

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الاسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الاسلامية

بعنوان

الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية بمصر والشام

"دراسة أثرية فنية مقارنة"

إعداد
غدير دردير عفيفى خليفة
معيدة بكلية الآثار – جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين
أستاذ الآثار و الفنون الاسلامية ورئيس قسم الآثار الاسلامية
بكلية الآثار – جامعة القاهرة
مشرفاً رئيسياً

أ.د/ حسنى محمد نويصر
أستاذ الآثار الاسلامية بكلية الآثار
جامعة القاهرة
مشرفاً مشاركاً

٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة آية (٣٢)

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة

الماجستير في الآثار من قسم الآثار الإسلامية بتقدير

« ممتاز » مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة ،

وتبادلها مع الجامعات الأخرى .

بتاريخ ٣/١٢/٢٠٠٦م .

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ محمود إبراهيم حسين	أستاذ	
٢- أ.د/ حسني محمد حسن نويصر	أستاذ	
٣- أ.د/ عبد العزيز عبد الدايم	أستاذ	
٤- أ.د/ عادل شريف علام	أستاذ	

ملخص الرسالة

توضح هذه الدراسة الدور المعماري والفني للمقرنصات في العمارة المملوكية بمصر والشام "دراسة أثرية فنية مقارنة"، وذلك من خلال توضيح دور المقرنص الوظيفي كمنطقة لإنتقال القبة وكحامل لدروات المآذن، بالإضافة إلى دوره الزخرفي في تزيين المداخل – الواجهات – المحاريب – المنابر.

كما إستهدف البحث دراسة الموضوع من شتى جوانبه بادئا **بالباب الأول:** مدخل إلى دراسة المقرنصات في العصر المملوكي بمصر والشام ويشتمل الباب الأول على أربعة فصول، **الفصل الأول:** يشرح تعريف المقرنص – أجزاء المقرنص، **الفصل الثاني:** يوضح أنواع المقرنص – تأصيل المقرنص – زخرفة المقرنص، **الفصل الثالث:** يبين الأساس الهندسي في بناء المقرنص – التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص، **الفصل الرابع:** تم عقد دراسة تحليلية للمقرنص في مصر والشام.

كما وضح **الباب الثاني:** الدراسة الوصفية للمقرنصات في العمارة المملوكية في مصر وذلك من خلال ثلاث فصول، **الفصل الأول:** المقرنصات من خلال العمارة الدينية بمصر، **الفصل الثاني:** المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بمصر، **الفصل الثالث:** المقرنصات من خلال العمارة المدنية بمصر.

أما بالنسبة **للباب الثالث:** فقد تم عمل دراسة وصفية للمقرنصات في العمارة المملوكية بالشام وذلك من خلال ثلاث فصول، **الفصل الأول:** المقرنصات من خلال العمارة الدينية بسوريا، **الفصل الثاني:** المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بسوريا، **الفصل الثالث:** المقرنصات من خلال العمارة المدنية بسوريا.

واختتمت هذا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة، ثم أعقبت ذلك بقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم فهرس اللوحات والأشكال ويتضمن العديد من الأشكال التوضيحية للدراسة.

الكلمات الدالة

- المقرنصات
- منطقة إنتقال القبة
- العقد المدبب
- العقد المنكسر
- الطاقـــــة
- العمارة المملوكية
- جنائـــــزي
- التجزئـــة
- التكرار
- الورقة النباتية الثلاثية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .... وبعد،،

لله شكري أولاً وأخيراً أن أعانني وهداني إلى سواء السبيل ووفقني لإتمام هذا العمل فلم يكن يتم بغير رضاه وتوفيقه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير، وإنه لمن العظيم أن أُسند الشكر والجميل إلى أهله وإن كانت الكلمات لا تفي حق كل من قدم لي يد المساعدة، ومن دواعي الفخر والاعتزاز والوفاء أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الذي علمني الكثير وأعطاني من وقته الثمين إلى **أ.د/ محمود إبراهيم حسين** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة على مساعدته القيمة وتوجيهاته العلمية المتميزة والبناءه التي دفعتني للمضي قُدماً في طريق البحث العلمي، وهو صاحب الفضل في تكوين شخصيتي العلمية حيث بذل جهدًا كبيرًا في خطوات هذه الدراسة ولم يبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه المستمر. وإني حقاً أعجز عن أن أوفيه حقه من الشكر والعرفان على ما قدمه لي لظهور هذه الدراسة بصورة مرضية فجزاه الله عني خير الجزاء. كما يشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل **أ.د/ حسني محمد نويصر** أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة لما قدمه لي من معلومات قيمة وتوجيه متميز، ومساعدتي في تخطي ما صادفني من عقبات لكي نخرج هذه الرسالة بهذا الشكل.

كما أتقدم بعظيم شكري إلى لجنة المناقشة والحكم على تفضلهم بالموافقة على مناقشة الرسالة إلى عالمنا الفاضل وأستاذنا الجليل **أ.د/ عبد العزيز عبد الدائم** أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآثار – جامعة القاهرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أ.د/ عادل شريف علام رئيس قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة طنطا على قبوله مناقشتي الرسالة فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان.

وتحيه صادقة إلى أستاذتي الفاضلة أ.د/ منى سيد علي حسن على تعاونها معي وإعطائي المعلومات اللازمة والنصائح المستمرة لإتمام هذه الدراسة فلها مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

وأخيراً أرجو أن أكون قد قدمت علماً يُنتفع به وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله مني بقبول حسن وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

الباحثة/ غدير دردير خليفة

إهداء

إلى والداي العزيزان أطال الله في

عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية

فهرس المحتويات

تمهيــــــد

ظهرت فى العمارة العربية الإسلامية خصائص تخطيطية وتقنية جعلت من العرب بناه من الطراز الأول. وتدل الدراسات الآثارية والمعمارية على أن العرب ابتكروا العديد من تلك الخصائص التخطيطية والمعمارية، كما أنهم ابتكروا الكثير من العناصر و السمات المعمارية، من أهم تلك العناصر المقرنصات، التى تُعد من أبرز مميزات العمارة الإسلامية.

ويعتبر العصر المملوكى (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧ م) من أزهى العصور بالنسبة للعمارة الإسلامية فى مصر والشام، ويعتبر بمثابة تتويج للعصر الأيوبى (٥٦٧ هـ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ م - ١٢٥٠ م) فى تطور نواحى الحضارة بوجه عام سواء فى مجال الفن المعمارى أو الفنون التطبيقية. وقد ازدهرت فيه الصناعات والحرف والفنون البنائية فكثرت حركة البناء والعمران، ومع تطور حركة البناء والعمران كان حرص الفنان والمعمارى المسلم عل أن يظهر براعته ومهارته فى تصور عناصر مميزه له.

ومن الجدير بالذكر أن المقرنصات من الوحدات المعمارية الإسلامية، حيث شغلت أماكن متعددة فى المنشأة الواحدة، فلَم يقتصر وجودها على المآذن والقباب وإنما أيضاً وجدت فى المداخل وأسفل القوصرات المطلة على الفناء الأوسط وفى المحاريب والمنابر وعلى الواجهات، ومن هنا يمكن القول أن المقرنصات لها غرض وظيفى وآخر غرض زخرفي، وعلى الرغم من أهمية موضوع المقرنصات إلا إننا كباحثين مسلمين لم نشر إليه بشئ من التوضيح والإسهاب.

كما حرص الفنان المسلم على تنوع المادة الخام المستخدمة فى بناء المقرنصات، حيث يوجد مقرنصات حجرية - خشبية وأخرى آجرية وجصية، فضلاً على اختلاف الأنواع والزخارف للمقرنصات التى وجدت على العمائر المملوكية فى مصر والشام.

ويمكن القول أن المعمارى المسلم حرص على وجود هذا العنصر المعمارى فى عمارته ليبرهن إنه قادر على الابتكار بل والتنوع فى الابتكار.

ولذلك حرصت على دراسة هذا الموضوع وهو "**الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية فى مصر والشام – دراسة أثرية فنية مقارنة**"

ومن أهم المراجع العربية التى اعتمدت عليها:-

١- محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدينة (٦٤٨ هـ/١٢٥٠م – ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٢- مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، رسالة دكتوراه مخطوطه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٣- ولفرد جوزيف دللي، العمارة العربية بمصر، فى شرح المميزات البنائية للطراز العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٤- كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٥- محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب فى العمارة الإسلامية، القبة المدفن، نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م.

أما المراجع الأجنبية:-

1) Rosintal (J), Pendentifs trompes et stalactites, dans l'Architecture oriental, paris, librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1928.

2) Rosintal (J), L'Origine des stalactites de L'Architecture oriental, Librairie Orientaliste paul Geuthner, VI Paris, 1938.

3) Pope (A.U), A survey of Persian Art, From prehistoric times to the present, VIII, Sopa, Ashiya, 1981.
4) Marcais (G), L' Art de L' islam , Collection Art style et techniques, Librairie Larousse, VI, Paris, 1946.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى تمهيد وثلاث أبواب.

الباب الأول ويتناول:-

١- مدلول المقرنص واشتقاق الكلمة.

٢- أصل المقرنص.

٣- الأجزاء التي يتكون منها المقرنص.

٤- أنواع المقرنص.

٥- الأساس الهندسي لبناء المقرنص.

٦- زخرفة المقرنص.

٧- التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص.

٨- دراسة تحليلية للمقرنص في مصر والشام.

الباب الثاني ويتناول:-

تطبيقات لاستخدام المقرنص على العمائر المملوكية في مصر [عمائر دينية – جنائزية – مدنية]

الباب الثالث ويتناول:-

تطبيقات لاستخدام المقرنص على العمائر المملوكية في الشام [عمائر دينية – جنائزية – مدينة]

ثم اختتمت بحثي بخاتمة تتضمن أهم نتائج وتحليلات الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع التي احتوت على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم فهرس الأشكال واللوحات التي احتوت على العديد من الأشكال واللوحات التوضيحية لموضوع هذا البحث.

الباب الأول

الفصل الأول

تعريف المقرنص – أجزاء المقرنص

تعريف المقرنص

أولاً من الناحية اللغوية:-

قرنس السقف أو البيت (بفتح القاف وسكون الراء) أي زينة بخوارج ذات تدرج متناسب فهو مقرنس[١]، كما أطلق لفظ مقرفص على المقرنصات أي يجلس القرفصاء وهي تسمي هكذا في بلاد المغرب[٢]، وقرنص تعنى أيضاً ابره حديد طويلة مدببة[٣]، وإجمالاً فالمقرنص لغوياً هو ما تدلى[٤].

كما أطلق على المقرنصات بعض المصطلحات الأخرى وهي:-

أ- كسرات ب- نهضات ج- حطات[٥]

أ- كسرات:-

الكسرة القطعة من الشئ، وأرض ذات كسور أي ذات صعود وهبوط[٦]، ويستخدم اللفظ في العمارة المملوكية للدلالة على صفوف المقرنصات فكل صف كسرة[٧].

ب- نهضات:-

وهي كلمة عامية بمعنى عدد صفوف المقرنص أي كسرات المقرنص[٨].

---

(١)مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ١٩٩٠م، ص ٥٠٠.

(٢) محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الإسلامي، تاريخه وخصائصه، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٥م، ص ١٨٤.

(٣) محمد محمد الكحلاوى، بحوث في الآثار الإسلامية في المغرب والأندلس، الجزء الأول، ١٩٩٩م، ص ١٩٩.

(٤) قتيبة الشهابي، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦م، ص ٣٢٧.

(٥) رامز آرميا جندى، دراسة فنية أثرية للأسقف الخشبية في العصر المملوكي بمدينة القاهرة من خلال الوثائق والمنشآت القائمة، الجزء الأول، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢- ٢٠٠٣م، ص ٥٥٣.

(٦) المعجم الوجيز، ص ٥٣٤.

(٧) محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، (٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م)، دار النشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩١م، ص ٩٥ - ١١٩.

(٨) عبد السلام أحمد نظيف، دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م، ص ٧٠.

ج- حطات:-

وهي وضع المقرنصات في طبقات منتظمة تسمى حطات، وتكون هذه الطبقات مصفوفة بالتبادل بعضها فوق بعض، وتستعمل في التدرج والتمهيد(١).

وتنحصر فكرة المقرنص في الطاقة المفردة squinch، وقد استوحيت هذه الفكرة من الكوة Niche تعنى حنية جدارية- تجويف محرابى؛ ومعمارياً تعنى عنصر مقعر يعادل ربع دائرة أو أقل(٢).

ومن هنا يمكن القول أنه لا يمكن أن نطلق كلمة دلايات على المقرنصات، فعلى الرغم من وجود الدلايات فى أعمال كثيرة على المقرنصات، فإن الدلايات تعد فى التصميم من التفصيلات لا من القواعد الأساسية(٣). وقد أخذت فكرة هذه المقرنصات فى فن العمارة الإسلامية من التحجر الطبيعى المعلق فى الكهوف(٤).

وهذا التحجر الطبيعى أو الرواسب المخروطية الشكل التى تتدلى من أسقف الكهوف يطلق عليها فى اللغات الأوربية كلمة Stalactites (٥).

وكلمة Stalactites غير دقيقة حيث أنها تطلق فقط على المقرنصات ذات الدلايات أى على نوع معين من المقرنصات بينما يطلق هذا المصطلح من قبل المشتغلين بالآثار من الأوروبيين للدلالة على جميع صور هذا العنصر(٦).

---

(١) عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠من ص ٢٩٣.

(٢) قتيبة الشهابي، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق، ص ١٠٩.

(٣) ولفرد جوزف دللي، العمارة العربية بمصر، فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، ص ٦٣.

(٤) محمد ماجد عباس خلوصي، عمارة المساجد، تصميم وتاريخ وطراز وعناصر، ١٩٩٨، ص ٥٢٩.

(٥) محمد سيد سليمان، أسس تصميم التشكيل الزخرفى بالعمارة الداخلية الإسلامية فى العصر المملوكي، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ٥٣.

(٦) محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الإسلامى فى العصر الأيوبي، ص ٨٣.

ثانياً من الناحية المعمارية:

أما بالنسبة للتعريف الذى أطلقه الأثريون المسلمون على هذا العنصر المعمارى فهو حليات معمارية تشبه خلايا النحل[١]. حيث أن شكل خلايا النحل يجمع ما بين القولبة مع التعقيد والتفاصيل الدقيقة[٢].

وقد أوضح لنا أندريه باكار أن المقرنص يُعد مظهر من مظاهر التجسيم فى الفن الإسلامي[٣]، بالإضافة إلى إطلاق العلماء أسماء مختلفة على شكل الدلايات الموجودة بالمقرنص ومنها الشموع المعلقة[٤]،

أجزاء المقرنص:-

١- **الطاقة** تعتبر الطاقة أساس عمل المقرنصات[٥]، وهي لغوياً تعني كل ما عُطف وجعل كالقوس من الأبنية والجمع طيقان[٦]، أي أن الطاقة تعنى الحنايا الضحلة أو المنحنية حيث يتنوع شكل قمتها[٧].

٢- **القاووق** وهي كلمة فارسية تعنى المجوف أو الفارغ[٨]، وهي عبارة عن طيقان أكثر عمقاً من الطاقة الملساء وهي عادة مشرخة[٩].

---

(١) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، ١٩٧٠م، ص ٨٢.

(2) Hillenbrand (R), Islamic Art and Architecture, Thames and Hudson, London, 1999, p145.

(٣) اندريه باكار، المغرب والحرف التقليدية الإسلامية فى العمارة، ترجمة سامى جرجس، دار اتوليبه للنشر، المجلد الثاني، ١٩٨١، ص ١٧٥.

(4) Marcais (G), L'Art de l'islam, Collection Arts, styles et techniques, librairie Larousse – Paris-VI, 1946, p 130.

(٥) ولفرد جوزف دللى، العمارة العربية بمصر، ص ٦٤.

(٦) المعجم الوجيز، ص ٣٩٨.

(7) Glasse (C), The concise encyclopaedia of Islam, Frist published, Stacey international, London, 1989, P. 287.

(٨) عبد اللطيف إبراهيم، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٦، ص ٥.

(٩) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/ ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م ص ١٠٥.

وتتابع وجود الطاقة والقاووق يؤدي إلى إحداث الظل والنور[1]، ووجود الظل والنـــور يعطي إحساس بالعمق واللانهاية[2].

٣- **أرجل أو ذيل المقرنص (أرجل المنشور)** [3]: وهي الدلايات التي هي امتداد أطــراف الطاقات العليا أمام فراغ الطاقة السفلى، أو دلايات ملتصقة ببطن الطاقة نفسها[4].

٤- **الأخاديد[5]أو الكهوف أو منشورات مجوفة[6]**

وقد تم التفريق بين الأخاديد والكهوف:-

- الأخاديد وهي عبارة عن حنايا أو طيقان مزينة بزخارف نباتية (غالباً تكــون مورقــة محفورة على الحجر).
- الكهوف وهي حنايا أو طيقان أو تجويفات مزخرفة بزخارف هندسية.

وغالباً ما تكون الأخاديد والكهوف في أركان الكتلة المقرنصة[7] والمنشورات المجوفة فتطلــق بشكل عام على كلاهما.

---

(1) Michell (G), Architecture of the Islam world, Thames and Hudson, London, 1978, P. 203.

(2)عدنان محمد فايز الحارثى، عمارة المدرسة في مصر والحجاز (٩ هـ/١٥م) دراسة مقارنة، الجزء الأول، جامعة أم القرى، ١٩٩٧م، ص ٤٥٢.

(3) على حسن زغلول، مدرسة السلطان حسن، دراسة معمارية أثرية، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ص ١١٨.

(4) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، ص ١٠٥.

(5) محمد أمين محمد، عمارة المجتمعات المعمارية الإسلامية بالقاهرة حتى نهاية العصر المملوكي، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ٤١.

(6) عبد الرحيم إبراهيم أحمد، تاريخ الفن في العصور الإسلامية، العمارة وزخارفها، مكتبة عالم الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩، ص ٢٦٦.

(7) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية، ص ١٠٦.

الباب الأول

الفصل الثاني

أنـواع المقرنـص – تأصيل المقرنـص – زخرفة المقرنـص

أنواع المقرنصات

اتفق العلماء على أن تطور المقرنصات وتضاعف عدد حطاتها ولدّ لنا أنواع من المقرنـــصات سميت بتسميات مختلفة، كما أطلقت تسميات على المقرنص إنطلاقاً من مكان وجوده، كما يمكن أن نطلق على المقرنص أسماً من خلال شكله.

وتطبيقاً على ما هو قائم من مقرنصات فى أماكن مختلفة فى المنشآت المعمارية الإسلامية يمكن تقسيم المقرنصات إلى عدة أنواع:-

١- المقرنص ذ و العقد المنكسر (المصري، العربى ، البلدي)

وهذا النوع من المقرنصات عبارة عن طاقات مثلثية الرؤوس[١]، أو طاقات ذات زوايا حادة[٢]، أى أن الجزء العلوى من المقرنص يأخذ شكل المثلث، ويظهر ذلك من خلال الطاقة التى أساس عملها هو صفوف أفقية من الطيقان موضوعة بعضها فوق بعض، وأن يكون المحور الرأسى لأى طاقة منصفاً للبُعدين المحوريين الرأسيين للطاقتين المجاورتين لها من النصف الكائن فى أسفلها وأن تكون جميع الطيقان متساوية الاتساع، كما أطلق على هذا النوع أيضاً اسم المقرنص المثلث[٣]، وقد وجد هذا النوع من المقرنصات المعقود بالعقد المنكسر في العصر الأيوبي متمثلاً في قبة الخلفاء العباسيين (٦٤٠ هـــ/ ١٢٤٢م)، وتقع بشارع الأشرف بقرافة السيدة نفسية (أثر رقم ٢٧٦)، حيث أن منطقة إنتقال هذه القبة عبارة عن صفين من المقرنصات كل صف يتكون

---

(١) ولفرد جوزف دللي، العمارة العربية بمصر، ص ٦٤.

(٢) عبد اللطيف إبراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري، ص ٥.

- عاصم محمد رزق عبد الرحمن، مسجد أبو بكر مزهر بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١م، ص ١٦٩.
- فهمى عبد العليم رمضان، العمارة الإسلامية بمصر فى عصر السلطان المؤيد شيخ، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٢٥.

(٣) كامل حيدر، العمارة العربية الاسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، ص ٢٧- ٣٠.

من ثلاث حنايا معقودة بعقد منكسر[١]، ثم ظهر هذا النوع من المقرنصات في العصر المملوكي البحري في قبة زاوية زين الدين يوسف (٦٩٧هـ / ١٢٩٧م) وهي تقع في شارع القادرية بالخليفة، وهي عبارة عن ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، كما وجد أيضاً بالقبة الضريحية لمسجد أحمد المهمندار (٧٢٥ هـ/ ١٣٢٤) بشارع الدرب الأحمر، وهي تشتمل على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، كما وجد في العصر المملوكي الجركسي نفس نوع العقد السابق، في قبة أولاد قايتباى (٨٧٩ هـ / ١٤٧٤م) وتقع القبة بجوار مدرسة قايتباى بالقرافة الكبرى، وهي عبارة عن أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

شكل رقم (٣٥) ، (٤٧) ، (٧١)، (٧٦) ، (٧٧)

٢- المقرنص ذو العقد المدبب (الحلبي[٢] - الشامي):-

هو عبارة عن عقد مدبب ومتكرر[٣]، حيث أن أصل هذا النوع ظهر فى سوريا فى المناطق الشمالية السورية (حلب) على وجه التحديد[٤]، حيث وجد كبداية فى عهد السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨ هـ - ٦٧٦ هـ/ ١٢٥٩م- ١٢٧٧م)، ثم إنتشر على مختلف العمائر المملوكية فى مصر. وأقدم مثل باقى لهذا النوع من المقرنصات فى العصر المملوكى بمصر هو قصر ألين آق الحسامى (٦٩٣ هـ / ١٢٩٣م) رقم الأثر ٢٤٩، شارع باب الوزير[٥]، كما أشار محمد سيف النصر أبو الفتوح أن المقرنصات ذو العقد المدبب (الحلبية) قد سبقت المقرنصات ذات

(١) آمال العمرى – على الطايش، العمارة في مصر الإسلامية (العصرين الفاطمي والأيوبي)، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٦٩.

(٢) يحيى وزيري، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، الناشر مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م، ص ١٣٥.

(٣) عبد السلام أحمد نظيف، دراسات فى العمارة الإسلامية، ص ٧٢.

(4) Hautecoeur (L), Wiet (G), les, Mosquees du Caire, Paris, 1932, P197.

(5)Ross (D), The Art of Egypt throught the Ages, 1931, P-66.

العقد المنكسر (المصرية) [1]، وأقدم مثال باق للمقرنصات ذات العقد المنكسر (المقرنصات المصرية) يوجد فى سقيفة جامع ألماس الحاجب (٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م)[2]، كما ظهر هذا النوع خارج القاهرة فى محراب ومنبر جامع خوند أصلباى بالفيوم (٩٠٣ هـ - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٧ م - ١٤٩٩م) [3].

كما أطلق على هذا النوع من المقرنص اسم المقرنصات المجوفة ذات الطاقات[4]. وهذا النوع من المقرنص يوجد في سوريا في التربة الكوكبائية (٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، البيمارستان الأرغونى (٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م).

ومن أهم مميزات هذا النوع والذى يوضح الفرق بينه وبين المقرنصات المصرية، هو أن المقرنصات المصرية عدد التجويفات (الطاقات) فى كل صف تكاد تكون متساوية مع بعضها، أما بالنسبة للمقرنصات السورية فإن مساحة التجويفات (الطاقات) تختلف من صف إلى آخر[5].

شكل رقم (٥، ٦) ، (١١) ، (٢٠)، (٣٢ ، ٣٣) (٤٠،) ، (٤٩)، (٦٣)، (١٦٠)

٣- المقرنص المزنبر[6]:-

وهو المقرنص الذى تنزل منه دلاية تلتصق ببطن الحنية نفسها[7].

---

(1) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية، ص ١٠٨.

(2) سوسن سليمان يحى، الأمير قجماس الاسحاقي، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٤ن ص ٢٢٥.

(3) جمال صفوت سيد الفيومي، العناصر المعمارية والزخرفية بمساجد مصر الوسطى، دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير مخطوطة – كلية الآثار – جامعة القاهرة المجلد الأول، ٢٠٠٢م، ص ١٧٨.

(4) على محمود سليمان المليجي، عمائر الناصر محمد الدينية فى مصر، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢٥٨.

(5) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٨٥.

(6) عبد اللطيف إبراهيم، دراسات فى الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية، الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكي، مطبوعات جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٩م ص ٤١٨.

(7) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٢٠٥.

وقد بين لنا قتيبة الشهابى أن العناصر المكونة للمقرنص فى الغالب تشتمل على وجود دلاية أو دلايتين وذلك للتزيين حيث كثر استخدامها فى مصر، على الرغم من قلة ذلك نسبياً فى مشيدات دمشق[١].

٤- المقرنصات ذات الدلايات:-

أطلقت تسمية الدلايات على المقرنصات بشكل عام دون أن يحدد لنا نـوع المقرنـصات التـى سميت بالدلايات، علماً أن الدلايات فى تصميمها وشكلها تُعد من التفـصيلات لا مـن القواعـد الأساسية[٢]، حيث تقع الدلايات فى الجزء المحصور بين حافتى طاقتين متجاورتين[٣] ويختلـف مقياس الدلاية من منشأة إلى أخرى، فأحياناً تكون الدلاية بطول الطاقة وفى حالات أخرى تكون أقل طولاً من الطاقة.

كما يتنوع عقد حنية المقرنصات ذات الدلايات؛ فهناك العقد المدبب ذو المركزين – العقد المدبب ذو الأربع مراكز، ومن أمثلة ذلك المدخل الرئيسي لخانقاه سلار وسنجر الجاولى (٧٠٣ هـــ / ١٣٠٣م) بشارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب، المدخل الرئيسى لمسجد آل ملك الجواكنـدار (٧١٩ هـ / ١٣١٩م) بشارع أم الغلام بجوار المشهد الحسينى، أما بالنسبة لأمثلة ذلك النوع في سوريا فيمكن ملاحظة وجود هذا النوع من المقرنصات في المدخل الرئيسى لجامع سيف الدين تنكز (٧١٧ هـ / ١٣١٧م) ويقع الأثر بحكر السماق على نهر بنياس [شارع النصر حالياً]، كما وجد هذا النوع بالمدخل الرئيسى للخانقاه النحاسية (٨٦٢ هـ / ١٤٥٨م) ويقع بشارع الأمـوى جنوب مقبرة الدحداح.

هذا بالإضافة إلى وجود عنصر الدلايات في المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر؛ ومن أمثلـة ذلك مقرنصات دخلات واجهة خانقاه الناصر فرج بن برقوق (٨٠١ هـــ / ١٣٩٨م) بقرافـة

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الزخرفية، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٥م، ص ٣٧.

(٢) كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، ص ٣٧.

(٣) ولفرد جوزف دللى، العمارة العربية بمصر، ص ٦٥.

المماليك، مقرنصات المدخل الرئيسى لجامع ابن برد بك (٨٦٥ هـ / ١٤٦٠م) بشارع أم الغلام خلف المشهد الحسينى بالجمالية.

ومن الجدير بالذكر نجاح المعمارى فى استعمال الدلايات بنوعيها الحجرى والخشبي، حيث أبرز المعمار مهارة فائقة فى استعمال أسلوبين فى صناعة الدلايات الخشبية.

- الأسلوب الأول وهو استخدام الدلايات ككتلة واحدة تتألف من عدة حطات.
- الأسلوب الثانى فقد تعمد إظهار براعته فى صناعة الحنايا التى تتألف منها الدلايات المنفصلة، ثم يقوم بتعشيقها تعشيقاً محكماً ليؤلف منها حطات متعددة مترابطة، لها مفتاح سرى (كصنجه) العقد يعتمد عليها أساس التعشيق بحيث لو تم التوصل إليه لأمكن فك هذه الحنايا الصغيرة المعشقة إلى قطع صغيرة متعددة، وعن طريقها يتم تركيبها وتعشيق كل واحد منها بالأخرى، غير أنه من الملاحظ أن الفنان لم يلجأ إلى التعشيق إلا بعد أن بلغ فى صناعتها قدراً كبيراً من التطور.

وغالباً ما كانت تقوم هذه الدلايات المعشقة بعمل الكوابيل، أو مناطق الإنتقال الخشبية (للشخشيخة) لتحويل الفتحة المربعة بالسقف الخشبى إلى مثمن فدائرة لتركيب قبة الشخشيخة عليها[١].

شكل رقم (٢١)، (٢٢)، (٢٩) ، (٤٢)، (٤٩)، (١٤٦)، (١٥٢)، (١٥٥).

---

(١) مايسة محمود محمد داوود، النوافذ وأساليب تغطيتها على عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة، دراسة معمارية فنية، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٢١٨ ، ٢١٩.

٥- المقرنصات ذات البراقع (المخرمة)[١]:-

وهى عبارة عن عقود فى الغالب مصرية (ذات العقد المنكسر) يغشيها ستائر من نفس مادة بناء المقرنص، كما زخرف هذا النوع من المقرنصات بأسلوب التفريغ، وغالباً ما تكون الزخارف نباتية متمثلة فى أشكال الوريدات أو أوراق نباتية ثلاثية تتداخل معها الأفرع والسيقان النباتية.

هذا فضلاً عن الزخارف الهندسية التى توجد غالباً صغيرة الحجم على شكل معين – مثلث – دوائر.

لوحة رقم (٢٣٤)، (٢٣٥)، (٢٣٩)

تأصيل المقرنص:-

قبل أن أتحدث عن جذور المقرنص أود أن أشير إلى أن فن البناء قديم قدم الإنسان، وهو فى أصله تلبية لحاجة أساسية من حاجاته لكنه فى الوقت ذاته نتاج فني، ككل ما يصفه الإنسان وينتجه.

حيث أن الإنسان يعبر فى ما يصنعه عن ذوقه وفكره وروحه، متأثراً بالبيئة الطبيعية المحيطة به، وبالشعور الدينى والتقاليد الوسط الاجتماعي، ولهذا تطور نتاجه الفني، واختلفت مظاهر هذا النتاج وخصائصه، باختلاف الزمان والمكان لكن بالرغم من هذا الاختلاف، فإن هناك العديد من أوجه الشبه يمكن ملاحظتها بين فن و آخر، وذلك لأن المبتكرات الفنية تتسرب بسهولة ويسر عبر الحدود الفاصلة بين البلدان والشعوب، بسبب التنقل الدائم بين الأفراد، أو بسبب الفتوحات، أو نتيجة للاحتكاك الدائم وتبادل المعرفة والخبرات. حيث كانت ظواهر التقليد

---

[١] جمال عبد الرحيم إبراهيم حسين، الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسي، دراسة أثرية فنية، المجلد الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩١م، ص ٢٠.

والاقتباس وتمازج الثقافات تشتد وتقوى، كلما تقدم الزمن، بسبب زيادة الصلات بين الأمم وانكماش الحواجز القائمة فيما بينها، يلاحظ ذلك بشكل واضح فى الفنون المعمارية.

ومن ثم فقد تضاربت آراء الباحثين وعلماء الآثار حول أصل المقرنص حيث يمكن إرجاع أصل المقرنصات إلى عنصرين معماريين وهما:-

١- الحنايا الركنية ٢- المثلثات الكروية

وكلاهما وجد لكى يتم التحول من المساحة المربعة إلى المساحة الدائرية مروراً بالشكل المثمن الذى يمثله من الداخل إما حنايا ركنية أو مثلثات كروية، وقد تطورا عبر العصور وصولاً للشكل النهائى للمقرنصات ألا وهو المقرنص الذي وجد فى العصر المملوكى بشقية البحرى والجركسي.

ومن الملاحظ أن المقرنص كعنصر معمارى كان فى بادئ الأمر يرتبط وجوده بوجود القبة[١]، ووجود القبة مرتبط بتجزئة الأحجام التى خلقت المقرنصات بسببها[٢]، حيث أن مناطق الانتقال اتصلت بأوساط أضلاع المربع ونلاحظ أن هذه الأوساط قد جزئت إلى طوابق تجزئة عكسية، حيث ملئت مناطق الانتقال كلها بالحنايا الركنية أو المثلثات الكروية[٣].

ويلاحظ أن الحنايا الركنية خضعت للعديد من الدراسات والتى ساعدت على حدوث تغيير فى العمارة الداخلية للعمارة الشرقية [٤].

---

(١) كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، ص ١٤.

(2) Clevenot (D), Splendors of Islam , Architecture decoration and design, The vendome press, 2003, p 201.

(٣) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، العصر الأيوبي، الجزء الثاني، دار المعارف بمصر، ص ٨٥، ٨٦.

(4)Rosintal (J), L'origine des stalactites de L'architecture orientale, librairie orientaliste paul Geuthaer, paris, VI, 1938, p6.

حيث وجدت فى القصور الفارسية (الساسانية) مثل قصر فيروز آباد وقصر سرفستان منتصف القرن (٣م)، وبذلك وضعت أساس القبة بصورة مباشرة على هذا الحنايا الركنية(١).

كما استخدمها الإغريق فى مدنهم وفى بعض المدن الموجودة فى دول البحر المتوسط(٢).

ومن الأمثلة الأولى للمقرنصات في إيران فى عضد باب مدفن جنبادى كابوس فــى جورجــان بإيران (٣٩٧ هـ/ ١٠٠٦ – ١٠٠٧م) ثم وجد فى كورنيش مدفن جنبادى على فى أبرق بإيران (٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) (٣).

هذا بالإضافة إلى ظهور المقرنصات في مئذنة آنى Ani بأرمينيا سنة (٤٦٥ هــ / ١٠٧٣ م) من ثم يعتبر التأثير المعماري الأرمنى بمثابة حلقة الوصل بين أصلة الإيراني وبين ظهوره فى مصر الإسلامية(٤)

ولكى نعرف الشكل الفارسى (الساساني) الكائن لأصل المقرنص لابد من معرفة التخطيط الذى أقامة المعماريون الفرس.

ففى البداية أخذ شكل منحنى بدون شكل هندسى معين(٥) ومعظم الدراسات أرجعت الأصل فــى تكوينات المقرنص إلى شرق إيران ومنها إلى العراق خاصة بغداد كمركز لمعظــم التطــورات الرائعة للمقرنصات(٦)، وتأكيداً على عدم تكوين شكل واضح محدد المعالم أوضــح Golvin أن أصل تلك التركيبات الغريبة نشأ فى إيران فى القرن الرابع، لكنه كان يفتقر إلى البراعة(٧)

---

(١) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمي، ص ١٦٣.

(2) Pope (A.U), Asurvery of persian Art, from preshistoric time to the present, VIII, sopa, Ashiya, 1981, p1252.

(٣) صالح لمعى مصطفى، التراث المعمارى الإسلامى فى مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الولى، ١٩٨٤م ، ص ٣٩ – ٤٠.

(4) Creswell, (K.A.C), Early Muslim Architecture, vol.2, P202.

(5) Rosintal (J), Pendentifs trompes et stalactites, dans L'Architecture Oritentale. P44.

(6) Tabbaa (y), The Muqarnas Domes and Vaults of Cairo Bulletin of the Amrican Research Center in Egpt, Number 182, 2002, P3.

(7) Golvin (1), La Madrasa Medievale, Architecture Musulmane, Edisud, P297.

وقد أتفق العديد من الأثريين على أن أصل المقرنص هو بلاد فارس أى الساسانيين متأثرين فى ذلك بالقباب الرومانية(١).

ومن هنا يمكن القول أن هذا النوع من المقرنصات (الحنايا الركنية) فى الكثير من القباب الرومانية إنتشر فى الأقاليم الخاضعة للحكم الروماني، وقد استخدم أيضاً فى بعض القصور الأموية فى الشام فى قبة الحمام فى قصير عمرا (٩٣ – ٩٧هـ / ٧١١ – ٧١٥م) وفى قبة حمام الصرخ (١٠٧ – ١١٢ هـ / ٧٢٥ – ٧٣٠م) (٢).

أما بالنسبة للمثلثات الكروية فقد كان الانتشار الفعلى لها يرجع للتوسع فى استعمال القباب وأنصافها ويرجع الفضل فى ابتكارها وإنضاجها إلى العرب الشاميين فى بلادهم من القرن الرابع الميلادي(٣)، ولكن يؤكد اندريه باكار أن المثلثات الكروية وجدت قبل ذلك فى القرن الثالث الميلادى تزين كاتدرائية القديسة أيا صوفيا – بتركيا – وهى من الأعمال الخالدة فى الفن البيزنطي(٤)، ويمكن ملاحظة أن المثلثات الكروية هي الكتلة المثلثة التي تملأ الفراغ بين عقدين متعامدين لتحويل المربع إلى محيط اسطواني يقام عليه قبة (٥).

---

(١) عادل نجم عبو، القباب العباسية فى العراق، القباب العباسية في العراق، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة بغداد، المجلد الأول، ١٩٦٧م، ص٢٠٦.

- مايسة محمود محمد داوود، النوافذ وأساليب تغطيتها فى عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة، ص ٢١٢.

(٢) كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، ص ١٥.

(٣) فريد شافعي، العمارة العربية فى مصر الإسلامية، عصر الولاه المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٣٩.

- مصطفى محمد جاب الله الجنيدي، أثر العرب على العمارة الغربية منذ الإسلام حتى العصر الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٢م، ص٢٥٦.

(٤) اندريه باكار، المغرب والحرف التقليدية الإسلامية فى العمارة، ص ١٧٧.

(٥) ثروت عكاشة، القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية، دار المعارف، ١٩٨١م ، ص ٢٥.

ولذلك نجد فى العصر العباسى أمثلة المقرنصات فى باب العامة الذى بناه الخليفة المعتصم فى سامراء (٢٢١هـ/ ٨٣٥م) وهو المعروف بالجوسق الخاقاني(١)، كما ظهرت فى قبة محراب مسجد القيروان التى بنيت سنة (٢٢١ هـ/ ٨٣٥م) (٢).

وأول ما ظهرت المقرنصات فى مصر كانت فى جامع عمرو بن العاص بزيادة عبد الله بن طاهر (٢١٢ هـ / ٨٢٧م) (٣)، وفى ضريحى محمد الجعفرى والسيدة عاتكه حيث مثلت هاتين القبتين نقطة التحول فى وجود القبة ذات المقرنصات بمصر وذلك عام (٥١٤هـ/ ١١٢٠م) (٤) ولا يمكن إغفال وجود المقرنص من قبل فى مصر ولكن فى مئذنة جامع الجيوشى عام (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) (٥).

أما الدور الزخرفى (الفني) للمقرنصات فأول ما ظهرت ظهرت على أقدم واجهة حجرية بمصر وهى واجهة جامع الأقمر ويرجع هذا الجامع إلى عام (٥١٩ هـ / ١١٢٥م) (٦). حيث أن أسلوب البناء الحجرى من أهم سمات العصر الفاطمى بمصر.

كما ظهرت المقرنصات فى سوريا فى مدخل مستشفى نور الدين زنكى بدمشق(١) وهى فترة تعاصر العصر الفاطمى بمصر، بالإضافة إلى ظهورها فى مصر فى العصر الأيوبى فى قبة الإمام الشافعى (٦٠٨هـ/ ١٢١١م) وقبة الخلفاء العباسيين (٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢م) (٢).

---

(١) نفيده محمد عبد الجواد، الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثماني، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٢٢٢.

(٢) محمد ناصر محمد عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر فى العصر الإسلامي، دراسة أثرية معمارية مقارنة، المجلد الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٥١٤ – ٥١٥.

(٣) فريد شافعي، العمارة العربية فى مصر الإسلامية، ص ٣٦٨.

(٤) صالح لمعى مصطفى، التراث المعمارى الإسلامي، ص ٤٩.

عادل محمد زيادة، الزخارف على العمائر الدينية الفاطمية بالقاهرة، وتونس، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م،ص ٢٦٢.

(5) Abouseif (D.B), The Minarets of Cairo, The American University in Cairo Press, 1985, P40.

(٦) حسنى محمد نويصر، منشأة الأمير فيروز الساقى بالقاهرة، العدد السادس، مجلة كلية الآثار، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢٦.

وفى سوريا وجدت فى المدرسة الكاملية بحلب (٦٦٧هـ / ١٢٦٩م) [٣]. كما أوضح (روس) أن أول مقرنصات مملوكية ظهرت فى مصر هى مقرنصات مدخل جامع الظاهر بيبرس البندقدارى عام (٦٦٧ هـ/ ١٢٦٩م) [٤]، ومع بداية العصر المملوكى الجركسى نجد المقرنصات فى جامع الظاهر برقوق بشارع المعز عام (٧٨٨هـ / ١٣٨٦م) [٥].

زخرفة المقرنص:-

إن التصميم الجيد يمنح المنتجات القدرة على تحقيق الوظيفة المنشأة من أجلها بالإضافة للمظهر الجمالى المناسب. تلك هى الجوانب التقليدية للتصميم[٦]، وهذا التصميم أصيغ فى قالب أكثر أناقة وذلك من خلال الزخارف، حيث نشأة زخرفة ذات أشكال هندسية[٧] ونباتيه وكتابية داخل عنصر المقرنص.

ولكن بالإضافة إلى نوع الزخرفة هناك عامل مهم يبرز هذه الزخارف سواء كانت نباتية، هندسية وهو اللون، حيث أن اللون من أهم وأبرز العوامل الفنية التى أثرت فى إبراز شخصية التكوينات الزخرفية الإسلامية [٨]، وكلما كان اللون منتظماً كان التجانس أكثر[٩].

---

(١) شاهنده فهمى كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م ص ٣٦٧.

(٢) محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب فى العمارة المصرية الإسلامية، القبة المدفن، نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣ن ص ١٠٠.

(3) http://archnet.org.

(٤) حسنى محمد نويصر، منشأة الأمير فيروز الساقى بالقاهرة، ص ٢٧.

(٥) سوسن سليمان يحي، الأمير قجماسى الإسحاقي، ص ٢٢٤.

(٦) محمد زينهم، دارسات فى البيئة والفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٢.

(7) Baer (E), Islamic Ornament, Edinburgh University press, 1998, p50.

(٨) عصام عرفة محمود، تطور أساليب التكوين فى الزخارف الجدارية بمساجد القاهرة فى عصر المماليك البحرية، رسالة دكتوراه مخطوطه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٦٥.

(٩) عبد اللطيف أبو العطا البقري، الموسوعة الهندسية، لإنشاء المبانى والمرافق العامة، المواصفات – التصميمات- معدلات البناء – العمالة، المجلد الأول، الطبعة الخامسة، ١٩٩٤م، ص ٢٨٩.

وتجدر الإشارة إلى أن تكرار العنصر مع التكرار المنظم للألوان، بالإضافة إلى التنوع في الاتجاه المحدد يخلق تحديد وتناغم لوني أكثر تأثيراً، وذلك يسمى بالمهارة الديناميكية. ومن خلال تلك الطريقة بنيت قاعدة البعدية المرئية التى يمكن ملاحظتها فى المقرنصات، والتى تمثل نموذج من نماذج الهندسة الحركية[1].

واستطاع المسلمون بمهارة فائقة تحويل النبات إلى عنصر هندسى، كما استطاعوا تحويل الزخارف الكتابية إلى زخارف نباتية، مستعينين فى ذلك بأدق صور الخيال وأبرع العمليات الحسابية وظهرت ذلك فى المقرنصات الإسلامية، وفى ذلك تأكيد لظاهرة أخرى ميزت الزخارف الإسلامية وهى كراهية الفارغ و امتلاء المسطحات[2]، كما زخرفت المقرنصات من الداخل بشتى أنواع الزخارف[3].

وتُعد النباتات هى المصدر الأول المستخدم فى زخرفة المقرنص مثل السيقان النباتية والأغصان المفردة والمزدوجة والمتشابكة و المجوفة[4] هذا فضلاً عن الأشكال المروحية.

والمصدر الثانى المستخدم فى عمل زخرفة المقرنص هو الزخرفة الهندسية التى استخدمت بغزارة وتنوع لم يسبق لها مثيل، حتى إنها أصبحت خاصية من خصائص الزخرفة الإسلامية[5].

---

(1) Gonzalez (V), Beauty and Islam, Aesthetics in Islamic art and Architecture, I.B Tauris Publishers, London – New York, P85.

(2) محمد مجدى عبد العزيز نور، دراسة تحليلية لبعض الدور والقصور المملوكية والتركية بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٧٤م، ص ١٥٢.

(3) حسن عبد الفتاح أحمد درويش، التشكيل الزخرفى فى العمارة الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٠م، ص٢٥.

(4) لمياء الجاسر، مدارس حلب الأثرية، تاريخها وعمارتها، دار الرضوان، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ٥٨٢.

(5) محسن محمد مرسى قاسم، دراسة تحليلية للشكل فى العمارة الإسلامية فى مصر، ص ١٨٧.

أولاً: الزخارف النباتية:-

إن الزخرفة النباتية التي وجدت على المقرنصات فلها – العديد من الأمثلة منها ما يلي:-

- زخرفت طاقات المقرنصات من الداخل بزخرفة نباتية محفورة عبارة عن أنصاف وريدات[1]. كما وجدنا أشكال أخرى للوردة متعددة البتلات[2]، مثلما فى مدخل جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة ومدخل جامع جمال الدين الاستادار، وفى عمائر السلطان الأشرف برسباي.
- فروع نباتية محورة تحصر بداخلها ورقة نباتية ثلاثية، ويلاحظ ذلك فى مجمع منجك اليوسفى، قبة أولاد قايتباى بالقرافة الكبرى.
- كما لوحظ فى أركان أسقف الإيوانات وأسقف المقاعد وجود الذيول الهابطة حيث زينت مقرنصاتها بالزخارف النباتية المتداخلة مع تلميعها بالذهب واللازورد ويوجد ذلك فى صدر شاذروان سبيل السلطان قايتباى بشارع الصليبة، وسبيل مدرسة قجماس الإسحاقي[3]. ومقعد ماماى السيفى وجامع المعينى بدمياط.
- وقد أستخدم أسلوب التفريغ فى زخرفة المقرنصات وخاصة المقرنصات ذات البراقع وزخرفتها بزخارف نباتية متنوعة أساسها هو الورقة النباتية الثلاثية.
- زخرفة المكحلة وهى عبارة عن استخدام اللون الأسود والأزرق لتحديد إطارات المقرنص [لعمل الحدود الشكلية]، ونرى ذلك فى القباب الضريحية خانقاة السلطان الناصر فرج بن برقوق بالقرافة الكبرى.

---

(1) محمد عبد الستار عثمان، الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة، ص ٢٧٥.

(2) سمير عبد المنعم خضيرى غنيم، الأربطة الباقية بالقاهرة فى العصر المملوكى (٦٤٨هـ – ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧م) رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١٧٦.

(3) مصطفى نجيب: مدرسة الأمير كبير قرقماس – رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٦١٤.

وقد أطلقت حجة السلطان قايتباى على زخرفة المقرنصات إسم " مقــرنص بــدوالى محــشىّ باللازورد" وقد استخدمت تلك المقرنصات على معظم عمائر السلطان قايتباي[١].

بينما نفذت الورقة النباتية الثلاثية المجسمة[٢]. على العمائر المملوكية حيث اســتخدمت الورقــة النباتية الثلاثية كأساس للزخرفة النباتية، هذا فضلاً عن تنوع تلك الورقة النباتية، فالورقة العليا فى الغالب تأخذ الشكل المدبب بينما الأوراق الجانبية تأخذ الشكل المنحني.

وفى الغالب – تزخرف المساحة الوسطى فى الورقة النباتية الثلاثية بالأشكال اللوزية الــصغيرة سواء كانت مفرغة أو مجسمة. كما يُلاحظ بالواجهة الجنوبية الغربية بجامع الأزهــر الــصدور المقرنصة بأعلى الدخلات والتى زخرفت بزخرفة مميزة متمثلة فى أربــع بــتلات ذات نقطــة نصفية مركزية، بداخل طاقية تشبه طاقية المحراب إلى حد كبير.

ثانياً: الزخارف الهندسية:

تعتبر الزخرفة الإشعاعية ذات المركز من أكثر الزخارف الهندسية انتــشاراً ويمكــن وصــف الزخرفة الإشعاعية ذات المركز بأنها عبارة عن إشعاعات تصدر من نقطة وسطى تنتشر على الحواف مثل الشمس المشرقة[٣].

- زخرفة التضليع ونجدها فى معظم العمائر المملوكية مثل خانقاه منجك اليوسفي، جــامع أحمد المهمندار، بوابة قوصون.
- استخدام النمط النجمى فى الزخرفة، وقد لوحظ تعدد رؤوس الأشكال النجمية المستخدمة في النمط النجمى حيث تتراوح أعدادها من أربعة رؤوس إلى ثمانية رؤوس[١]، ويمكن

---

(١) حسنى محمد نويصر، منشآت السلطان قايتباى بمدينة القاهرة، دراسة معمارية أثرية، الجزء الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة ١٩٧٥م، ص ١٠٩.

(٢) عبد الرحيم إبراهيم أحمد، تاريخ الفن فى العصور الإسلامية، ص ٢٢٥.

(٣) مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس، ص ٦١٩.

أن تحصر بداخلها أشكال دائرية إما أن تكون ملساء أى خالية من الزخارف أو داخل الدائرة وردة متعددة البتلات، وأحياناً تكون الوردة ملونة وكل ذلك يتم فى الغالب بأسلوب الحز.

- أشكال المثلثات ذات القاعدة المنحنية التى تحصر بداخلها الشكل السداسى وتخرج من قمة هذه المثلثات شكل الدلاية المضلعة.
- حطات المقرنص التى تأخذ شكل العقد المنكسر الكبير نسبياً الذى يحصر بداخله اثنين من العقود المنكسرة ذات التجويف، أو (المقعرة من الداخل) [٢]، ويفصل بينهما شكل معين.
- زخرفة الموجات التي تُعد من ضمن الزخرفة الهندسية قليلة الاستخدام[٣]، حيث وجدت هذه الزخرفة فى مقرنصات حمام المؤيد شيخ، وهى عبارة عن خطوط بارزة – رفيعة – متوازية تنحنى مع انحناءة عقد المقرنص، ويفصل بين كل ثلاثة خطوط مساحة ملساء ثم يتم تكرار التكوين الثلاثي.
- الشكل البدائى للطبق النجمى، ويمكن ملاحظة تلك الزخرفة فى منطقة انتقال قبة زين الدين يوسف، حيث تقع فى الإطارات التى تحيط بعقود المقرنص، فضلاً عن أشكال المعينات التى وجدت فى زخرفة المقرنصات بشكل عام.
- هذا بالإضافة إلى وجود الجفت الذى يحيط بعقد المقرنص[٤].ووجد هذا النوع من الزخرفة فى مداخل العمائر المملوكية سواء فى مصر أو سوريا، حيث قلت استعمال المقرنصات فى الأركان الداخلية للقباب فى سوريا فى العصر المملوكى على الرغم من أنها شاعت فى نفس الفترة بمصر [٥].

([1]) kessler (C), The Carved Masonry Domes of Mediaeval Cairo, The American university in Cairo Press, 1976, P21.

([٢]) فريد شافعي، العمارة العربية الإسلامية، ماضيها و حاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٨٧.

([3]) Necipoglu (G), Muqarnas, An Annual on Islamic Art and Architecture, V12, Leiden E.J Brill, 1995, P 150.

([٤]) سمير عبد المنعم خضيرى غنيم، الأربطة الباقية بالقاهرة فى العصر المملوكي، ص ١٧٦.

([٥]) صالح لمعى مصطفى، القباب فى العمارة الإسلامية، دار الطباعة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ٢٩.

- المقرنصات ذات الدلايات وهما نوعين:-
  - الطاقة ذات الدلاية الواحدة: وهى التى تسقط بمسقطها الرأسى على الجزء الأوسط من الطاقة السفلية لها.
  - الطاقة ذات الدلايتين: وهما يوجدا على جانبى الطاقة، والدلاية تكون مضلعة وتنتهى بشكل نجمي أو وردة صغيرة.
  - كما وجد مثال نادر لزخرفة الدلايات بمصر، حيث وجد فى مئذنة جامع العمرى بالسيدة زينب، الدلاية المزينة بصفوف من المقرنصات الصغيرة جداً وقد اتخذت من العقد المنكسر نوع المقرنص الذى زين به تلك الصفوف أو الحطات.

ثالثاً: الزخارف الكتابية:-

لعبت الزخرفة الكتابية دوراً هاماً فى الزخرفة الإسلامية وذلك نظراً لكراهية المسلمين استخدام الزخرفة الحيوانية والآدمية، وما ساعد على انتشار الزخرفة الكتابية بشكل عام هو تعدد أنواع الخط العربى وزخرفته بشكل جيد مما أوضح دوره الزخرفى على عمائر العصر المملوكى بمصر وسوريا.

أما عن مضمون الكتابات التى وردت على العمائر المملوكية، فكان يغلب عليها الآيات القرآنية الكريمة ولفظ الجلالة والعبارات الدعائية بالإضافة إلى النصوص الجنائزية[1].

ومثال على ذلك الكتابات الجصية التى زخرفت رقبة قبة زين الدين يوسف بأجزاء من "سورة يس" بالخط الكوفي، كما وجد آيات تدل على التوحيد والخضوع لله فى إخلاص، قوله تعالى:

" شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام" (سورة آل عمران آية ١٨).

---

(١) جمال عبد الرحيم، الزخارف الجصية فى عمائر القاهرة الدينية الباقية فى العصر المملوكى البحري، (٦٤٨ – ٧٨٤ هـ/١٢٥٠ – ١٣٨٢م) – رسالة ماجستير مخطوطة، المجلد الأول، ١٩٨٦م، ص ١٩٧.

الباب الأول

الفصل الثالث

- الأساس الهندسي في بناء المقرنص .
- التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص.

الأساس الهندسى لبناء المقرنص

يُعد التشكيل الهندسى أحد مميزات الفن العربى الإسلامى، ويشمل هذا التشكيل فن العمارة والزخرفة ومعظم الفنون الأخرى، ويُعد المقرنص بأنواعه المختلفة، واحداً من الأشكال الهندسية التي أبدع الفنان العربى المسلم فى طرق استخدامها، وأبدى مقدرة عالية فى تركيبها وتوزيعها والتنسيق بينها[١] ولقد ارتبط التشكيل الهندسى بمادة البناء المحلية[٢].

وقبل الحديث عن المادة الخام (مادة البناء) المستخدمة في بناء المقرنص أريد توضيح لماذا تــم استخدام المقرنص فى مواضعه المختلفة على العمائر الإسلامية؟؟ وما هو التصميم المعمـــارى لهذا العنصر؟؟

الغرض الأساسى من وجود المقرنص استخدامه كوسيط لتحويل الجدران المربعة إلى مثمن يسهل معه إقامة رقبة اسطوانية، كما أنها وسيط لإرتفاع الجدران، فضلاً عن استخدام المقرنصات كمنطقة تحول من سطح إلى آخر في دروات المآذن، وذلك عن طريق تجزئة الكتلة من خلال خطوط هندسية[٣]، ومن ثم يمكن القول أن المقرنصات تقسم الكتلة إلى أجزاء صغيرة يرتكز بعضها فوق بعض مما يؤدى إلى توزيع ثقل الكتلة على نقاط متعددة، كما أنها من أبرز العناصر فى العمارة العربية الإسلامية التي تسمح بالالتقاء والربط بين السطوح المستوية والسطوح المنحنية[٤].

---

(١) كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، ص ١١٢.

(٢) عبد الباقى إبراهيم، حازم محمد إبراهيم، المنظور التاريخى للعمارة في المشرق العربى، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ١٧.

(٣) أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها في العصر الفاطمى، ص ١٦٣.

Clevenot (D), Splendors of Islam, P. 201.

(٤) رامز آرميا الجندى، دراسة فنية أثرية للأسقف الخشبية فى العصر المملوكي بمدينة القاهرة من خلال الوثائق والمنشآت القائمة، ص ٥٥٣ – ٥٥٤.

كما تنوعت المادة الخام المستخدمة فى بناء المقرنصات ما بين الحجر – الآجر – الجص – الخشب، وانتشرت المقرنصات الحجرية والجصية فى مصر والشام، كما استخدم الخشب فى الغالب للتجليد مثال على ذلك جامع السلطان حسن (٧٥٧ هـ / ١٣٥٦م) فالمقرنصات الخشبية الملونة هى تجليد لتلك المنطقة من الداخل، وبالنسبة لمادة الجص فقد استخدمت فى صناعة المقرنص بكثرة لأنها مادة سريعة الجفاف وتتناسب مع عدد من المواضع التى توجد بها المقرنصات داخل أى منشأة، فضلاً عن سهولة زخرفة الجص عن غيره من مواد البناء الأخرى، ومن مميزات البناء بالأحجار هى جودة الزخارف المنفذة عليها ويتوقف ذلك على درجة متانة الأحجار وفى نفس الوقت نعومة حبيباته.

وإذا افترضنا استخدام مادة كالجص فى صناعة المقرنص أسفل الجزء المراد وضع المقرنص به فى المنشأة نلاحظ وجود البعد بين كل صف وآخر يصل إلى ٢ : ٣ سم وهو السمك الأفقى الفارق[١]. ومن هنا يمكن تقسيم المقرنصات من خلال المادة الخام إلى:–

أ- المقرنصات البارزة:-

الأساس فى تكوين المقرنص الواحد فى هذا النوع من المقرنص هو رسم مربعين داخل دائرة التى نصف قطرها (نق) بحيث يميل كل مربع ٤٥ ° على الآخر، أو رسم مربعين داخل المثمن بحيث تقع أركان المربع فى زوايا المثمن، كما يحدد أجناب المربعات المحصورة أجناب المقرنصات.

أما عن طريقة صناعة المقرنصات البارزة فالفكرة الأساسية بها هو البروز البسيط لكل مدماك عن الآخر الذى يليه ويصل هذا البروز إلى ٢ أو ٣ سم.

(¹) Necipoglu (G), Maqarnas, V.12 P 151 – 152.

ب- المقرنصات المعلقة:-

وهى تتكون من حطات متتالية مرتبطة ومعلقة بطرق مناسبة ومختلفة إلى السطح المعد للبناء وتمثل طريقة التصنيع استخدام قوالب خشبية قياسية على هيئة ألواح خشبية تتحول فى أيدى المتخصصين إلى قوالب ذات تكوينات مختلفة وعند بداية هذا النظام فإن القوالب الخشبية التى تشكل كل حطة كانت تدفن فى تجاويف النظام ، بينما يمثل تحديد حجم ودرجة انحناء القوالب درجة المتانة ووحدة النظام.

ويبدو أن هذه الطريقة هى التى استخدمت فى مقرنصات مداخل جامع ألماس الحاجب وقصر يشبك بن مهدي[١].

ومن هنا يمكن القول أن المقرنصات استخدمت بشكل عام من أجل التقوية وإخفاء الفراغات بصورة فنية من أجل خداع العين وإبعادها عن الهيئة الغير جيدة بالنسبة للفراغ[٢]. وعند الحديث عن خداع العين لابد من الحديث عن الهندسة الحركية، والهندسة الحركية هى التأثيرات البصرية للحركة الناجمة عن موضع المقرنص وتتصل الحركة هنا بالمفهوم الجمالى إذاً هناك علاقة ما بين هندسة الحركة وهندسة الجمال والزينة، حيث أن تنفيذ الأسس الهندسية يحدد وفق الحيز المكانى له فى الطبيعة، وهذا التطبيق الجمالى للأشياء من حيث حيزها المكانى الفعلى فى الطبيعة هو الحركة، وبالتالى يمكن القول أن الهندسة المتعلقة بالحركة لها غرض موضوعى وحركة جمالية دائمة تشكل نفسها فى عين الرائي[٣]، كما تعمل على كسر الملل والرتابة للبناء، وبشكل عام فإن المقرنصات التى وجدت فى القباب المملوكية مقامة على نقاط مركزية، فهناك قباب تحتوى على ست نقاط خروج تتصل بأربعة طوابق مكونه شكل متعدد الأضلاع والأماكن

---

(١) شاهنده فهمى كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ص ٣٦٩ – ٣٧٤.

(2) Rosintal (J), L'origine des stalactites, p9.

(3) Conzlaez (v), Beauty and Islam, p 79 - 88.

الفارغة تظل مملوءه بمساحات مسطحة ويتمثل ذلك فى ضريح زين الدين يوسف (٦٩٧ هـ / ١٢٩٧م)، خانقاه بيبرس الجاشنكير(٧٠٦ هـ / ١٣١٩ م)، وجامعى أحمد المهمندار(٧٢٥ هـ / ١٣٢٤م) وألماس الحاجب (٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م) ، أما بالنسبة لضريحى سلار وسنجر الجاولى (٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م)، نلاحظ أن نقاط الارتكاز ثلاثة فقط(١)، وهذه النقاط يقام عليها الصفوف الأفقية والفتحات الرأسية المكونة للهيكل الكلى الواحد، ومن الجدير بالذكر أن الأبعاد الموجودة بالمقرنصات هى التى تعطى شكل الخيوط المتشابكة، والتشابك فى الصفوف بدأ بتحديد نقاط الاتصال بين النجوم أو موقع حنية النجوم وحدها الأقصى(٢)، بالإضافة إلى وجود عنصر الدلايات الناتج من تجميع قمم الحنايا الفرية لتكوين سطح مستوى معلق من أعلى على شكل نجمة بخلايا جديدة ومحاور جديدة يمكن أن تنبثق منها، ونالت الدلايات انتشاراً ونجاحاً كبيراً كعنصر زخرفى للمقرنصات وذلك من خلال رجال البناء(٣).

كما تنوعت الأماكن التى توجد بها المقرنص داخل المنشأة فهناك المقرنصات الموجودة بالمدخل الرئيسي– مقرنصات الواجهة – المقرنصات الحاملة للدروات – الذيول المقرنصة أسفل الأسقف وفى الأركان حيث تستخدم المقرنصات في تلك المواضع للتدعيم داخل المنشأت، ويلاحظ أن وجود المقرنصات أسفل القواصر المطلة على الصحن فى المنشآت الدينية والمدنية الغرض منها هو الزخرفة، كما استخدمت المقرنصات فى القباب المملوكية لغرض معمارى وهو التحول من المساحة المربعة إلى المساحة المثمنة وكمنطقة حاملة للقبة وداعمة لها.

ومن الملاحظ عدم وجود علاقة بين شكل منطقة الانتقال من الداخل والخارج ومن أمثلة ذلك:-

---

(1) pauty (M.E). contribution A L'etude des stalactites, P 140 – 146.
(2)Necipoglu (G), Muqarnas, V.12, P 151 – 152.
(3) Pope (A.U), Asurvery of Persian Art, p 1257.

قبتى الناصر فرج بن برقوق بالجبانة الكبرى فنلاحظ أن منطقة الانتقال من الداخل عبارة عن مقرنصات مكونة من حنايا معقودة بالعقد المدبب داخل مثلث قاعدته لأعلى و قمته إلى أسفل من الخارج تمثلت منطقة الانتقال فى التدرج ذات القرون.

هذا فضلاً عن قبة سودون بقرافة السيوطي، حيث أنها تشبه من الداخل قبتى الناصر فرج بن برقوق ولكن من الخارج منطقة انتقالها عبارة عن مثلثات منزلقة ذات قرون تزين جوانبها بالجفت اللاعب ذات الميمات تحصر فيما بينها القندلية المركبة تعلوها رقبة القبة الحاملة للخوذة. كما نجد بقبة أولاد قايتباى منطقة الانتقال من الداخل عبارة عن صفوف المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر والمزخرفة بزخرفة البرقع، أما من الخارج فمنطقة انتقال القبة عبارة عن بدن مثمن بارز يحمل رقبة القبة الحاملة للخوذة المزخرفة بزخرفة الدانتيلا، هذا بالإضافة إلى المثلثات المنزلقة ذات الأشكال المنشورية الموجودة فى قبة أبو قنصوه سعيد بالجبانة الكبرى التى تتكون منطقة انتقالها من الداخل من مقرنصات معقودة بالعقد المدبب.

مع ملاحظة أن القباب السورية منطقة انتقالها من الخارج عبارة عن بدن مثمن من طابق واحد أو طابقين فتح بكل طابق مجموعة من النوافذ المعقودة، ومن الداخل فهى عبارة عن حنايا ركنية أو مثلثات كروية.

التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص

إن التأثيرات السورية من أوضح التأثيرات على العمارة المصرية لقربها من مصر وتبعيتها لمصر لفترات طويلة[1]، وإزاء تلك الوحدة الكاملة، كان هناك باستمرار تبادل بين الولاة والأمراء وكبار الموظفين والعلماء والقضاة فى الوظائف بين مصر ودمشق وحلب[2]. حيث لم

---

(1) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، ص ٢٧.

(2) حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ص ٨٦.

تكن دمشق فى العصر المملوكى إلا عاصمة ثانية لدولة المماليك(١). ومن هنا يمكن ملاحظة أن الكثير من أسماء ملوك دولتى المماليك وأمرائها مسطورة على آثار لهم بمصر والشام، وهذا كان سبباً قوياً للتبادل الفنى بين مهندسى مصر والشام وبين الصناع ومن هنا وقعت التأثيرات والتبادل المعمارى بينهما(٢).

هذا ومن جهة أخرى فقد كانت مصر على وجه الخصوص، على أوثق الصلات بالغرب الإسلامي، فما كان أهل المغرب يصلون إلى الأماكن المقدسة إلا عن طريق مصر براً وبحراً وعلى ضفاف النيل وباختراق صحراواتها و دروبها المعروفة، وقد حدث فعلاً أن اتضحت تأثيرات مغربية أندلسية على العمارة والفنون فى مصر، بل إن رذاذاً من تلك التأثيرات قد وصلت إلى الشام أيضاً فى مناطق متفرقة منها مثل دمشق وحلب(٣).

كما يمكن القول أنه كان للفنين السورى والساسانى الإيرانى عظيم الأثر على كافة الزخارف الإسلامية فى مصر، فظهرت أصالتها فى مزج الفنين السابقين وإعادة إخراجهما فى فن له ملامحه الخاصة ينطق بوحدة التعبير الفني، مظهراً وجوهراً بالرغم من اختلاف الأقطار وتتابع العصور(٤).

هنا يمكن ملاحظة الفارق بين العمارتين السورية والمصرية، فالعمائر المصرية كانت كثيرة الزخرفة، مفرطة التزيين، متعددة الطرز، مسرفة فى المنمنمات والنقوش والتلوين، وهى أقرب فى تلك الحالة إلى عمائر شرق أسيا(٥).

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٦.

(٢) حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر، ص ٨٦.

(٣) فريد محمود شافعي، العمارة العربية الإسلامية، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ص ١٨٣ – ١٨٤.

(٤) محمد مجدى عبد العزيز نور، دراسة تحليلية لبعض الدور والقصور المملوكية والتركية بالقاهرة، ص ١٥٣.

(٥) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٦.

أما العمائر السورية فنلاحظ أنها أكثر بساطة من العمائر المصرية، هذا فضلاً عن فقدان الكثير منها وذلك بسبب الزلازل وغارات التتار والصليبيين(١)، ومع ذلك فقد شهدت المنطقة فى العصر المملوكى نشاطاً معمارياً مكثفاً بسبب الرواج الاقتصادى والتجـارى، حيـث يعتبـر العـصر المملوكى هو العصر الذهبى للعمارة العربية بسبب المغالاة فى البناء والزخرفة(٢).

وباستعراض المداخل فى المساجد والمدارس فى دمشق وحلب فى العصر المملوكى (البحـرى، والجركسي)، نجدها اتفقت رسماً وزخرفاً وتكسيه بالرخام مع معاصرتها فى القاهرة(٣)، المداخل المقرنصة ذوات الدلايات الرشيقة، والتى ترجع أصولها المعمارية إلى تلك المداخل المقرنصة التى ظهرت باكورتها لأول مرة فى العمائر الدينية فى سوريا فى أواخر القرن السادس الهجرى الثانى عشر الميلادي، وآية ذلك مدخل مدرسة شادبخت بمدينة حلـب (٥٨٩ هـــ/ ١١٩٣م). ومنها انحدرت إلى مصر الاسلامية وظهرت لأول مرة فى مدخل قـصر إلـين آق الحـسامى (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) ومدخل زاوية زين الدين يوسف (٦٩٧ هـ / ١٢٩٨م) (٤).

ومما لا شك فيه وجود تشابه بين المداخل السلجوقيه والمملوكية ولا سيما فيما تزدان به المداخل السلجوقية من إسراف زخرفى غاية فى التعقيد والإبداع وهو الأمر الذى جعل لها طابعاً فريـداً يميزها عن مثيلتها فى المدارس المملوكية، باستثناء مدخل مدرسة السلطان حسن الذى لا يقـل روعة وإبداع عن المداخل السلجوقية(٥)، هذا فضلاً عن مدخل مدرسة أم السلطان شعبان وهـو مثل رائع لزخرفة المداخل بالمقرنصات ويرجع العلماء ومنهم هتكـر وفييـت إلـى أن ثـراء

---

(١) حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا و مصر، ص ٨٥.

(٢) عبد الباقى إبراهيم، حازم محمد إبراهيم، المنظور التاريخى للعمارة فى المشرق العربي، ص ٨٧ – ٨٨.

(٣) حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين أثار سوريا ومصر، ص ٩٧.

(٤) على حسن زغلول، مدرسة السلطان حسن ، ص ١١٧.

(٥) طلال محمد محمود شعبان، المدارس الباقية فى قونية والقاهرة خلال عصرى سلاجقة الروم والمماليك البحرية، دراسة أثرية معمارية مقارنة، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣٥٨.

المقرنصات وكثرتها بمدرسة السلطان حسن ومدرسة خوند بركة (أم السلطان شـعبان) تـأثيراً وافداً من آسيا الصغرى[١].

ومن هنا يمكن القول أن الاتفاق بين الشرق والغرب الإسلامي لم يكن وليد الصدفة وإنما جـاء لانتقال عدد من الفنانين والمهندسين والصناع بين تلك البلاد[٢]، بالإضافة إلـى موقـع مـصر وسوريا الاستيراتيجي الذي ساعد في وفود التيارات الشرقية والغربية على تلك المناطق والبلاد، مع قدرة الفنان المصرى على هضم التأثيرات الوافدة وإخراجها بأسلوب جديد يجعلـه وكأنـه مصرى تماماً[٣]، أثره في تميز شكل المقرنصات في مصر وسوريا.

مع ملاحظة وجود نوع من المقرنصات نشأ فى مصر ونمى وتطور بها ونرى مراحـل نمـوه وتطوره بوضوح فى الدلايات الموجودة بسقيفه جامع ألماس الحاجب (٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠م) ثـم وصل إلى قمة تطوره وغناه الزخرفى فى مدخل قصر قوصون (يشبك بن مهدي) (٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م) [٤].

ومن أشهر القباب التى أنشأت فى العصر المملوكى البحرى هى قبة ضريح المنصور قـلاوون (٦٨٣ هـ - ٦٨٤هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥م) وتصميم هذه القبة يشبه قبة الصخرة ويظهر التأثير السورى فى تخطيط قاعدتها، فهى مقامة على قاعدة مثمنة مكونة من أربع دعائم مربعة وأربعة أعمدة مستديرة وهى موضوعة بترتيب دعامتان ثم عمودان بالتبادل، وهذه الـدعائم والأعمـدة

---

(١) مرفت محمود عيسي، مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان) دراسة أثرية معمارية (٧٧١ هـ / ١٣٦٩م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م ص ١٠٣.

(٢) فريد محمود شافعي، العمارة العربية الإسلامية، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) طلال محمد محمود شعبان، المدارس الباقية فى قونيه والقاهرة خلال عصر سلاجقة الروم والمماليك البحرية، ص ٣٥٨.

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، ص ٤١.

تحمل عقوداً مدببة تعلوها رقبة مثمنة بها نافذة بكل ضلع من أضلاعها ثم تعلـو هـذه الرقبـة المثمنة قبة مستديرة[1].

ومن الجدير بالذكر أن بعض العلماء أشاروا إلى أن العقد الثلاثى كمنطقة انتقال بقبـاب مـصر تأثر بمثيله فى القباب السورية وإنه حدث ذلك نتيجة لإمتزاج القبو السورى بـالعقود الثلاثيـة المفصصة وقد نشأ عن شكلاً جديداً أستخدم أيضاً فى القبة الفداوية، كما أشار البعض إلى أن هذا التأثير قد جاء إلى مصر عن طريق سوريا[2]،مع توضيح أن هذا الشكل المكون لمنطقة الانتقال وهو العقد المدبب ذو الثلاثة فصوص، يتكون من منطقة سفلية تجمع بين طاقة فى الوسط يكتنفها حنيتان وتتوج هذه المجموعة طاقة علوية، وهذا الشكل من مناطق الانتقال وافد من إيران، ومن أمثلة ذلك ما وجد فى قبة ضريح المسجد الجامع بأصفهان سنة (٤٨١ هـ / ١٠٨٨م)، كمـا ظهرت فى جنبد كابوس فى جورجان سنة (١٧٠٠م)، وهذا دليل على انتقال هذا التـأثير مـن إيران إلى سوريا فمصر[3].

وتُعد التأثيرات الإيرانية من أهم التأثيرات التى وجدت طريقها إلى مصر بداية العصر الفاطمى سواء على الفنون التطبيقية المختلفة أو على المنشآت الدينية (كواجهة جامع الأقمـر والـصالح طلائع)، وربما كان ذلك للعلاقات الطيبة بين الفاطميين فى مصر والبويهيين فى إيران ولا سيما أن كليهما يدين بالمذهب الشيعي[4].

وقد وصلت المقرنصات في العصر المملوكى الجركسى قمة تطورها، حيث زاد عدد صـفوف المقرنصات فى هذا العصر فوصلت إلى تسعة صفوف حتى شوهد ثلاث عـشر صـفاً مـن

---

(١) محمد سيد سليمان، أسس تصميم التشكيل الزخرفى بالعمارة الداخلية الإسلامية فى العصر المملوكي، ص ٤٦.

(٢) محمد ناصر محمد عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر فى العصر الإسلامي، ص ٥٢٩.

(٣) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٨٤.

(٤) محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب فى العمارة المصرية الإسلامية، ص ٩٧.

المقرنصات، وتشبه هذه المقرنصات مثيلاتها السورية فى أنها موضوعة فى إطار مثلثى الشكل، إلا أنها تختلف عنها فى أن كل صف فيها تخطيطه منحنى بدلاً من انكسارها فى مستقيمات[1].

وعلى الرغم من تعدد الحطات كانت هناك الدقة فى الإحكام الهندسى والاعتدال فى حنيات المقرنصات، وهى تختلف عن الحطات الأيوبية والمملوكية الأولى، وذلك من حيث دقة الحنايا وصغر حجمها، كما أنها أصبحت أكثر طولاً وكان يقصد من ذلك أن تكون القباب مرتكزة على إسطوانات مرتفعة لكى تتماشى مع ارتفاع القبة، مثال على ذلك قباب خانقاه الناصر فرج بن برقوق بالجبانة الكبرى، قبة الغورى بشارع المعز[2].

هذا فضلاً عن مآذن دمشق حيث امتازت بأبدانها المربعة منذ أقدم العصور، أما مآذن حلب فهى مآذن مثمنة الأضلاع وإسطوانية أيضاً ونرى ذلك فى جامع الأطروش (٨٠١ هـ - ٨١١ هـ)، كما امتازت مصر بمآذنها الجميلة فمع مستهل العصر المملوكى تعددت دروات المئذنة من دروة إلى دروتين كما جمعت بين الحجر والآجر مثل مئذنة خانقاه سنجر الجاولى سنة (٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م) ثم بنيت كلها بالحجر ثم تعددت دوراتها إلى ثلاث دروات مثل مئذنة مسجد الظاهر برقوق بالنحاسين سنة (٧٨٨ هـ - ١٣٨٦م)، فرج بن برقوق بالصحراء سنة (٨١٣ هـ - ١٤١٤م)[3]، ومن هنا نلاحظ التأثير السورى على المآذن المصرية ذات الأبدان المربعة[4]. وإجمالاً يمكن القول أن الفن الإسلامى كان متأثراً بفنون شرقية وغربية أخذها وهضمها فى بوتقة الفكر العربى الإسلامى ليخرج لنا العناصر المعمارية والزخرفية الكثيرة التى امتازت بها العمارة الإسلامية وخاصة فى مصر وسوريا ومن أهم هذه العناصر والمبتكرات الإسلامية عنصر المقرنص.

---

(1) محمد سيد سليمان، أسس تصميم التشكيل الزخرفى بالعمارة الداخلية الإسلامية فى العصر المملوكي، ص ٤٦.

(2) Tabbaa (y), The Muqarnas Domes and vaults of Cairo, p1.

(3) حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر، ص ٩٧ - ١٠٣.

(4) عبد الرحيم إبراهيم أحمد، تاريخ الفن فى العصور الإسلامية ص ٢٥٦.

الباب الأول

الفصل الرابع

دراسة تحليلية للمقرنصات في مصر والشام

تُعد المقرنصات من الوحدات المعمارية التي احتوت على مفاهيم جمالية ناتجة من تناسب الأشكال الهندسية(١)، كما تعتبر امتداد للتشكيلات الهندسية في الفراغ(٢)، وقد تطورت المقرنصات إلى زخرفة ثلاثية الإبعاد تؤدى إلى تكوينات هندسية جزئية(٣)، ويتضح ذلك من خلال:-

١- التكرار والتدرج:-

نظمت المقرنصات فى نظام قوامه التكرار والتدرج(٤)، حيث تتكرر وتتجدد وتتشابك بحيث لا تعرف لها البداية ولا تدرك لها النهاية(٥)، وعند التحدث عن التكرار لابد من تفسير معنى خطوط التنظيم المتحكمة فى وحدة التكرار، وخطوط التنظيم عبارة عن الأوتار التى تنشأ من تقسيم المساقط الأفقية إلى مستطيلات، وتكون هذه الأوتار متوازية أو متعامدة على بعضها البعض، حيث تستخدم عندئذ فى تنظيم وضعيه العنصر(٦)، والعنصر يكون داخل وحدة وكما عرف الفن الإسلامى الوحدة عرف التكرار(٧).

---

(١) لطف الله قارئ، المؤلفات الهندسية التراثية في زخرفة المبانى، مجلة الفيصل، العدد ٣٢٢، الناشر دار الفيصل الثقافية، مطابع هلا، ٢٠٠٣م، ص ١٢-١٣.

(٢) إيمان محمد عيد عطيه، المضمون الإسلامى فن الفكر المعمارى، رسالة دكتوراه مخطوطه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٩٧.

(3) Tabbaa (y), The Muqarnas Domes and Vaults of Cairo, Bulletin of the American Rese Center in Egypt, Number 182, 2002, p. 1.

(٤) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمي، الجزء الأول، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٦٥.

(٥) محسن محمد مرسى قاسم، دراسة تحليلية للشكل فى العمارة الإسلامية فى مصر، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٢م، ص ١٨٨.

(٦) أحمد نجم الدين نسيم، الإتزان فى العمارة بين هندسة بناء الشكل وتطور الفكر التصميمى الحاكم، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٨.

(٧) على بيومى ، القيمة المعمارية والفن التشكيلي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢، ص ٥٠.

ومن الجدير بالذكر أن الإيقاعية أو التنميط أو التكرار من الوسائل المؤدية إلى الموازنة الواعية لمكونات العمل المعمارى من مسقط أفقى وقطاع الواجهة، والتكرار حركة موحدة توصف بأنها تتابع منسق لعناصر شكلية أو وحدات زخرفيه فى تناوب منتظم ويمكن ملاحظة ذلك بصرياً فى تعاقب تلك الحركة خلال الفراغات(١). وهذه العلاقات الهندسية والعددية البسيطة من أجل إقامة وتحديد الشكل المعمارى المراد(٢).

كما عبر استخدام المعمارى المسلم لفكرة المقرنص فى نموه كنمو الخلية وتكاثرها فى حطات عن تأثره بقدرة الله تعالى على خلق المخلوقات والكائنات الحية وتكاثرها(٣).

٢- التجزئة:-

وعلى الرغم من أن الهندسة المعمارية بنيت على قاعدة من الهندسة التقليدية فى القاهرة ودمشق وحلب، فإن هناك عملية تطور وتبادل مستمر تتجلى فى المخططات المتشابهة وانتقال الفنانين، وهكذا ظل الاتصال مستمراً، بين الهندسة المعمارية السورية وتلك التى فى العاصمة القاهرة(٤).

ومن الناحية الهندسية قام النجارون بتوضيح كيفية تقسيم المربع إلى وحدات أصغر، وكان ذلك ما يستخدمه النجارون فى مجال عمل الحشوات الداخلية لمختلف عناصر المبانى الإسلامية، فالمربع هو أساس الأشكال المتعددة الأضلاع، كما أن الدائرة قابلة لتوليدات المثلث والأشكال النجمية(٥).

---

(١) أحمد نجم الدين نسيم، الاتزان فى العمارة، ص ٩١.

(٢) عبد الرحمن محمود عبد التواب وآخرون، دراسات وبحوث فى الآثار والحضارة الإسلامية، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣٥٢.

(٣) إيمان محمد عيد عطيه، المضمون الإسلامى فى الفكر المعماري، ص ٢٥١.

(٤) ميشيل ما ينكه، الحوليات الأثرية العربية السورية، تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف فى الجمهورية العربية السورية، المجلد ٣٦ – ٣٧، ترجمة منى المؤذن، ١٩٨٦م، ص ١٦٥.

(٥) صالح لمعى مصطفى، حديث الدار، دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام، دولة الكويت، العدد الثاني، ١٩٩٤ – ١٩٩٥م، ص ٢٠.

ونتيجة تلك التجزئة أصبحت المقرنصات تشبه المنحوتات السريالية(١). وقد أطلق عليها فى الفن الإسلامى التشكيل الجزئي(٢)، ومع التطور أزداد المقرنص تجزئة، بزيادة عدد الحطات(٣).

حيث وضعت أوتار لتقطع الزاوية القائمة وكررت لعدة مرات حتى تصل إلى الخط المتعدد الزوايا، ومن ثم أطلق على المقرنصات تراكم وتكرار للشكل ولكن تكرار منظم وغني(٤).

ويبدو أن المعمارى العربى المسلم كان يجرى العملية التصميمية لأية كتلة أو أى زخرفة باستخدام آلات بسيطة تمثلت فى الفرجار والمسطرة(٥)، والسبب فى التجزئة هى تقوية العقد الحامل للقبة حيث مثلاً أصبحت هذه التقوية ضرورية لحمل الطابق الثانى من طوابق منطقة الانتقال ذو الستة عشر ضلعاً(٦)، ولذلك يمكن القول أن التجزئة هى الأساس فى تحويل المساحة المربعة إلى مساحات أقل لكى تكون مجموعة الأضلاع الذى تقوم عليه رقبة القبة(٧).

ومن ثم يمكن اعتبار المقرنصات نوع من أنواع الحلول الإنشائية، وذلك نتيجة انفراد المقرنص بإحتوائه على البعد الثالث في تكوينه وهو ما يخلق التجسيم، وهذا التجسيم هو ما يضفى على المقرنص القيمة الجمالية والزخرفية(٨)، مع إضافة الغرض الأساسى للمقرنص وهو التحول من المساحة المربعة إلى المنطقة المثمنة التى تحمل القبة، فضلاً عن أداء المقرنص وظيفة تغطية منطقة التقابل بين ضلعى الحائط، وذلك نتيجة لمعتقدات الخوف من الفراغ.

---

(١) عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٣٩٨.

(٢) محمد الطيب عقاب، لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية فى الجزائر، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى القاهرة، ٢٠٠٢م ص٦١.

(٣) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمي، ص ١٦٥.

(4) Rosintal (J), Pendentifs Trompes et stalactites,dans l''Architecture oriental, paris, Librairie orientaliste paul Geuthner, 1928, p 100.

(٥) كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية الخصائص التخطيطية للمقرنصات، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص ١١٤.

(٦) عادل نجم عبوّ، القباب العباسية فى العراق، جامعة بغداد، المجلد الأول، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٦٧م ص ٢١٢.

(٧) محمد عبد الستار عثمان، الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢٧٢.

(٨) إيمان محمد عيد عطية، المضمون الإسلامى فن الفكر المعمارى، ص ٩٧ – ٢٠١، ٢٤٠.

أما بالنسبة للشطف المقرنص فكان له غرض وظيفى وآخر زخرفى، الغرض الوظيفى تمثل فى إلغاء الزاوية الحادة الناتجة من تقابل جدران المنشأة من الخارج، مما يسمح للدواب المحملة بالبضائع للدخول إلى الحارات والأزقة بسهولة ويسر، وعلى ذلك فاستخدام الشطف المقرنص يعمل على أداء تلك الوظيفة بشكل جيد مع الاهتمام بالناحية الجمالية، كما يلاحظ وجود الشطف المقرنص على الواجهة الرئيسية لكل من جامع الأقمر (٥١٩ هـ / ١١٢٥م)، مدرسة الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٦٠ – ٦٦٢هـ/ ١٢٦٢ – ١٢٦٣م)، جامع الطنبغا الماردانى (٧٣٨ هـ/ ١٣٣٧م)، مسجد آل ملك الجوكندار (٧١٩هـ / ١٣١٩م).

وانطلاقا من أن كل من الحنايا الركنية والمثلثات الكروية كانت هى أصل المقرنص، ساعد ذلك على عمل بعض المقارنات بين الأشكال المختلفة للمقرنص، حيث أن هناك تشابه بين منطقة انتقال كل من ضريحى عاتكه والجعفرى (٥١٤ هـ – ٥١٩هـ / ١١٢٠ م – ١١٢٥م) وبين منطقة إنتقال قبة زاوية زين الدين يوسف (٦٩٧هـ / ١٢٩٧م)، حيث أن منطقة انتقال قبة كل من عاتكه والجعفرى عبارة عن صفين من الحنايا الركنية المعقودة بالعقد المنكسر، الصف الأول من أسفل عبارة عن ثلاث حنايا، والصف الثاني يحتوى على حنية واحدة، أما بالنسبة لمنطقة إنتقال قبة زاوية زين الدين يوسف فهى أكثر تطور من حيث عدد الحطات والزخرفة.

مع وجود طريقة أخرى لوضع نفس نوع العقد السابق (العقد المنكسر)، وذلك من خلال ارتكاز منطقة انتقال القبة على حنية كبيرة معقودة بالعقد المنكسر، وتقوم على هذه الحنية صفوف أخرى من المقرنصات لنفس نوع العقد السابق، مع زيادة عدد الحنايا كلما اتجهنا إلى أعلى.

كما تميزت مناطق إنتقال بعض القباب فى مصر بشكل المثلث ذات القاعدة العلوية والقمة السفلية، ولكن الإختلاف في منطقة انتقال هنا هو صغر حجم العقود المنكسرة المكونة لصفوف المقرنصات.

وأهم النماذج التي توضح هذا النوع من منطقة الإنتقال هى قبة أولاد قايتباى (٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م)، قبة أزدمر (٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م)، الصف الأول من أسفل يمثل حنية واحدة معقود بالعقد المنكسر، ويلى ذلك زيادة حنية معقودة بنفس نوع العقد السابق أو أكثر مع الإرتفاع التدريجى لصفوف المقرنصات.

ومن الأشكال التى وجدت عليها المقرنصات في العصر المملوكى البحرى وبلغت قمة تطورها ونضجها هو شكل المثلث، ذات القاعدة العلوية والقمة السفلية؛ بحيث يبدأ المعمارى بوضع المقرنص ذو الحنية الواحدة المعقودة بالعقد المدبب عند رأس المثلث، ثم يضيف حنايا أخرى بنفس نوع العقد السابق مع الإرتفاع في البناء، وعن أمثلة هذا النوع من المقرنصات نجدها فى كل من منطقة إنتقال القبة التي تعلو محراب مسجد الطنبغا الماردانى (٧٣٨ هـ/ ١٣٣٧م)، وهى تشمل على أربعة صفوف من المقرنصات من أسفل إلى أعلى، حنية معقودة بالعقد المدبب، الصف الثانى حنيتين ومع كل صف يزداد حنية حتى نصل للصف الرابع، ويوجد هذا النوع من المقرنص فى قبة منجك السلحدار (٧٤٧ هـ / ١٣٤٦م) القبة الضريحية لجامع السلطان حسن (٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦م)، ويتشابه هذا الشكل مع كل من قبة خانقاه ومدرسة الظاهر برقوق (٧٨٦ هـ / ١٣٨٤م)، قبتى خانقاه الناصر فرج بن برقوق بالجبانه (٨٠١ هـ / ١٣٩٨م)، جامع الأطروش بحلب (٨٠١ هـ/ ١٣٩٨م)، منطقة إنتقال دورقاعة حمام المؤيد شيخ (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م)، قبة جامع الأمير جانى الدوادار (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)، قبة خانقاه الأشراف برسباى (٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢م)، قبة مدرسة قجماس الاسحاقى (٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م) قبة بيبرس الخياط (٩٢١ هـ/ ١٥١٥م).

أما خانقاه خوند أم آنوك (٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، فنلاحظ أن القبة اليسرى (التى تقع على يسار ايوان القبلة) منطقة إنتقالها عبارة عن حنية واحدة كبيرة معقودة بالعقد المنكسر في كل ركن من

أركان منطقة الإنتقال، وهى فى هذه الحالة تشبه منطقة إنتقال قبة بحرى تنكزبُغا (٧٢٩ – ٧٣٠هـ / ١٣٢٨ – ١٣٢٩م)، ولكن الحنية فى قبة بحرى تنكزبُغا معقودة بالعقد المدبب ومزخرف طاقية العقد بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، وقد وجد هذا المثال من منطقة الإنتقال فى سوريا فى كل قبة زاوية الظاهرية القلندرية الدركزينية (٦٥٩ – ٦٧٦ هـ/ ١٢٦٠ – ١٢٧٧م)، وهى عبارة عن حنية واحدة كبيرة معقودة بالعقد المدبب الخالى من الزخارف فى كل ركن من أركان منطقة الانتقال، وهى مماثلة لمنطقة إنتقال كل من مدرسة وضريح الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٧٦ – ٦٨٠هـ/ ١٢٧٧ – ١٢٨١م)، منطقة انتقال التربة الكجكنية (٧١٢ هـ/ ١٣١٣م).

ومن القباب المميزة في العمارة المملوكية فى مصر، قبة تنكزبُغا (٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، حيث أن منطقة إنتقال هذه القبة عبارة عن عقد مدبب بداخله مثلث قمته لأعلى وقاعدته لأسفل، ويضم أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، من أعلى إلى أسفل، حنية واحدة بالصف الأول، الصف الثانى ثلاث حنايا الحنية الوسطى مخوصة، الصف الثالث ست حنايا معقودة بالعقد المدبب، كما احتوى الصف الرابع على سبع حنايا معقودة بالعقد المدبب بداخل اثنان من هذه الحنايا دخلات معقودة بالعقد النصف دائرى.

ويلاحظ التشابه ما بين منطقة إنتقال قبة تنكزبُغا وبين المقرنصات الموجودة ببعض مداخل العمائر المملوكية في مصر، ومن أمثلة ذلك مدخل مقعد الأمير ماماى السيفى (٩٠١هـ/ ١٤٩٦م)، ولكن مع وجود بعض الاختلاف فى أن عدد صفوف المقرنصات فى مدخل مقعد الأمير ماماى السيفى يصل إلى ست صفوف معقودة بالعقد المنكسر داخل المثلث الموجود بالعقد المدائنى للمدخل، والمثلث الذى يحتوى على صفوف المقرنصات يبدأ بحنية واحدة من أعلى ثم تزداد عدد حنايا المقرنصات كلما اتجهنا إلى أسفل، والمقرنصات فى مدخل مقعد الأمير ماماى

السيفى خالية من الزخارف، أما مقرنصات مدخل وكالة الغورى (٩٠٩هـ /١٥٠٤م) فهى مشابهه لمقرنصات مدخل مقعد الأمير ماماى السيفى، مع إضافة زخرفة البرقع المزينة بالورقة النباتية الثلاثية المفرغة، مع ملاحظة أن الجزء العلوى من العقد المدائنى يوجد به صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهو بذلك يشبه الجزء العلوى من العقد المدائنى لمدخل خانقاه الأشراف برسباى بالجبانه (٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢م). ومن الجدير بالذكر أن منطقة إنتقال قبة الشيخ على الروبى بالفيوم (٧٨٥ هـ / ١٣٨٣م) عبارة عن عقد نصف دائرى بداخله عقد ثلاثى الفصوص (مدائنى)، الجزء العلوى من العقد مضلع، وهو يشبه إلى حد ما منطقة إنتقال قبة يشبك بن مهدى (القبة الفداوية) (٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، حيث أن العقد الأوسط من العقد المدائنى يتكون من خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر و المزخرفة من أ أعلى بزخرفة التضليع.

كما تميزت بعض مداخل العمائر المملوكية بوجود الصدور المقرنصة [وهي عبارة عن صفوف أفقية متتابعة]، حيث توجد هذه الصدور المقرنصة بأعلى المدخل الرئيسى لمسجد الست مسكه – الست حدق – (٧٣٧ هـ / ١٣٣٦م)، وهى عبارة عن أربع صفوف من المقرنصات ذات الدلايات والمعقودة بالعقد المدبب، وهذا النوع من المداخل يوجد في كل من مداخل جامع الطنبغا الماردانى (٧٣٨ هـ/ ١٣٣٦م)، المدخل الرئيسى لقبة القمارى (٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م)، المدخل الرئيسى لمدرسة قطلوبُغا الذهبى (٧٨٤هـ/ ١٣٤٧م)، مقرنصات المدخل المؤدى إلى القبة الضريحية اليمنى لخانقاه خوند أم آنوك (٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، المدخل الرئيسى لقبة ابن غراب (٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)؛ وهى بسيطة تتكون من صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، المدخل الرئيسى لقبة يشبك بن مهدى – القبة الفداوية (٨٨٤ هـ / ١٤٧٩)، مع ملاحظة أن مقرنصات مدخل قبة يشبك بن مهدى تميزت بتعدد الصفوف وكثافة الزخرفة والبراعة فى تنفيذ الزخارف.

الباب الثاني

الفصل الأول

المقرنصات من خلال العمارة الدينية بمصر

مسجد بيبرس البندقداري

أثر رقم : (**١**)

تاريخ الإنشاء : ٦٦٥-٦٦٧هـ/١٢٦٦-١٢٦٨م.

الموقع : ميدان الظاهر.

المنشئ: هو الظاهر بيبرس البندقدارى من المماليك البحرية، تولى مملكة مصر سنة ثمان وخمسين وستمائة رابع من تسلطن بمصر والشام، واهتم بيبرس البندقدارى بالعمارة، حيث بنى الظاهر بيبرس القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرميلة، وبنى بالقلعة داراً كبيرة لولده الملك السعيد. وأنشأ دوراً كثيرة للأمراء بظاهر القاهرة مما يلى القلعة، كما أنشأ حماماً بسوق الخيل لولده وقد هدم، فضلاً عن اهتمامه بعمليات التجديد حيث جدد الجامع الأقمر، الجامع الأزهر والكثير من الجسور والقناطر [١]. وتوفى سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ودفن بالمدرسة الظاهرية الكبرى بدمشق.[٢]

التخطيط العام:-

المسجد عبارة عن صحن وأربع ظلات أكبرها وأعمقها ظله القبلة، حيث تشتمل ظلة القبلة على ستة أروقة، أما الظلات الجانبية فتشتمل كل ظله على ثلاثة أروقة، أما الظلة المقابلة فتحتوى على رواقين. والجامع مربع طول ضلعه مائة متر، تحيط به أربعة واجهات حجرية ارتفاعها حوالى ١٠م، تعلوها شرافات، ولهذا المسجد ثلاثة مداخل تذكارية بارزة منها اثنان

---

(١) على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الأول، تاريخ القاهرة ومصر منذ العصر الفاطمى حتى عصر توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٦٩، ص ٨١-٨٣.

(٢) قتيبة الشهابي، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدول الإسلامية من العصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٥، ص ١٣٤.

فرعيان فى وسط الضلعين الشمالى والجنوبى فضلاً عن المدخل الرئيسى الذى يقع فـــى وســـط الضلع الغربى. (١)

موضع المقرنص فى مسجد بيبرس البندقداري:

وجدت المقرنصات فى أماكن مختلفة من المسجد حيث نلاحظ وجودها علـــى جوانـــب المداخل الأربعة للمسجد. وكل دخلة عبارة عن حنية نصف دائرية معقودة بعقد نصف دائـــرى وطاقية مشعة ذات صرة صغيرة مركزية، كما يزين العقد من الخارج ٧ تجويفـــات (طاقـــات) معقودة بالعقد المنكسر، حيث يوجد ما بين كل طاقة وأخرى زخارف نباتية متمثلة فى الورقـــة النباتية الثلاثة يحيط بها فروع نباتية ملتفة حول بعضها البعض، وفى الجزء العلوى من الدخلة ثلاث حطات من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر (مقرنصات مـــصرية) تتـــدرج مـــساحة الطاقات من الأصغر إلى الأكبر ومزخرفة بزخارف نباتية، ويحيط بهذه المساحة إطار أو إفرير مزخرف بزخارف نباتية تأخذ شكل الورقة النباتية يحيط بها فروع نباتية تلتف حـــول الورقـــة النباتية، ويلاحظ تكرار الشكل السابق داخل الإطار وهو من الحجر، يعلو ذلك دخلة معقودة بعقد منكسر بداخله. والعقد المنكسر من الداخل عبارة عن زخرفة إشعاعية تتوسطها صرة بـــداخلها وردة متعددة البتلات، تنتهى الزخرفة الإشعاعية بالطيقان التى تمثـــل المقرنـــصات ذات العقـــد المنكسر، كما يزين العقد المنكسر إطار من الزخارف الهندسية التـــى تأخـــذ شـــكل الميمـــات المتراصة بجوار بعضها.

لوحة رقم (١ : ٩)

شكل رقم (١ : ٣)

(١) عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الناشر مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص٤٠ .

زاوية زين الدين يوسف

أثر رقم : (١٧٢)

تاريـــخ الإنشـاء : ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م

المـــوقــــع: تقع الزاوية فى شارع القادرية بالخليفة.

المنـــــشــئ : هو الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف، ويتصل نسبه بأحد أقطاب الزيدية، وتوفى يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ٦٩٧هـ. (١)

التخطيط العام :

عبارة عن دورقاعة تحيط بها أربعة إيوانات، فتح فى إيوان القبلة بالجهة الجنوبية الغربية بـاب يؤدى إلى القبة الضريحية حيث دفن الشيخ زين الدين يوسف، ومما هو جدير بالـذكر أن هـذه الزاوية منخفضة عن مستوى الشارع وأمامها حوض كبير محدود ببـاب آخـر أنـشئ سـنة ٧٦٣هـ/١٣٣٦م، ويعتبر من ملحقات الزاوية،كما تشتمل الزاوية على واجهتان مـن الحجـر أحداهما الشرقية فى نهايتها البحرية باب له مقرنصات جميلة مثبت عليه لوح من الرخام كتـب به نسب زين الدين. (٢)

موضع المقرنص فى زاوية زين الدين يوسف

المدخل الرئيسي:

يحتوى المدخل الرئيسى على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقـد المـدبب (المقرنصات الحلبية)، ويلاحظ أن الصف الأول إلى الصف الثالث عبارة عن حنايـا معقـودة بالعقد المدبب وهى حنايا خالية من الزخارف، الصف الرابع والخـامس مزخـرف بزخرفـة الدلايات مع الاحتفاظ بنفس نوع العقد، يعلو ذلك طاقية المدخل و طاقية مضلعة.

لوحة رقم (١٠ : ١٦)

شكل رقم (٤ : ٩)

---

(١) عبد الرحمن زكي، قلعة صلاح الدين الايوبى وما حولها من آثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م، ص ١٢١.

(٢) حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة الإسلامية، العدد ٧-٨، المجلد الثالث، مطبعة الاعتماد، ١٩٤١م، ص ٢٩٧-٣٠٠.

القبة الضريحية:

يتم الوصول إلى القبة الضريحية وذلك من خلال فتحة باب توجد على يمين إيوان القبلة، والقبة تشتمل على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقـودة بالعقـد المنكـسر (المقرنـصات المصرية)، زخرفت هذه المقرنصات بالزخارف النباتية والهندسية والكتابية المحفـورة بمـادة الجص، يلى ذلك نوافذ معقودة المنكسر ومغشاه تلك النوافذ بستائر جـصية معـشقة بالزجـاج الملون، ثم رقبة القبة المزخرفة برخارف كتابية بخط الثلث، يعلو ذلك خوذة القبة المضلعة مـن الداخل وهى من الآجر.

لوحة رقم (١٧ : ٢٢)

دخلات الواجهة الرئيسية:

توجد على الواجهة الرئيسية المتمثلة فى الجهة الشمالية الشرقية، هى عبارة عن شـباك مستطيل مغشى بمصبعات معدنية يعلوها عتب وعقد عاتق بينهما نفـيس مزخـرف بزخـارف هندسية، وتنتهى دخلة الحائط بصدر مقرنص عبارة عن خمـس صـفوف مـن المقرنـصات (المعقودة بالعقد المنكسر) وهى مقر نصات من الحجر خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٢٣ : ٢٥)

بوابة الدخول:

وهى تشتمل على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقـودة بالعقـد المـديب، وهـى مقرنصات حجرية تزين بعض حناياها بالتضليع.

لوحة رقم (٢٦)

خانقاه سلار وسنجر الجاولى

أثر رقم : (٢٢١)

تاريخ الإنشاء : ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م.

الموقع : يقع على ربوة عالية بشارع مراسينا -ش عبد المجيد اللبان حالياً – الموصل من ميدان السيدة زينب إلى ميدان صلاح الدين بالقلعة. (١)

المنشئ : هو علم الدين سنجر الجاولي، أمير مصرى من العصر المملوكي، يشتهر بلقبه الجاولى نسبة إلى جاول أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس، حيث رتب بالخانقاه درساً للصوفية وأوقف عليها الأوقاف وتوفى سنجر عام ٧٤٥هـ/١٣٤٤م. (٢)

أما سلار فهو أمير مصرى من العصر المملوكى الأول (البحري)، ويعرف بسلار البيرى نسبة إلى مدينة البيرة، ثم أصبح من غلمان السلطان المنصور قلاوون فعرف بسلار المنصورى (٣).

التخطيط العام :

تصميم هذه الخانقاه مختلف إلى حد ما عن تصميم الخانقاه المملوكية كما يرى المرحوم حسن عبد الوهاب، مسقطها الأفقى غير منتظم، يبلغ مساحتها ٧٨٠ متر مربع، وتعد واجهة هذه الخانقاه فريدة من نوعها، إذ تشتمل على قبتين إحداهما أكبر من الأخرى وتجاورهما المئذنة ثم المدخل الرئيسى للخانقاه، ويلاحظ أن القبتين بنيتا بالطوب، ويعتبر وجود الكتابات الكوفية بالقباب من مميزات قباب نهاية القرن (٧هـ/١٣م) وأوائل القرن (٨هـ/١٤م)، ومثال ذلك قبة زين الدين يوسف (٦٩٧هـ/١٢٩٧م) (٤).

---

(١) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، الناشر الدار المصرية اللبنانية، ص ١٠٠.

(٢) جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، الجزء الخامس عشر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، تحقيق جمال محمد محرز، فهيم محمد شلتوت ١٩٧١م، ص ٢٦٨.

(٣) أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، المجلد الثالث، الناشر مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠م، ص ٤١٣.

(٤) أبو امحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ١٠٥.

موضع المقرنص فى خانقاه سلاروسنجر الجاولي:

الواجهة الرئيسية:

تشتمل الواجهة الرئيسية لخانقاه سلار وسنجر الجاولى على ثلاث دخلات ذات صدور مقرنصة، حيث تحتوى إحدى هذه الدخلات على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى مقرنصات خالية من الزخارف، كما تزخرف الصدور المقرنصة للدخلات الأخرى، ولكن نوع العقد يختلف عن الدخلة السابقة، ، حيث تضم هذه الدخلات ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب ومزخرف بعضها بأشكال لعقود نصف دائرية، الصف الثانى وهو أكثر عمقاً يشتمل على تجاويف تحتوى على أربع حنايا معقودة بالعقد المدبب، كما يلاحظ أن الصف الثالث يحتوى على حنايا عميقة مضلعة معقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٢٧ : ٢٨)

شكل رقم (١٠ : ١١)

المئذنة

أما المئذنة فهى شبيهه للمبخرة، وهى ذات قاعدة حجرية مربعة والجزء العلوى مشيد بالآجر[١]، حيث زخرف الضلع المطل على الواجهة من البدن المربع على قندلية بسيطة، يلى ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى، يعلوه ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب الحاملة للشرفة الأولى، ثم البدن المثمن حيث يحتوى كل ضلع على دخله معقودة بالعقد المنكسر، زخرف العقد المنكسر بالمقرنصات المعقودة بنفس نوع العقد السابق، يلى ذلك ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، ثم الطابق الثالث الذى يحتوى على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، ثم قمة المئذنة التى تأخذ شكل المبخرة.

لوحة رقم (٢٩ : ٣١)

---

(١) محمود أحمد، الدليل الموجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة، ١٩٣٨م، ص ١١٠.

المدخل الرئيسي:-

وهو من المداخل ذات الصدور المقرنصة، حيث يشتمل على ثلاث صفوف مـن المقرنـصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب بداخلها أشكال لعقود نصف دائرية، الصف الثانى ويحتوى على سبع أخاديد بكل أخدود حنيتـين معقـودتين بالعقـد المدبب، كما يزخرف هذا الصف زخرفة الدلايات. الصف الثالث عبارة عن خمس حنايا عميقة مضلعة معقودة بالعقد المدبب، يجاورها أربع حنايا معقودة بنفس نوع العقد السابق ولكنها ملساء خالية من الزخارف قليلة العمق.

لوحة رقم (٣٢ : ٣٣)

شكل رقم (١٢)

المدخل الخلفي:-

وهو يشتمل على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب والمزخرفة بالدلايات، ثم الطاسة (الطاقية) المضلعة المكونة للعقد المدائنى.

لوحة رقم (٣٤ : ٣٧)

خانقاه بيبرس الجاشنكير

أثر رقم : (٣٢)

تاريــخ الإنشــاء : ٧٠٦هـ/ ١٣١٩م.

المــــوقـــــع : تقع خانقاه بيبرس الجاشنكير في شارع الجمالية، حيث أنها أنشئت علـى رقعة من أرض دار الوزارة الفاطمية الكبرى.

المنـــــشـــئ : الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، كان من مماليك المنصور قـلاوون، تـولى السلطنة خلفا للسلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م. ولمحبة الشعب للناصر محمد لم يتعاونوا مع بيبرس وتغلب عليه الأمراء والمماليك مما اضطره لترك المملكـة سـنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م، حيث قتل فى نفس العام. (١)

التخطيط العام :

تتكون الخانقاه من صحن أوسط مستطيل، بالجهة الجنوبية الشرقية إيوان القبلـة ويطـل علـى الصحن من خلال قوصره كبيرة، وإيوان القبلة هو أكبر الإيوانات ويحتوى على محراب حجرى يتميز بالبساطة والخلو من الزخارف، وربما كان من أسباب ذلك أنه محـراب خانقـاه أعـدت للمتصوفين. أما الإيوان المقابل فهو أصغر حجماً ويطل على الصحن مـن خـلال قوصـره، بالإضافة إلى خلاوى الصوفية التى توجد فى الجانبين الآخرين بعضها فوق بعض(٢)، ويلاحـظ زخرفة أعتاب نوافذ خلاوى الطلبة بالمقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، حيث تـشتمل بعـض النوافذ على صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، والبعض الآخر يشتمل على ثـلاث صفوف من نفس نوع العقد السابق، كما تزخرف مقرنصات هذه النوافذ بزخرفة التضليع.

---

(١) حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة الإسلامية، المجلد الرابع، العدد ١-٢، مطبعة الاعتماد، ١٩٤٢م، ص ٥٩.

(٢) أبو محمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص ٢٣٧.

موضع المقرنص فى خانقاه بيبرس الجاشنكير:

المدخل الرئيسى:

يقع المدخل الرئيسى لخانقاه بيبرس الجاشنكير فى الجهة الشمالية الغربية، ويشتمل المدخل على أربعة صفوف من المقرنصات[1] المعقودة بالعقد المدبب (مقرنصات حلبية)، وهى مقرنصات حجرية خالية من الزخارف، كما يلاحظ احتواء مقرنصات المدخل الرئيسى على حنايا معقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بزخرفة التضليع.

لوحة رقم (٣٨ : ٤٠)

القبة الضريحية:

تقع فى الطرف الشمالى من الواجهة الشمالية الغربية ومنطقة إنتقال القبة الضريحية عبارة عن أربعة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر،

الصف الأول من أسفل عبارة عن عقد منكسر (مقرنص مصري) بداخله عقد منكسر آخر خالى من الزخارف، والمقرنص الموجود فى أركان الحجرة المربعة أكثر عمقاً فهو عبارة عن حنية نصف دائرية معقودة بعقد منكسر.

الصف الثانى تشتمل على خمس دخلات معقودة بعقد منكسر، الدخلة الوسطى أكثر عمقا بداخلها حنيتين نصف دائريتين كل حنية معقودة بعقد منكسر.

الصف الثالث وهو أكثر أتساعا من الصف الأول والثاني، والصف الثالث مماثل للصف الثانى ولكن الاختلاف متمثل فى أن الدخلة الوسطى مغشاه بستارة من الجص المعشق بالزجاج الملون.

الصف الرابع عبارة عن ستة حنايا ضحلة معقودة بعقد منكسر خالى من الزخارف،

يفصل ما بين مقرنصات هذه القبة [المنطقة التى تعلو الجدران الأربعة] نوافذ مستطيلة معقودة من أعلى ومن أسفل بالعقد المنكسر ومغشاه بستائر من الجص المعشق بالزجاج الملون، حيث تزخرف الستائر الجصية بالزخارف النباتية والهندسية والنوافذ من أسفل إلى أعلى ٤

(1) Creswell (K.A.C), The Muslim Architecture of Egypt, Oxford University press, 1959, p 250.

نوافذ، ٣ نوافذ، نافذتان، نافذة. ثم خوذة القبة الحجرية المقامة على المقرنصات الحجرية وهـــى تعد من القباب الكبيرة

لوحة رقم (٤١ : ٤٣)

المئذنة:

توجد أيضاً فى الجهة الشمالية الغربية من الخانقاه وهى عبارة عن ثلاثة طوابق؛ الطابق الأول عبارة عن كتلة مربعة بكل ضلع من أضلاعها ثلاث دخلات معقودة بعقد منكسر، تتوسط هذه الدخلات عقد منكسر يخرج منه ثلاث مستويات من المقرنـــصات بكـــل مـــستوى مجموعة من المقرنصات ذو العقد المنكسر، يلى ذلك ثم الدروة الأولى التى تحمل خمس صفوف من المقرنصات ذو العقد المنكسر، أما الطابق الثانى فهو اسطوانى الشكل به فتحات تعلوها ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وينتهى هذا الطابق بثلاث صفوف أخرى من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وتتخلل هذه الصفوف فتحات حيث استخدمت هذه الفتحات للتهوية والإضاءة، أما الطابق الثالث فيأخذ الشكل الاسطوانى ، وتنتهى المئذنة بشكل المبخـــرة المضلعة المحمولة على دعامات مستطيلة الشكل بينهما صـــف مـــن المقرنـــصات ذات العقـــد المنكسر، والمئذنة من الأجر مقرنصاتها خالية من الزخارف باستثناء الحروز التى تتواجد فـــى المقرنص لتعطى نوع من تكرار المقرنص داخل المقرنص الواحد.

لوحة رقم (٤٤ : ٤٦)

دخلات الواجهة:

اختلف نوع المقرنص فى دخلة الواجهة عن مقرنصات القبة الضريحية والمئذنة، حيث جمعت هذه الخانقاه ما بين المقرنصات ذات العقد المدبب والأخرى ذات العقد المنكسر. بالنسبة لدخلات الواجهة فمقرنصاتها معقودة بالعقد المدبب، و تتكون من أربع صفوف من المقرنصات تتسع من أسفل ويقل أتساعها تدريجيا كلما اتجهنا إلى أعلى، ويلاحظ إمكانية تقسيم مقرنـــصات هذه الدخلة بشكل رأسى فهى من اليمين عبارة عن حنية نصف دائرية الصف السفلى منها هـــى دلايات ملاصقة للحائط بسيطة فى مظهرها، حيث أنها تتدلى من الصف الثالث الـــذى يـــشتمل

على ثلاث مقرنصات معقودة بعقد مدبب، ثم الصف الثاني ويحتوى علـــى أربـــع مقرنـــصات معقودة بعقد مدبب، يعلو ذلك الصف الأول من أعلى وهو عبارة عن حنية نصف دائرية صغيرة مضلعة معقودة بعقد مدبب، والمساحة اليسرى من الصدر المقرنص يأخذ نفس شـــكل الجـــزء الأيمن، أما الجزء الأوسط من الصدر المقرنص فهو عبارة عن عقد مدبب ذات تجويف وهـــذا التجويف يشتمل على حنايا معقودة بالعقد المدبب، وهذه الحنايا خالية من الزخارف، يعلو ذلـــك الصف حنيتين معقودتين بالعقد المدبب، والحنية العلوية معقودة بنفس نوع العقد الـــسابق وهـــى خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٤٧ : ٤٩)

مسجد آل ملك الجوكندار

أثر رقم : (٢٤)

تاريـــخ الإنشــاء : ٧١٩هـ/١٣١٩م.

المـــــوقــــــع : بخط المشهد الحسينى بشارع أم الغلام. [١]

المنــــــشـــئ : هو سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى من كبـــار الأمـــراء ورؤوس المشورة أيام الناصر محمد بن قلاوون، وكان واحداً ممن ســباهم الظـــاهر بيبرس عندما نجح فى دخول بلاد الروم، ثم وهبة للملك المنصور قـــلاوون الذى وهبه بدوره لابنه

التخطيط العام :

المسجد عبارة عن دورقاعة وسطى يحيط بها أربعة إيوانات، تطل الإيوانات على الدورقاعة من خلال أربعة عقود مدببة (قواصر)، أما إيوان القبلة فهو أكبر الإيوانات ثم الإيوان المقابل.
وتمثل الواجهة الرئيسية الجهة الجنوبية الشرقية وهى التي تطل على الشارع الرئيسى، كما يقع بالطرف الجنوبى من الواجهة الرئيسية المدخل الرئيسى، وهى واجهة حجرية[٢].

موضع المقرنص فى مسجد آل ملك الجوكندار:

المدخل الرئيسي:

المدخل الرئيسى هو عبارة عن فتحه باب مستطيلة يعلوها عتب من الصنجات المعشقة بالأبلق (الرخام ذات اللونين الأبيض والأسود)، يعلوها قمرية من رخام الأبلق، ثم طاقية المدخل التى تشتمل على ثلاث صفوف من المقرنصات ذوات الدلايات. الصف الأول من أسفل عبـــارة عن مقرنصات معقودة بالعقد المدبب زخرف من خلال الرخام الأبيض والأسود، عقد أبيض ثم عقد أسود ثم عقد أبيض آخر، فى أركان الصف الأول يوجد عقد مدبب ولكن أكثر عمقاً بداخله

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكي، ص ٤١٥.

(٢) عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الجزء الثاني، ص ٤٩٢.

رسم لعقدين مدببين من الحجر خاليين من أى زخارف، والمقرنصات الموجودة بأطراف هذا الصف عبارة عن عقود مدبب قليلة التجويف ملساء خالية من الزخارف،

أما بالنسبة للصف الثانى فأركانه عبارة عن حنية نصف دائرية عميقة بداخلها ثلاثة عقود مدببة خالية من الزخارف، حيث تزخرف الأجزاء العلوية للعقود الثلاث بزخرفة النجمة السداسية، ويلاحظ أن رؤوس تلك النجمة يخرج منها شكل مثلث يؤدى فى بعض الأحيان إلى الدلاية التى تخرج من هذه المنطقة، وفى الطرف الآخر من هذا الصف من المقرنصات نفس الزخرفة السابقة مضاف إليها الشكل النجمى السداسى مزخرف من الداخل بأشكال معينات، بداخل كل معين معين آخر أصغر حجما.

والجزء الأوسط من هذا الصف يتكون من حنايا نصف دائرية عميقة يوجد بها عقدين مدببين متقابلين خاليين من أية زخارف، أما الصف الثالث فيلاحظ وجود ارتداد فى المقرنصات عن طريق وجود عقد مدبب بداخله عقد مدبب ذات حنية خالية من الزخارف، وفى المنطقة الداخلية أو المرتدة إلى الداخل نلاحظ وجود عقدين مدببين متقابلين، كما يحتوى هذا الصف على ست دلايات، يلى ذلك الطاقية المضلعة.

لوحة رقم (٥٠ : ٥٣)

شكل رقم (١٣ : ١٥)

دخلات الواجهة الرئيسية:

وهى عبارة عن ثلاث دخلات بصدر كل دخلة صفين من المقرنصات،

الصف الأول من أسفل عبارة عن مجموعة من الحنايا المعقود بالعقد المدبب، حيث زخرفت هذه الحنايا بالزخرفة ذات المركز، كما يوجد بهذا الصف من المقرنصات زخرفة الدلايات التي تتدلى من الصف العلوى للمقرنصات، والصف العلوى (الثانى) فهو يتكون من

حنايا معقود بالعقد المدبب بداخل بعض هذه الحنايا عقد منكسر مجوف أقل فى الإتساع، يجاوره عقد مدبب صغير خالى من الزخارف، وهذه الصفوف من المقرنصات تظهر بوضـوح مـدى براعة المعمار المسلم فى عمل الزخارف والتجويفات على الحجر بمنتهى الدقة والحنكه.

لوحة رقم (٥٤ : ٥٦)

شكل رقم (١٦)

الشطف المقرنص:

تُعد واجهة جامع آل ملك الجوكندار من الواجهات التى تحتوى على الشطف المقـرنص ويتمثل الشطف المقرنص فى صفين من المقرنصات الحلبية (ذات العقد المدبب)، يعلو الـصف الثانى طاقية مضلعة وهو تصغير لمقرنصات المدخل الرئيسى، وهى مقرنـصات خاليـة مـن الزخارف، وفى الصف السفلى يتدلى دلايتين ملاصقتين للجدار.

لوحة رقم (٥٧)

شكل رقم (١٧)

مسجد أحمد المهمندار

أثر رقم : (١١٥)

تاريخ الإنشاء : ٧٢٥هـ/١٣٢٤م.

الموقع : شارع الدرب الأحمر

المنشئ : أنشأ هذا الجامع الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزى المهمندار ونقيب الجيوش فى دولة الناصر محمد بن قلاوون [١]، ووردت هذه الوظيفة على الآثار العربية. وهى مؤلفة من لفظين فارسيين أحدهما مهمن بفتح الميم ومعناه الضيف، والثانى دار ومعناه ممسك، والمعنى الكلى ممسك الضيف والمراد المتصدى لأمره، والمهمندار هى الوظيفة الثامنة عشرة من وظائف أرباب السيوف أو العسكريين. وكان المهمندار هو الذى يتصدى لتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان، وينزلهم دار الضيافة، ويشرف على القيام بأمرهم.[٢]

التخطيط العام :

أنشئت هذه المنشأة لتكون مدرسة وخانقاه يدرس بها دروس المذهب الحنفى، أما الكتابة المنقوشة على الواجهة تقر غير ذلك ونصها: "أمر ببناء هذه التربة والمسجد المبارك من خالص ماله مما أفاء الله عليه وطيبه بجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة والرغبة فى عمارة بيوت الله وأداء فرضه وتلاوة كتابه ومداومة ذكره العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد المهمندار ونقيب نقباء الجيوش المنصورة الناصرية ـــــــــــــ فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه – ليجزيهم أحسن ما عملوا – وذلك فى شهر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة صلى الله على محمد وآله".[٣]

---

(١) حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة الإسلامية، المجلد الرابع، عدد١- ٢، ص ٦٤

(٢) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء الثالث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٦م، ص ١١٥٣.

(٣) حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة الإسلامية، المجلد الرابع، ١-٢، ص ٦٤

والمسجد عبارة عن دورقاعة تحيط بها أربعة إيوانات أكبرهم إيوان القبلة ثم الإيوان المقابل فالإيوانان الجانبيان، فتح فى الجدار الشرقى لإيوان القبلة باب يؤدى إلى القبة الضريحية، وفى الجهة الجنوبية لإيوان القبلة يوجد المدخل الرئيسى كما توجد المئذنة فى الجهة الشرقية من المسجد وتطل على الشارع العمومي.

موضع المقرنص فى مسجد أحمد المهمندار:

المدخل الرئيسي:

تملأ المقرنصات طاقية المدخل، وهى تتكون من أربع صفوف من المقرنصات الحلبية، الصف الأول والثانى عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب،وهذه الحنايا خالية من الزخارف، الصف الثالث يشمل على مجموعة من الأخاديد أو الكهوف التى تضم الحنايا المعقودة بالعقد المدبب ويزخرف الجزء العلوى من مقرنص الصف الثالث أشكال نجمية بداخلها دائرة ملونة باللون الأسود، ثم الصف الرابع فيتكون من حنايا مضلعة وأخرى ملساء، كما يزين هذا الصف بزخرفة الدلايات، ثم طاقية المدخل وهى مزخرفة بزخارف هندسية تتمثل فى الشكل السداسى والنجمى وأشكال اللوزات.

لوحة رقم (٥٨ : ٦٠)

شكل رقم (١٨ : ١٩)

الواجهة الرئيسية:

وتشتمل الواجهة على ثلاث دخلات،كل دخله تضم ثلاث صفوف من المقرنصات، حيث تتنوع مقرنصات الواجهة ما بين المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب والأخرى المعقودة بالعقد المنكسر، كما يوجد أسفل الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية صف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب (الحلبية).

لوحة رقم (٦١ : ٦٣)

القبة الضريحية:

تتكون منطقة إنتقال القبة من صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، الـصف الأول عبارة عن حنية دائرية معقودة بالعقد المنكسر،مع ملاحظة وجود ارتداد للعقد المنكسر، كما يجاور تلك الحنية حنيتين معقودتين بالعقد المدبب، حيث تقل مساحتها ويزداد تدبب قممهما، أما الصف الثانى فهو يتكون من مجموعة من الحنايا المعقودة بالعقد المنكسر، الحنية الوسطى أكثر عمقاً من الحنايا المجاورة، و يمكن القول أن مقرنصات هذه القبة بسيطة خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٦٤ : ٦٧)

جامع ألماس الحاجب

أثر رقم: (١٣٠)

تاريخ الإنشاء : ٧٣٠هـ/١٣٢٩م(١)

الموقع : بداية شارع الحلمية من جهة شارع محمد علي(٢)

المنشئ : الأمير ألماس (بضم الألف وسكون اللام وفتح الميم) معناه باللغة التركية "خالد" وكان مملوكاً للناصر محمد بن قلاوون، وظل يتدرج فى وظائف الدولة حتى صار من أكبر الأمراء(٣). ولما أخرج الأمير أرغون إلى نيابة حلب، وبقى منصب النيابة شاغراً عظمت منزلة ألماس و صار فى منزلة النيابة(٤)، الحاجب هو من حجب الخليفة عن العامة ويغلق الباب أو يفتحه لهم فى مواقيتهم. (٥)

التخطيط العام :

يتكون الجامع من صحن أوسط مكشوف سماوى محاط بأربعة إيوانات أكبرهم إيوان القبلة وهو ذات أعمدة رخامية وعقود، وقد زينت حافة العقود المطلة على الصحن بزخارف جصية، ومن النادر أن نجد فى دولة المماليك البحرية حافة عقود مزخرفة، بينما لم تستعمل زخرفة العقود إلا فى الجامع الطولونى وتطورت إلى كتابات وذلك فى مسجد الأزهر والأقمر والصالح طلائع، ثم رأيناها فى مدرسة قلاوون، ويتم الوصول للصحن من خلال المدخل الرئيسى الذى يوجد بالجهة

---

(1) Dokmak (A), Estudio de los elementos Islamicas en la Arquitectura Mudejar en Espana, Tesis Doctonal, Univesidad complutenes de Madnid, Facultad de filologia, Madrid, 2001, p 22.

(٢) حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة الإسلامية، المجلد الرابع، العدد ١-٢، ص ٦٥.

(٣) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ١٩٤٦م، ص ١٣٦.

(٤) تقى الدين بن أحمد بن على بن عبد القادر المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، المجلد الرابع ١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ٢٠٠٣م، ص ٢٢٠.

(٥) قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدول الإسلامية من العصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين، ص ٣٥.

الغربية، وتحتوى هذه الجهة على الواجهة الرئيسية التى يوجد بها المدخل الرئيسى والقبة والمنارة. (١)

موضع المقرنص فى جامع ألماس الحاجب:

المدخل الرئيسي:

وهو مدخل ذو حجر، وسقف حجر المدخل سقف مستوى يتدلى منه صفوف أفقية من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ويزخرف هذه المقرنصات الدلايات المضلعة، حيث تتقاطع الصفوف الأفقية مع الصفوف الرأسية من المقرنصات المكونة من نفس نوع العقد السابق، فيؤدى ذلك إلى خلق مساحات مربعة بداخل هذه المساحات شكل مثمن بداخله وردة متعددة البتلات يصل عدد بتلاتها إلى ثمانية بتلات.

أما المقرنصات التى تزين أعلى جدران باب الدخول والتى تتصل بمقرنصات سقف حجر المدخل فهى عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب بداخلها ارتداد معقود بعقد نصف دائرى، أما الأركان فتشتمل على حنايا نصف دائرية تحتوى على حنيتين معقودتين بالعقد المدبب، الصف الثانى يشتمل على مجموعة من الحنايا المعقودة بالعقد المدبب الخالى من الزخارف، الصف الثالث فهو عبارة عن حنايا نصف دائرية كل حنية تشتمل على حنيتين معقودتين بالعقد المدبب، ومقرنصات هذا المدخل حجرية ملونة باللون الأبيض والأحمر.

لوحة رقم (٦٨ : ٧٠)

---

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، ص ١٣٦-١٣٧.

الواجهة الرئيسية:

تشتمل على مقرنصات معقودة بالعقد المدبب موزعة فى ثلاثة صفوف، وهى تطابق مقرنصات المدخل الرئيسى التى توجد فى الجزء العلوى من الجدران، وهى من الحجر أيضاً.

لوحة رقم (٧١ : ٧٢)

شكل رقم (٢٠)

القبة الضريحية:

يتوسط القبة قبر المنشئ عليه تركيبة من الرخام، كما وجد المحراب بالجهة الجنوبية الشرقية من القبة، ويبدو أنه كان مكسيا بالرخام الملون وذلك من خلال بقايا الرخام الموجودة بالمحراب، أما منطقة إنتقال القبة تحتوى على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر (مقرنصات مصرية) يزداد عدد حنايا هذه المنطقة كلما اتجهنا إلى أعلى، ثم رقبة القبة التى تشتمل على مجموعة من النوافذ والمضاهيات المعقودة بالعقد المنكسر، ثم خوذة القبة حيث يتوسطها جامة مزخرفة بالزخارف الكتابية ممثلة فى خط الثلث المملوكي.

لوحة رقم (٧٣ : ٧٦)

المئذنة : لوحة رقم (٧٧ : ٧٩)

خانقاة مغلطاى الجمالى.

أثر رقم : (٢٦)

تاريـــخ الإنشـاء : ٧٣٠هـــ/ ١٣٢٩م.

المـــوقـــع : حارة قصر الشوق المتفرعة من شارع الجمالية. (١)

المنـــشـــئ : منشئ هذه الخانقاه هو الأمير علاء الدين مغلطـــاى الجمـــالى بـــن عبـــد الله الاستادار، اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون، جعله السلطان استاداراً لدولته (الاستادار: هو الذى يتولى شئون مال السلطان قبضا وصرفاً، ويتحدث فى أمر بيوته، ويحكم فى غلمانـــه) (٢) عوضاً عن الأمير سيف الدين بكتمر العلائى، ثم أضاف إليه السلطان الوزارة فجمع بذلك بـــين الوزارة والاستادارية. (٣)

التخطيط العام :

احتوت هذه الخانقاه على العديد من المبانى التى كانت تمثل القبة والفسقية المـــستخدمة لـــدفن الواقف وأولاده، كما اشتملت على إيوان كبير للصلاة وقاعه لسكن شيخ الـــصوفية بالخانقـــاه، وخزائن لحفظ الكتب والمصاحف ومئذنة وميضأة ومطبخ ومكتب للأيتام. (٤) والجزء الأصـــلى الموجود حالياً هو المدخل الرئيسى والواجهة وهما فى الجهة الغربية للخانقاه، المدخل الرئيـــسى والواجهة من الحجر مع استخدام هذه الخانقاه للجص الذى كان مستخدما فى القبة. (٥)

---

(١) عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الجزء الثاني، ص ٥٨٠.

(٢) جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغر بردى الأتابكي، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، الجزء الرابع عشر، ص ٨.

(٣) عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الجزء الثانى ص ٥٨٠.

(٤) عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكي، ص ٤٤٦.

(5) Warner (N), The Monuments of Historic Cairo, the American University in Cairo press, first published, 2005,P 91-92.

موضع المقرنص فى خانقاه مغلطاى الجمالي:

القبة الضريحية:

تقع القبة الضريحية فى الطرف الغربى من الواجهة الجنوبية الشرقية وهى عبارة عن مساحة مربعة تتوسطها تركيبة خشبية، أما بالنسبة لمنطقة الانتقال فهى تتكون من صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

الصف الأول يتوسطه حنية نصف دائرية معقودة بالعقد المنكسر، أما الدخليتن المجاورتين فهما معقودتان بالعقد المنكسر، حيث تبرز قمم تلك العقود لكى تحمل الصف الثانى من المقرنصات التى تأخذ نفس الشكل، كما تتوسط صفوف المقرنصات نوافذ جصية، يلى منطقة الإنتقال رقبة القبة وبها مجموعة من النوافذ المعقودة بالعقد المنكسر ومغشاه بستائر جصية معشقة، ثم الخوذة وهى تشتمل على جامة وسطى مزخرفة بزخارف كتابية بالخط الثلث المملوكى، وست دوائر مجوفة تحيط بالسلسلة المتدلية.

لوحة رقم (٨٠ : ٨٢)

الواجهة الرئيسية:

وهى تمثل الجدار الجنوبى الغربى، وتحتوى على دخلتين بكل دخله قندلية بسيطة، يعلو ذلك صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الخالية من الزخارف.

لوحة رقم (٨٣ : ٨٤)

مسجد الست مسكة (الست حدق)

أثر رقم : (٢٥٢)

تاريخ الإنشاء : ٧٣٧هـ-٧٤٠هـ/ ١٣٣٦م - ١٣٣٩م.

الموقع : شارع سوق مسكه المتفرع من شارع الناصرية بحى الحنفى بالسيدة زينب.

المنشئ : كانت الست مسكه من جوارى السلطان الناصر محمد بن قلاوون، حيث إنها من قامت بتربية السلطان الناصر محمد وقد أظهرت مسكة عناية فائقة بتربيته، فلما توفى أخوه السلطان خليل، لم تكن شخصية الناصر محمد قد تكونت بعد، فهو لا يزال صغيرا فى التاسعة من عمره، فلم يكن له على الأمراء نفوذ، ولكن الست مسكة إستطاعت بفضل ذكائها وقوة شخصيتها وحنكتها السياسية أن تأخذ البيعة من الأمراء، وأصبح الناصر محمد سلطانا على مصر، وقد ظهر إخلاص الست مسكة ووفائها للناصر محمد فى كفاحها وسعيها المستميت فى المرات الثلاث التى خلع فيها لإعادته إلى عرش السلطنة. (١)

التخطيط العام :

المسجد عبارة عن صحن أوسط مكشوف به أربعة إيوانات أولها إيوان القبلة فى الناحية الجنوبية الشرقية ويتكون من مستطيل يطل على الصحن بأربعة عقود نصف دائرية، ينقسم بواسطة عمودين رخاميين ودعامة حجرية إلى بلاطتين ذواتى أرضيتين حجريتين، وثانى هذه الإيوانات فى الناحية الجنوبية الغربية وهى عبارة عن بلاطة واحدة تطل على الصحن بثلاث عقود نصف دائرية محمولة على دعامات حجرية فتحت بين خواصرها نوافذ ذات عقود مدببة مشعة. وثالث هذه الإيوانات فى الناحية الشمالية الغربية وهو يتكون من بلاطة واحدة، تطل على الصحن بثلاثة عقود نصف دائرية محمولة على دعامات حجرية، ورابع هذه الإيوانات فى الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن بلاطة واحدة وهو مماثل للإيوان الثالث. أما بالنسبة للمدخل

---

(١) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الثالث، ص ٢٢٢-٢٢٣.

الرئيسى الذى يتوسط الواجهة الجنوبية الغربية فهو عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائنى ذو صدر مقرنص بمقرنصات من أربعة صفوف، تكتنفه مكسلتان حجريتان، وقد استغل المعمار سمك الواجهة الشمالية الغربية، وجعل فى ركنها الشمالى مئذنة بسيطة الشكل، تتكون من قاعدة مربعة خالية من الزخارف والكتابات والعناصر المعمارية، يعلوها بدن إسطوانى الجزء العلوى منه أقل قطراً من الجزء السفلي، وينتهى بقمة خشبية مدببة، وتقوم بوسط البدن الأسطوانى شرفة خشبية مثمنة ذات درابزين خشبى بسيط. (١)

موضع المقرنص فى جامع الست مسكة (الست حدق):

المدخل الرئيسي:

يضم المدخل الرئيسى ثلاثة صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب (الحلبية) وهى تطابق المقرنصات الموجودة بصدر المدخل الرئيسى وهى عبارة عن أربعة صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب وهى من نوع المقرنصات ذات الدلايات والمقرنصات المزنبرة.

الصف الأول من أسفل وهو عبارة عن حنايا قليلة العمق معقودة بالعقد المدبب، بداخل حنايا هذا الصف ارتداد بسيط للداخل يأخذ شكل العقد النصف دائرى، وأركان هذا الصف عبارة عن حنايا نصف دائرية عميقة معقودة بالعقد المدبب.

الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية عميقة بداخلها مجموعة من الحنايا المعقودة بالعقد المدبب، كما يوجد فى الجزء العلوى منها زخرفة على هيئة دائرة يخرج منها أشكال مثلثات، وأشكال نجمية (نجمة ذات ستة رؤوس) يخرج منها أشكال مثلثات أيضاً.

الصف الثالث وهو عبارة عن مناطق غائرة وأخرى بارزة. المساحة الغائرة عبارة عن حنية نصف دائرية بداخلها مجموعة من الحنايا المعقودة بعقد مدبب تصل إلى ست حنايا، يتقدم

---

(١) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص ٧١٣-٧١٤.

تلك الحنايا الغائرة دلاية مضلعة (مخوصة) ناتجة من تقابل عقدين مدببين، أما المساحة البارزة فهى عبارة عن حنايا ضحلة معقودة بالعقد المدبب.

الصف الرابع وهو يتكون من عدد من الحنايا المعقودة بالعقد المدبب، بعضها عميق ومضلع والبعض الآخر ذات حنية نصف دائرية بسيطة (غير عميقة).

لوحة رقم (٨٥ : ٨٨)

شكل رقم (٢١)

الواجهة الرئيسية:

اشتملت الواجهة الرئيسية على خمس دخلات ذو صدر مقرنص. ثلاث دخلات على يمين الداخل واثنين على اليسار.

تتكون مقرنصات الواجهة على نوعين من المقرنصات، حيث يوجد دخلات تشتمل على مقرنصات معقودة بالعقد المدبب وأخرى بها مقرنصات معقودة بالعقد المنكسر، أما الدخلات التى تحتوى على مقرنصات ذات العقد المدبب تحتوى على أربع صفوف من المقرنصات من النوع المزنبر، الصف الأول من أسفل عبارة عن عقود مدببة محفورة فى الحجر بداخلها رسم لعقد نصف دائرى، وفى الأركان يوجد حنايا نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب، بداخل هذه الحنية رسم لعقدين مدببين خاليين من أى زخرفة، الصف الثانى والثالث يحتوى على حنايا نصف دائرية تستدق فى الصف الثالث، و بهذه الحنايا حنايا ضحلة معقودة بالعقد المدبب، كما يضم الصف الثاني والثالث أربع دلايات مضلعة، الصف الرابع يشتمل على سبع حنايا معقودة بالعقد المدبب، بعض هذه الحنايا ضحلة والآخر عميق مضلع.

لوحة رقم (٨٩ : ٩١)

جامع الطنبغا المارداني

أثر رقم : (١٢٠)

تاريـــخ الإنشـــاء : ٧٣٩هـ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٨م - ١٣٣٩م.

المـــوقـــع : شارع التبانه.

المنـــشـــئ : الطنبغا بن عبد الله المارداني الساقى علاء الدين، أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان السلطان الناصر كثير العناية به فعينه ساقياً[1] وقدمه وزوجه ابنته.

التخطيط العام :

هذا الجامع مصمم على غرار المساجد الجامعة فهو عبارة عن أربع ظلات يتوسطها صحن مكشوف، أكبر هذه الظلات هى ظلة القبلة حيث تتكون من أربعة أروقة تفصلها بوائك حجرية موازية لجدار القبلة، بكل بائكه أحد عشر عقداً مدبباً، ترتكز على أعمدة يبعد كل منهما عن الآخر بمقدار ٤م. [2]وللجامع ثلاثة أبواب: غربى وجنوبى وشمالى – المدخل الرئيسى يقع فى الجهة الشمالية وأحفلها زخرفة، حيث كُسى المدخل الرئيسى بالرخام الملون الملبس فى الحجر وعليه تاريخ الفراغ من بناء الجامع. [3]

موضع المقرنص فى جامع الطبغا المارداني:

المدخل الرئيسي: يتقدمه حجر غائر ذات قبو طولى معقود بعقد مدبب، بصدر هذا الحجر يوجد فتحة الباب المستطيلة ذات العتب والعقد العاتق بينهما نفيس، ثم يعلو ذلك نافذة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية يكتنفها عمودين مدمجين من الرخام، يجاورها مساحة مستطيلة زخرفت بالورقة النباتية الثلاثية والأفرع الملتوية التى تنتهى بورقة نباتية صغيرة من الرخام الأبيض والأخضر، كما تعلو دخلة النافذة ثلاث صفوف من المقرنصات الصغيرة المعقودة بالعقد

---

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، ص ١٤٧.

(٢) عصام عرفة محمود، مسجد الطنبغا المارداني بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٤٠.

(٣) تقى الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار. ص ٢٢٧.

المدبب حيث يوجد بالصف العلوى من هذه المقرنصات المقرنصات المـضلعة، أمـا بالنـسبة للمقرنصات التى تزين الجزء العلوى من المدخل المستطيل فهى تحتوى على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

الصف الأول عبارة عن خمسة عشر من الحنايا الضحلة المعقودة بالعقد المدبب ويتوسط تلك الحنية دخلة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري، الصف الثانى يتكون مـن حنايـا عميقـة معقودة بالعقد المدبب، بداخل كل حنية حنيتين أقل عمقاً معقودتين بنفس نوع العقد السابق، فضلاً عن زخرفة قمم هذه العقود بالدوائر التى يخرج منها اشكال المثلثات وأخرى تزخرف بأشـكال نجمية يخرج منها شكل المثلثات أيضاً، أما الصف الثالث فهو عبارة عن حنية نـصف دائريـة عميقة تشتمل على أربعة حنايا ضحلة معقودة بالعقد المدبب، فى الجزء الأمامى من هذه الحنية يظهر عقدين مدببين تتوسطهما دلاية مضلعة (مخوصة)، والجزء الأوسط من هذه المقرنصات يتكون من حنية نصف دائرية مزخرفة بمجموعة من العقود المدببة، ويتقدم هذه المنطقة ثلاثـة عقود مدببة يفصل بين كل عقد وآخر زخرفة الدلاية.

لوحة رقم (٩٢ : ٩٣)

القبة التى تعلو المحراب:

هذه القبة مقامة على ثلاثة عقود مدببة من الحجر المشهر والجهة الرابعة هـى جـدار المحراب، يعلو ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى، يعلو ذلك الشمسيات التى تحصر بينهـا القمرية وكلاهما من الجص المعشق بالزجاج الملون .

أما منطقة الإنتقال فهى عبارة عن مثلث مقلوب قاعدته لأعلى وقمته لأسفل يتكون مـن خمس صفوف من المقرنصات، وهى مقرنصات ذو العقد المدبب، وتتميز هذه المقرنصات بأن زخارفها نفذت بالألوان إذ اشتملت الزخرفة على الورقة النباتية الثلاثية ذات الفروع المحـورة التى يخرج منها اشكال مختلفة من الوريقات.

الصف الأول وهو عبارة عن حنية معقودة بعقد مدبب ذات إطار من اللــون الأحمــر والأرضية ذات اللون الأسود والزخرفة منفذة باللون الذهبى حيث يظهر شكل الورقــة النباتيــة الثلاثية والفروع والوريقات التى تحيط بمركز الزخرفة المتمثل فى الورقة النباتية الثلاثية.

الصف الثانى هو تكرار لحنايا الصف الأول ولكن مضاف إليها حنية أخــرى معقــودة بنفس العقد السابق.

الصف الثالث نفس نوع العقود السابقة. مع وجود ثلاث حنايا معقودة بعقد مدبب ولكــن الحنية الوسطى اختلفت فى طريقة بنائها وزخرفتها، حيث أنها أكثر عمقاً من الحنايا المجــاورة فضلاً عن احتوائها من الداخل على ثلاث حنايا معقودة بعقد مدبب. وزخارف هذه الحنية منفذة باللون الأحمر والأبيض والذهبي، اللون الأحمر رسم به الورقة النباتية الثلاثية، اللون الأبــيض استخدم فى تحديد هذه الورقة النباتية بالإضافة إلى تلوين الفروع النباتية باللون الأبيض أيــضاً، أما اللون الذهبى استخدم فى تنفيذ الفروع النباتية كما لون به الزخارف الكتابية التى تزين هــذا العقد المدبب ودون به "..... محمد رسول الله ....." بالخط النسخي.

الصف الرابع ويشتمل على مجموعة من الحنايا المعقودة بالعقــد المــدبب، وطريقــة الزخرفة مماثلة لزخرفة الصف الأول والثانى، أما والصف الخامس من هذه المقرنصات مماثل للصف الرابع بإستثناء بعض الحنايا الأكثر عمقاً من الحنايا المجاورة لها.

لوحة رقم (٩٤ :٩٦)

المئذنة:

تقع المئذنة على امتداد الجهة الجنوبية الشرقية وهى تتكون من ثلاث طوابق.

الطابق الأول عبارة عن بدن مثمن، كما يوجد بكل ضلع من أضلاع هذا البــدن دخلــة معقودة بعقد منكسر ذات عمودين مدمجين، لهذين العمودين تيجان وقواعد ناقوسية الشكل. مــع ملاحظة إحتواء أربع أضلع من هذا البدن على نافذة مستطيله بداخل العقد المنكسر،حيث تتقدمها مشترفة محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات ذات الدلايات المعقــودة بالعقــد المــدبب، يفصل الطابق الأول عن الطابق الثانى من خلال دروة ذات درابزين من الحجر، ويزخرف هذا

الدرابزين بالزخارف النباتية والهندسية، وهو مقام على ثلاث صفوف من المقرنصات ذات الدلايات المعقودة بالعقد المدبب، والمزخرفة بالزخارف الإشعاعية ذات المركز.

الطابق الثانى وهو عبارة عن بدن مثمن خالى من الزخارف، ينتهى بدروة ذات درابزين مشابه لدرابزين الدروة الأولى محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

الطابق الثالث مماثل للطابق الثانى ولكن يستدق قليلاً عن الطابق الثانى – ويحمل قمة المئذنة التى تأخذ شكل القلة. والمآذن فى العصر المملوكى بشقيه البحرى والجركسى، نلاحظ أن قممها تنتهى إما بشكل القلة أو المبخرة، كما اتسمت بالرصانة والمتانة وقوة الزخارف عن المآذن العثمانية. والمئذنة فى جامع الطنبغا الماردانى مئذنة حجرية ظهر بها حرفية المعمار فى عمل وتنفيذ الزخارف الحجرية.

لوحة رقم (٩٧ : ٩٨)

الشطف المقرنص:

يقع الشطف المقرنص فى الزاوية ما بين الجدار القبلى والبحرى، وهو يشتمل على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

لوحة رقم (٩٩)

جامع أصلم السلحدار

أثر رقم : (١١٢)

تاريـــخ الإنشـــاء:- ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥م.

المــــوقــــع:- بشارع درب شُغلان عند تلاقية بشارع فاطمة النبوية بالدرب الأحمر.

المنـــــشـــئ:- هو الأمير بهاء الدين أصلم السلاح دار، أحد مماليك المنصور قلاوون الألفي، فلما فرقت المماليك السلطانية فى نيابة كتبغا، بعد قتل الأشرف خليل بن قلاوون وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون، كان أصلم من نصيب الأمير سيف الدين آقوش المنصورى ثم انتقل إلى سلار ثم إلى الناصر محمد بعد زف إليه بُشره هروب بيرس الجاشنكير، فأنعم عليه بإمرة عشرة ثـم أمير مائة، وتوفى أصلم بصفد فى سنة ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٦م.

التخطيط العام:-

الجامع مصمم على تخطيط المدارس المتعامدة بأربعة ايونات صغيرة[(١)]، ولها مدخلان أحـدهما فى الجهة الجنوبية الغربية، والمدخل الثانى فى الجهة الشمالية الغربيـة وهـو يمثـل المـدخل الرئيسي، وتقع القبة فى الضلع الجنوبى من إيوان القبلة.

موضع المقرنص فى جامع أصلم السلحدار:-

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الشمالية الغربية من الجامع، وهو مدخل ذو عقد مدائنى به خمس صـفوف مـن المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يتميز بوجود حنية نصف دائريـة ذو طاقيـة محارية يؤطرها عقد مدبب فى ركنى الصف الأول، الصف الثانى يتميـز بالحنايـا النـصف

---

(١) تقى الدين أحمد على المقريزى، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار ص ٢٣٢ – ٢٣٤.

الدائرية التى تشتمل كل واحدة منها على ثلاثة حنايا ضحلة معقودة بالعقد المدبب، كما يتدلى من هذا الصف ثمانية دلايات مضلعة، الصف الثالث وهو يشبه الصف السابق له فيما عدا نوع الزخرفة الموجودة به، حيث زخرف الجزء العلوى للعقود بشكل النجمة ذات السبع رؤوس يخرج من كل ضلعين شكل المثلث الذى يمثل كوشات العقود المدببة، والصف الرابع نفس الشكل والزخارف السابقة، أما الصف الخامس فهو عبارة عن اثنين من الحنايا الضحلة المعقودة بالعقد المدبب تجاورها حنية عميقة مضلعة لها نفس نوع العقد، ويستدق حجم المقرنصات كلما اتجهنا إلى أعلى، ثم طاقية العقد المدائني، هذا بالإضافة إلى وجود ثلاث صفوف من المقرنصات تعلو نافذة المدخل وهى مقرنصات معقودة بالعقد المدبب أيضاً.

لوحة رقم (١٠٠ : ١٠٣)

دخلة الواجهة الجنوبية الغربية:-

وهى تمثل الضلع الجنوبى الغربى من القبة الضريحة وهى عبارة عن خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى مقرنصات بسيطة خالية من الزخارف.

لوحة رقم (١٠٤)

القبة الضريحية:-

تقع فى الضلع الجنوبى الغربى من إيوان القبلة، كما تقع على يمين المدخل الفرعى، و يتم الدخول إلى القبة من خلال باب مزين من أعلاه بصفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ومزخرف بالتضليع والدلايات.

وبالنسبة لمنطقة انتقال القبة فهى عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، أركان الحجرة المربعة المقام عليها القبة عبارة عن حنايا أكثر عمقاً من الحنايا المجاورة لها، وقمم هذه العقود تبرز إلى الخارج وذلك لكى تحمل الصف الأعلى، وتتوسط هذه

المقرنصات النوافذ الجصية المعشقة بالزجاج حيث يؤطرها من أعلى ومن أسفل العقد المنكسر يلى ذلك رقبة القبة التى تحتوى على مجموعة من النوافذ الجصية المعقودة بالعقد المنكسر، يلى ذلك خوذة القبة التى يتوسطها شكل الجامة المزخرفة بالزخارف الهندسية والكتابيـــة والنباتيـــة، الزخارف الهندسية وهى شريط رفيع من الزخرفة المجدولة، ثم كتابات بالخط الثلث المملـــوكى ثم الوردة التى تتوسط الجامة.

لوحة رقم (١٠٥ : ١٠٨)

الجدران المطلة على الدورقاعة:

تتشابه الجدران المطلة على الدورقاعة من حيث الشكل والزخرفة، والجدار يشتمل على ثـــلاث دخلات معقودة بعقد منكسر، يحيط به شريط من الجص عليه زخارف كتابية بـــالخط الكـــوفى البسيط، حيث تتكرر صفوف من المقرنصات ذو العقد المنكسر وذلك العقد مقام على عمـــودين مخلقين، بينهما نافذة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية، كما يتوسط تلك الدخلات أشكال معينات ودوائر بداخلها صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

لوحة رقم (١٠٩ : ١١٢)

خانقاه خوند أم آنوك

أثر رقم : (٨١)

تاريخ الإنشاء:- ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م

الموقع:- قرافة المماليك شرق طريق صلاح سالم.

المنشئ:- أنشأت هذه الخانقاه خوند أم آنوك (الخاتون طُغاى) ويطلق عليها الخوندة الكبرى، زوجة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنه الأمير آنوك[١]، وكلمة خوند لفظ فارسى عرفته كذلك اللغة التركية، وأصله خداوند ومعناه السيد أو الأمير، ويخاطب به الذكور والإناث وقد غلب استعماله فى العالم الإسلامى كلقب عام بمعنى السيدة أو الأميرة[٢]. وكانت من جملة إماء السلطان الناصر محمد بن قلاوون فأعتقها وتزوجها، وكانت بديعة الحسن، باهرة الجمال كثيرة الخير والصدقات واستمرت عظمتها إلى أن ماتت سنة ٧٤٩ هـ أيام الوباء. [٣]

التخطيط العام:-

المتبقى من هذه الخانقاه الآن هو إيوان القبلة، ويتوسط الجدار الجنوبى الشرقى من هذا الإيوان حنية المحراب التى تتميز بزخارفها النباتية، بالجهة الجنوبية الغربية والجهة الشمالية الشرقية قبتين ضريحتين.

موضع المقرنص فى خانقاه خوند أم آنوك:-

القبة الضريحية:-

القبة الأولى وهى التى تقع على يمين ايوان القبلة، يتم الدخول إلى هذه القبة من خلال المدخل الذى يقع فى الجهة الشمالية الغربية، وهذا المدخل عبارة عن فتحة باب مستطيلة يكتنفها

---

(١) تقى الدين أحمد بن على المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ا ص ٧٨٤ – ٧٨٨.

(٢) حسن الباشا، الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧ن ص ٢٨٠.

(٣) تقى الدين أحمد بن على المقريزى، المواعظ والإعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٧٨٤ – ٧٨٨.

مكسلتين من الحجر يعلو فتحة الباب عتب وعقد عاتق بينهما نفيس، يلى ذلك نافـذة مـستطيلة يتوج قمة المدخل ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، القبة من الخارج تتكون من حطات مدرجة، تتوسط هذه الحطات ثلاثة نوافذ معقودة بالعقد المنكسر، يعلو ذلك رقبة القبة و بها مجموعة من النوافذ والمضاهيات المعقودة بالعقد المنكسر، ثم شريط كتابى بخـط الثلـث المملوكى باللون الأبيض على مهاد أزرق، يلى ذلك خوذة القبة المضلعة، وبالنسبة لمنطقة انتقال القبة فهى تشتمل على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

أما منطقة انتقال القبة التى توجد على يسار ايوان القبلة فهى تشتمل على صـف واحـد مـن المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهذا العقد كبير الحجم يوجد بكل ركن من أركان الحجرة المربعة يحتوى بداخله على دخلتين معقودتين بالعقد المنكسر، يلى ذلك عدد من الحنايا النـصف دائرية والدخلات المعقودة بالعقد المنكسر، أما خوذة القبة فهى غير موجودة حالياً.

لوحة رقم (١١٣ : ١١٨)

شكل رقم (٢٢)

جامع أرغون شاه الإسماعيلي

أثر رقم : (٢٥٣)

تاريخ الإنشاء:- ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م

الموقع :- شارع خيْرت بالناصرية[١]

المنشئ:- أنشأ هذا الجامع الأمير أرغون شاه الإسماعيلى الكاملى نائب مدينة حلب ودمشق. وكان أرغون أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وكان أرغون حسن الخلقة والخلق ذكياً شجاعاً مقداماً، فتبناه الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه وهى الأميرة خوند العلائي.

التخطيط العام:-

يتكون الجامع من مساحة مستطيلة به صف واحد من الدعائم التى تقسم الجامع إلى رواقين موازين لحائط القبلة ،كما يقع المدخل الرئيسى لجامع أرغون بالواجهة الجنوبية الشرقية، حيث نقش على الطرف الجنوبى منها النص التالى : " أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقير إلى الله تعالى أرغون الاسماعيلى وكان الفراغ من ذلك فى شهر شعبان سنة ٧٤٨ هـ"[٢] والجزء الأصلى المتبقى من عمارة هذا الجامع هو الواجهة الجنوبية الشرقية والمئذنة.

موضع المقرنص فى جامع أرغون شاه الاسماعيلي:-

المدخل الرئيسي:-

يحتوى على أربعة صفوف من المقرنصات معقودة بالعقد المدبب، الصف الأول من أسفل عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب بداخلها ارتداد لعقد نصف دائرى، والحنايا الركنية لهذا الصف

---

(١) المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ، ص ٣٢٩.

(٢) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الثالث، ص ٢٢٩ – ٢٣٤.

معقودة بالعقد المدبب، حيث يوجد بداخلها ما بين حنيتين إلى ثلاثة حنايا، زخرفت قمم هذه الحنايا بالنجمة خماسية الرؤوس التى تتلاقى رؤوسها مع قمم العقود المدببة.

الصف الثالث يتكون من مجموعة من العقود المدببة ذات الحنايا الخالية من الزخرفة، الصف الرابع عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب، بعض هذه الحنايا مضلعة والبعض الآخر خالى من الزخارف، كما تحتوى المقرنصات على مجموعة من الدلايات ولكن بعضها غير موجود حالياً، ويستدل على وجودها من خلال دلايتين فى نهاية الصف الرابع من صفوف مقرنصات المدخل الرئيسي

أما المدخل الفرعى فقد زخرف بنفس الطريقة ولكن هذا المدخل مغلق الآن، ويقع على الواجهة الجنوبية الشرقية، أما الواجهة فهى واجهة حجرية.

لوحة رقم (١٩٩ : ١٢٣)

شكل رقم (٢٣ : ٢٥)

المئذنة:-

تتكون المئذنة حالياً من طابقين، الطابق الأول مثمن الشكل به دخلات معقودة بعقد منكسر، فتح فى أربع أضلع من هذا البدن فتحات نوافذ، وينتهى هذا الطابق بشرفة مقامة على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، الطابق الثانى وهو اسطوانى خالى من الزخارف ينتهى بصفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، ويلاحظ أن المقرنصات بسيطة خالية من الزخارف فيما عدا التضليع الموجود فى الصف الأخير من مقرنصات الشرفة الثانية، أما قمة المئذنة فهى غير موجودة حالياً.

لوحة رقم (١٢٤ : ١٢٦)

شكل رقم (٢٦)

جامع السلطان حسن

أثر رقم : (١٣٣)

تاريـخ الإنشاء:- ٧٥٧ هــ - ٧٦٤هــ / ١٣٥٦م- ١٣٦٢م [١]

المـــوقـــع:- يقع جامع ومدرسة السلطان حسن بميدان القلعة أمام جامع الرفاعي[٢].

المنـــشــــئ:- هو السلطان الملك الناصر حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بـن الملـك المنصور قلاوون، ولد فى سنة (٧٣٥ هــ / ١٣٣٥م) وكان يسمى قمارى فغيـر اسـمه إلـى الناصر حسن لما ولى الملك[٣]. وكان عمره وقتذاك ثلاث عشرة سنة، وظل فى السلطنة حتـى أختفى، ولا يعرف حتى الآن على وجه اليقين أين دفن ولا مكان قبره، وكـان إختفـاءه سـنة (٧٦٢ هــ / ١٣٦١م)، ويوضح ذلك مدى الصراعات السياسية والتنافس بين أمراء المماليك فى ذلك الوقت للإنفراد بالسلطة[٤].

التخطيط العام:-

الجامع عبارة عن صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة إيوانات أعمقها إيوان القبلة[٥]، بالجهة الجنوبية الشرقية من إيوان القبة الضريحية، كما فتح على الصحن أربع أبواب تؤدى إلى خلاوى الطلبة التى تخدم طلاب المدرسة، وعند الحديث عن جامع السلطان حسن لا يمكن إغفال البوابة المقرنصة، حيث تحتوى البوابة على فتحة كبيرة يبلغ عرضها ٨,٥٨م وعمقها ٥م يمتد فوقه عقد نصف دائرى، أو بمعنى أدق قبة نصف دائرية أقيمت على اثنى عشر صف مـن المقرنـصات وبرزت بمقدار لا يقل عن ١,٦٠م.

---

(1) Dodd (E.C) – Khairallah (s), the Image of the word, vI, the American university in Cairo press, p 43
(2) Mamluk Art, the splendour and Magic of the sultans, Islamic Art in the Mediterranean, 2001, p83.
(٣) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة ص ١٦٥.
(٤) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ١٢٢.
(5) Hoag (J.D), Architecure Islamique, Berger- Levrault, Paris, 1982, p 169.

وضعت البوابة منحرفة بطريقة ما لتكون فى محازات الطريق الرئيسى، ويصعد إلى المدخل من خلال سلم حجرى ذات ١٧ درج (سلم ذات جناحين) (١).

موضع وجود المقرنص فى جامع السلطان حسن:-

المدخل الرئيسي:-

يقع المدخل الرئيسى فى الجهة الشمالية الشرقية، ويحتوى المدخل على إثنتى عشر صف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهذا المدخل مماثل للمداخل السلجوقية.

من الصف الأول إلى الصف الرابع حنايا معقودة بالعقد المدبب الخالى من الزخارف، وتغطى أركان الحطة الرابعة عمق غائر فى الجدار يأخذ الشكل السداسى به ست منشورات تنتهى بالدلاية المضلعة، وتزخرف هذه المنشورات ستة سداسيات مزخرفة بالرخام الأحمر والأخضر.

ومن الصف الخامس إلى الصف العاشر خمس حنايا عميقة رأسية، تتكون من خمسة صفوف أفقية من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، بالإضافة إلى قمم الحنايا الرأسية التى تصل عددها إلى خمس أشكال سداسية تشتمل على أشكال منشورية نقطة تلاقى هذه الأشكال تمثل بداية الدلاية المضلعة، أما الصفان العلويان فهما عبارة عن حنايا صغيرة معقودة بالعقد المدبب والقمة المدببة تستدق إلى حد كبير، ثم الطاقية المضلعة.

كما يوجد على جانبى المدخل – فوق المكسلة – حنية نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب، تشتمل طاقية هذه الحنية على أربعة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب (مقرنصات حلبية)، وبالنسبة للصف الثانى من هذه المقرنصات فهى مزخرفة بزخرفة التضليع، أما باقى مقرنصات هذه الطاقية فهى معقودة بالعقد المدبب وخالية من الزخارف.

لوحة رقم (١٢٧ : ١٢٩)

---

(1) Fahim (M), Zaghloal (A), the Great Madrassa- Mosque of sultan Hassan, 1974, P 10-11.
* Williams (C), Islamic Monuments in Cairo, the American university in Cairo, 2002, p25,26.

مقرنصات الدركاه:-

الدُركاه هى منطقة حركة وانتقال تأتى بعد المدخل الرئيسى مباشرة، تغطى الدركاه قبة ضحلة مقامة على مثلثات كروية ملئت بصفوف المقرنصات، وهذه القبة محمولة عن طريق أربعة عقود مدببة من الحجر المشهر زخرفت طواقى هذه العقود بصفوف المقرنصات.

مقرنصات القبة الضحلة هى عبارة عن ست صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ذات طاقية مزخرفة بالزخرفة الإشعاعية، الصف الثانى معقودة بنفس نوع العقد السابق ومزخرف بزخرفة التضليع، الصف الثالث مماثل لزخرفة الصف الأول، الصف الرابع إلى السادس نلاحظ عدم وجود زخارف على حناياه، يلى ذلك ثلاث صفوف يشتمل كل صف على حنايا نصف دائرية عميقة يتدلى من قممها الدلايات المضلعة التى تنتج عن الأشكال المنشورية، يعلو ذلك رقبة القبة حيث فتح بها ثمانية نوافذ معقودة بالعقد المدبب ومغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون وذلك للتهوية والإضاءة، وتزخرف خوذة القبة من الداخل بالأشكال الهندسية، هذا فضلاً عن المقرنصات الموجودة فى طواقى العقود المدببة الحاملة للقبة التى تعلو الدركاه، فهى تتكون من ثمانية صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب يزين طواقى هذه المقرنصات زخارف إشعاعية ذات المركز، الصف الثانى حنايا مضلعة وأخرى نصف دائرية بداخلها حنايا ملساء معقودة بالعقد المدبب فى قمتها الدلاية الناتجة عن الأشكال المنشورية، الصف الثالث تزداد الحنايا النصف دائرية عمقاً وبالتالى تزداد الدلايات المضلعة الناتجة عنها، أما بالنسبة للصفوف العلوية تستدق مقرنصاتها وتتراوح زخارفها ما بين التضليع ووجود الدلايات.

لوحة رقم (١٣٠ : ١٣٢)

القبة الضريحية:-

تقع هذه القبة فى الجهة الجنوبية الشرقية، والقبة مربعة طول ضلعها ٢١م وارتفاعها ٤٨م، كما يوجد بها محراب من الرخام محلى بزخارف دقيقة، يعلو ذلك شمسيات وقمريات من الجص المعشق بالزجاج، ثم منطقة الانتقال وهى عبارة عن سبعة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهى مقرنصات خشبية محلاة بزخارف ملونة ومذهبة تظهر الزخارف النباتية الموجودة من خلال تذهيبها، كما يتم تحديد العقود المدببة من خلال اللون الذهبى على أرضية ذات اللون الداكن ثم رقبة القبة وتشتمل على نوافذ معقودة بالعقد المدبب ومغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون، يلى ذلك خوذة القبة والخوذة الحالية ليست الخوذة الأصلية حيث أن القبة الأصلية قبة خشبية مكسوّة بطبقة من الرصاص.

لوحة رقم (١٣٣ : ١٣٤)

الرفرف:-

الرفرف يتكون من ستة صفوف من المقرنصات التى تحمل شرافات جامع السلطان حسن، حيث تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية وفى نفس الوقت تزين الإطار العلوى لواجهات السلطان حسن، الصف الأول من أسفل عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب ومزخرف بالزخرفة الإشعاعية، الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية بداخلها رسم لعقدين مدببين خاليين من الزخارف يتوسط كل حنية دلاية، الصف الثالث والرابع مطابقين فى الشكل والزخرفة للصف الثانى، أما الصف الخامس فهو يتكون من ثلاثة حنايا معقودة بالعقد المدبب داخل حنية نصف دائرية، كما يعلو ذلك الصف السادس والأخير من المقرنصات، وهذا الصف يتكون من دخلة غائرة مضلعة يجاورها حنية ضحلة معقودة العقد بالمدبب، حيث يزين هذا العقد من خلال الزخرفة الإشعاعية ذات المركز وهى مشابهه لزخرفة الصف الأول.

لوحة رقم (١٣٥ : ١٣٦)

المئذنة :-

تشتمل المئذنة على دروتين، كل دروة محمولة على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، حيث تزخرف بعض الحنايا بزخرفة التضليع والبعض الآخر بزخرفة الدلايات.

لوحة رقم (١٣٧ : ١٤٠)

جامع نصر الدين

تاريخ المنشأة: ٨٤٢ هـ / ١٤٣٩م.

الموقع: مدينة فوه محافظة كفر الشيخ.

المنشئ: هو الأمير حسن بن نصر الله من أهل مدينة فوه، ولد سنة ٧٦٦ هـ من أبوين فقيرين فألحقه والده بكتاب المدينة لكى يحفظ القرآن ويصبح مقرئاً. ويستطيع أن يكسب قوت يومه. وقد أظهر (حسن) من الذكاء والفطنة وسرعة البديهة ما لفت نظر معلمه فى الكتاب، ونتيجة لذلك تقلد (حسن) مناصب عدة منها وظيفة المحتسب فى عهد السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين دولة المماليك الجراكسة، وقد تولى هذا المنصب نتيجة لما عرف عنه من حسن الخلق والفطنة، وتولى بعد الحسبة نظارة الجيش ثم الوزارة فى عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق وفى عهد السلطان المؤيد شيخ تولى وظيفة الاستادار، وذلك فى عام ٨٢٢ هـ وفى عام ٨٤٢ هـ أعيد إلى منصب الاستادار فى عهد السلطان الظاهر جقمق.

التخطيط العام:-

الجامع يتكون من مستطيل به أربعة صفوف من البوائك يحتوى كل منها على ثلاثة أعمدة رخامية تحمل عقوداً مدببة وموازية بحائط القبلة وتقسم المسجد إلى خمسة أروقة، بحائط القبلة توجد ثلاث محاريب. بجانب المحراب الأوسط منبر من الحشوات المجمعة والخشب الخرط كتب على بابه اسم منشئ الجامع وتاريخ الإنشاء، وللمسجد ثلاثة أبواب(١)، اثنان بالجهة الشمالية الغربية فى مواجهة حائط القبلة، ويتكون كل منهما من مدخل عميق يتوجه العقد المدائنى، وقد

(١) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الرابع ص ١٤٤- ١٤٧.

زخرفت واجهات المدخل جميعها بالطوب المنجور، والباب الثالث فى الجهة الجنوبية ويـؤدى إلى دورة مياه[1].

موضع المقرنص فى جامع نصر الدين بفوه:-

المحراب:-

يشتمل هذا الجامع على ثلاثة محاريب أوسطهم أكبرهم، المحراب الأوسط هو عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودين رخاميين ذات قواعد وتيجان ناقوسية الشكل، والمحراب معقود بالعقد المنكسر وطاقيته تحتوى على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، والمحاريب الجانبية مماثلة للمحراب الأوسط ولكن أصغر حجماً منه، وهى مقرنصات جصية يعلوها الطاقية المضلعة.

لوحة رقم (١٤١ : ١٤٣)

المئذنة :-

تقع فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد، تتكون المئذنة من طابق واحد ثم قمة المئذنة، الطابق الأول هو عبارة عن بدن مثمن ينتهى البدن بدروة خشبية محمولة على خمس صفوف من المقرنصات الجصية المعقودة بالعقد المنكسر، ثم قمة المئذنة وهى مقامة على بدن مضلع ينتهى بأعلى كل تضليعه مقرنصة ذات عقد منكسر، وتتوج المئذنة بخوذة بصلية مضلعة.

لوحة رقم (١٤٤ : ١٤٧)
شكل رقم (٢٧ : ٢٨)

---

(١) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الرابع ص ١٤٤ – ١٤٧.

مسجد ومدرسة أيتمش البجاسى

أثر رقم : (٢٥٠)

تاريخ المنشأة:- ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣م.

الموقـــع:- شارع باب الوزير بالتبانه.

المنـــشئ:- هو الأمير الكبير أيتمش البجاسى الجرجاوى ثم الظاهرى، أتابك العساكر بالديار المصرية[١]، وأتابك معناها الوالد أو الأمير والمراد أكبر الأمراء[٢]، أو أكبر العساكر أول سلاطين المماليك البرجية (الجراكسة)، وظل أتابك العساكر حتى قتل ذبحاً بقلعة دمشق على يد الأمير يلبغا الناصري، وأرسلت رأسه فطيف بها فى أرجاء القاهرة، ثم علقت على باب زويلة فى أوائل شعبان سنة (٨٠٢ هـ / ١٣٩٩م) [٣].

التخطيط العام:-

هى منشأة ذات تخطيط إيواني، تتكون من مجاز وإيوان واحد خصص للمذهب الحنفي، وقبة ضريحية تقع بالزاوية الغربية من التخطيط وسبيل بشباكين يعلوها كتاب لتعليم أيتام المسلمين، وكانت هذه العناصر المعمارية ضمن مجمع كبير للأمير أيتمش عبارة عن فندق للتجار من الأجانب وسقاية وحوض دواب وسكن للأمير نفسه، والواجهة الرئيسية تطل على شارع باب الوزير وضع عليها المعمار كل العناصر المعمارية الأساسية فى المنشأة مثل القبة الضريحية والسبيل والمدخل والمئذنة[٤].

---

(١) حسنى محمد حسن نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر، عصر الأيوبيين والمماليك، مكتبة زهراء الشرق، ص ٢٥٣.

(٢) جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغربردى الأتابكي، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهر، الجزء الرابع عشر، ص ١.

(٣) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الجزء الثالث، ص ٢٢

(٤) حسنى محمد حسن نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٢٥٤.

موضع المقرنص فى مسجد ومدرسة أيتمش البجاسى:-

الواجهة الرئيسية:-

تشتمل الواجهة الرئيسية على كل من المدخل الرئيسى للمسجد ودخلة واحدة تنتهى بصدر مقرنص، يقع ذلك فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد.

لوحة رقم (١٤٨)

المدخل الرئيسي:-

وهو مدخل ذات فتحة باب مستطيلة يكتنفها مكسلتان من الحجر، يعلو فتحة الباب عتب وعقد عاتق بينهما نفيس ثم نافذة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية، يعلوها بحر من الزخارف الكتابية بالخط الثلث المملوكى، ثم العقد المدائنى الذى يشتمل على خمسة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب والمزخرفة بالدلايات، ويلاحظ أن حنايا هذه العقود بعضها مضلع والبعض الآخر أملس خالى من الزخارف، كما يحيط بالعقد المدائنى جفت لاعب ويضم ذلك إطار بارز يؤطر المدخل الرئيسى ثم شريط من الزخارف الكتابية بخط الثلث المملوكي، كما يزين الواجهة من أعلى صف من الشرافات التى تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية.

لوحة رقم (١٤٩ : ١٥٢)

شكل رقم (٢٩)

دخلة الواجهة:-

تضم الواجهة الرئيسية دخلة واحدة، وهى عبارة عن نافذة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنيـــة، يعلوها قندلية بسيطة ثم الشريط الكتابى، ويلى ذلك الصدر المقرنص الذى يحتوى علـــى ثلاثـــة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، حيث أن عمق الحنايا يختلف من حنية إلـــى أخرى، فبعض الحنايا عميق والبعض الآخر قليل العمق وكلاهما خالى من الزخارف.

لوحة رقم (١٥٣ : ١٥٤)

القبة الضريحية:-

وهى تطل على الشارع الرئيسى من خلال النافذة الموجودة بدخلة الواجهة، ويتم الـــدخول إلـــى القبة الضريحية من خلال فتحة الباب المستطيلة على يمين الداخل إلى المـــسجد.وهـــى قبـــة حجرية، محمولة على صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الـــصف الأول يتوســـطه حنية نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب يحيط بها حنيتين معقودين بالعقد المـــدبب، والـــصف الثانى يتوسطه أيضاً حنية نصف دائرية عميقة مضلعة معقودة بعقد مدبب، يجاورها حنايا ضحلة ملساء بنفس نوع العقد السابق، ثم رقبة القبة حيث فتح بها ثمانية نوافذ معقودة بعقد مدبب وذلك للتهوية والإضاءة، ثم خوذة القبة الخالية من الزخارف.

لوحة رقم (١٥٥ : ١٥٨)

شكل رقم (٣٠ : ٣٣)

خانقاه ومدرسة الظاهر برقوق

أثر رقم : (١٨٧)

تاريـخ الإنشاء:- ٧٨٨هـ / ١٣٨٦م[(١)]

المـــوقـــع:- بشارع المعز لدين الله.

المنـــشـــئ:- هو الملك الظاهر برقوق حيث تولى السلطنة سنة ٧٨٤هـ [(٢)] وكـان اسـمه التون بُغا، فلما أحضره الخواجه عثمان تاجر الرقيق باعه الأمير يلبغا الكبير فسماه برقوق لنتوء فى عينه، وجُلب للخانقاه والمدرسة البرقوقية أحجاراً ضخمة أعدّ لها العجول لسحبها على عَجَل خُصص لنقلها من الجبل، ومن ذلك الحين أطلق المعماريون على الحجارة الكبيرة اسم (عجالي)، وفى سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م نقل رفات والده أنس وابن له من تربة الأمير يونس الدوادار إلـى قبة هذه المدرسة[(٣)].

التخطيط العام:-

هو عبارة عن صحن أوسط يحيط به أربعة إيوانات، كما يطل علـى الـصحن سـتة أبـواب مستطيلة يعلوها أعتاب مكونة من صنجات من الحجر والرخام وهى مؤدية إلى خلاوى الطلبة، وقد فرشت أرضية الصحن برخام متعدد الألوان، وتطل الإيوانات على الـصحن مـن خـلال القواصر وهذه الإيوانات مسقوفة بالأسقف الخشبية، ويقع الضريح إلى جوار إيوان القبلة ويطل على الواجهة الرئيسية للمدرسة، ويتكون الضريح من مربع طوله ضلعه ١٠,٥م فرشت أرضيته بالرخام الملون، ويتوسط الضلع الشرقى منه محراب مجوف ذو عقد مدبب، ويتوسط الـضريح تركيبه مربعة من الرخام تنتهى بأربعة رؤوس رمانية الشكل، كما توجد المئذنـة فـى الـركن

(١) المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٦٨٠.

(٢) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الرابع، ص ٣٧.

(٣) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية بالقاهرة، ص ١٩٢ – ١٩٣.

الشمالى الشرقى للواجهة الرئيسية ويبلغ ارتفاعها عن مستوى أرضية الشارع ٣٠م حيث أنها تتكون من ثلاثة طوابق.

والمآذن فى المنشآت الدينية هى تعبير عن السمو الذى يسعى إليه المؤمن فى عبادته(١)، حيث تتجه المئذنة إلى أعلى وهذه دلالات لمعانى رمزية. والهدف منها هو الارتقاء بالمعانى الدينية السامية داخل المسلم(٢).

موضع المقرنص فى خانقاه ومدرسة الظاهر برقوق:-

المدخل الرئيسي:-

يقع المدخل بالجهة الجنوبية الشرقية، ويضم ستة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، والمزخرفة بزخرفة الدلايات، كما وجد ببعض الحنايا زخرفة التضليع، ويعلو ذلك طاقية المدخل وهى خالية من الزخارف.

لوحة رقم (١٥٩ : ١٦٠)

القبة الضريحية:- لوحة رقم (١٦١ : ١٦٦)

المئذنة:- لوحة رقم (١٦٧ : ١٦٩)

شكل رقم (٣٤ : ٣٥)

دركاة المدخل: لوحة رقم (١٧٠ : ١٧١)

---

(١) عفيف البهنسي، العمارة العربية، الجمالية والواحدة والتنوع، الناشر المجلس القومى للثقافة العربية – الرباط – المغرب، ص ١٣١.

(٢) عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية، الناشر مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م ، ص ٢٣٨.

خانقاه الناصر فرج بن برقوق

أثر رقم : (١٤٩)

تاريخ الإنشاء:- ٨٠٣هـ - ٨١٣ هـ / ١٤٠٠م - ١٤١١م.

الموقـــــع:- قرافة المماليك بجوار قبة يونس الدوادار(١).

المنشــــئ:- أنشأ هذه الخانقاه السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبى سعيد برقوق، الجركسى الأصل، المصرى المولد، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية والثانى من الجراكسة، ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. حكم السلطان مدة سبع سنوات، وكان الناصر من أشجع الملوك وأفرسها وأكرمها وأكثرها احتمالاً وأصبرها على العصاه من أمرائه، وقد تسلطن مرتين على عرش مصر إلى أن قتل سنة خمس عشر وثمانمائة(٢).

التخطيط العام:-

تصميم هذه الخانقاه عبارة عن مربع يتوسطه صحن محاط بعقود مدببة محمولة على دعائم حجرية، ويتكون إيوان القبلة من ثلاثة بلاطات فى حين أن الإيوان المقابل لإيوان القبلة يتكون من بلاطتين، أما الإيوانات الجانبية فيتكون كل منهما من بلاطة واحدة وفى كل حالة تشاهد البوائك تجرى عقودها فى اتجاهين متعامدين مكونه قباباً منخفضة من الطوب مقامة على مثلثات كروية(٣)، ويكتنف إيوان القبلة قبتان، الشرقية منهما بها جثمان كل من الظاهر برقوق وابنه

---

(1) Creswell (K.A.C), Abrief chronology of the Muhammadan Monuments of Egypt to A.D. 1517 Le Caire, 1919, p 205.

(٢) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الرابع ص ٥٩ - ٦١.

(٣) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ٢٧٢.

الناصر فرج، والقبة المقابلة لها بها رفات ثلاث سيدات من الأسرة المالكة – أى أسرة الظاهر برقوق، ويلاحظ وجود غرف الخانقاه خلف كل من الإيوانين الصغيرين.

وتحتوى هذه المنشأة على واجهة رئيسية هى الواجهة الشمالية الغربية التى يوجد فى طرفيها البحرى والقبلى سبيلان يعلوهما كتابان، كما يوجد مئذنتان تتكون كل منهما من ثلاث دروات(١).

موضع المقرنص بخانقاه الناصر فرج بن برقوق:-

المدخل الرئيسي:-

يقع المدخل الرئيسى لخانقاه الناصر فرج بن برقوق فى الجهة الشمالية الغربية، وهو عقد مدائنى من الحجر المشهر يشتمل على ستة صفوف من المقرنصات، المعقودة بالعقد المدبب.

الزخرفة الموجودة فى مقرنصات هذا المدخل حنايا ذات طاقية إشعاعية – الدلايات المضلعة – الارتداد المعقود بالعقد النصف دائرى داخل الحنايا المعقودة بالعقد المدبب- الحنايا النصف دائرية التى تزخرف أعلاها بالأشكال السداسية التى تلتقى مع قمة العقد المدبب، والمساحة التى تتوسط الصف الأول والثانى من أسفل خالية من المقرنصات ولكنها مزخرفة بالزخرفة النباتية التي أساسها الورقة النباتية الثلاثية ذات الفروع المحورة عن الطبيعة التى تزين بالوريقات، وذلك على أرضية مسطحة من اللازورد، وطاقية المدخل مزخرفة بزخرفة إشعاعية ذات المركز وهو من الحجر المشهر.

أما بالنسبة للمدخل الجانبى فهو عبارة عن سبع صفوف من المقرنصات الحجرية زخارفها ونوعها مماثل لنوع وزخارف مقرنصات المدخل الرئيسى، والإضافة هنا فى هذا المدخل تمثل

---

(١) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص ٢٧٢.

فى احتوائه على شكل الدائرة الخالية من الزخارف التى تزين قمم الحنايا المعقودة بالعقد المدبب داخل التجاويف، وفى الأركان تشتمل هذه الدوائر على وردة ذات تسعة بتلات.

لوحة رقم (١٧٢ : ١٧٤)

شكل رقم (٣٦: ٣٨)

المدخل الجانبي:-

لوحة رقم (١٧٥ : ١٧٩)

شكل رقم (٣٩ : ٤٣)

القبة الضريحية:-

أولاً:- القبة الغربية وهى قبة السيدات وهى عبارة عن مساحة مربعة منطقة انتقالها عبارة عن مثلث مقلوب قاعدته لأعلى وقمته إلى أسفل، يشتمل على ثمانية صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب، تتميز هذه المقرنصات بأنها محددة باللون الأسود. أما بالنسبة لزخارف هذه المقرنصات فهى مضلعة أو خالية من الزخارف. والقباب هنا قباب حجرية، يلى منطقة الانتقال رقبة القبة وبها حنايا معقودة بالعقد المدبب، فتح ببعض هذه الحنايا نوافذ معقودة بنفس نوع العقد السابق وهى مغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون، ثم خوذة القبة وهى مزخرفة بالزخارف النباتية والهندسية من خلال مجموعة من الأشرطة المتتالية.

ثانياً:- القبة الشرقية وهى قبة الرجال، وتتشابه منطقة إنتقال هذه القبة من حيث نوع العقد وطريقة الزخرفة مع قبة السيدات، ورقبة القبة متشابهة، أما زخارف خوذة القبة فهى مختلفة فالشريط الأول يحتوى على زخارف كتابية بخط الثلث المملوكى، ثم شريط به زخارف زجزاجية محصورة ما بين شريطين من الزخارف الهندسية، يلى ذلك شريط من الزخارف

النباتية وينتهى زخارف هذه القبة بشكل الجامة التى تحتوى على الزخارف النباتيـة، الهندسـية والكتابية.

وبالنسبة لهذه القباب من الخارج فهى متماثلة فخوذة القبة مزخرفة بالزخرفة الزجزاجيـة التـى تنتهى بالميمات الدائرية، ثم الشريط الكتابى فالنوافذ والمضاهيات يليها الإطار المثمن البارز التى تنتهى أركانه بأشكال القرون الأكبر فالأصغر.

لوحة رقم (١٨٠ : ١٨٧)

شكل رقم (٤٤ : ٤٥)

لواجهة الرئيسية:-

وهى واجهة حجرية اشتملت على أربع دخلات هذه الدخلات تنتهى بصدور مقرنصة، الدخلـة الأولى وهى على يسار المدخل الرئيسى وهى عبارة عن نافذة مستطيله مغشاه بمصبعات معدنية يعلوها عتب وعقد عاتق بينهما نفيس من الحجر المشهر، يلى ذلك فتحة نافذة مـستطيلة، ثـم الصدر المقرنص المكون من صفين من المقرنصات ذو العقد المدبب، الصف الأول عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب تتوسطها حنية نصف دائرية كل حنية تشتمل على ثلاثة حنايا متوجة بالعقد المدبب وهى خالية من الزخارف، الدخلة الثانية مماثلة للدخلة الأولى، أما الدخلة الثالثـة فهى أكثر اتساعاً بشكل واضح حيث أنها تشتمل على ثلاثة نوافذ مغشاه بمصبعات معدنية، يعلو كل نافذة عتب وعقد عاتق من الحجر المشهر بينهما نفيس، يلى ذلك شمسيتين يتوسطهما قمرية مغشاه من الداخل بالجص المفرغ ذو الزخارف الكتابية والهندسية، ويتضح من خلال هذه النوافذ مدى سمك الجدار، يلى ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى، يعلـوه ثـلاث صـفوف مـن المقرنصات ذو العقد المدبب (الحلبية).

الصف الأول وهو عبارة عن حنيتين غير عميقتين معقودتين بالعقد المدبب وهما متدابرتين يفصل كل منهما عن الآخر مساحة تقدر بمدماك من الطوب الآجر، الصف الثانى هو عبارة عن حنايا نصف دائرية بعض هذه الحنايا عميق يجاورها حنايا أقل عمقاً بداخل كل حنية حنايا معقودة بالعقد المدبب ،و هى خالية من الزخارف، الصف الثالث ويشتمل على نفس نوع العقد السابق ولكن عمق هذه الحنايا يختلف من حنية إلى أخرى، ويوجد بوسط هذه الحنايا حنايا مضلعة وهى الأكثر عمقاً، أما الدخلة الرابعة والأخيرة فهى تنتهى بثلاث صفوف من المقرنصات ذو العقد المنكسر.

لوحة رقم (١٨٨ : ١٩٤)
شكل رقم (٤٦ : ٤٧)

المئذنة:-

وتضم هذه الخانقاه مئذنتين يقعا على الواجهة الرئيسية، والمئذنة حجرية تتكون من ثلاثة طوابق، الطابق الأول عبارة عن بدن مربع ينتهى بدروة مقامة على أربع صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب (الحلبية) وهى مقرنصات مزخرفة بالدلايات،و تلك الدروة المربعة لها درابزين عبارة عن مربعات مزخرفة بالزخارف النباتية والهندسية تحصر فيما بينها دعامات تنتهى بقمم رمانية، الطابق الثانى ذات بدن اسطوانى مزخرف بزخرفة مجدولة تنتهى بميمات دائرية، يعلوها شريط كتابى بخط الثلث، ثم الدروة الثانية وهى مقامة على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر (المصرى)، ودرابزين هذه الدروة مماثل لدرابزين الدروة الأولى، الطابق الثالث وهو مثمن مقام على أعمدة، الدروة الثالثة مثمنة مقامة على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب وهى على غرار مقرنصات الدروة الأولى، ثم قمة المئذنة التى تأخذ شكل القُلة.

لوحة رقم (١٩٥ : ٢٠٠)

جامع ومدرسة جمال الدين يوسف الإستادار

أثر رقم : (٣٥)

تاريخ الإنشاء:- ٨١٠ هـ - ٨١١ هـ / ١٤٠٧ - ١٤٠٨م

الموقع:- ناحية حارة التمبكشية وحبس الرحبة بشارع الجمالية.

المنشئ:- هو الأمير جمال الدين يوسف بن أحمد البجاسي ولد سنة (٧٥٢ هـ/ ١٣٥١م) ، ثم قدم إلى القاهرة بزى الجند سنة (٧٧٠ هـ / ١٣٦٨م) وعمل استادار(*) للأمير برسباي،وطالت خدمته حتى زوجه ابنته فعظم قدره، ثم انتقل إلى استادارية بعض الأمراء الكبار مثل بيبرس و سودون الحمزاوى وغيرهما، فزادت عظمته وقويت شوكته(١).

التخطيط العام:-

المنشأة عبارة عن صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات أكبرها وأوسعها إيوان القبلة ثم الإيوان المقابل ثم الإيوانين الجانبين، وللمنشأة واجهتان إحداهما شمالية (هى الواجهة الرئيسية) تطل على شارع التمبكشية، والأخرى جنوبية شرقية تطل على شارع حبس الرحبة، وهو من الجوامع المعلقة، حيث يوجد أسفلها عدة حوانيت بالواجهتين المشار إليهما.

---

* والاستادار تعنى وظيفة وزير المالية ورئيس الديوان العالي

أنظر إلى : حسن قاسم، المزارات المصرية والإسلامية فى مصر القاهرة المعزية، قسم النشر والتأليف والدعاية بمجلة هدى الإسلام، ص ١٢.

(١) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة ، ج ٣ ص ٢١٢.

موضع المقرنص فى جامع جمال الدين يوسف الاستادار:-

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن عقد مدائنى يحتوى على خمس صفوف من المقرنصات.

الصف الأول عبارة عن حنايا تتفاوت فى عمقها معقودة بالعقد المدبب، وفى أركان الصف الأول حنايا نصف دائرية معقودة ذات زخرفة إشعاعية تنطلق من مركز واحد.

الصف الثانى يشتمل على حنايا ضحلة معقودة بالعقد المدبب تتوسطها حنايا نصف دائرية عميقة قمم هذه الحنايا مزخرفة بأشكال دائرية وأخرى سداسية بداخلها وردة متعددة البتلات،، كما يزخرف هذا الصف الدلايات المضلعة، الصف الثالث فهو مشابه للصف الثانى والرابع، أما الصف الخامس فهو عبارة عن حنايا ضحلة وأخرى عميقة معقودة بالعقد المدبب، والحنايا العميقة منها مضلعة ثم طاقية العقد المزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، والمدخل من الحجر المشهر ذات اللونين الأحمر والأصفر.

ومن الجدير بالملاحظة أن الجزء الذى يتوسط الصف الأول والثانى والثالث مفرغ من المقرنصات، وهذا التفريغ يأخذ شكل العقد المدائنى الذى يحتوى على صفوف المقرنصات ككل، كما يعلو نافذة المدخل الرئيسى ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى مقرنصات صغيرة الحجم تتناسب مع مساحة النافذة.

لوحة رقم (٢٠١ : ٢٠٥)

شكل رقم (٤٨ : ٥١)

دخلة الواجهة الجنوبية الشرقية:-

وهى واجهة حجرية تشتمل على دخلة بصدرها ثلاث صفوف من المقرنصات ذو العقد المنكسر.

لوحة رقم (٢٠٦)

مقرنصات مداخل الخلاوى:-

وهى عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب (مقرنصات حلبية).

الصف الأول يتكون من مجموعة من العقود المدببة التى تحصر بداخلها ارتداد بسيط وصغير معقود بعقد نصف دائرى، وفى أركان الصف الأول حنايا نصف دائرية ذات طاقية إشعاعية.

الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية أكثر عمقاً وأتساعا بداخلها ثلاثة حنايا معقودة بالعقد المدبب يجاورها حنيه نصف دائرية ذات طاقية إشعاعية، ويزخرف الصف الثانى بعدد من الدلايات المضلعة (المخوصة)، الصف الثالث يشتمل على حنايا مضلعة وأخرى ملساء معقودة بنفس نوع العقد السابق.

لوحة رقم (٢٠٧)

شكل رقم (٥٢)

جامع الأمير جانى الدوادار

أثر رقم : (١١٩)

تاريخ الإنشاء:- ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦م

الموقع:- يقع الجامع فى حى الجنبكية، بشارع المغربلين الممتد من شارع الخيامية.

المنشئ:- من مماليك السلطان برسباي، وبلغ من حظوته لدى الملك الأشرف برسباى أن ترك له التصرف فى شئون الدولة، توفى سنة ٨٣١هـ وهو لا يزال فى الخامسة والعشرين من عمرة ودفن فى ضريح هذا الجامع(١).

التخطيط العام :-

البناء ذات التخطيط الإيواني، بدورقاعة مغطاة بسحابة، وإيوانين كبيرين، وآخرين صغيرين، وتشغل حجرة القبة الضريحية الزاوية الغربية من الجامع(٢)، أما فى الزاوية الشرقية من الجهة الشمالية الغربية فيوجد المدخل الرئيسى للجامع وهو عبارة عن عقد مدائنى ثلاثى وجدت المقرنصات به وكأنها حشوة زخرفية(٣).

ومن الجدير بالذكر وجود المعالجة المعمارية فى هذا الجامع سواء فى الجهة الجنوبية الشرقية أو الشمالية الغربية والهدف منها هو المحافظة على اتجاه القبلة بشكل دقيق مع مراعاة خط تنظيم الطريق، وسنجد المعالجة المعمارية فى الكثير من المنشآت المملوكية مثل جامع أحمد المهمندار، جامع الماس الحاجب، مدرسة قجماس الاسحاقى وغيرها.

---

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، ص ٢١٨.

(٢) حسنى محمد حسن نويصر، العمارة الإسلامية بمصر، ص ٤٤٦.

(٣) محمد عبد الرحمن فهمي، أعمال جانى بك المعمارية (٨٣٠ هـ - ١٤٢٧م) رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م ص ١١٥.

موضع المقرنص فى جامع جانى الدوادار:-

المدخل الرئيسي:-

هو عبارة عن عقد مدائنى يحتوى على خمسة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

الصف الأول عبارة عن دخلات قليلة العمق معقودة بالعقد المدبب بداخلها ارتداد بسيط معقود بعقد نصف دائري، وفى أركان هذا الصف حنايا نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب، بداخل كل حنية ارتداد بسيط معقود بالعقد المدبب ومزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية بداخل كل حنية ثلاث دخلات معقودة بالعقد المدبب.

الصف الثالث يتقدم قليلاً عن الصف الثانى وهذا التقدم ينتج عنه المساحة التى تعلو الصف الثانى وتكون أسفل الصف الثالث وهو يمثل العمق، وهذا العمق مزخرف بالشكل النجمى الذى يخرج منه المثلثات التى يخرج منها الدلايات، وتتكرر طريقة البناء ونوع الزخرفة فى صفوف المقرنصات العلوية مع تقدم الصفوف العلوية عن السفلية.

لوحة رقم (٢٠٨ : ٢١١)

شكل رقم (٥٣ : ٥٤)

الواجهة الرئيسية:-

وهى تطل على شارع المغربلين وهى الجهة الشمالية الغربية للجامع وتشتمل على دخلتين بكل دخلة صدر مقرنص.

والمقرنصات تتكون من ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى خالية من الزخارف، الشكل العام لهذه المقرنصات مثلثات متجاورة.

لوحة رقم (٢١٢ : ٢١٣)

شكل رقم (٥٥)

القبة الضريحية:-

وهى تقع على الواجهة الرئيسية حيث اشتملت هذه الواجهة على المدخل الرئيسى والمئذنة والقبة الضريحية، وتتكون منطقة انتقال القبة من مثلث مقلوب قاعدته لأعلى وقمته لأسفل وبهذا المثلث خمس صفوف من المقرنصات، الصف الأول من أسفل يتمثل فى حنية قليلة العمق معقودة بالعقد المدبب، الصف الثانى يزداد حنية مماثلة، الصف الثالث يزداد حنية مع ملاحظة أن الحنية الوسطى مختلفة فى كونها حنية مضلعة ذو عقد مدبب، الصف الرابع عبارة عن ثلاث حنايا معقودة بالعقد المدبب وفى الأطراف أنصاف تلك الحنايا، أما الصف العلوى فهو يتكون من حنية معقودة مضلعة يجاورها حنية ملساء، يعلو ذلك خوذة القبة وهى محمولة على رقبة فتح بهذه الرقبة نوافذ مربعة الشكل للتهوية والإضاءة، ومنطقة انتقال القبة والخوذة من الآجر.

لوحة رقم (٢١٤ : ٢١٥)

شكل رقم (٥٦)

المئذنة :-

تقع هذه المئذنة خلف كتلة المدخل، وهى تتكون من ثلاث طوابق، الطابق الأول عبارة عن بدن مربع تبدأ من الأرض وتنتهى عند مستوى شرافات الواجهة، أما الطابق الثانى فهو مثمن يتم الوصول إليه من خلال المثلثات المنزلقة، حيث أن البدن المثمن ينتهى بأربعة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب الذى يتدلى منه مجموعة من الدلايات تتواجد فى الصف الثانى والثالث، ويمكن ملاحظة أن هذه المقرنصات خالية من الزخارف، وفى هذه الحالة من المقرنصات تكون المقرنصات ذات غرض وظيفى وهو تدعيم الدروة الحاملة لها، يلى ذلك الطابق الثالث وهو إسطوانى خالى من الزخارف ينتهى بصفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهذه المقرنصات حاملة لقمة المئذنة التى تأخذ شكل القُلة.

لوحة رقم (٢١٦ : ٢١٨)

شكل رقم (٥٧ : ٥٨)

خانقاه الأشرف برسباى

أثر رقم : (١٢١)

تاريخ الإنشاء:- ٨٣٥ هـ / ١٤٣٢م .

المـوقـع:- قرافة المماليك المعروفة بصحراء قايتباى شمال منشآت السلطان الأشرف قايتباي.

المنـشـئ:- السلطان برسباى وهو جركسى الأصل من أسرة فقيرة اشتراه الأمير دقماق نائب حلب وأهداه إلى السلطان برقوق، ثم انتقل إلى خدمة الناصر فرج بن برقوق، وفى عهد السلطان المؤيد شيخ أنعم على برسباى برتبه أمير عشر ثم أمير مائة ثم مقدم الف، وفى عهد السلطان الظاهر ططر اعتق برسباى وبعدها تمكن من خلعه والقفز على السلطة.

التخطيط العام:-

تعتبر هذه الخانقاه الثانية فى السعة بعد خانقاه الناصر فرج بن برقوق، وقد خربت معظم هذه الخانقاه، ولكن من الأجزاء المحتفظة بحالتها وتفاصيلها حتى الآن المصلى وقبة الأشرف برسباى وحوشها الشرقى المدفون به أقاربه وبعض العلماء.

والمصلى عبارة عن مجاز وإيوانين[١]، نصعد إلى الإيوانات من خلال أطروفة من الرخام، والإيوان الجنوبى الشرقى يتكون من رواقين، كما يحتوى الإيوان المقابل (الشمالى الغربى) على رواق واحد، وفى الجهة الشمالية الشرقية تقع القبة، أما المدخل الرئيسى فهو يقع بالطرف الجنوبى من الجهة الشمالية الغربية[٢].

---

(١) حسنى محمد حسن نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٤٢٤ – ٤٢٦.

(2) Briggs (M), Muhammadan Architecture in Egypt and palestine, Oxford, 1924, p 114.

موضع المقرنص فى خانقاه الأشرف برسباي:-

المدخل الرئيسي:-

يعتبر المدخل الرئيسى لخانقاه الأشرف برسباى من المداخل المميزة، حيث يشتمل المدخل على عقد مدائنى زخرفت طاقية العقد بثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول عبارة عن ثمانية حنايا معقودة بالعقد المدبب بداخله شكل لعقد نصف دائـرى، الـصف الثانى يحتوى على ثلاثة حنايا نصف دائرية كبيرة، بداخل كل حنية ثلاثة حنايا معقودة بالعقـد المدبب الخالى من الزخارف، الصف الثالث يتكون من ثلاثة حنايا معقودة بالعقد المـدبب،حيث تزخرف تلك الحنايا العميقة نسبياً زخرفة التضليع، يجاور تلك الحنايا أخرى معقودة بنفس نوع العقد السابق، ولكنها خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٢١٩ : ٢٢٠)

شكل رقم (٥٩ : ٦٠)

القبة الضريحية:-

تشتمل القبة الضريحية على ثمانية صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقـد المـدبب، وهـى مقرنصات حجرية خالية من الزخارف، فيما عدا بعض الحنايا المزخرفة بالتضليع، كما يتوسط منطقة الإنتقال القندلية المركبة، يعلو ذلك رقبة القبة فتح بها نوافذ صغيرة، ثم خوذه القبة.

لوحة رقم (٢٢١ : ٢٢٦)

شكل رقم (٦١ : ٦٣)

الواجهة الرئيسية:-

تشتمل الواجهة الرئيسية على دخلات تنتهى بالصدر المقرنص، حيث تنوعت مقرنصات تلك الدخلات ما بين مقرنصات معقودة بالعقد المدبب، والأخرى المعقودة بالعقد المنكسر، وبالنسبة للمقرنصات المعقودة بالعقد المدبب فهى توجد في ثلاث صفوف الصف العلوى منها يحتوى على حنايا عميقة مزخرفة بزخرفة التضليع، أما المقرنصات ذو العقد المنكسر فتوجد في ثلاث صفوف أيضاً.

لوحة رقم (٢٢٧ : ٢٢٩)

شكل رقم (٦٤ : ٦٦)

جامع ابن برد بك

اثر رقم : (٢٥)

تاريخ الإنشاء:- ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م .

الموقع:- شارع أم الغلام خلف المشهد الحسينى بالجمالية.

المنشئ:- هو الأمير محمد بن برد بك الأشرفى الدوادار، أحد مماليك السلطان الأشرف إينال اليوسفي، الذى رباه فترقى فى وظائف دولته حتى صار خازندار، وتزوج من ابنته الكبرى فعظمت مكانته، وجعله دوادار ثالثاً فظل فى ذلك المنصب طوال عهدى الأشرف اينال والظاهر خشقدم.

التخطيط العام:-

الجامع عبارة عن صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات، أولها وأهمها إيوان القبلة فى الجهة الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن مستطيل يتكون من بلاطتين بكل منهما بائكة من خمسة عقود مدببة ترتكز على أعمدة حجرية، وثانى الإيوانات المحيطة بصحن هذا المسجد فى الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات، ويتكون هذا الإيوان من بلاطة واحدة، أما الايوانان الجانبيان فى الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية فهما متشابهين ويتكون كل منهما من بلاطة واحدة ذات بائكة من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين حجرين، وقد فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، وقد ألحقت بالواجهة الرئيسية لهذا المسجد مئذنة حجرية(١).

---

(١) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة الجزء الثالث، ص ٨٩٤ – ٨٩٦.

موضع المقرنص فى جامع ابن برد بك:-

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية، كما يحتوى العقد المدائنى للمدخل على خمسة صفوف من المقرنصات البديعة الصنع، المقرنصات فى هذا المدخل معقودة بالعقد المنكسر [مصري]، مع ملاحظة وجود عنصر الدلايات والبراقع وزخرفة البراقع هى الورقة النباتية الثلاثية.

الصف الأول وهو السفلى عبارة عن مساحات مسطحة ذات عقد منكسر، يوجد بالجزء العلوى منها زخرفة الورقة النباتية الثلاثية التى يخرج منها فروع نباتية تخرج منها أوراق نباتية صغيرة حتى تتصل بالورقة النباتية الثلاثية الأخرى الموجودة بنفس الحنية، وفى الأركان يوجد مقرنصات ذو العقد المنكسر الذى يتدلى منه البرقع ذو الزخارف النباتية سابقة الذكر، ويتوسط البرقعين المتجاورين الدلاية المضلعة، ويتكرر هذا الشكل فى الصفوف التالية مع وجود حزوز للعقد المنكسر و تجويفات أكثر عمقاً من الصفوف السفلية، ويحيط بالعقد المدائنى للمدخل حفت لاعب ينتهى بميمة علوية.

لوحة رقم (٢٣٠ : ٢٣٩)

شكل رقم (٦٧ : ٦٩)

الواجهة الرئيسية:-

تمثل الجهة الجنوبية الشرقية وتتكون من دخلتين تنتهيان بصدور مقرنصة، كل دخلة تشتمل على ثلاثة صفوف من المقرنصات ذو العقد المدبب (المقرنصات الحلبية).

الصف الأول من أسفل عبارة عن ارتداد بسيط للداخل ينتهى بعقد مدبب بداخله دخله أخرى معقودة بعقد نصف دائري.

الصف الثانى عبارة عن حنايا أكثر عمقاً معقودة بعقد مدبب إحداها مضلع والمجاورة لها ملساء، وفى الجزء الأوسط من هذه المقرنصات توجد حنية نصف دائرية تتكون من ثلاث حنايا معقودة بالعقد المدبب يعلوها عقد آخر ذات حنية مضلعة.

لوحة رقم (٢٤٠ : ٢٤١)

المئذنة:-

وهى مئذنة حجرية تقع على الواجهة الرئيسية التى تتمثل فى الجهة الجنوبية الشرقية، وهى تتكون من ثلاثة طوابق.

الطابق الأول مثمن الشكل مقام على مثلثات منزلقة مزخرفة بالجفت اللاعب ذات الميمات، ويوجد بأربع أضلع من هذا البدن مشترفة مقامة على ثلاثة صفوف من المقرنصات ذو العقود المنكسرة التى يتدلى منها دلايات مضلعة، وأسفل مشترفة أخرى ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول عبارة عن عقود مدببة بداخلها عقود نصف دائرة غائرة قليلاً، الصف الثانى يتكون من عقود مدببة مزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثالث عقود مدببة قليلة التجويف خالية من الزخارف، ينتهى هذا الجزء من البدن بثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب التى تحمل الدروة الأولى، مع ملاحظة زخرفة المقرنص بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز التى تشغل الجزء العلوى من العقد المدبب وبعض المقرنصات الأخرى مزخرفة بزخرفة التضليع، ثم الدروة ذات الدرابزين الحجرى المفرغ بأشكال هندسية ونباتية تنتهى برمانات حجرية، الطابق الثانى هو بدن اسطوانى خالى من الزخارف، يعلوه دروه أخرى من ثلاث صفوف من المقرنصات تشبه المقرنصات التى تحمل الدروة الأولى، الطابق الثالث وهو يمثل قمة المئذنة التى تتخذ شكل القُلة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

لوحة رقم (٢٤٢ : ٢٤٥)

جامع خوند أصلباى

تاريخ الإنشاء:- (٩٠٣ – ٩٠٥ هـ / ١٤٩٧ – ١٤٩٩م).

الموقع:- يقع جامع خوند أصلباى فى أقصى الطرف الشمالى للقسم الغربى من مدينة الفيوم، ويحده من الجهة الجنوبية الغربية شارع سوق الصوف ومن الجهة الشمالية الغربية شارع المدينة الرئيسى الواقع على الضفة الغربية لبحر يوسف.

المنشئ:- أنشأت هذا الجامع خوند أصلباى زوجة السلطان قايتباى بإشارة من الشيخ عبد القادر الدشطوطى فى زمن سلطنة ابنها السلطان الناصر محمد بن قايتباى (٩٠١ – ٩٠٤ هـ / ١٤٩٥ – ١٤٩٨م)، ويؤيد ذلك الشريط الكتابى الموجود على عضادتى المدخل ونصه:-

"**بسم الله الرحمن الرحيم**" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر. هذا الجامع والقناطر خوند والدة الملك الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباى بإشارة من الشيخ عبد القادر الدخطوطى نفعنا الله ببركاته والمسلمين آمين"(١).

التخطيط العام:-

الجامع عبارة عن مساحة مربعة مقسمة إلى مجاز وظلتين، ظلة القبلة مقسمة إلى ثلاثة أروقة من خلال ثلاث صفوف من البائكات الموازية لجدار القبلة ذات العقود المدببة، والظلة المقابلة مقسمة إلى رواقين من خلال بائكتين معقودتين بالعقد المدبب وهو مماثل لبوائك ظله القبلة، كما يقع المدخل الرئيسى فى الجهة الجنوبية الغربية.

---

(١) إبراهيم إبراهيم أحمد عامر، مدينة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثماني، دراسة حضارية أثرية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٥٦ – ١٥٧.

موضع المقرنص فى جامع خوند أصلباى:-

المحراب:-

هو عبارة عن حنية نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب المرتد من الحجر المشهر، يكتنف المحراب عمودين رخاميين، زينت حنية المحراب بثلاثة أشرطة، الشريط الأول مزخرف بالزخارف النباتية، الشريط الثانى مزخرف بالزخارف الكتابية أما الشريط الثالث فيحتوى على ثلاثة صفوف من المقرنصات الحجرية المعقودة بالعقد المنكسر الخالى من الزخارف، ثم طاقية المحراب.

لوحة رقم (٢٤٦ : ٢٤٨)

شكل رقم (٧٠ : ٧١)

الواجهة الشمالية الغربية:-

تحتوى الواجهة على دخلتين، الدخلة عبارة عن فتحة نافذة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية، يعلوها عتب و عقد عاتق بينهما نفيس، يحيط بهذه التركيبه جفت لاعب ذات ميمات، يلى ذلك قندلية بسيطة وتنتهى الدخلة بثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

لوحة رقم (٢٤٩ : ٢٥٠)

أرجل عقود البائكة المطلة على المجاز:-

أرجل هذه العقود تتكون من ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، والمزخف بعض حناياها بالزخرفة الإشعاعية.

لوحة رقم (٢٥١)

شكل رقم (٧٢)

تاج العمود المقرنص:- لوحة رقم (٢٥٢)

الباب الثاني

الفصل الثاني

المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بمصر

قبة بحرى تنكز بُغا

أثر رقم : (٢٩٩)

تاريخ الإنشاء:- ٧٢٩ هـ - ٧٣٠هـ / ١٣٢٨ - ١٣٢٩م .

الموقع:- تقع بين تنكزبُغا وإيوان ريحان بقرافة السيوطي.

المنشئ:- هو الأمير سيف الدين تنكز الحسامى الناصرى، تولى نيابة الشام، وهو من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وقد بلغ تنكز مكانة كبيرة عند السلطان الناصر محمد فقدمه على أمرائه وصاهره وزوجه ابنته(١).

التخطيط العام:-

قبة تنكزبُغا عبارة عن حجرة مربعة يتوسط جدارها الجنوبى الشرقى محراب مجوف خال من الزخارف، والمحراب عبارة عن حنية ذات عقد نصف دائرى على جانبيه دخلتان مستطيلتان متشابهتان، ويتوسط جدارها الجنوبى الغربى فتحة شباك مسدودة حالياً، كما يتوسط الجدار الشمالى الشرقى فتحة لشباك مماثل لشباك الواجهة الجنوبية الغربية، بينما يتوسط الجدار الشمالى الغربى المدخل الرئيسى وهو منخفض عن مستوى الأرض، تكتنفه مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب مستطيلة ذات عتب رخامى مسطح وعقد عاتق من صنجات رخامية مزرة باللونين الأبيض والأسود (الأبلق) بينهما نفيس، القبة لها أربع واجهات من الحجر، أما القبة من الخارج فهي عبارة عن تدرج يؤدى إلى رقبة القبة التى تحيط بها ترس مسنن محمول على مقرنصات وهو شكل مميز لهذه القبة، يعلو ذلك مجموعة من النوافذ ذات العقود المنكسرة، ثم خوذة القبة المضلعة(٢).

---

(١) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطراز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٢٢٧.

(٢) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الجزء الثاني، ص ٥٦٤ - ٥٦٥.

موضع المقرنص فى قبة بحرى تنكربغا:-

القبة من الداخل:-

منطقة انتقال هذه القبة مميزة حيث وجد فى كل ركن من هذه الحجرة حنية نصف دائرية معقودة بعقد نصف دائرى مرتد، كما تحتوى هذه الحنية على عقد مدبب مزخرف بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، وتحصر هذه الحنايا دخلات معقودة بعقد نصف دائرى، بها نافذتين معقودتين بعقد نصف دائرى ويتضح من خلال هذه النوافذ سمك الجدار فضلاً عن وظيفتها الأساسية وهى التهوية والإضاءة، يعلو ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى، يلى ذلك فتحات معقودة بالعقد المنكسر ثم خوذة القبة.

لوحة رقم (٢٥٣ : ٢٥٥)

شكل رقم (٧٣ : ٧٥)

القبة من الخارج:-

وهى عبارة عن تدرج من درجة واحدة ثم بدن مثمن، يلى ذلك ترس مقام على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، ثم رقبة القبة حيث فتح بها نوافذ ومضاهيات معقودة بالعقد المنكسر يغطيها القبة المضلعة.

لوحة رقم (٢٥٦ : ٢٥٧)

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الشمالية الغربية والمدخل منخفض عن مستوى الأرض؛ وهو عبارة عن دخلة مستطيلة بصدرها ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

الصف الأول دخلات معقودة بالعقد المدبب بداخلة دخله ذات عقد نصف دائرى، الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية بداخل الحنية الواحدة ثلاث دخلات معقودة بالعقد المدبب، بالحنيه الوسطى دخله معقودة بعقد نصف دائرى، يلى ذلك الصف الثالث والأخير وهى بالتناوب عبارة عن حنايا مضلعة معقودة بالعقد المدبب يجاورها حنايا ملساء معقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٢٥٨)

قبة القمارى

أثر رقم : (١٢٨)

تاريخ الإنشاء:- ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م .

الموقع:- حارة عبد الله بك المتفرعة من شارع المغربلين بالسروجية.

المنشئ:- هو الشيخ محمد القمارى الحموى الذى عرف بالتقوى والورع خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

التخطيط العام:-

عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من البلاطات المستحدثة تتوسطها تركيبة خشبية فوق تربة صاحب القبة، فى ضلعها الجنوبى الشرقى محراب مجوف تكتنفه دخلتان، وفى الضلع الشمالى الغربى كتبيتان تغلق على كل منهما درفتان حشبيتان ذات حشوات مطعمة بالعاج و الأبنوس، ولهذه القبة واجهة حجرية واحدة فى الناحية الجنوبية الشرقية يتوجها صف من الشرافات الحجرية التى تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية، وفى ركنها الشمالى المدخل الرئيسى وهو عبارة عن حجر غائر ينتهى بصفوف من المقرنصات تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان، كما يوجد بينهما فتحة باب ذات عتب من صنجات معشقة يغلق عليه مصراعان خشبيان، يعلو ذلك نافذة صغيرة مغشاه بحجاب من المصبعات الحديدية(١).

موضع المقرنص فى قبة القمارى

المدخل الرئيسى

وهو عبارة عن دخله بصدرها أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

---

(١) عاصم محمد رزق، أطس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة ، ص ٦٣٠ – ٦٣١.

الصف الأول مساحة مسطحة مزخرفة بالكامل بالزخرفة المحارية، وهذا الشكل معقود بالعقد المدبب البارز إلى الأمام قليلاً لكى يحمل الصف الثانى، أما الصف الثانى هو عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب وهو يشتمل على بُعدين، البعد الأول به الدلايات المضلعة والمساحة المحصورة بين البعد الأول والثانى مزخرف بالدوائر التى تتلاقى مع قمة العقود المدببة، أما الصف الثالث خالى من الزخارف فيما عدا الدلايات، والصف الرابع يتوسطه حنية مضلعة.

لوحة رقم (٢٥٩ : ٢٦٠)

القبة الضريحية:-

تتكون منطقة انتقال القبة من ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر بواقع ثلاث حنايا للصف الأول، ثلاث حنايا للصف الثاني، أربع حنايا للصف الرابع.

تخلو منطقة الانتقال من الزخارف، يعلو ذلك رقبة القبة و بها نوافذ ومضاهيات معقودة بالعقد المنكسر، ثم شريط كتابى بخط الثلث المملوكى، يلى ذلك خوذة القبة الملساء.

لوحة رقم (٢٦١ : ٢٦٤)

شكل رقم (٧٦ : ٧٧)

قبه منجك اليوسفى

أثر رقم : (١٣٨)

تاريخ الإنشاء:- ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦م .

الموقع:- شارع باب الوداع أمام سبيل وحوض عبد الرحمن كتخدا تجاه القلعة.

المنشئ:- هو سيف الدين، أحد السلحدارية أيام الملك المظفر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكان يطلق عليه منجك السلحدار المظفري، والمتوفى سنة ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م، ومدفون فى تربته التى أنشأها عند جامعه وخانقاته تجاه القلعة(١).

التخطيط العام:-

عبارة عن أربع واجهات حرة من الحجر، والمساحة الداخلية لها مربعة بضلعها الجنوبى الشرقى محراب مجوف يتوسط الجدار، أما الجهة الشمالية الغربية يتوسطها باب الدخول وهو عبارة عن فتحة باب مستطيله تعلوها عتب.

موضع المقرنصات فى قبة منجك اليوسفى:-

القبة من الداخل:-

منطقة انتقال القبة عبارة عن مثلث مقلوب قاعدته لأعلى وقمته إلى أسفل، ويشتمل على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، كما تتصل قواعد هذه المثلثات من خلال صفين من المقرنصات المعقودة بنفس نوع العقد السابق، الصف الأول لمنطقة انتقال القبة عبارة عن حنيه معقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بالزخرفة النباتية وقوام هذه الزخرفة هى الورقة النباتية الثلاثية، الصف الثانى يشبه الصف الأول وذلك من حيث نوع العقد والزخرفة، الصف الثالث

---

(١) المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٢٩٦.

فيتوسطه حنية نصف دائرية بداخلها ثلاث دخلات معقودة بالعقد المدبب ويحيط بهذه الحنيه دخلتين معقودتين بنفس نوع العقد السابق.

الصف الرابع يتكون من دخلات معقودة بالعقد المدبب أحد هذه الدخلات عميق ومضلع والدخلة المجاورة مزخرفة بالزخارف النباتية، والمقرنصات التى تصل بين قواعد المثلثات فهى امتداد لمقرنصات الصف الثالث والرابع، يلى ذلك طنف مثمن يقوم عليه ثمانية نوافذ معقودة بعقد نصف دائرى يحيط به إطار مدبب، وتزخرف كوشات العقود المدببة بنفس زخارف مقرنصات منطقة الإنتقال، يعلو ذلك رقبة القبة وتضم مجموعة من النوافذ والمضاهيات المستطيلة الشكل ثم خوذه القبة الملساء.

لوحة رقم (٢٦٥ : ٢٧٠)

شكل رقم (٧٨ : ٧٩)

القبة من الخارج:-

ذات قاعدة مثمنة يعلوها رقبة القبة وبها النوافذ والمضاهيات مزخرفة من الخارج بالعقد المفصص والمساحة المحصورة بين العقود المفصصة مزخرفة بالزخارف النباتية ثم شريط كتابى بخط الثلث المملوكى يعلو ذلك خوذة القبة المضلعة وتنتهى التضليعات بصف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب الخالى من الزخارف والمُقام على دلاية من النوع المزنبر.

لوحة رقم (٢٧١ : ٢٧٢)

شكل رقم (٨٠ : ٨١)

قبة تنكز بُغا

أثر رقم : (٨٥)

تاريخ الإنشاء:- ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م .

الموقـــع:- تقع تربة تنكز بُغا المعروفة بالتنكيزية فى الطرف الجنوبى الشرقى لجبانة المماليك شمال شرق القلعة على ربوة مرتفعة أسفل جبل المقطم.

المنشئ:- هو الأمير سيف الدين تنكزبُغا بن عبد الله الماردينى وكان شاد الشرابخانه فى دولة الناصر حسن الأولى وكان حظيا عنده وأصبح من الأمراء المقدمين فى دولته الثانية وجعله أمير مجلس. وكان متزوجاً من أخت الناصر حسن وعينه نائباً للشام، وكان من أكابر الأمراء المصريين وكان عاقلاً ومدبراً وسيوساً [١].

موضع المقرنص فى قبة تنكز بُغا:-

المدخل الرئيسي:-

يقع بالجهة الشمالية الغربية، وهو عبارة عن دخلة مستطيلة بها فتحة الباب المستطيلة التى يكتنفها مكسلتين من الحجر ثم عتب وتنتهى الدخلة بثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٢٧٣ : ٢٧٦)

شكل رقم (٨٢ : ٨٤)

---

(١) هانى محمد رضا حمزة، الترب المملوكية بمدينة القاهرة، (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠م - ١٥١٧م) رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، بدون تاريخ، ص ٧٣ - ٧٥.

منطقة انتقال القبة:-

تتواجد منطقة انتقال القبة بهيئة عقد مدبب بداخلة مثلث قمته لأعلى وقاعدته لأسفل، وهذا المثلث يضم أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهى مقرنصات حجريـــة، الــصف الأول من أسفل يتكون من سبع دخلات معقودة بالعقد بالمدبب بداخل اثنان منها دخلات معقودة بعقد نصف دائري، الصف الثانى يتكون من ست دخلات معقودة بنفس نوع العقد السابق وهـــى خالية من الزخارف، الصف الثالث تتوسطه دخله مضلعة يحيط بها من كل جانب حنية معقــودة أما الصف الرابع والأخير عبارة عن حنية نصف دائرية بداخلها دخلتين متقــابلتين معقــودتين بالعقد المدبب، تتوسط منطقة الانتقال قندلية بسيطة ثم خوذه القبة الملساء، وبالنسبة لمنطقة انتقال القبة من الخارج فهى عبارة عن تدرج ثم خوذة القبة التى يزخرفها من أسفل شريط كتابى بخط الثلث المملوكى ثم القبة المضلعة.

لوحة رقم (٢٧٧ : ٢٧٨)

قبة الأميرة طولبية

أثر رقم: (٨٠)

تاريخ الإنشاء:- ٧٦٥ هـ / ١٣٦٤م.

الموقع:- شارع الخازندار المتفرع من شارع صلاح سالم القرافة الكبرى.

المنشئ:- هى الأميرة خوند طولبية زوجة السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، عمها هو ازبك اليوسفي، وتوفيت فى سنة ٧٦٥ هـ / ١٣٦٤م ودفنت بتربتها والتى كانت قد أعدتها لنفسها بجوار تربة خوند أم آنوك[١].

التخطيط العام:-

عبارة عن حجرة مربعة تقوم عليها قبة ملساء من الداخل مضلعة من الخارج، حيث يتوسط خوذه القبة من الداخل كتابة نسخية، يتصدر الجدار الجنوبى الشرقى لهذه القبة محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب تكتنفه دخلتان معقودتين بعقد مدبب، وفى الجهة الشمالية الغربية يوجد المدخل الرئيسى وهو عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائنى[٢].

موضع المقرنص فى قبة خوند طولبية:-

منطقة انتقال القبة:-

عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات، الصف الأول يتكون من دخلتين وحنية، والحنية الوسطى وهى نصف دائرية معقودة بعقد منكسر مرتد، أما الدخلتين الجانبيتين فهما معقودتين بعقد منكسر، الصف الثانى ثلاث دخلات معقودة بالعقد المنكسر ولكن أكثر إتساعا من الصف الأول، الصف الثالث أكثر إتساعا من الصف الثانى ومعقود بنفس نوع العقد السابق، والقبة من الخارج تتكون من حطات مدرجة ورقبة القبة بها نوافذ ومضاهيات معقودة بالعقد المنكسر، يعلو ذلك خوذة القبة المضلعة.

لوحة رقم (٢٧٩ : ٢٨١)

(١) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص ١٢٥٢ – ١٢٥٣.

(٢) هانى محمد رضا حمزة، الترب المملوكية بمدينة القاهرة، ص ٩٦ : ٩٩.

قبة الشيخ على الروبى

تاريخ الإنشاء:- ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣م(١).

المـــوقـــع:- فى نهاية شارع سوق الصوف، أقصى الطرف الشمالى الغربى من مدينة الفيوم.

المنـشــئ:- هو الشيخ على الروبى ولد فى عهد السلطان الملك الناصر محمد بـن قـلاوون، وتوفى فى عهد السلطان الظاهر سيف الدين برقوق سنة ٧٩٣ هـ ، وقد اشتهر الشيخ الروبـى منذ صباه بالورع والتقوى فأقبل عليه الناس للتبرك به والتتلمذ على يديه، كما خطب وده الملوك والأمراء.

التخطيط العام:-

هو أشهر مسجد جامع بالفيوم وبجواره ضريح الشيخ على الروبى حيث يُعد مزار مشهور ومهم هناك، وبالنسبة للمسجد فهو عبارة عن مساحة مستطيلة وتشتمل على أربعة صفوف من الأعمدة تقسم المسجد إلى خمسة أروقة تعلوها عقود مدببة فوقها سقف خشبي.

أما الضريح فعبارة عن قاعدة مربعة الشكل مبنية بالآجر و لها بابان، ويتوسط كل ضـلع مـن أضلاع المربع عمودين من الرخام تحمل عقدين(٢).

ذكر مكان وجود المقرنص فى قبة الشيخ على الروبى:-

القبة الضريحية:-

وهى عبارة عن مساحة مثمنة من الداخل بأربع جدران منها أربع دخلات معقودة بالعقد المدبب، وتزين هذه الدخلات بالقندلية البسيطة المغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون، والجدران الأربع الباقية بها ارتداد بسيط للداخل معقود بالعقد المدبب بداخله عقد ثلاثى الفصوص، الفص الأوسط

---

(١) إبراهيم إبراهيم أحمد عامر، مدينة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثماني، ص ١٧٤.

(٢) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، الجزء الرابع، ص ٤٧ – ٤٨.

مضلع، تعلو هذه الدخلات أربع صفوف من المقرنصات الجصية المعقودة بالعقد المــدبب يلــى ذلك نوافذ معقودة بالعقد النصف دائرى ومغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملــون المزخــرف بالزخارف الهندسية ثم خوذة القبة الملساء ذات القطاع النصف دائري، وهذه القبة – يجرى بها الآن عمليات الترميم والتجديد.

لوحة رقم (٢٨٢ : ٢٨٤)

المئذنة:-

تقع بالجهة الجنوبية الشرقية للقبة الضريحية، تتكون المئذنة من ثلاث طوابــق، الطــابق الأول مثمن ينتهى بدروة مقامة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، والــدروة الثانية مماثلة للدروة الأولى ولكنها أصغر حجماً.

لوحة رقم (٢٨٥ : ٢٨٨)

قبة الأمير كزل (قبة كركر)

أثر رقم : (٨٩)

تاريخ الإنشاء:- ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢م .

الموقع:- حارة الشماع المتفرعة من شارع السلطان أحمد بالقرافة الكبرى.

المنشئ:- هو الأمير كزل بن عبد الله الناصرى الظاهري(١) (نسبة إلى استاذه السلطان الظاهر برقوق)، قيل إنه واحداً من أفضل وأمهر معلمى لعبة الرمح، ثم ترقى فى وظائف الدولة المملوكية حيث شغل منصب أمير عشرة فى عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق، وفى عهد السلطان المؤيد شيخ المحمودى صار أحد الأمراء المتقدمين، إلى أن استعفى من التقدمة ولزم بيته حتى توفى سنة بضع وعشرين وثمانمائة.

التخطيط العام:-

تتكون القبة من أربع واجهات حجرية، الجهة الرئيسية هى الجهة الشمالية الشرقية حيث يتوسطها المدخل الرئيسى للقبة، والقبة من الداخل عبارة عن حجرة مربعة – تتوسطها تركيبة آجرية مستحدثة – فى ضلعها الجنوبى الشرقى محراب مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب(٢).

موضع المقرنص فى قبة الأمير كزل:-

منطقة انتقال القبة من الداخل:-

تتكون من حطتين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، الصف الأول الحنية الوسطى أكثر اتساعاً وعمقاً من الدخلات الجانبية بداخلها دخلتين معقودين بالعقد المنكسر، حيث تبرز قمم هذه العقود لكى تحمل مقرنصات الصف الثانى المعقودة بنفس نوع العقد، لكن ليست بنفس عمق مقرنصات الصف الأول فهى أقل من حيث العمق، الحنايا الوسطى لهذه المقرنصات ذات ارتدادين أما الحنايا الجانبية فهى ارتداد واحد. تتوسط منطقة انتقال القبة ثلاثة نوافذ معقودة

---

(١) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ٢٧١.

(٢) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص ١٧٤ – ١٧٦.

بالعقد المنكسر والنافذة العليا طرفها العلوى والسفلى معقود بعقد منكسر، يلى ذلك رقبـــة القبـــة وهى عبارة عن نوافذ ومضاهيات بنفس نوع العقد المكوّن لمنطقـــة الانتقـــال وهـــى بمعـــدل مضاهيتين ونافذة وهذه النوافذ لتهوية وإضاءة القبة الضريحية، والقبة من الخارج عبارة تـــدرج يمثّل منطقة الانتقال من الخارج ثم رقبة القبة التى تظهر بنفس زخرفتها من الداخل يلـــى ذلـــك خوذة القبة المضلعة.

لوحة رقم (٢٨٩ : ٢٩٢)

قبة ابن غراب (القاضى سعد الدين)

أثر رقم : (٩٤)

تاريخ الإنشاء:- ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م .

الموقع:- حارة درب الساقية بقرافة المماليك.

المنشئ:- هو القاضى سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب الإسكندراني، كان جده غراب أول من أسلم من آبائه، أعجب به الأمير جمال الدين محمود الاستادار، قدم إلى القاهرة فى عهد السلطان الظاهر برقوق، ولما توفى الأمير بهادر المنجكى استادار السلطان حل إبراهيم بن غراب محله فى الاستاداريه، كما تولى العديد من المناصب لما عرف عنه من الفطنة والحشمه ومكارم الأخلاق(١).

التخطيط العام:-

القبة منخفضة عن أرضية الشارع ولها أربع واجهات من الحجر، والقبة عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية خالية من التراكيب، يتصدر ضلعها الجنوبى الشرقى حنية المحراب البسيطة ذات عقد مدبب خال من الأعمدة والزخارف، تكتنفه دخلتان متشابهتان، بينما يتصدر ضلعها الجنوبى الغربى فتحة باب ثان مسدود حالياً.

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الشمالية الغربية، يتوج دخله المدخل من أعلى صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، البُعد الأول لمقرنصات الصف الأول يمثل صف من العقود المدببة المقامة على

---

(١) عاصم محمد رزق، أطلس الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ج ٣ ص ١٨٦ ، ١٨٨.

الدلايات المضلعة، بالنسبة للبُعد الثانى فهى عبارة عن دخلات معقودة بالعقد المدبب كل دخلـه بها دخلة أخرى معقودة بالعقد النصف دائري.

المساحة العلوية التى توجد ما بين البعد الأول والثانى تتكون من شكل مثمن، حيث يخرج مـن كل ضلعين شكل منشورى يحيط بقمة العقد، الصف الثانى عبارة عن خمس حنايا معقودة بالعقد المدبب الخالى من الزخارف.

لوحة رقم (٢٩٣ : ٢٩٥)

منطقة انتقال القبة:-

تتكون منطقة انتقال القبة من صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

الصف الأول عبارة عن ثلاث دخلات، الدخلة الوسطى وهى أكثر عمقاً إذ تشتمل على دخلتـين معقودتين بالعقد المنكسر، أما الدخلات الجانبية فهى معقودة بنفس نوع العقد السابق، وقمم هـذه العقود يبرز إلى الأمام مكونه مساحات مثلثة تقام عليها مقرنصات الصف الثانى المكـون مـن ثلاثة دخلات معقودة بالعقد المنكسر، وهذه المقرنصات آجرية تخلو من أى زخارف.

تتوسط هذه المقرنصات ثلاثة نوافذ معقودة بالعقد المنكسر أيضاً، أما منطقة الانتقال من الخارج فهى عبارة عن حطات مدرجة ثم رقبة القبة، يُعلو ذلك شريط مغطى ببلاطات القاشانى الزرقاء ثم خوذه القبة المضلعة.

لوحة رقم (٢٩٦ : ٢٩٨)

قبة أولاد قايتباى

أثر رقم : (١٠٠)

تاريخ الإنشاء:- ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤م .

الموقع:- تقع القبة بجوار مدرسة قايتباى بالقرافة الكبرى.

المنشئ:- هو السلطان قايتباى وذلك من أجل أبنائه حيث توفى أول أولاده سيدى أحمد من زوجته خوند فاطمة الخاصكية وكان عمره حوالى أربع سنوات، كما ماتت له ابنة تسمى ست الجراكسة كانت تبلغ من العمر ست سنوات وهى من خوند فاطمة أيضاً، حيث دفنا هذان الابنان فى هذه التربة لأن السلطان قايتباى لم يشرع فى بناء مدرسته الكبرى بالصحراء سوى سنة ٨٧٤هـ.

التخطيط العام:-

تشتمل التربة الخاصة بأبناء السلطان قايتباى على مدرسة بإيوانين بينهما دورقاعة، وحجرة مغطاه بقبة صغيرة، كما ألحق بهذه التربة مقعد وأروقة مخصصة لإقامة السلطان قايتباى وزوجته خون فاطمة عند زيارتها لتربة أبنائها المدفونين بهذا المكان، ويتم الدخول إلى القبة من خلال المدخل الرئيسى وهو مدخل تذكارى يوجد فى الجهة البحرية (الشمالية الغربية)، وتطل هذه الواجهة على حوش مجموعة السلطان قايتباى وهذه الواجهة من الحجر المشهر[1].

موضع المقرنص فى قبة أولاد قايتباي:-

القبة الضريحية:-

عبارة عن حجرة مربعة، يتوسط جدارها الجنوبى الشرقى محراب عبارة عن حنية نصف دائرية، يتقدم المحراب مدفن على هيئة فسقية مستطيلة.

---

(1) حسنى محمد حسن نويصر، منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة، ص ١٩- ٢٤.

أما منطقة انتقال القبة فهى عبارة عن أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى مقرنصات حجرية تتميز بزخارفها النباتية وأساسها الورقة النباتية الثلاثية، حيث أن الفروع النباتية المحورة التى تخرج منها الوريقات توجد بداخل جميع الحنايا والدخلات المعقودة بالعقد المنكسر فى هذه القبة ثم رقبة القبة، حيث فتح بها نوافذ معقودة بالعقد النصف دائرى، يلى ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى ثم خوذه القبة وهى ملساء.

أما القبة من الخارج فهو بدن مثمن يصل ارتفاعه إلى مدماكين من الحجر، ثم رقبة القبة الأسطوانية ويظهر بها النوافذ المعقودة بالعقد النصف دائرى، يلى ذلك خوذة القبة ذات القطاع المدبب والمزخرفة بالزخارف النباتية والهندسية.

لوحة رقم (٢٩٩ : ٣٠٤)

شكل رقم (٨٥: ٨٦)

الواجهة الرئيسية:-

تشتمل على دخلتين كل دخلة تنتهى بصدر مقرنص الدخلة اليمنى؛ تتكون مقرنصاتها من ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر الخالى من الزخارف.

الدخلة اليسرى عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، كما يوجد فى أركان هذه الصفوف حنايا معقودة بعقد مدبب زخرفت طواقى هذه الحنايا بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، والصف العلوى من المقرنصات بها حنايا مضلعة معقودة بالعقد المدبب أيضاً

لوحة رقم (٣٠٥ : ٣٠٦)

قبة يشبك بن مهدى (القبة الفداوية)

أثر رقم : (٥)

تاريخ الإنشاء:- ٨٨٤ هـــ / ١٤٧٩م.

المــــــوقـــع:- العباسية.

المنـــــــشـــئ:- هو الأمير يشبك بن مهدى أحد أمراء دولة المماليك الجراكسة. حيث عاصـــر السلطان قايتباى، وكان يشغل منصب الدوادار ثم عين أتابكى وهى أكبر وظيفة فى الدولة بعـــد السلطان، وقد اتصف الأمير يشبك بالقسوة والعنف فى معاملته للناس، ولم تقتصر أعمال الأمير يشبك على الأعمال الإدارية والحربية فحسب بل شملت كذلك الأعمال المعمارية، فقد أنشأ الكثير من الآثار التى ما يزال بعضها باقياً ومنها هذه القبة حيث أمر الأمير يشبك بإزالة الدور والقبور وإقامة الحدائق والقبة والبساتين. وكان الغرض الأصلى من إنشاء هذه القبة هو أن تكون منظرة ينزل بها يشبك أو السلطان للراحة والرياضة وأقيم بها محراب للصلاة(١). والسبب فى إطـــلاق إسم الفداوية على هذه القبة هى طائفة الفداوية التى أمر الأمير يشبك ببناء مساكن لهم بجانـــب القبة فعرفت القبة بل والحى بإسمهم، والفداوية هى طائفة من الإسماعيلية، من الشيعة المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق(٢).

التخطيط العام:-

تتكون القبة من طابقين الطابق الأرضى مكون من ثلاثة قاعات مستطيلة ارتفاعها خمسة أمتار ومغطاه بسقوف مقببة على شكل نصف دائرى، أما الطابق الثانى فهو عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها عشرين متر من الحجر الجيرى، يلى ذلك منطقة إنتقال القبة كما أقـــيم علـــى

---

(١) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الرابع ص ٢٦٢ – ٢٦٤.

(٢) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية بالقاهرة ، ص ٢٧٢.

منطقة الانتقال رقبة بها ست عشرة نافذة، وزخرفت من الداخل بشريط من الكتابة بالخط الثلث المملوكى الجميل.

وهذه القبة وإن كان منشئها هو الأمير يشبك بن مهدى إلى أنه كتب عليها إسم سيده السلطان الأشرف قايتباى حيث يقرأ على جانبى الباب القبلى (وهو المدخل الرئيسي):-

"**أمر بإنشاء هذه القبة المباركة سيدنا ومولانا السلطان مالك الملك الأشراف أبو النصر قايتباى أعز الله أنصاره بمحمد وآله وسلم**"(١).

موضع المقرنص بقبة يشبك بن مهدى:-

المدخل الرئيسى:-

وهو يقع فى الجهة الجنوبية الغربية وهو عبارة عن دخله مستطيله تتكون من فتحة باب مستطيله يكتنفها مكسلتين حجرتين يعلو فتحة الباب عتب وعقد عاتق بينهما نفيس، أما العقد العاتق فهو عبارة عن صنجات معشقة من الرخام الأبلق، يلى ذلك نافذة مستطيلة صغيرة يكتنفها مربعان من الجص، بداخل كل مربع دائرة يتوسطها شطب وهذه الدائرة تشتمل على اسم وألقاب السلطان قايتباى، كما يحيط بهذه الدائرة زخارف نباتية، يعلو ذلك شريط كتابى بخط الثلث المملوكى ثم الصدر المقرنص؛ ويتكون من خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، تميز الصف الأول والثانى بالزخارف النباتية التى تزين الحنايا المعقودة بالعقد المنكسر وقوامها الورقة النباتية الثلاثية والفروع ذات الوريقات النباتية، الصف الثالث هو عبارة عن نوعين من الدخلات دخله تمثل ارتداد للعقد المنكسر، ويحتوى هذا البعد على حنيتين معقودتين بالعقد المنكسر، أما الحنايا الأكثر اتساعاً فهى عبارة عن عمق حاد يحتوى على حنيه وسطى نصف دائرية معقودة بالعقد المنكسر، أما الدخلات الجانبية فهى دخلات مسطحة معقودة بالعقد

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية بالقاهرة، ص ٢٦٩ – ٢٧٠.

المنكسر، كما اشتمل هذا الصف على الدلايات المخوصة والصف الرابع يتكون من ثنائيات لدخلات معقودة بعقد منكسر، الصف الخامس عبارة عن حنايا مختلفة العمق معقودة بنفس نوع العقد السابق وهى خاليه من الزخارف.

لوحة رقم (٣٠٧ : ٣١٠)

شكل رقم (٨٧ : ٨٩)

منطقة انتقال القبة:-

عبارة عن عقد مدبب من الحجر المشهر يحتوى هذا العقد على عقد ثلاثى الفصوص، الفص الأوسط له تجويف هذا التجويف يشبه طاقية العقد المدائنى حيث اشتملت هذه الطاقية على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

وهى منطقة انتقال حجرية تميزت بألوانها البديعة، اللون الذهبى وهو الطلاء المستخدم فى طلاء أرضية المقرنصات، كما تحدد الدخلات المعقودة باللون الأزرق التركوازي، أما المساحات المحصورة بين قمم العقود ملونة باللون الأحمر، فضلاً عن استخدام الألوان فى رسم زخارف هذه العقود فالورقة النباتية الثلاثية رسمت باللون الأزرق التركوازى على أرضية ذهبية اللون، بالإضافة إلى تنفيذ الزهور والأشكال النجمية باللون الأحمر، كما وجد حنايا مضلعة معقودة بالعقد المدبب تم تحديد التضليع بها من خلال اللون الأزرق التركوازي، ومنطقة الانتقال المقابلة تتشابه مع هذه المنطقة وذلك من حيث نوع العقد وطريقة الزخرفة والتلوين.

أما بالنسبة للنوع الثانى من منطقة انتقال هذه القبة فهى تتواجد بنفس الشكل السابق داخل الفص الأوسط للعقد الثلاثي، ومقرنصات هذا العقد تتكون من ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر.

الأرضية هنا ذات اللون الذهبى وتحديد هذه العقود بـــاللون الأزرق التركـــوازي، كمـــا تـــزين الدخلات المعقودة بالزخارف النباتية والمنفذة بالطلاء الأحمر.

هذا ولا يمكن إغفال صفين من المقرنصات يوجدا أسفل الفصوص الجانبية للعقد الثلاثى المكون لمنطقة الانتقال وهى إما عقود مدببة أو منكسرة وذلك حسب المقرنـــصات الموجـــودة بـــالفص الأوسط للعقد، يلى ذلك رقبة القبة وهى عبارة عن شريطين من الزخارف الكتابية بخط الثلـــث المملوكي، الشريط الأول الكتابات ذات اللون الأحمر على أرضية من اللون الأصفر، الـــشريط الثانى ذو كتابات باللون الأبيض على مهاد أزرق تتخللها جامات بها أسماء الـــسلطان قايتبـــاى وألقابه.

حيث يتوسط الشريطين نوافذ ومضاهيات معقودة بالعقد المدبب، والنوافذ مغشاه مـــن الجـــص المعشق بالزجاج الملون وكلاهما مزخرف بالزخارف النباتية والهندسية والكتابية، يعلـــو ذلـــك خوذة القبة وهى مزخرفة بزخارف نباتية منفذة باللون الأبيض والأخضر بدرجاته.

لوحة رقم (٣١١ : ٣١٤)

قبة ومدرسة بيبرس الخياط

أثر رقم: (١٩١)

تاريخ الإنشاء:- ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م .

الموقع:- حارة الجودرية بالقاهرة.

المنشئ:- هو السيفى بيبرس بن عبد الله بن عبد الكريم(١) بن عمر الأشرف قانصوه الغورى المعروف بالخياط.

التخطيط العام:-

هو عبارة عن دورقاعة وأربعة إيوانات، أكبرها وأعمقها إيوان القبلة وتطل على الدورقاعة عن طريق القوصره، حيث توجد القبة الضريحية فى المساحة المحصورة ما بين إيوان القبلة و الإيوان الجنوبى الغربى؛ وهى عبارة عن مساحة مربعة خالية من وجود تراكيب، فتح فى الجهة الجنوبية الشرقية للقبة نافذة كبيرة مغطاه بمصبعات معدنية ثم منطقة الانتقال فخوذه القبة، وفى الطرف الشمالى الشرقى من الواجهة الرئيسية التى توجد بالجهة الجنوبية الشرقية يقع المدخل الرئيسى الذى يصعد إليه من خلال عدد من درجات السلم الرخامية.

موضع المقرنص فى قبة ومدرسة بيبرس الخياط:-

القبة الضريحية:-

تحتوى هذه القبة على ثمانية صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب داخل مثلث قاعدته لأعلى وقمته لأسفل، تبدأ صفوف المقرنصات بحنية معقودة بعقد مدبب تزداد عدد الحنايا كلما اتجهنا إلى أعلى.

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم، المكتبة المملوكية، ١٩٦٢م، ص ٣٦.

الصف الثالث الحنية الوسطى به مضلعه، الصف الخامس به حنيتان، الصف السابع بــه ثــلاث حنايا مضلعة، تتوسط منطقة الانتقال ثلاث نوافذ معقودة بعقد نصف دائــرى، يعلوهــا ثــلاث قمريات من الجص المعشق بالزجاج الملون، يعلو ذلك رقبة القبة حيث فتح بها مجموعــة مــن النوافذ المعقودة بالعقد النصف دائرى ومغشاه بالجص المعشق الزجاج الملون، ثم خــوذه القبــة التى تتوسطها جامة غير واضحة الزخارف.

لوحة رقم (٣١٥ : ٣١٧)

شكل رقم (٩٠ : ٩٢)

الواجهة الرئيسية:-

الواجهة الرئيسية هى الواجهة الجنوبية الشرقية وهى عبارة عن ثلاث صفوف من المقرنــصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول هو يتكون من ثمانية دخلات معقودة بالعقد المدبب بداخل كل دخلة رسم لعقد نصف دائري، الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية حنية تشتمل على حنيتين معقودتين بالعقد المدبب، والحنية المجاورة تشتمل على ثلاثة حنايا معقودة بــنفس نــوع العقد، الصف الثالث هو تكرار لثلاث أنواع من الدخلات، دخلة عبارة عن حنية معقــودة بعقــد مدبب زخرفت طاقية العقد بالزخرفة الإشعاعية، الدخلة الثانية معقودة بعقد مدبب مرتد يتخلــل هذه الدخلة افريزان رفيعان، والدخلة الثالثة مزخرفة بالتضليع.

لوحة رقم (٣١٨ : ٣١٩)

شكل رقم (٩٣ : ٩٤)

المدخل الرئيسي:-

المدخل الرئيسى وهو معقود بالعقد المدائنى ويشتمل على أربع صفوف من المقرنـصات ذات الدلايات.المعقودة بالعقد المدبب، أما المساحات المحصورة بين الأبعاد مزخرفة بالأشكال النجمية ذات الستة رؤوس بداخلها شكل سداسى خالى من الزخارف، حيـث تلامـس رؤوس النجمـة الرئيسية قمة العقد المدبب الذى يزخرف الحنية النصف دائرية، وهذه ليست الزخرفة الوحيـدة المحصورة بين الأبعاد وإنما وجد أيضاً النجمة خماسية الرؤوس بداخلها شكل خماسـى غـائر ورؤوس هذه النجمة تلامس قمة العقد المدبب، الصف الأخير من أسفل لهذا المدخل يتكون مـن حنايا معقودة بالعقد المدبب، وتتفاوت عمق هذه الدخلات فمنها المضلع ومنها الأملس، ثم طاقية المدخل وهو مدخل من الحجر المشهر.

لوحة رقم (٣٢٠ : ٣٢٣)

شكل رقم (٩٥ : ٩٧)

قبة أزدمر

أثر رقم : (١١٣)

تاريخ الإنشاء:- قبل سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠ م.

المـــــوقـــع:- تقع فى الجزء الجنوبى من جبانة المماليك بالقرب من شارع السلطان أحمد الذى يعتبر امتداداً لشارع باب الوزير.

المنـــشـــئ:- أزدمر هو أحد أقرباء الأشرف قايتباي(١) ومن أمرائه.

التخطيط العام:-

تتكون التربة من مدخل يؤدى إلى حوش جنائزى يحيط به سور حجرى ومقصورة فى الجزء الجنوبى من الحوش، والقبة المدفن وهى بارزة عن الحوش من جميع جهاتها وتقع فى الركن الجنوبى للحوش، كما يقع المدخل فى الجهة الشمالية من السور وهو مستطيل الشكل داخل دخله وله مصراع خشبى حديث، يعلوه عتب ثم باقى ارتفاع السور.

ويؤدى المدخل إلى الحوش وهو مستطيل الشكل يمتد جنوباً محاط بسور حجرى من جميع الجهات فيما عدا الجزء الشرقى الأكثر ارتفاعاً من أجزائه الأخرى(٢).

موضع المقرنص فى قبة أزدمر:-

منطقة انتقال القبة:-

هى عبارة عن ثمانية صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وما يميز هذه المقرنصات اختلاف عمق الحنايا، فضلاً عن زخرفة التضليع التى توجد فى الدخلات الوسطى للصف الرابع والسادس، كما اتصلت المقرنصات العلوية لمنطقة انتقال القبة مع بعضها من

---

(١) ابن اياس، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، الجزء الثانى الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٤، تحقيق محمد مصطفى، ص ٤٧٣.

(٢) هانى محمد رضا حمزة، الترب المملوكية بمدينة القاهرة، ص ١٦١ – ١٧٦.

خلال دخلة معقودة بعقد منكسر، يلي ذلك رقبة القبة حيث فتح بها مجموعة من النوافذ المعقودة بالعقد النصف دائرى ثم خوذة القبة الملساء.

أما منطقة انتقال القبة من الخارج فهى عبارة عن بدن مثمن بارز بأربع أضلع منه مثلثات منزلقة، وهى تمثل من الداخل حطات منطقة الإنتقال، تتوسطها ثلاثة نوافذ معقودة بعقد نصف دائرى يعلوه ثلاث قمريات، ثم رقبة القبة بنوافذها المعقودة بنفس نوع العقد السابق، يعلوها خوذة القبة الآجرية ذات القطاع المدبب.

لوحة رقم (٣٢٤ : ٣٢٨)

شكل رقم (٩٨ : ١٠٢)

الباب الثاني

الفصل الثالث

المقرنصات من خلال العمارة المدنية بمصر

قصر الأمير قوصون [بقايا قصر الأمير يشبك بن مهدي]

أثر رقم : (**٢٦٦**)

تاريخ الإنشاء:- ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧م .

الموقع:- يجاور مدرسة السلطان حسن من الناحية الغربية بميدان صلاح الدين القلعة (ميدان الرميلة سابقاً)(١)

المنشئ:- هو سيف الدين قوصون الساقى، صهر السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ثم آل القصر إلى الأمير يشبك بن مهدى حوالى سنة (٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م) حيث زاد فيه زيادات. ولم يبق من القصر الآن سوى المدخل الرئيسى حيث دون الأمير يشبك بن مهدى اسمه وألقابه على جانبى المدخل، وكسى الباب بالرخام وحوى اسم الناصر محمد سلطان زمانه واسم صانعين عملا فى هذا القصر وهما محمد بن أحمد، أحمد زغلش الشامى (٢).

موضع المقرنص فى قصر الأمير قوصون:-

المدخل الرئيسي:-

يحتوى المدخل الرئيسى على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بزخرفة الدلايات، كما يوجد على جانبى المدخل دخلتان تنتهي كل دخله بصدر مقرنص، الصدر المقرنص عبارة عن أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، هذا فضلاً عن سقف حجر المدخل إذ اشتمل على أحد عشر صف من صفوف المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، حيث تتوسط هذه الصفوف جامة كبيرة مضلعة يحيط بها صفوف المقرنصات الأفقية، كما تحصر

---

(١) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ١٣٩.

(٢) عبد الرحمن زكي، قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من آثار، ص ٢٠.

تلك الصفوف شكل الجامات الملون بعضها باللون الأخضر، مع ملاحظة وجود الدلايات المضلعة التى تتدلى من السقف المقرنص لحجر المدخل الخاص بقصر قوصون (قصر يشبك بن مهدى).

لوحة رقم (٣٢٩ : ٣٣٥)

شكل رقم (١٠٣ : ١٠٥)

دركاة القصر:-

يلى المدخل الرئيسى دركاه يتصدرها مدخل آخر يؤدى إلى فنـــاء القـــصر، المـــدخل الخـــاص بالدركاه يشتمل على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، والحنايا ما بين حنايا مضلعة وأخرى ملساء، وينتهى المدخل بطاقية مضلعة ذات مركز علوى.

لوحة رقم (٣٣٦ : ٣٣٧)

مدرسة قطلوبُغا الذهبى

أثر رقم : (٢٤٢)

تاريخ الإنشاء:- ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م.

المـــوقـــع:- شارع سوق السلاح بالدرب الأحمر[١].

المنــــشــــئ:- سيف الدين قطلوبُغا الذهبى هو أحد أتباع الملك المظفر حاجى ابـن الـسلطان الناصر محمد بن قلاوون[٢]. ونتيجة لقيام قطلوبُغا الذهبى بعدد من المؤامرات الـسياسية أمـر الأمير شيخو بقتله وذلك فى أواخر سنة ٧٥٨هـ

التخطيط العام:-

تطل هذه المدرسة بالواجهة الوحيدة والرئيسية لها على شارع سوق الـسلاح وهـى الواجهـة الجنوبية الشرقية، بطرفها الشرقى يقع المدخل الرئيسى وهو يبرز قليلاً عن سـمت الواجهـة، يفضى هذا المدخل إلى دركاه مستطيلة المساحة يسقفها سقف من الخشب على هيئـة بـراطين كانت مجلدة ومذهبة كما يبدو من بقاياها، كما يوجد بالضلع الجنوبى الغربى من الدركاة بـاب مربع من مصراع بسيط خال من الزخرف يفتح مباشرة على دورقاعة المدرسة، ويلاحـظ أن بالطرف الغربى من هذا الضلع توجد دخله تشرف على إيوان القبلة، وبذلك يكون تخطيط هـذه المدرسة عبارة عن دورقاعة وإيوان واحد يتقدمها ويشرف عليها من خلال عقد مخموس، مـن ناحية أخرى تنفرد هذه المدرسة بعدم وجود المحراب فى صدر الإيوان وإنمـا يـشغل صـدر الدورقاعة نفسها، وهذه ظاهرة فريدة لم تتكرر بالعمارة الإسلامية بمدينة القاهرة، وربما سـاعد

---

(١) المقريزى، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٦٥٧.

(٢) طلال محمد محمود شعبان، المدارس الباقية فى قونية والقاهرة خلال عصرى سلاجقة الروم والمماليك البحرية، ص ١٥٥.

على ذلك موقع المدرسة وصغر حجمها، ونتيجة لأن إيوان المدرسة ليس فى إتجاه الكعبة (الجهة الجنوبية الشرقية) فلم يجد المعمار بديلاً عن وضع المحراب فى الدورقاعة(١).

موضع المقرنص فى مدرسة قطلوبُغا الذهبي:-

المدخل الرئيسي:-

الجزء العلوى من المدخل الرئيسى عبارة عن أربعة صفوف من المقرنصات المعقــودة بالعقــد المدبب وهى مقرنصات ذات الدلايات الصف الأول من أسفل عبارة عن مجموعة من العقــود المدببة، بداخل كل عقد من هذا الصف ارتداد بسيط يأخذ شكل عقد نصف دائرى، الصف الثانى عبارة عن مجموعة من الحنايا النصف دائرية التى تحوى بداخلها عقدين مدببين، مع إضافة أن الأجزاء الجانبية للصف الثانى والثالث عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب ولكن هذه الحنايــا ضحلة. الصف الرابع حنايا معقودة بنفس نوع العقد السابق ولكن أحدهما مضلع والآخر أملــس خالى من الزخارف.

لوحة رقم (٣٣٨ : ٣٤٠)

شكل رقم (١٠٦ : ١٠٧)

---

(١) آمال أحمد العمري، مدرسة قطلوبُغا الذهبى (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) بشارع سوق السلاح بالقاهرة، دراسات آثارية إسلامية، المجلد الثالث، القاهرة، ١٩٨٨م، مطبعة هيئة الآثار المصرية ص ٢٠-٢٤.

الواجهة الرئيسة :-

دخلة الواجهة الرئيسية تشتمل على صدر مقرنص، وهو عبارة عن ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، الصف الأول والثالث تتفاوت مساحة العقود بهما مابين حنية صغيرة يجاورها حنية كبيرة وكلاهما معقود بالعقد المنكسر، الصف الأوسط عبارة عن ثمانية حنايا معقودة بالعقد المنكسر.

لوحة رقم (٣٤١ : ٣٤٢)

شكل رقم (١٠٨ : ١٠٩)

قصر الأمير طاز

أثر رقم: (٢٦٧)

تاريخ الإنشاء:- ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢م .

المـــــوقــع:- يقع هذا القصر فى شارع السيوفية، على يمين السالك فيه يريد باب زويلة.

المنـــــشــئ:- هو الأمير سيف الدين طار بن عبد الله الناصرى من مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، حيث اعتق ثم ترقى فى الوظائف وارتفع نجمه حتى عُين أمين مجلس (وهو لقب لمن يتولى أمر مجلس السلطان).

التخطيط العام:-

هو فناء أوسط كبير جداً، تتوزع حوله عناصر المنزل الكثيرة، التى من أهمها المقعد والقاعة الرئيسية، اللذان كانا يحتلان الضلع الجنوبى الغربى من المنزل.

أما المدخل الرئيسى فيقع فى الزاوية الغربية من الواجهة الشمالية الغربية وهو عبارة عن حجر غائر متوج بعقد مدائني، وهناك مدخل آخر فرعى فى الزاوية الشمالية من هذه الواجهة، كما وجد بهذه الجهة عشرة حوانيت، يفضى هذا المدخل الرئيسى إلى دركاه مربعة ضخمة وتفضى هذه الدركاه إلى الفناء، وإجمالاً فلم يبق من العمارة الأصلية لهذا القصر حول الفناء سوى ضلعين الشمالى الغربى والجنوبى الغربي، وبالنسبة للضلع الجنوبى الغربى فهو يتألف من طابقين وهما الأرضى فيه حاصلين مستطيلين، والطابق الأول وبه المقعد الذى يطل على الفناء ببائكه ذات عقود مدببة، وسقف المقعد سقف خشبى يتكون من براطيم خشبية زخرفت بالمربوعات والتماسيح أو الطبالي[1].

---

(1) غزوان مصطفى ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها فى العصرين المملوكى والعثماني، دراسة أثرية حضارية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ص ٣٧-٤٤.

موضع المقرنص بقصر الأمير طاز:-

المدخل الرئيسي:-

وهو عبارة عن خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، تبدأ مقرنصات المدخل من أسفل بحنية واحدة معقودة بالعقد المدبب ثم تزداد عدد الحنايا مع الاتجاه إلى أعلى وينتهي المدخل بطاقية معقودة بالعقد النصف دائرى.

لوحة رقم (٣٤٣ : ٣٤٧)

شكل رقم (١١٠ : ١١٤)

مدرسة أم السلطان شعبان

أثر رقم : (١٢٥)

تاريخ الإنشاء:- ٧٧١ هـ/ ١٣٧٠م

الموقع :- شارع باب الوزير .

المنشئ:- أنشأت هذه المدرسة الست الجليلة الكبرى خوند بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين(١). وهو ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون ولقب بالملك الأشرف وكان عمره عشر سنين(٢).

التخطيط العام:-

تتبع مدرسة أم السلطان شعبان نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد، فهى تتكون من صحن أوسط تحيط به إيوانات أربعة متعامدة. أما بالنسبة للمدخل الرئيسى فيقع بالركن الشمالى للضلع الشرقى وهو عبارة عن مدخل منكسر لا يؤدى مباشرة إلى المدرسة، كونه يؤدى إلى دركاة مربعة بها بابان، أحدهما على يمين المدخل والثانى على يساره، والأخير منهما يؤدى إلى دهليز آخر ينتهى بباب يفتح على صحن المدرسة.

ويتكون المدخل من كتلة بنائية عرضها ٧,٨٥م وارتفاعها ١٦,٣٠م، حيث يزخرف واجهة المدخل على ارتفاع ٩,٧٥م وحتى نهاية وجه المدخل زخارف نباتية مورقة محفورة حفراً بارزاً فى الحجر، تحوى بينها شريط كتابى بالخط الكوفى المزهر، وفتحة المدخل لا يعلوها طاقية كما هو الحال فى المداخل ولكنه مدخل مقرنص بدون طاقية وعلى جانبى المدخل توجد مكسلتان وهما تمتدان بعمق المدخل كله.

---

(١) المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٦٢٠.

(٢) على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، ص ١٠٦.

كما يوجد بالمدرسة قبتان أحدهما كبيرة وتقع على يسار الإيوان الشرقي، والأخرى الصغيرة فتقع على يسار إيوان القبلة[١].

موضع المقرنص فى مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان):-

المدخل الرئيسي: -

وهو يشمل على أربعة عشر صفاً من صفوف المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، كما يلاحظ تنوع زخارف تلك المقرنصات ما بين الدلايات المضلعة، الحنايا المزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، أشكال النجوم المتعددة الرؤوس.

لوحة رقم (٣٤٨ : ٣٥٢)

شكل رقم (١١٥ : ١١٨)

الواجهة الرئيسية:

تنوعت مقرنصات دخلات الواجهة الرئيسية للمدرسة ما بين المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، والمقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، حيث أن الدخلة اليمنى تضم ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب والمزخرفة بزخرفة الدلايات، والدخلة المجاورة لها احتوت على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر وهى خالية من الزخارف، كما يعلو الدخلات شريط من الحنايا المعقودة بالعقد المدبب بداخلة عقد نصف دائرى.

لوحة رقم (٣٥٣ : ٣٥٤)

المئذنة:-

لوحة رقم (٣٥٥ : ٣٥٦)

---

(١) مرفت محمود عيسى، مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان) رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٧٧م، ص ٤٤-٦٦.

مدرسة الجاى اليوسفى

أثر رقم : (١٣١)

تاريخ الإنشاء:- ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣م .

المـوقـع:- شارع سوق السلاح

المنشـئ:- هو الأمير ألجاى بن عبد الله اليوسفى سيف الدين، كان من أجلة الأمراء، وقد تقلد فى مناصب عدة إلى أن عينه الملك الأشرف شعبان أمير مائة ومقدم ألف، ثم ترقـى إلـى وظيفة أتابك العساكر، وتزوج بخوند بركة أم السلطان شعبان، وألقى إليه السلطان مقاليد الدولة يتصرف فيها كيفما يشاء، وظل كذلك إلى أن توفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣م، ودفن فـى قبـة مدرسته(١).

التخطيط العام: -

يمثل المسجد الكتلة المحورية للمنشأة ككل، فهو قلب البناء عبارة عن صحن أوسـط مكـشوف وأربعة إيونات، كما ألحق المعمار مدرسة فى الركن الشرقى تتكون من إيوان وصحن مكشوف، وخصصت هذه المدرسة لتدريس المذهبين الشافعى والحنفي، وللمدرسة باب مستقل يفتح علـى حارة الحلوات، أما المدخل الرئيسى فيقع فى الجهة الشمالية من الواجهـة الـشمالية الغربيـة، والضريح يقع فى الركن المحصور بين الإيوانين الشمالى الغربى والجنوبى الغربي، وحـرص المعمار على جعل كتلة الضريح على الطريق العام، واستفاد من ذلك بأن فتح نوافـذ الـضريح على نفس الواجهة الرئيسية الشمالية الغربية للمنشأة(٢).

---

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، ص ١٨٨.

(٢) مدحت مسعد الجمال، مدرسة ومسجد ألجاى اليوسفي، دراسة معمارية، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ١٩٩٠م، ص ٣٨ – ٤٧.

موضع المقرنص فى مدرسة الجاى اليوسفى:-

المدخل الرئيسى:-

هو عبارة عن عقد مدائنى يشتمل على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب وهى مزخرفة بالدلايات.

لوحة رقم (٣٥٧ : ٣٥٨)

الواجهة الرئيسية:-

هى عبارة عن دخلة واحدة كبيرة تنتهى بصدر مقرنص، يشتمل على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، والحنايا خالية من الزخارف مع عمل إطارات تحدد العقد المنكسر في الصفوف المكونة للمقرنصات.

لوحة رقم (٣٥٩ : ٣٦٠)

المئذنة :-

وهى تقع بالجهة الشمالية الغربية من المدرسة، وهى عبارة عن بدن اسطواني، يشتمل على ثلاث دروات، تحمل كل دروة ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٣٦١ : ٣٦٢)

القبة الضريحية:-

منطقة انتقال القبة الضريحية عبارة عن مثلث قاعدته لأعلى وقمته لأسفل ويتكون من أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر،قمة المثلث عبارة عن حنية واحدة معقودة بالعقد المنكسر ثم يزداد حنية من نفس نوع العقد مع الإرتفاع إلى الحطة التالية حتى نصل إلى الصف الرابع.

لوحة رقم (٣٦٣ : ٣٦٥)

مدرسة تتر الحجازية

أثر رقم : (٣٦)

تاريخ الإنشاء:- ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م.

الموقع:- بعطفه القفاصين من شارع الرحبة بالجمالية[١].

المنشئ:- هى السيدة الجليلة تتر الحجازية ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمير ملكتمر الحجازى وبه عُرفت.

التخطيط العام:-

عبارة عن صحن مكشوف وثلاث إيونان أكبرهم إيوان القبلة، فى الجهة الشمالية الشرقية يقع المدخل الرئيسى للمدرسة التى خصصت لتدريس المذهب الشافعى والمالكى وبجواره تقع القبة الضريحية التى دفنت بها الست الجليلة تتر الحجازية[٢].

موضع المقرنص فى المدرسة تتر الحجازية

القبة الضريحية :-

تحتوى القبة الضريحية على صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى مقرنصات ملساء خالية من الزخارف،وهى مقرنصات جصية تحمل سقف خشبى مستوى.

لوحة رقم (٣٦٦: ٣٦٧)

(1) Speiser (p), Die Geschichte Der Erhaltung Arabischer Baudenkmaler in Agypten, Heidelberger orientverlag, 2001, p 139.

(٢) المقريزي، المواعظ والأعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص ٥٣١ ، ٥٣٤.

المدخل الرئيسي:

المدخل الرئيسى ينتهى بصدر مقرنص يتكون من ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول من أسفل عبارة عن ثمانية من العقود المدببة بداخل كل عقد من العقــود عقد أصغر معقود بعقد نصف دائرى، الصف الثاني يشتمل على حنايا عميقة بكل حنية ثـــلاث حنايا معقودة العقد المدبب، الصف الثالث تتكون من حنايا معقودة بالعقد المدبب تبدأ بحنية عميقة مضلعة يجاورها حنية أقل عمق وخالية من الزخارف.

لوحة رقم (٣٦٨ : ٣٦٩)

شكل رقم (١١٩ : ١٢٠)

المئذنة:-

تقع على الواجهة الشمالية الغربية، وهى تتكون من بدن مثمن، الدروة الأولى من أعلى محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الدروة الثانية وهى محمولـــة علـــى ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب والمزخرف بزخرفة الدلايات.

لوحة رقم (٣٧٠ : ٣٧١)

تيجان الأعمدة التى تحيط بالمحراب:-

تتكون من ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ذات المركزين، الصف الثالـــث من أسفل به دخلات مضلعه وأخرى ملساء والصف الأول والثانى نفس نوع العقــود بالـــصف الثالث ولكنها ملساء خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٣٧٢)

البيمارستان المؤيدى

أثر رقم : (٢٥٧)

تاريخ الإنشاء:- ٨٢١ هـ - ٨٢٣ هـ / ١٤١٨ م - ١٤٢٠م[١].

الموقـع:- يقع البيمارستان تجاه طبلخانة القلعة، حيث كانت مدرسة الأشرف شعبان بن حسين التى هدمها الناصر فرج بن برقوق[٢].

المنشـئ:- هو الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى، من مماليك الظاهر برقوق ونسب إليه، رابع سلاطين مصر والشام من المماليك البرجية (الجراكسة)، ولد سنة (٧٥٩ هـ/ ١٣٥٨م) وتولى سنة (٨١٥ هـ / ١٤١٢م) وتوفى سنة (٨٢٤ هـ / ١٤٢١م) [٣]

التخطيط العام:-

يُعد بيمارستان المؤيد ثانى بيمارستان يقام بمدينة القاهرة فى العصر المملوكى بعد بيمارستان المنصور قلاوون، وكان لوقوع البيمارستان فوق ربوة مرتفعة (الصُوة) وهى نتوء طبيعى تجاه موقع القلعة أثر كبير على مصيره، إذ كانت تستخدم فى الضرب على القلعة أثناء حصارها.

ويرتفع البيمارستان عن مستوى الأرض الحالية سبعة أمتار، واستغل المعمارى ذلك بعمل أحد عشر حانوتاً أسفل البيمارستان سدت جميعها، والسلم الأصلى كان سلم حلزونى على جانب السلم الحالى ذات الدرج المزدوج (السلم ذات الجناحين)، ويقع السلم والمدخل الرئيسى فى الجدار الجنوبى الشرقى حيث يؤدى المدخل الرئيسى إلى دهليز مستطيل مسقوف بسقف خشبى وعلى يسار الدهليز يوجد مسجد، يفصل بينه وبين الدهليز حجاب من خشب الخرط، ويؤدى الدهليز الرئيسى إلى باب يؤدى إلى ساحة مربعة، كما يؤدى الدهليز إلى مصطبة وحول المصطبة قاعة

---

(١)المقريزي، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، ص٧٠٢.

(٢) عبد الرحمن زكي، قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من الآثار، ص ٣٦.

(٣) قتيبة الشهابي، معجم ألقاب ارباب السلطان فى الدول الإسلامية من العصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين، ص ١٦٦.

المرضى من النساء، وكان الهدف من إنشاء البيمارستان لإقامة المرضى لحين شفائهم بعد معالجة الأطباء لهم، والمساحة الحالية للبيمارستان هى ربع المساحة الأصلية له [١].

موضع المقرنص فى البيمارستان المؤيدى:-

المدخل الرئيسى:-

وهو عبارة عن مدخل ذات حجر، يتكون من فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب، يلى ذلك قندلية بسيطة يحيط بها من كل جانب شكل مستطيل مزخرف بالزخارف الهندسية، ثم صفوف المقرنصات التي يصل عددها إلى سبع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بزخرفة الدلايات، فضلاً عن زخرفة المساحة الممثلة للأبعاد بشكل النجمة ذات السبع رؤوس والأشكال السداسية، بالإضافة للحنايا التي يزخرف الجزء العلوى منها زخرفة إشعاعية ذات المركز، كما تتميز مقرنصات البيمارستان بأنها مقرنصات حجرية.

لوحة رقم (٣٧٣ : ٣٧٨)

شكل رقم (١٢١ : ١٢٣)

مقرنصات نوافذ الواجهة:-

يوجد بأعلى نوافذ الواجهة مجموعة من الدلايات، وهذا ينطبق أيضاً على الدلايات التى توجد أعلى المداخل المؤدية إلى الطابق الثاني.

لوحة رقم (٣٧٩ : ٣٨٠)

شكل رقم (١٢٤)

---

(١) فهمى عبد العليم رمضان، العمارة الإسلامية فى مصر فى عصر المؤيد شيخ ص ٤٥-٥٦.

مقرنصات المدخل المؤدية إلى الطابق الثانى.

وهى عبارة عن دلايات مخوصة تحصر فيما بينها اشكال النجوم.

لوحة رقم (٣٨١ : ٣٨٢)

شكل رقم (١٢٥)

حمّام المؤيد شيخ

أثر رقم: (٤١٠)

تاريخ الإنشاء:- ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠م .

الموقع:- يقع الحمام بحارة المحمودية والحارة معروفة الآن بحارة الجداوى (والمحمودية هم طائفة من جند الدولة الفاطمية) (١).

المنشئ:- هو السلطان المؤيد شيخ وقد سبق الإشارة إليه عند الحديث عن البيمارستان الخاص به.

التخطيط العام:-

يعتبر من الحمامات الفريدة من نوعها، حيث يوضح مدى عظمة وفخامة المنشآت المدنية في ذلك العصر .

كما يمكن القول أن الحمام فى العصور الوسطى لم تقتصر أهميته على نواحى الاستحمام والنظافة والتطهير فقط، وإنما تعددت منافعها وأغراضها. حيث شكل الحمام بالنسبة للرجل المنتدى الاجتماعى والسياسى والفكري، أما بالنسبة للمرأة فكان معهداً للتجميل(٢).

ولهذا الحّمام مدخلان أحدهما فى الجهة الشمالية والثانى من داخل عطفه سليم. ولم يتبق من الحمام سوى المسلخ العظيم ذى المسقط المتعامد، ويتكون من أربعة إيوانات مبنية بالحجر المنحوت ولها أقبية مدببة وبين الإيونات دورقاعة مربعة يتوسطها فسقية، ويعلو الدورقاعة قبة محمولة على ثمانية صفوف من المقرنصات ولها رقبة مرتفعة بها ٢٨ شباكاً، يلى ذلك شريط كتابى، ويؤدى ذلك إلى المسلخ ثمانية أبواب واحد منهم باب الدخول وآخر يؤدى على بيت أول، أما باقى الأبواب فهى تؤدى إلى المقصورات، ويشتمل البيت الأول على أربعة أجواض يعلو

---

(١) فهمى عبد العليم رمضان، العمارة الإسلامية فى مصر فى عصر المؤيد شيخ ص ٥٧.

(٢) سعاد محمد حسن حسنين، الحمامات فى مصر الإسلامية، دارسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٥-١٦- ٦٢.

اثنين منهما شاذروانان، ويشتمل الحمّام على بيتين للحرارة أحدهما به أربعة أيوانـات وأربـع خلوات (المغسل) يليه بيت حرارة ثان به ثلاثة إيوانات[1].

موضع المقرنص فى حمام السلطان المؤيد شيخ.

منطقة انتقال القبة التى تغطى المسلخ.

المقرنصات داخل مثلث قاعدته لأعلى وقمته لأسفل وهى مقرنصات معقودة بالعقد المـديب ذو الدلايات، وهى مقرنصات حجرية، الصف الأول من أسفل، عبارة عن حنية واحدة معقودة بالعقد المدبب ومزخرف بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثانى ويشتمل على أربـع حنايـا معقودة بالعقد المدبب، حيث زخرفت الحنايا الوسطى بزخرفة الموجات؛ وزخرفـة الموجـات عبارة عن خطوط رفيعة بارزة متتالية بشكل مائل، وتزداد عدد الحنايا مع الإرتفاع حتى نصل إلى قاعدة المثلث.

لوحة رقم (٣٨٣ : ٣٨٧)

شكل رقم (١٢٦ : ١٢٩)

(١) فهمى عبد العليم رمضان، العمارة الإسلامية فى مصر فى عصر المؤيد شيخ ، ص ٥٧ – ٥٨.

مدرسة تغر بردى

أثر رقم : (٢٠٩)

تاريخ الإنشاء:- ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠م .

الموقع:- شارع الصليبة .

المنشئ:- بنى هذه المدرسة الأمير تغر بردى البطمش البكلمش[١]، وتغربردى بلغة التتار تعنى الله أعطى أو عطية الله، وكان من مماليك الأمير بكلمش العلائى الذى عاش فى فترة حكم السلطان الناصر فرج بن برقوق، وقد عُرف بلقب المؤذى لكثرة آذاه للناس[٢].

التخطيط العام:-

تتبع هذه المدرسة التخطيط الإيوانى فهى تتكون من دورقاعة وسطى تحيط بها أربعة إيوانات أكبرها إيوان القبلة.

وللمدرسة واجهتان الأولى وهى الرئيسية (الجنوبية الغربية) وهى تطل على شارع الصليبه وبهذه الواجهة كتلة المدخل وهى عبارة عن دخلة عميقة متوجه بعقد مدائني، والواجهة الثانية هى الواجهة الجنوبية الشرقية تقع بشارع الألفي[٣]، حيث أفرد ضمن تخطيط هذه المنشأة جزءاً جنائزياً فألحق بها قبة ضريحية خصصها صاحب المنشأة لنفسه وذريته ولكنه لم يدفن بها، هذا فضلاً عن السبيل ذات النافذة الواحدة الذى كان مُعد لتقديم الماء كصدقة جارية للمارين على

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم، المكتبة المملوكية، ص ٣٠.

(٢) حسنى محمد نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٥٥٤.

(٣) شفيقة قرنى سيد أبو نصير، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسي، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٠٦-١١٣.

الطريق، يعلو ذلك كتاب لتعليم أيتام المسلمين، وقد قامت هذه المنشأة بوظيفة مدرسة لتدريس المذهب الحنفى فقط، وورد ذلك بالنص التأسيس على عضادة المدخل اليمني[١].

موضع المقرنص فى مدرسة الأمير تغربردي:-

المدخل الرئيسي:-

يشتمل العقد المدائنى على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بزخرفة الدلايات، مع وجود حنايا مضلعة فى الصف العلوى من صفوف المقرنصات، ثم طاقية العقد المدائنى.

لوحة رقم (٣٨٨)

شكل رقم (١٣٠)

الواجهة الرئيسية:

تشتمل دخلة الواجهة الرئيسية على صدر مقرنص يتكون من أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وهى ملساء خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٣٨٩)

شكل رقم (١٣١)

(١) حسنى محمد نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر، ص ٥٥٦.

المئذنة:-

مقرنصات المئذنة تتنوع ما بين مقرنصات معقودة بالعقد المدبب وهى التى تحمل الشرفة الأولى، ومزخرفة بزخرفة الدلايات وبعض الحنايا الأخرى مزخرفة بزخرفة التضليع، الشرفة الثانية وهى محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر وهى خالية من الزخارف، الشرفة الثالثة وهى محمولة على صفين من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف العلوى زخرفت بعض حناياه بزخرفة التضليع، والبعض الآخر مزخرف بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز.

لوحة رقم (٣٩٠)

شكل رقم (١٣٢)

الذيول المقرنصة:-

توجد الذيول المقرنصة فى أركان سقف إيوان القبلة، وهى خشبية تتكون من ست صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول من أسفل يضم حنية مزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، ويزداد عدد الحنايا العقودة بالعقد المدبب كلما اتجهنا إلى السقف.

لوحة رقم (٣٩١)

شكل رقم (١٣٣)

مدرسة قجماس الاسحاقى

أثر رقم : (١١٤)

تاريخ الإنشاء:- ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠م .

الموقع:- شارع الدرب الأحمر.

المنشئ:- نشأ الأمير قجماس الاسحاقى – فى خدمة أستاذه جقمق نائب الشام الذى عنى بتعليمه جودة الخط فنبغ فيه[١]. وعين فى عدد من الوظائف منها أمير أخور كبير، ثم كان آخرها وظيفة نائب الشام فى دولة السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي، وبقى بها إلى أن توفى سنة (٨٩٢ هـ / ١٤٨٧م)، حيث دفن بالشام ولم يدفن فى القبة الضريحية الملحقة بمدرسته، وإنما دفن بها أحد الصالحين المعروف بالشيخ أحمد أبو حريبة[٢].

التخطيط العام:-

هذه المدرسة مرتفعة عن مستوى الشارع، وتحت واجهتها أربع حوانيت ولذلك يمكن القول أنها مدرسة معلقة، أما تخطيط المدرسة فهو عبارة عن تخطيط ايوانى متعامد من صحن تحيط به أربعة أيونات، أكبر الإيوانات هو الإيوان الجنوبى الشرقى، ويلاحظ أن الضلع الجنوبى الغربى من هذا الإيوان يوجد به فتحة باب تؤدى إلى القبة الضريحية، كما يقع المدخل الرئيسى للمدرسة فى الطرف الشمالى من الواجهة الجنوبية الغربية، وهو مدخل حجرى ذات زخارف جميلة ودقيقة الصنع، والمدخل يؤدى بنا إلى دركاه ثم دهليز صغير يوصلنا إلى الصحن، حيث فتح بالصحن بابان أحدهما يؤدى إلى المئذنة والآخر يؤدى إلى ساباط يوصل إلى دورة المياه.

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم، المكتبة المملوكية، ص ٣٣.

* حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، ص ٢٦١.

(٢) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ٢٥٥.

موضع المقرنص فى مدرسة قجماس الاسحاقي:-

القبة الضريحية:-

تشتمل القبة الضريحية على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يشتمل على حنية واحدة ملساء، الصف الثانى يضم حنيتين من نفس نوع العقد السابق، الصف الثالث يتكون من ثلاث حنايا معقودة بالعقد المدبب، الحنية الوسطى مزخرفة بزخرفة التضليع، الصف الرابع وهو خالى من الزخارف، الصف الخامس ويشتمل على حنيتين بواقع ست حنايا تم زخرفتهم بزخرفة التضليع.

لوحة رقم (٣٩٢ : ٣٩٥)

المئذنة:-

تتميز مقرنصات مدرسة قجماس الاسحاقى بأنها مقرنصات حجرية، حيث تشتمل المئذنة على ثلاث دروات، الدروة الأولى محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، زخرفت بعض حنايا الصف الأول بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثانى وهو يضم حنايا عميقة بداخلها أربع دخلات معقودة بالعقد المدبب، وحنايا أخرى قليلة العمق معقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بالزخرفة المروحية، وبالنسبة للصف الثالث فهو يشتمل على حنايا مضلعة وأخرى ملساء معقودة بنفس نوع العقد السابق وبالنسبة للمقرنصات التى تحمل المشترفة فهى عبارة عن ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر الخالى من الزخارف.

لوحة رقم (٣٩٦ : ٣٩٩)

شكل رقم (١٣٤ : ١٣٥)

الواجهة الرئيسية:-

وهى تمثل الضلع الجنوبى الغربى للمدرسة، حيث تحتوى الواجهة على دخلة واحدة كبيرة تضم صدر علوى مقرنص، يتكون من ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٤٠٠)

شكل رقم (١٣٦)

مقعد الأمير ماماى السيفى

أثر رقم : (٥١)

تاريخ الإنشاء:- ٩٠١ هـ / ١٤٩٦م .

الموقع :- بالشارع المواجه لبيمارستان قلاوون بالنحاسيين.

المنشئ:- هو الأمير ماماى السيفى بن خداد، وكان من مماليك السلطان قايتباى المحمودي، حيث نال حظوة عند سيده فترقى فى المناصب كما أصبح سفيراً للسلطان قايتباى المحمودى حيث أرسله السلطان قايتباى عدة مرات إلى الدولة العثمانية فى آسيا الصغرى و أرمينية.

التخطيط العام:-

واجهة المقعد تتألف من خمسة عقود مدببة على شكل حدوة الفرس، ذات أرجل طويلة محمولة على أربعة أعمدة ذو تيجان على شكل زهرة اللوتس، ويعلو هذه التيجان وسائد خشبية يمتد منها روابط خشبية عريضة ترتبط من الطرفين مع الجدارين الجانبيين، كما ترتبط هذه الأعمدة ببعضها من الأسفل بواسطة درابزين من خشب الخرط، ويؤطر العقود من الخارج جفت لاعب ذات ميمات.

وفى نفس الجهة (الجهة الجنوبية الغربية) يقع مدخل هذا المقعد على يسار الواجهة، والمدخل عبارة عن حنية غائرة تنتهى من الأعلى بعقد مدائنى، حيث يحتوى المدخل على فتحة باب ضخم يغلق عليه مصراع باب خشبي، وعلى جانبى هذا الباب يوجد مكسلتين مستطيلتين، كما يرتفع المدخل عن الأرض بمقدار ١م، وعلى عضادتي الباب شريط كتابى متآكل، ويفضى باب المدخل إلى ممر، يقع على يسار هذا الممر فتحة باب تؤدى إلى المقعد من الداخل وهو عبارة عن مساحة مستطيلة طوله ٢١,٨٢م وعرضه ١٠,٣٦م بينما يرتفع سقفه بمقدار ٨,٢٥م[1].

---

(1) غزوان مصطفى ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها فى العصرين المملوكى والعثماني، ص ٨٤ -٩٢.

موضع المقرنص فى مقعد ماماى السيفى:-

المدخل الرئيسي:

تقع مقرنصات المدخل الرئيسى لمقعد ماماى السيفى فى الأقواس السفلية للعقد المدائنى، وهـى عبارة عن مثلث الصف العلوى له يشتمل على حنية واحدة معقودة بالعقد المنكسر، وتزداد عدد الحنايا ذات العقود المنكسرة مع الاتجاه إلى قاعدة المثلث، والحنايا خالية من الزخارف.

لوحة رقم (٤٠١ : ٤٠٣)

شكل رقم (١٣٧ : ١٣٨)

الذيول المقرنصة بالمقعد :

عبارة عن تسعة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهى خالية من الزخارف فيما عدا الصف العلوى حنية وسطى مزخرفة بزخرفة التضليع، وهى مقرنـصات خـشبية مذهبـة ومحددة باللازورد.

لوحة رقم (٤٠٤ : ٤٠٥)

شكل رقم (١٣٩ : ١٤٠)

وكالة الغورى

أثر رقم : (٦٤)

تاريخ الإنشاء:- ٩٠٩ هـ / ١٥٠٤م.

المـــــوقـــع:- تقع الوكالة بحى الأزهر.

المنــــشــــئ:- هو السلطان قنصوه الغورى آخر سلاطين دولة المماليك الجراكسة.

التخطيط العام:-

تتكون الوكالة من فناء مكشوف مستطيل التخطيط، تحيط به فى جوانبه الأربعة القاعات علـــى خمس طوابق، واجهتها الرئيسية تقع فى الجهة الجنوبية وبها المدخل الرئيسى للوكالة[1].

موضع المقرنص فى وكالة الغوري:-

المدخل الرئيسي:-

هو عبارة عن فتحة باب مستطيله يعلوها عتب من صنجات معشقة بالأبلق يعلوها عقد عاتق من الحجر المشهر بينهما نفيس، ثم ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر محصورة داخل إطار من الجفت اللاعب ذات الميمات، يلى ذلك ثلاث نوافذ خشبية حديثـــة، ثـــم العقـــد المدائنى الذى يزين المدخل بداخله مقرنصات فى الأركان داخل مساحة معقودة بالعقد المـــدبب، وفى الركن الواحد ست صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر، وأهـــم مـــا يميزهـــا زخرفة البرقع المكونة من ورقة نباتية ثلاثية وخلفها نلاحظ وجود دلاية.

أما الفص العلوى للعقد المدائنى (أسفل الطاسة) فيوجد به صفان من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يشتمل على دخلات ذات طواقى مزخرفة بالزخرفة الإشعاعية فضلاً عن الدلايات، الصف الثانى هو عبارة عن حنايا معقودة بالعقد المدبب بعض هذه الحنايـــا مـــضلع والآخر يخلو من الزخارف.

---

(1) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ص ١٧٩.

المدخل الرئيسي:-

عبارة عن فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب من صنجات معشقة الأبلق، يلى ذلك عقد عاتق من الحجر المشهر يحيط به من كل جانب شكل مربع مزخرف بالزخارف الهندسية، يعلو ذلك ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر يأطره جفت لاعب ذات ميمات، يعلو ذلك ثلاث نوافذ، ثم العقد المدائنى الذى يشتمل على مقرنصات بالأقواس السفلية للعقد المدائنى؛ وهى تشبه مقرنصات مقعد الأمير ماماى السيفى مع إضافة زخرفة البراقع المزينة بالورقة النباتية الثلاثية، أما الجزء العلوى من العقد المدائنى فهو مزين بصفين من المقرنصات المعقود بالعقد المدبب ومزخرفة هذه العقود بزخرفة التضليع والزخرفة الإشعاعية ذات المركز.

لوحة رقم (٤٠٦ : ٤١٠)

شكل رقم (١٤١ : ١٤٥)

الباب الثالث

الفصل الأول

المقرنصات من خلال العمارة الدينية بسوريا

الزاوية الظاهرية القلندرية الدركزينية

تاريخ الإنشاء:- ٦٥٩ - ٦٧٦ هـ/ ١٢٦٠ - ١٢٧٧م.

الموقــــع:- تقع هذه الزاوية فى مقابر الباب الصغير ملاصقة لمقام السيدة سكينة كريمة الأمام الحسين رضى الله عنه.

المنــشــئ:- أقيمت هذه المنشأة فى عهد السلطان الظاهر بيبرس البتدقداري.

التخطيط العام:- تتكون الزاوية من الداخل من مساحة مربعة يبلغ طول ضعلها ٦,٢٥م، كما يتوسط الجدار الجنوبى دخله المحراب، حيث يتم الدخول إلى الزاوية من خلال المدخل الرئيسى الذى يقع بالجهة الشمالية، ويؤدى إلى داخل القبة مباشرة[١].

موضع المقرنصات فى الزاوية الظاهرية القلندرية الدركزينية:-

القبة الضريحية:-

منطقة انتقال القبة عبارة عن حنايا ركنية عميقة معقودة بالعقد المــدبب، ذات الطــلاء الأزرق الحديث، تحصر منطقة الانتقال نوافذ معقودة بالعقد المدبب، ثم خــوذة القبــة حيــث زخرفــت بالجامات التى تشمل على إسم (محمد) - (على)، والإطار السفلى للقبة مزين بزخارف نباتيــة متمثلة فى الورقة النباتية.

لوحة رقم (٤١١)

(١) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دارسة مقارنة لطراز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص٢٧١ - ٢٧٦.

القبة من الخارج:-

وهى عبارة عن بدن مثمن، فتح بأربع اضلع من هذا البدن أربع دخلات معقودة بالعقد المدبب، بداخل هذه الدخلات فتحة نافذة معقودة بنفس نوع العقد السابق، كما تحتوى الأربع اضلع أخرى من البدن المثمن على دخلات معقودة بالعقد المدبب، يلى ذلك بدن مثمن أصغر حجماً وأقل ارتفاعاً، ثم خوذة القبة ذات القطاع المدبب.

لوحة رقم (٤١٢)

جامع سيف الدين تنكز

أثر رقم: (٣٢)

تاريخ الإنشاء:- ٧١٧هـ / ١٣١٧م.

الموقـــع:- يقع جامع تنكز فى شارع النصر حالياً، وهى المنطقة التى كانت تعرف قـديماً بحكر السماق على نهر بنياس.

المنـشئ:- هو الأمير سيف الدين تنكز الحسامى الناصري، تولى نيابة الـشام عوضـاً عـن الأمير آقوش المنصورى نائب الكرك، ودخل دمشق سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م، وكان تنكز أميراً جليلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية إلا أنه كان صعب المراس ذا سطوة عظيمة علـى الأعيان من أرباب الدولة متواضعاً للفقراء، وبلغ تنكز مكانة كبيرة عند الناصر محمد، فقدمـه الملك على أمرائه وصاهره وزوجه ابنته.

التخطيط العام:-

التخطيط الأصلى لهذا الجامع يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربع ظلات أكبرها ظلة القبلة، أما الجامع حالياً فالجزء المتبقى منه هو الواجهة الجنوبية وهى الواجهة الرئيسية، وتطل على شارع النصر، كما تتوسط المئذنة الواجهة الشمالية[1].

موضع المقرنص فى جامع سيف الدين تنكز:-

المدخل الرئيسي:-

يحتوى المدخل على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يشتمل فى أركانه على حنايا نصف دائرية ذات طاقية إشعاعية ذات المركز، الصف الثانى عبارة عن

---

(1) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دارسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٢٢٧ – ٢٣٦.

حنايا نصف دائرية بعض منها بداخله مجموعة من الدخلات المعقودة بالعقد المدبب، ويتوسط هذا الصف حنيتين مضلعتين، كما يزخرف هذا الصف الدلايات المضلعة، الصف الثالث فيه تناوب ما بين الدخلات المعقودة بالعقد المدبب إحدها خالى من الزخارف والأخرى حنايا مضلعة، ثم طاسة المدخل وهى عبارة عن عقد مفصص زخرفت طاقيته بالزخرفة الإشعاعية ذات الثلاث مراكز،حيث تتلاقى قمم الزخرفة الإشعاعية مع بعضها فى نقطة علوية.

لوحة رقم (٤١٣ : ٤١٤)

شكل رقم (١٤٦)

المئذنة:-

عبارة عن بدن حجرى مربع يعلوه بدن مثمن، حيث تشتمل هذه المئذنة على دروة واحدة مقامة على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، حيث تخلو هذه المقرنصات من الزخرفة، ثم القمة القلمية.

لوحة رقم (٤١٥)

جامع الطُنبغا

تاريخ الإنشاء:- ٧١٨ هـ / ١٣١٨م.

الموقـــع:- يقع هذا المسجد على السور الشرقى للمدينة فى المحلة المعروفة بساحة الملح.

المنشـــئ:- شيد هذا الجامع الأمير علاء الدين الطنبغا نائب حلب(١).

موضع المقرنصات فى جامع الطنبغا:-

المدخل الرئيسي:-

يقع فى الجهة الشمالية الغربية، حيث يوجد بالواجهة الرئيسية المدخل الرئيسى وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يكتنفها مكسلتان، أما قمة المدخل فيتكون من طاقية عميقة تضم ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، ويزخرف الصف الثانى الدلايات والمساحة المحصورة بين كل دلايتين عبارة عن حنية نصف دائرية تشتمل على مجموعة من الدخلات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الثالث على غرار الصف الثانى ولكن بشكل مستدق، ثم الطاسة المضلعة المزخرفة بالحجر المشهر.

لوحة رقم (٤١٦)

شكل رقم (١٤٧)

قبة المحراب:-

القبة من الداخل مقامة على ثلاثة عقود مدببة وجدار القبلة، يلى ذلك منطقة إنتقال القبة؛ وهى عبارة عن مجموعة من الحنايا المعقودة بالعقد المدبب تملأ منطقة الإنتقال وخوذة القبة من الداخل، كما تتوسط هذه الحنايا حنيات مضلعة، فضلاً عن الحنايا النصف دائرية التى توجد بالأركان، وهذه الحنايا النصف دائرية تشتمل على أربع دخلات معقودة بالعقد المدبب، ويلاحظ أن مقرنصات هذه القبة خالية من الزخارف فيما عدا الحنايا المضلعة.

لوحة رقم (٤١٧)

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الاسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢١٢.

جامع الرومى

تاريخ الإنشاء :- ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م.

المــوقــع:- محلة باب قنسرين.

المنــشــئ:- نائب السلطة الأمير منكلى بُغا[١].

موضع المقرنصات فى جامع الرومى:-

الجزء المتبقى من هذا الجامع بابى الدخول

المدخل الرئيسي:-

هو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يكتنفها مكسلتان من الحجر، يعلو فتحة الباب بحر كتابى ثم مربع يحيط به جامتان، يلى ذلك ثم خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، حيث وتتميز هذه المقرنصات بزخرفة الدلايات التى توجد بالصف الرابع، ثم الطاسة ذات الزخرفة الإشعاعية وهى من الحجر المشهر.

لوحة رقم (٤١٨)

شكل رقم (١٤٨)

المدخل الجانبي:-

الجزء الظاهر من المدخل يتكون من ثلاث جامات بارزة وشكل مربع فى الجزء السفلى من المدخل، يعلو ذلك ست صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يحتوى على سبع دخلات معقودة بالعقد المدبب زخرفت طاقية العقد بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثانى إلى الصف الأخير تتكرر الزخرفة السابقة، مع ملاحظة الاختلاف فى عمق الحنايا التى تشتمل على تلك العقود.

لوحة رقم (٤١٩)

شكل رقم (١٤٩)

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية و خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢١٢.

جامع الأطروش

تاريخ الإنشاء:- ٨٠١ – ٨١١ هـ / ١٣٩٨ – ١٤٠٨م.

المـــــوقـــع:- يقع الجامع خلف دار الحكومة، إلى الجنوب من قلعة حلب.

المنـــشـــئ:- هو الأمير أقبغا الأطروش.

التخطيط العام:- وهو من أجمل الجوامع التى أنشئت فى العصر المملوكى فى حلب، حيث يمتاز بواجهته التى تشتمل على المدخل الرئيسى والمئذنة، فضلاً عن دخلات الواجهة ذات الصدور المقرنصة، بالإضافة إلى الحرم الذى يحتفظ بأعمدته الصفراء الضخمة ومنبره الرخامى ومحرابه، كذلك التربة ذات القبة الحجرية المزينة بالمقرنصات، حيث دفن بها منشئ الجامع الأمير أقبغا الأطروش[١].

موضع المقرنصات فى جامع الأطروش:-

المدخل الرئيسي:-

هو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يكتنفها مكسلتان، يعلو ذلك عتب من الصنجات المرزة وهى من رخام الأبلق، يلى ذلك جامتان أحدهما يحتوى على رنك الكأس والأخرى تضم شطب كتابى، يلى ذلك مساحة مستطيلة بها كتابات بالخط الثلث المملوكى، ثم صفوف المقرنصات التى تتكون من ثلاث صفوف من المقرنصات الحجرية المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول من أسفل عبارة عن دخلات معقودة بالعقد المدبب حيث تزخرف طاقية بعض الحنايا بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الصف الثانى يضم حنايا مضلعة معقودة بعقد مدبب، فضلاً عن حنايا أخرى خالية

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الاسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢١٢.

من الزخارف، أما الصف الثالث فهو عبارة عن حنايا مضلعة مجاورة لبعضها البعض على امتداد هذا الصف.

لوحة رقم (٤٢٠ : ٤٢١)

شكل رقم (١٥٠)

القبة الضريحية:-

وتقع بالطرف الغربى من الواجهة الرئيسية، والقبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة، بالجزء العلوى من الجدران الأربع يوجد بروز لأربع عقود مدببة مقام عليها منطقة إنتقال القبة؛ وهى عبارة عن مثلث قاعدته لأعلى وقمته إلى أسفل، حيث يضم المثلث خمس صفوف من المقرنصات الحجرية المعقودة بالعقد المدبب، كما تزين بعض الحنايا بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، يلى ذلك رقبة القبة المثمنة فتح بأربع أضلع منها فتحات نوافذ مربعة صغيرة، ثم خوذه القبة ذات القطاع النصف دائرى.

لوحة رقم (٤٢٢)

شكل رقم (١٥١)

الخانقاه النحاسية

تاريخ الإنشاء:- ٨٦٢ هـ / ١٤٥٨م [١] .

الموقع:- تقع هذه الخانقاه فى شارع الأموى حيث الطرف الجنوبى لمقبرة الدحداح.

المنشئ:- أنشأها الخواجا الكبير شمس الدين بن النحاس الدمشقى المتوفى فى جدّه سنة (٨٦٢ هـ / ١٤٥٨م).

التخطيط العام:- للخانقاه واجهة حجرية واسعة من المداميك الحجرية ذات الألوان المتناوبة، يتوسطها بوابة مرتفعة معقودة بالمقرنصات تغطيها طاسه المدخل، وأعلى فتحة الباب حشوه مربعة سهمية الزخارف، أما طرفى الواجهة فتزينهما حشوتان مستديرتان مزررتان، ويقطع الواجهة أفقياً شريط مزرّر يكمل الشريط المار عبر البوابة، ويؤطر الواجهة شريط حجري[٢].

موضع المقرنصات فى الخانقاه النحاسية:-

المدخل الرئيسي:-

وهو عبارة عن عقد مدائنى يشتمل على خمس صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول وهو عبارة عن دخلات معقودة بالعقد المدبب زخرفت طواقى هذه العقود بنوعين من الزخرفة الأولى، الأولى هى الزخرفة الإشعاعية ذات المركز، الثانية هى أنصاف الوريدات ذات المركز العلوى، حيث تتكرر تلك الزخرفة فى صفوف المقرنصات، الصف الثانى يضم حنايا نصف دائرية تشتمل على دخلات معقودة بالعقد المدبب، أما الصف الثالث فيضاف إليه الحنايا المضلعة المعقودة بنفس نوع العقد السابق، كما يوجد بالصف الثانى إلى الصف الرابع دلايات تزين تلك الحنايا، وتنتهى صفوف المقرنصات بطاسة مضلعة.

لوحة رقم (٤٢٣ : ٤٢٤)

شكل رقم (١٥٢)

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ١٩٩.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ٤٧٩.

الباب الثالث

الفصل الثاني

المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بسوريا

التربة التكريتية

أثر رقم: (٦٩)

تاريخ الإنشاء:- ٦٧٨ – ٦٩٤ هـ / ١٢٧٩ – ١٢٩٤م.

المـــوقـــع:- تقع التربة التكريتية بسوق الصالحية بسفح قاسيون فى حى المدارس[١].

المنـــشـــئ:- تنسب هذه المنشأة إلى الوزير تقى الدين توبة بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبه الربعى التكريتى، وكان يعرف بالبيع لأنه كان تاجراً، حيث شغل عدة مناصـــب إلـــى أن أصبح وزيراً بدمشق عدة مرات لخمسة سلاطين أولهم المنصور قلاوون (٦٧٨هـ – ٦٨٩ هـ / ١٢٧٩ – ١٢٩٠م)، ثانيهم ابنه الأشرف خليل (٦٨٩ – ٦٩٣ هـ / ١٢٩٠ – ١٢٩٣م). ثم لأخيه الناصر محمد فى فترة سلطته الأولى (٦٩٣ – ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٣ – ١٢٩٤م)، ثم للعادل كتبغا فالمنصور لاجين، ووصفه المؤرخون بحسن الأخلاق، وأنه كان ناهضاً كافياً فى فنه وافر الحشمة والغلمان.

التخطيط العام:-

تعد الواجهة الجنوبية هى الواجهة الرئيسية وتشتمل على واجهـــة القبـــة الـــضريحية وواجهـــة المصلى، حيث يتوسطهما المدخل الرئيسي، وتشغل القبة طرفها الشرقي[٢].

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٤١.

(٢) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطراز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٣٣٧ – ٣٤٤.

موضع المقرنصات فى التربة التكريتية:-

المدخل الرئيسي:-

يضم المدخل ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يحتوى فـــى أركانه على حنايا معقودة بالعقد المدبب، وطاقية تلك الحنايا مزخرفة بالزخرفة الإشـــعاعية ذات المركز، أما الصف الثانى والثالث فهو خالى من الزخارف فيما عدا الدلايات التـــى تزخـــرف الصف الثاني، وبالنسبة للصف الثالث فهو يشتمل على حنيات عميقة وأخرى قليلة العمق خالية من الزخارف، وينتهى هذا الصف بالطاقية المضلعة.

لوحة رقم (٤٢٥)

شكل رقم (١٥٣)

القبة الضريحية من الخارج:-

لوحة رقم (٤٢٦)

التربة الرسمية

أثر رقم : (١٠٩)

تاريخ الإنشاء:- قبل سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م .

الموقـــع:- تقع هذه التربة ملاصقة لتربة أخرى تعرف بالتربة البدرية فى مقبـرة الـشيخ رسلان، خارج باب توما.

المنـشئ:- جمال الدين بن عبد الله الرسيمى شاد الدواوين بدمشق، ودفن بقبة بناها لنفسه بجوار قبة الشيخ رسلان، ويذكر أنه كان قد تولى عدة مناصب بدمشق منها منصب والى الولاه بالبلاد القبلية بعد الأمير جمال الدين أقوش الشريفى، ثم تولى منصب شاد الدواوين بدمشق خلال حكم السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير، وظل فى هذا المنصب حتى وفاته سنة ٧٠٩ هـ.

التخطيط العام:-

لهذه القبة ثلاث واجهات حرة وهى الواجهة الجنوبية والشمالية والغربية، أما الواجهة الرابعة وهى الشرقية فهى حالياً ملاصقة للتربة البدرية.

تتكون القبة من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٥,٥م وبكل ضلع من أضلاعها دخلة معقـودة بعقد مدبب، يتوسط الجدار الجنوبى محراب بسيط يتكون من دخله معقودة بعقد مـدبب يرتكـز على عمودين محفورين من الحجر لكل عمود منهما ذات بدن مضلع. أما الجدار الغربى فيشتمل على باب الدخول الذى يؤدى مباشرة إلى داخل القبة(١).

(١) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٣٥٥ – ٣٥٩.

موضع المقرنصات فى التربة الرسيمية:-

القبة الضريحية:-

القبة مقامة على مساحة مربعة فى جدرانها الأربعة ارتداد لأربعة عقود مدببة، ينتج عن ذلـك أربع مثلثات كروية، ثم بدن مثمن فى كل ضلع من أضلاع المثمن نافذة معقودة بالعقد المدبب ، يلى ذلك خوذه القبة ذات القطاع المدبب وهى قبة ملساء، والقبة من الخارج يظهر بهـا البـدن المثمن ذات النوافذ يعلوها خوذة القبة المدببة.

لوحة رقم (٤٢٧ : ٤٢٨)

التربة الكجكنية

تاريخ الإنشاء:- ٧١٢ هـ / ١٣١٣م.

المـــوقـــع:- تقع التربة فى زقاق الزيتون بحى الشركسية.

المنـــشـــئ:- الأمير سيف الدين كجكن بن عبد الله الناصري.

التخطـيط العـام:- هذه التربة ذات مسقط مربع ورقبة القبة طبقة واحدة ذات ثمانية أضلاع ثم خوذه القبة الملساء[١].

موضع المقرنصات فى التربة الكجكنية:-

القبة الضريحية:-

منطقة الانتقال فى هذه القبة عبارة عن حنية ركنية معقودة بالعقد المدبب، وهى حنايا خالية من الزخارف، والمساحات المحصورة بين هذه الحنايا عبارة عن رسم لعقدين مدببين وهذه المنطقة من الجص، يعلو ذلك رقبة دائرية فتح بها نوافذ معقودة بالعقد المدبب ومغشاه بالزجاج، ثم خوذة القبة الملساء.

لوحة رقم (٤٢٩)

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة ص ١٩١ – ١٩٢.

تربة غرلو

أثر رقم: (١٢٠)

تاريخ الإنشاء:- ٧١٩ هـــ / ١٣١٩م.

المـــــوقــــــع:- تقع هذه التربة شمال الجامع المظفرى بقاسيون، وتحديداً فى زقاق المسكى فى المنطقة المعروفة بمنطقة أبى جرش فى حى الصالحية[١].

المنـــــشــــئ:- هو الأمير سيف الدين غرلو العادلى نائب السلطنة بدمشق، تولى النيابة لمــدة شهرين (٦٩٥ هــ/ ١٢٩٥ م)، ثم عُزل بعد ذلك فأقام بدمشق حتى توفى ودفن بتربتـــه ســـنة (٧١٩هـــ / ١٣١٩م) [٢].

التخطيط العام:-

لهذه المنشأة واجهة وحيدة حرة هى الواجهة الغربية (الرئيسية)، وتشتمل على المدخل وواجهـــة حجرة الدفن وهى مبنية من الحجر المشهر الأصفر والبنى، يقع المدخل فـــى أقـــصى الطـــرف الجنوبى من الواجهة، حيث وتؤدى فتحة الباب إلى ممر طولى يبلغ طوله حـــوالى ٥م وينتهـــى بجدار مغلق، ويغطى هذا الممر من أعلى شكل قبو أسطواني[٣].

موضع المقرنصات فى تربة غرلو:-

المدخل الرئيسي:-

يحتوى المدخل الرئيسى على ثلاث صفوف من المقرنصات الحجرية المعقودة بالعقد المدبب،

---

(١) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة ص ٣٦٧.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٨٣.

(٣) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٣٧١ – ٣٧٢.

حيث يوجد بأركان الصف الأول حنايا نصف دائرية أكثر عمقاً من الحنايا المجاورة لها، الصف الثانى عبارة عن حنايا نصف دائرية، تشتمل كل حنية على عدد من الدخلات المعقودة بالعقد المدبب، كما يشتمل الصف الثالث على حنايا ضحلة وأخرى عميقة معقودة بالعقد المدبب، الحنايا العميقة منها مضلعة ثم طاقية المدخل الملساء.

لوحة رقم (٤٣٠)

شكل رقم (١٥٤)

التربة الكوكبائية

أثر رقم: (٨٠)

تاريخ الإنشاء:- ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م.

الموقع:- تقع خلف المدرسة النورية من جهة الجنوب فى زقاق المحكمة وتعرف اليوم بزاوية النحلاوي.

المنشئ:- أنشأها نائب السلطنة فى دمشق الأمير تنكز لزوجته الست ستيته بنت الأمير كوكباي[١].

التخطيط العام:-

التربة وهى عبارة عن مساحة مربعة، ويوجد بالضلع الجنوبى الشرقى منها محراب ويجاوره دخلتين، أما الجهة الشمالية الغربية فيوجد بها المدخل الرئيسى، كما تحتوى الجهة الشمالية الغربية على أربع نوافذ مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية بمعدّل نافذتين بكل جهة[٢].

موضع المقرنصات فى التربة الكوكبائية:-

المدخل الرئيسى:-

يشتمل المدخل الرئيسى على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب التى تنتهى بالطاقية المحارية، الصف الأول من أسفل عبارة عن عشرة حنايا بسيطة معقودة بالعقد المدبب، الصف الثانى عبارة عن مجموعة من الحنايا النصف دائرية، ويلاحظ انها تشتمل على عدد من الدخلات المعقودة بالعقد المدبب بينهما حنايا نصف دائرية مضلعة، كما يزخرف هذا الصف مجموعة من الدلايات المضلعة، الصف الثالث وهو عبارة عن حنايا بسيطة معقودة بالعقد المدبب يجاورها حنايا عميقة مضلعة ثم الطاقية المحارية وهو من المداخل الحجرية.

لوحة رقم (٤٣١)

شكل رقم (١٥٥)

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢٠١.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٩٤.

تربة آراق السلحدار

أثر رقم: (٣٥)

تاريخ الإنشاء:- ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م.

المـــــوقــــع:- تقع هذه التربة بحى الميدان الوسطاني.

المنــــــشئ:- هو آراق بن عبد الله السلحدار نائب السلطنة بدمشق[١]، وذلك فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون[٢].

موضع المقرنصات فى تربة آراق السلحدار:-

المدخل الرئيسي:-

يحتوى المدخل على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المــدبب، وتزخــرف هــذه الصفوف بزخرفة الدلايات، الصف الرابع يتوسطه حنيتان مجوفتان مضلعتان، ثم الطاسة العلوية وهى مزخرفة بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز.

لوحة رقم (٤٣٢)

شكل رقم (١٥٦)

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢٠٠.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة ص ١٢٤.

التربة الجيبغائية

أثر رقم : (**٣٢**)

تاريخ الإنشاء:- ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م.

الموقـــــع:- تقع التربة الجيبغائية عند سوق النحاتين إلى الجنوب من المدرسة الصابونية وقبالة القسم الشمالى لمقبرة الباب الصغير(١).

المنـــــشئ:- تنسب هذه المنشأة إلى الأمير سيف الدين ألجيبغا بن عبد الله العادلي، كان من مماليك السلطان العادل زين الدين كتبغا الذى تولى السلطنة فى مصر والشام فى الفترة من (٦٩٤ – ٦٩٦ هـ / ١٢٩٤ – ١٢٩٦م)، لذلك كان يلقب بالعادلي.

التخطيط العام:- تتكون هذه المنشأة من مساحة مستطيلة الشكل مقسمة إلى صحن أوسط مكشوف تحيط به الوحدات المعمارية، ولهذه المنشأة واجهتان حرتان، وهما الواجهة الشرقية وتمثل الواجهة الرئيسية، والواجهة الجنوبية وهى واجهة فرعية تطل على شارع جانبي.

كما يؤدى باب الدخول الذى يقع فى الواجهة الرئيسية إلى ممر مستطيل يؤدى هذا الممر إلى الفناء المكشوف الذى يتوسط المنشأة، ويفتح فى الجدار الشمالى لهذا الممر على يسار الداخل فتحة باب مستطيلة تؤدى إلى داخل القبة، والقبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة ٤,٧٥م، ويوجد بكل ضلع من أضلاع مربع القبة دخله معقودة بالعقد المدبب(٢)

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٤٩.

(٢) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، ص ٣٣٣.

المدخل الرئيسي:-

يشتمل المدخل على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهـى مقرنـصات حجرية، والزخرفة هنا زخرفة التضليع وباقى العقود ملساء خالية من الزخارف، ثـم الطاسـة المحارية.

موضع المقرنص فى التربة الجيبغائية:-

القبة مقامة على أربعة عقود مدببة تحصر فيما بينها أربع صفوف من المقرنـصات المعقـودة بالعقد المدبب، يلى ذلك البدن المثمن ويوجد به مجموعة من النوافذ المعقـودة بالعقـد المـدبب والمغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون، ثم خوذه القبة ذات القطاع النصف دائرى[1].

لوحة رقم(٤٣٣)

---

(1) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ص ١٤٩.

التربة التينبية

تاريخ الإنشاء:- ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ – ١٣٩٦م.

المـــــوقـــــع:- تقع التربة التينبية بحى الميدان الفوقاني.

المنــــــشــــــئ:- الأمير سيف الدين تبنك الحسنى الظاهرى نائب السلطنة بدمشق أيام السلطان الظاهر برقوق[١].

التخطيط العام:- لا أثر فى الوقت الحالى للقباب والمتبقى منها حالياً الواجهة والمدخل الرئيسى، وهى تربة مشيدة بالمداميك الحجرية ذات الألوان المتناوبة (الأبلق)، وفى واجهة التربة أربع حشوات مستديرة مورقة اثنتان فى كل طرف من البوابة، ويقطع الواجهة أيضاً تحت هذه الحشوات شريط مزرر فى أسفله شريط كتابى مؤرخ يضم رنك الأمير تنبك[٢].

موضع المقرنص فى التربة التينبية:-

المدخل الرئيسي:-

يشتمل المدخل الرئيسى على ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، وهى مقرنصات ملساء خالية من الزخارف، حيث تنتهى صفوف المقرنصات بالطاقية المضلعة

لوحة رقم (٤٣٤ : ٤٣٥)

شكل رقم (١٥٧)

---

(١) قتيبة الشهابي، مآذن دمشق، ص ٤٥٩.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ١٤٤.

الباب الثالث

الفصل الثالث

المقرنصات من خلال العمارة المدنية بسوريا

مدرسة وضريح الظاهر بيبرس البندقداري

أثر رقم : (٣٠)

تاريخ الإنشاء:- ٦٧٦ – ٦٨٠ هـ / ١٢٧٧ – ١٢٨١م.

الموقع:- حى الكلاسة، قبالة المدرسة العادلية الكبرى[١].

المنشئ:- هو السلطان الملك السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى[٢].

موضع المقرنصات فى مدرسة وضريح الظاهر بيبرس البندقداري:-

المدخل الرئيسي:-

يشتمل المدخل الرئيسى على أربع صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الصف الأول يمتاز بأن الحنايا الركنيه به عبارة عن حنايا نصف دائرية معقودة بالعقد المدبب، زخرفت طاقية هذه الحنيه بالزخرفة الإشعاعية ذات المركز، أسفل هذه الزخرفة شريط كتابى بخط النسخ، يجاور هذه الحنية دخله معقودة بالعقد المدبب وهى ملساء، مع ملاحظة وجود مساحة مستطيلة أسفل الحنية مدون فيها عبارة "أحمد الله"، وبالنسبة للصف الثانى فهو عبارة عن حنايا نصف دائرية تشتمل الحنية على عقدين وأحياناً أخرى ثلاث عقود معقودة بالعقد المدبب، الصف الثالث دخلات عميقة وأخرى ضحلة معقودة بالعقد المدبب والدخلة العميقة مزخرفة بزخرفة التضليع، الصف الرابع يتكون من مجموعة من الحنايا البسيطة المعقودة بالعقد المدبب، وهى حنايا خالية من الزخارف، يلى ذلك الطاسة المضلعة.

لوحة رقم (٤٣٦ : ٤٣٨)

شكل رقم (١٥٨ : ١٦٠)

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ٣٧٩.

(٢) العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة ص ٢٧٩ – ٢٨٠.

القبة الضريحية:-

القبة من الداخل محمولة على أربع عقود مدببة تؤدى بنا تلك العقود إلى منطقة الانتقال، حيــث تتكون منطقة الإنتقال من حنايا ركنيه عميقة فى كل ركن حنيه نصف دائرية معقودة بعقد مدبب مرتد خالى من الزخارف، تتوسط هذه الحنايا دخلات معقودة بالعقد المــدبب بداخلــه نافــذتين معقودتين بنفس نوع العقد السابق ومغشاه الزجاج، يعلو ذلك رقبة القبة المثمنة فى كل ضلع من أضلاع المثمن نافذتين معقودتين بالعقد المدبب، ثم خوذه القبة الملساء.

أما القبة من الخارج فهى عبارة عن طابقين مثمنين، الطابق الأول لهذه القبة الحجريــة يوجـد بأربع أضلع منه فتحات نوافذ بواقع فتحتين معقودتين بالعقد المدبب بكل ضلع، ثم بــدن مــثمن أصغر منه، ويعلو ذلك خوذة القبة ذات القطاع النصف دائري.

لوحة رقم (٤٣٩ : ٤٤٠)

شكل رقم (١٦١ : ١٦٢)

المدرسة النجيبية

تاريخ الإنشاء:- ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨م.

المــوقــع:- تقع المدرسة فى سوق الخياطين، لصيق المدرسة النورية الكبرى من جهة الشمال.

المنــشئ:- هو الأمير آقوش بن عبد الله النجيبى الصالحى النجمى الأيوبى استادار الملك الصالح نجم الدين أيوب، ثم صار من أمراء الملك الظاهر بيبرس وولى نيابة السلطنة بدمشق[١].

موضوع المقرنصات فى المدرسة النجيبية:-

القبة من الداخل:-

تشتمل القبة من الداخل على عشرة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، تتخلل هذه الحنايا حنايا مزخرفة بزخرفة التضليع، كما وجد فى كل ضلع من أضلاع القبة من الداخل نافذة معقودة بالعقد المدبب.

لوحة رقم (٤٤١)

القبة من الخارج:-

عبارة عن بدن مثمن فتح فى كل ضلع من أضلاع المثمن فتحات لنوافذ معقودة بالعقد المدبب، يلى ذلك خمس صفوف من الأشكال المنشورية، يعلوها خوذه القبة ذات القطاع المدبب.

لوحة رقم (٤٤٢)

---

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ٤٤١.

البيمارستان الأرغونى

تاريخ الإنشاء:- ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م.

الموقــــع:- حلب.

المنـــــشئ:- هو الأمير أرغون الكاملى، شيّد المنشأه بأمر من السلطان الناصر محمد بــن قلاوون ليكون مستشفى(١).

موضع المقرنصات فى البيمارستان الأرغوني:-

المدخل الرئيسي:-

يشمل على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب ومزخرفة بالدلايات، الــصف الأول وجد به رنك الأمير أرغون وجامات مزخرفة بالزخارف الكتابية بخط الثلث المملــوكي، كما وجد فى قبة الفناء الثالث منطقة إنتقال بسيطة عبارة عن حنية معقــودة بالعقــد المــدبب، يعلوها حنيتين معقودتين بعقد مدبب أيضاً، وهى مقرنصات خالية من الزخارف حاملة لقبة ذات قطاع نصف دائري.

لوحة رقم (٤٤٣ : ٤٤٤)

---

(١) عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية، ص ٢٢١.

المدرسة الشاذبكية

تاريخ الإنشاء:- ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣م.

الموقع:- تقع المدرسة بشارع فخرى البارودى بحى القنوات.

المنشئ:- الأمير سيف الدين شاذى بك دوادار نائب الشام جلبان المؤيدي[١].

التخطيط العام:-

يتألف البناء من طابقين، الطابق السفلى أصيل من العهد المملوكى والعلوى مجدد فى العهد العثماني، كما يدل على ذلك طراز العمارة المتباين فيها، الطابق السفلى مشيد بالمداميك الحجرية ذات اللونين المتناوبين (الأبلق)، الواجهة الرئيسية تقع فى الجهة الشرقية من المدرسة كما تظهر بها المئذنة[٢].

موضع المقرنصات فى المدرسة الشاذبكية:-

المدخل الرئيسي:-

يتكون الجزء العلوى من المدخل الرئيسى من أربع صفوف من المقرنصات الحجرية المعقودة بالعقد المدبب، والزخرفة ما بين الحنايا المضلعة والدلايات، فضلاً عن الحنايا الملساء المعقودة بنفس نوع العقد السابق، ثم طاسة المدخل وهى مزخرفة بزخرفة إشعاعية ذات المركز.

لوحة رقم (٤٤٥ : ٤٤٦)

شكل رقم (١٦٥)

القبة الضريحية : - لوحة رقم (٤٤٧)

---

(١) قتيبة الشهابين مآذن دمشق، ص ٥٢٥.

(٢) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة ص ٣٥٩ – ٣٦٢.

المدرسة الصابونية

تاريخ الإنشاء:- ٨٦٣ هـ - ٨٦٨ هـ / ١٤٥٨م - ١٤٦٤م.

الموقـــــع:- تقع المدرسة عند البداية الشمالية لشارع الميدان قبالة الطرف الغربـي لمقـابر الباب الصغير.

المنـــــشئ:- هو التاجر الخواجكى شهاب الدين أحمد بن علم الدين سليمان بن محمد البكرى الدمشقى المعروف بالصابوني[1].

موضع المقرنص فى المدرسة الصابونية:-

المدخل الرئيسي:-

وهو عبارة عن عقد مدائنى يشتمل على ستة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المـدبب، كما زخرفت صفوف المقرنصات بزخرفة الدلايات، ثم طاسة العقد المـدائنى وهـى مزخرفـة بالأشكال اللوزية.

لوحة رقم (٤٤٨ : ٤٤٩)

المئذنة :-

عبارة عن بدن مثمن من الحجر ذو دروة واحدة محمولة على ثلاثة صفوف مـن المقرنـصات المعقودة بالعقد المدبب، يغطى هذه الدروة رفرف خشبى، يعلو ذلك بـدن مـثمن آخـر قليـل الارتفاع، ثم قمة المئذنة التى تأخذ شكل القلة.

لوحة رقم (٤٥٠)
شكل رقم (١٦٦)

---

(1) قتيبة الشهابى، مشيدات دمشق، ص ١٥٥.

المدرسة السيبائية

تاريخ الإنشاء:- ٩١٥ هـ - ٩٢١ هـ / ١٥٠٩ م - ١٥١٥م.

المـــــوقـــع:- تقع المدرسة السيبائية نهاية سوق الدرويشية قرب ساحة باب الجابية.

المنـــــشـــئ:- آخر نواب الشام فى العهد المملوكى الأمير سيباى بن بختجا.

التخطيط العام:-

المتبقى من هذه المدرسة هى الواجهة الرئيسية المطلة على شارع الدرويشية حيث تشمل علـى المدخل الرئيسى والمئذنة، وتقع المئذنة بالطرف الغربى من الواجهة[١].

موضع المقرنص فى المدرسة السيبائية:-

المدخل الرئيسي:-

يشتمل المدخل على ست صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب، الـصف الأول مـن أسفل عبارة عن دخلات معقودة بالعقد المدبب يتوسطه ارتداد للداخل معقود بعقد نصف دائري، الصف الثانى إلى الصف الخامس فهو يتكون من حنايا نصف دائرية تشتمل على دخلات معقودة بالعقد المدبب يجاورها دخلات أقل عمقاً، ومن خلال ذلك يظهر البُعد الأول والثانى للمقرنصات مع وجود زخرفة الدلايات المضلعة، أما الصف السادس فهو عبارة عن دخلات معقودة بالعقـد المدبب خالية من الزخارف، تتوسط هذه الدخلات حنية عميقة مضلعة، يعلو ذلك طاسة المدخل وهى مزخرفة بالأبلق و قوام الزخرفة شكل اللوزات.

لوحة رقم (٤٥١ :٤٥٢)

شكل رقم (١٦٧)

(١) قتيبة الشهابي، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، ص ٣٥٣.

المئذنة:-

المئذنة حجرية ذات بدن مثمن مقامة على قاعدة مربعة، حيث تضم المئذنـــة دروة واحـــدة ذات درابزين حجرى محمول على ثلاثة صفوف من المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب الخالى مـــن الزخارف.

لوحة رقم (٤٥٣)

شكل رقم (١٦٨)

خــاتــمة

وتستنج مما سبق:-

- أن المقرنصات لها غرضين الغرض الأول معمارى وظيفى والغــرض الثــانى فنــى زخرفي.
- وجود نوعين أساسيين من المقرنصات:-
  - o المقرنصات المعقودة بالعقد المدبب (المقرنصات الحلبية) وهــى الأولــى فــى الظهور والأكثر فى الانتشار.
  - o المقرنصات المعقودة بالعقد المنكسر (المقرنصات المصرية) لم تلق انتشارا كانتشار المقرنصات ذات العقود المدببة فى سوريا على الرغم من انتشارها في مصر.
- استخدام أكثر من نوع من المقرنصات فى المنشأة الواحدة، كما اختلف شكل زخارفهــا، ولكن لم تبتعد الزخارف عن كونها زخارف نباتية تمثلت فى الورقة النباتيــة الثلاثيــة، وهو عنصر أساسى فى زخرفة المقرنصات سواء كانت محفورة أو مفرغة، فضلاً عن الفروع النباتية المحورة والوريدات وأنصافها.

أما الزخرفة الهندسية فتمثلت فى الأشكال السداسية- المثمنة – الزخرفة الإشعاعية ذات المركز والتخويص والدلايات.

- لم تختلف المقرنصات السورية عن المقرنصات المصرية كثيراً وخاصة من ناحية مادة البناء – الشكل العام – موضع المقرنص، على الرغم من وجود المقرنصات فى سوريا أولاً، حيث وجدت فى سوريا قبل وجودها فى مصر بحوالى قرن من الزمان.

ويرجع الشبه بين مقرنصات مصر وسوريا إلى أن كل من مصر وسوريا كان يخــضع لحكم المماليك، حيث كانت مصر وسوريا دولة واحدة فى فترة الحكم المملوكى والقاهرة

كانت العاصمة الأولى أما دمشق فالعاصمة الثانية، بالتالى كان السلطان يشيد منشأته فى القاهرة وفى المقابل يشيد نائبه منشأته فى دمشق.

- الاتفاق على مفهوم تجزئه الأحجام عند صناعة المقرنص وذلك لتنفيذ غرض معمـــارى يحوى بداخله غرض جمالى زخرفي، كما استخدمت الألـــوان فـــى تلـــوين زخـــارف المقرنصات وخاصة فى الوريدات الملونة باللون الأحمر – الأخضر – الأسود.
- لوحظ وجود مثال نادر لزخرفة الدلايات بمصر، حيث وجد في مئذنة جـــامع العمـــرى بالسيدة زينب، الدلاية المزينة بصفوف من المقرنصات الصغيرة وقد اتخذت من العقـــد المنكسر نوع المقرنص الذى زين به تلك الصفوف.
- وجود غرضئين للشطف المقرنص أحدهما وظيفى، والآخر زخرفى.
- و من الجدير بالذكر ان استعمال المقرنصات فى تشكيل الاركان الداخلية لمنطقة انتقال القبة لم يظهر فى العمارة الجركسية بسوريا،رغم انها شاعت فى نفس الفترة بمصر.

قائمة المصادر :-

١- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز، ١٩٩٠م.

٢- ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٤، تحقيق محمد مصطفى.

٣- المقريزي (تقى الدين بن أحمد بن على بن عبد القادر)، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، المجلد الرابع، ١-٢، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ٢٠٠٣م.

٤- بن تغربردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف الأتابكي)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، الجزء الرابع عشر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، تحقيق جمال محمد محرز، فهيم محمد شلتوت، ١٩٧١م

٥- ____________، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، الجزء الخامس عشر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، تحقيق جمال محرز، فهيم محمد شلتوت، ١٩٧١م.

٦- مبارك (على باشا) ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الأول، تاريخ القاهرة ومصر منذ العصر الفاطمى حتى عصر توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م.

قائمة المراجع العربية:-

٧- أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، المجلد الثالث، الناشر مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠م.

٨- أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمي، الجزء الأول، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٥م.

٩- ______________، مساجد القاهرة ومدارسها، العصر الأيوبي، الجزء الثاني، دار المعارف بمصر.

١٠- آمال أحمد العمري، مدرسة قطلوبغا الذهبى (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) بشارع سوق السلاح بالقاهرة، دراسات آثارية إسلامية، المجلد الثالث، مطبعة هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٨٨م.

١١- اندريه باكار، المغرب والحرف التقليدية الاسلامية فى العمارة، ترجمة سامى جرجس، دار اتوليبه للنشر، المجلد الثاني، ١٩٨١م.

١٢- ثروت عكاشة، القيم الجمالية فى العمارة الاسلامية دار المعارف، ١٩٨١م.

١٣- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧م.

١٤- ______________، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء الثالث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٦م.

١٥- حسن عبد الوهاب، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٦١م.

١٦- ______________، تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ١٩٤٦م.

١٧- ______________، مجلة العمارة الاسلامية، العدد ٧-٨، المجلد الثالث، مطبعة الاعتماد، ١٩٤١م.

١٨- ______________، مجلة العمارة الاسلامية، العدد ١-٢، المجلد الرابع، مطبعة الاعتماد، ١٩٤٢م.

١٩- حسن قاسم، المزارات المصرية والآثار الاسلامية فى مصر والقاهرة المعزية، قسم النشر والتأليف والدعاية بمجلة هدى الإسلام، ١٩٤٢م.

٢٠- حيان صيداوي، الاسلام وفئوية تطور العمارة العربية، دار المتنبى للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٢م.

٢١- حسنى محمد نويصر، العمارة الإسلامية، (عصر الأيوبيين والمماليك)، مكتبة زهراء الشرق.

٢٢- ______________، منشأة الأمير فيروز الساقى بالقاهرة، مجلة كلية الآثار، العدد السادس، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٣- أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، الناشر الدار المصرية اللبنانية.

٢٤- سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الجزء الثالث- الجزء الرابع، ١٩٧٩م.

٢٥- صالح لمعى مصطفى، التراث المعمارى الاسلامى فى مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.

٢٦- ________________، حديث الدار، دار الآثار الاسلامية وزارة الإعلام، دولة الكويت، العدد الثاني، ١٩٩٤ - ١٩٩٥م.

٢٧- ________________، القباب فى العمارة الإسلامية، دار الطباعة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٢٨- عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، الناشر مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٩- ________________، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٠- عبد الباقى إبراهيم - حازم محمد إبراهيم، المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣١- عبد الرحمن إبراهيم أحمد، تاريخ الفن فى العصور الإسلامية، العمارة وزخارفها، مكتبة عالم الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٣٢- عبد الرحمن زكي، قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من آثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م.

٣٣- عبد الرحمن محمود عبد التواب وآخرون، دراسات وبحوث فى الآثار والحضارة الإسلامية، المجلس الأعلى للآثار، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣٤- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٥- عبد السلام أحمد نظيف، دراسات فى العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

٣٦- عبد القادر الريحاوي، العمارة العربية الإسلامية، خصائصها وآثارها فى سورية، دار البشائر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٣٧- عبد اللطيف إبراهيم، دراسات فى الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية، الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكي، مطبوعات جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٩م.

٣٨- عبد اللطيف إبراهيم، المكتبة المملوكية، ١٩٦٢م.

٣٩- عبد اللطيف أبو العطا البقري، الموسوعة الهندسية لإنشاء المبانى والمرافق العامة، المواصفات – التصميمات – معدلات البناء – العمالة، المجلد الأول، الطبعة الخامسة، ١٩٩٤م.

٤٠- عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية فى الزخرفة الاسلامية، الناشر مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٤١- عدنان محمد فايز الحارثي، عمارة المدرسة فى مصر والحجاز (٩ هـ/ ١٥م) دارسة مقارنة، الجزء الأول، جامعة أم القرى، ١٩٩٧م.

٤٢- عفيف البهنسي، العمارة العربية، الجمالية والوحدة والتنوع، الناشر المجلس القومى للثقافة العربية الرباط، المغرب.

٤٣- على بيومي، القيمة المعمارية والفن التشكيلي، دار الراتب الجامعية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٤٤- غزوان مصطفى ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها فى العصرين المملـوكى والعثمـاني، دراسة أثرية حضارية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٤٥- فريد شافعي، العمارة العربية فى مصر الإسلامية، عصر الولاة، المجلد الأول، الهيئـة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

٤٦- ______________، العمارة العربية الاسلامية، ماضـيها وحاضـرها ومـستقبلها، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٧- قتيبة الشهابي، مآذن دمشق، تاريخ وطراز، منشورات وزارة الثقافة فـى الجمهوريـة العربية السورية دمشق، ١٩٩٣م.

٤٨- ______________، مشيدات دمـشق ذوات الأضـرحة، وعناصـرها الجماليـة، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٥م.

٤٩- ______________، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدول الاسلامية مـن العـصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربيـة السورية، دمشق، ١٩٩٥م.

٥٠- ______________، زخارف العمارة الاسلامية فى دمشق، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية دمشق، ١٩٩٦م.

٥١- كمال الدين سامح، العمارة الاسلامية فى مصر، الطبعة الأولى، دار نهـضة الـشرق، ٢٠٠٠م.

٥٢- كامل حيدر، العمارة العربية الاسلامية الخصائص التخطيطية للمقرنصات، دار الفكـر اللبناني، الطبعه الأولى، ١٩٩٤م.

٥٣- لطف الله قارئ، المؤلفات الهندسية التراثية فى زخرفة المباني، مجلة الفيصل العدد ٣٢٢، الناشر دار الفيصل الثقافية، مطابع هلا، ٢٠٠٣م.

٥٤- لمياء الجاسر، مدارس حلب الأثرية، تاريخها وعمارتها، دار الرضوان، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٥٥- محمد الطيب عقاب، لمحات عن العمارة والفنون الاسلامية فى الجزائر، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥٦- محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب فى العمارة المصرية الاسلامية، القبة المدفن، نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م.

٥٧- محمد زينهم، دراسات فى البيئة والفن، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٢م.

٥٨- محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الاسلامي، تاريخه و خصائصه، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٥م.

٥٩- ______________، الفن الاسلامى فى العصر الأيوبي.

٦٠- محمد ماجد عباس الخلوصي، عمارة المساجد، تصميم و تاريخ وطراز وعناصر، ١٩٩٨م.

٦١- محمد محمد الكحلاوى، بحوث فى الآثار الاسلامية فى المغرب والأندلس، الجزء الأول، ١٩٩٩م.

٦٢- محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثـائق المملوكيـة (٦٤٨ هـ - ٩٢٣هـ) (١٢٥٠ م - ١٥١٧م) دار النشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩١م.

٦٣- محمود أحمد، الدليل الموجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة، ١٩٣٨م.

٦٤- ميشيل ماينكه، الحوليات الأثرية العربية السورية، تصدرها المديريـة العامـة للآثـار والمتاحف فى الجمهورية العربية السورية، المجلد ٣٦-٣٧، ترجمـة منـى المـؤذن، ١٩٨٦م.

٦٥- ولفرد جوزف دللى، العمارة العربية بمصر، فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٦٦- يحيى وزيري، موسوعة عناصر العمارة الاسلامية، الناشر مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.

الرسائل العلمية:-

١- إبراهيم إبراهيم أحمد عامر، مدينة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثماني، دراسة حضارية أثرية، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.

٢- أحمد نجم الدين نسيم، الاتزان فى العمارة، بين هندسة بناء الشكل وتطور الفكر التصميمى الحاكم، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣- إيمان محمد عيد عطية، المضمون الاسلامى فى الفكر المعماري، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

٤- تفيده محمد عبد الجواد، الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثماني، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الاثار، جامعة القاهرة ١٩٨٩م.

٥- جمال صفوت سيد الفيومي، العناصر المعمارية والزخرفية بمساجد مصر الوسطى، دراسة أثرية فنية، المجلد الأول، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٢م.

٦- جمال عبد الرحيم إبراهيم حسين، الزخارف الجصية فى عمائر القاهرة الدينية الباقية فى العصر المملوكى البحرى (٦٤٨ - ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ١٩٨٦م.

٧- ____________، الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى "دراسة أثرية فنية، المجلد الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ، ١٩٩١م.

٨- حسن عبد الفتاح أحمد درويش، التشكيل الزخرفى فى العمارة الداخليـة والخارجيـة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٠م.

٩- رامز أرميا جندي، دراسة فنية أثرية للأسقف الخشبية فى العصر المملـوكى بمدينـة القاهرة من خلال الوثائق والمنشآت القائمة، الجزء الأول، رسالة ماجستير مخطوطـة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م.

١٠- حسنى محمد نويصر، منشآت السلطات قايتباى بمدينة القاهرة، دراسة معمارية أثرية، الجزء الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

١١- سعاد محمد حسن حسنين، الحمامات فى مصر الإسلامية، "دراسة أثريـة معماريـة"، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.

١٢- سمير عبد المنعم خضيرى غنيم، الأربطة الباقية بالقـاهرة فـى العـصر المملـوكى (٦٤٨ هـ – ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ م – ١٥١٧م)، رسالة ماجستير مخطوطـة، كليـة الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.

١٣- سوسن سليمان يحيى، الأمير قجماس الاسحاقي، "دراسة أثريـة معماريـة"، رسـالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

١٤- شاهنده فهمى كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، رسـالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

١٥- شفيقة قرنى سيد أبو نصير، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسي، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

١٦- طلال محمد محمود شعبان، المدارس الباقية فى قونية و القاهرة خلال عصرى سلاجقة الروم والمماليك البحرية "دراسة أثرية معمارية مقارنة"، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

١٧- عادل محمد زيادة، الزخارف على العمائر الدينية الفاطمية بالقاهرة وتونس، "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٨- عادل نجم عبوّ، القباب العباسية فى العراق، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة بغداد، المجلد الأول، ١٩٦٧م.

١٩- عاصم محمد رزق عبد الرحمن، مسجد أبو بكر مزهر بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١م.

٢٠- عبد اللطيف إبراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٦م.

٢١- العربى صبرى عبد الغنى عمارة، دراسة مقارنة لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة، المجلد الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٢- عصام عرفة محمود، مسجد الطنبغا الماردانى بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٣- ______________، تطور أساليب التكوين فى الزخارف الجدارية بمساجد القاهرة فى عصر المماليك البحرية، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٤- على حسن زغلول، مدرسة السلطان حسن، "دراسة معمارية أثرية"، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

٢٥- على محمود سليمان المليجي، عمائر الناصر محمد الدينية فى مصر، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٦- فهمى عبد العليم رمضان، العمارة الاسلامية بمصر فى عصر السلطان المؤيد شيخ، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٧- مايسة محمود محمد داوود، النوافذ وأساليب تغطيتها فى عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة، "دارسة معمارية فنية"، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.

٢٨- محسن محمد مرسى قاسم، دراسة تحليلية للشكل فى العمارة الاسلامية فى مصر، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٢م.

٢٩- مدحت مسعد الجّمال، مدرسة ومسجد ألجاى اليوسفي، "دراسة معمارية"، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ١٩٩٠م.

٣٠- مرفت محمود عيسى، مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان) دراسة أثرية معمارية (٧٧١ هـ / ١٣٦٩م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

٣١- محمد أمين محمد، عمارة المجتمعات المعمارية الاسلامية بالقاهرة حتى نهاية العصر المملوكي، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

٣٢- محمد سيد سليمان، أسس تصميم التشكيل الزخرفى بالعمارة الداخلية الإسلامية فى العصر المملوكي، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٧م.

٣٣- محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدينة (٦٤٨ هـ - ١٢٥٠م / ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢م) ، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٣٤-محمد عبد الرحمن فهمي، أعمال جانى بك المعمارية (٨٣٠ هـ / ١٤٢٧م) رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

٣٥- محمد عبد الستار عثمان، الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٦-محمد مجدى عبد العزيز نور، دراسة تحليلية لبعض الدور والقصور المملوكية والتركية بالقاهرة، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٧٤م.

٣٧-محمد ناصر محمد عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر فى العصر الاسلامي، "دراسة أثرية معمارية مقارنة"، المجلد الأول، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣٨-مصطفى محمد جاب الله الجنيدي، أثر العرب على العمارة الغربية منذ الإسلام حتى العصر الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٢م.

٣٩-مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٤٠- هانى محمد رضا حمزة، الترب المملوكية بمدينة القاهرة (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ م- ١٥١٧م) رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:-

1) A bouseif (D,B), The Minaret of Cairo, The American University in Cairo press, 1985.

2) Baer (E), Islamic ornament, Edinburgh University press, 1998.

3) Briggs (M), Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Oxford, 1924.

4) Clevonot (D), Splendors of Islam, Architecture decoration and design, The vendome press, 2003.

5) Creswell (K.A.C), A brief Chronology of the Muhammadan Monument of Egypt to A.D 1517, Le Caire, 1919.

6) ______________, Early Muslim Architecture, V2.

7) ______________,The Muslim Architecture of Egypt, Oxford University press, 1959.

8) Dodd (E.C) – Khairallah (S), The Image of the world, VI, The American University in Cairo press.

9) Dokmak (A), Estudio de los elemontos Islamicos en La Arquitectura Mudejar en Espana, Tesis Doctoral, Univesidad Complutenes, de Madrid, Facultad de filologia, Madrid, 2001.

10) Fahim (M), Zaghloul (A), The Great Madrasa – Mosque of Sultan Hassan, 1974.

11) Glasse (C), The Concise encyclopaedia of Islam, frist published, Stacey international, London, 1989.

12) Golvin (L), La Madrasa Medievale, Architecture Musulmane, Edisud.

13)Gonzalez (V), Beauty and Islam, Aesthetics in Islamic Art and Architecture, I.B Tauris publishers, London – Newyork.

14)Hautecoeur (L), weit (G), Les Mosquees du Caire, paris, 1932.

15)Hillenbrand (R), Islamic Art and Architecture, Thames and Hudson, London, 1999.

16)Hoag (J.D), Architecture Islamique, Berger – Levrault, Paris, 1982.

17)Kessler (C), The carved Masonry Domes of Mediaeval Cairo, The American University in Cairo Press, 1976.

18)Mamluk Art, The splendour and magic of the sultans, Islamic Art in the Mediterranean, 2001.

19)Marcais (G), L Art de L'islam, Collection Arts, style et techniques, Librairie Larousse, Paris, VI, 1946.

20)Michell (G) , Architecture of The Islam, Thames and Hudson, London, 1978.

21)Necipoglu (G), Muqarnas, An Annual on Islamic Art and Architecture, V12 , leiden, E.J Brill, 1995.

22)Pauty (M.E),Contribution A L'etude des stalactites, Imprimerie de L'institut Francais D'archeologie orientale, 1929.

23)Pope (A.U), Asurvey of Persian Art, from prehistoric Times to the present, VIII, Sopa, Ashiya, 1981.

24)Ragette (F), Architecture in Lebanon, Caravan Books, Delmar, Newyork, Fourth printing, 1993.

25)Rosintal (J), L 'origine des stalactites de L'Architecture orientale, Librairie Orientaliste paul Geuthner, paris, VI, 1938.

26)______________, Pendentifs Trompes et Stalactites, dans L'Architecture orientale, paris, Librairie orientaliste paul Geuthner, 1928.

27)Ross (D), The Art of Egypt Trought The Ages, 1931.

28)Speiser (P), Die Geschichte Der Erhalting Arabischer Baudenkmaler in Agypten, Heidelberger OrientverLag, 2001.

29)Tabbaa (Y), The Muqarnas Domes and vaults of Cairo, bulletin of The American Researsh Center in Egypt, Number 182, 2002.

30)Warner (N), The Monument of Historic Cairo, The American University in Cairo press, First published, 2005.

31)Williams (C), Islamic Monument in Cairo, The American University in Cairo, 2002.

Key Words

- **Stalactites**
- **Transportation of the dome area**
- **Pointed arch**
- **Keel arch**
- **Squinch**
- **Mamluk Architecture**
- **Moratory**
- **Partiation**
- **Repetition**
- **Triple Leave**

Abstract

The study has concentrated the Artistics and Architectural Role of stalactites at Mamluk bulldings in Egypt and Syria "Comprised Artistic and Archaeologcal study".

All that from the concentration of the basic Role of stalactes as area of transportation of the dome, And the descriptive Role at decorate the Interances – Facades – niches – Minbers.

The study determined of study the Text from various sides,

The First part is: Preface to study the stalactites at Mamluk period in Egypt and Syria, This part is Concentrate of Four chapters.

The First chapter is: The definition of the Stalactites, Pieces of Stalactites.

The Second chapter is: The kinds of Stalactites – Originzed of Stalactites – Originzed of Stalactites and the Decoration of Stalactites.

The Third Chapter is: The Engeenering basic of Stalactites building – The Local and Outcoming effects on the Stalactites.

The Fourth chapter is : Analytical study of the Stalactites in Egypt and Syria.

The second part is: The Descriptive study of Stalactites through the Mamluk Architecture in Egypt in the three chapters.

The First Chapter is: The Stalactites at Religious Architecture in Egypt.

The Second Chapter is: The Stalactites at Morataly Architecture in Egypt.

The Third Chapter is : The Stalactites at Residental Architecture in Egypt.

The Third Part is: Descriptive study to the Stalactites at Mamluk Architecture in Syria, In the three chapters.

The First Chapter is: The Stalactites at Religious Architecture in Syria.

The Second Chapter is: The Stalactites at Moratory Architecture in Syria.

The Third Chapter is: The Stalactites at Residental Architecture in Syrai.

At the End of study is coming the Surface which includes the Main Resultes which the Scholar received from the Study, The Appendixes of Sources and Arabic, English references, Finally The Appendixes of drawings Cataloge and Figures which includes alot of Concentrated Figures of the Study.

فهـــرس اللوحـــات

الرقم	اللوحــة
٢٣٠ : ٢٤٥	مقرنصات جامع ابن برد بك
٢٤٦ : ٢٥٢	مقرنصات جامع خوند أصلباي
٢٥٣ : ٢٥٨	مقرنصات قبة بحري تنكزبغا
٢٥٩ : ٢٦٤	مقرنصات قبة القماري
٢٦٥ : ٢٧٢	مقرنصات قبة منجك اليوسفي
٢٧٣ : ٢٧٨	مقرنصات قبة تنكزبغا
٢٧٩ : ٢٨١	مقرنصات قبة الأميرة طولبية
٢٨٢ : ٢٨٨	مقرنصات قبة الشيخ علي الروبي
٢٨٩ : ٢٩٢	مقرنصات قبة الأمير كزل (قبة كركر)
٢٩٣ : ٢٩٨	مقرنصات قبة ابن غراب (القاضي سعد الدين)
٢٩٩ : ٣٠٦	مقرنصات قبة أولاد قايتباي
٣٠٧ : ٣١٤	مقرنصات قبة يشبك بن مهدي
٣١٥ : ٣٢٣	مقرنصات قبة ومدرسة بيبرس الخياط
٣٢٤ : ٣٢٨	مقرنصات قبة أزدمر
٣٢٩ : ٣٣٧	مقرنصات قصر قوصون (بقايا قصر يشبك بن مهدي)
٣٣٨ : ٣٤٢	مقرنصات مدرسة قطلوبغا الذهبي
٣٤٣ : ٣٤٧	مقرنصات قصر الأمير طاز
٣٤٨ : ٣٥٦	مقرنصات مدرسة أم السلطان شعبان
٣٥٧ : ٣٦٥	مقرنصات مدرسة الجاي اليوسفي
٣٦٦ : ٣٧٢	مقرنصات مدرسة تتر الحجازية
٣٧٣ : ٣٨٢	مقرنصات البيمارستان المؤيدي
٣٨٣ : ٣٨٧	مقرنصات حمام المؤيد شيخ
٣٨٨ : ٣٩١	مقرنصات مدرسة تغربردي

الرقم	اللوحــة
٣٩٢ : ٤٠٠	مقرنصات مدرسة قجماس الاسحاقي
٤٠١ : ٤٠٥	مقرنصات مقعد الأمير ماماي السيفي
٤٠٦ : ٤١٠	مقرنصات وكالة الغوري
٤١١ : ٤١٢	مقرنصات الزاوية الظاهرية القلندرية
٤١٣ : ٤١٥	مقرنصات جامع سيف الدين تنكز
٤١٦ : ٤١٧	مقرنصات جامع الطنبغا
٤١٨ : ٤١٩	مقرنصات جامع الرومي
٤٢٠ : ٤٢٢	مقرنصات جامع الأطروش
٤٢٣ : ٤٢٤	مقرنصات الخانقاه النحاسية
٤٢٥ : ٤٢٦	مقرنصات التربة التكريتية.
٤٢٧ : ٤٢٨	مقرنصات التربة الرسيمية
٤٢٩	مقرنصات التربة الكجكنية
٤٣٠	مقرنصات تربة غرلو
٤٣١	مقرنصات التربة الكوكبائية
٤٣٢	مقرنصات تربة آراق السلحدار
٤٣٣	مقرنصات التربة الجيبغائية
٤٣٤ : ٤٣٥	مقرنصات التربة التينبية
٤٣٦ : ٤٤٠	مقرنصات مدرسة وضريح الظاهر بيبرس البندقداري
٤٤١ : ٤٤٢	مقرنصات المدرسة النجيبية
٤٤٣ : ٤٤٤	مقرنصات البيمارستان الأرغوني
٤٤٥ : ٤٤٧	مقرنصات المدرسة الشاذبكية
٤٤٨ : ٤٥٠	مقرنصات المدرسة الصابونية
٥٤١ : ٤٥٣	مقرنصات المدرسة السيبائية

فهـــرس الأشكال

الرقم	الشكـــــل
٩٥ : ٩٧	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لقبة بيبرس الخياط
٩٨ : ١٠٢	تفريغ لمقرنصات القبة الضريحية لقبة أزدمر
١٠٣ : ١٠٥	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لقصر الأمير قوصون
١٠٦ : ١٠٧	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمدرسة قطلوبغا الذهبي
١٠٨ : ١٠٩	تفريغ لمقرنصات دخلات الواجهة الرئيسية لمدرسة قطلوبغا الذهبي
١١٠ : ١١٤	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لقصر الأمير طاز
١١٥ : ١١٨	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمدرسة أم السلطان شعبان
١١٩ : ١٢٠	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمدرسة تتر الحجازية
١٢١ : ١٢٣	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للبيمارستان المؤيدي
١٢٤	تفريغ لمقرنصات نوافذ الواجهة الرئيسية للبيمارستان المؤيدي
١٢٥	تفريغ لمقرنصات المدخل المؤدي إلى الطابق الثاني للبيمارستان المؤيدي
٢٦ : ١٢٩	تفريغ لمقرنصات مسلخ حمام السلطان المؤيد شيخ
١٣٠	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمدرسة الأمير تغربردي
١٣١	تفريغ لمقرنصات دخلات الواجهة الرئيسية لمدرسة الأمير تغربردي
١٣٢	تفريغ لمقرنصات مئذنة مدرسة الأمير تغربردي
١٣٣	تفريغ للذيول المقرنصة في سقف إيوان القبلة لمدرسة الأمير تغربردي
١٣٤ : ١٣٥	تفريغ لمقرنصات مئذنة مدرسة قجماس الاسحاقي
١٣٦	تفريغ لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية لمدرسة قجماس الاسحاقي
١٣٧ : ١٣٨	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمقعد الأمير ماماي السيفي
١٣٩ : ١٤٠	تفريغ للذيول المقرنصة بمقعد الأمير ماماي السيفي
١٤١ : ١٤٥	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لوكالة الغوري
١٤٦	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لجامع سيف الدين تنكز

الرقم	الشكـــــــل
١٤٧	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لجامع الطنبغا
١٤٨	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لجامع الرومي
١٤٩	تفريغ لمقرنصات المدخل الجانبي لجامع الرومي
١٥٠	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لجامع الأطروش
١٥١	تفريغ لمقرنصات القبة الضريحية لجامع الأطروش
١٥٢	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للخانقاه النحاسية
١٥٣	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للتربة التكريتية
١٥٤	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لتربة غرلو
١٥٥	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للتربة الكوكبائية
١٥٦	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لتربة آراق السلحدار
١٥٧	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للتربة التينبية
١٥٨ : ١٦٠	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي لمدرسة الظاهر بيبرس البندقداري
١٦١ : ١٦٢	تفريغ لمقرنصات القبة الضريحية لمدخل الظاهر بيبرس البندقداري
١٦٥	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للمدرسة الشاذبكية
١٦٦	تفريغ لمقرنصات مئذنة المدرسة الصابونية
١٦٧	تفريغ لمقرنصات المدخل الرئيسي للمدرسة السيبائية
١٦٨	تفريغ لمقرنصات مئذنة المدرسة السيبائية.

اللوحات
الأشكال

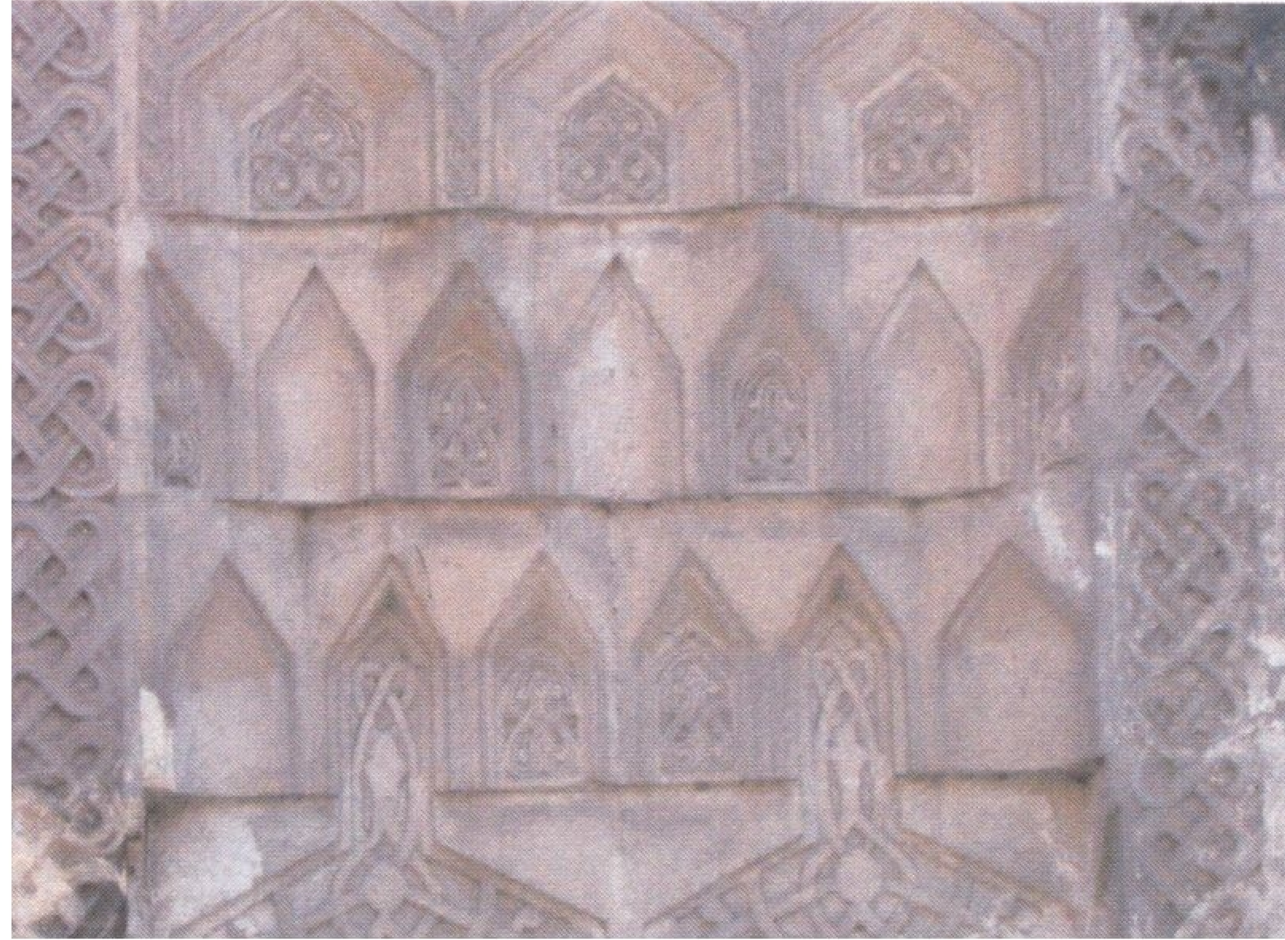
لوحة رقم (١)

الجانب الأيسر من المدخل الرئيسي



لوحة رقم (٢)

تفصيل لمقرنصات الدخلة اليمنى للمدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣)

تفصيل لمقرنصات الدخلة اليمنى للمدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٤)

مقرنصات الجزء العلوى من الناحية اليمنى للمدخل الرئيسى



لوحة رقم (٥)

دخله معقودة بعقد منكسر على يسار المدخل الرئيسى تزينها المقرنصات



لوحة رقم (٦)

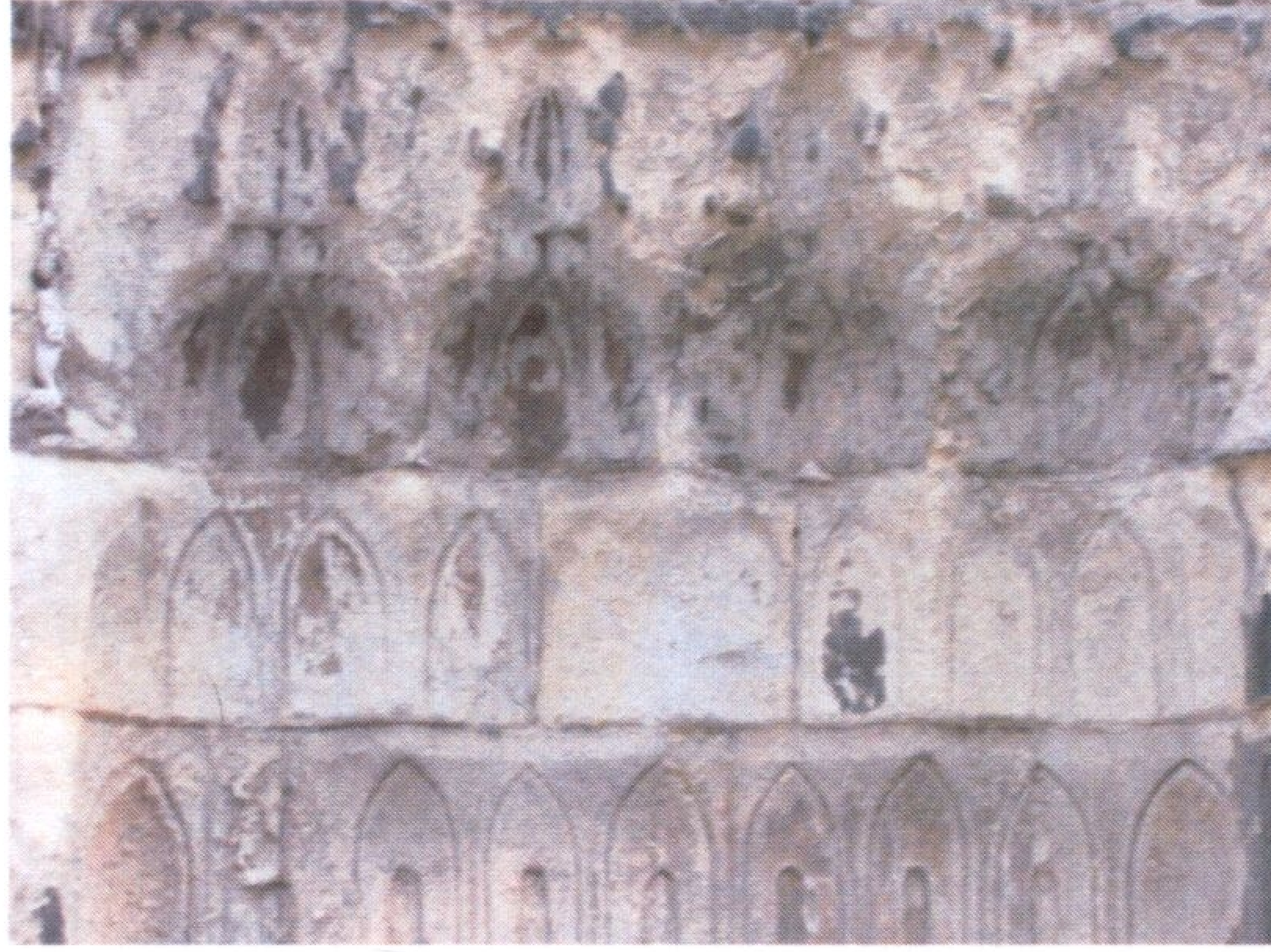
مقرنصات أسفل العقد المنكسر



تصوير الباحثة

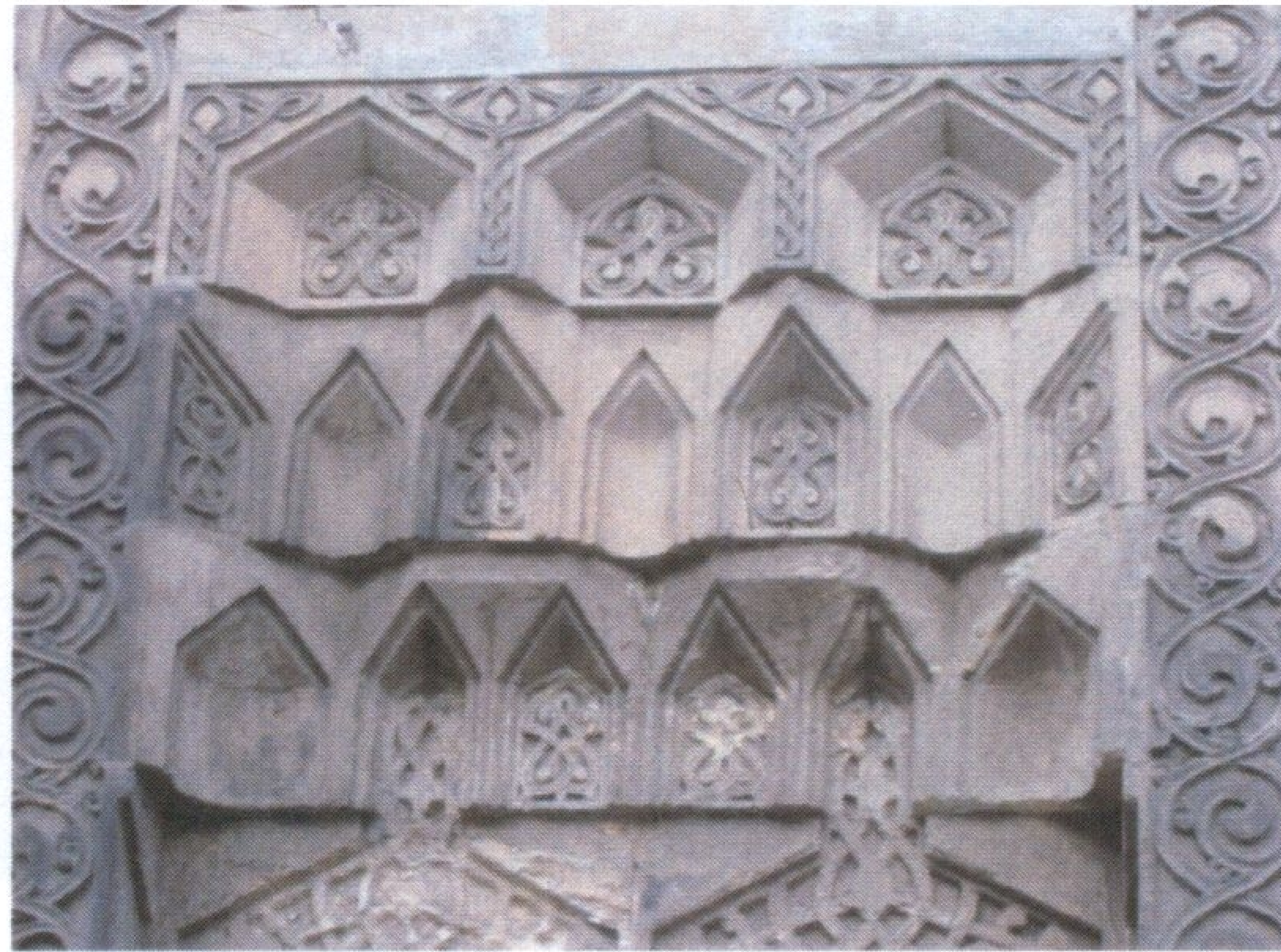
لوحة رقم (٧)

مقرنصات أسفل العقد المنكسر



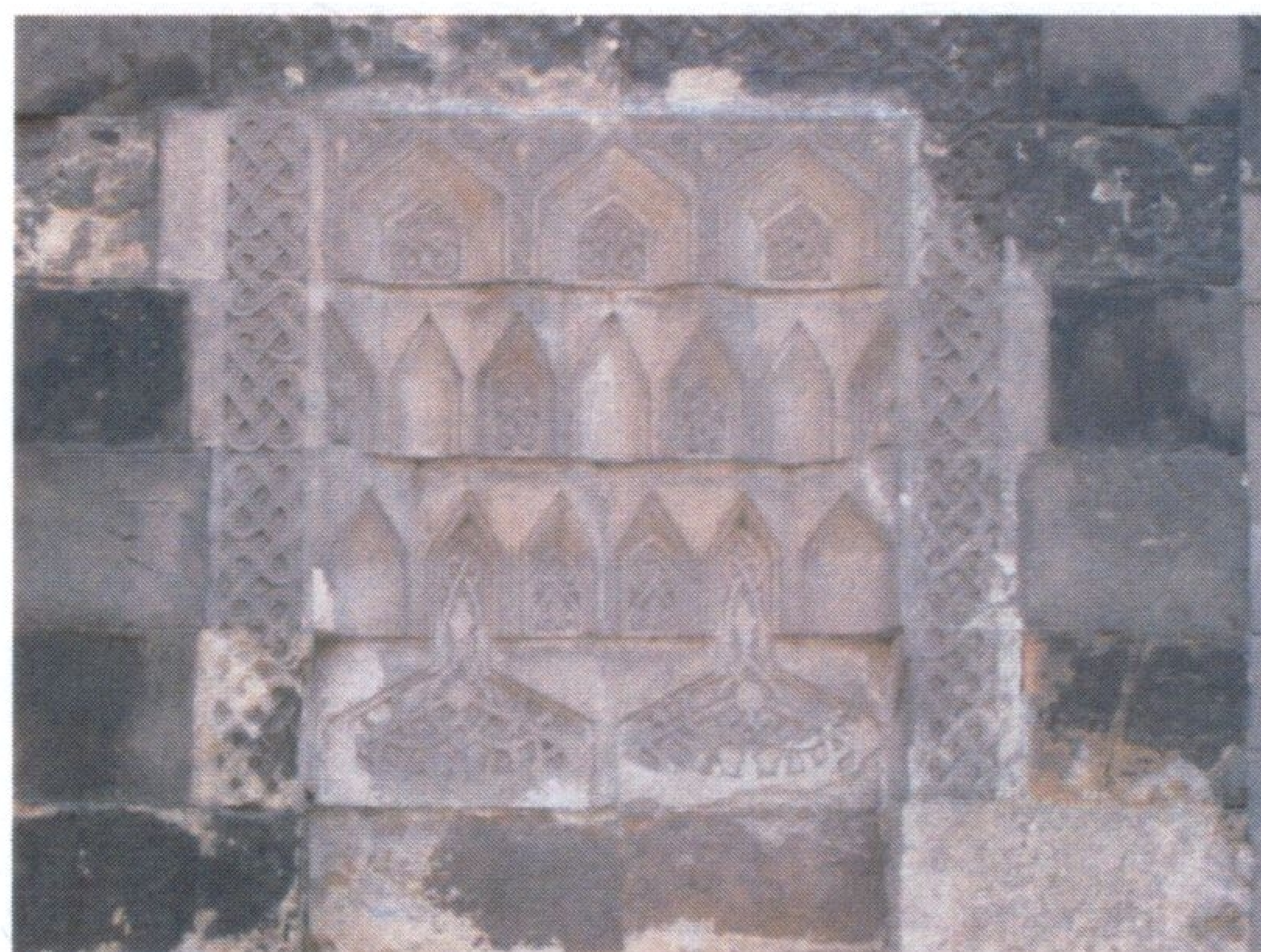
لوحة رقم (٨)

تفصيل لمقرنصات الدخلة اليسرى للمدخل الرئيسى



لوحة رقم (٩)

تفصيل لمقرنصات الدخلة اليمنى للمدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٠)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١١)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٢)

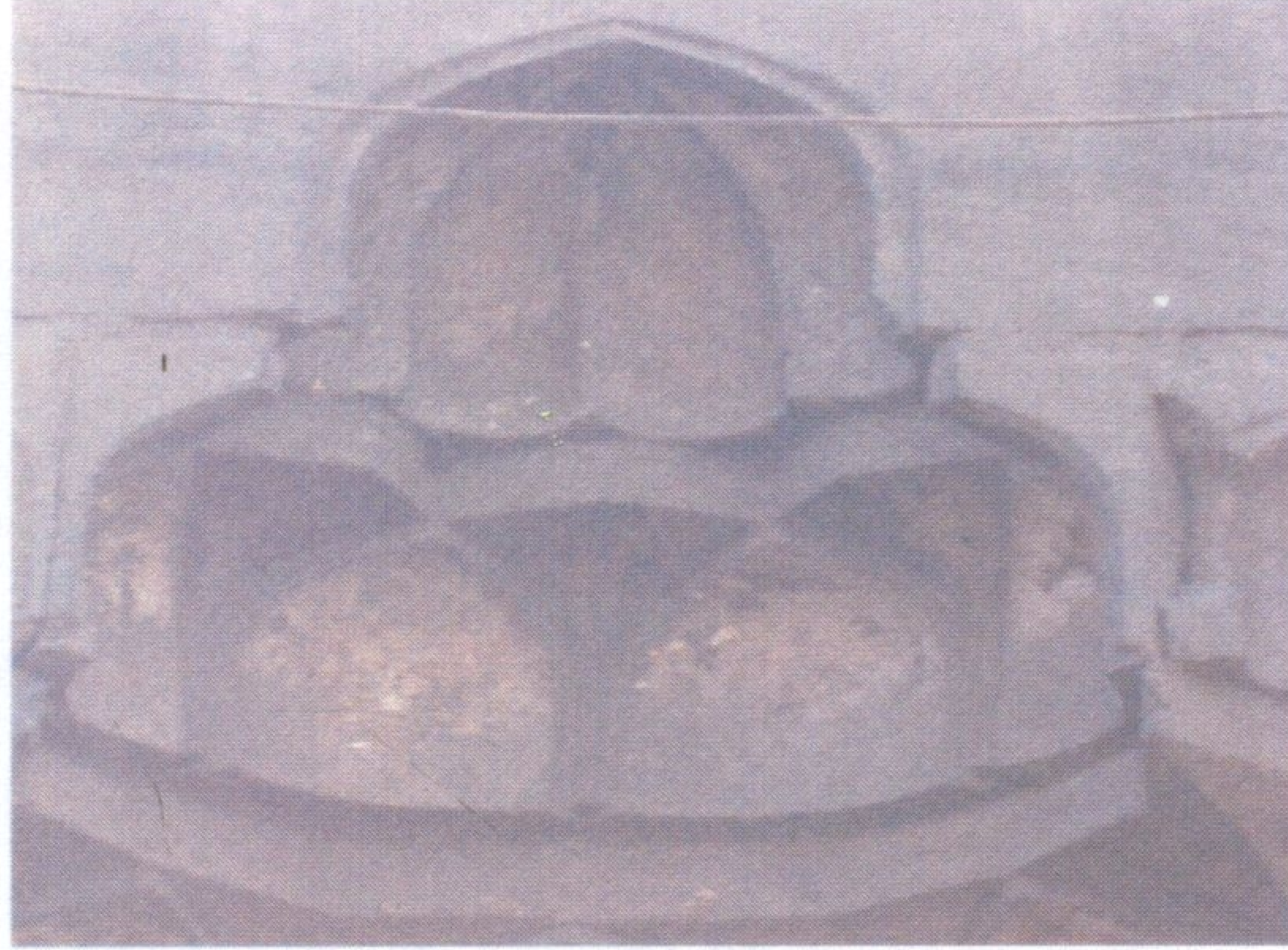
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



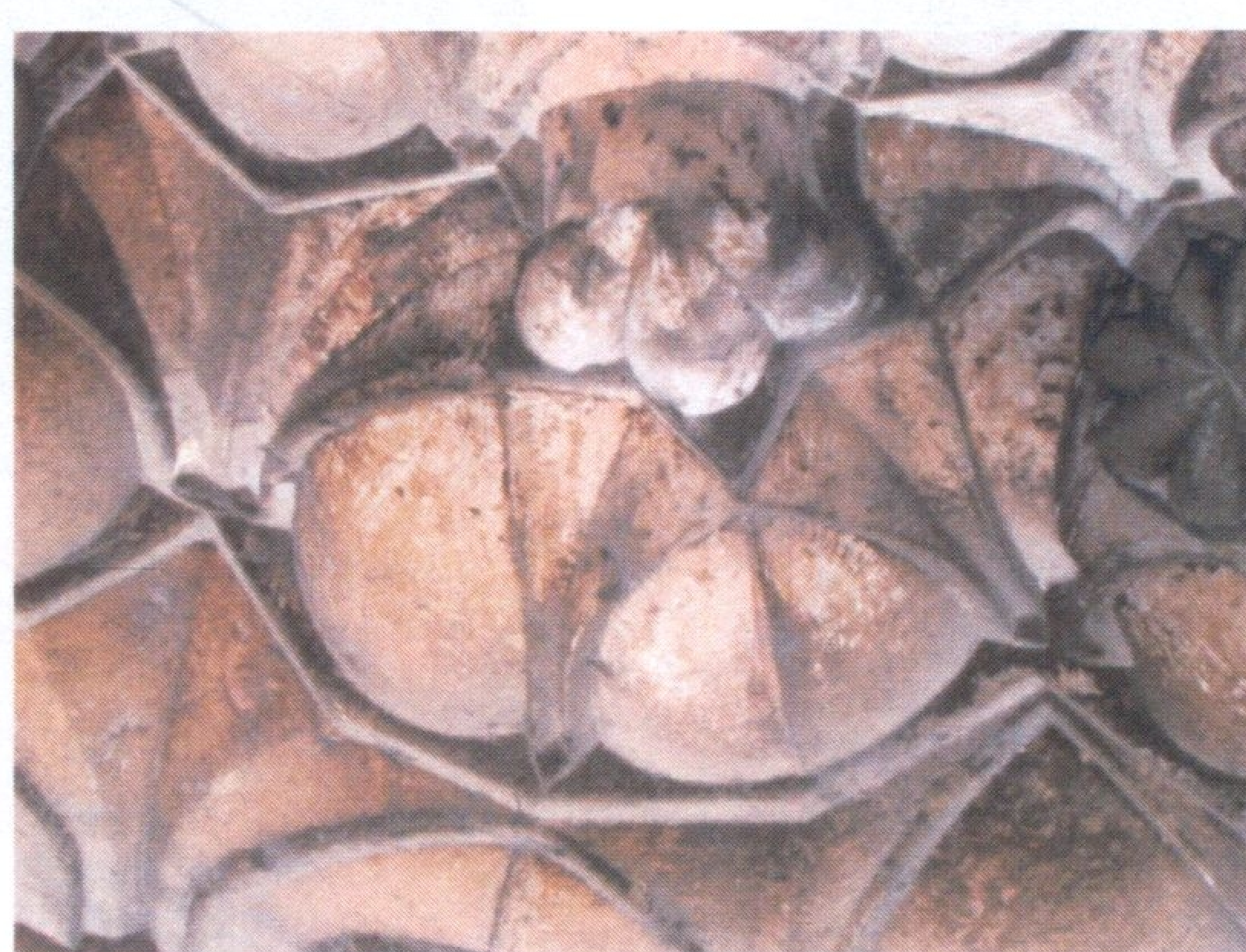
لوحة رقم (١٤)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٥)

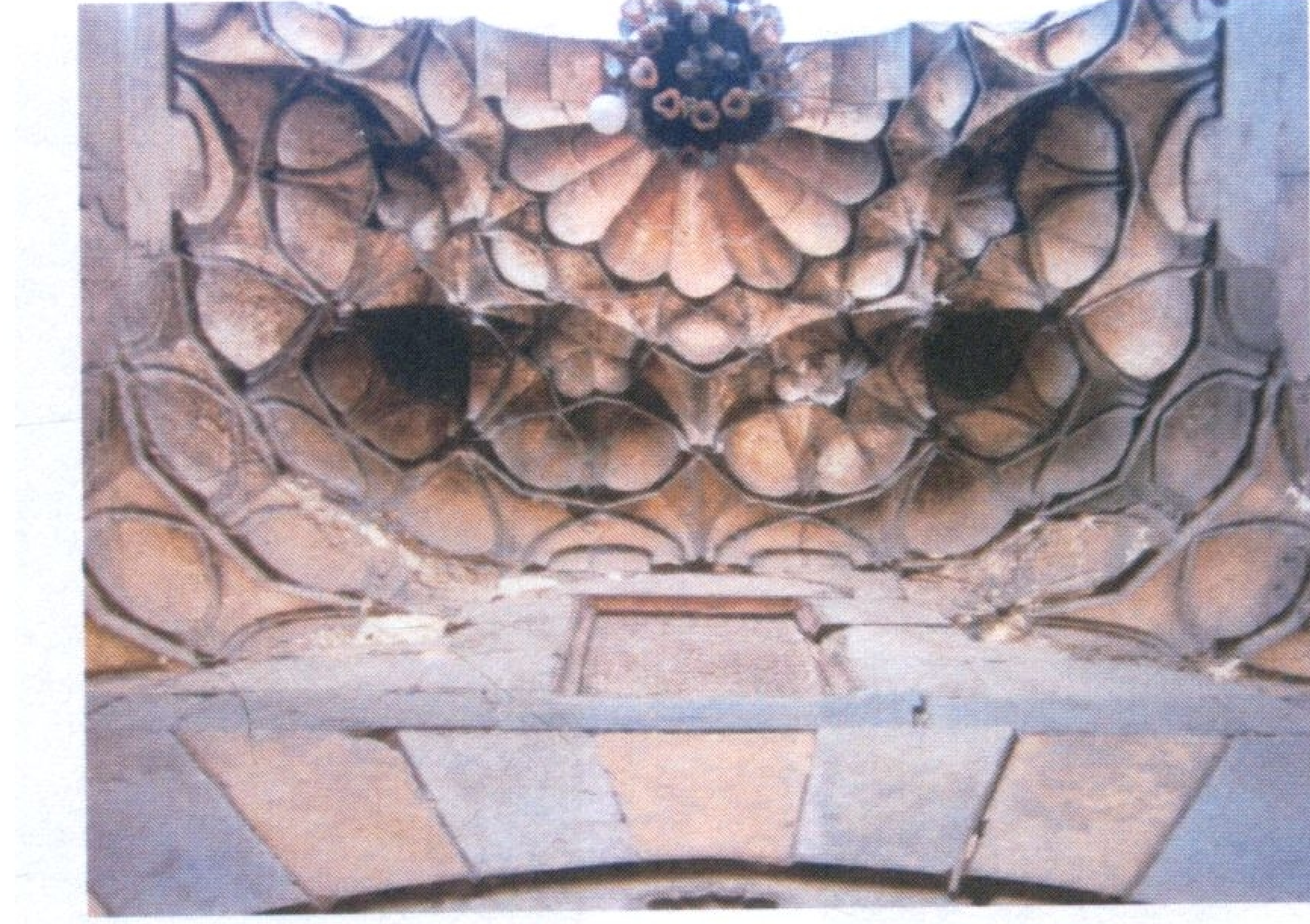
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٦)

منظور لمقرنصات المدخل من أسفل



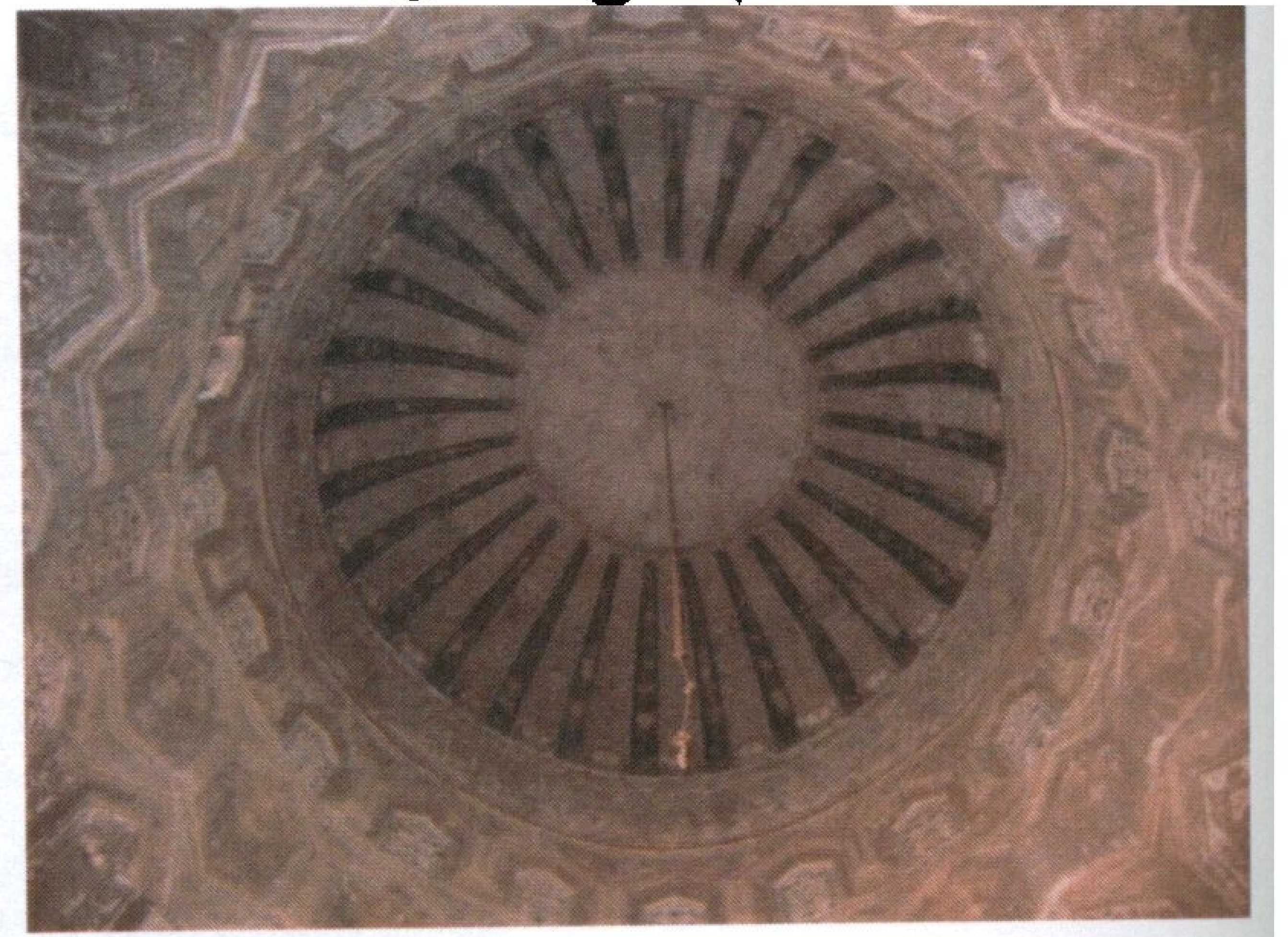
لوحة رقم (١٧)

القبة من الخارج



لوحة رقم (١٨)

القبة من الداخل



لوحة رقم (١٩)

صورة نصفية لمقرنصات القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٠)

تفصيل لمقرنصات القبة



لوحة رقم (٢١)

تفصيل لمقرنصات القبة



لوحة رقم (٢٢)

تفصيل لمقرنصات القبة



لوحة رقم (٢٣)

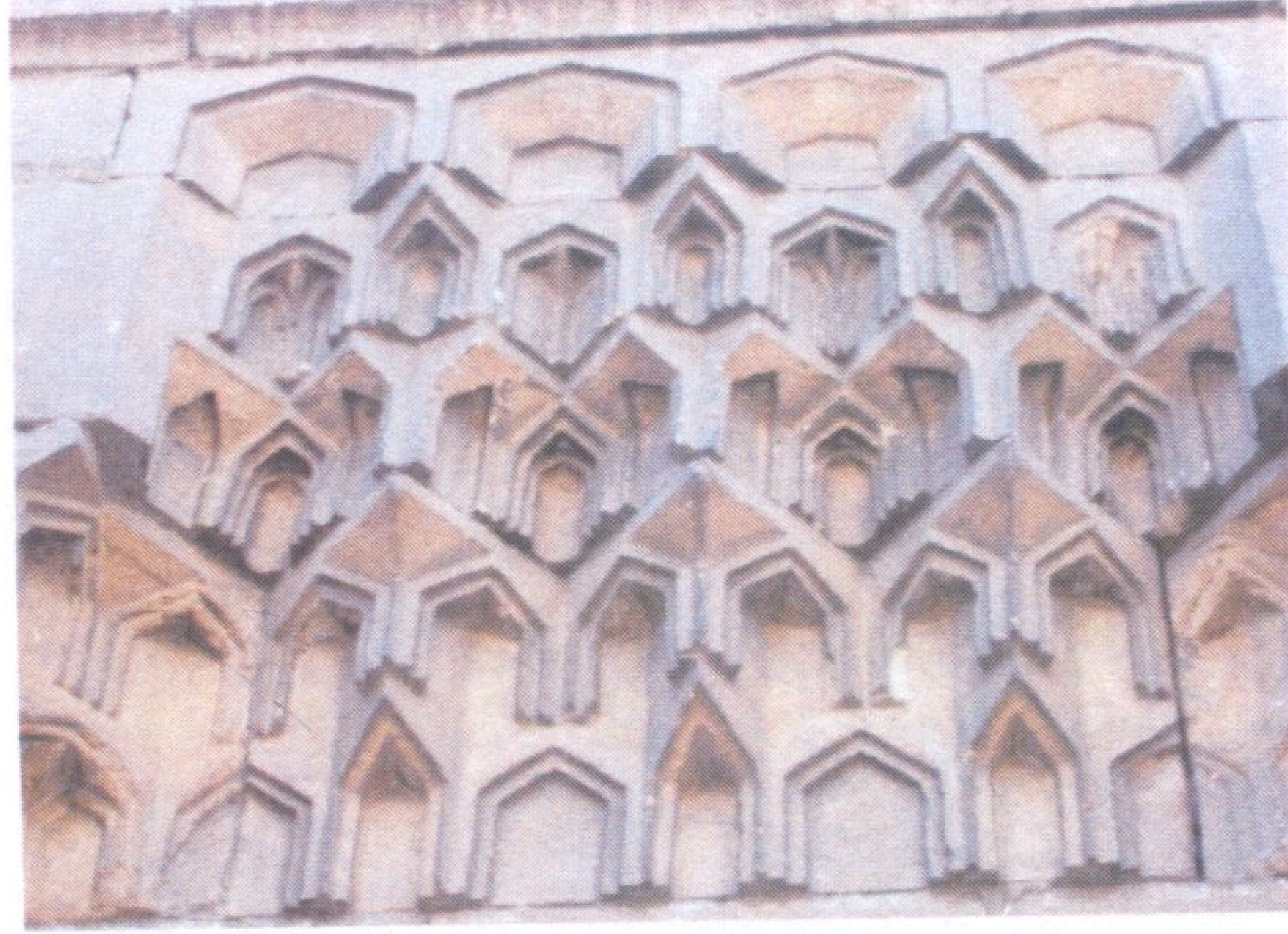
أحدى دخلات الواجهة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٤)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة



لوحة رقم (٢٥)

لمقرنصات دخلة الواجهة



لوحة رقم (٢٦)



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٧)

مقرنصات دخلات الواجهة



لوحة رقم (٢٨)

مقرنصات دخلات الواجهة



لوحة رقم (٢٩)



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٠)

مقرنصات الجزء العلوى من المئذنة



لوحة رقم (٣١)

مقرنصات أسفل شرفة المئذنة



لوحة رقم (٣٢)

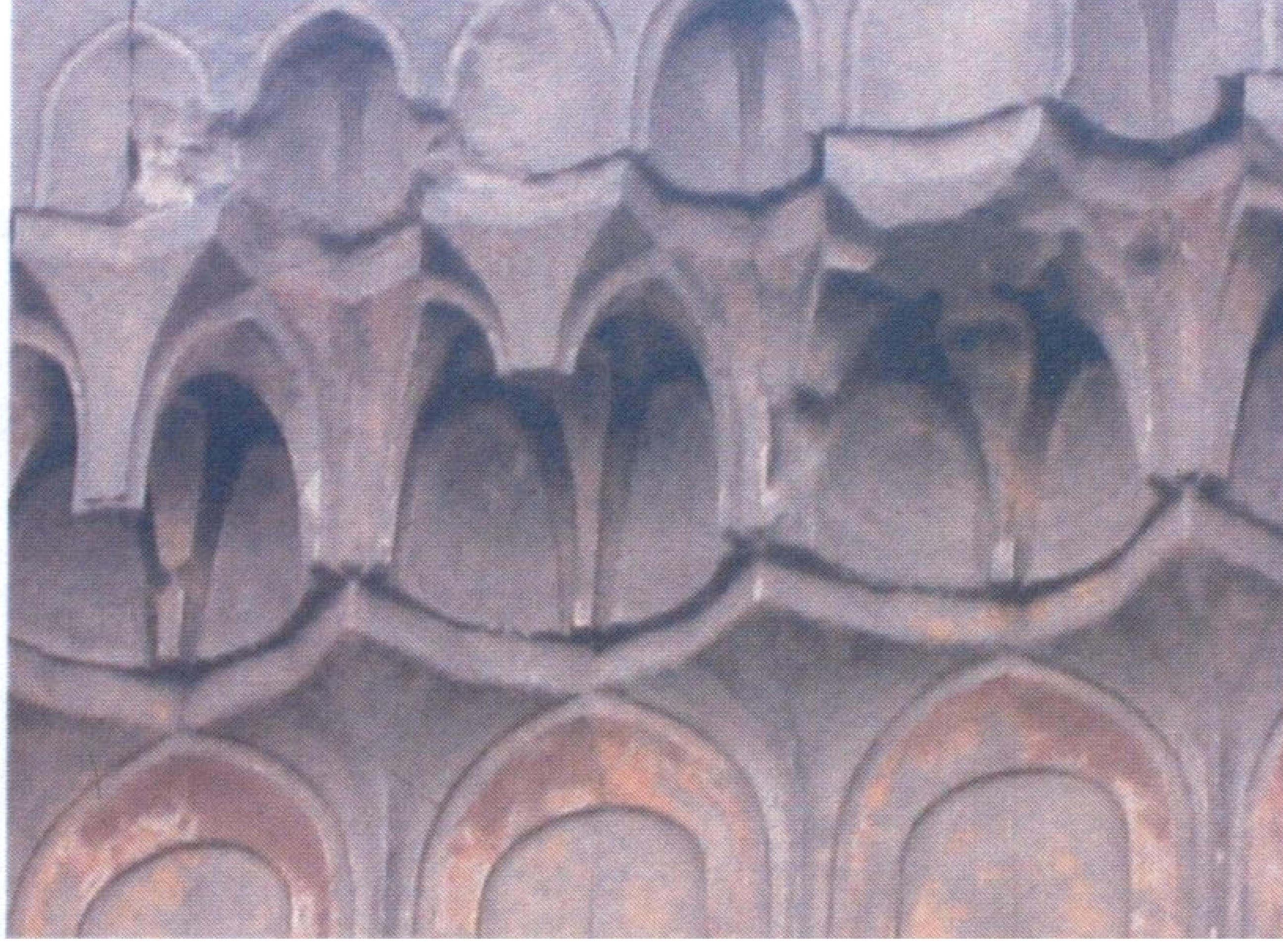
مقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثه

لوحة رقم (٣٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٤)

مقرنصات المدخل الخلفى



لوحة رقم (٣٥)

تفصيل لمقرنصات المدخل الخلفى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الخلفى



لوحة رقم (٣٧)

تفصيل لمقرنصات المدخل الخلفى



لوحة رقم (٣٨)

مقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٩)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤٠)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤١)

ركن من أركان منطقة إنتقال القبة



تصوير الباحثة

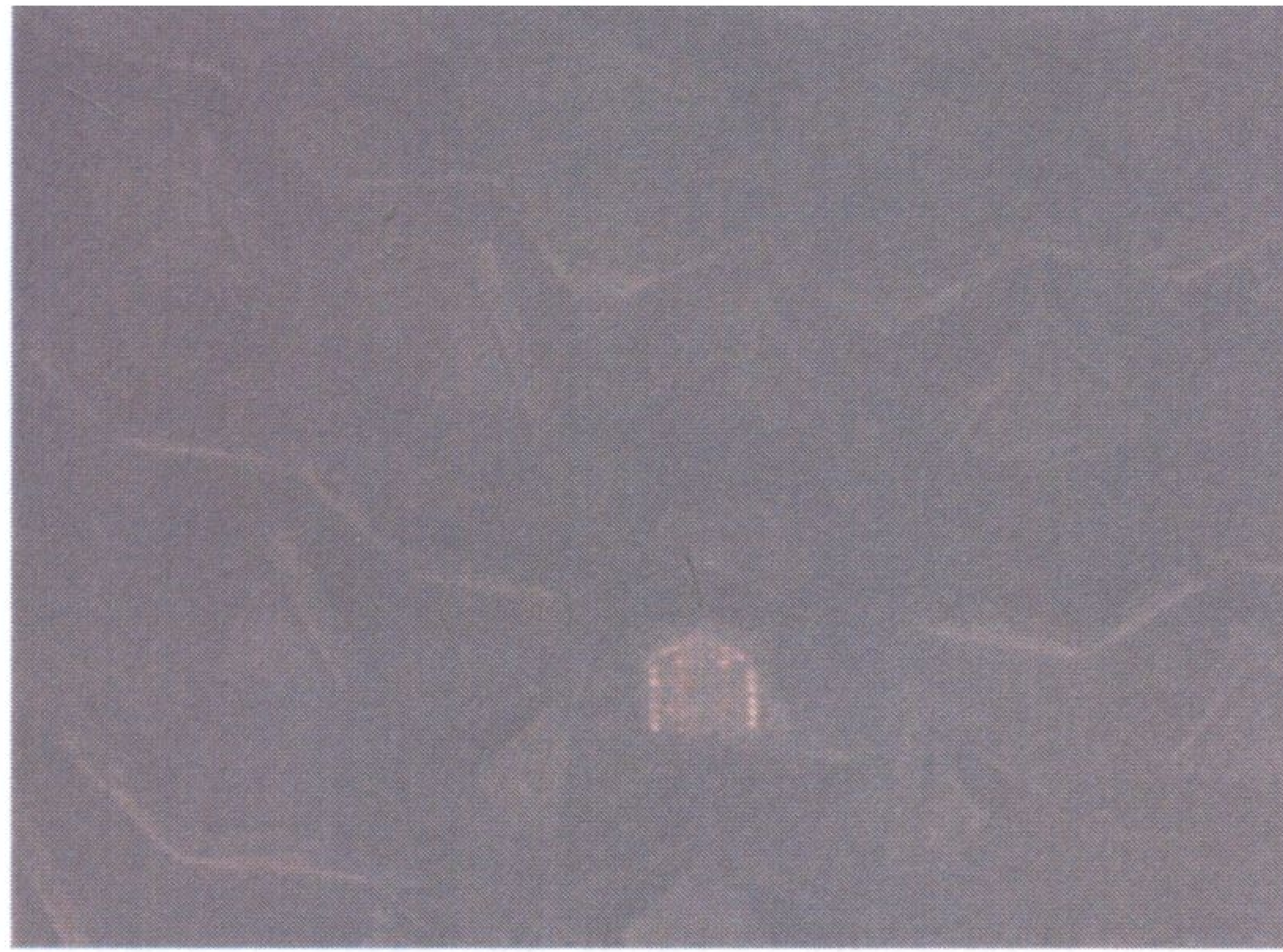
لوحة رقم (٤٢)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة

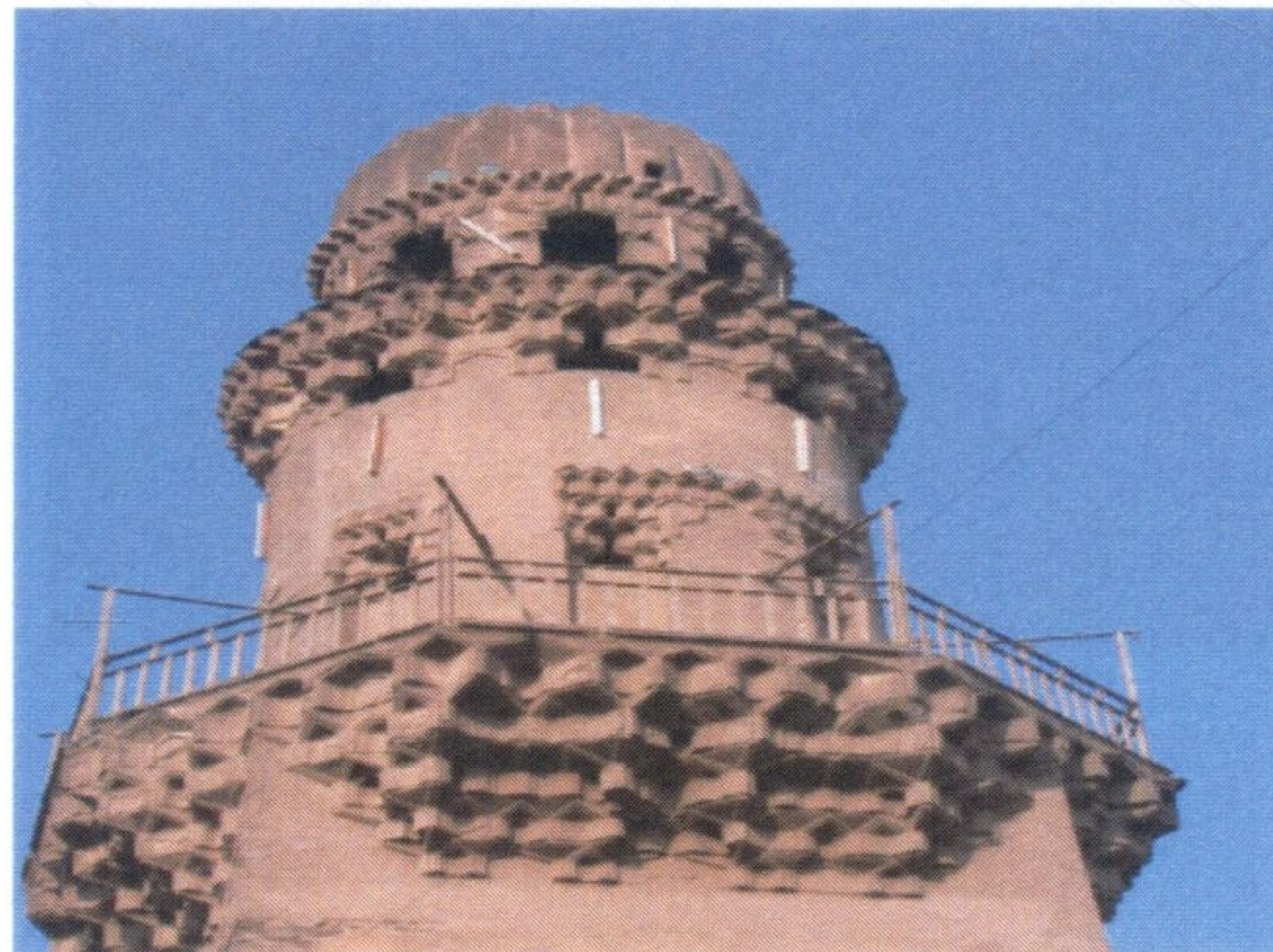


لوحة رقم (٤٣)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة

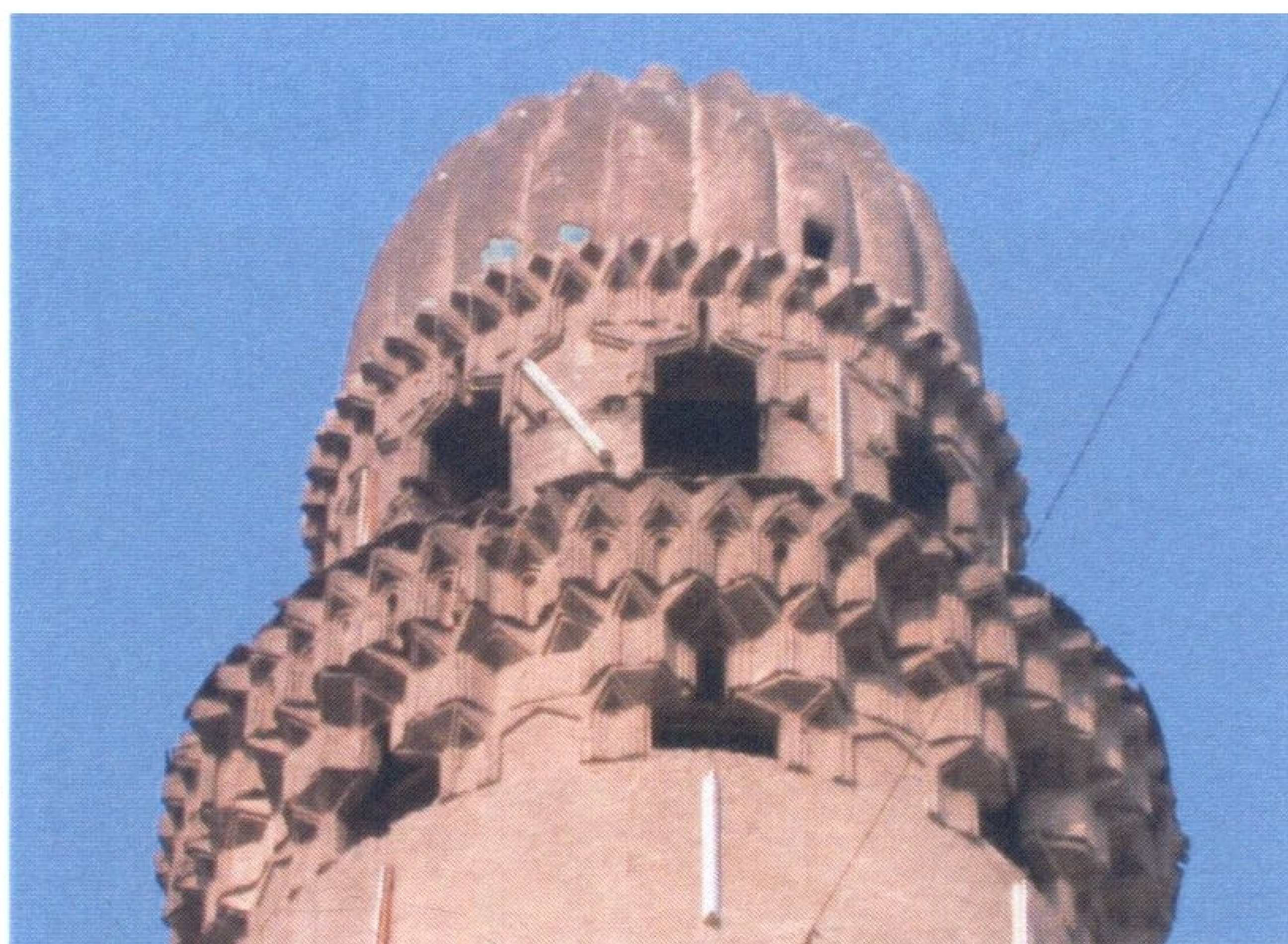


لوحة رقم (٤٤)

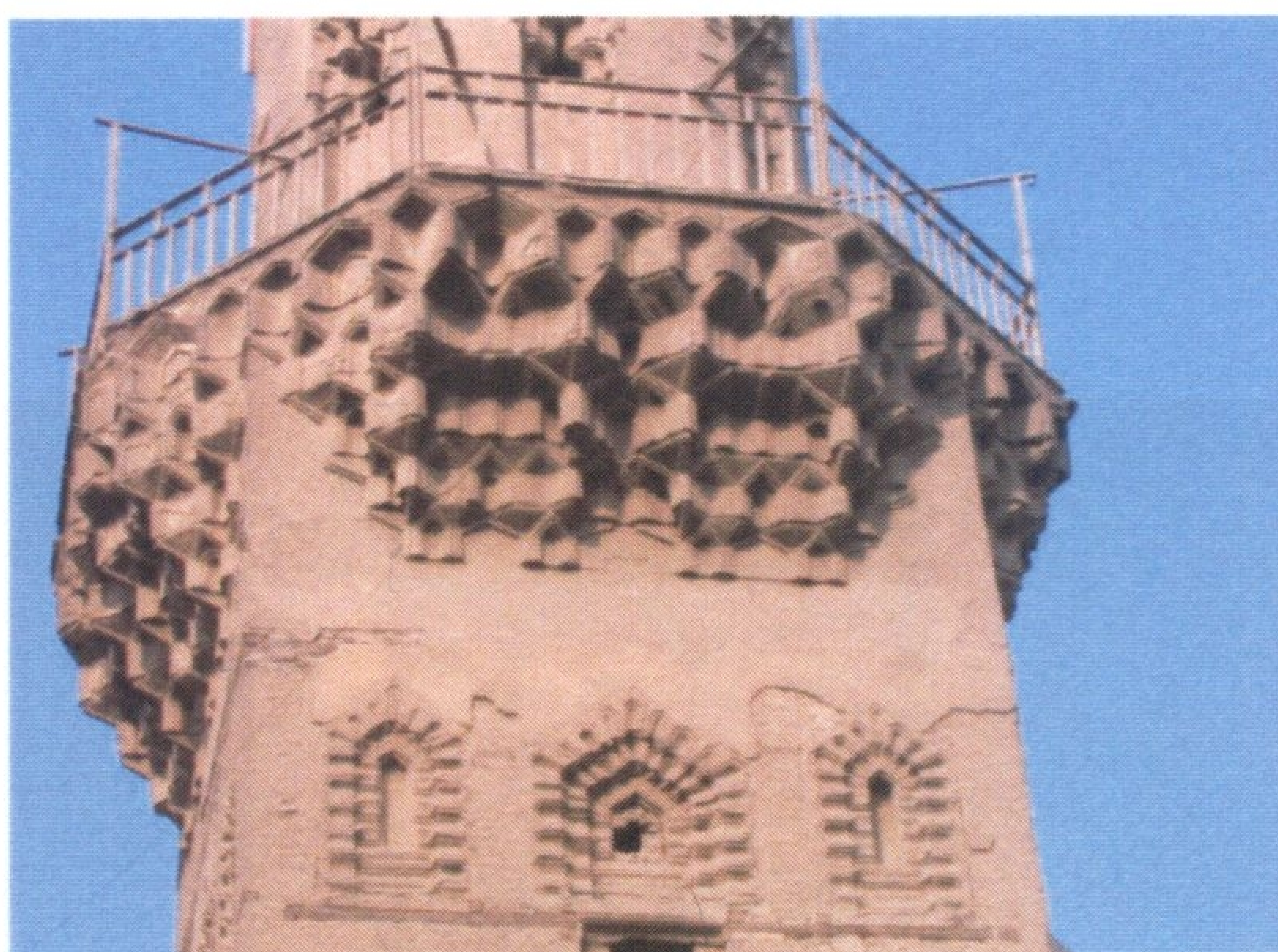


تصوير الباحثة

لوحة رقم (٤٥)

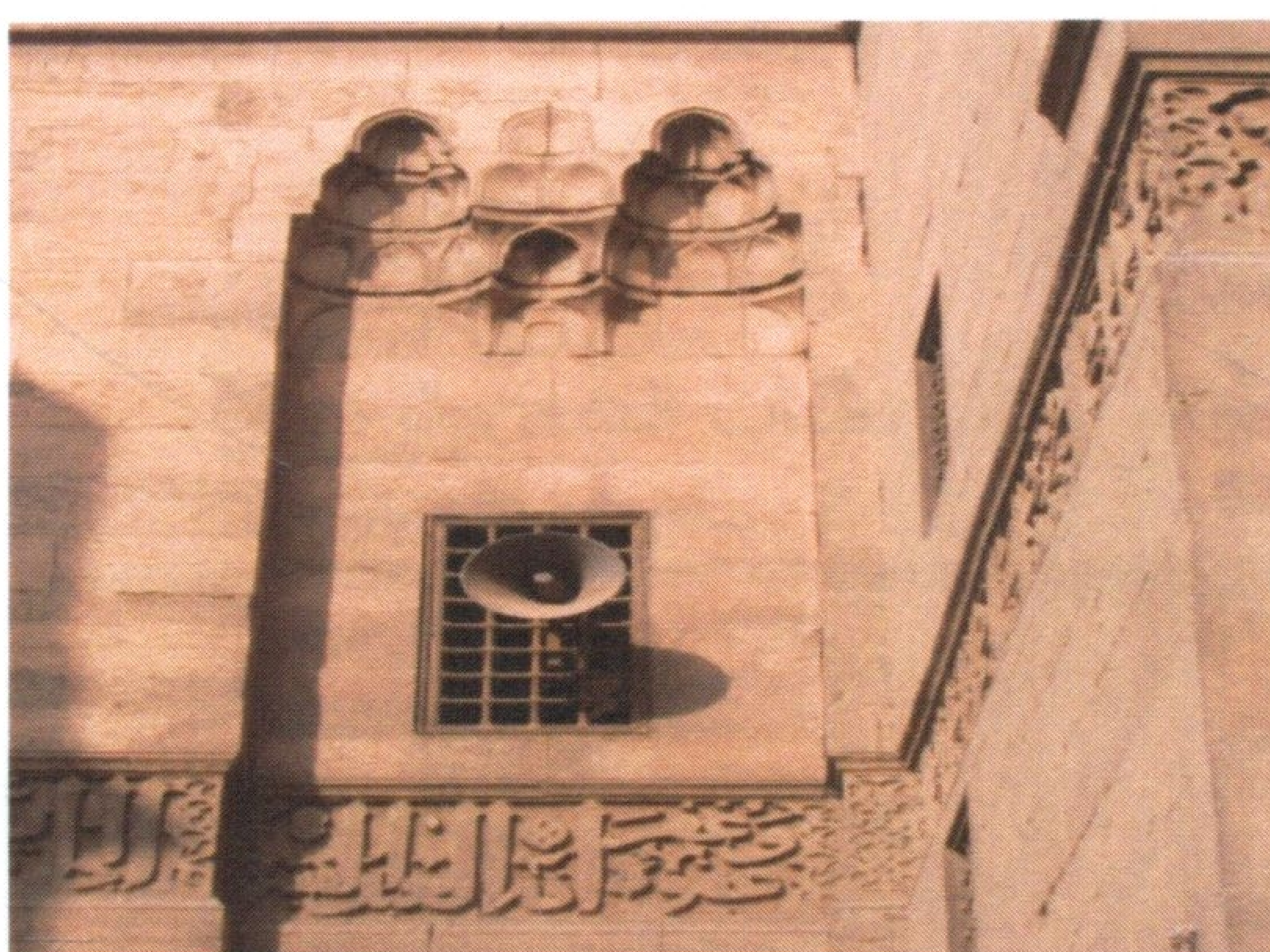


لوحة رقم (٤٦)



لوحة رقم (٤٧)

الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٤٨)

مقرنصات نوافذ خلاوى الطلبة



لوحة رقم (٤٩)

مقرنصات نوافذ خلاوى الطلبة



لوحة رقم (٥٠)

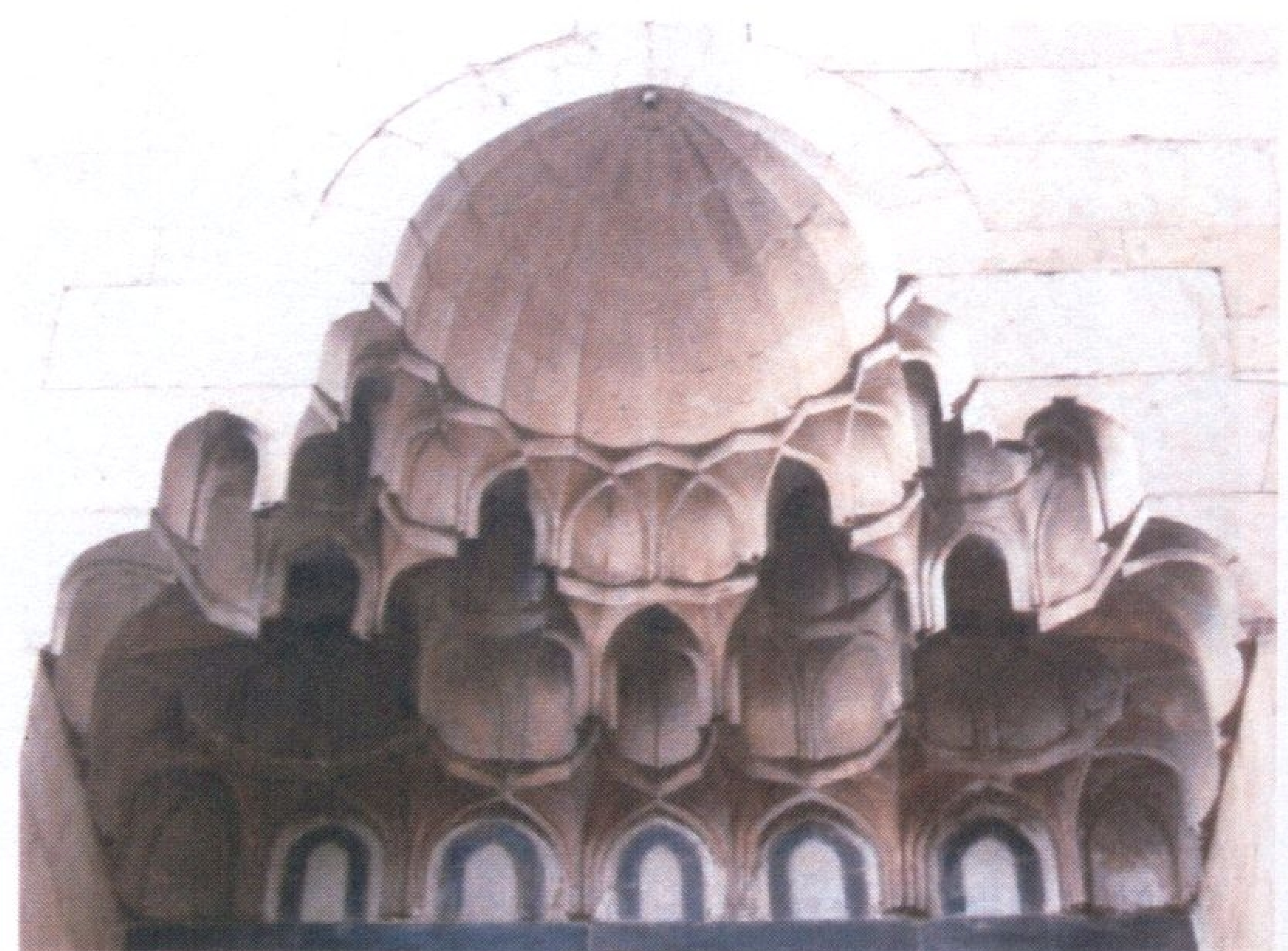
مقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

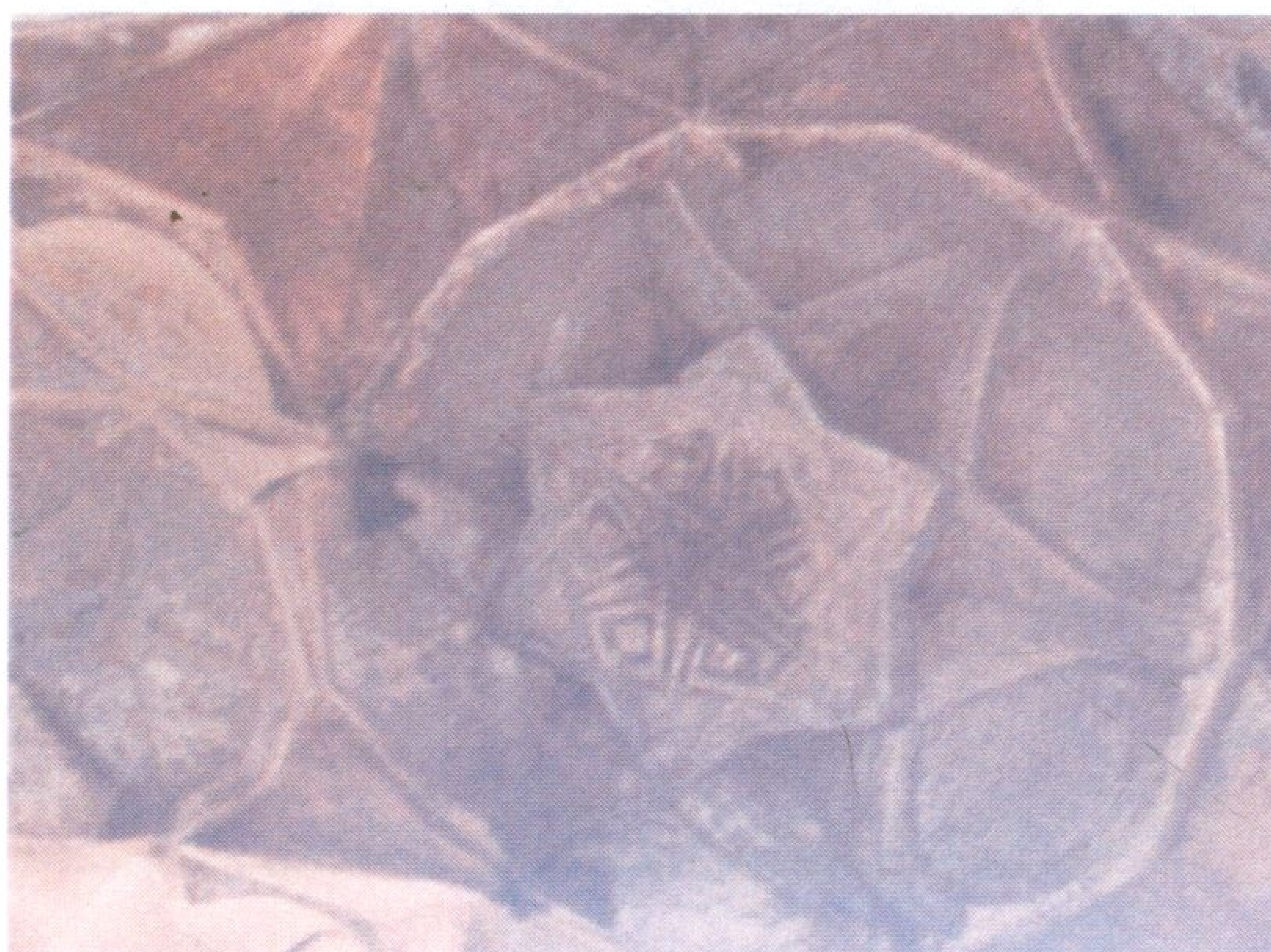
لوحة رقم (٥١)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٥٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٥٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل



لوحة رقم (٥٤)

مقرنصات دخله الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٥٥)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة



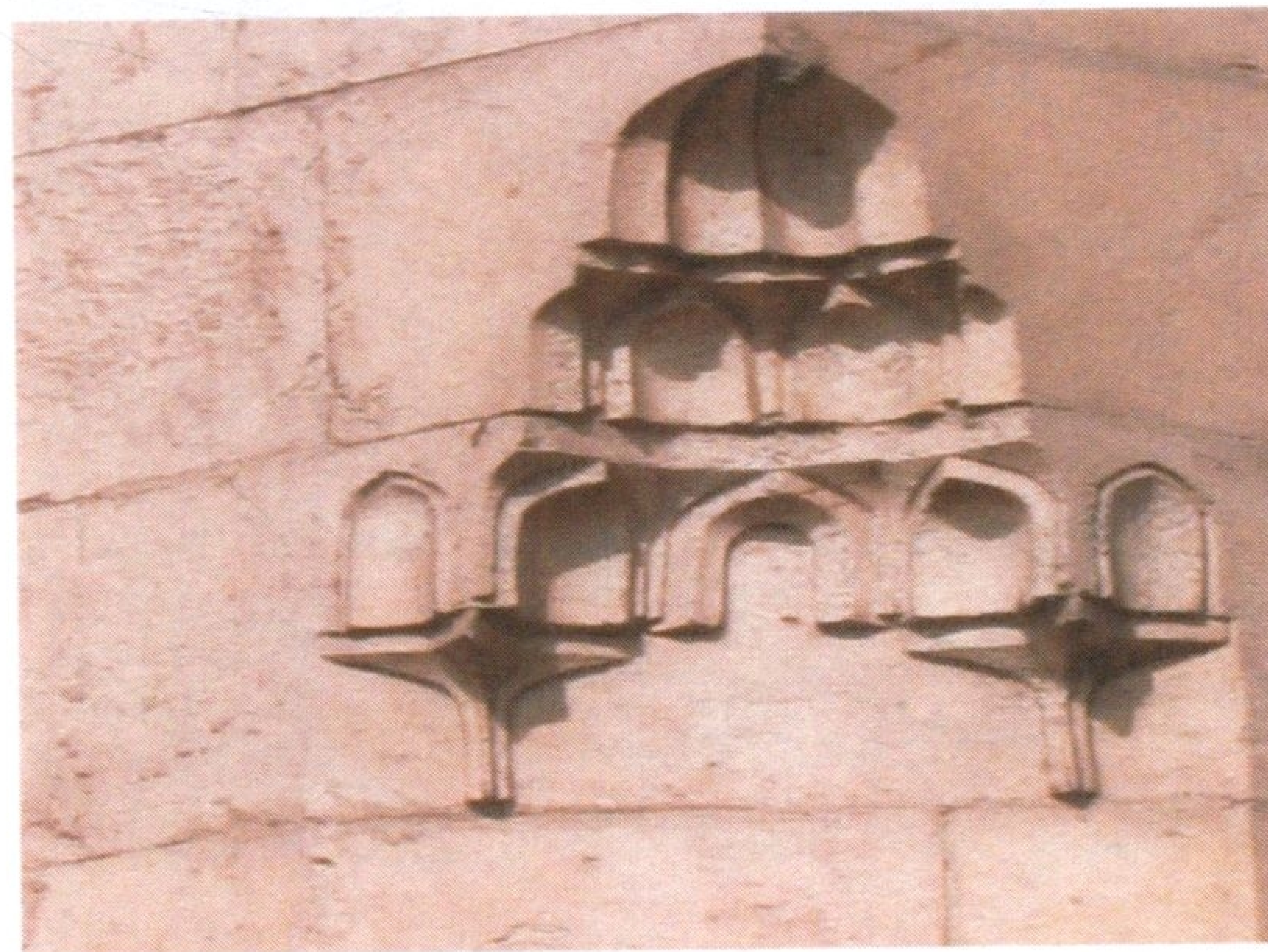
لوحة رقم (٥٦)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية

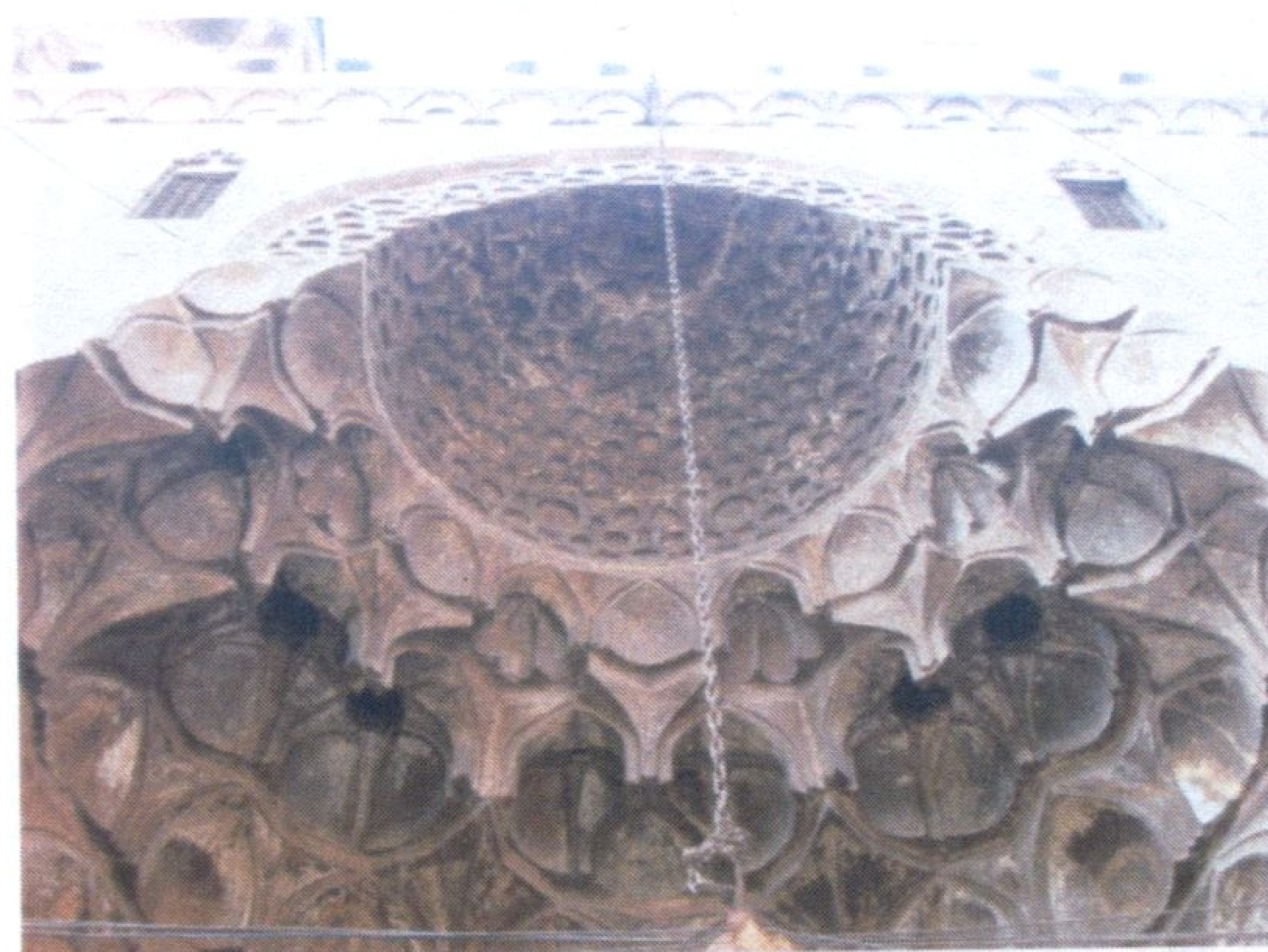


لوحة رقم (٥٧)

الشطف المقرنص



(لوحة رقم (٥٨)



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٥٩)

تصوير للمقرنصات من العمق



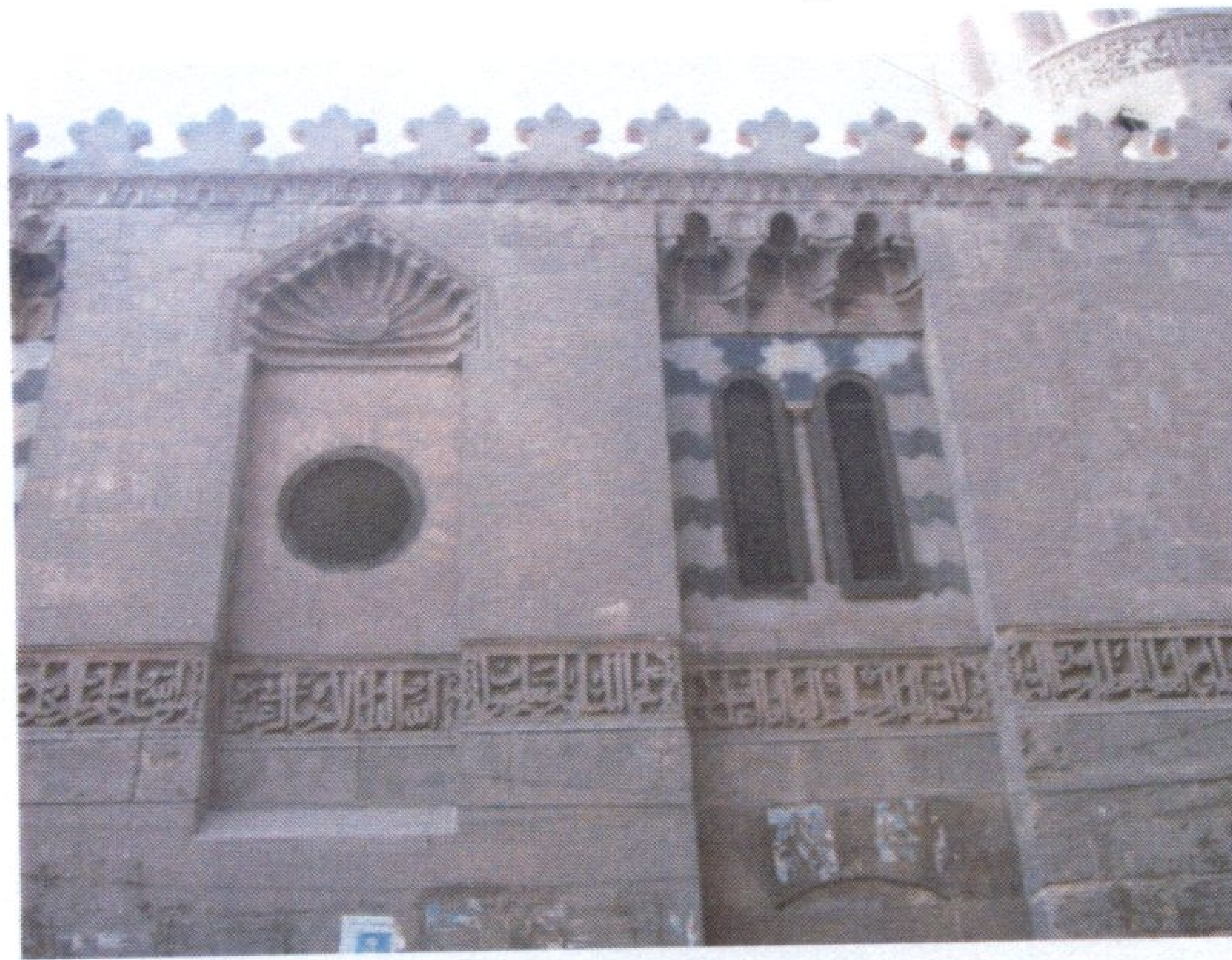
لوحة رقم (٦٠)

تفصيل لمقرنصات المدخل



لوحة رقم (٦١)

الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

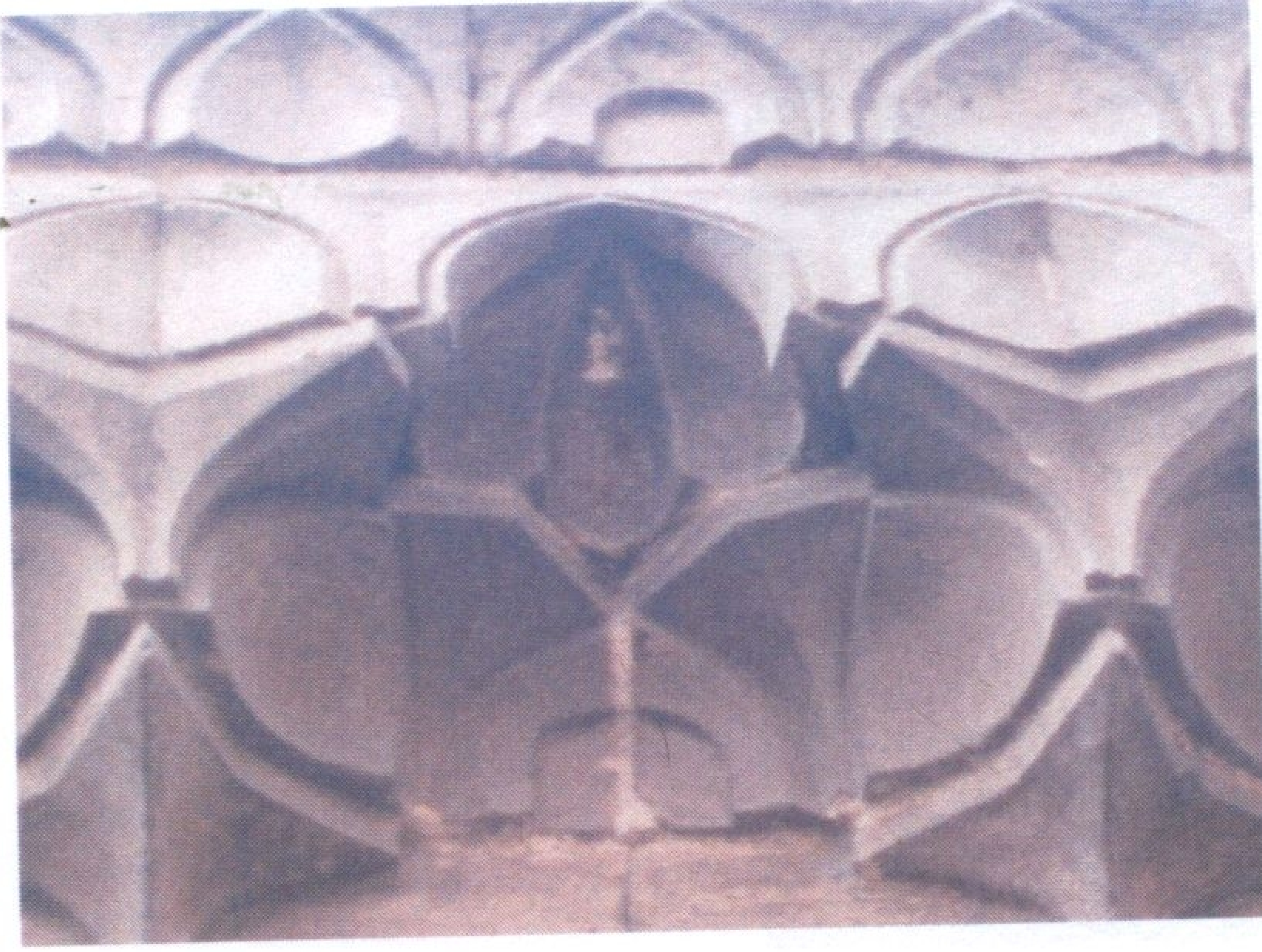
لوحة رقم (٦٢)

تفصيل لمقرنصات الواجهة



لوحة رقم (٦٣)

تفصيل لمقرنصات الواجهه



لوحة رقم (٦٤)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٦٥)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

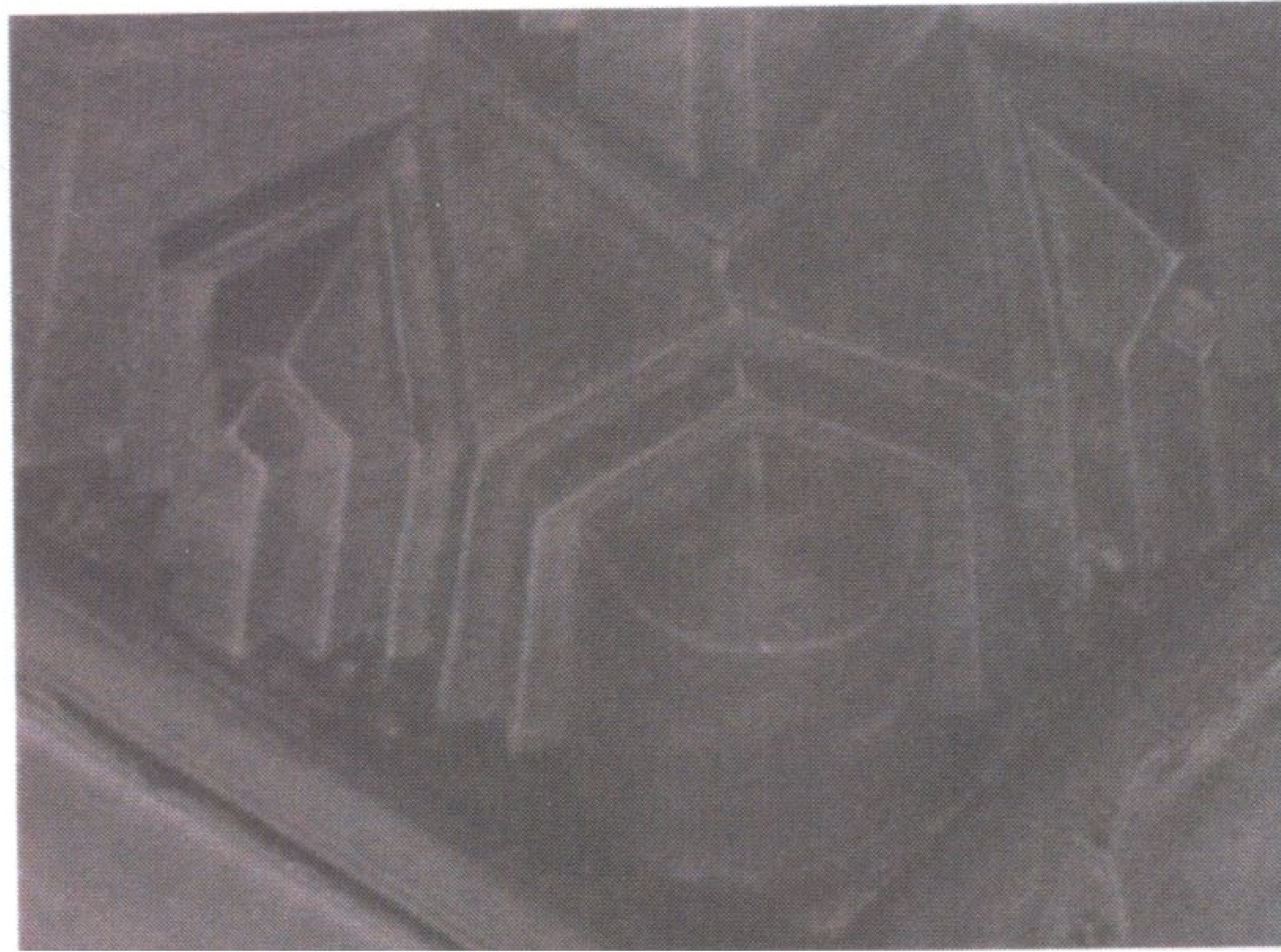
لوحة رقم (٦٦)

ركن من أركان منطقة إنتقال القبة



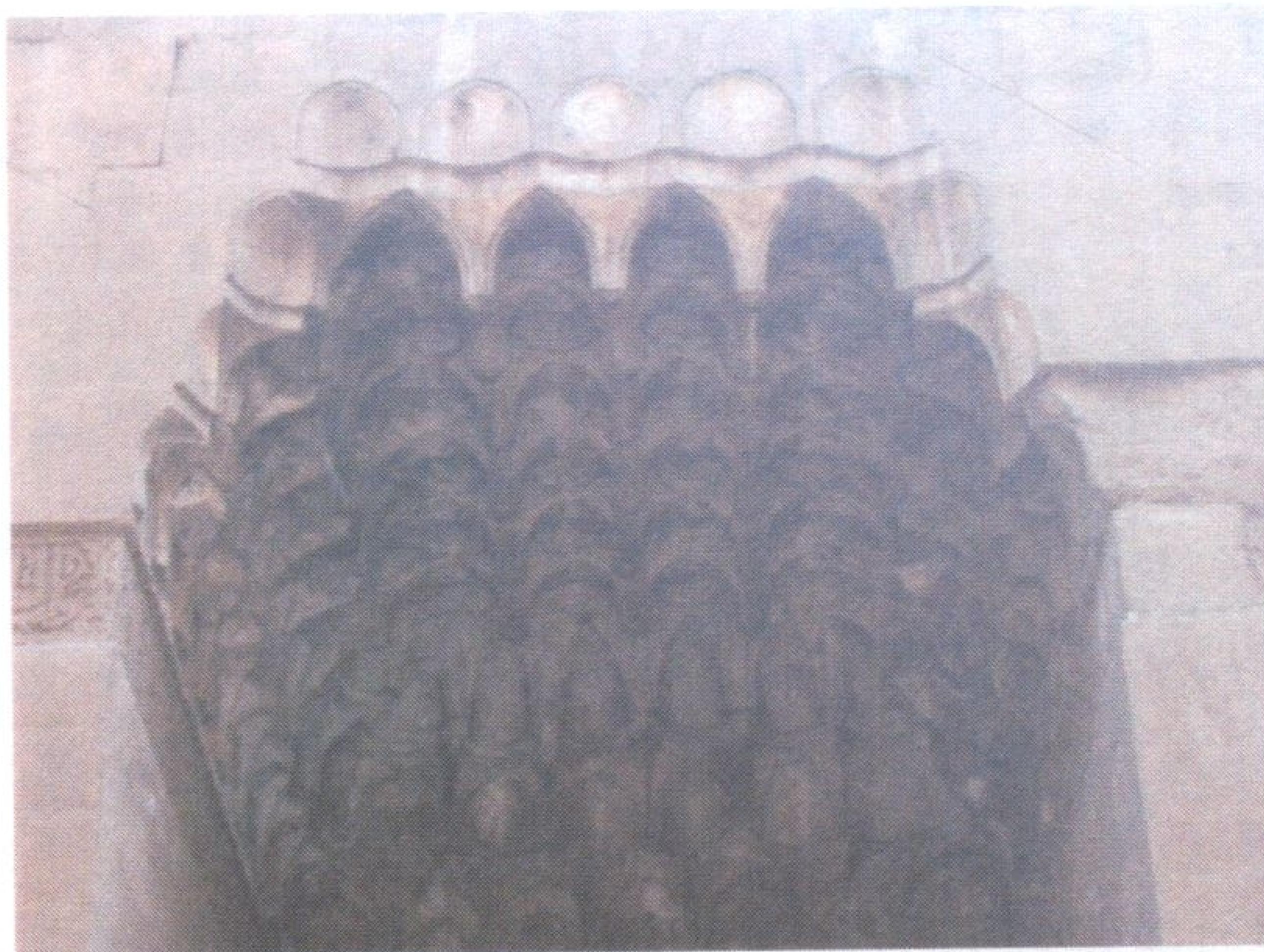
لوحة رقم (٦٧)

الجزء السفلى من منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٦٨)

المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

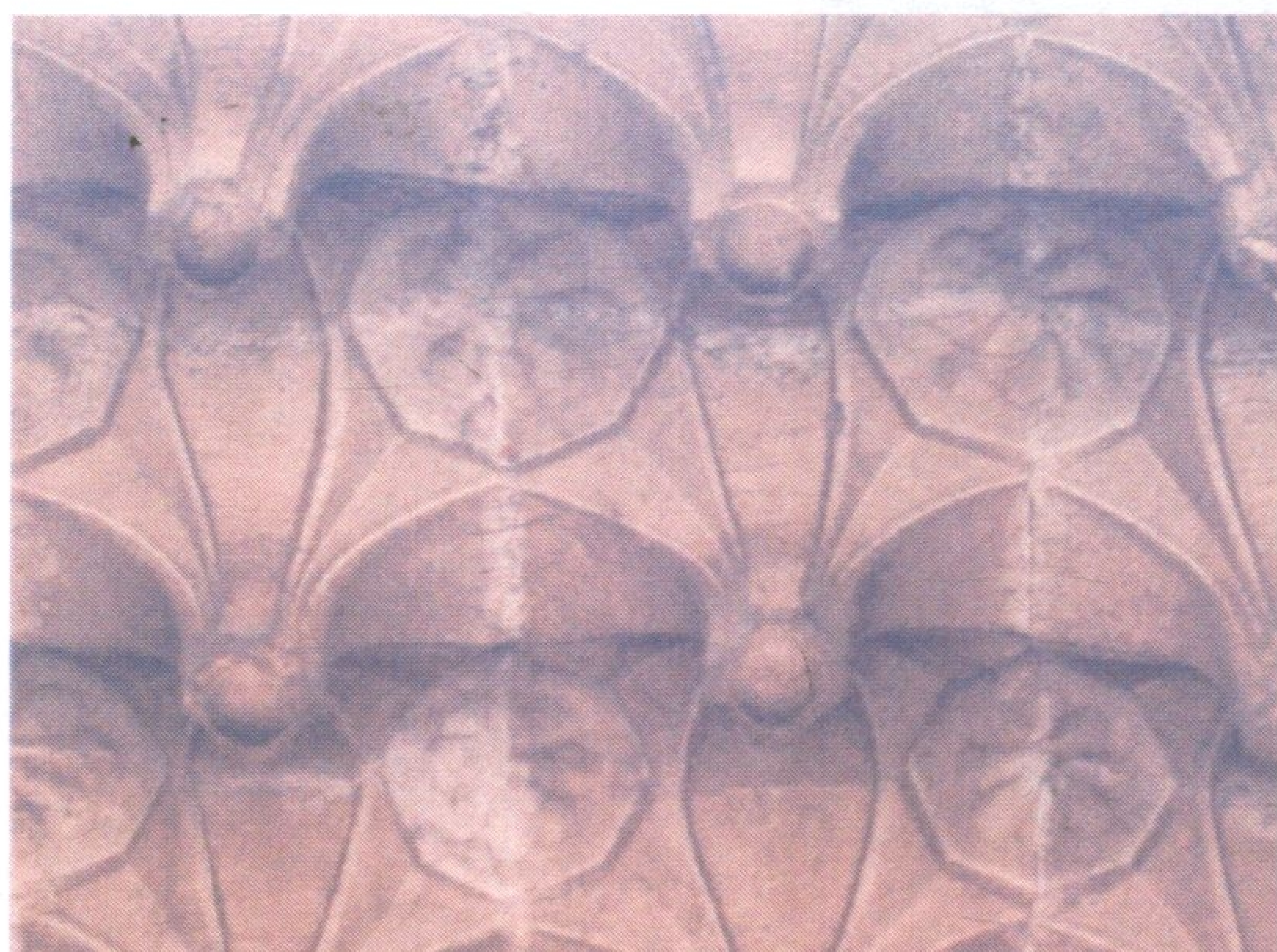
لوحة رقم (٦٩)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٧٠)

الجزء السفلى من مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٧١)



لوحة رقم (٧٢)

تفصيل لمقرنصات الواجهه الرئيسية



تصوير الباحثة

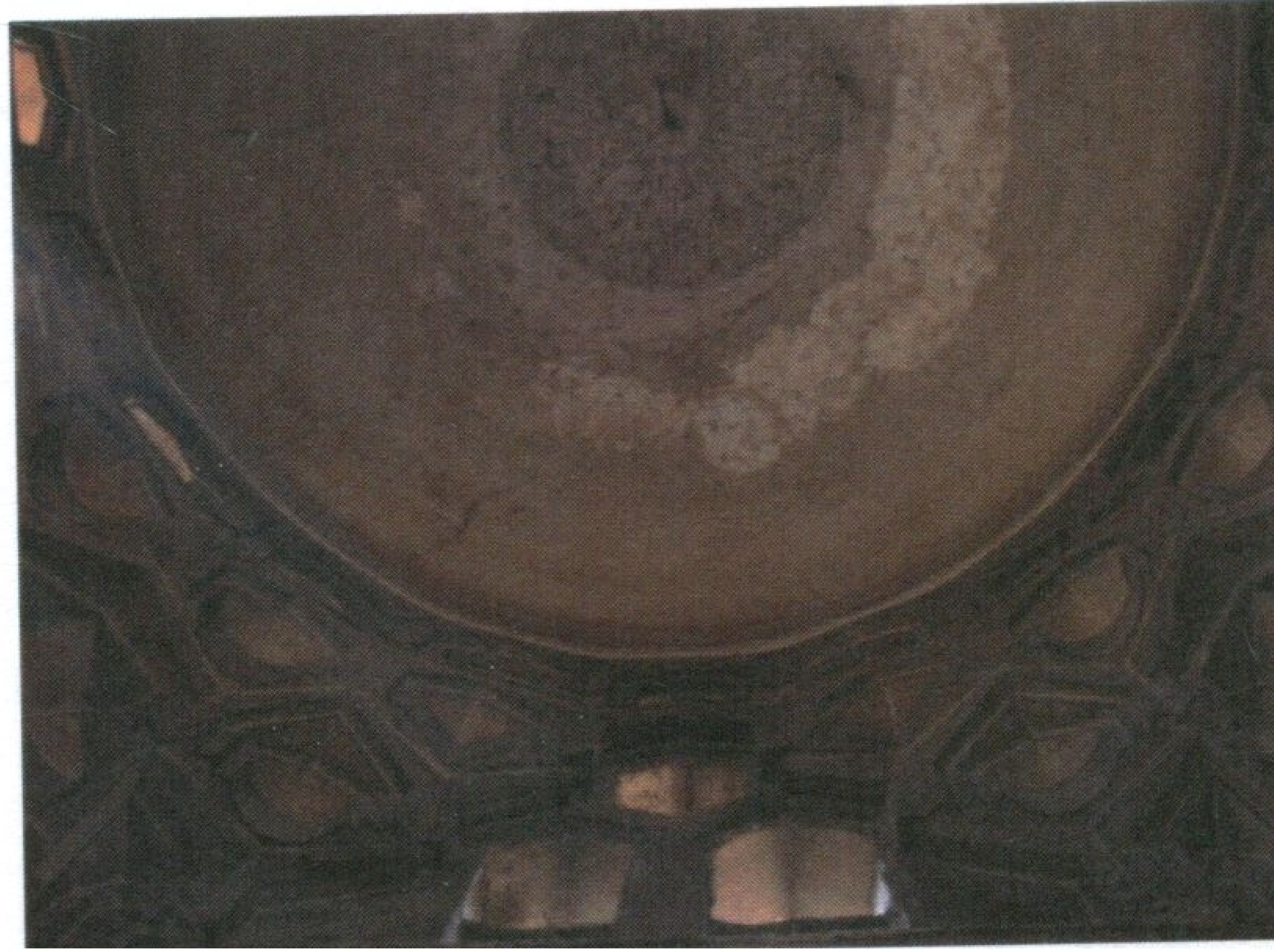
لوحة رقم (٧٣)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٧٤)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٧٥)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٧٦)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٧٧)

مقرنصات تحمل الشرفة الأولى



لوحة رقم (٧٨)

مقرنصات المئذنة



لوحة رقم (٧٩)

مقرنصات تحمل الشرفة الثانية وقمة المئذنة



لوحة رقم (٨٠)

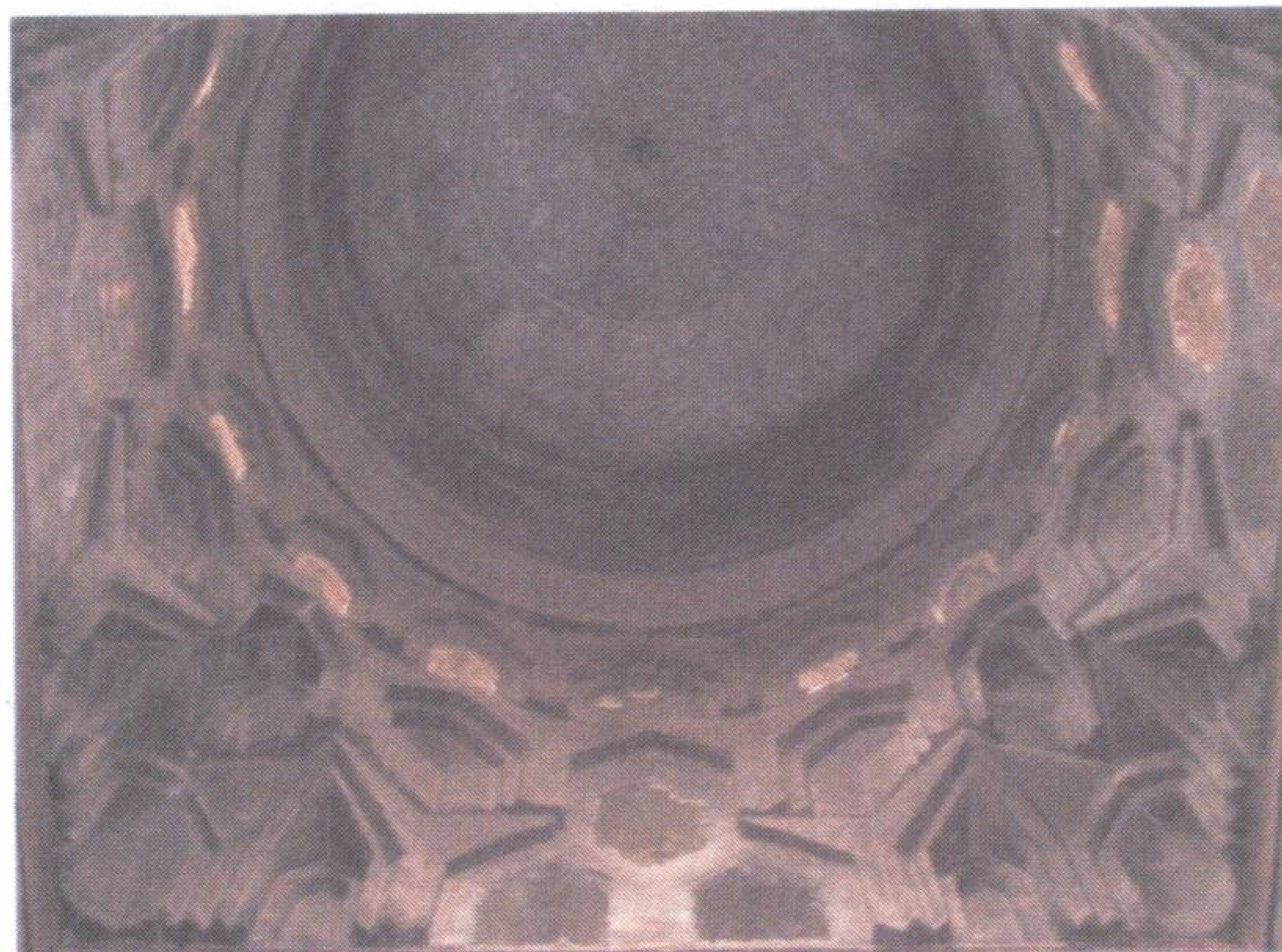
القبة من الداخل



تصوير الباحثة

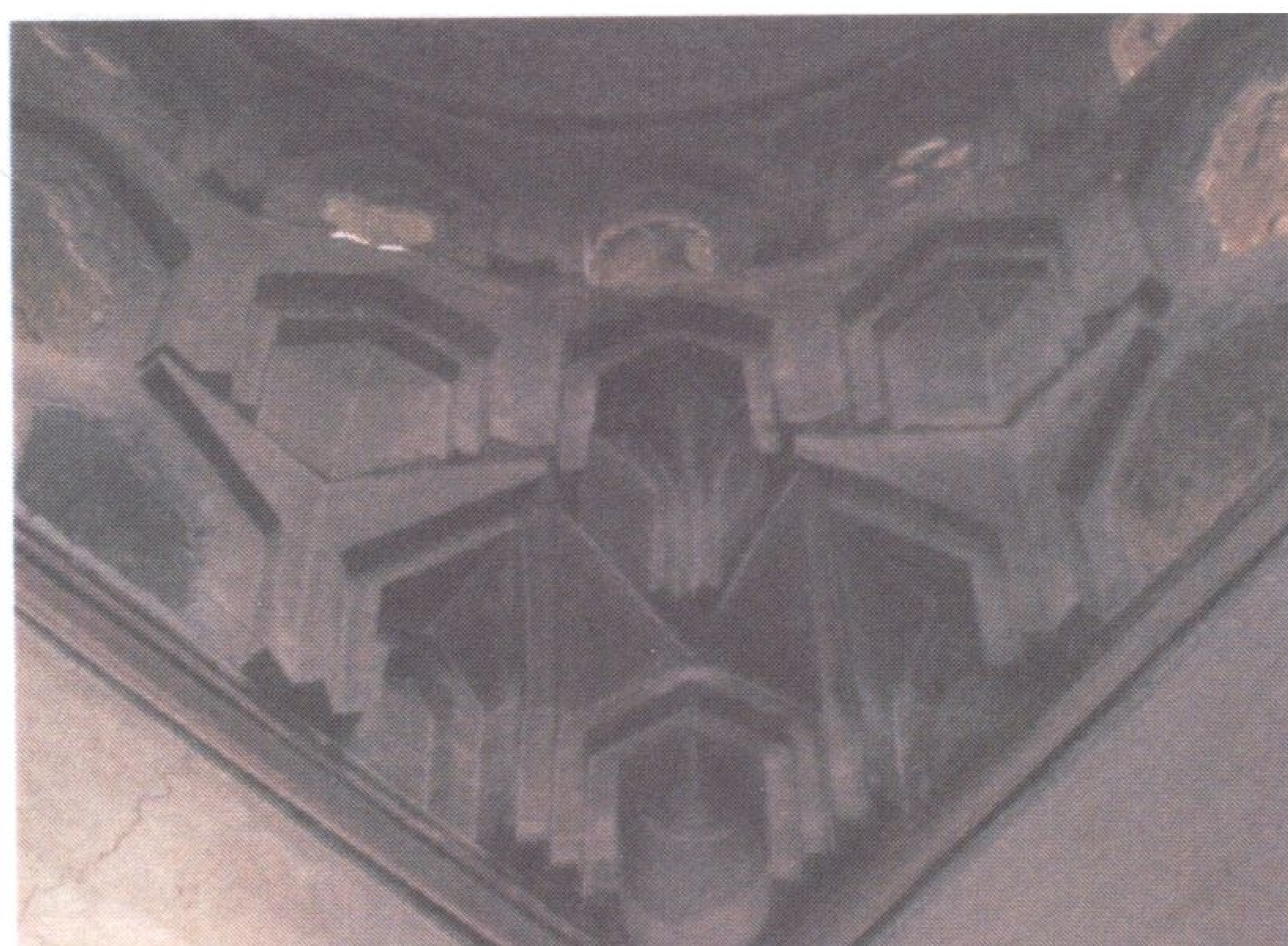
لوحة رقم (٨١)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٨٢)

ركن من اركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٨٣)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٨٤)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٨٥)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٨٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



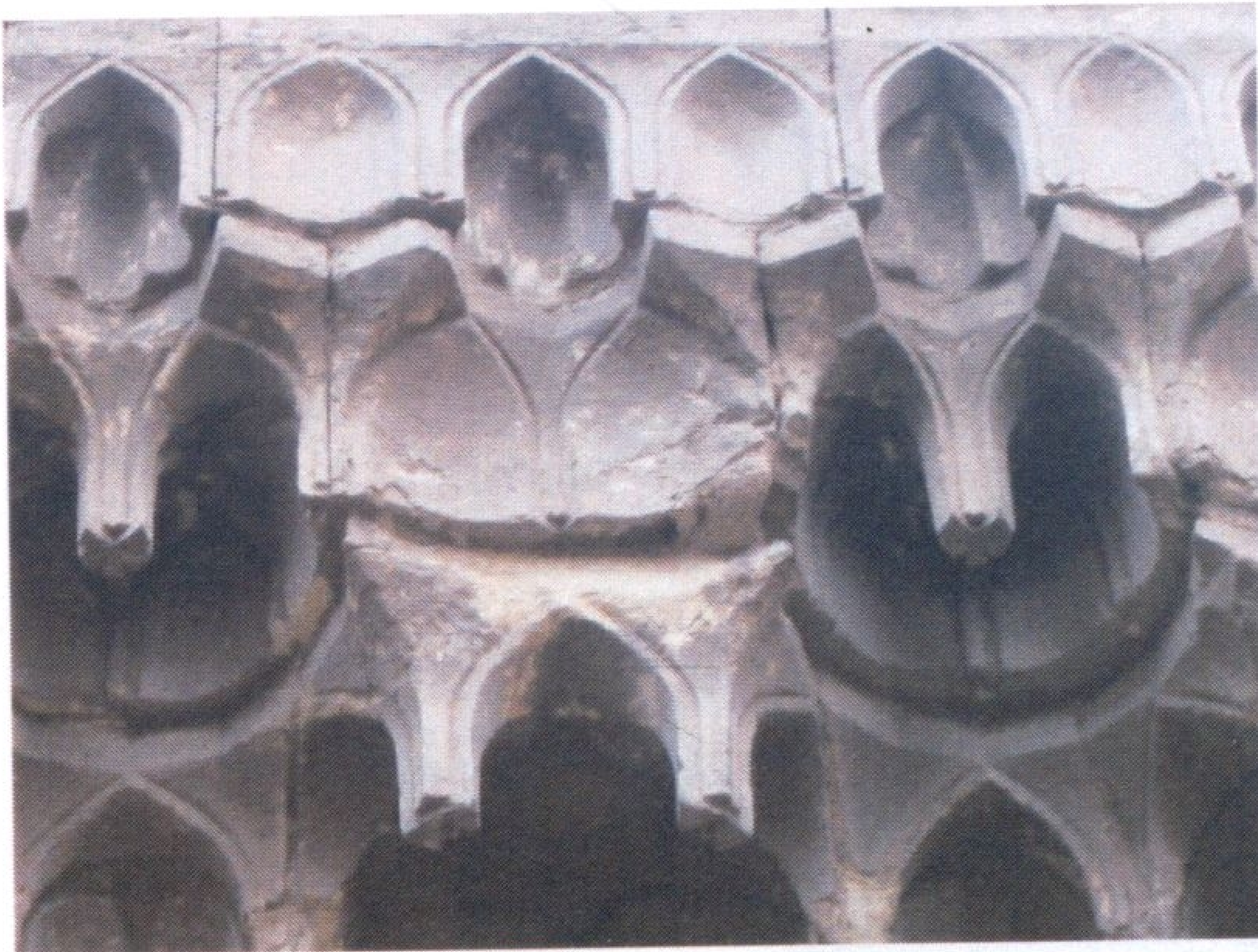
لوحة رقم (٨٧)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٨٨)

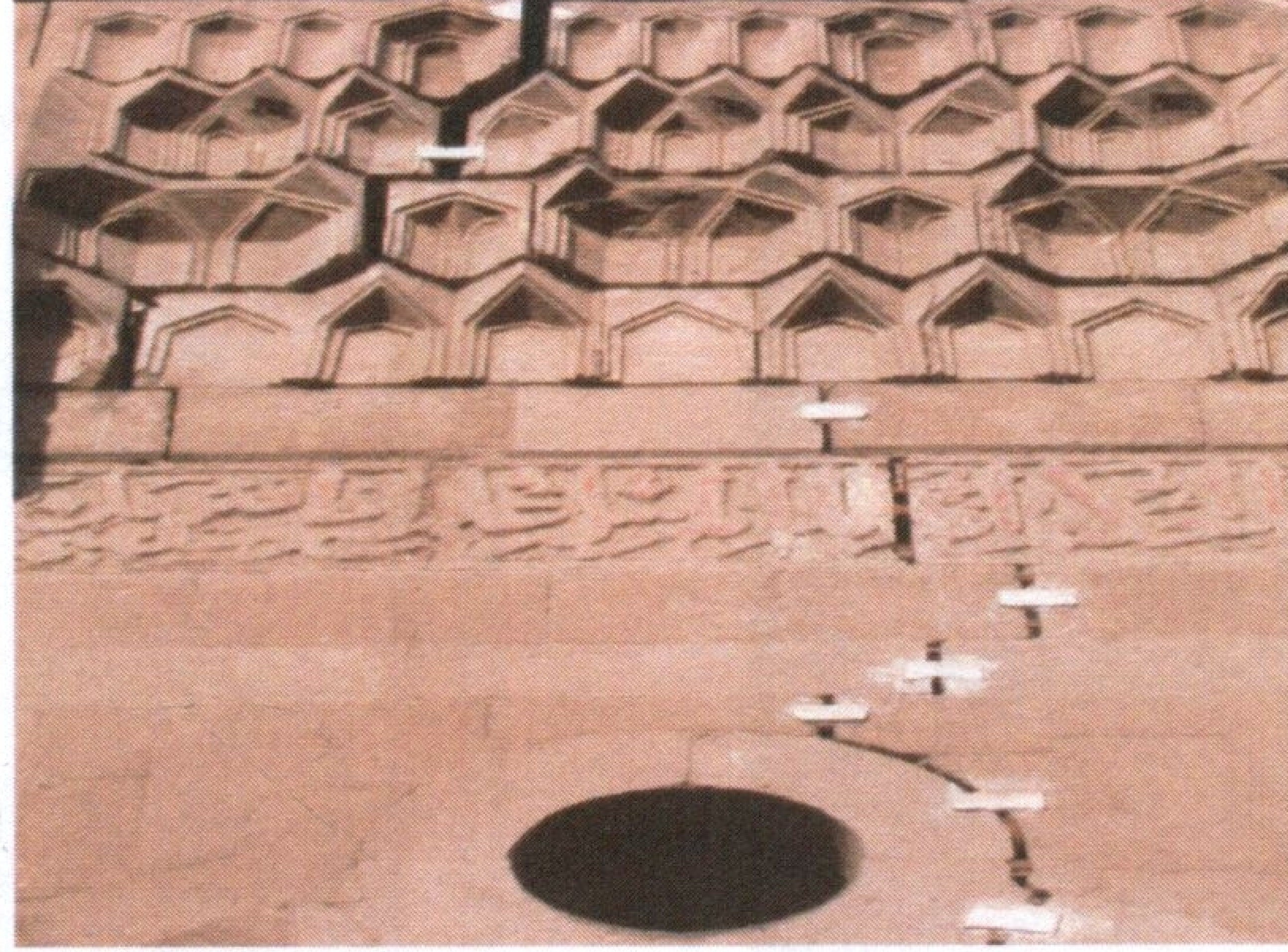
تفــصيل لمقرنــصات المــدخل



تصوير الباحثة

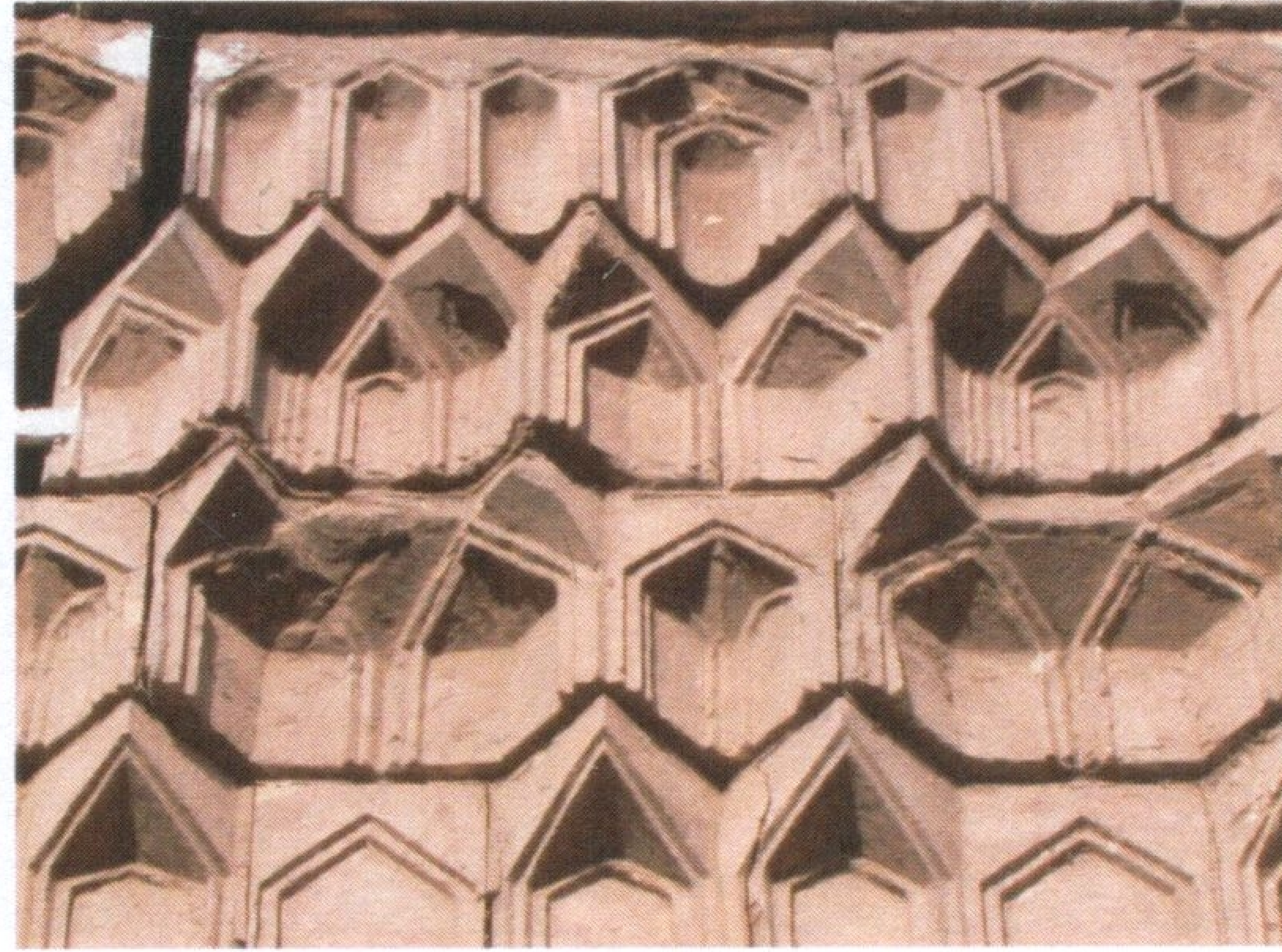
لوحة رقم (٨٩)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



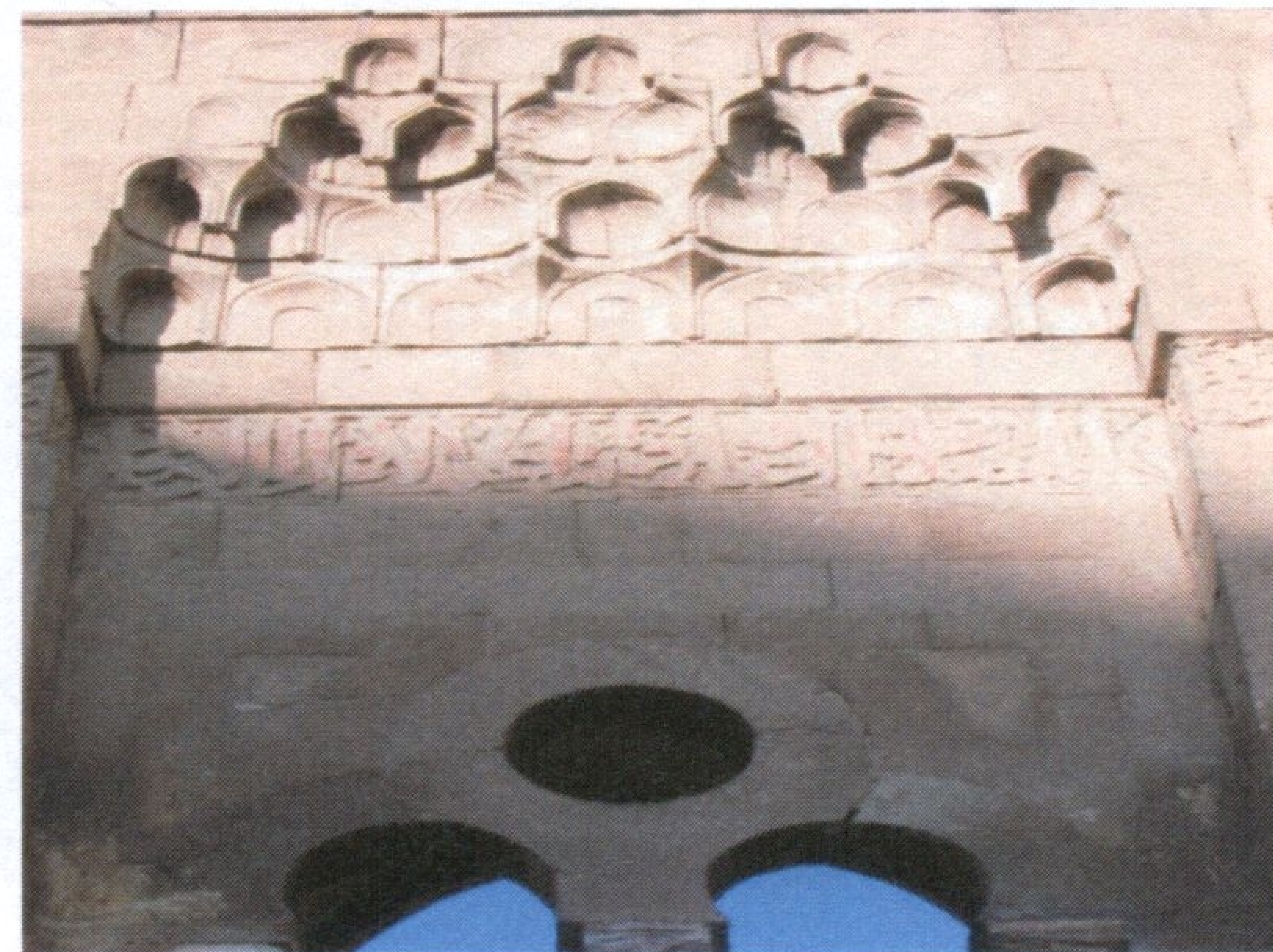
لوحة رقم (٩٠)

تفصيل لمقرنصات الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٩١)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٩٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٩٣)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٩٤)

القبة من الداخل



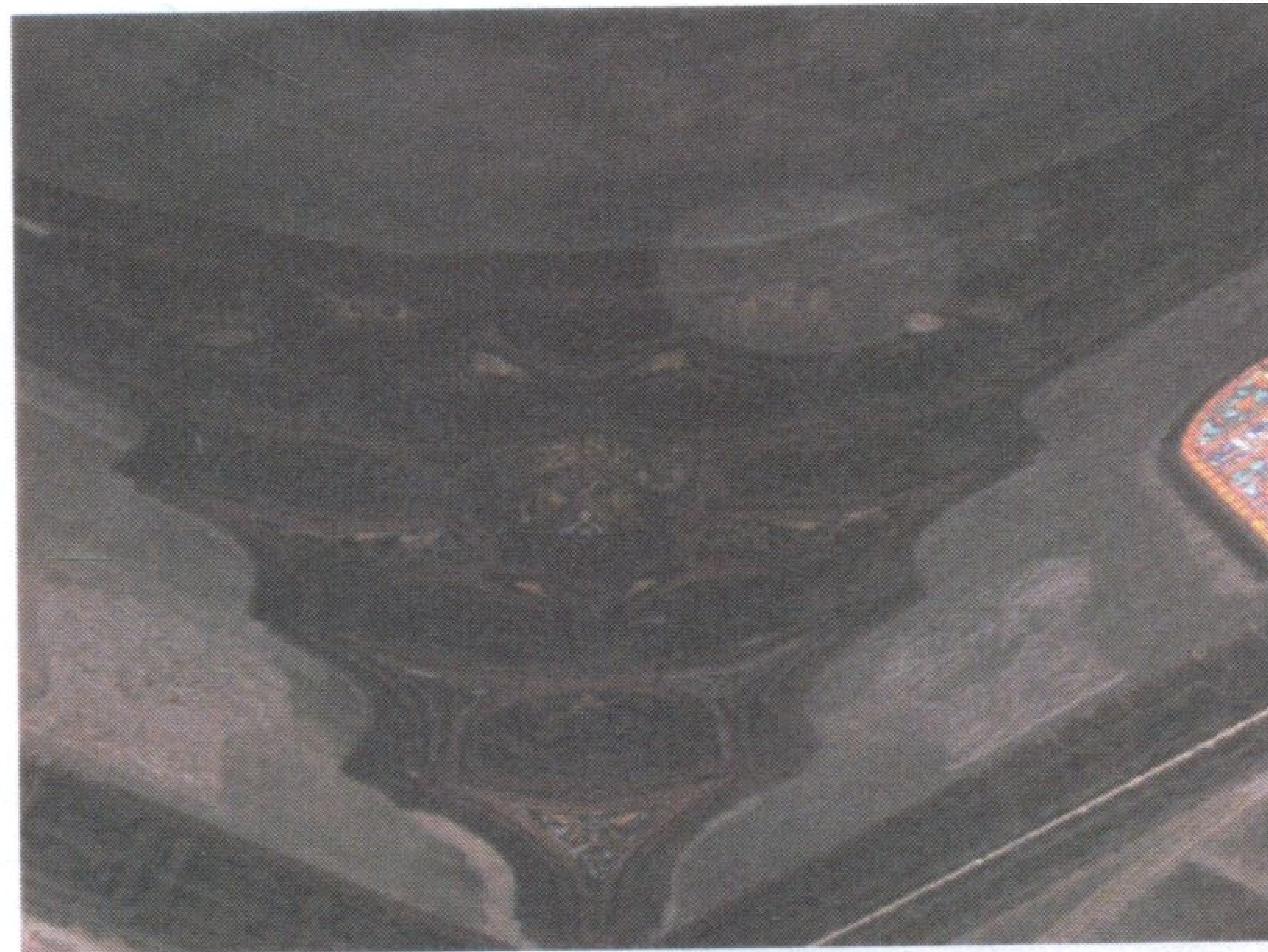
لوحة رقم (٩٥)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٩٦)

ركن من اركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

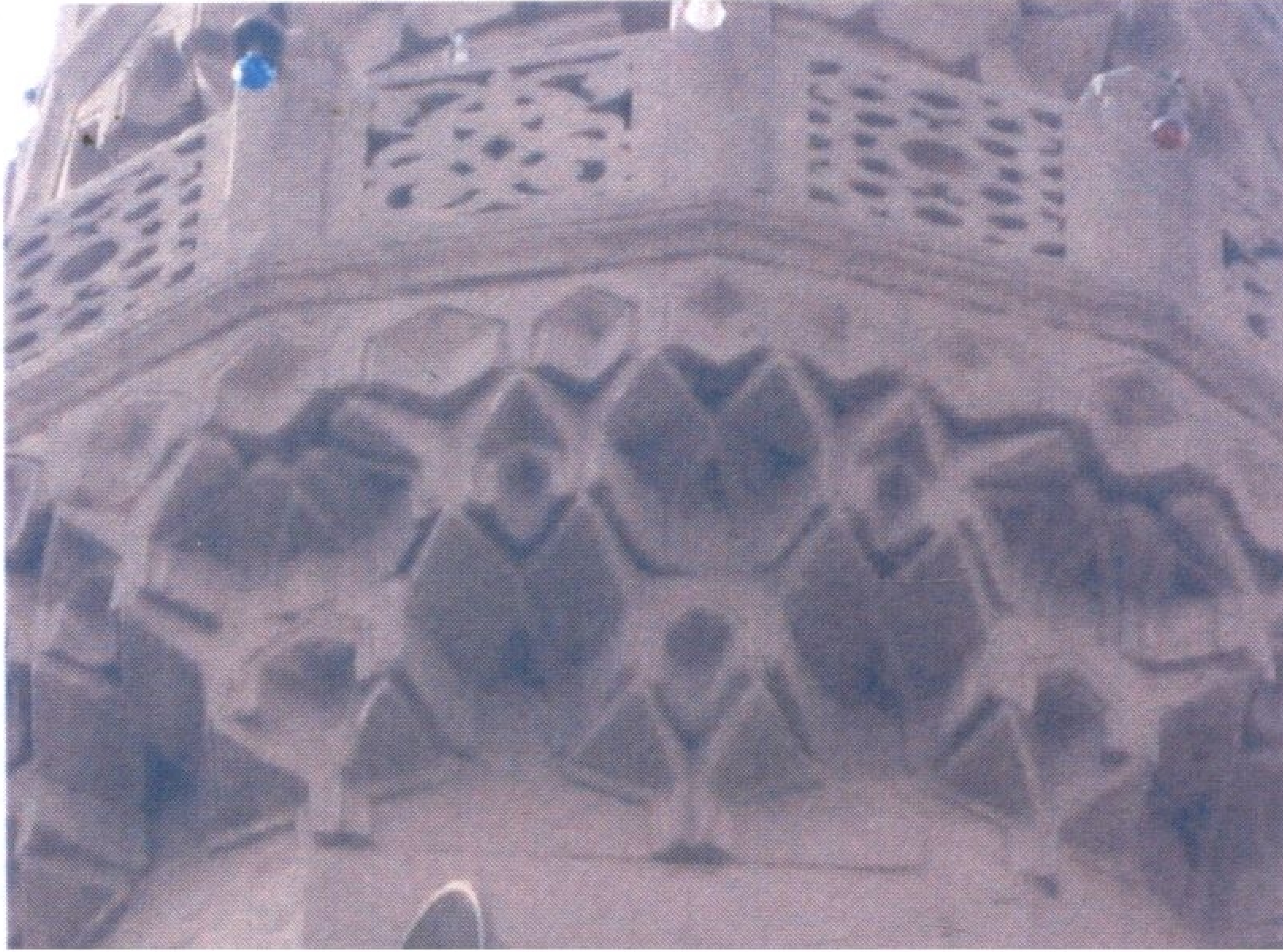
لوحة رقم (٩٧)

المئذنة

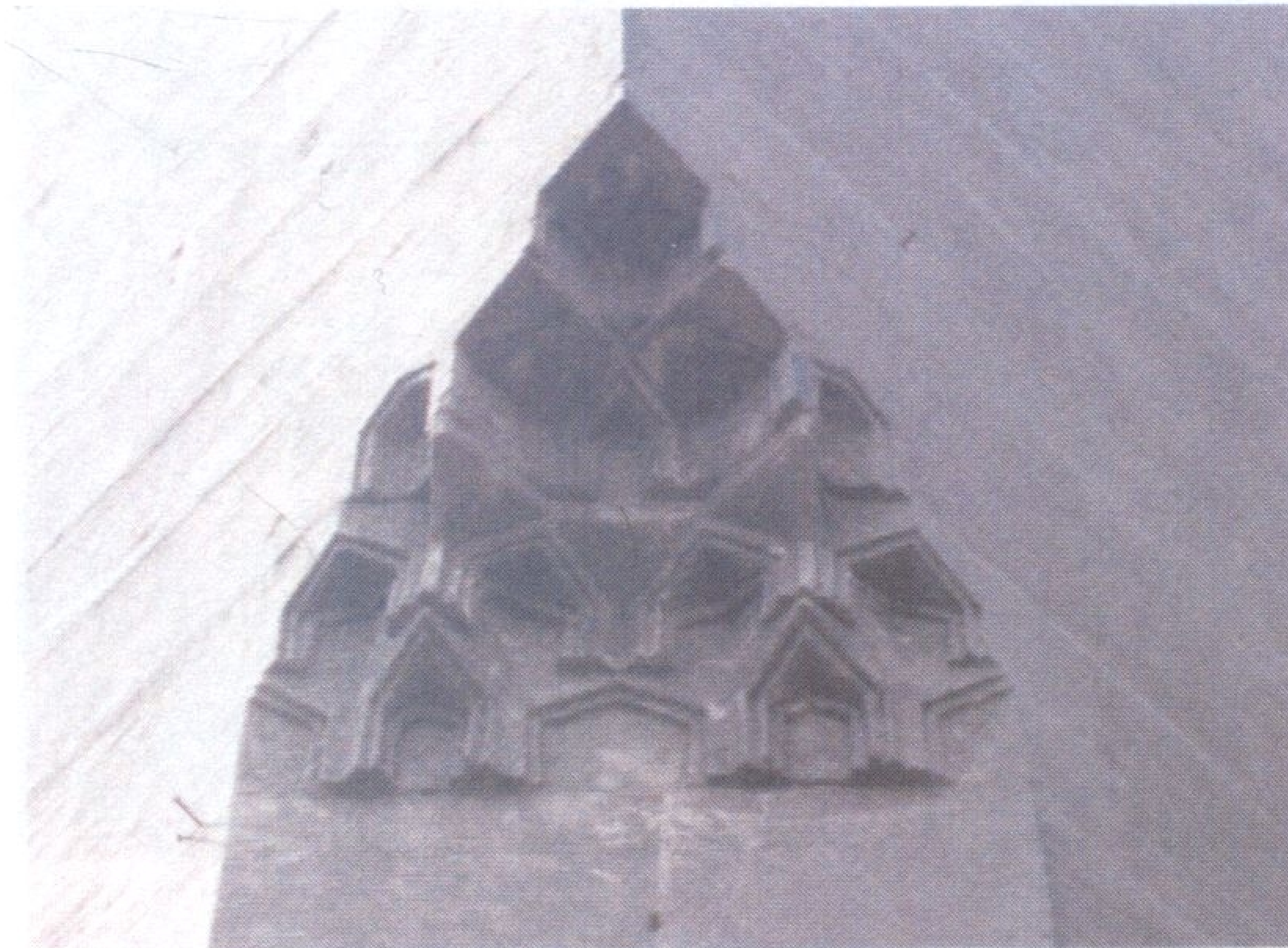


لوحة رقم (٩٨)

مقرنصات تحمل الشرفة الأولى

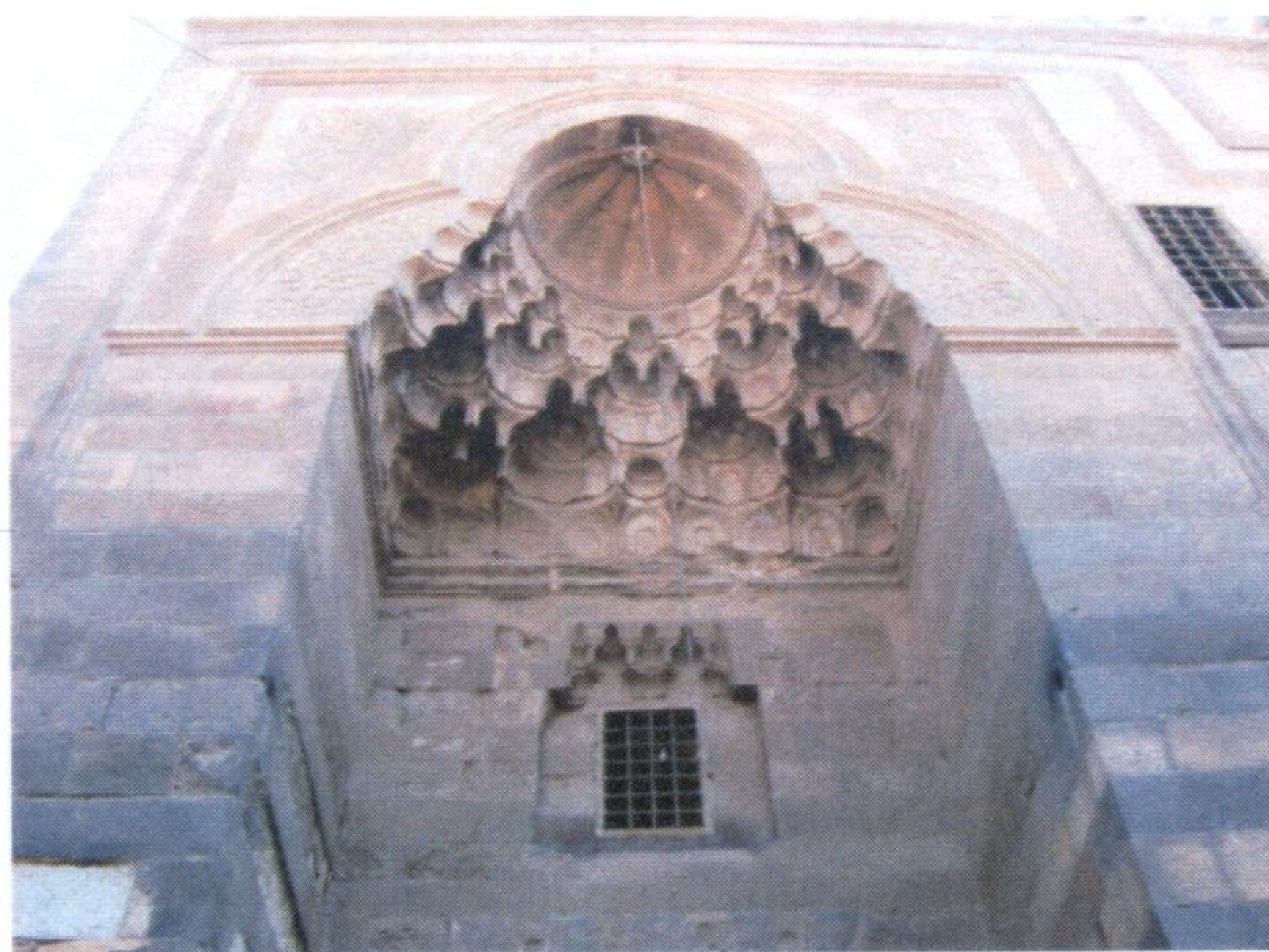


لوحة رقم (٩٩)



لوحة رقم (١٠٠)

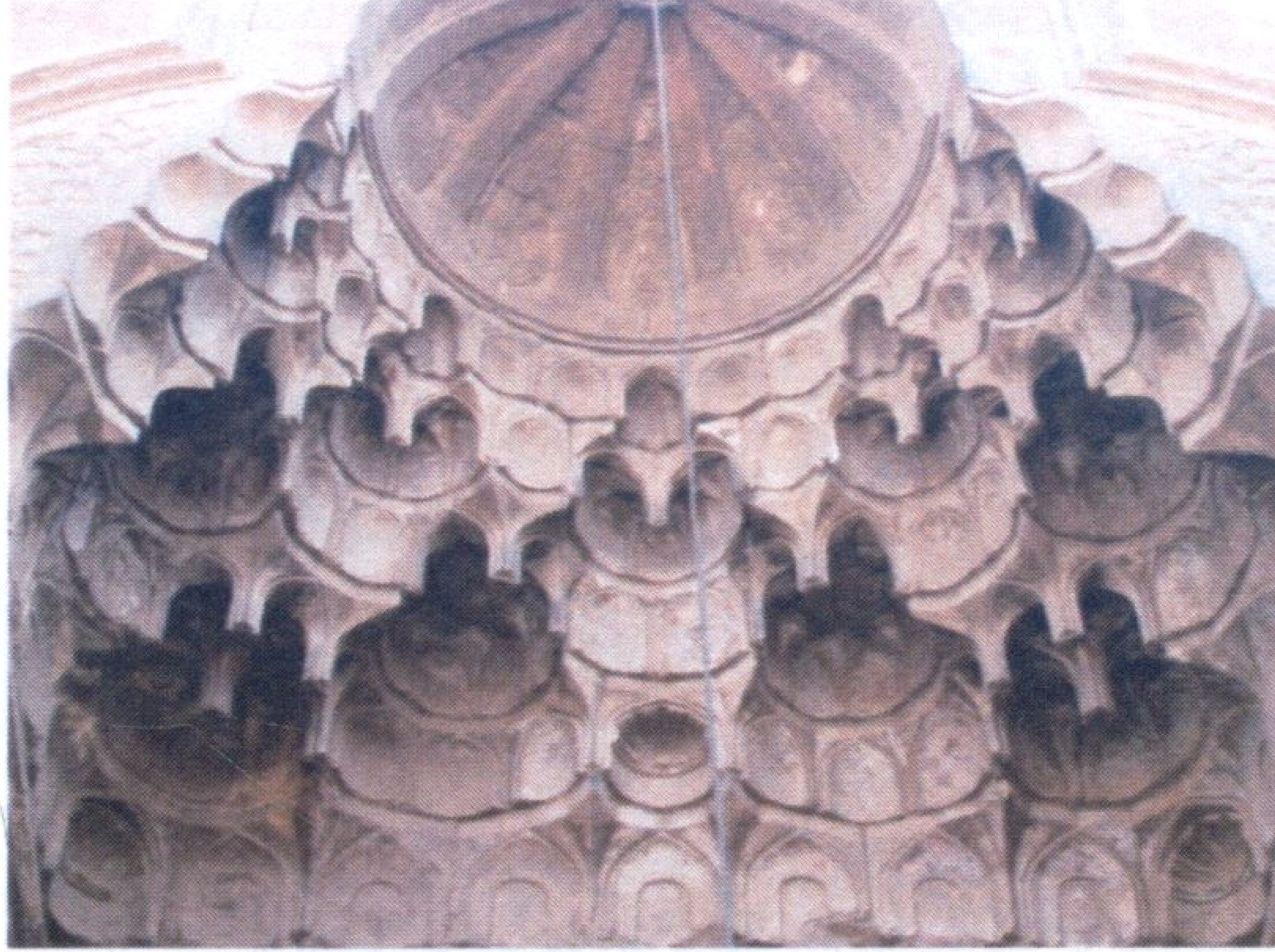
المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٠١)

مقرنصات المدخل الرئيسى



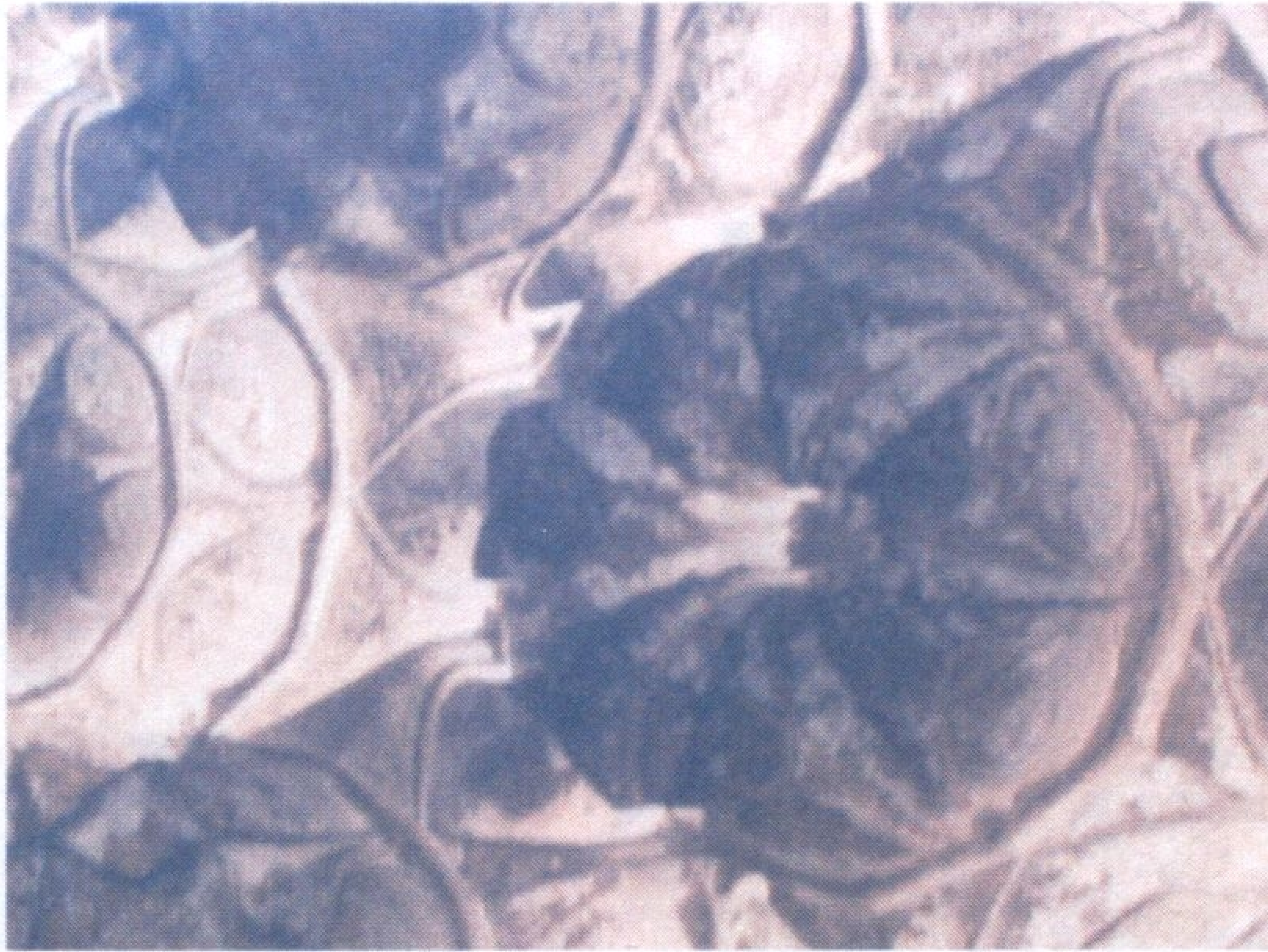
لوحة رقم (١٠٢)

مقرنصات المدخل من أسفل



لوحة رقم (١٠٣)

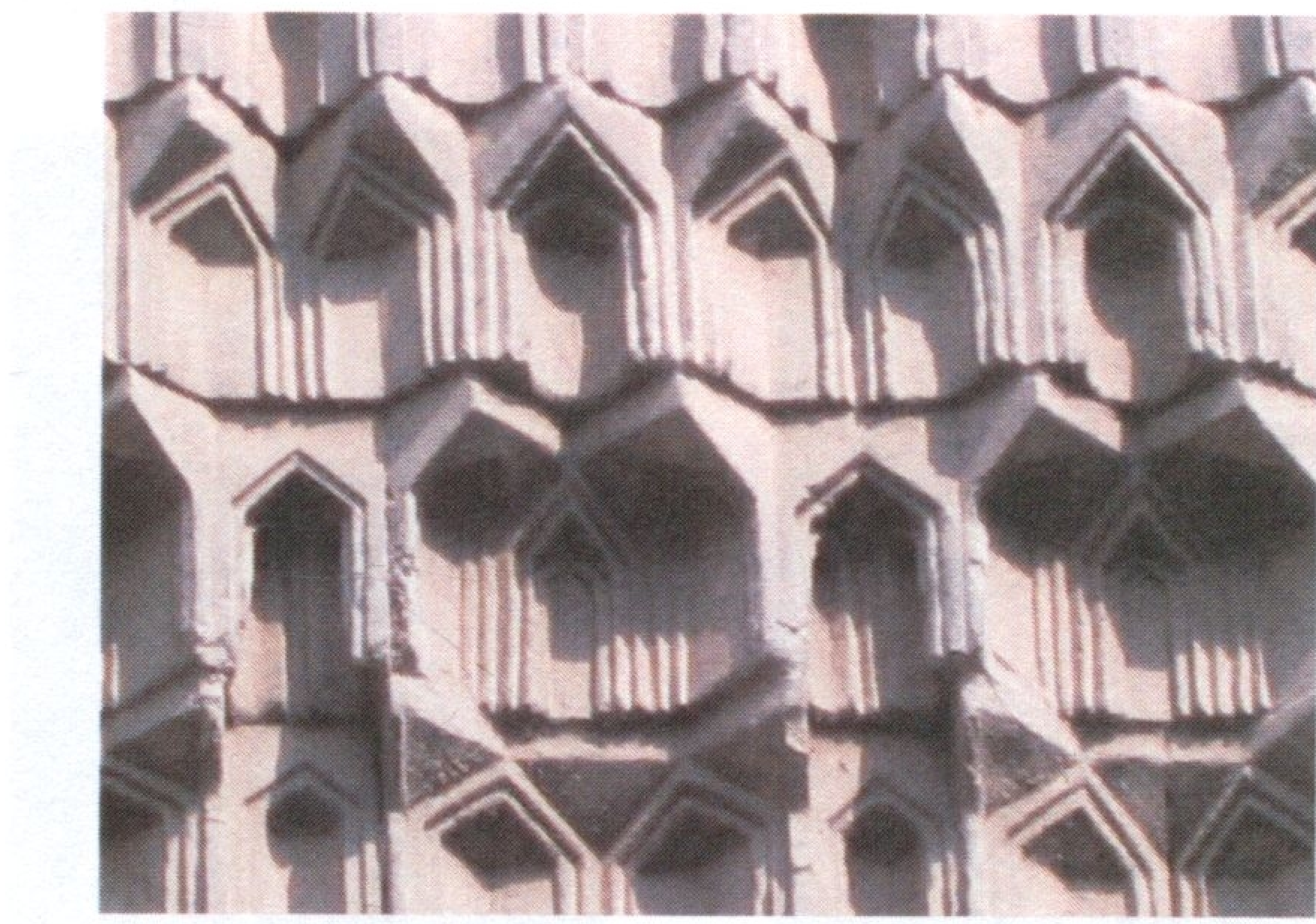
تفصيل لمقرنصات المدخل



تصوير الباحثة

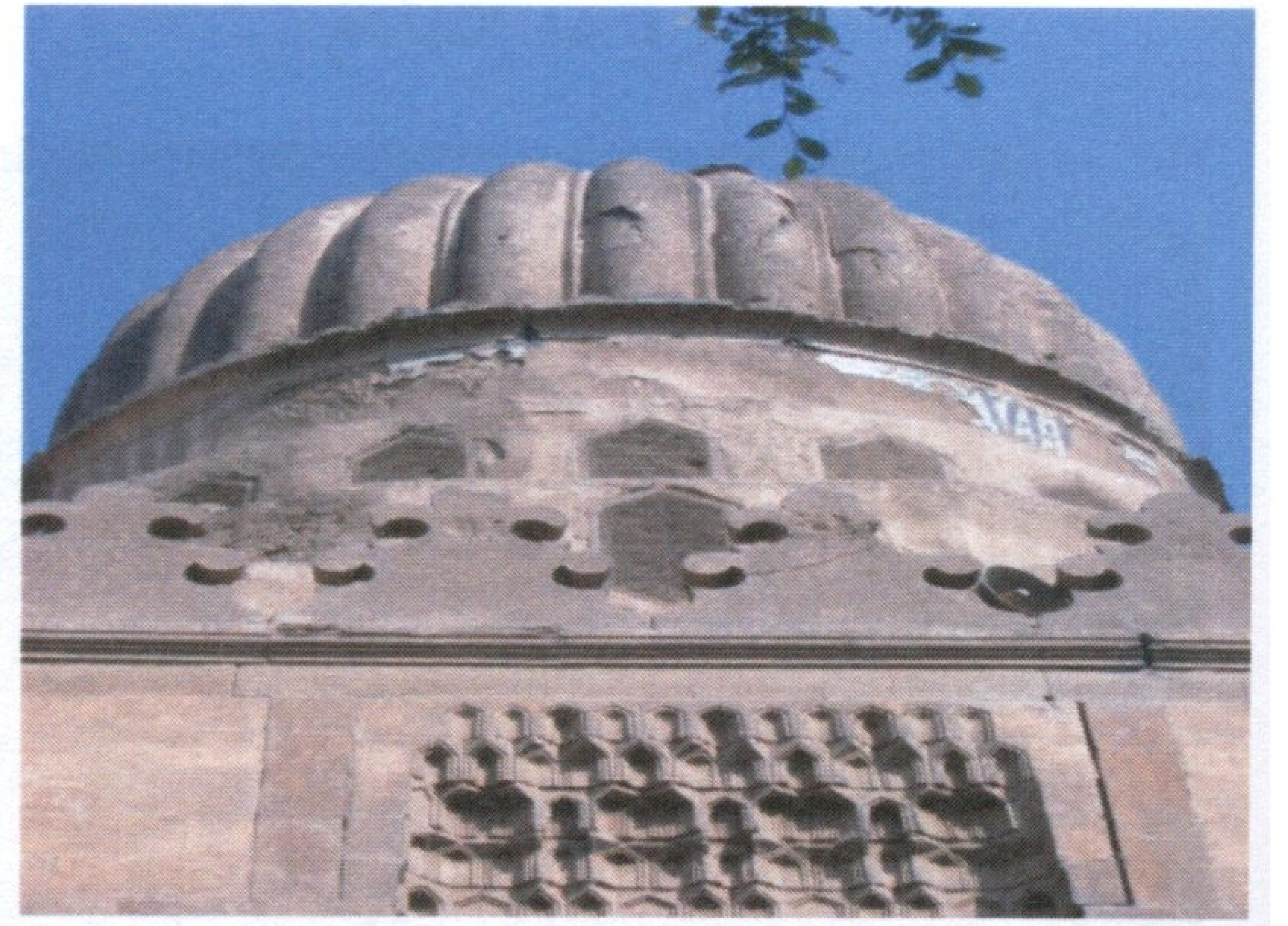
لوحة رقم (١٠٤)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة



لوحة رقم (١٠٥)

القبة من الخارج



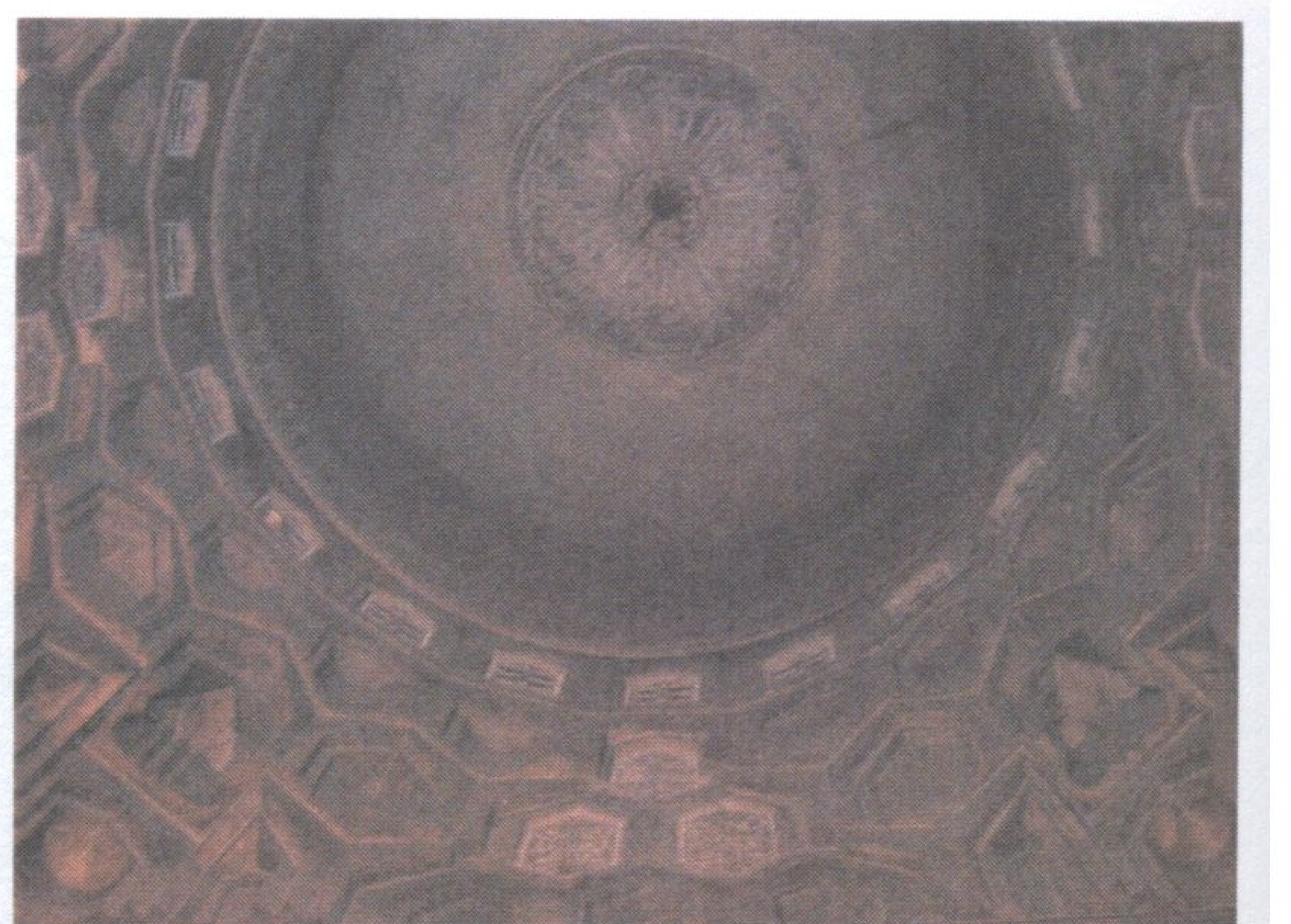
لوحة رقم (١٠٦)

القبة من الداخل



لوحة رقم (١٠٧)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٠٨)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٠٩)

الجدار المطل على الدورقاعة



لوحة رقم (١١٠)

مقرنصات داخل الجامع التى تطل على دورقاعة الجامع



لوحة رقم (١١١)

مقرنصات داخل شكل معين تطل على دورقاعة الجامع



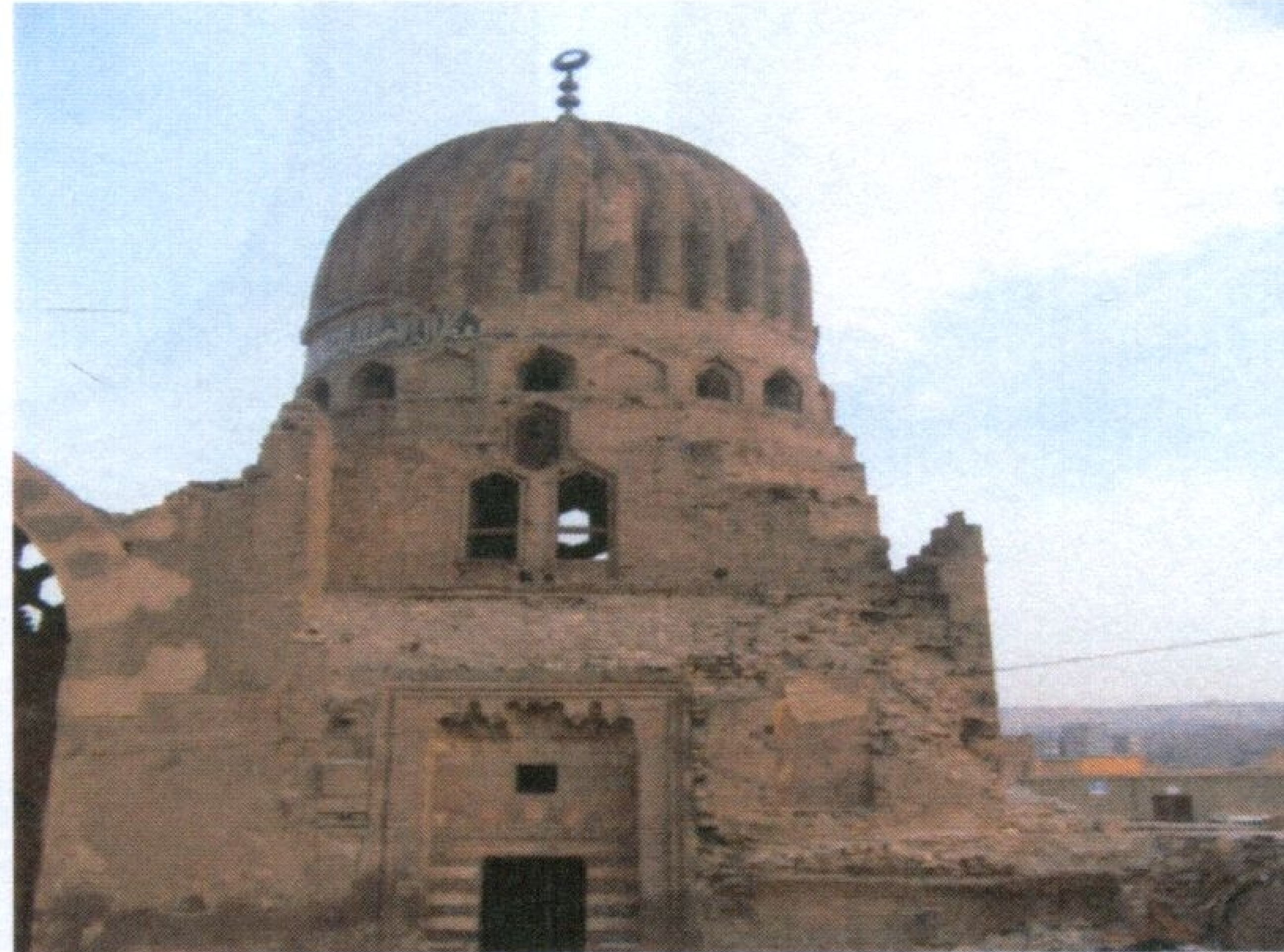
لوحة رقم (١١٢)

مقرنصات داخل العقد المنكسر الذى يطل على دور قاعة الجامع



لوحة رقم (١١٣)

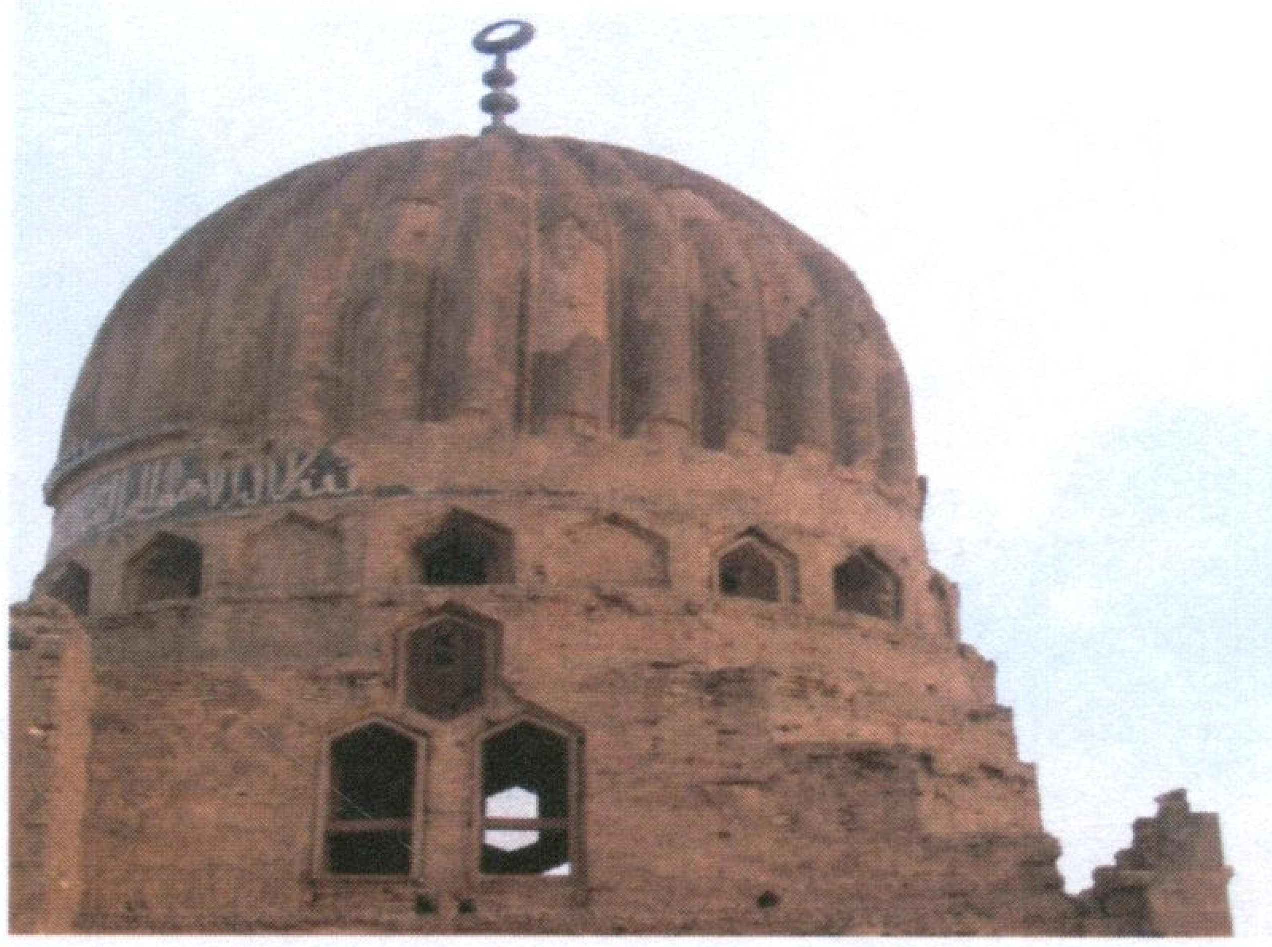
القبة من الخارج



تصوير الباحثة

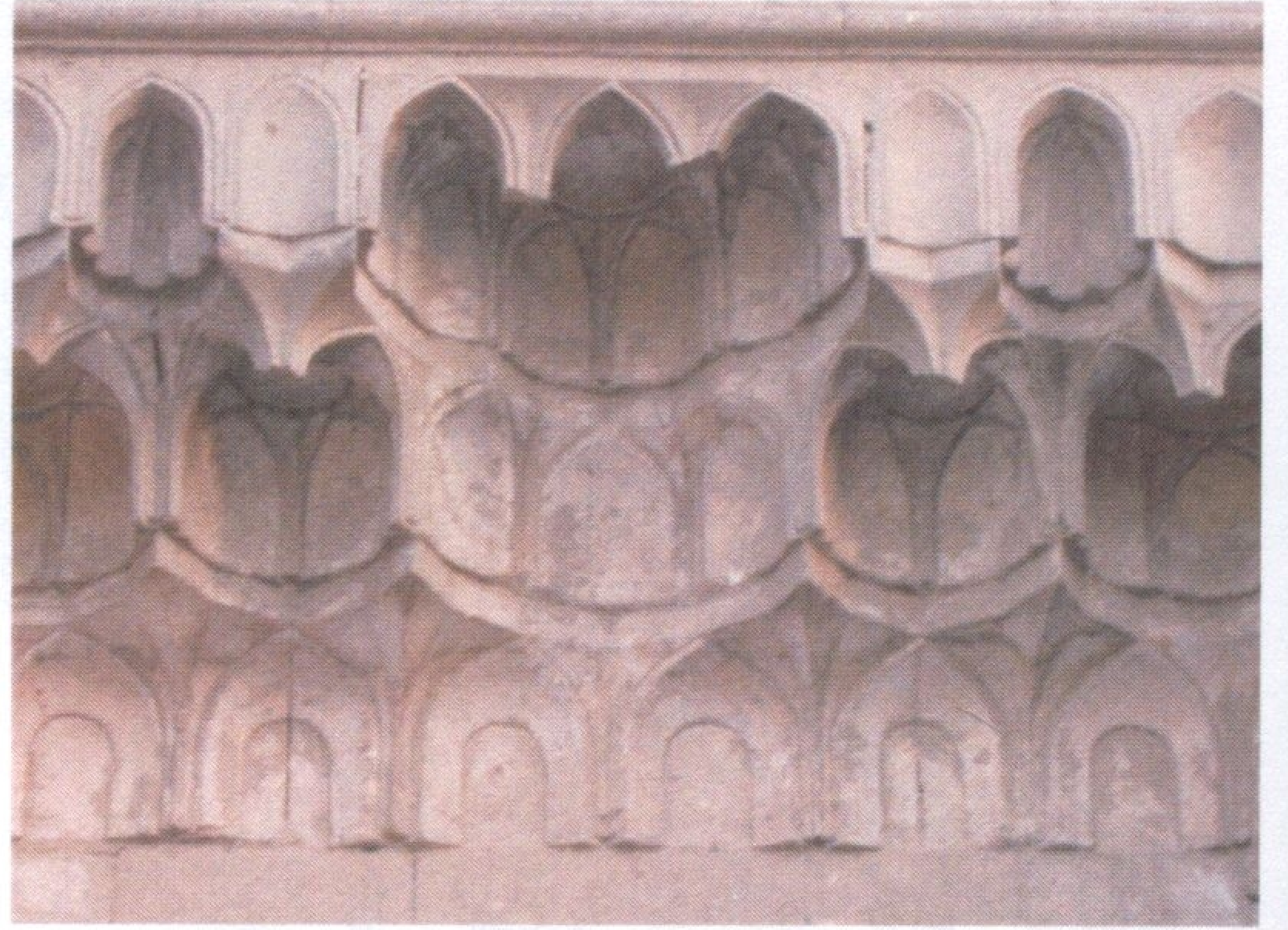
لوحة رقم (١١٤)

منطقة انتقال القبة من الخارج



لوحة رقم (١١٥)

مقرنصات المدخل المؤدى إلى القبة الضريحية



لوحة رقم (١١٦)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



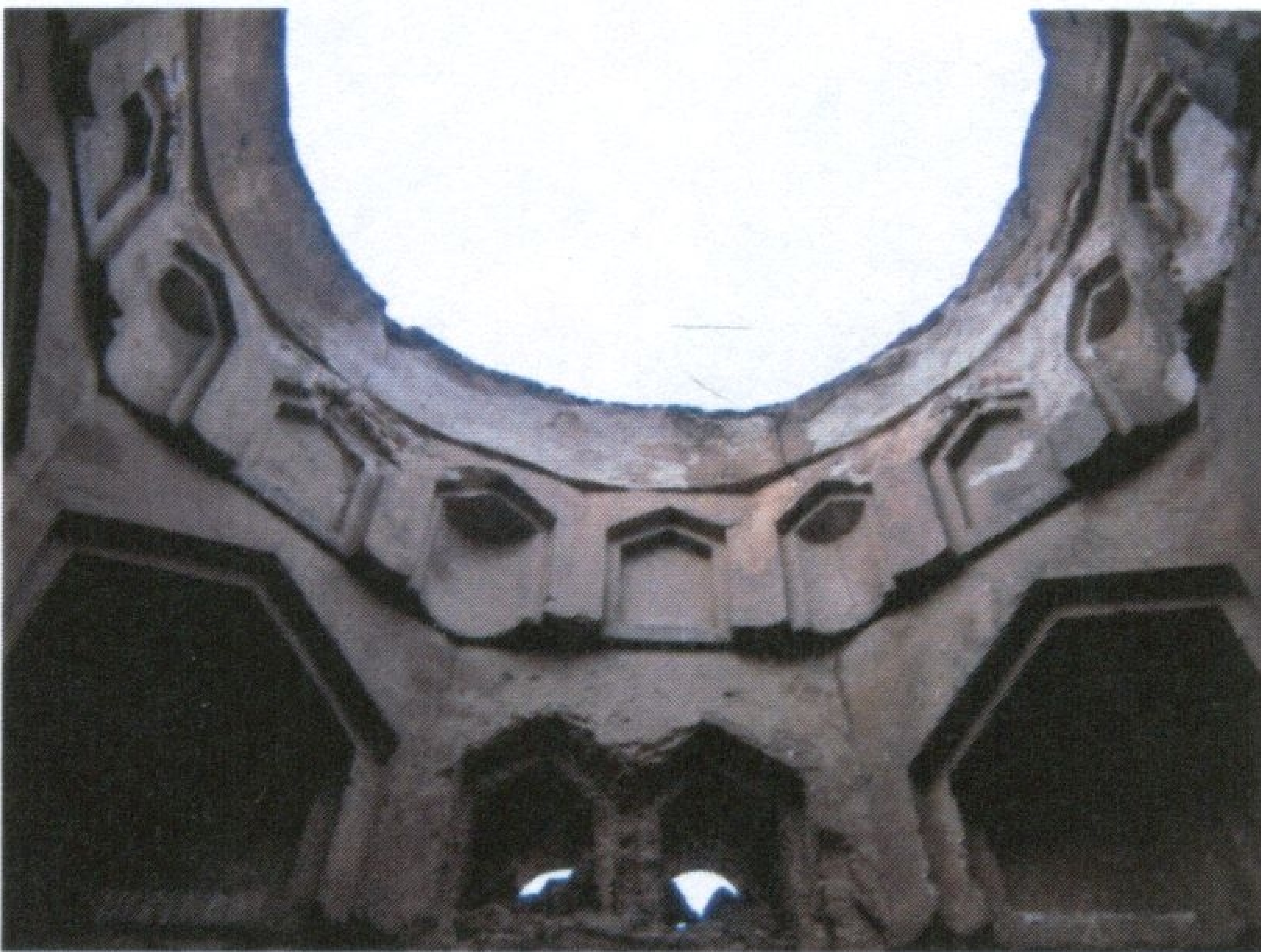
لوحة رقم (١١٧)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١١٨)

صورة تصفية للقبة اليسرى لإيوان القبلة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١١٩)

مقرنصات المدخل الرئيسى



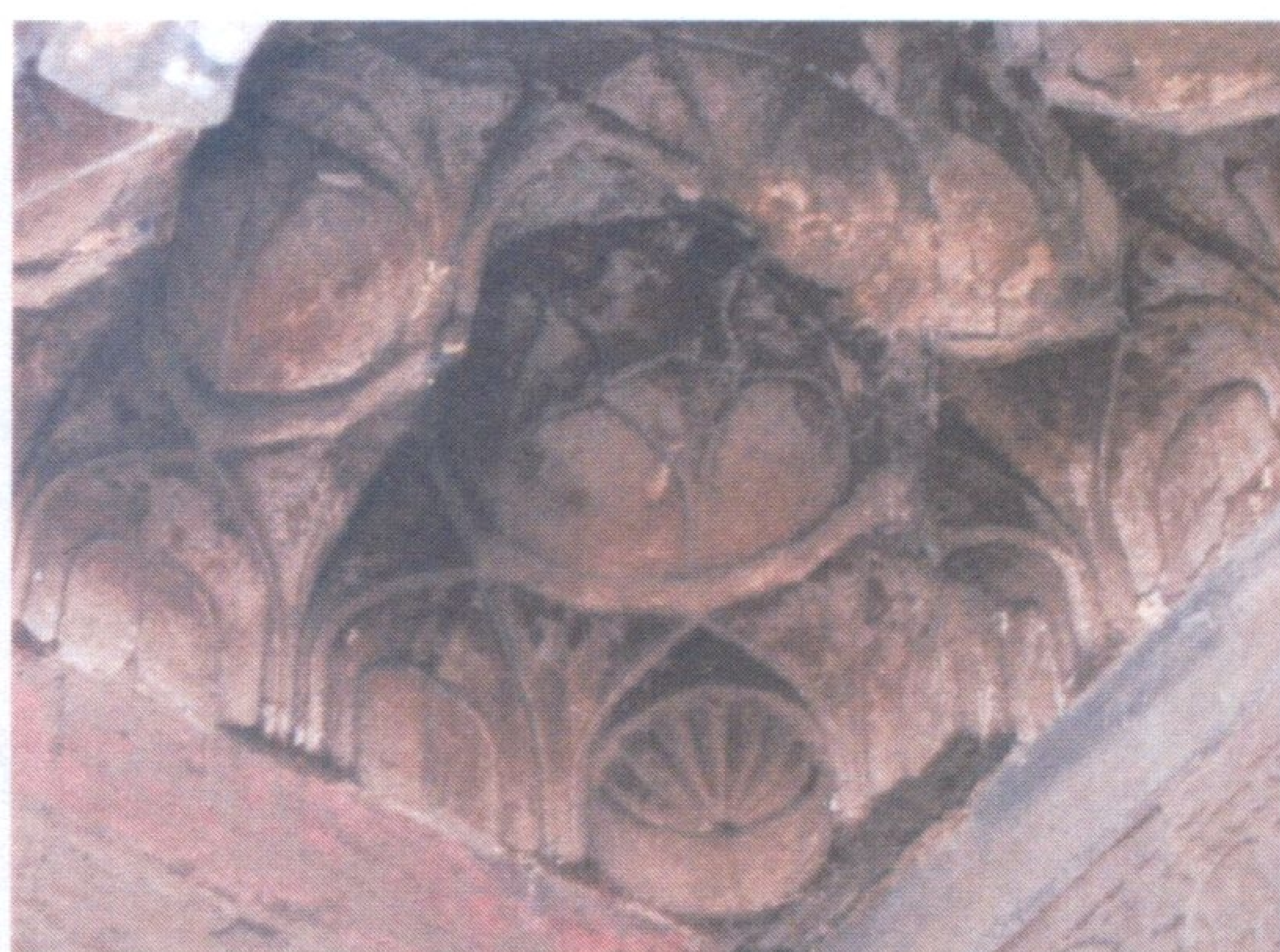
لوحة رقم (١٢٠)

المدخل الرئيسى



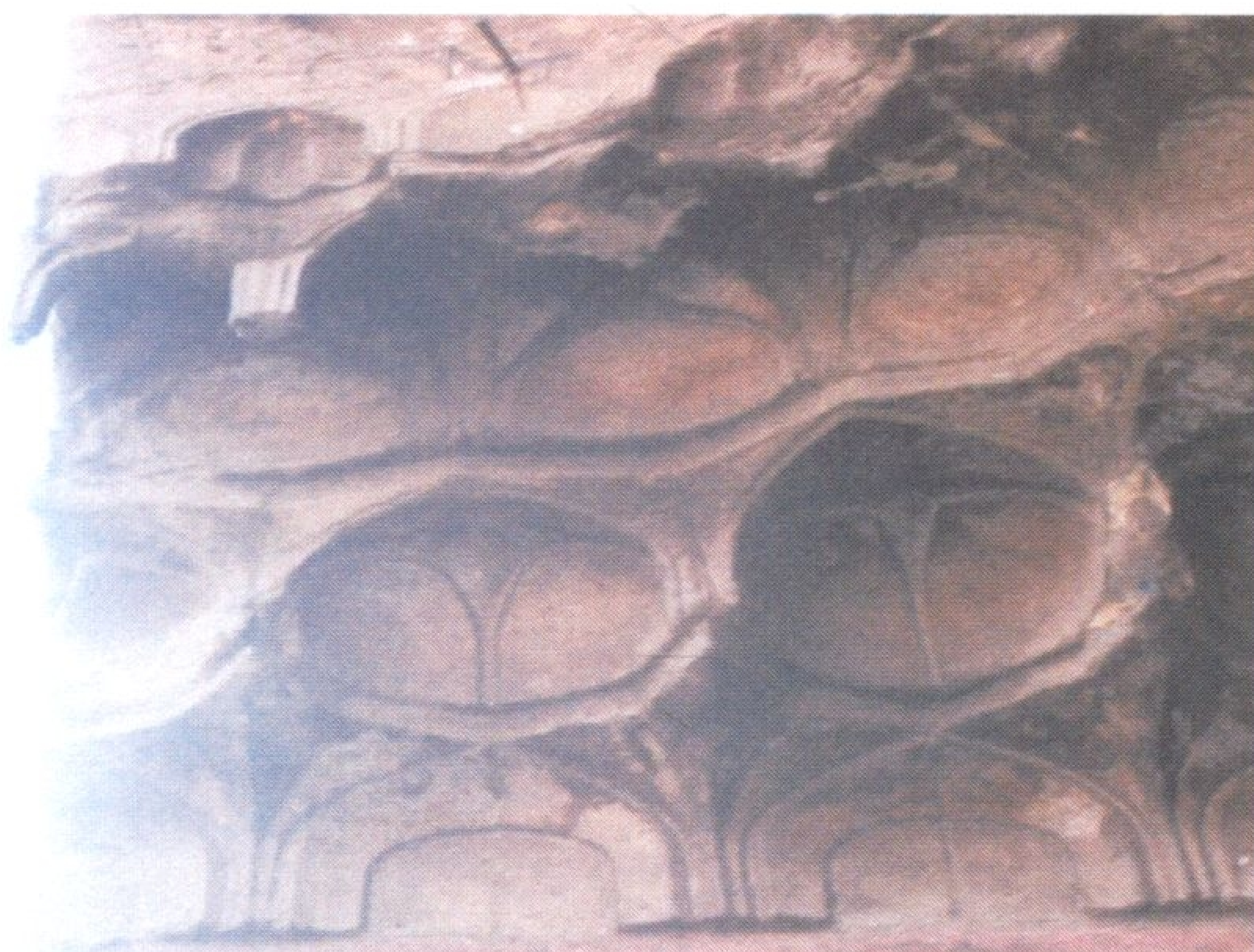
لوحة رقم (١٢١)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٢٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٢٣)

تفصيل للجزء العلوى من مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٢٤)

المئذنة



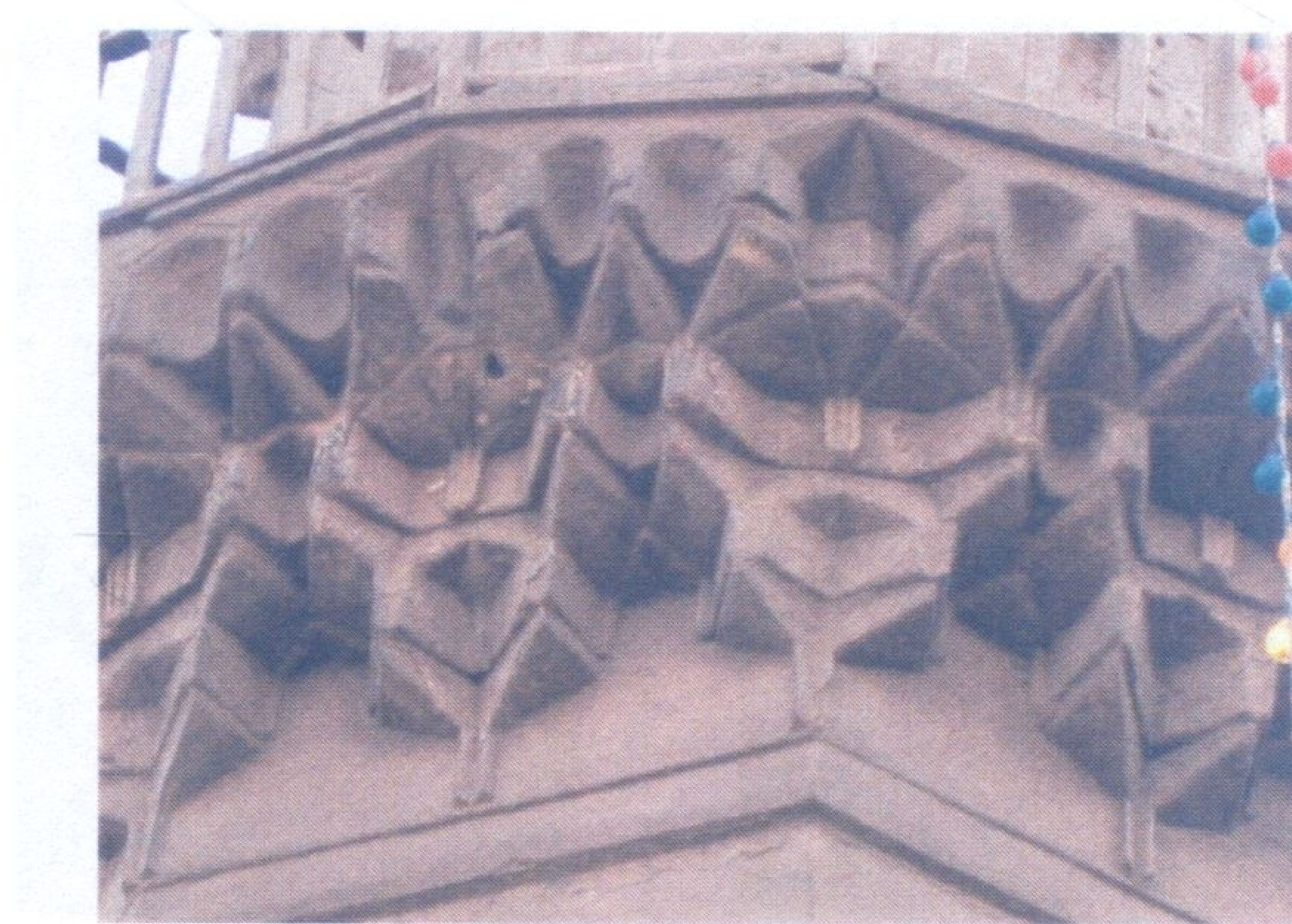
لوحة رقم (١٢٥)

مقرنصات تحمل الشرفة الثانية



لوحة رقم (١٢٦)

مقرنصات تحمل الشرفة الأولى



تصوير الباحثة

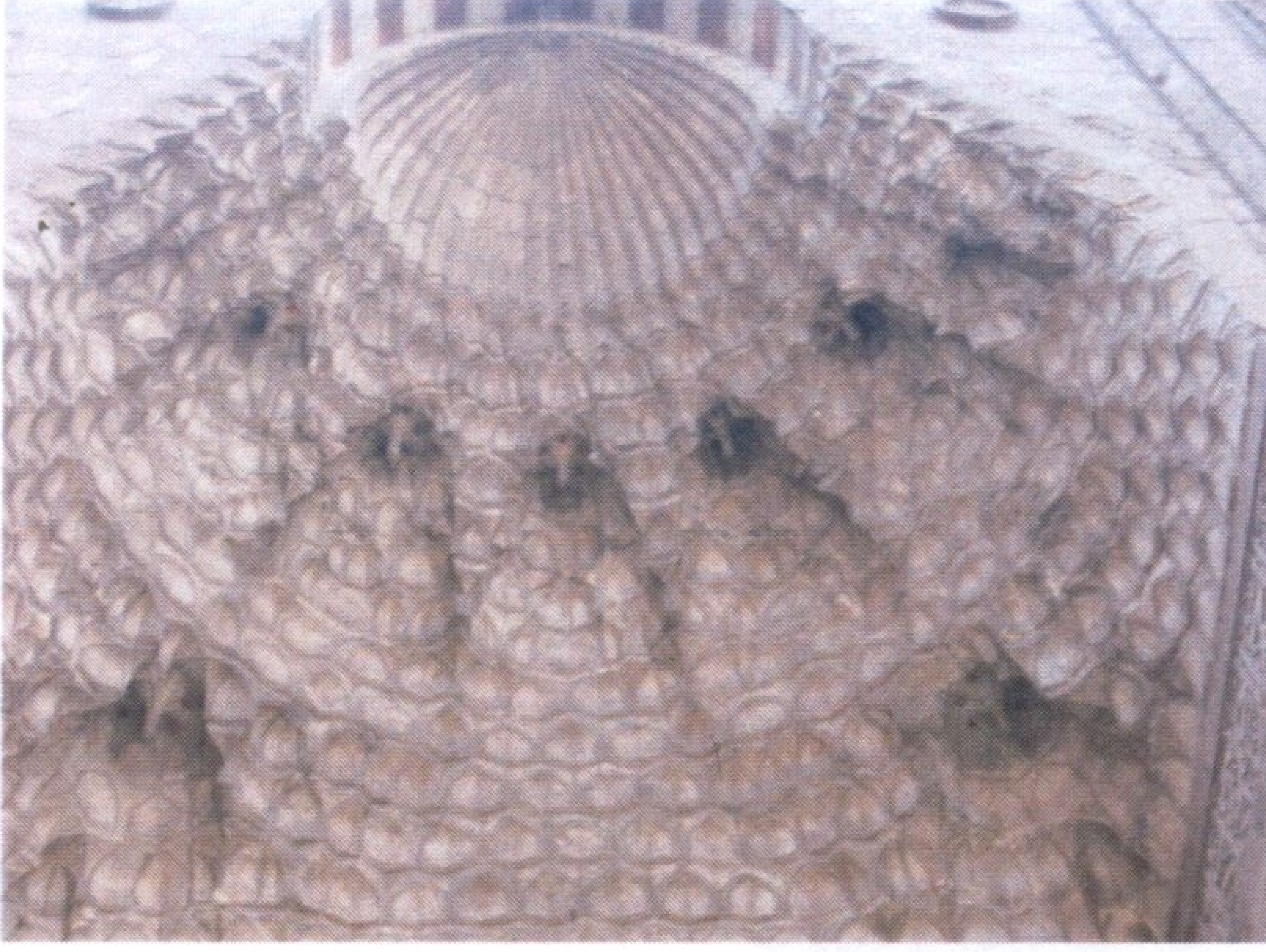
لوحة رقم (١٢٧)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٢٨)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٢٩)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٣٠)

قبة دركاه المدخل



لوحة رقم (١٣١)

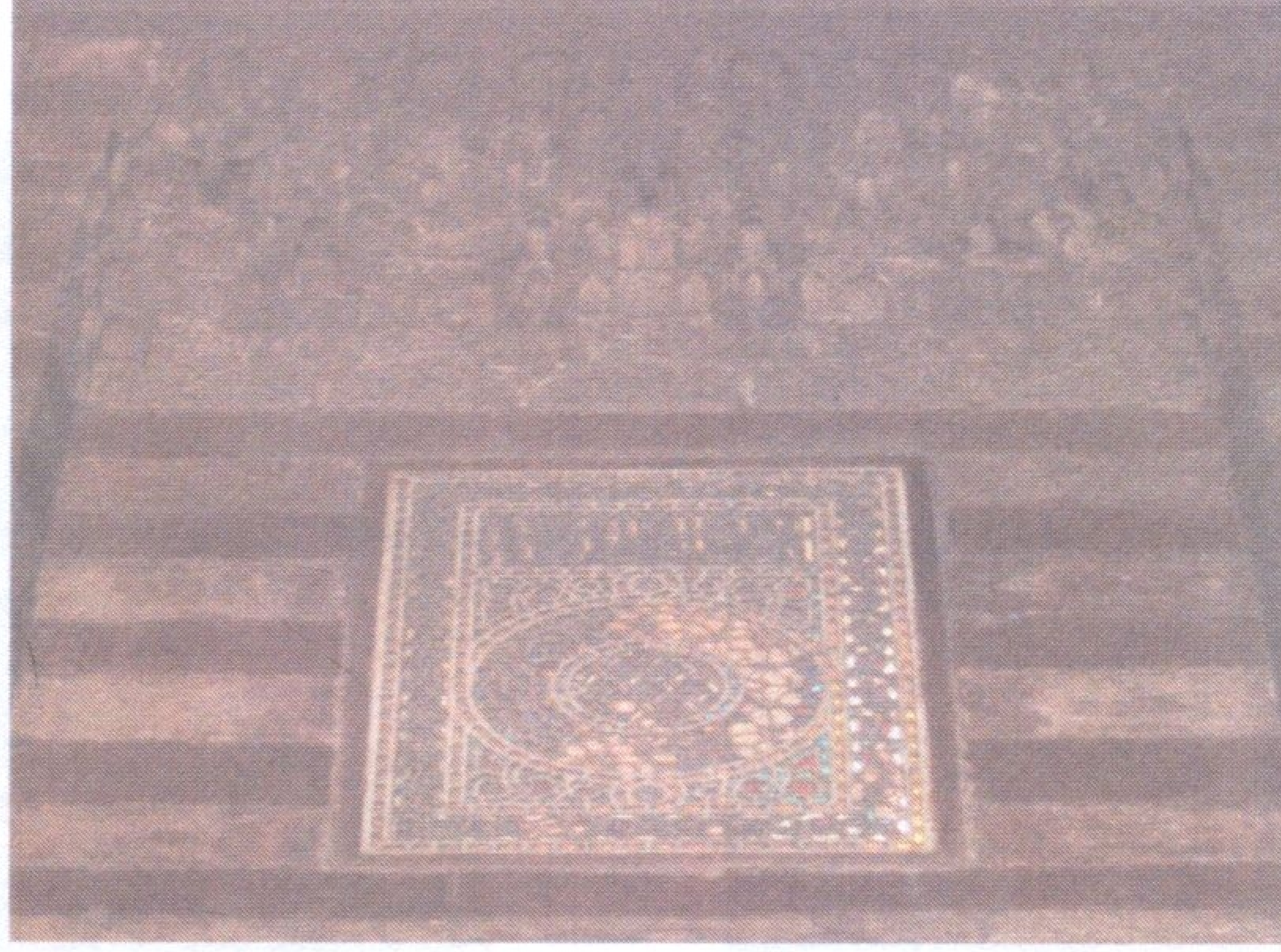
مقرنصات العقد الحامل لقبة الدركاه



تصوير الباحثة

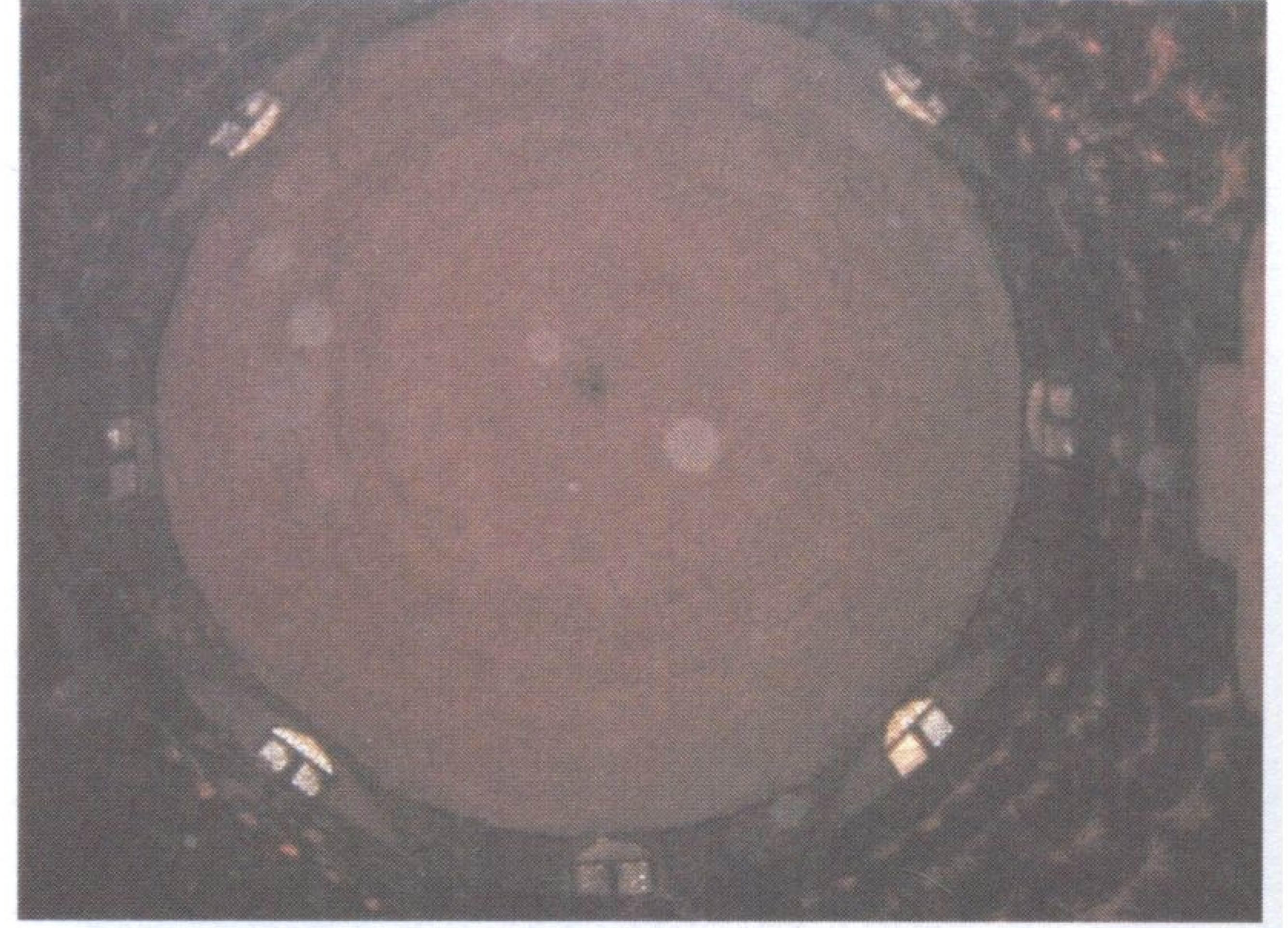
لوحة رقم (١٣٢)

مقرنصات توجد في الدخله المقابلة للباب الرئيسى



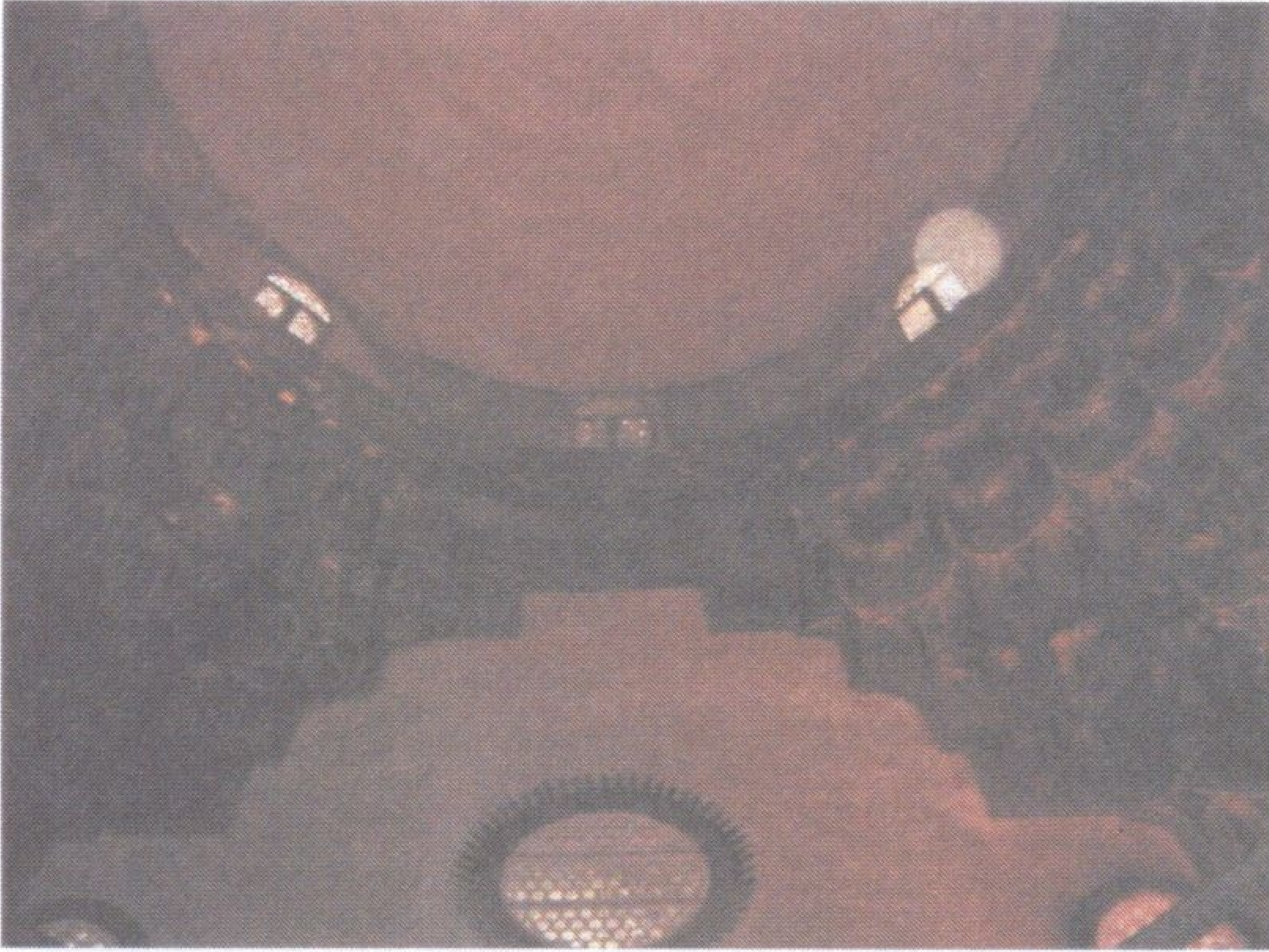
لوحة رقم (١٣٣)

القبة من الداخل



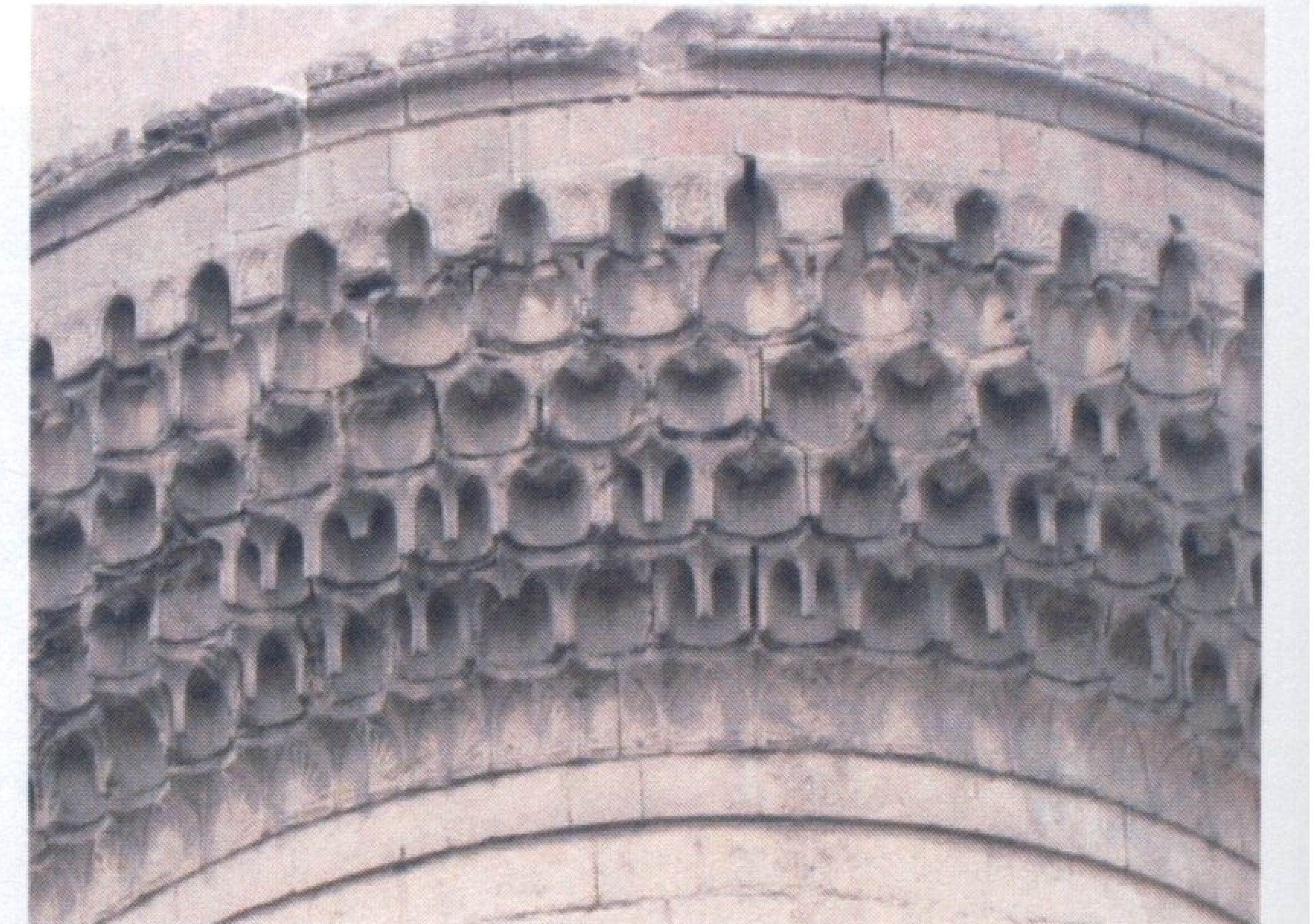
لوحة رقم (١٣٤)

صورة نصفية لمنقطة انتقال القبة



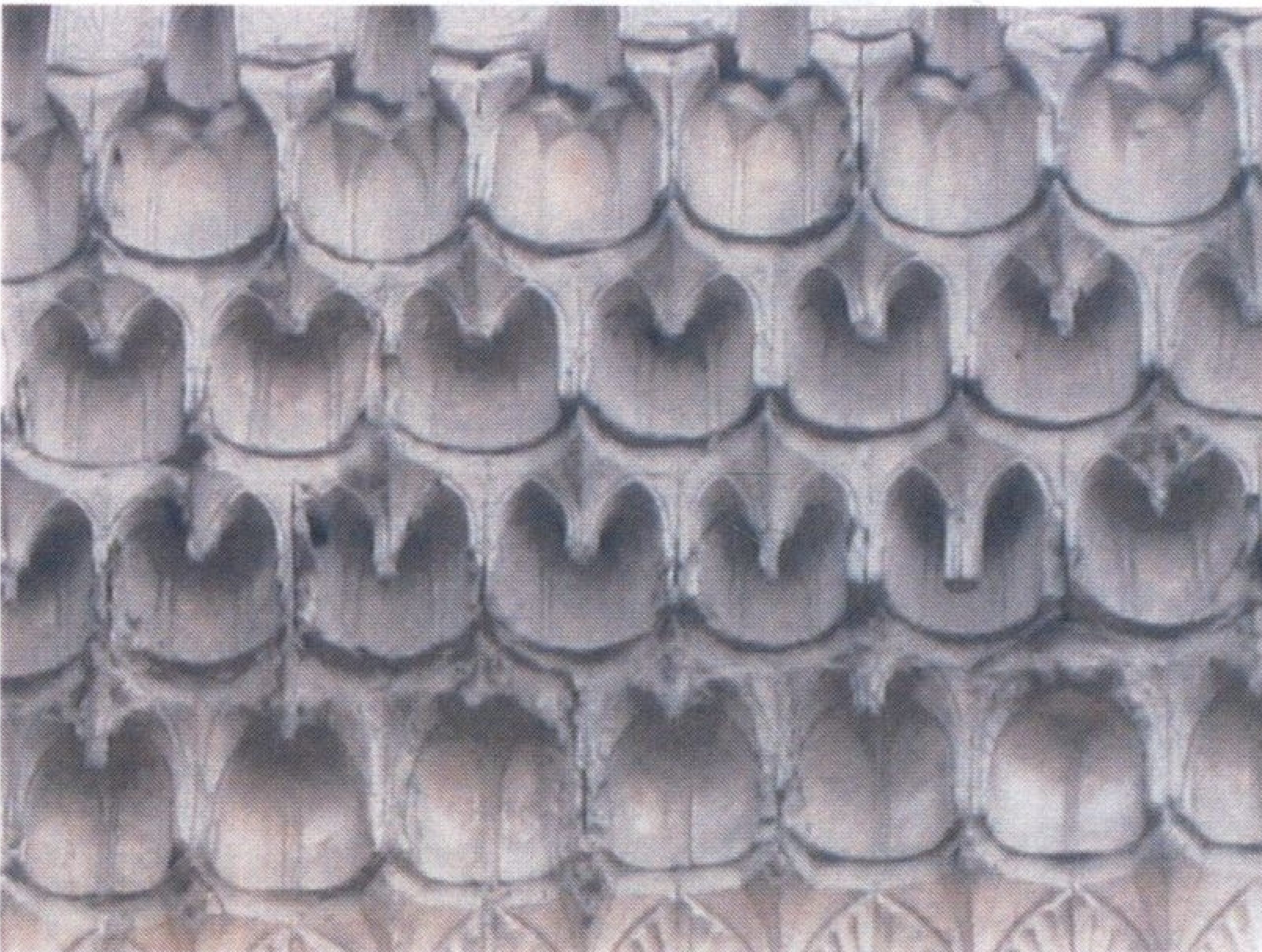
لوحة رقم (١٣٥)

مقرنصات الرفرف



لوحة رقم (١٣٦)

تفصيل لمقرنصات الرفرف



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٣٧)

المئذنة



لوحة رقم (١٣٨)

الجزء العلوى من المئذنة



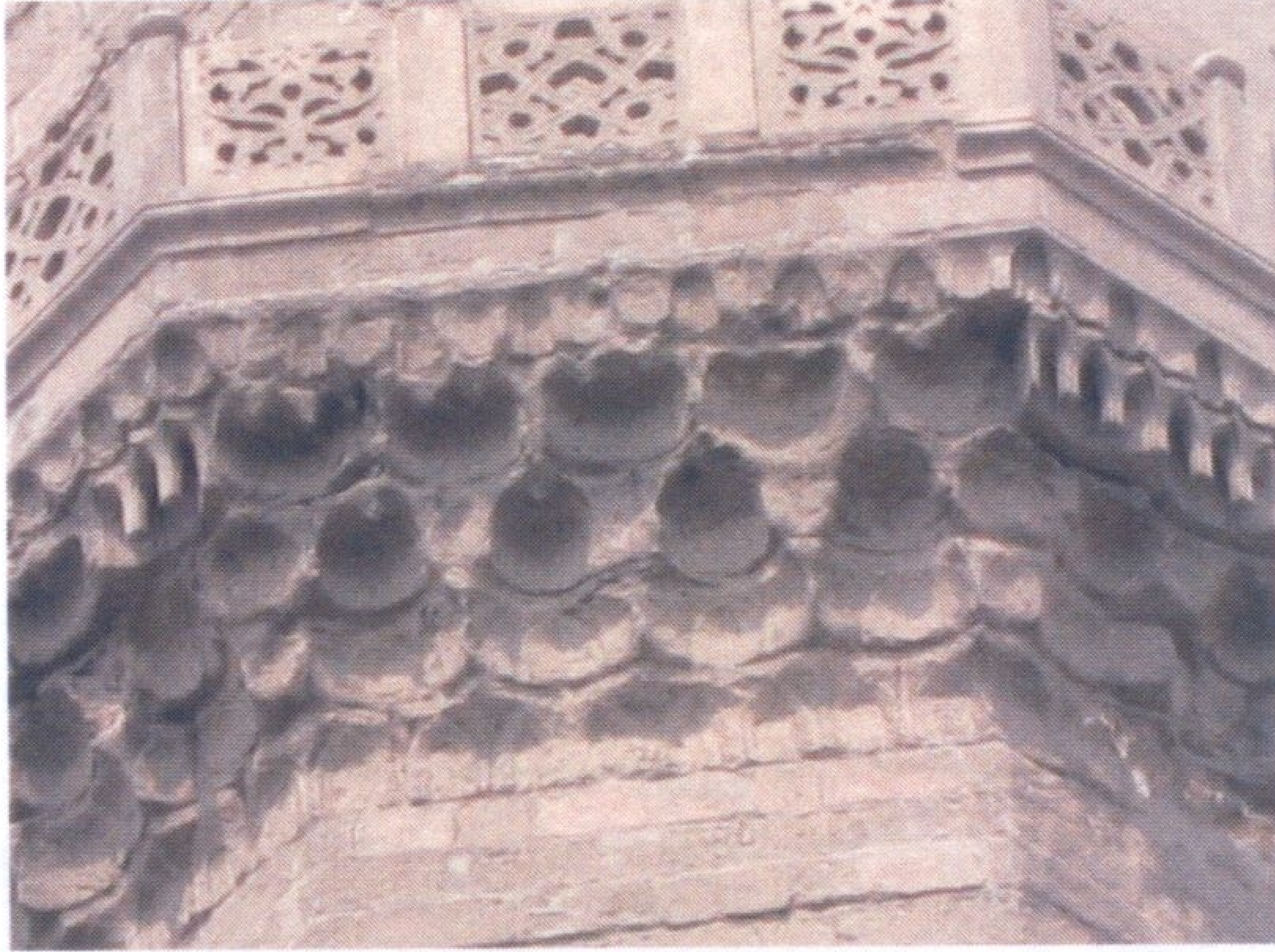
لوحة رقم (١٣٩)

مقرنصات تحمل الدروة الثانية



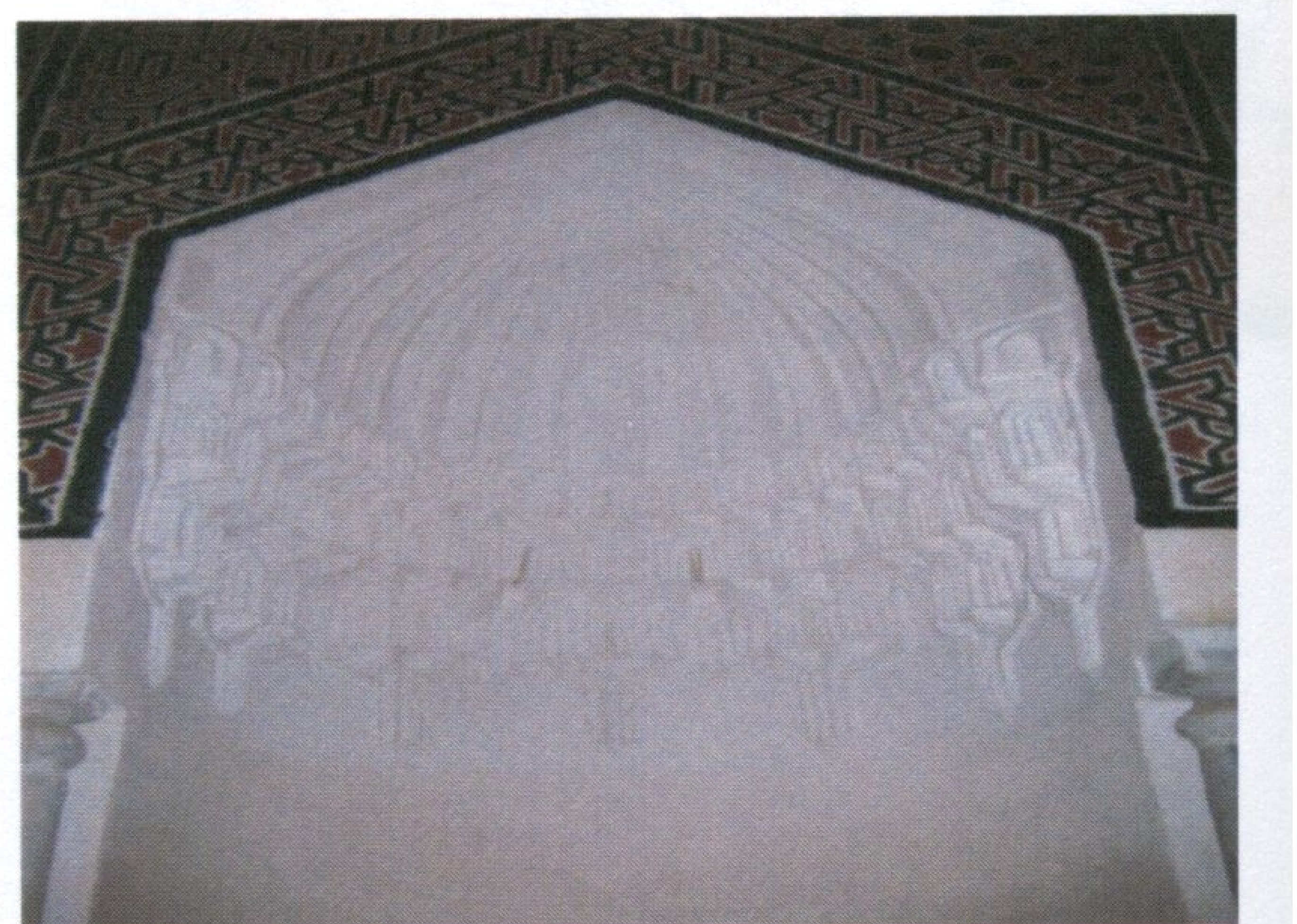
لوحة رقم (١٤٠)

مقرنصات تحمل الدروة الأولى



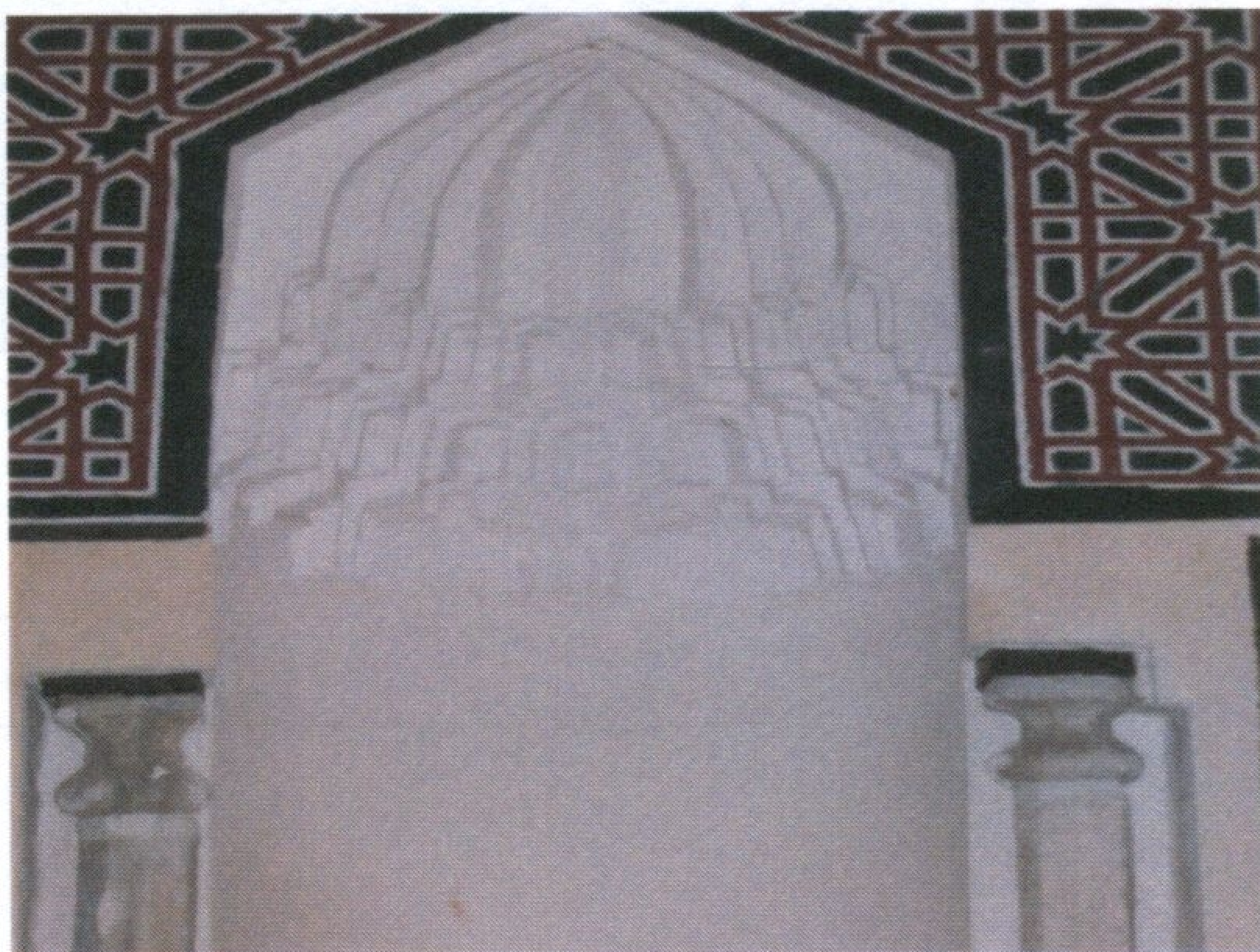
لوحة رقم (١٤١)

المحراب الأوسط



لوحة رقم (١٤٢)

المحراب الجانبي



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٤٣)

تفصيل لمقرنصات المحراب



لوحة رقم (١٤٤)

الجزء العلوى من المئذنة



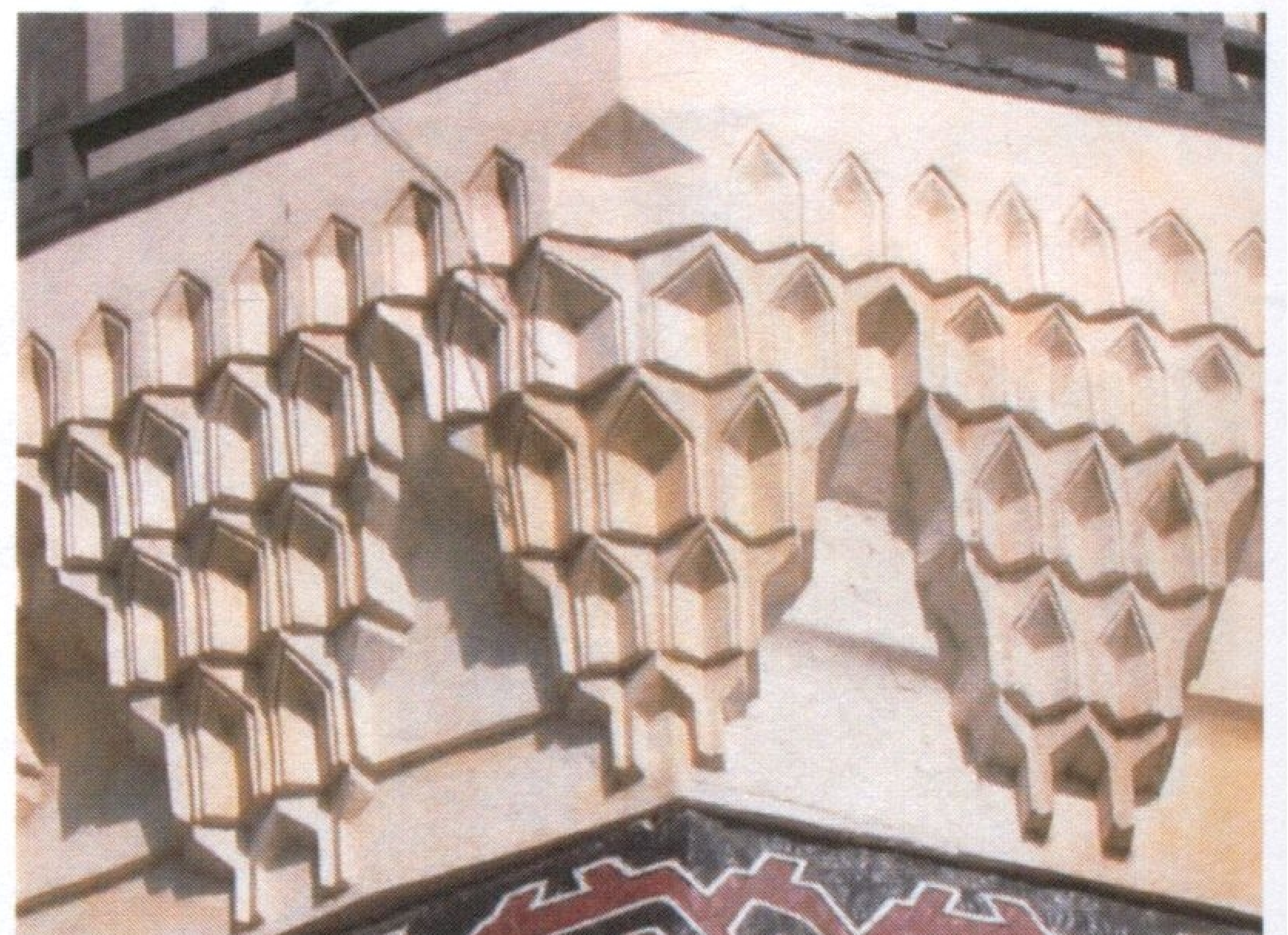
لوحة رقم (١٤٥)

مقرنصات تحمل دروة المئذنة



لوحة رقم (١٤٦)

تفصيل لمقرنصات دروة المئذنة



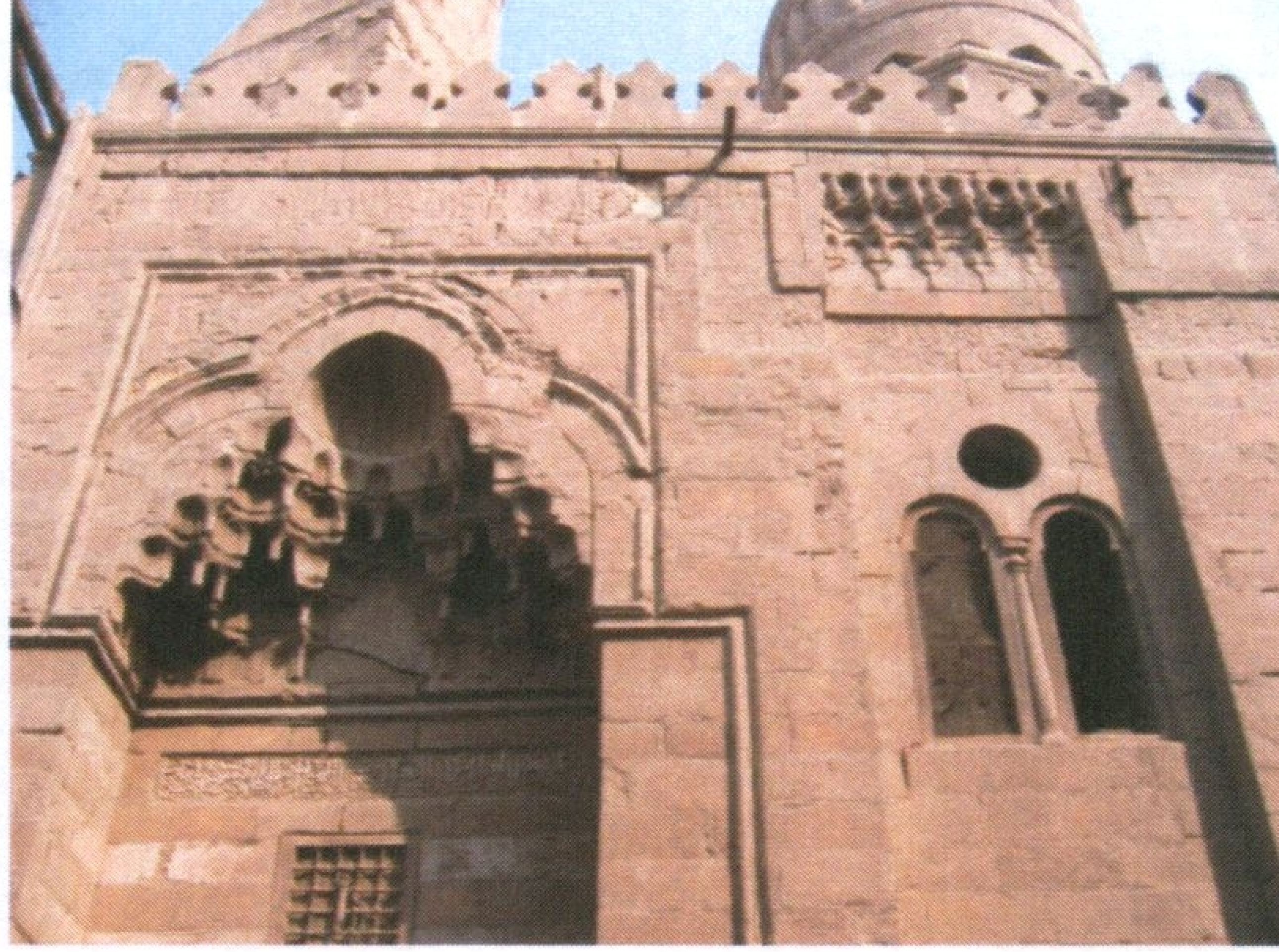
لوحة رقم (١٤٧)

مقرنصات أعلى تضليعات قمة المئذنة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٤٨)



لوحة رقم (١٤٩)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٥٠)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٥١)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٥٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى

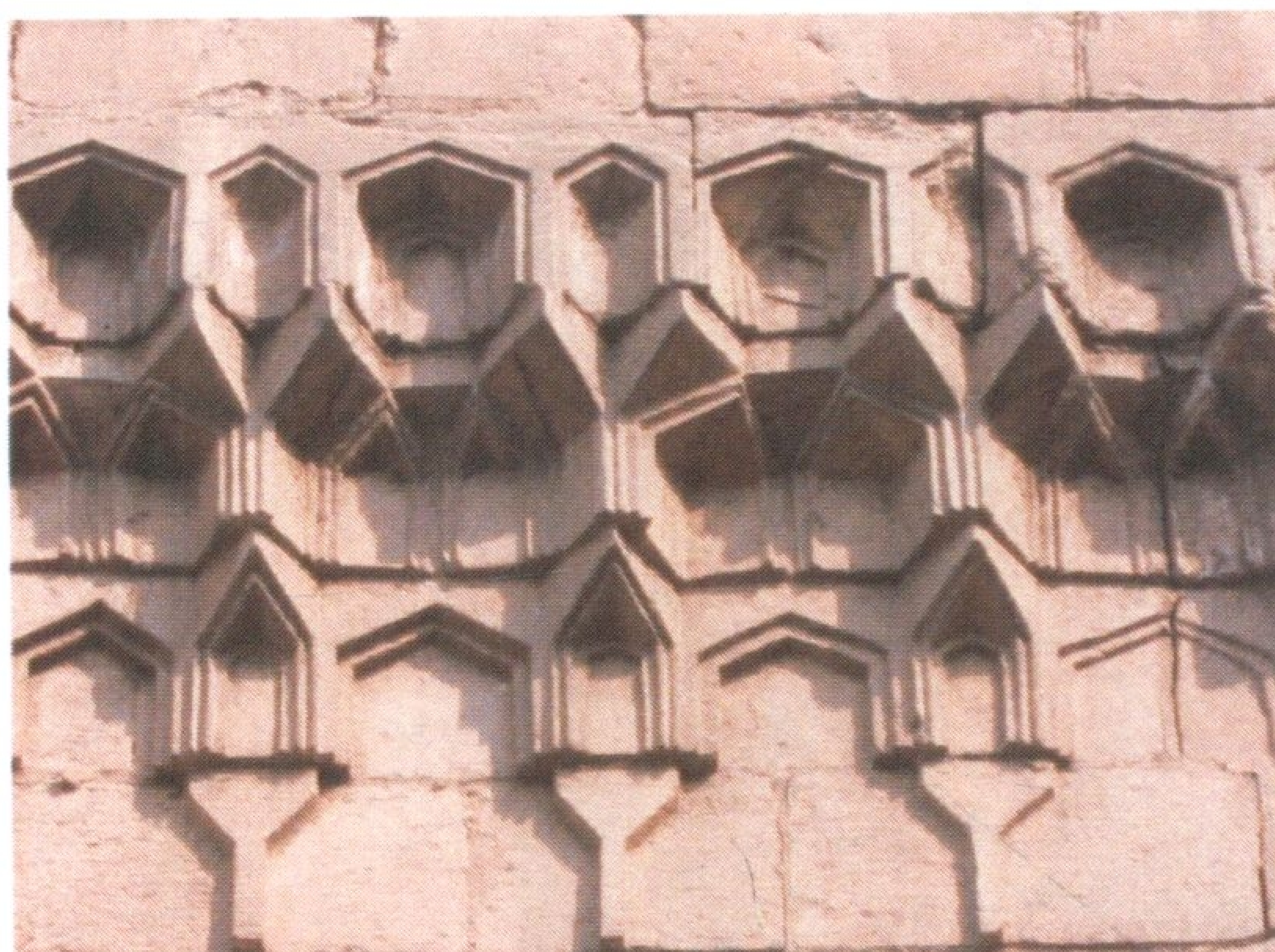


تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٥٣)
مقرنصات بأعلى دخلة الواجهه



لوحة رقم (١٥٤)
تفصيل لمقرنصات دخله الواجهه



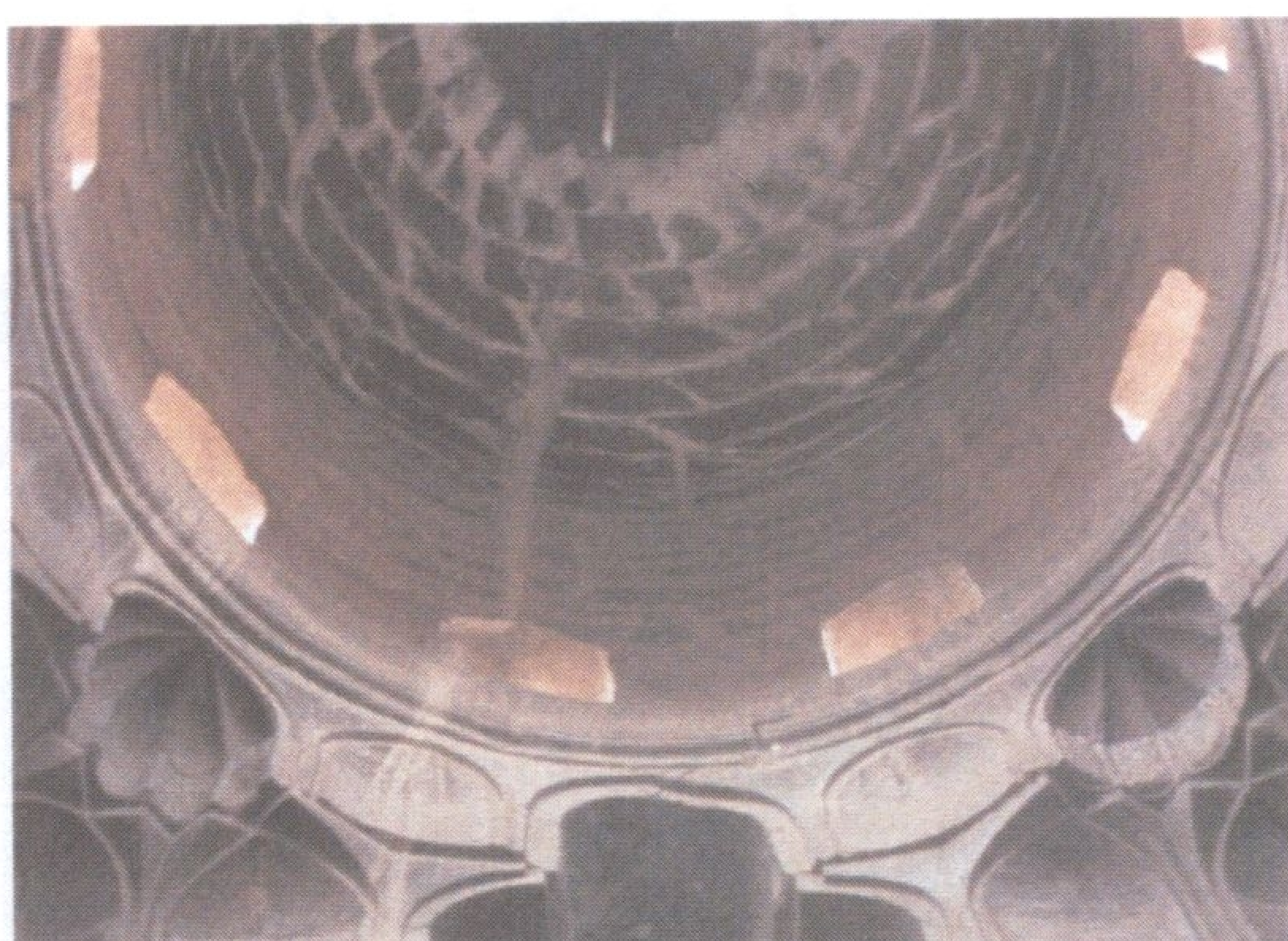
لوحة رقم (١٥٥)

القبة من الداخل



لوحة رقم (١٥٦)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٥٧)

تفصيل لمنطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

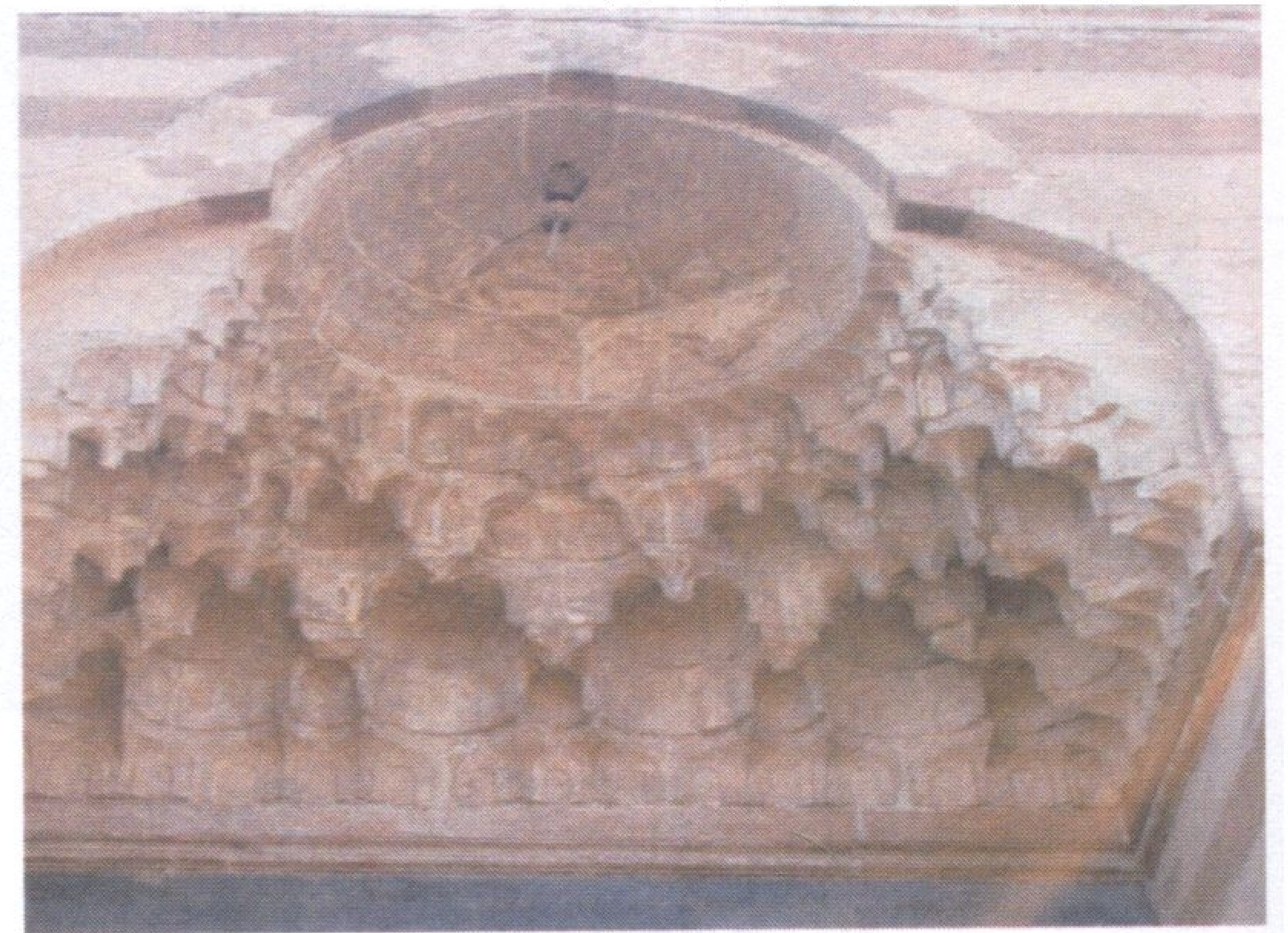
لوحة رقم (١٥٨)

تفصيل لمنطقة إنتقال القبة



لوحة رقم (١٥٩)

مقرنصات المدخل الرئيسى



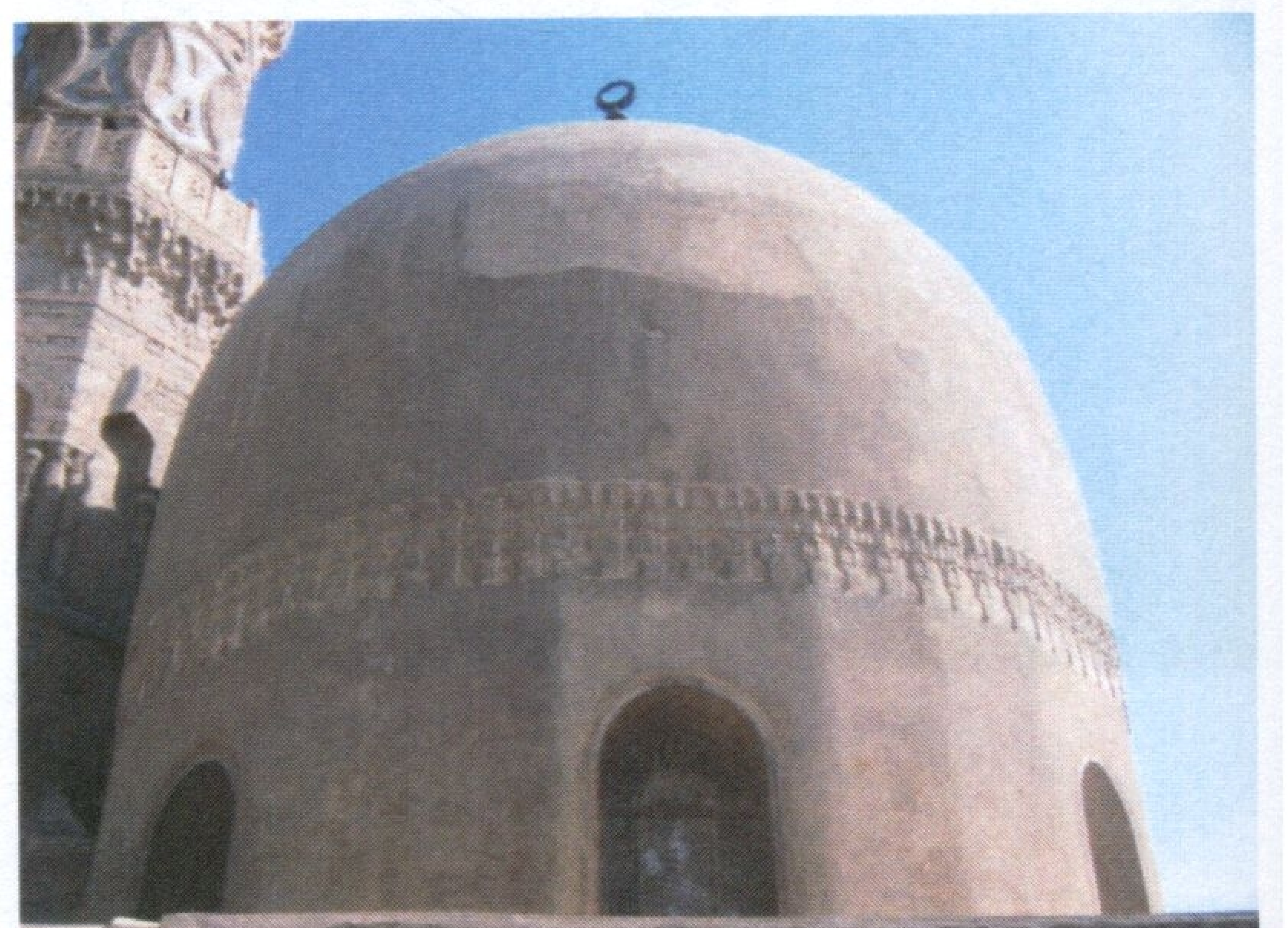
لوحة رقم (١٦٠)

مقرنصات المدخل الرئيسى



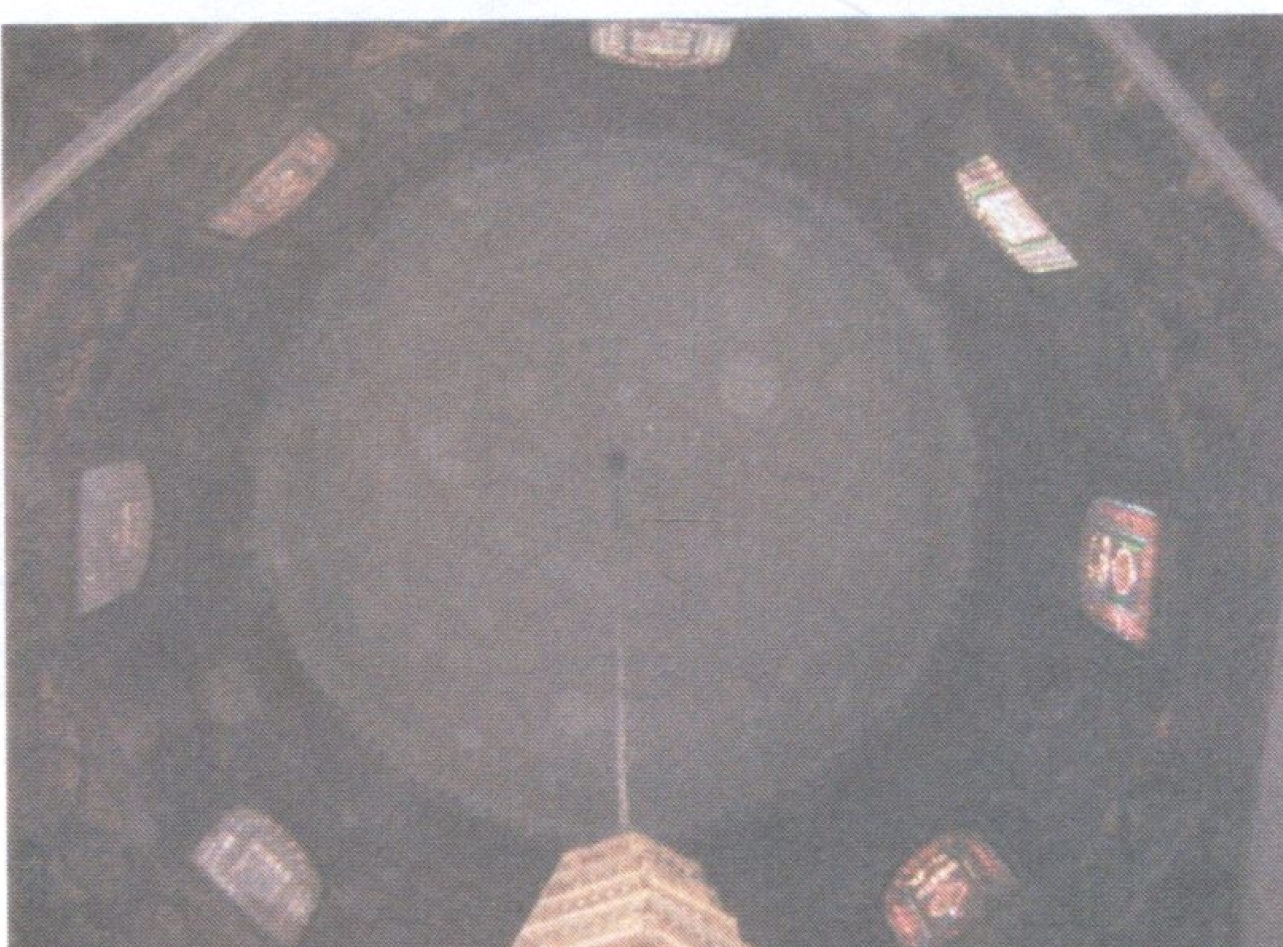
لوحة رقم (١٦١)

القبة من الخارج



لوحة رقم (١٦٢)

القبة من الداخل

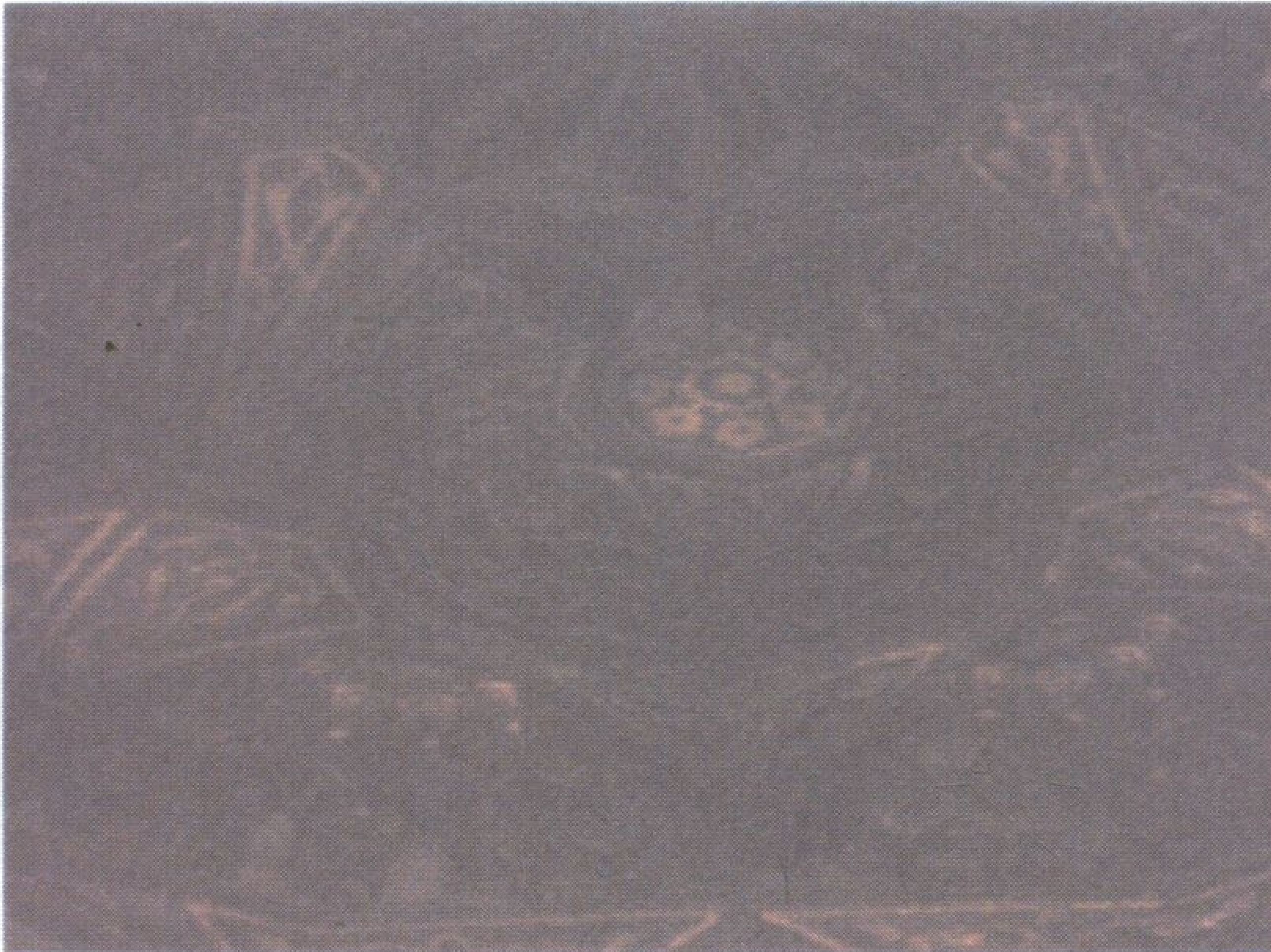


تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٦٣)
ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٦٤)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٦٥)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة

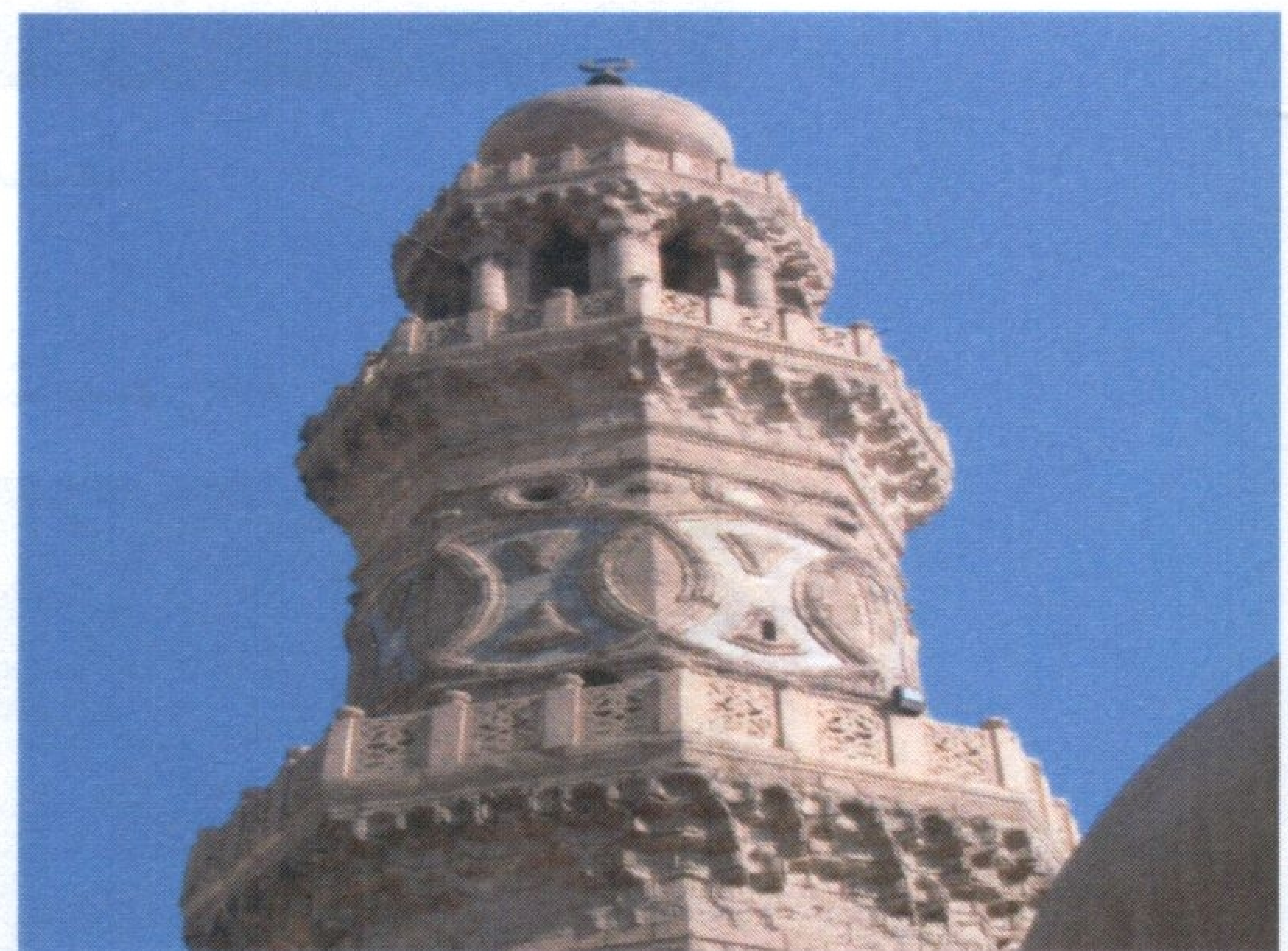


لوحة رقم (١٦٦)

الجزء السفلى من ركن مكون لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٦٧)
مئذنة المسجد



لوحة رقم (١٦٨)
مقرنصات تحمل المشترفة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٦٩)

مقرنصات تحمل الدروة الأولى



لوحة رقم (١٧٠)

قبة دركاه المدخل



لوحة رقم (١٧١)

مقرنصات قبة دركاه المدخل



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٧٢)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (١٧٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



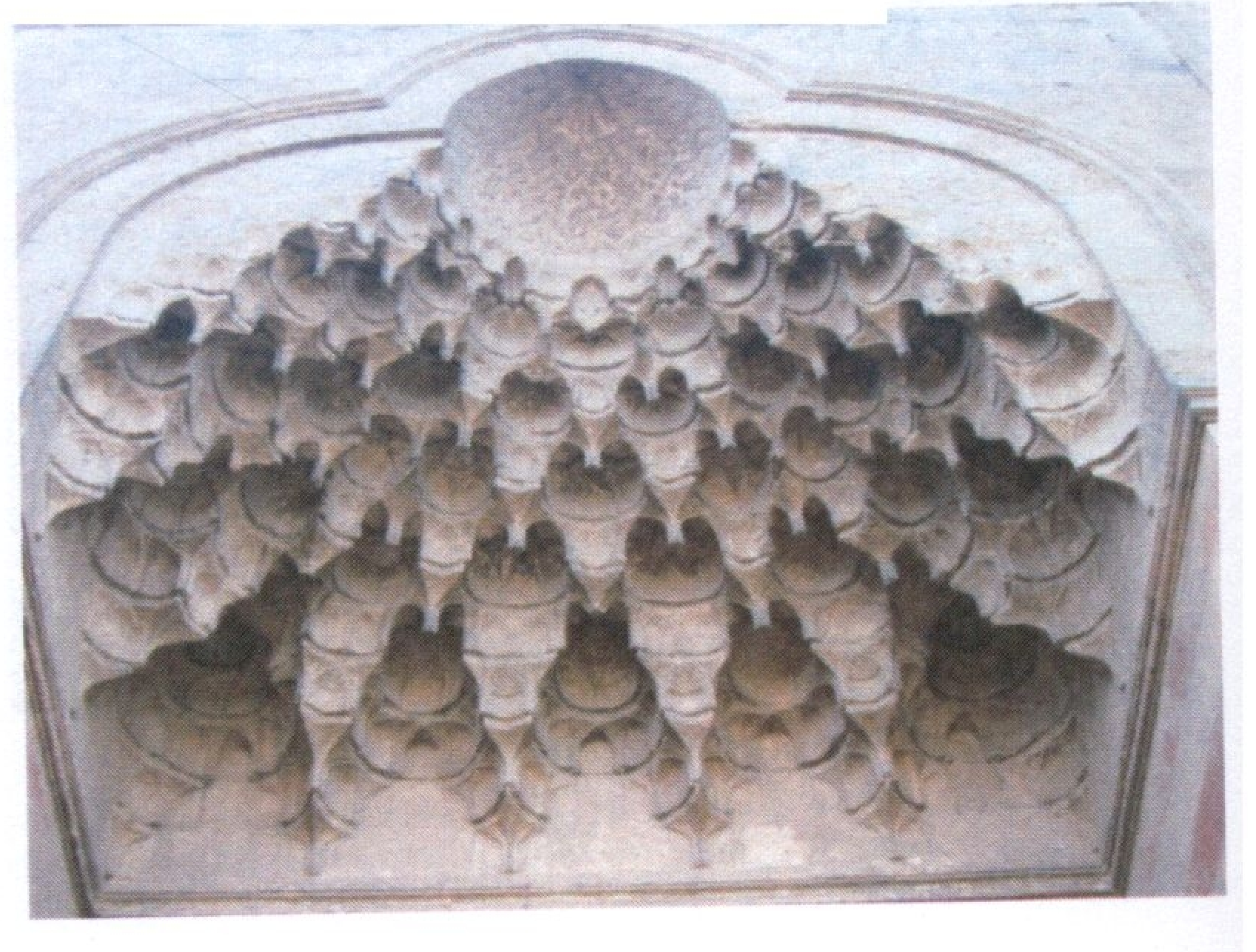
لوحة رقم (١٧٤)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسي



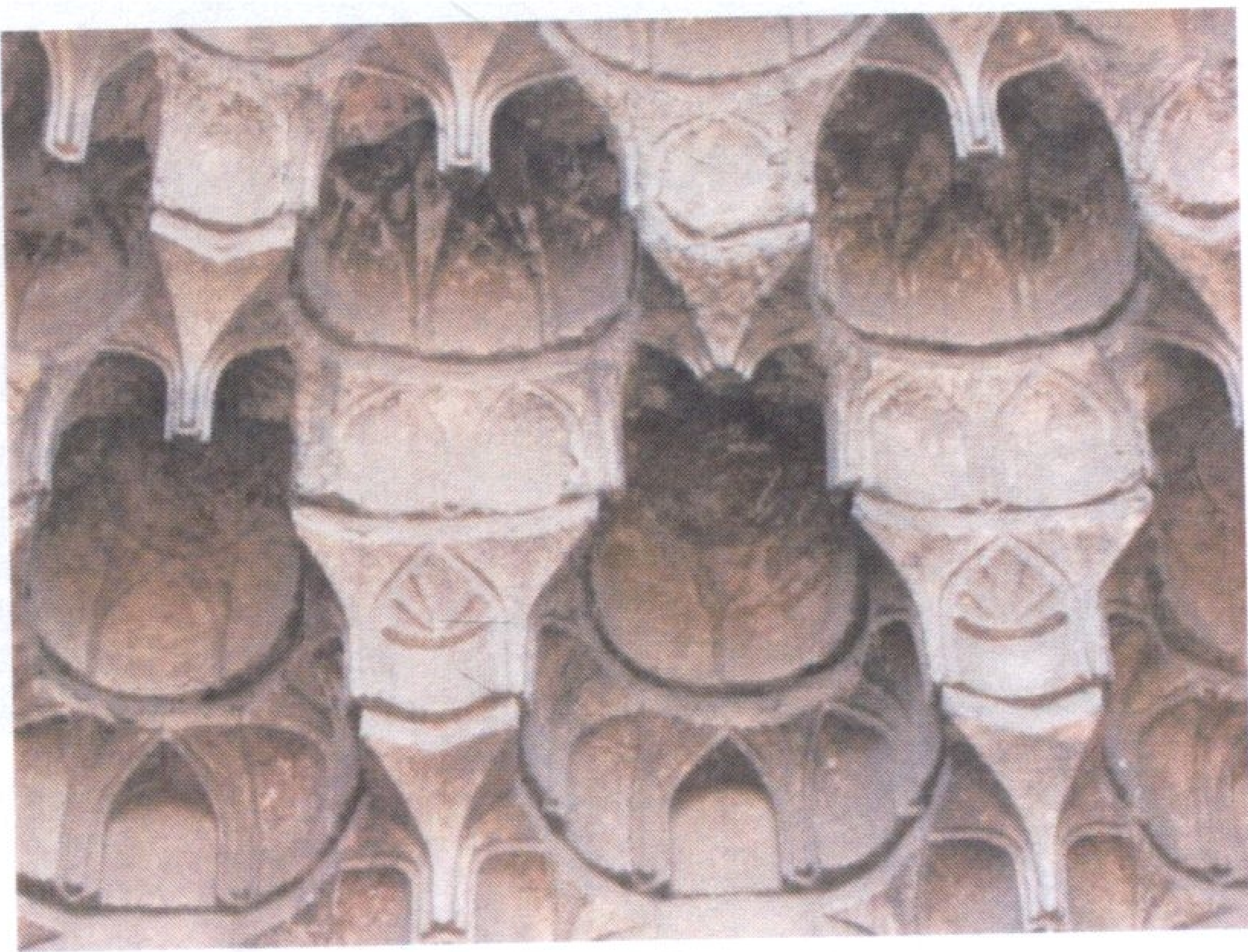
لوحة رقم (١٧٥)

مقرنصات المدخل الجانبى



لوحة رقم (١٧٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الجانبى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٧٧)
تفصيل لمقرنصات المدخل الجانبى



لوحة رقم (١٧٨)
تفصيل لمقرنصات المدخل الجانبى



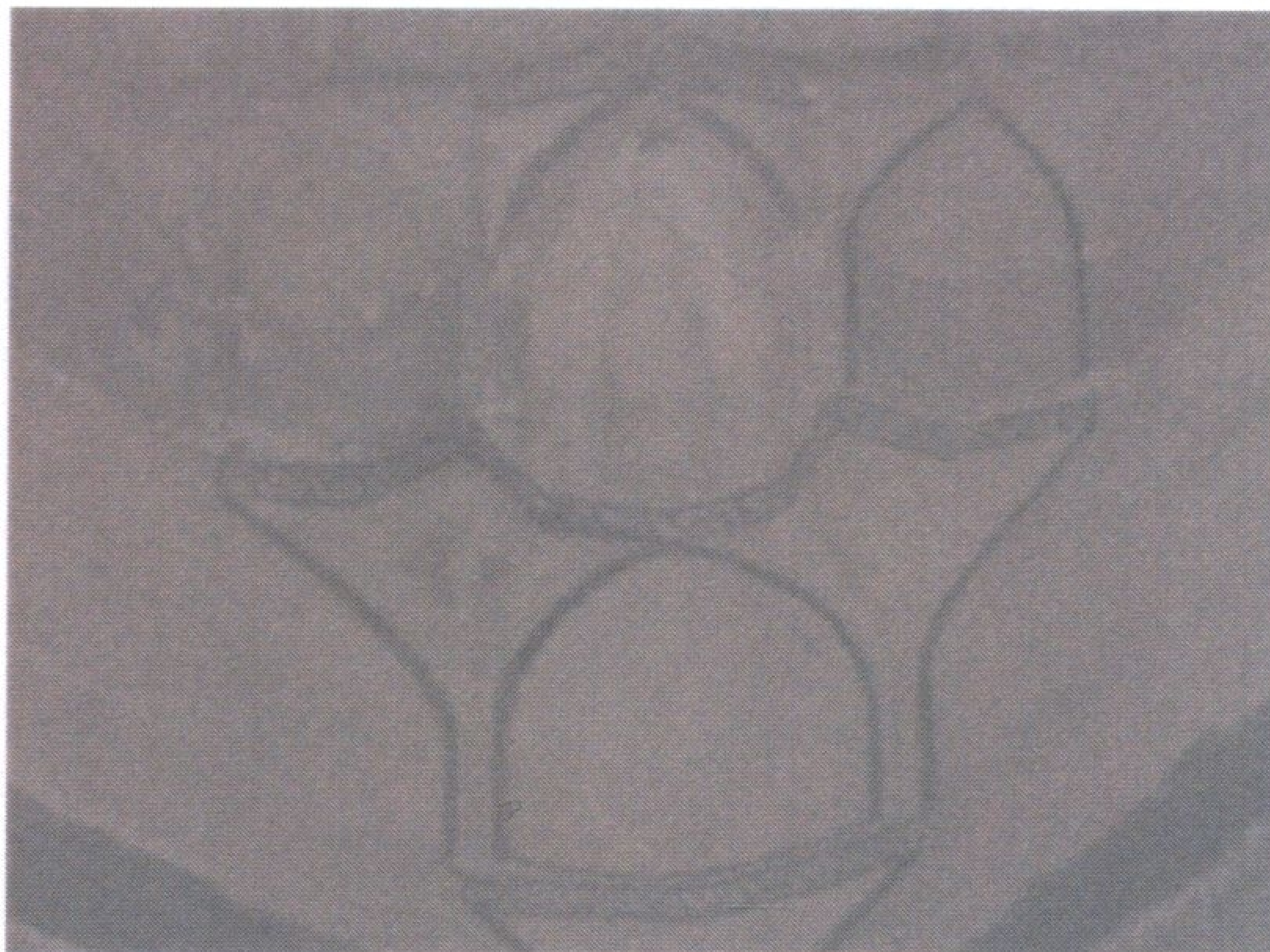
لوحة رقم (١٧٩)
تفصيل لمقرنصات المدخل الجانبى



لوحة رقم (١٨٠)
القبة من الداخل (قبة السيدات)



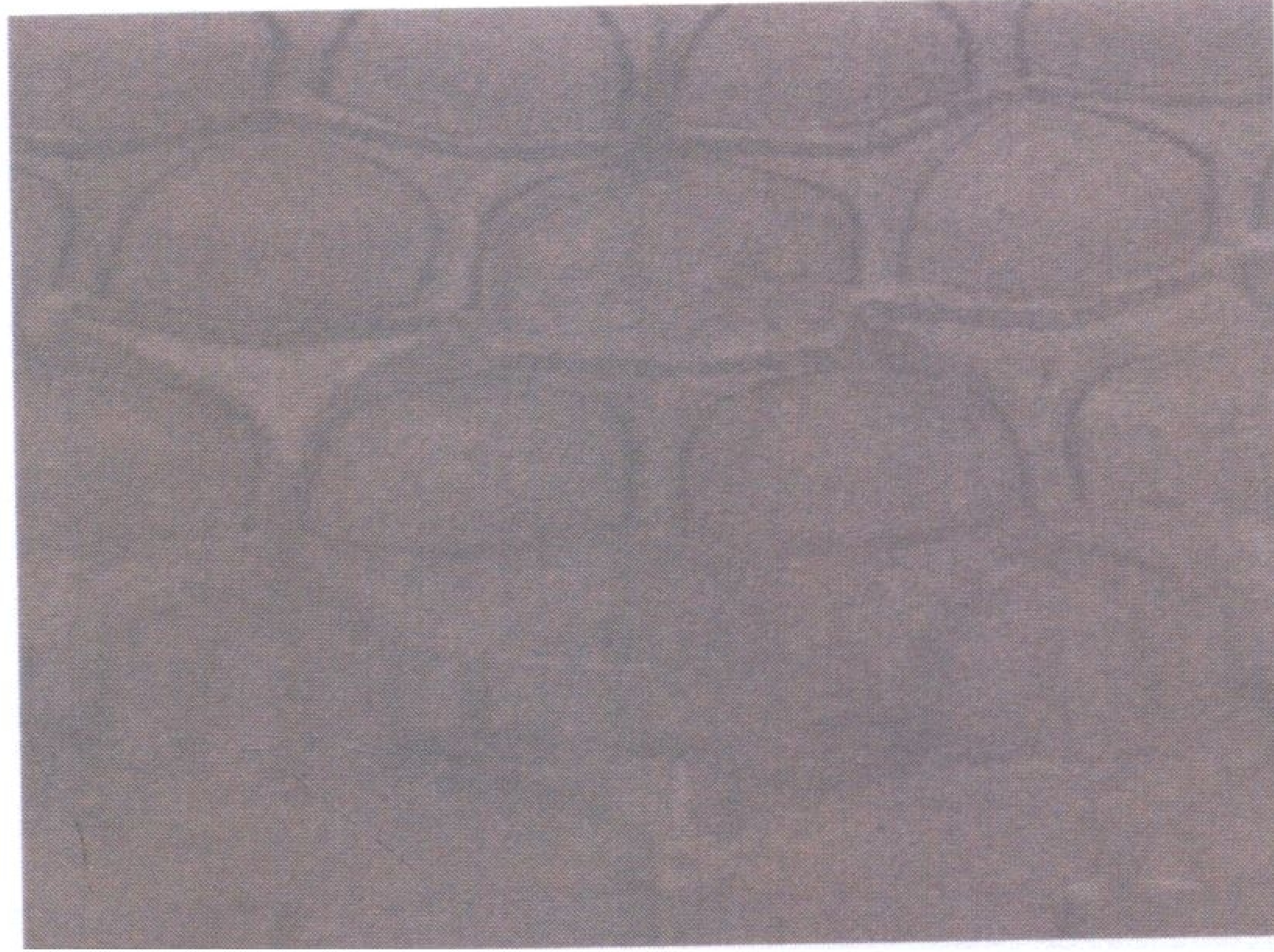
لوحة رقم (١٨١)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

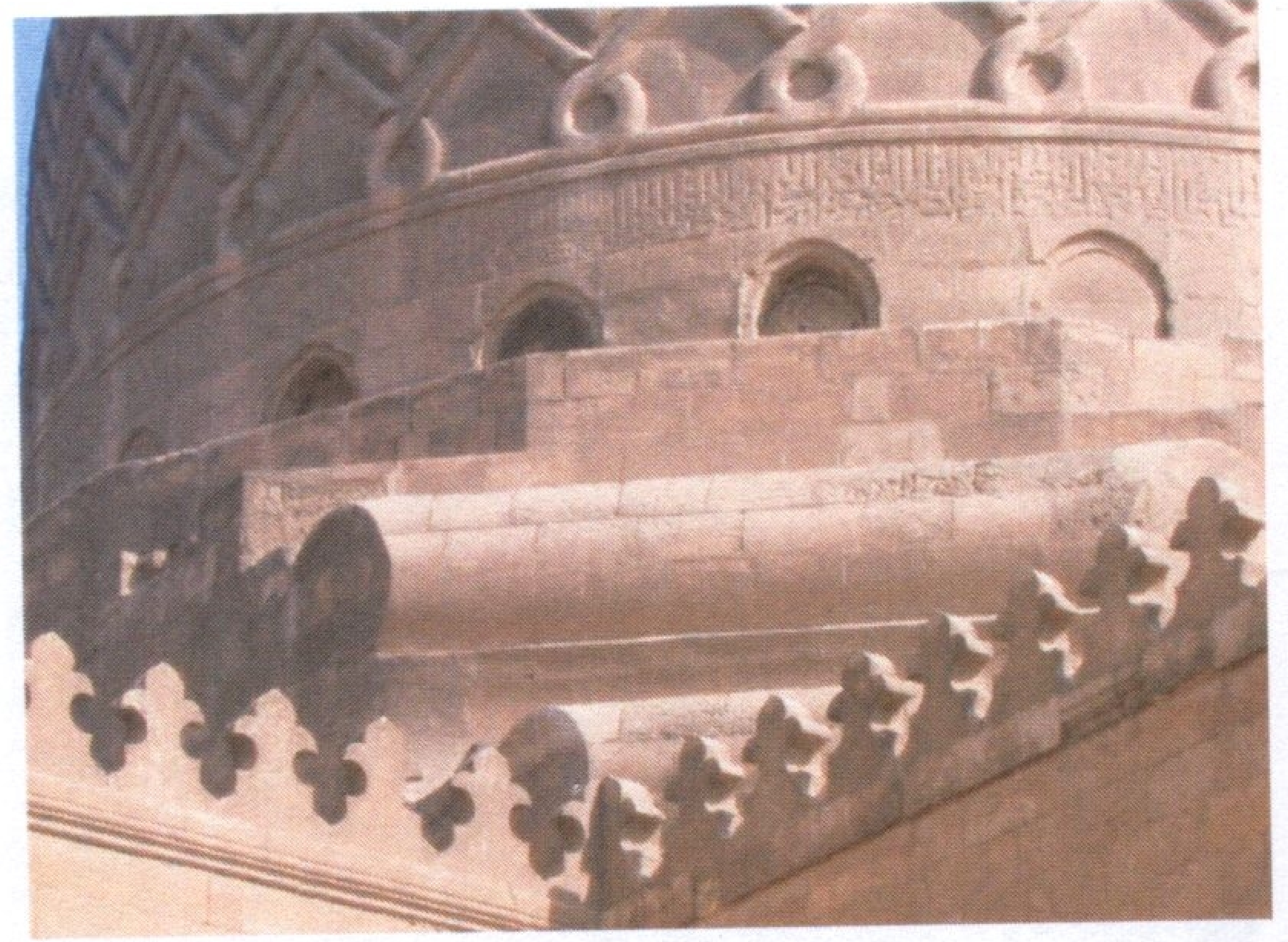
لوحة رقم (١٨٢)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (١٨٣)

القبة من الخارج (قبة السيدات)



لوحة رقم (١٨٤)

القبة من الداخل (قبة الرجال)



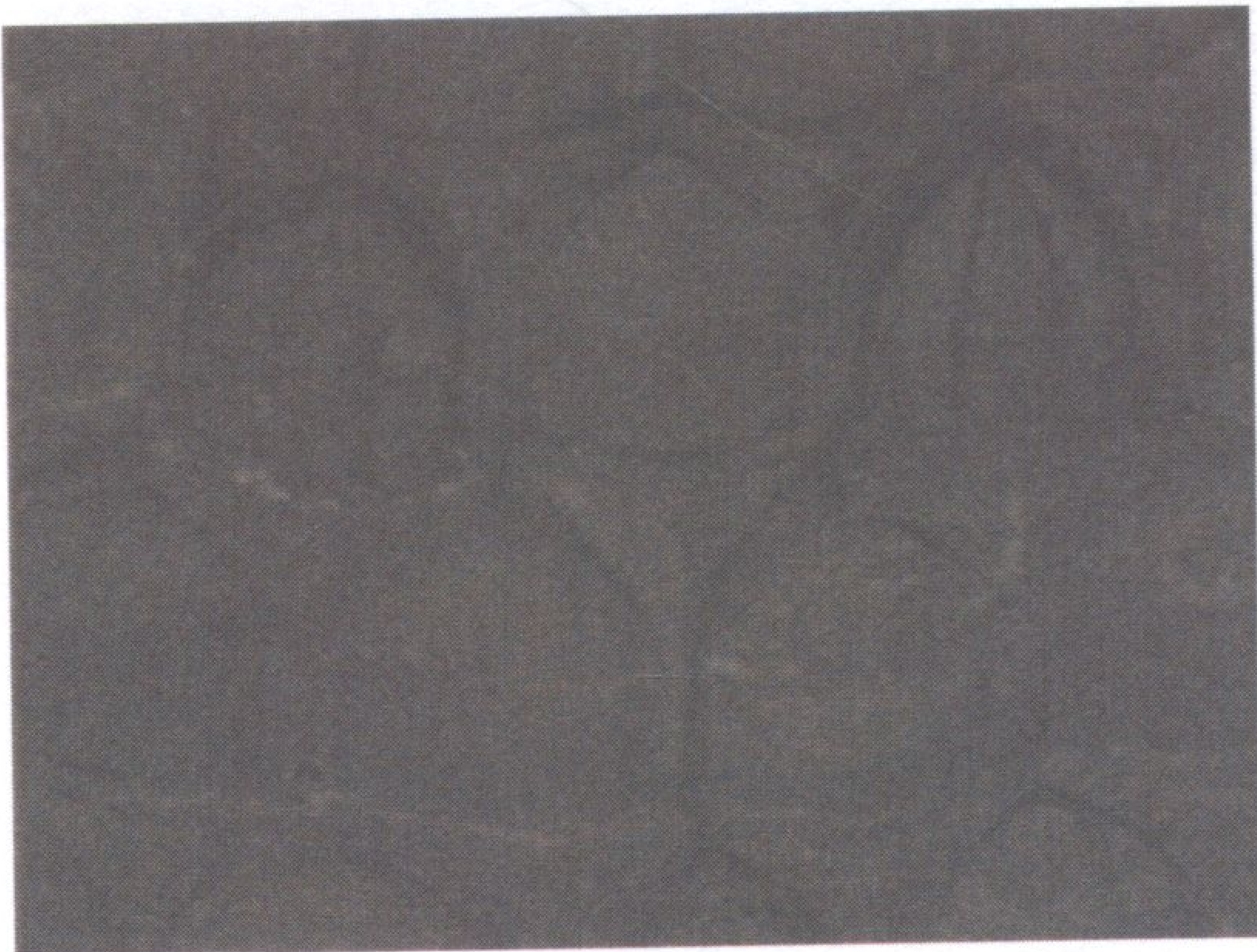
لوحة رقم (١٨٥)

ركن من أركان منطقة انتقال قبة الرجال



لوحة رقم (١٨٦)

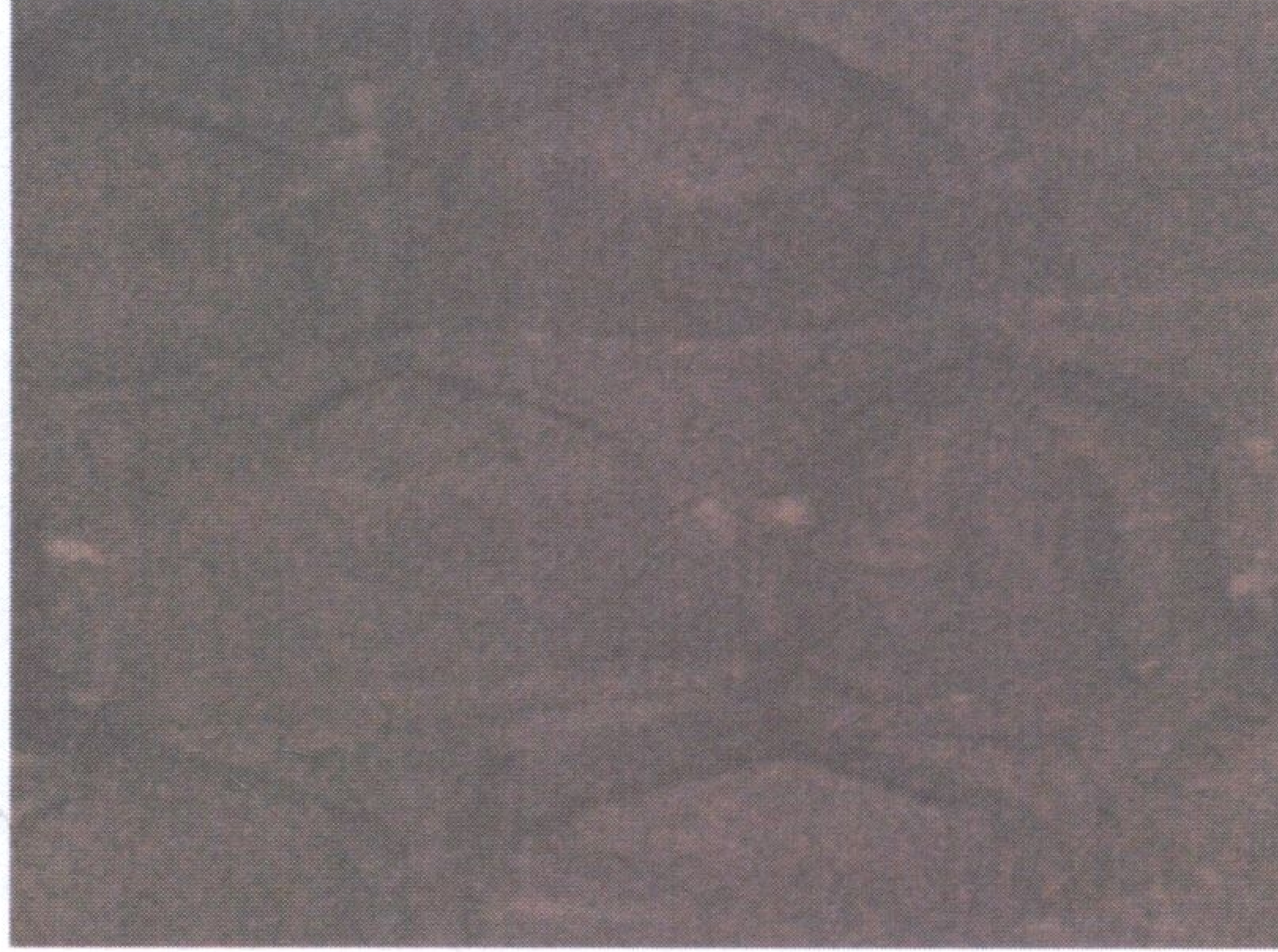
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال قبة الرجال



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٨٧)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال قبة الرجال



لوحة رقم (١٨٨)

الدخلة الوسطى من الواجهه الرئيسية



لوحة رقم (١٨٩)

الدخلات اليمنى للواجهة الرئيسية



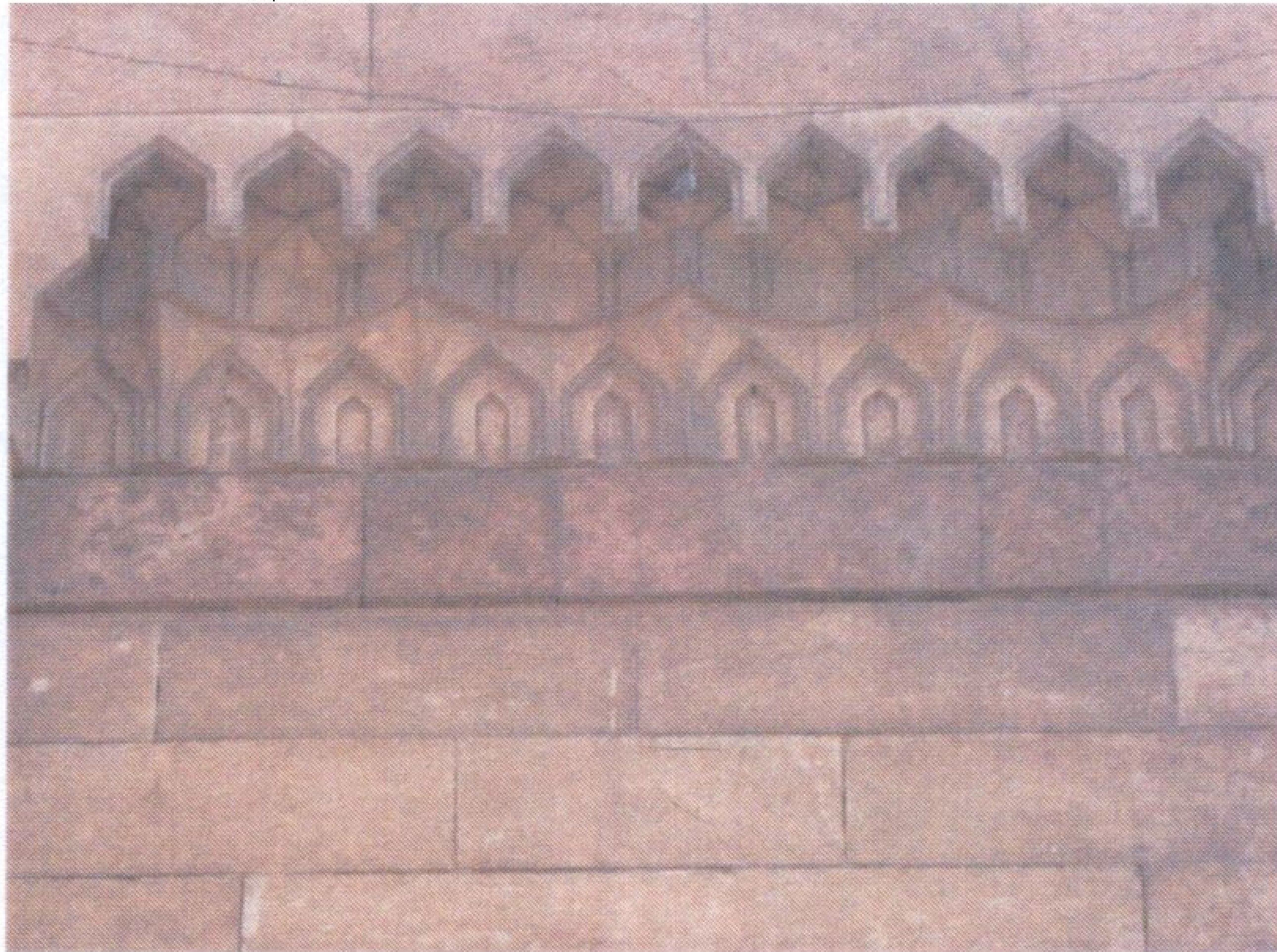
لوحة رقم (١٩٠)

مقرنصات دخلات الواجهه



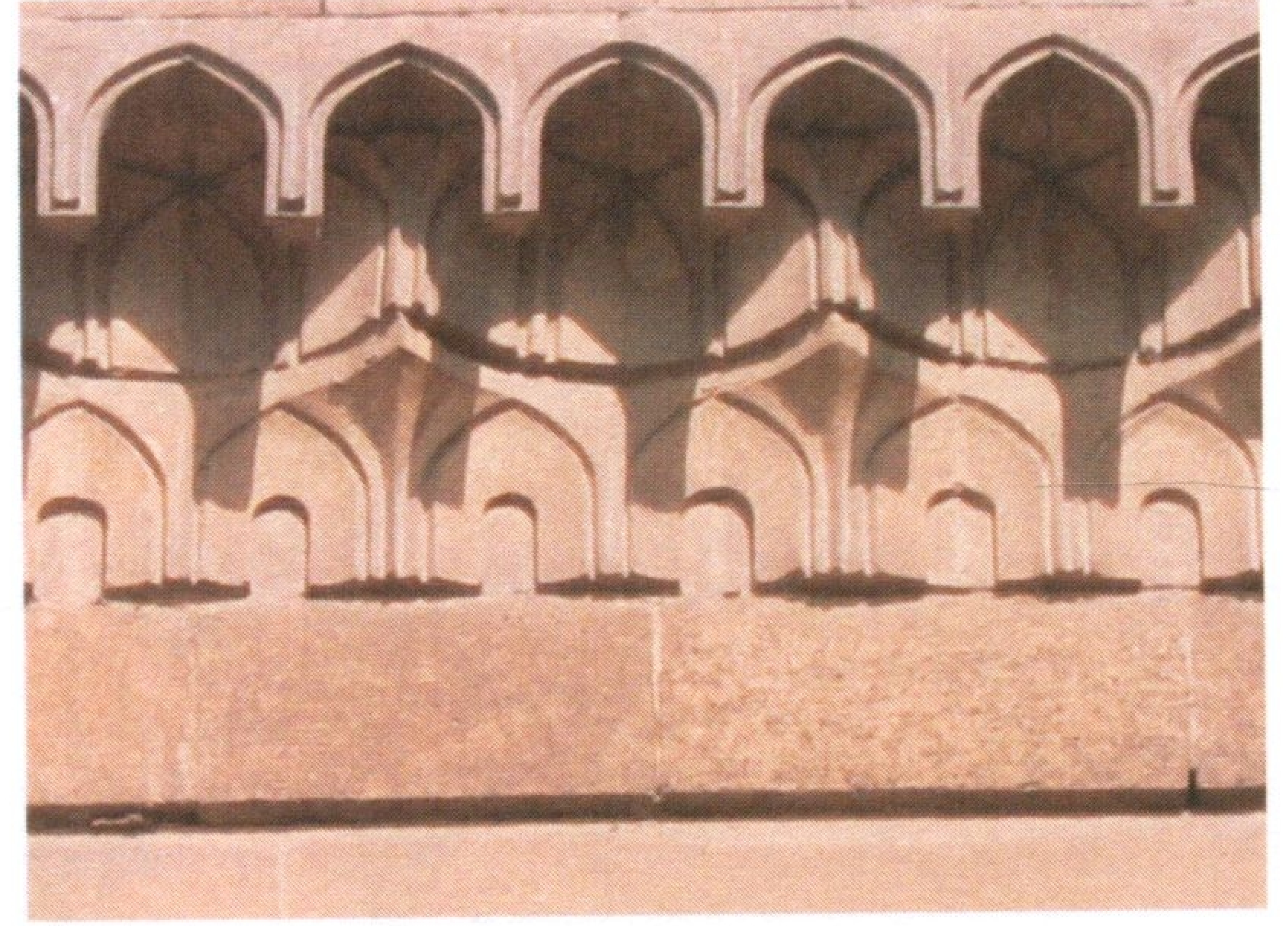
لوحة رقم (١٩١)

مقرنصات دخلات الواجهه



تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٩٢)
تفصيل لمقرنصات دخلات الواجهه



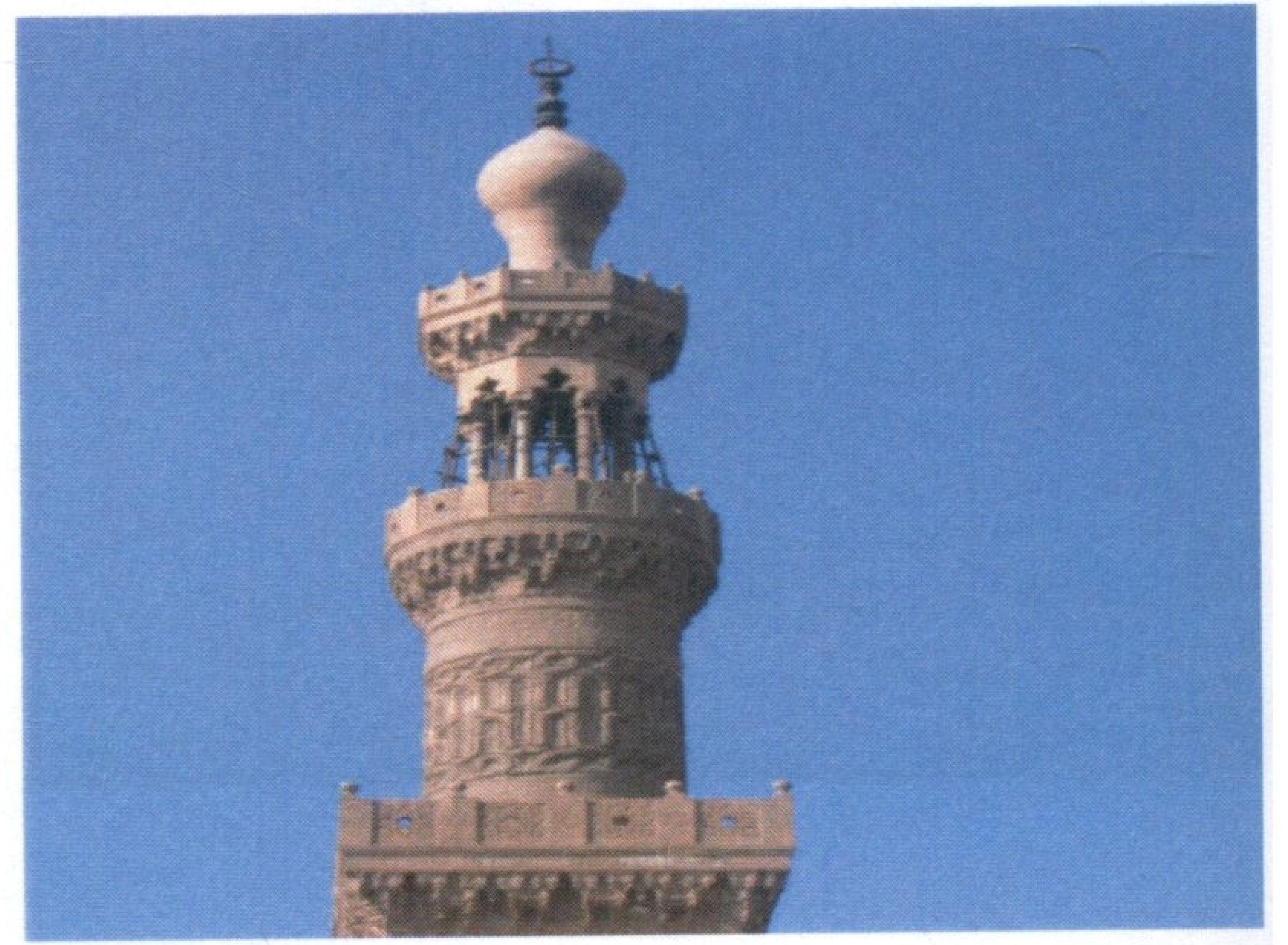
لوحة رقم (١٩٣)
تفصيل لمقرنصات دخلات الواجهة



لوحة رقم (١٩٤)
تفصيل لمقرنصات دخلات الواجهه



لوحة رقم (١٩٥)
مئذنة تقع على الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (١٩٦)
مئذنة تقع على الواجهة الرئيسية

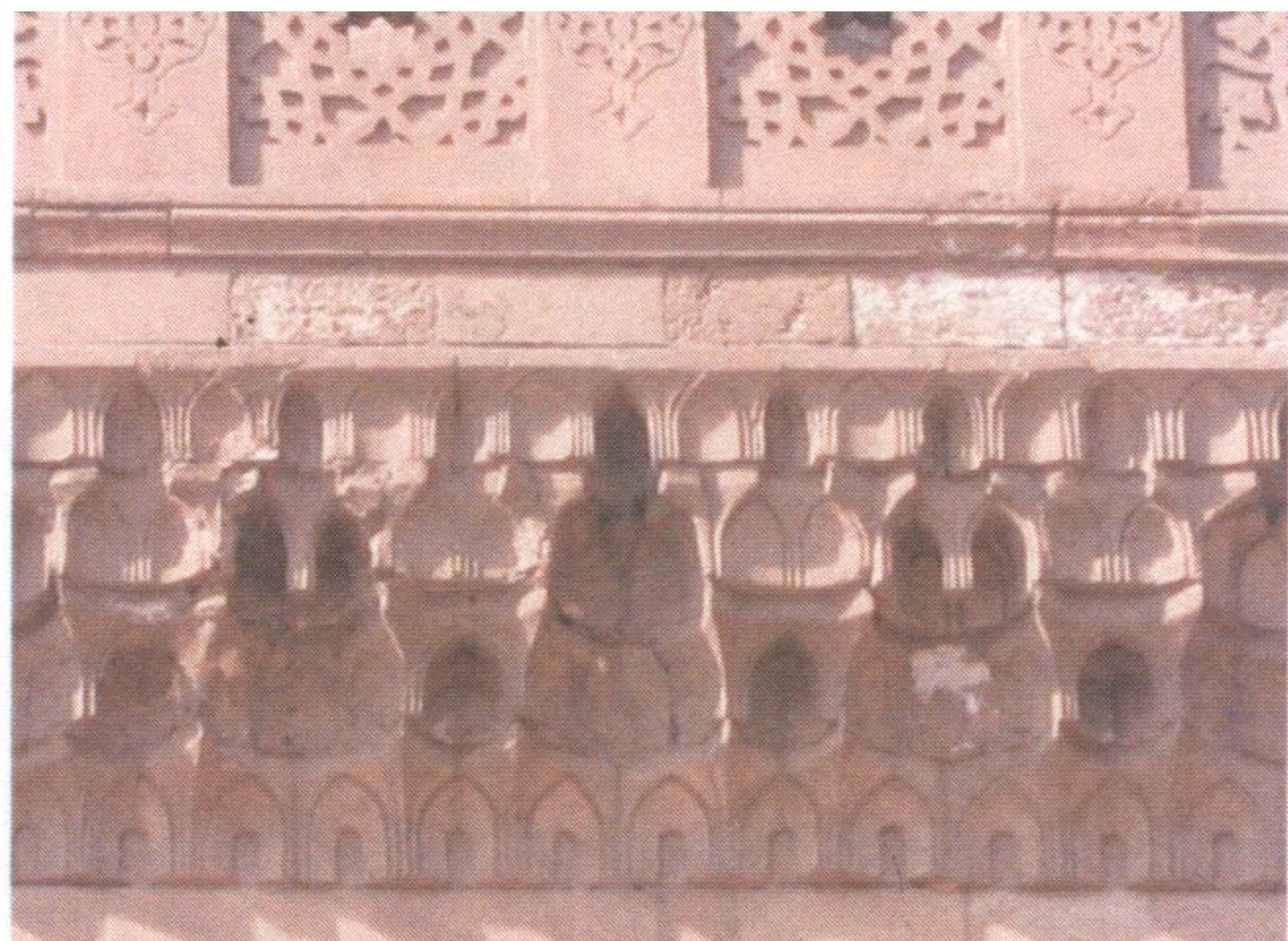


تصوير الباحثة

لوحة رقم (١٩٧)
مقرنصات تحمل الدروة الثالثة



لوحة رقم (١٩٨)
مقرنصات تحمل الدروة الأولى



لوحة رقم (١٩٩)
مقرنصات تحمل الدروة الثانية



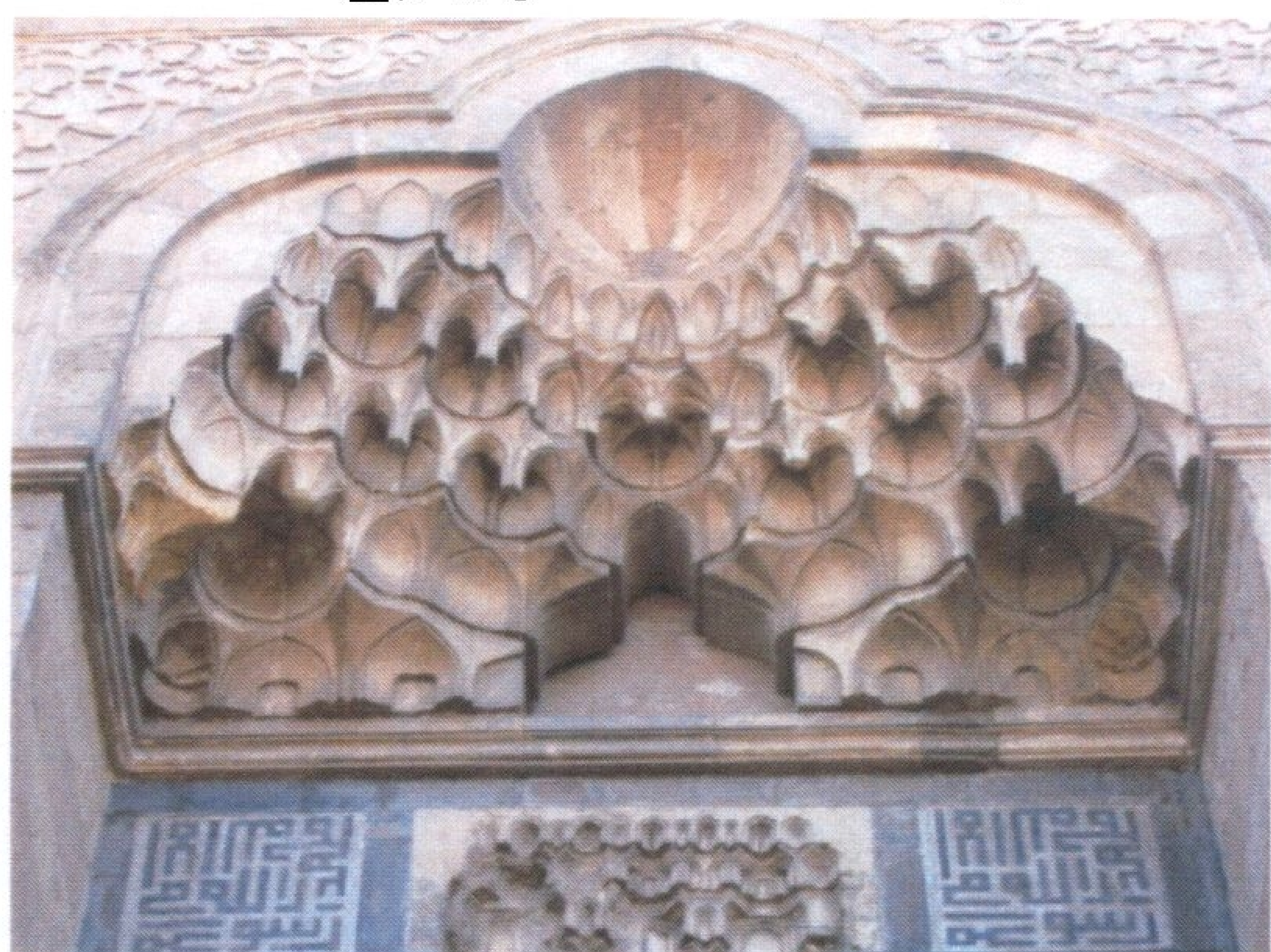
لوحة رقم (٢٠٠)
مقرنصات تحمل المشترفة



لوحة رقم (٢٠١)
المدخل الرئيسى



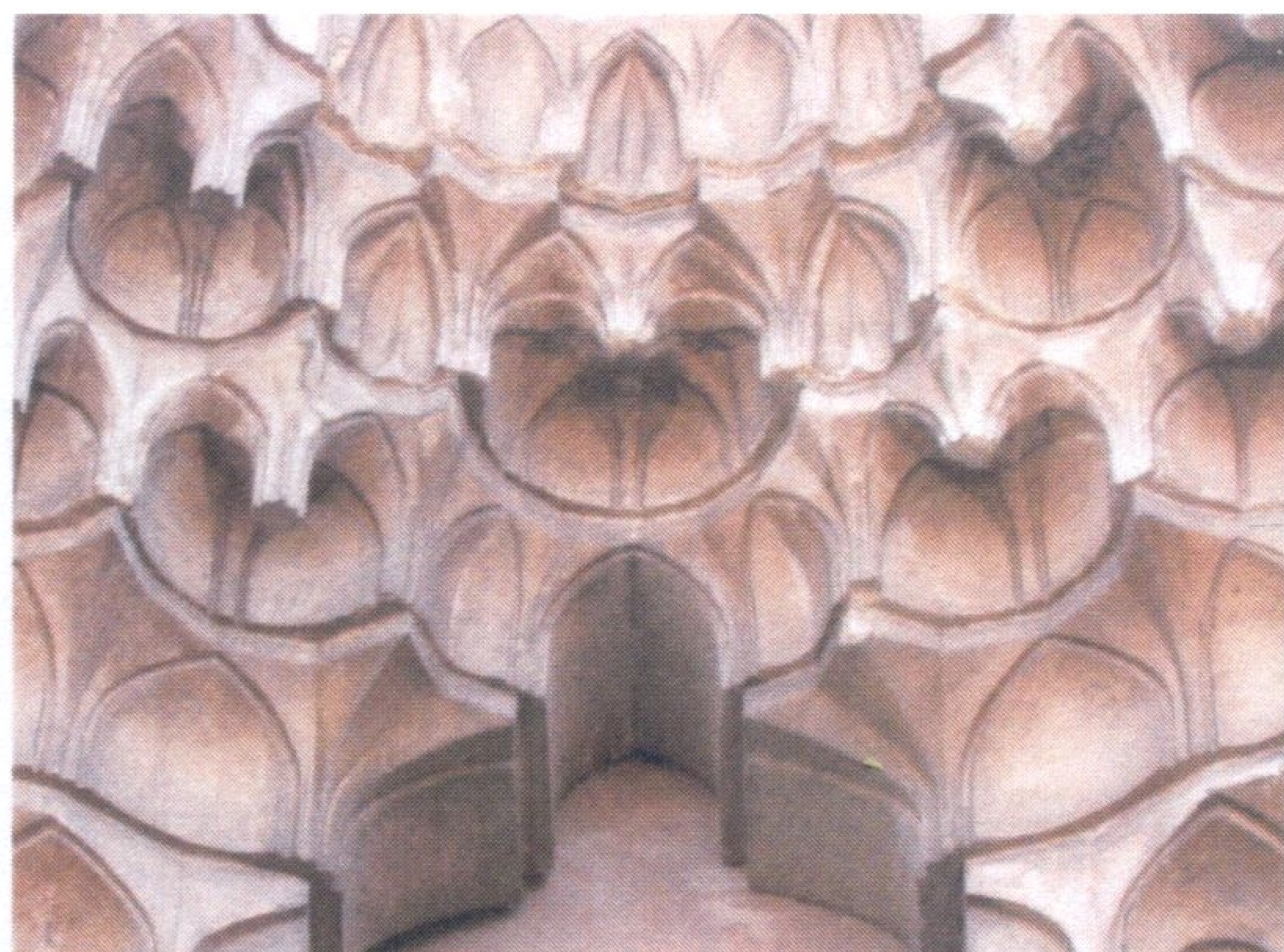
لوحة رقم (٢٠٢)
مقرنصات المدخل الرئيسيى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٠٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل



لوحة رقم (٢٠٤)

تفصيل لمقرنصات المدخل



لوحة رقم (٢٠٥)

تفصيل لمقرنصات المدخل



لوحة رقم (٢٠٦)

مقرنصات دخله الواجهة



تصوير الباحثة

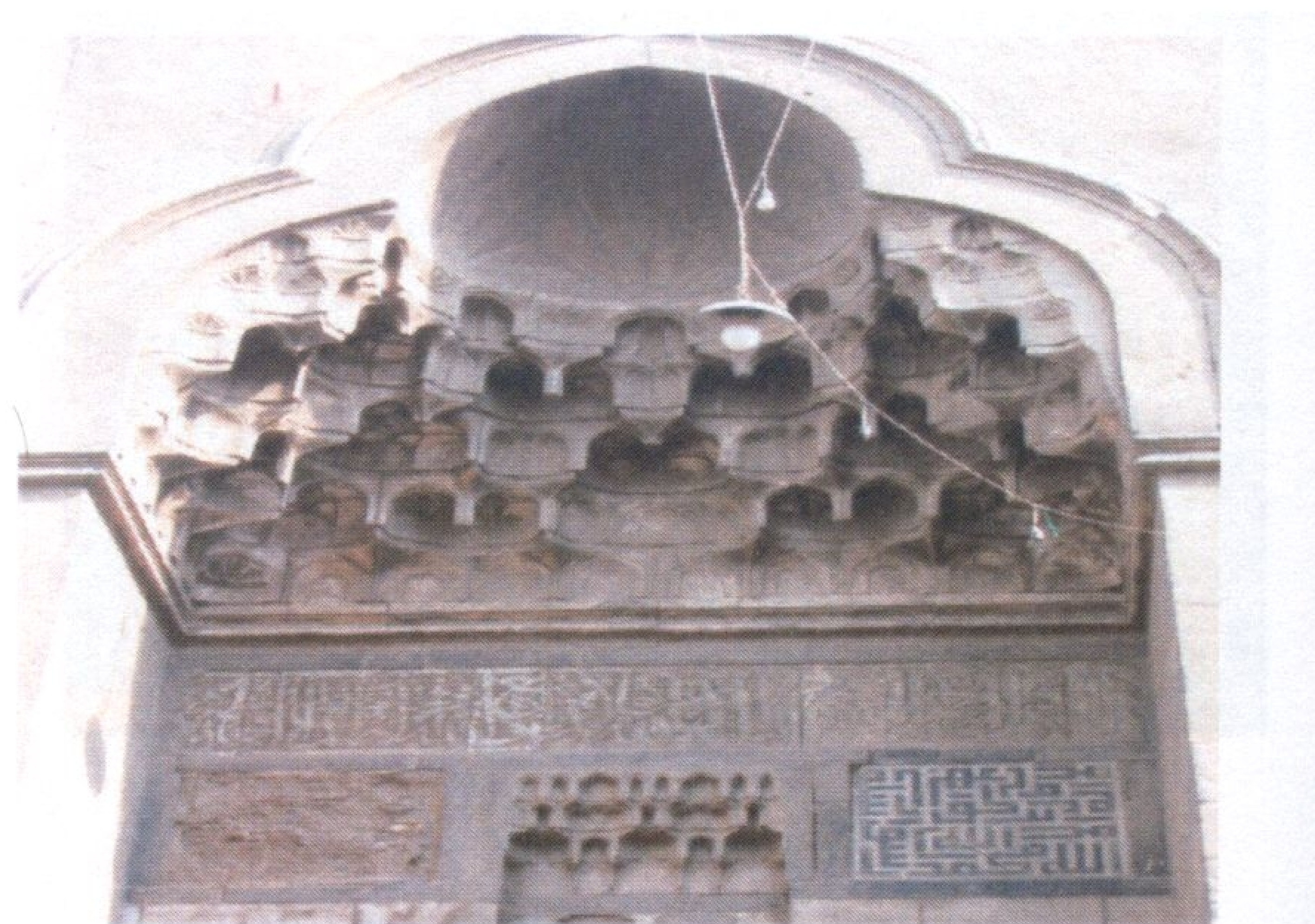
لوحة رقم (٢٠٧)

مقرنصات مداخل الخلاوي



لوحة رقم (٢٠٨)

المدخل الرئيسى



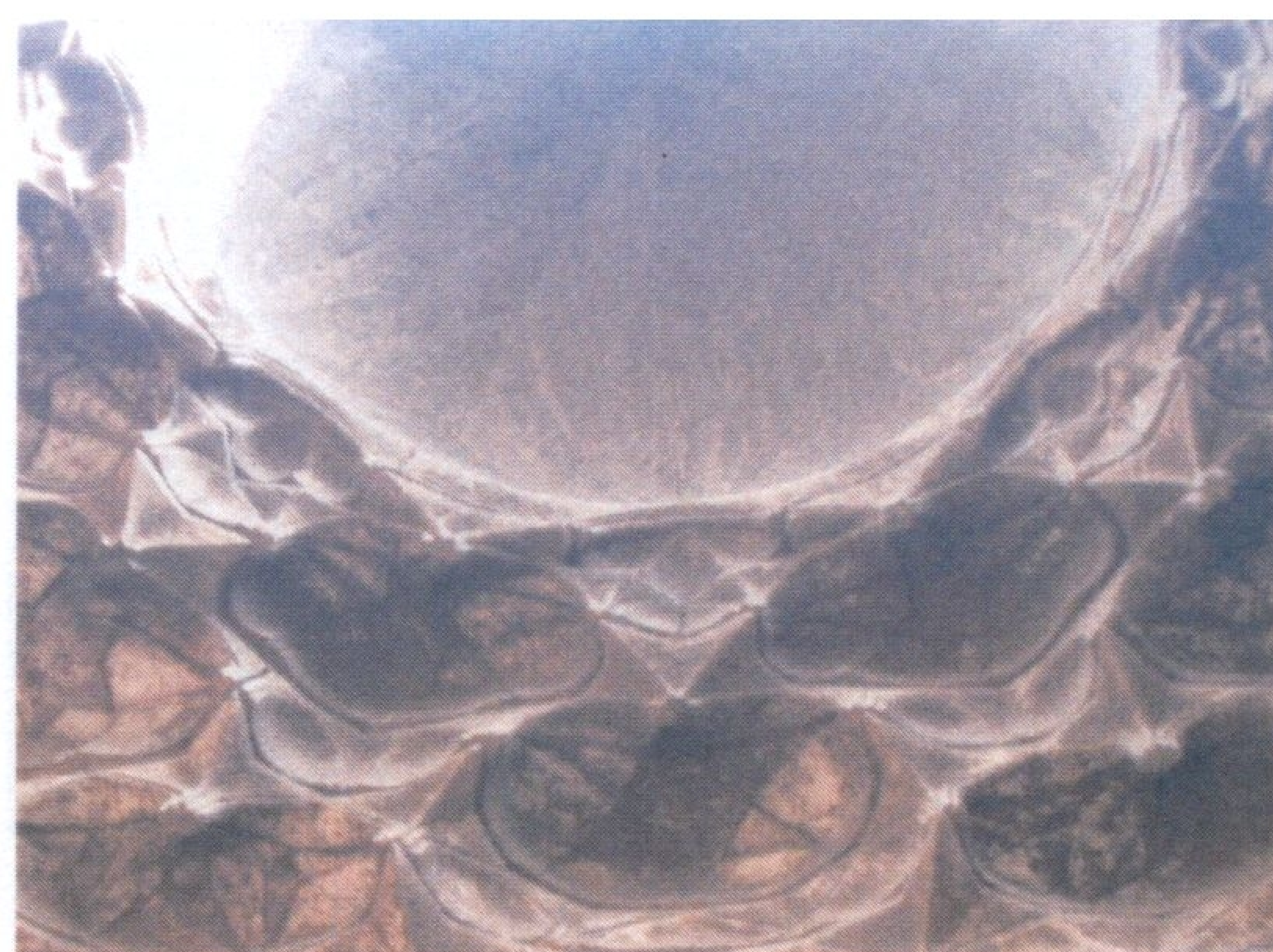
لوحة رقم (٢٠٩)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢١٠)

تفصيل لمقرنصات المدخل



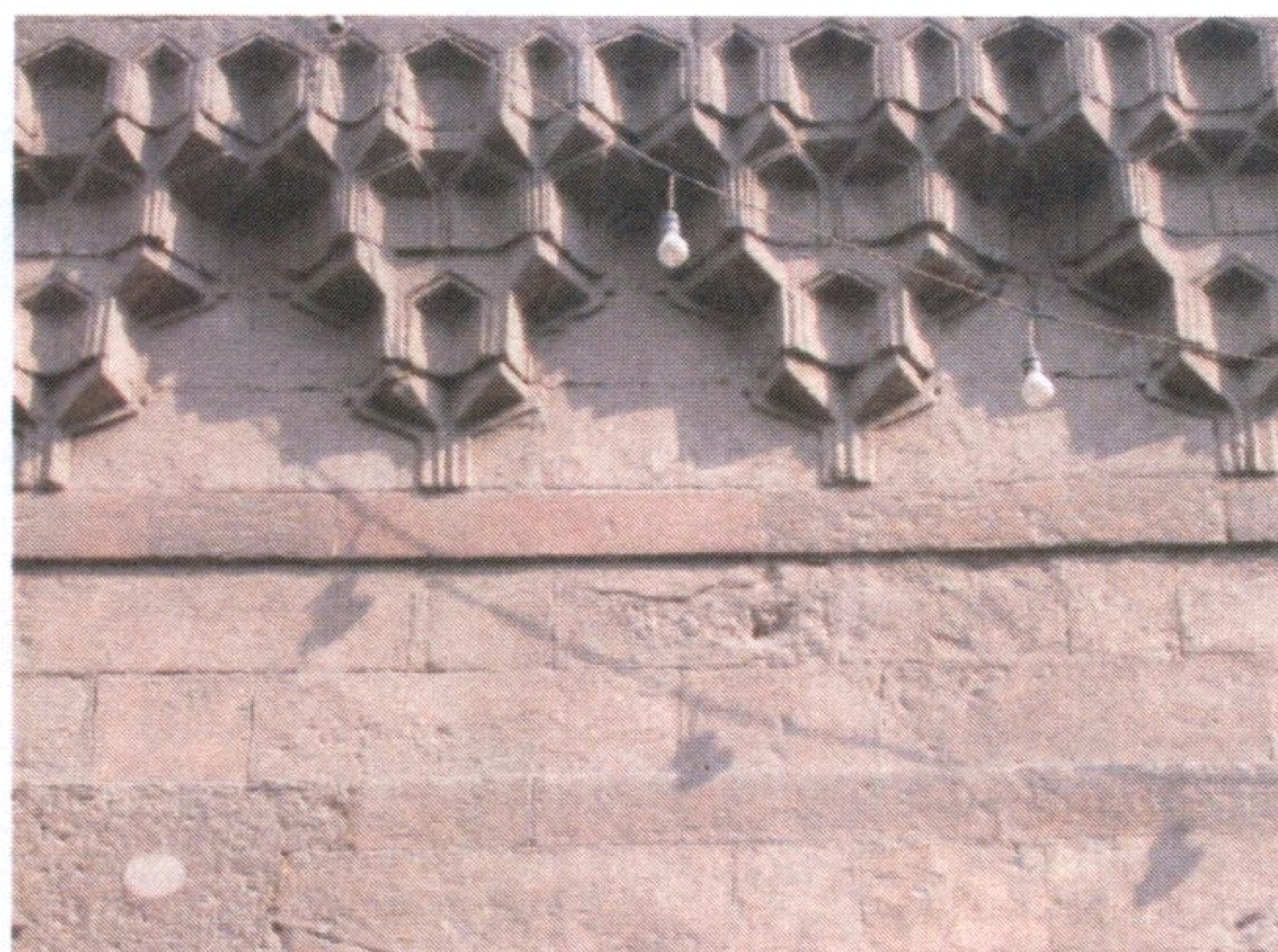
لوحة رقم (٢١١)

تفصيل لمقرنصات المدخل



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢١٢)
مقرنصات دخله الواجهة



لوحة رقم (٢١٣)
تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة



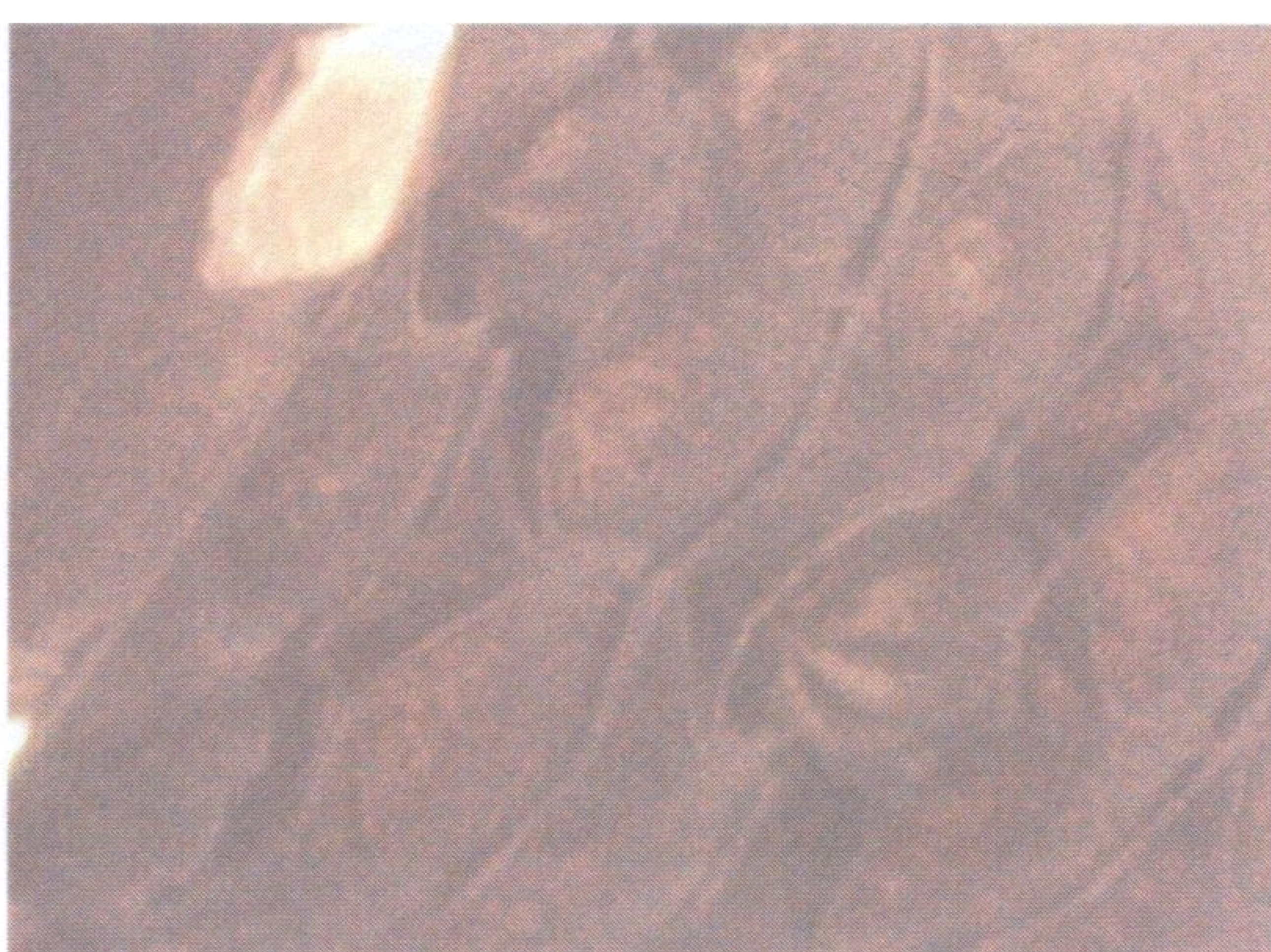
لوحة رقم (٢١٤)

منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢١٥)

صورة أقرب لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢١٦)

مئذنة الجامع



لوحة رقم (٢١٧)

مقرنصات تحمل الدروة الأولى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢١٨)

تفصيل لمقرنصات المئذنة



لوحة رقم (٢١٩)

الجزء العلوى من المدخل الرئيسى



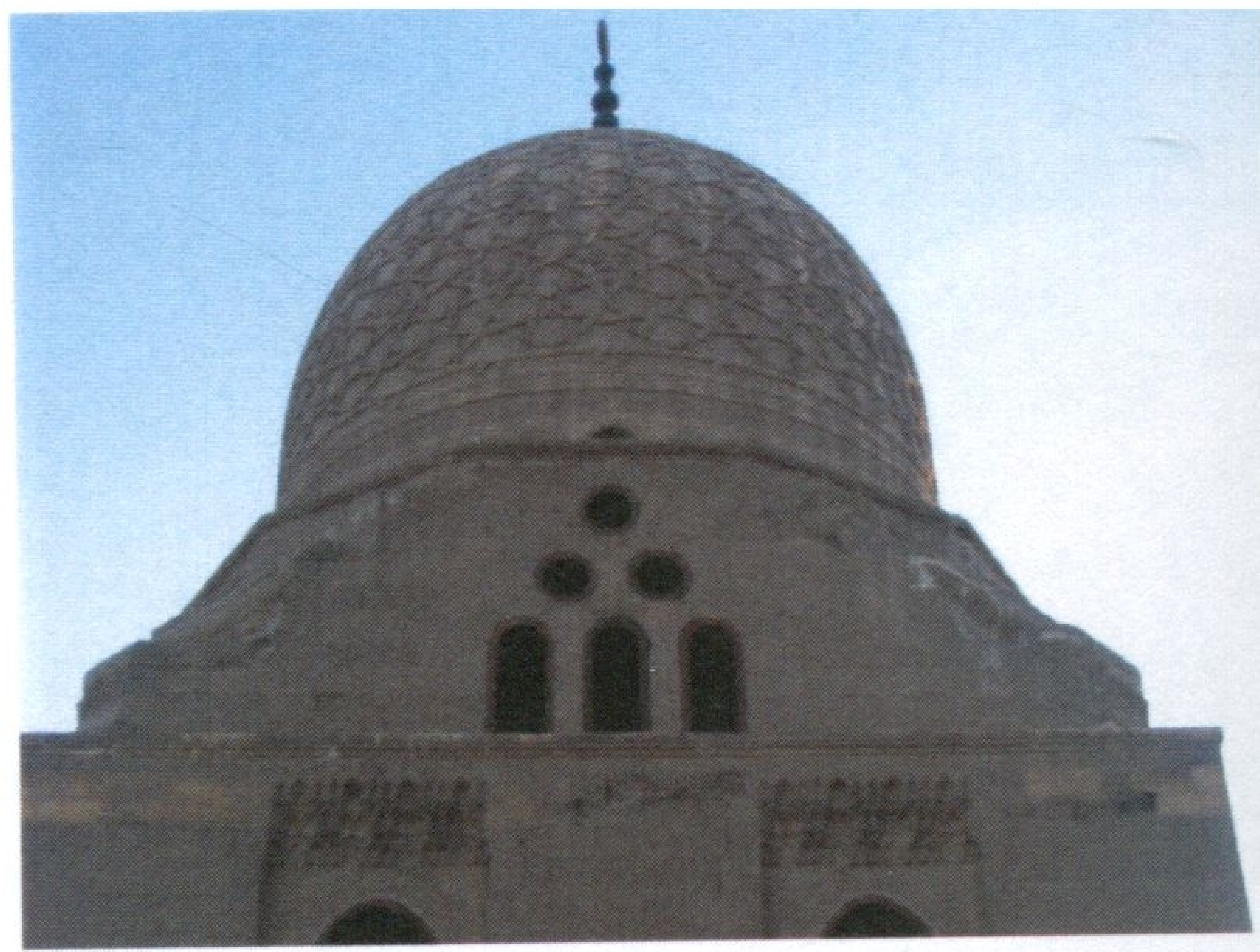
لوحة رقم (٢٢٠)

مقرنصات المدخل الرئيسى



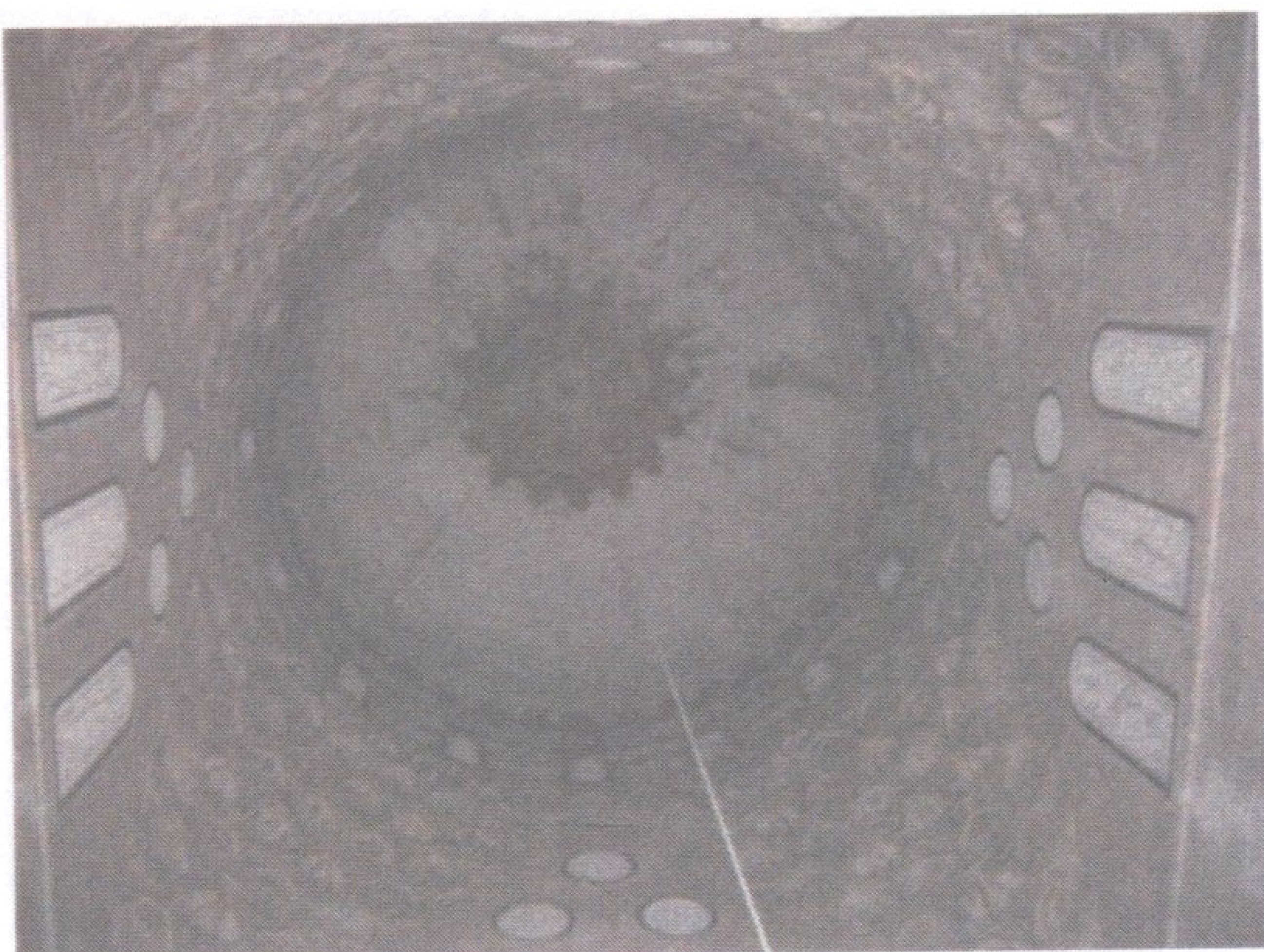
لوحة رقم (٢٢١)

القبة من الخارج



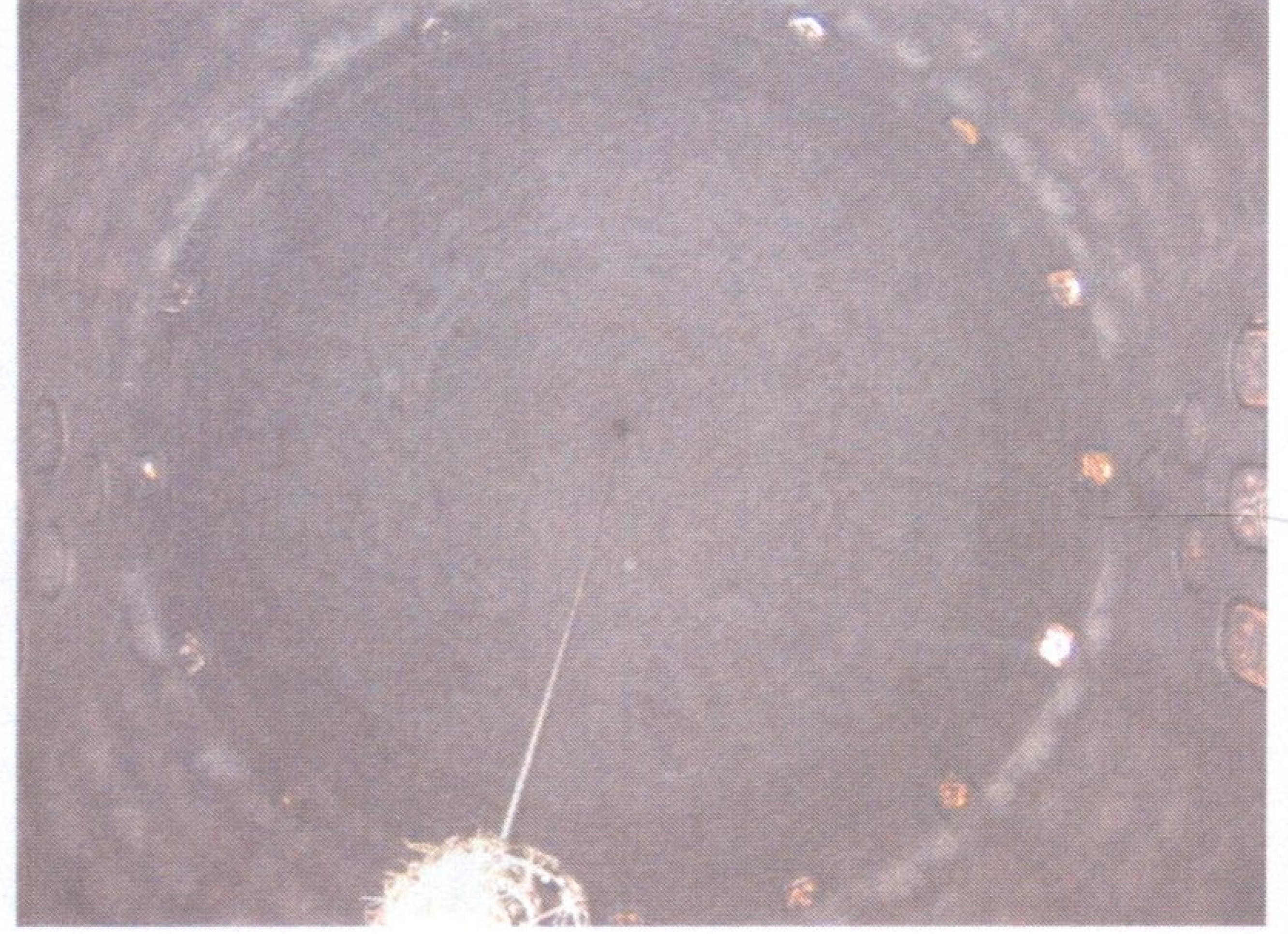
لوحة رقم (٢٢٢)

القبة من الداخل



تصوير الباحثة

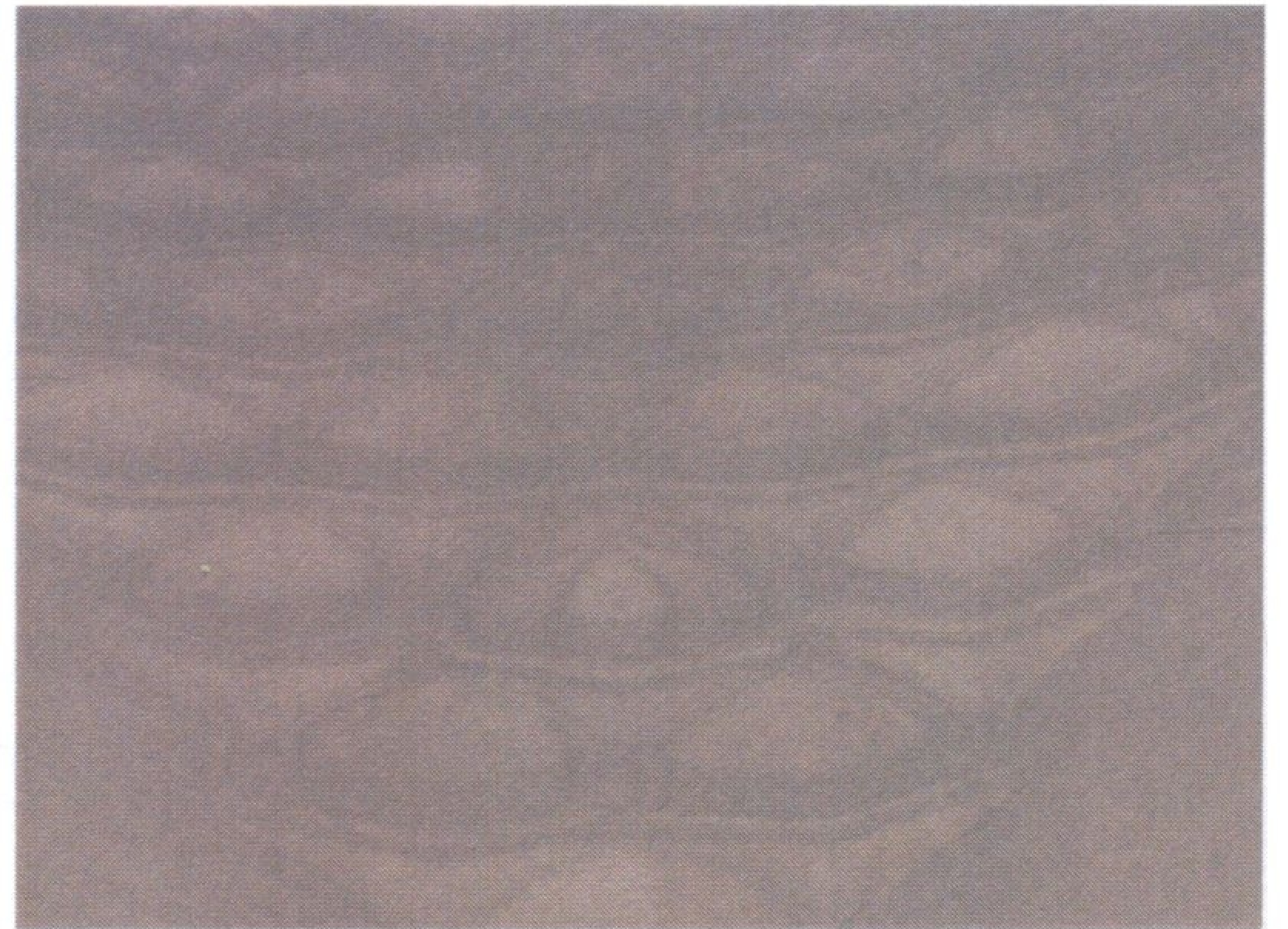
لوحة رقم (٢٢٣)
القبة من الداخل



لوحة رقم (٢٢٤)
صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٢٥)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٢٦)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة

لوحة رقم (٢٢٧)
مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٢٢٨)
مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٢٩)

تفصيل لمقرنصات الواجهة



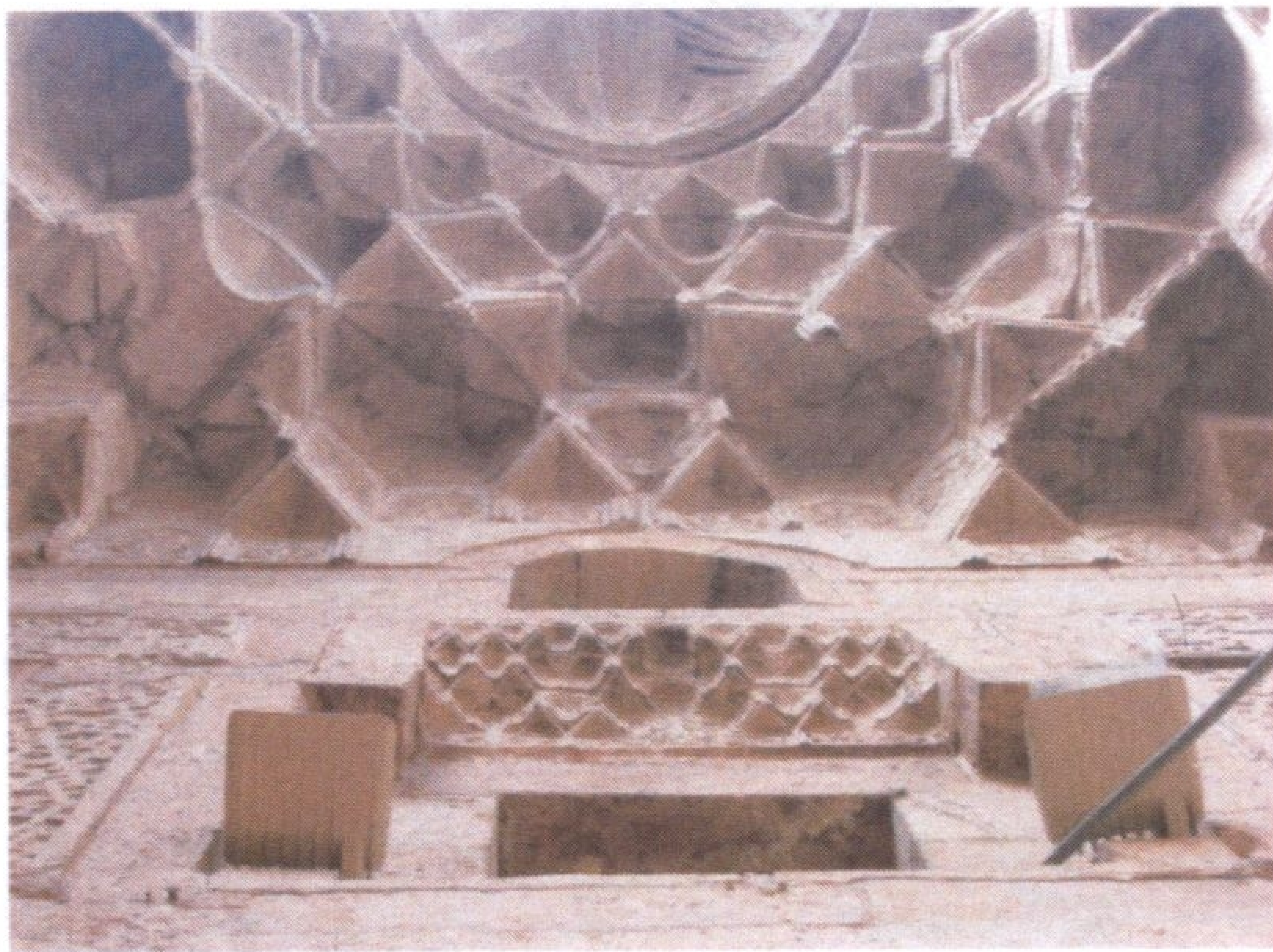
لوحة رقم (٢٣٠)

المدخل الرئيسى



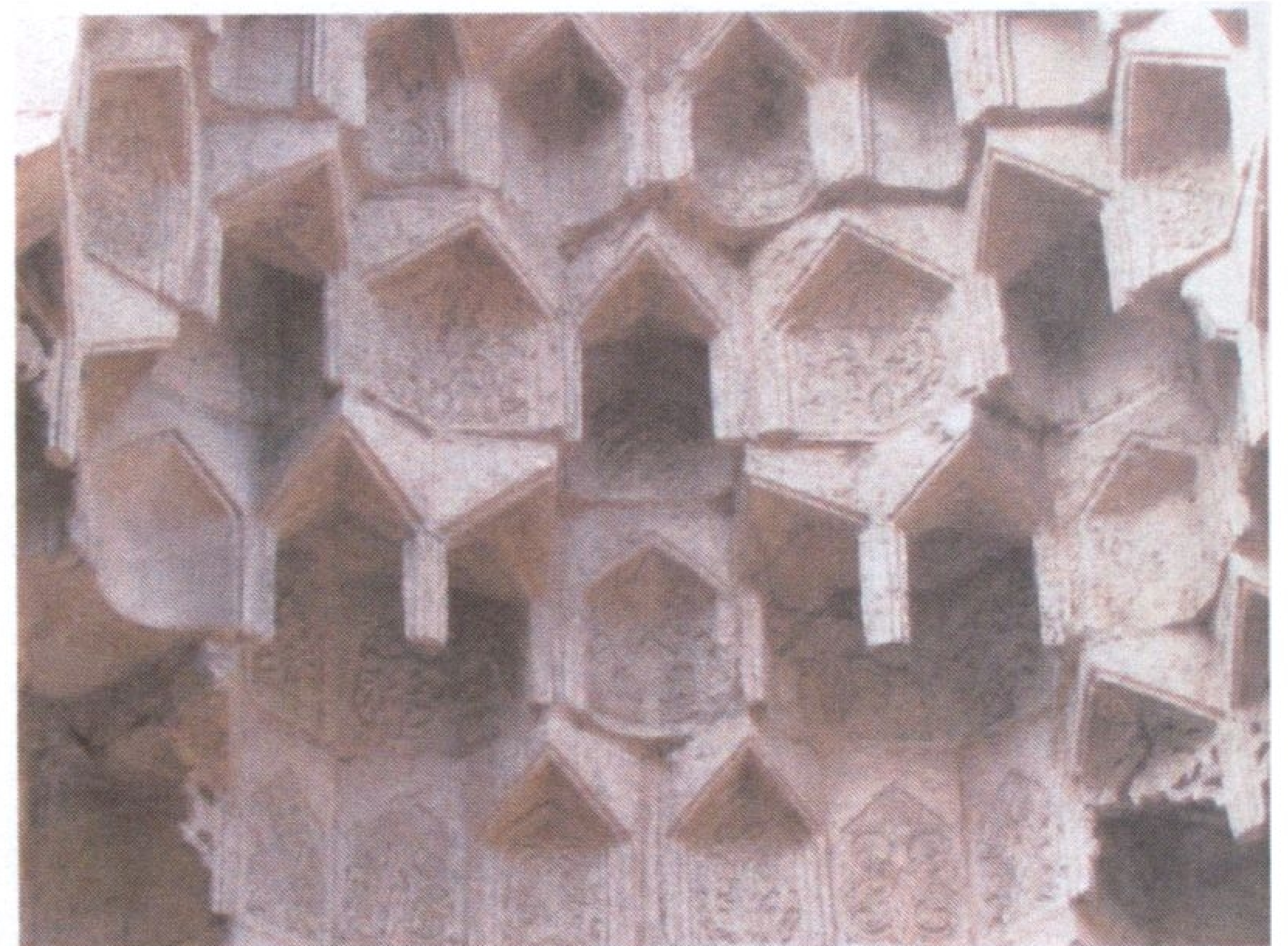
لوحة رقم (٢٣١)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٣)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٣٤)
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٥)
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٧)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٨)
مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٣٩)
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٤٠)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٢٤١)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٢٤٢)

المئذنة



لوحة رقم (٢٤٣)

مقرنصات المشترفة



لوحة رقم (٢٤٤)

مقرنصات تحمل الدروة الثانية



تصوير الباحثة

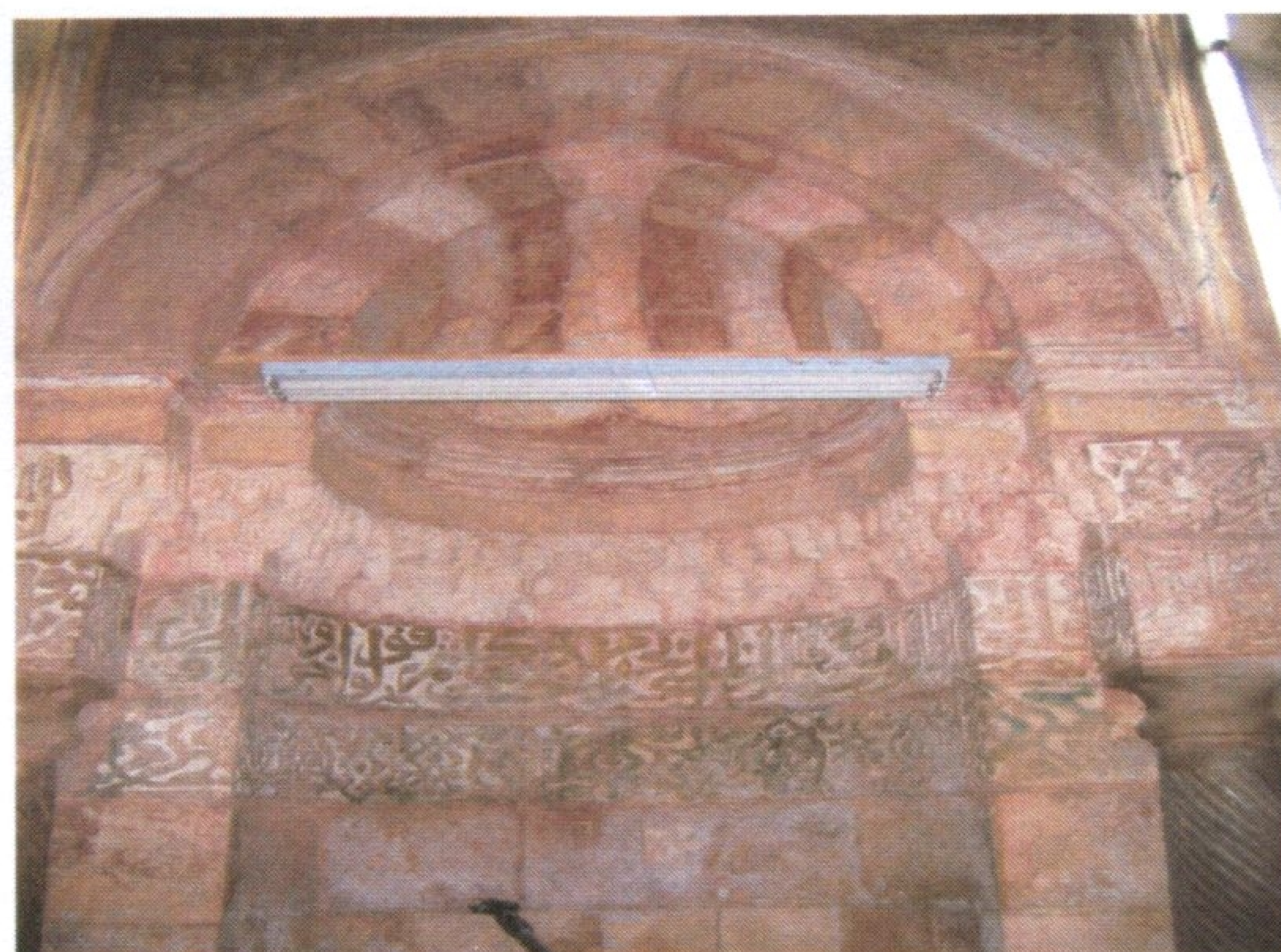
لوحة رقم (٢٤٥)

مقرنصات تحمل الدروة الأولى



لوحة رقم (٢٤٦)

المحراب



لوحة رقم (٢٤٧)

مقرنصات حنية المحراب



لوحة رقم (٢٤٨)

تفصيل لمقرنصات حنية المحراب



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٤٩)
مقرنصات دخلات الواجهة



لوحة رقم (٢٥٠)
تفصيل لمقرنصات دخلات الواجهة



لوحة رقم (٢٥١)

أرجل عقود البائكة المطلة على المجاز





لوحة رقم (٢٥٢)
يشتمل على ثلاث صفوف من
المقرنصات المعقودة بالعقد
المنكسر

تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٥٣)
القبة من الداخل



لوحة رقم (٢٥٤)
صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٥٥)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٥٦)

القبة من الخارج



لوحة رقم (٢٥٧)

مقرنصات القبة من الخارج



تصوير الباحثه

لوحة رقم (٢٥٨)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٥٩)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٦٠)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٦١)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٢٦٢)

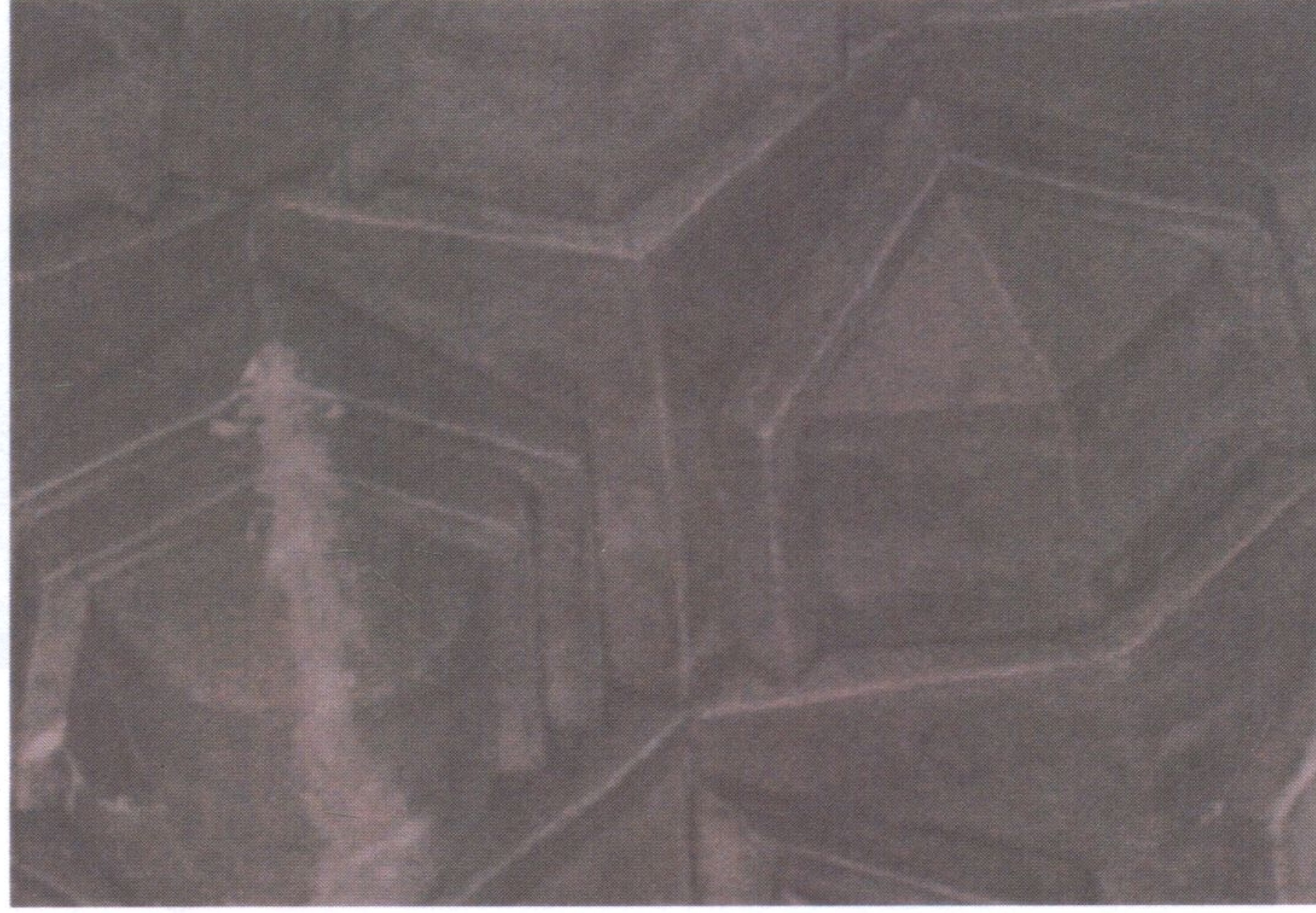
ركن من أركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٦٣)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



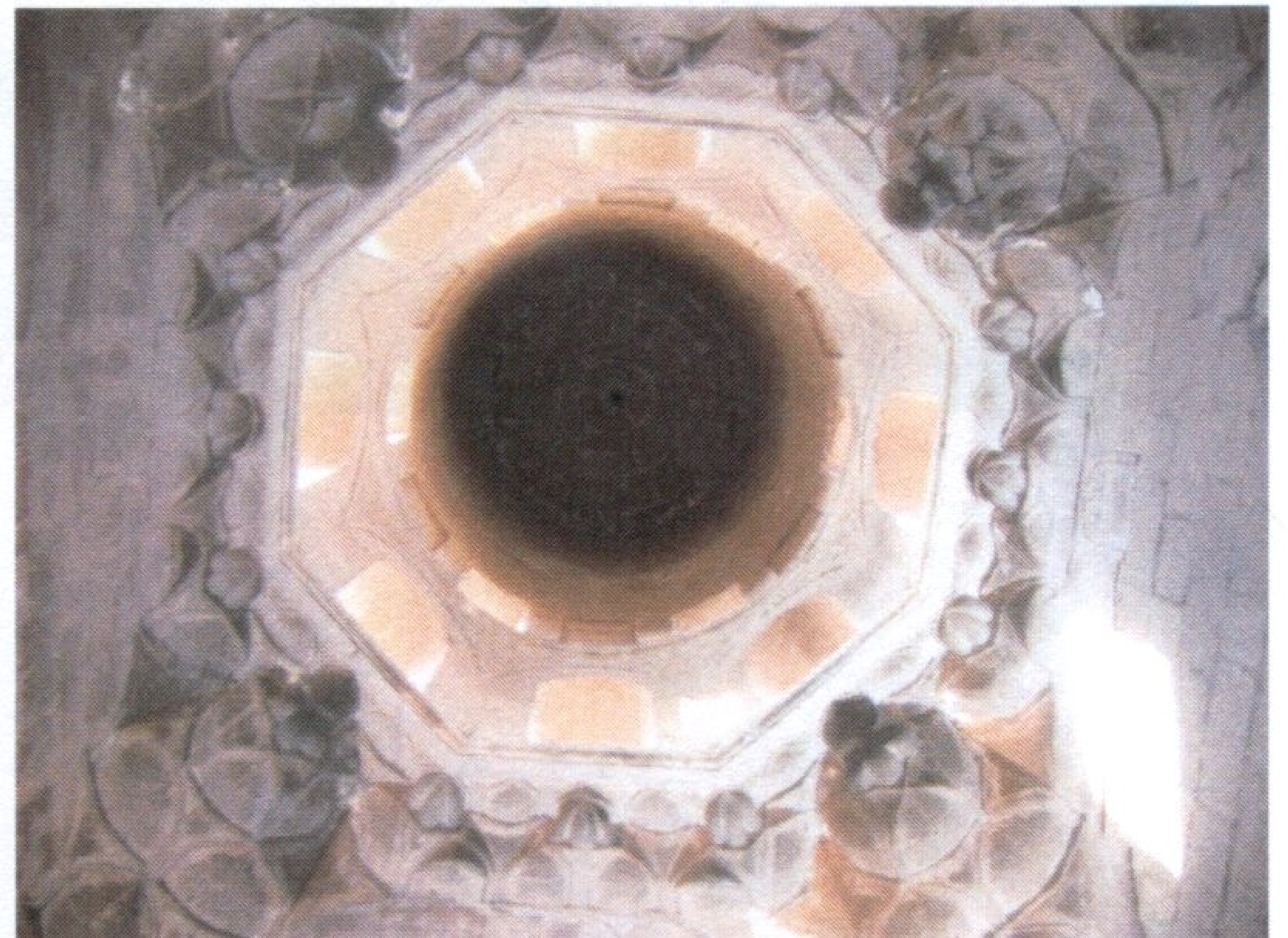
لوحة رقم (٢٦٤)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٦٥)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٢٦٦)

ركن من اركان منطقة انتقال القبة

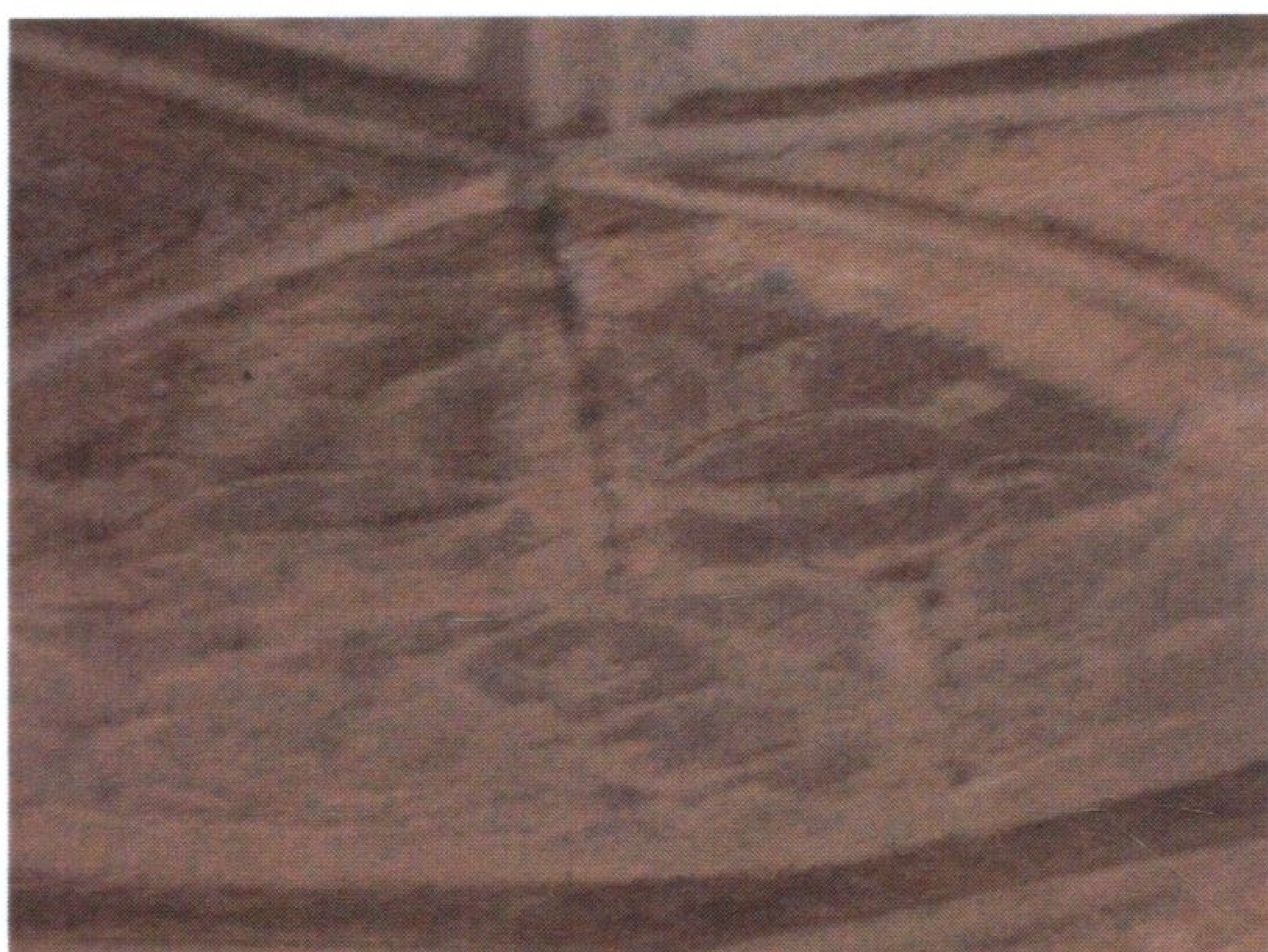


تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٦٧)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٦٨)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



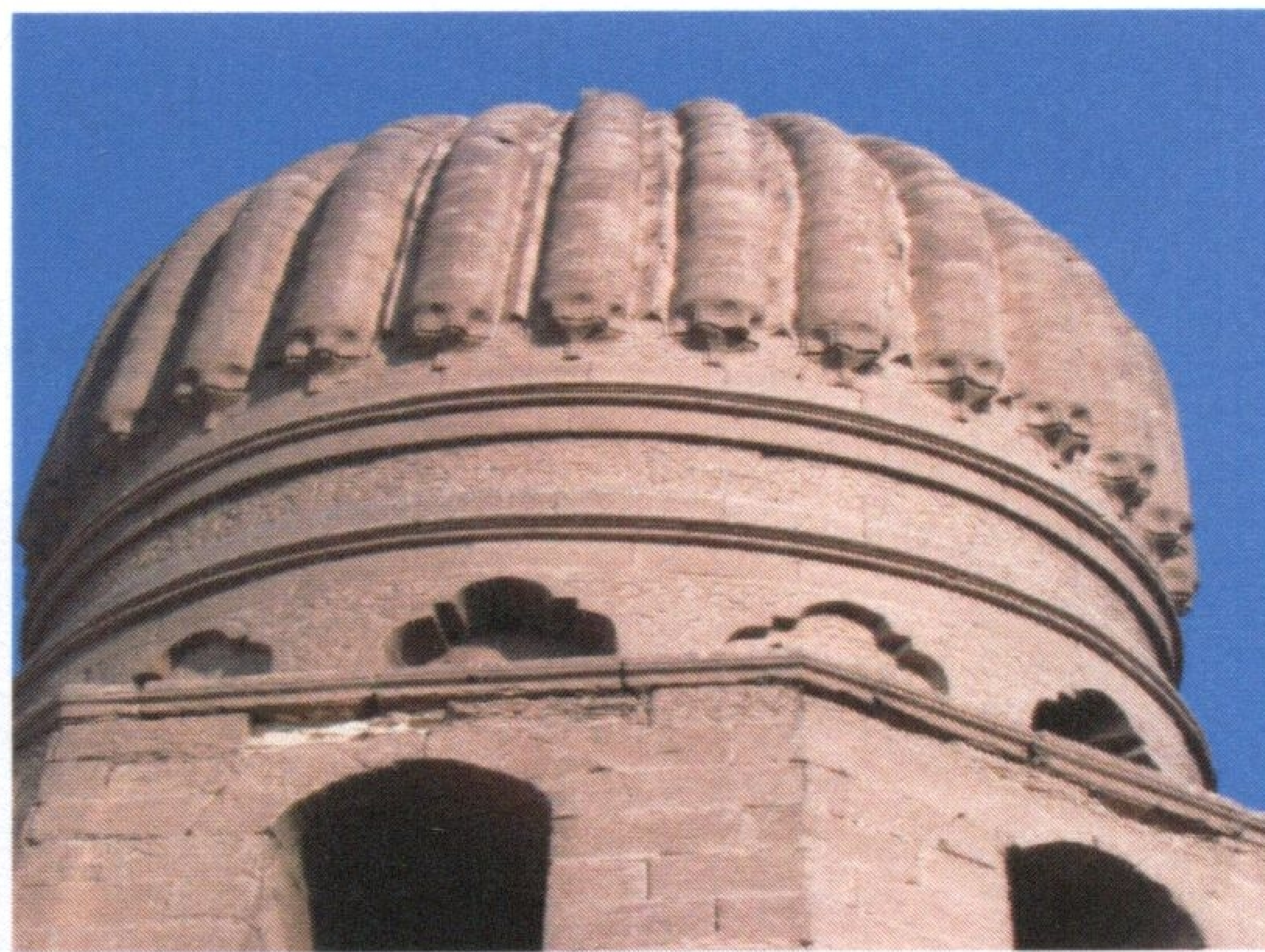
لوحة رقم (٢٦٩)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



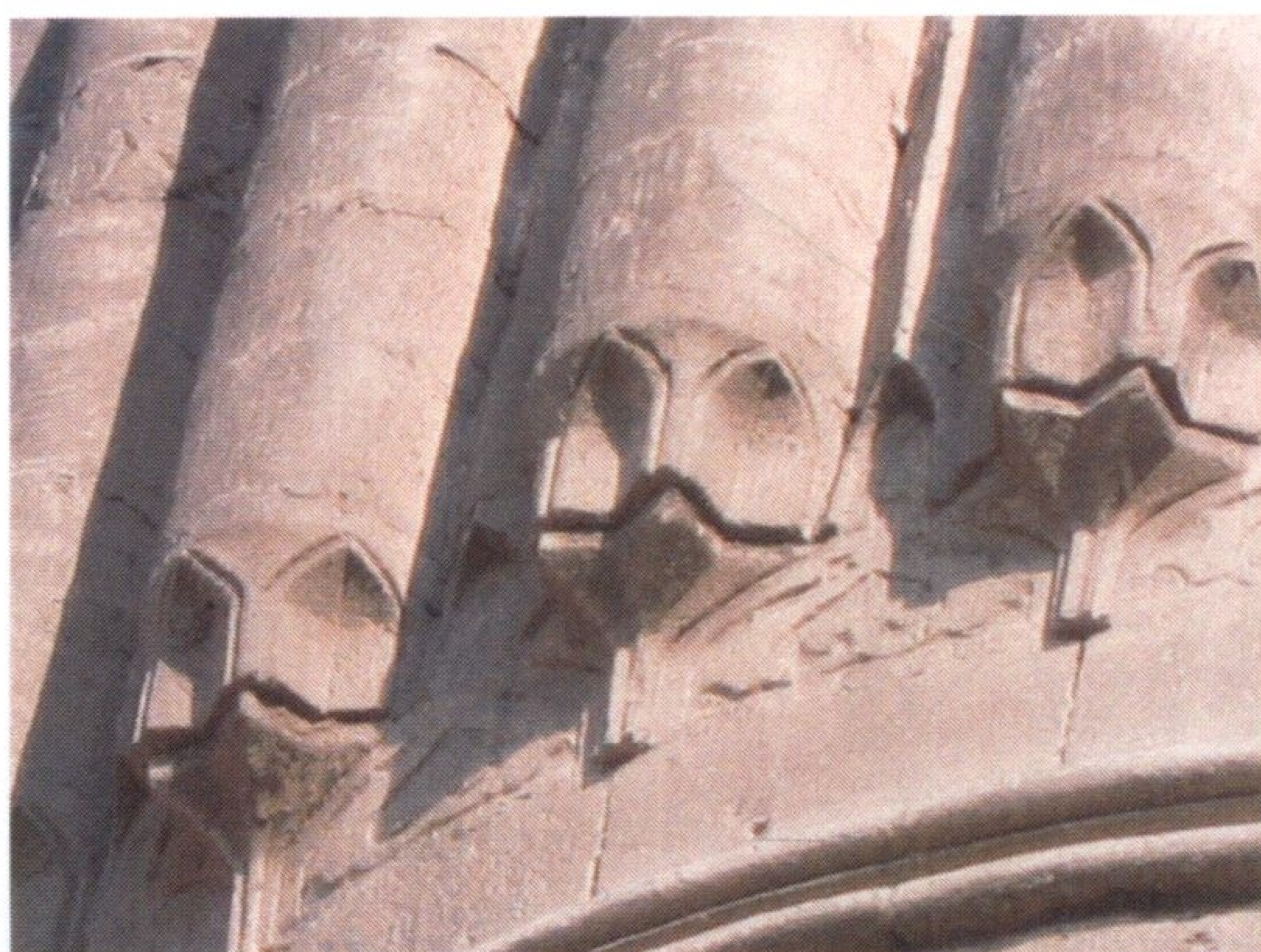
لوحة رقم (٢٧٠)
تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٧١)
القبة من الخارج



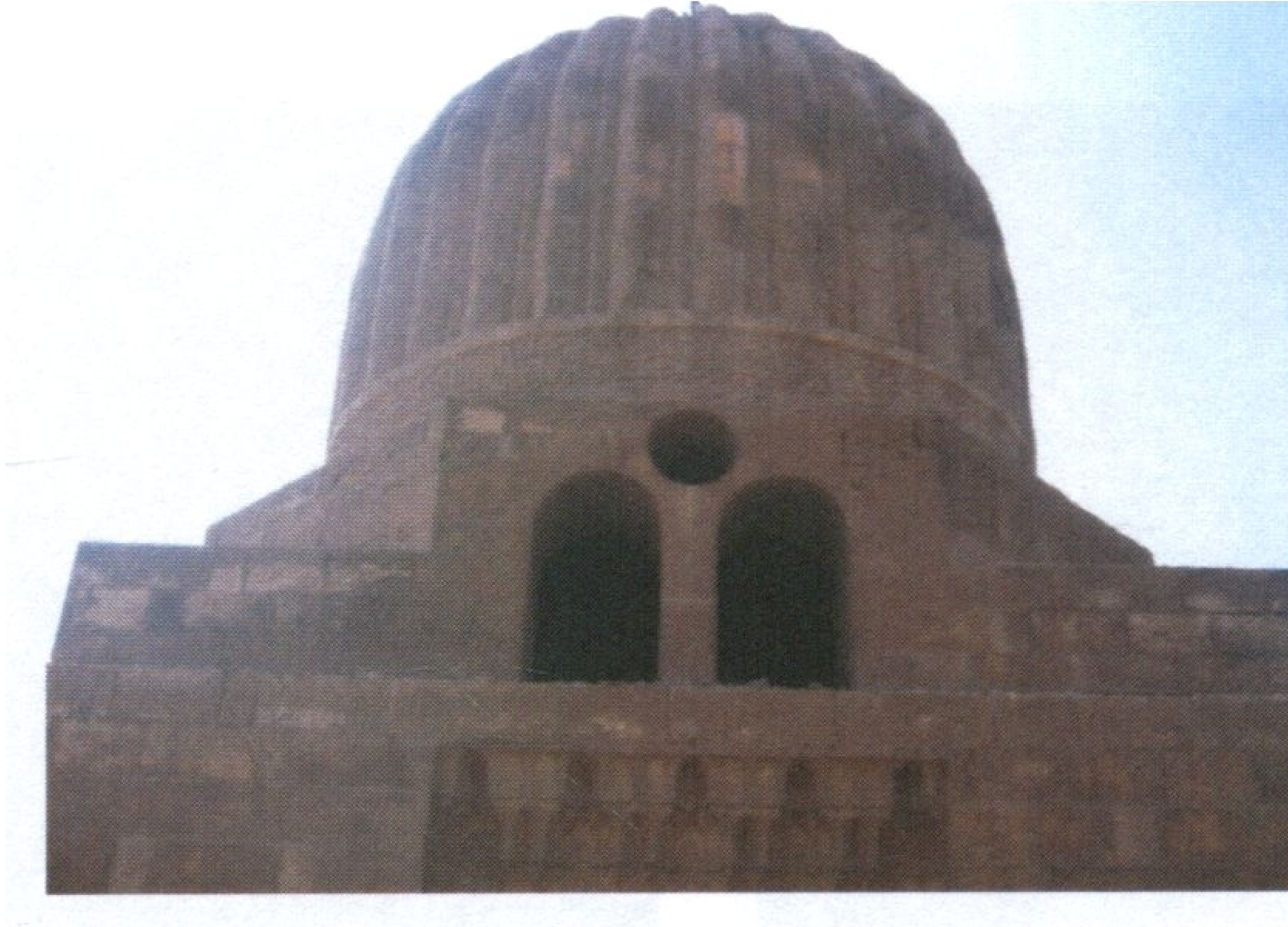
لوحة رقم (٢٧٢)
مقرنصات أسفل تضليعات القبة



تصوير الباحثة

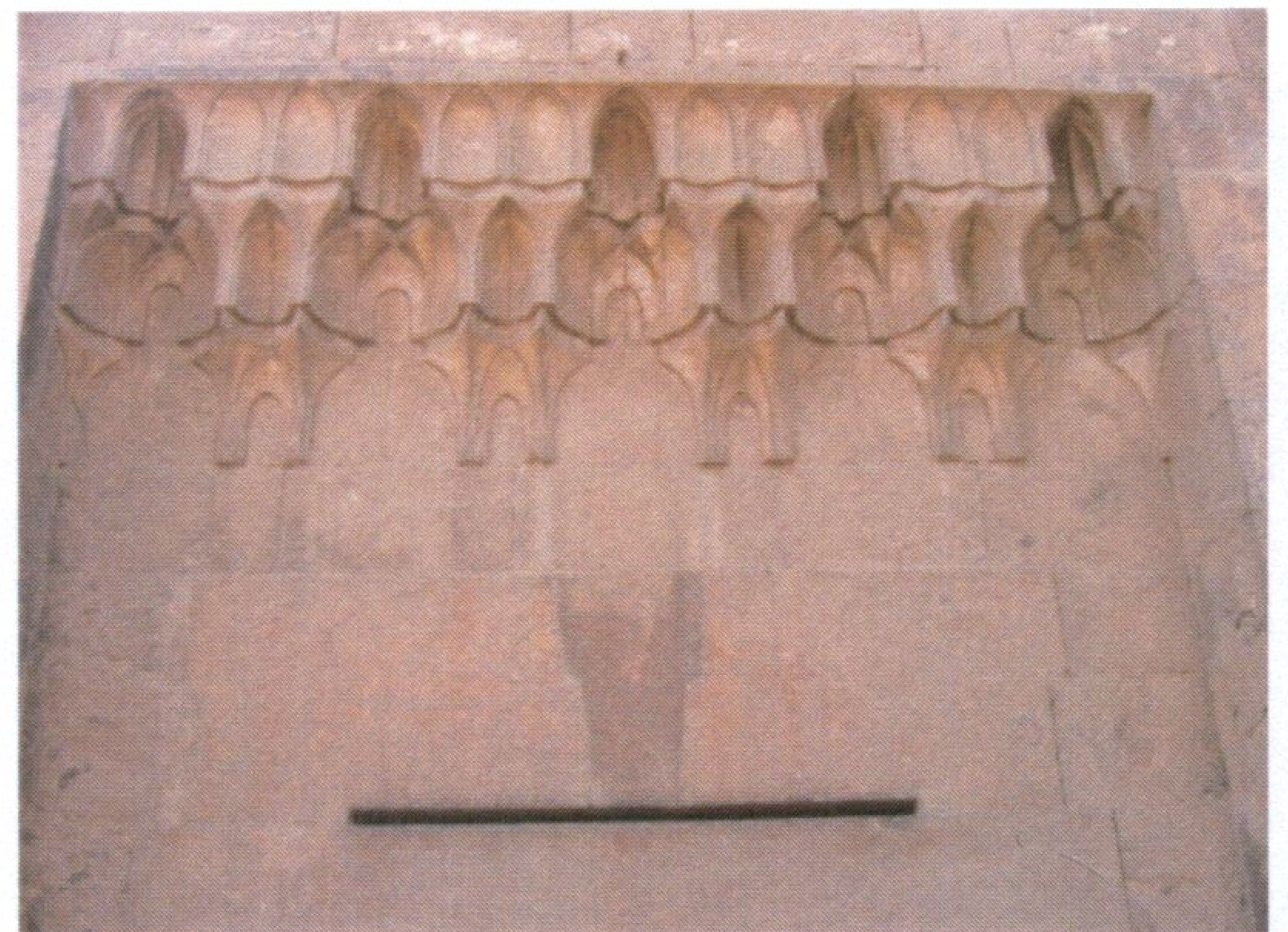
لوحة رقم (٢٧٣)

القبة من الخارج



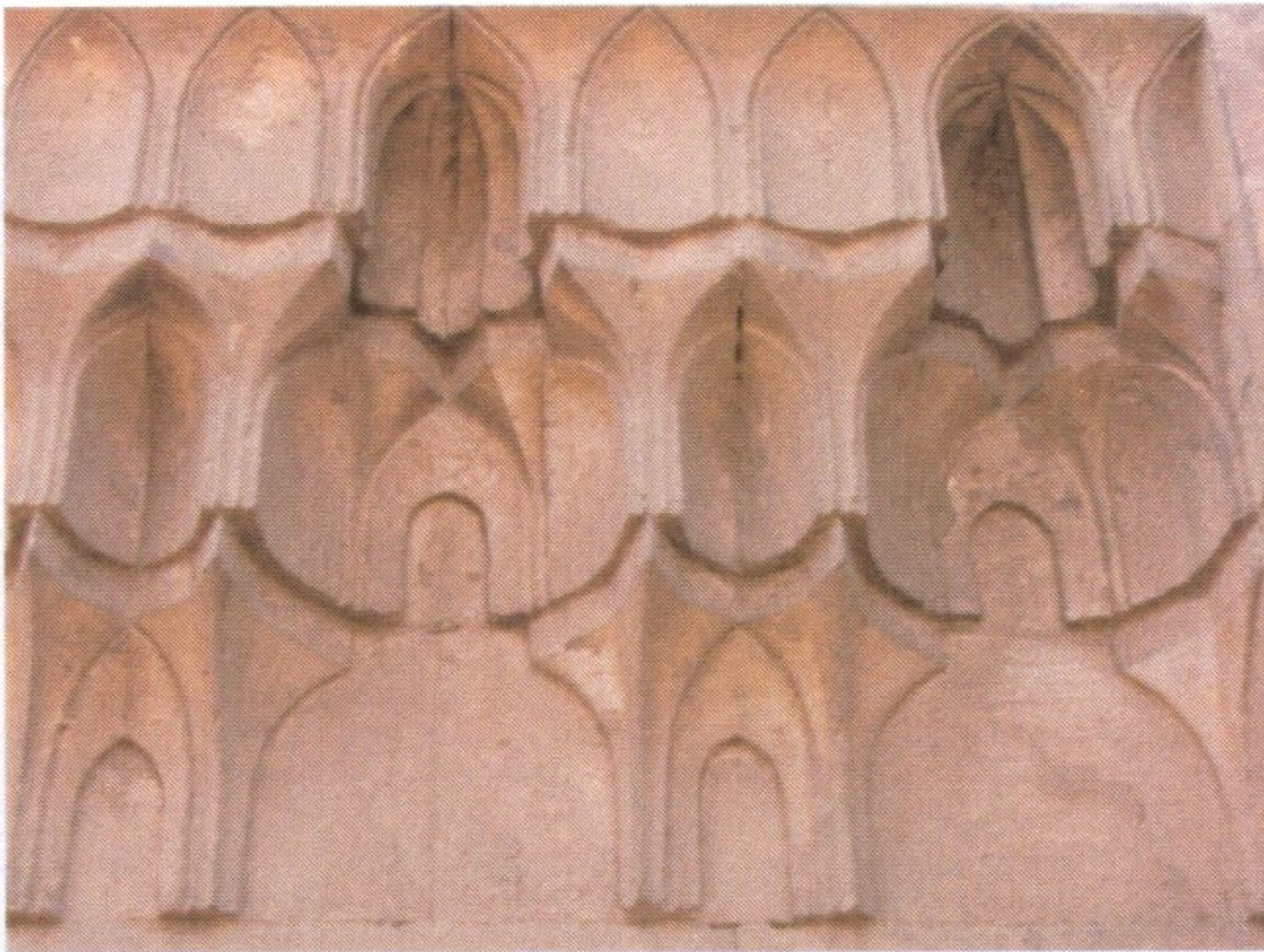
لوحة رقم (٢٧٤)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٧٥)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٧٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٧٧)

ركن من أركان منقطة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٧٨)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٧٩)

ركن من أركان منقطة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٨٠)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٨١)

القبة من الخارج



تصوير الباحثة

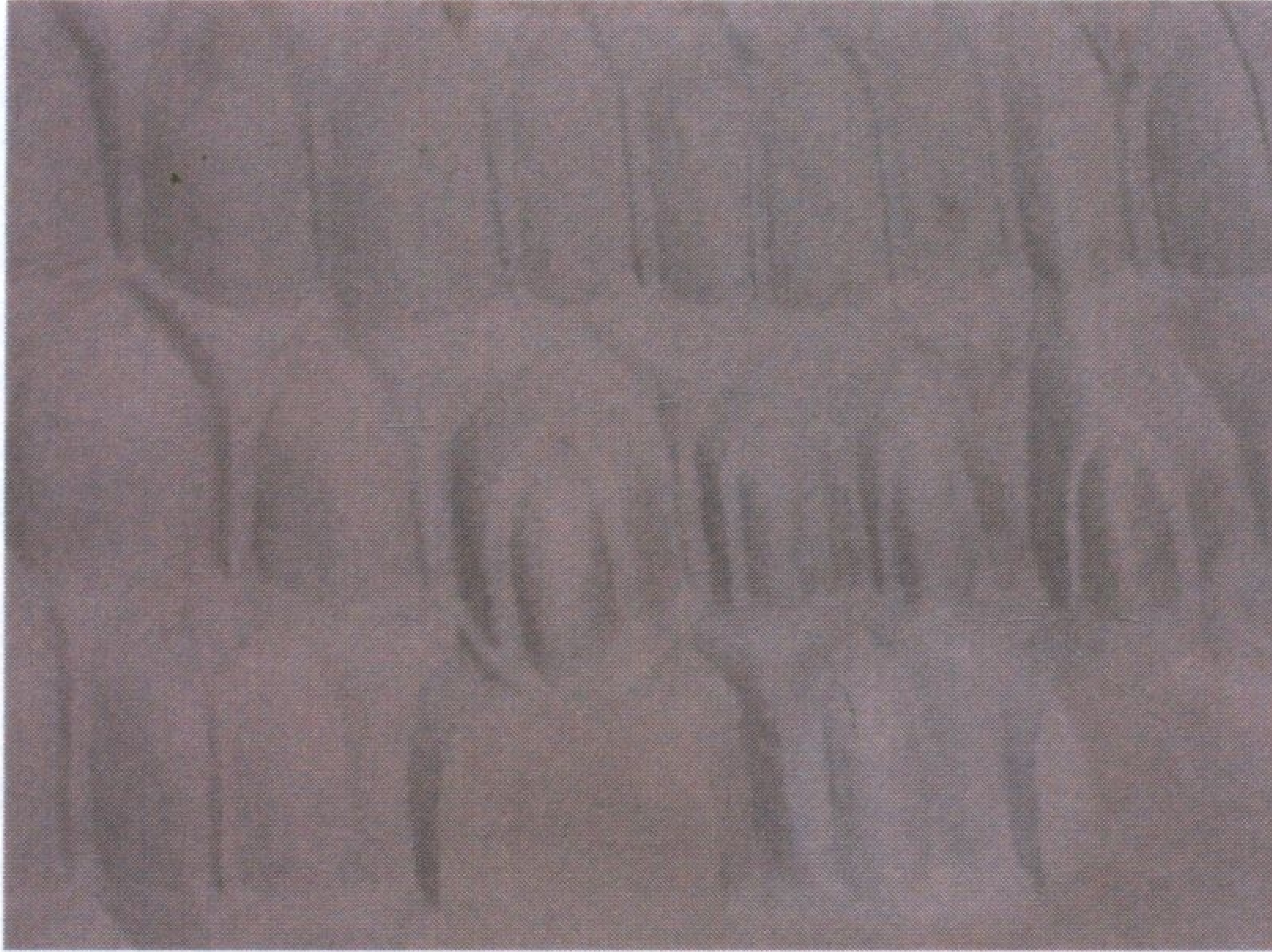
لوحة رقم (٢٨٢)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٨٣)

مقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٨٤)

مقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٢٨٥)

المئذنة



لوحة رقم (٢٨٦)

مقرنصات تحمل الدروة الأولى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٨٧)

مقرنصات تحمل الدروة الثانية



لوحة رقم (٢٨٨)

مقرنصات تحمل المشترفة



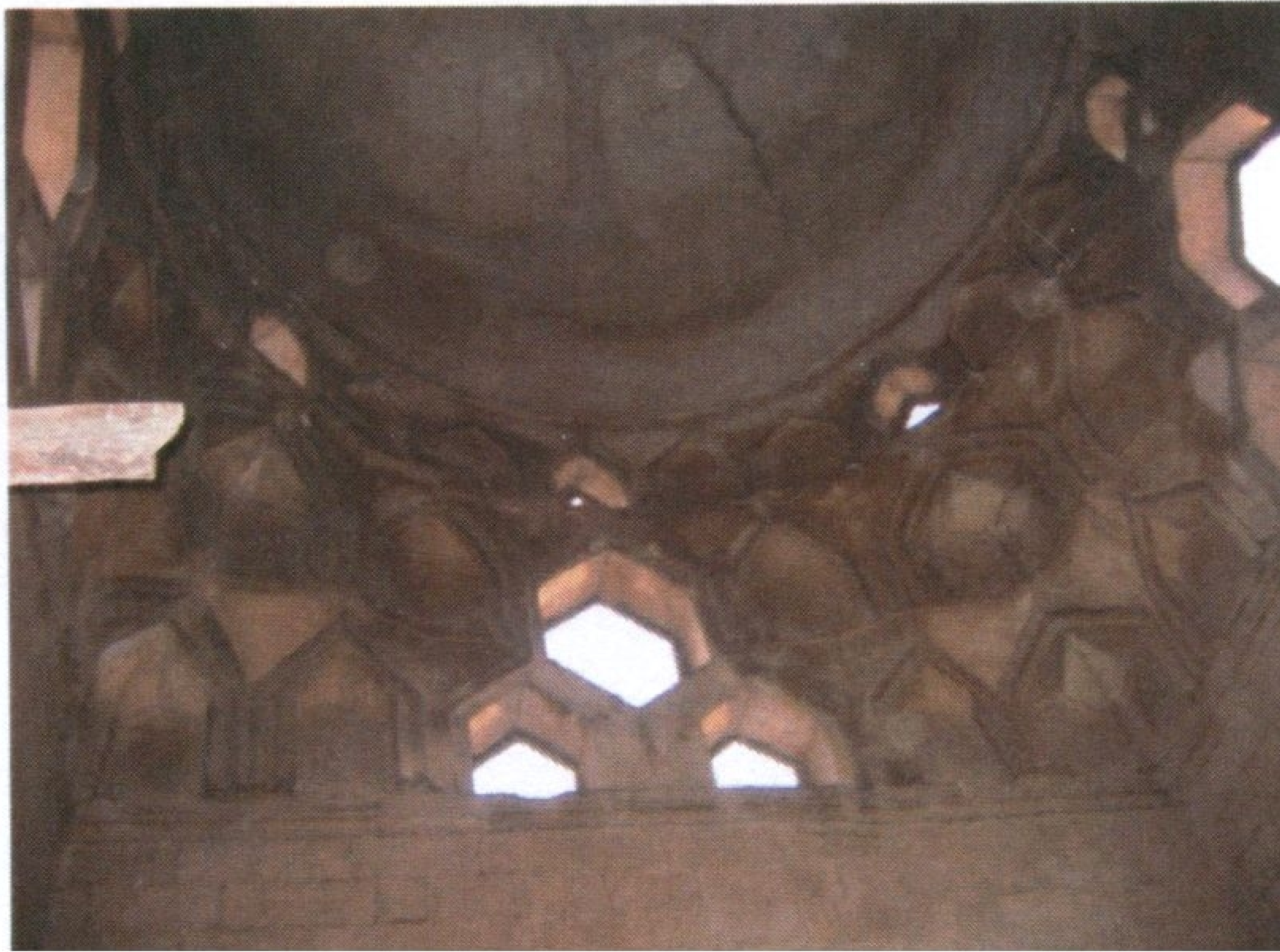
لوحة رقم (٢٨٩)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٢٩٠)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



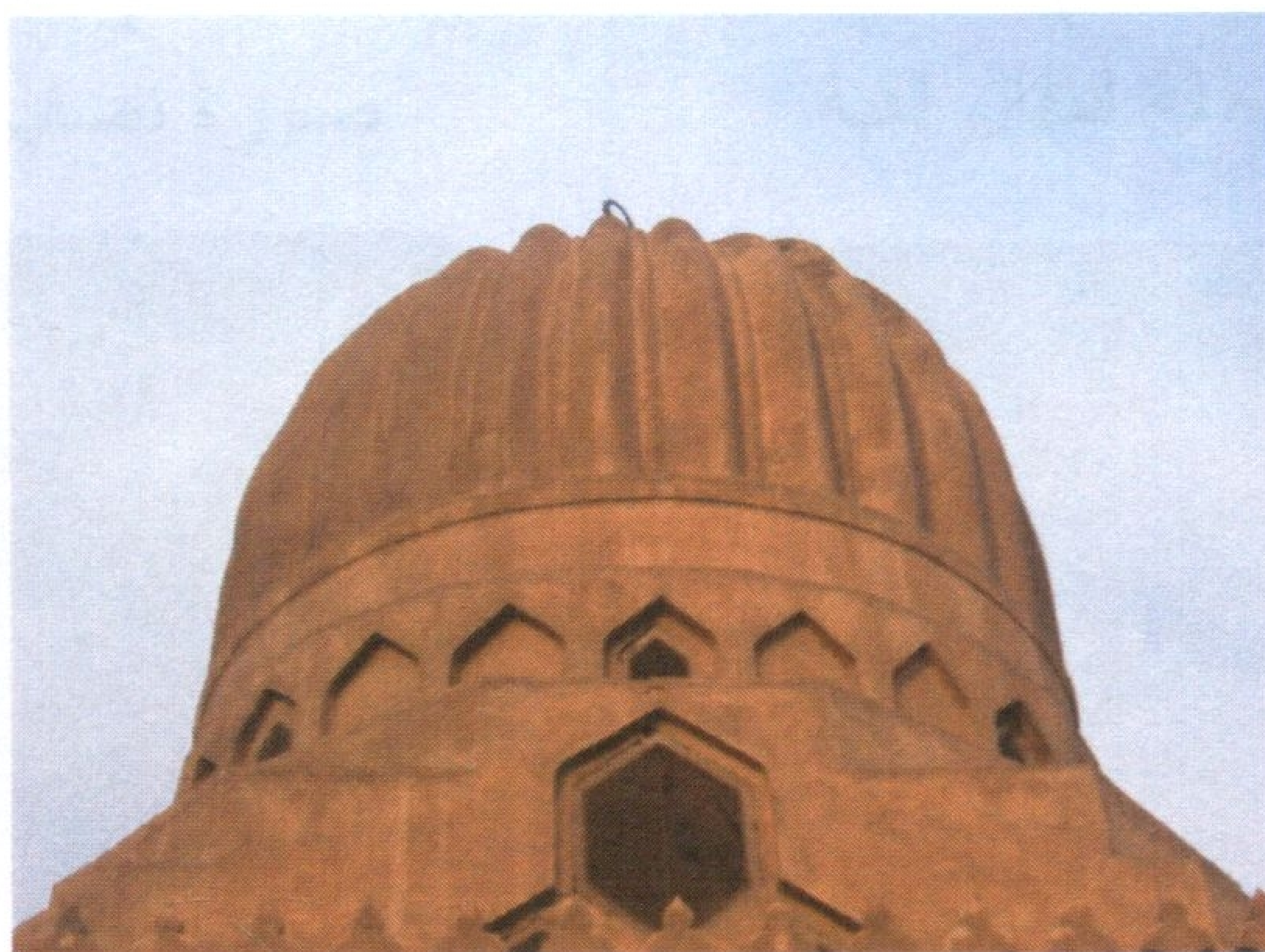
لوحة رقم (٢٩١)

ركن من اركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٢٩٢)



لوحة رقم (٢٩٣)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٩٤)

زخارف مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٢٩٥)

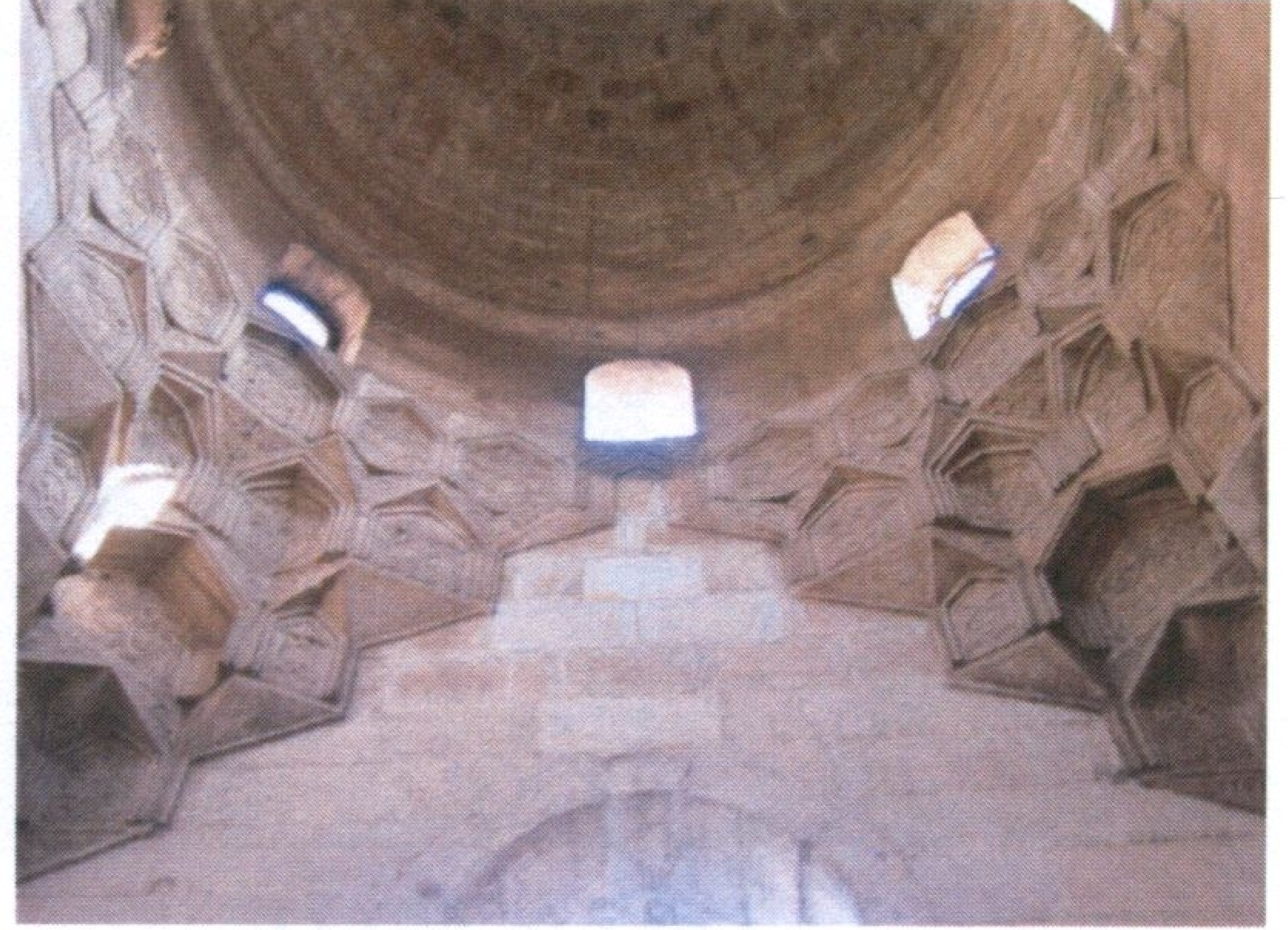
زخارف مقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٠١)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٠٢)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٠٣)

زخارف مقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٠٤)

الجزء السفلي من مقرنصات منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٠٥)

مقرنصات دخلات الواجهه الرئيسية



لوحة رقم (٣٠٦)

تفصيل لمقرنصات دخلات الواجهه



تصوير الباحثة

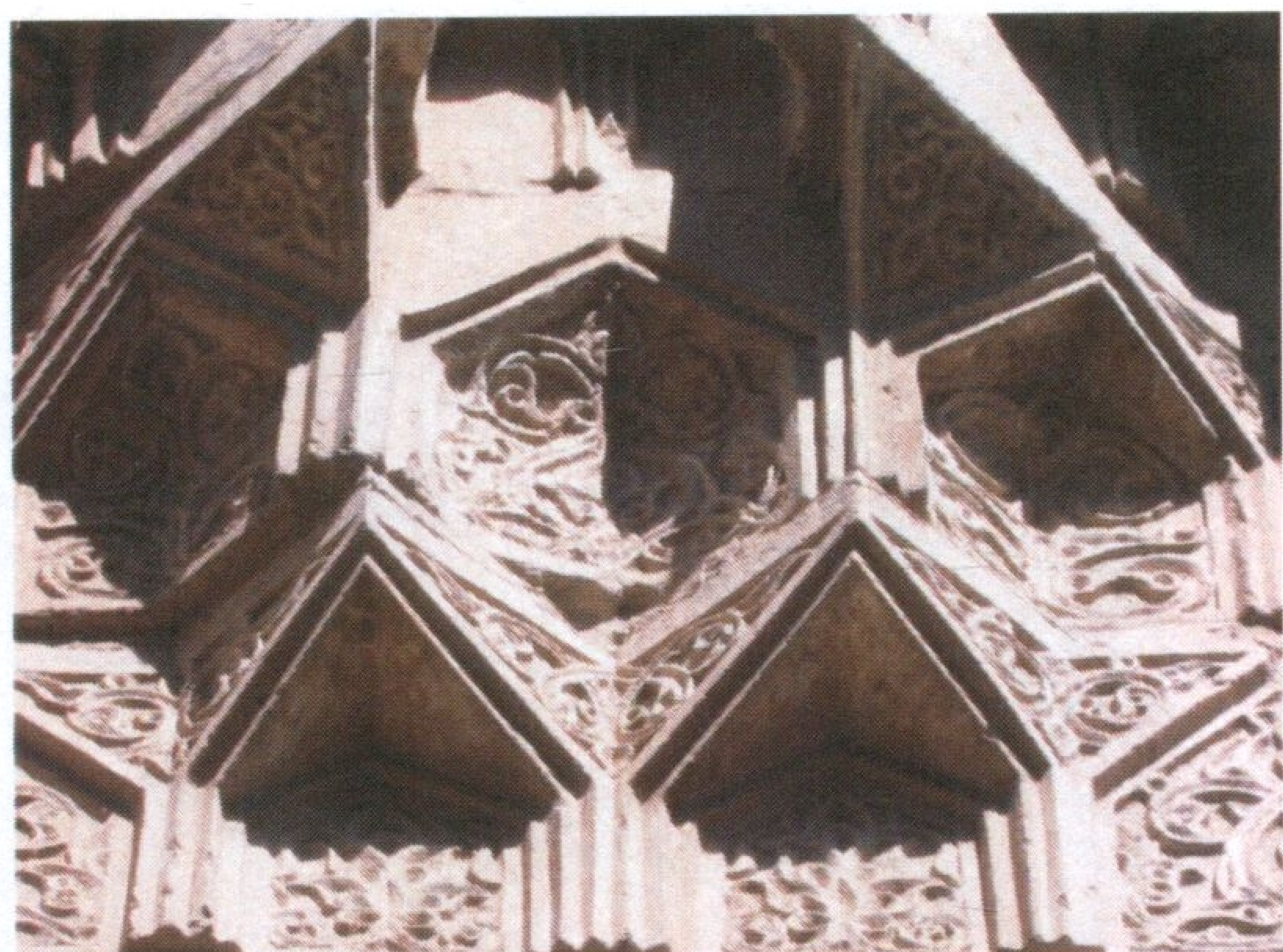
لوحة رقم (٣٠٧)

المدخل الرئيسى



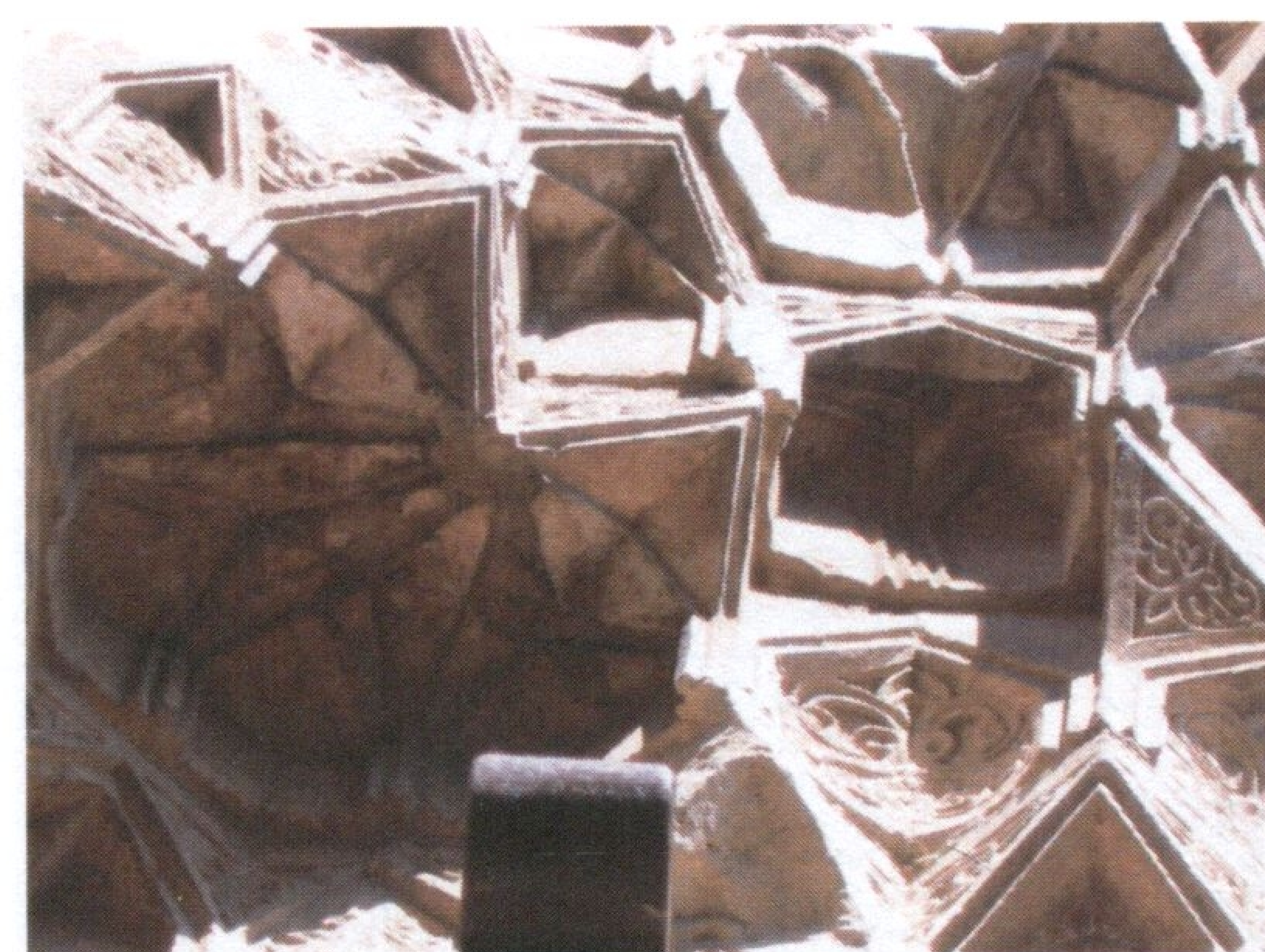
لوحة رقم (٣٠٨)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٠٩)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



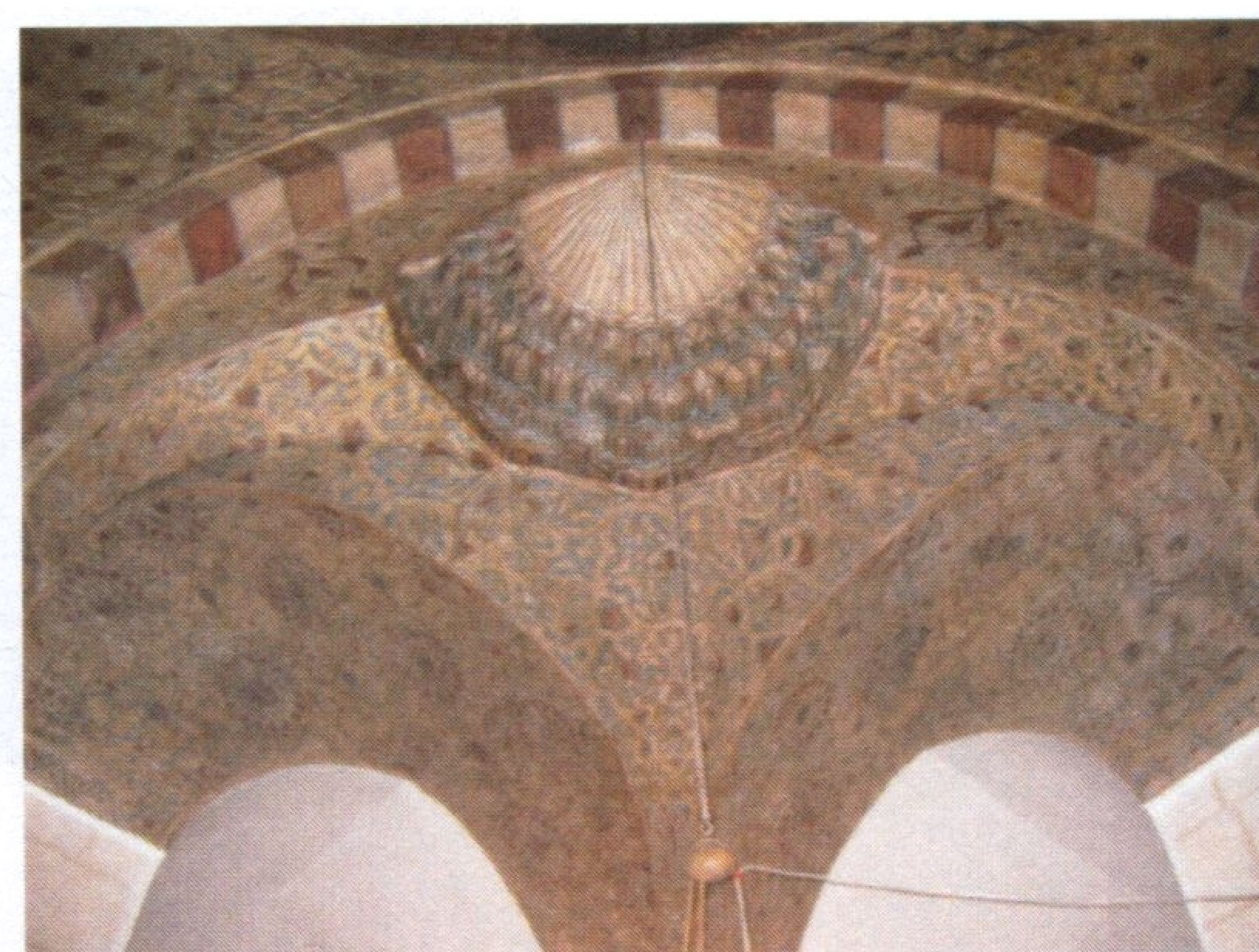
لوحة رقم (٣١٠)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



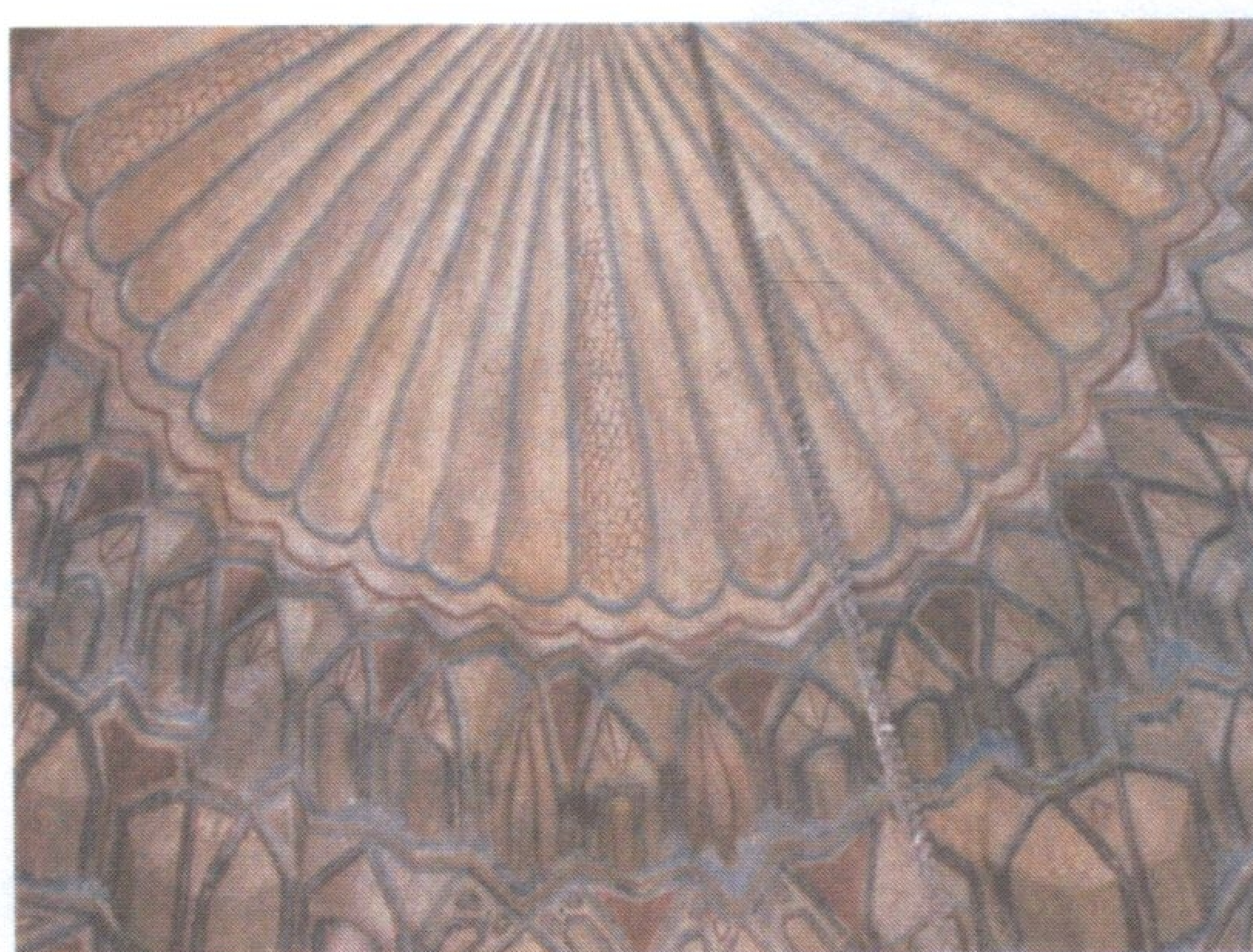
لوحة رقم (٣١١)

منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣١٢)

تفصيل لمنطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣١٣)

منطقة انتقال القبة



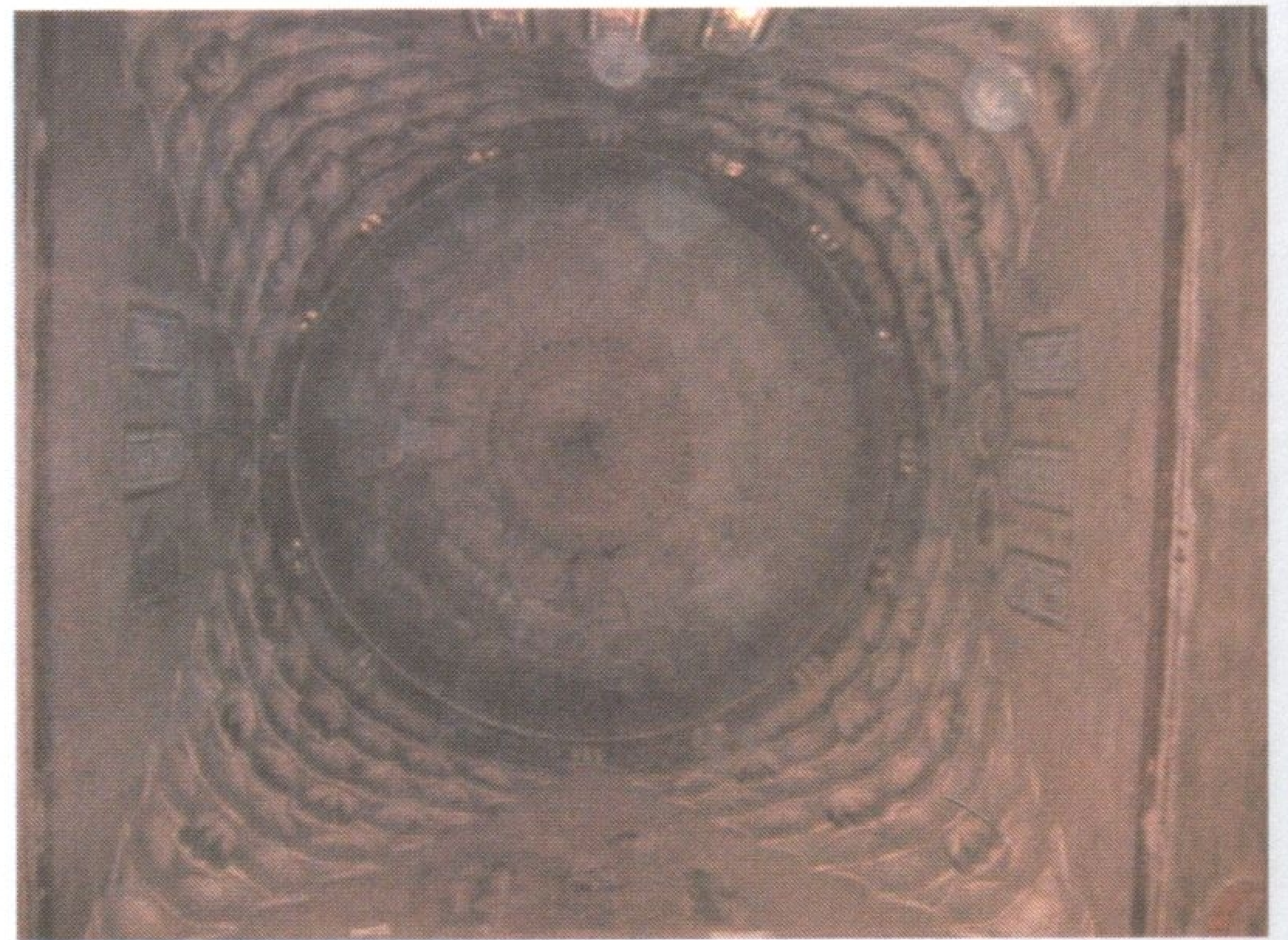
لوحة رقم (٣١٤)

تفصيل لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣١٥)

القبة من الداخل



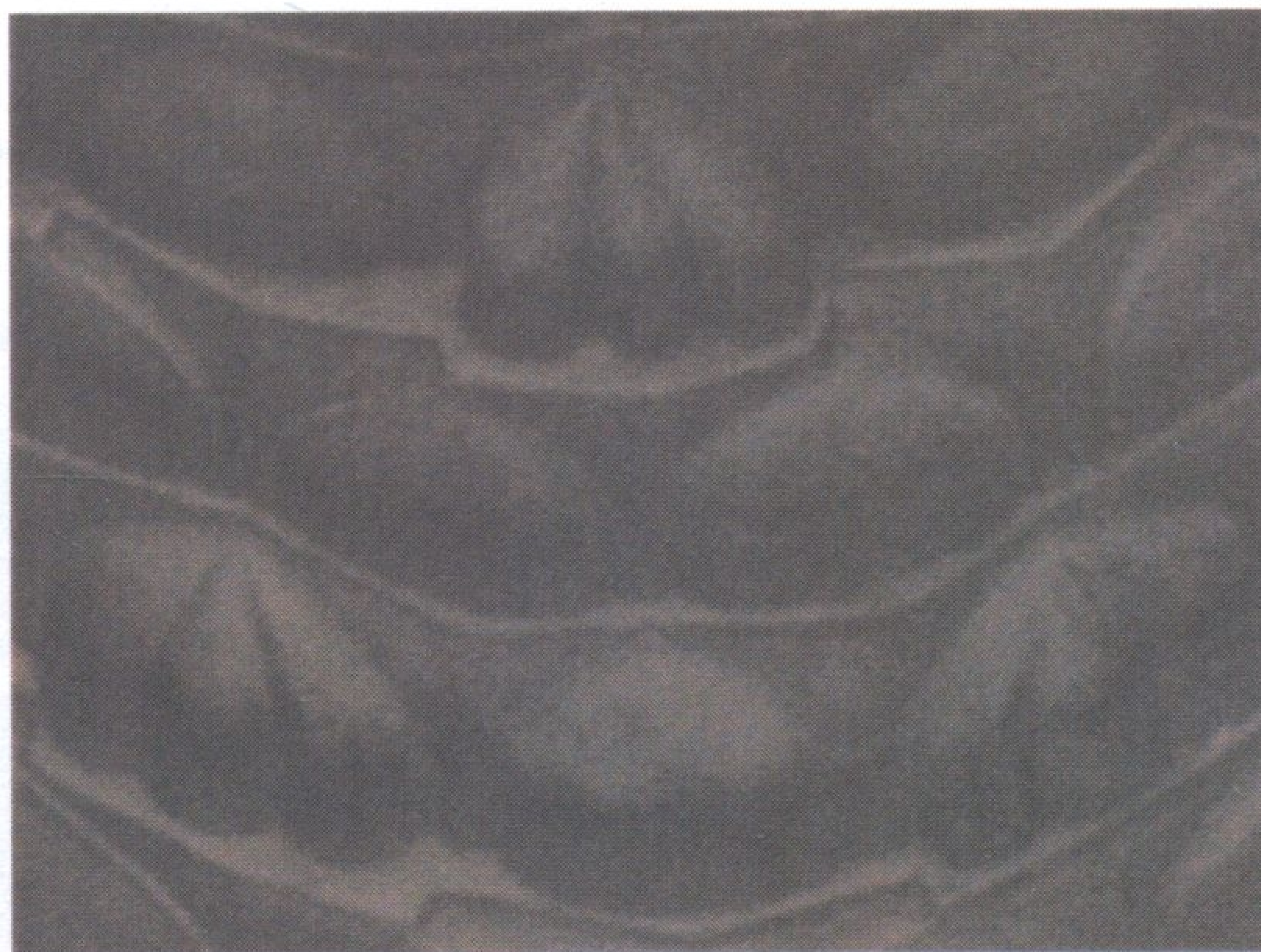
لوحة رقم (٣١٦)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



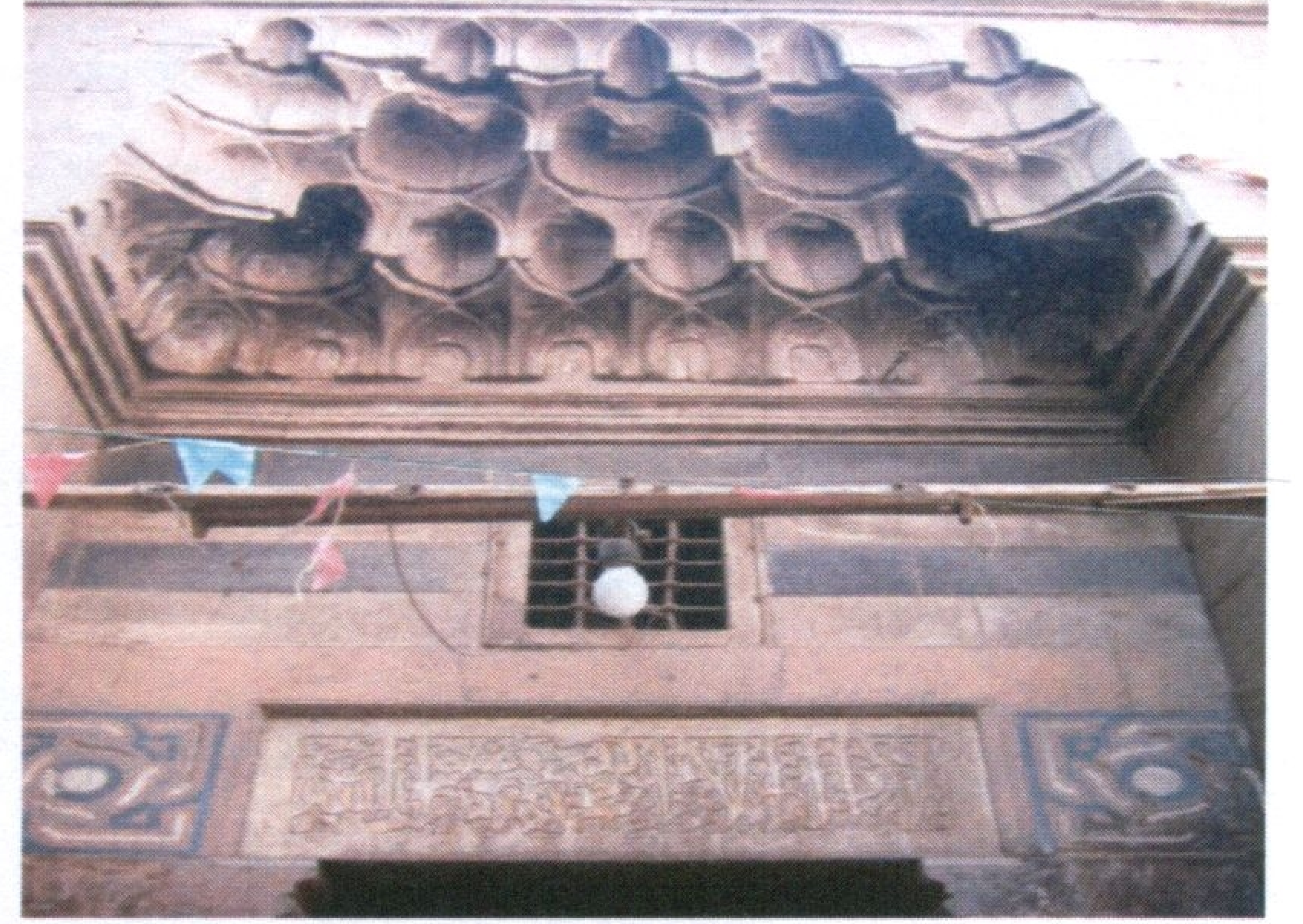
لوحة رقم (٣١٧)

تفصيل لمقرنصات منطقة انتقال القبة

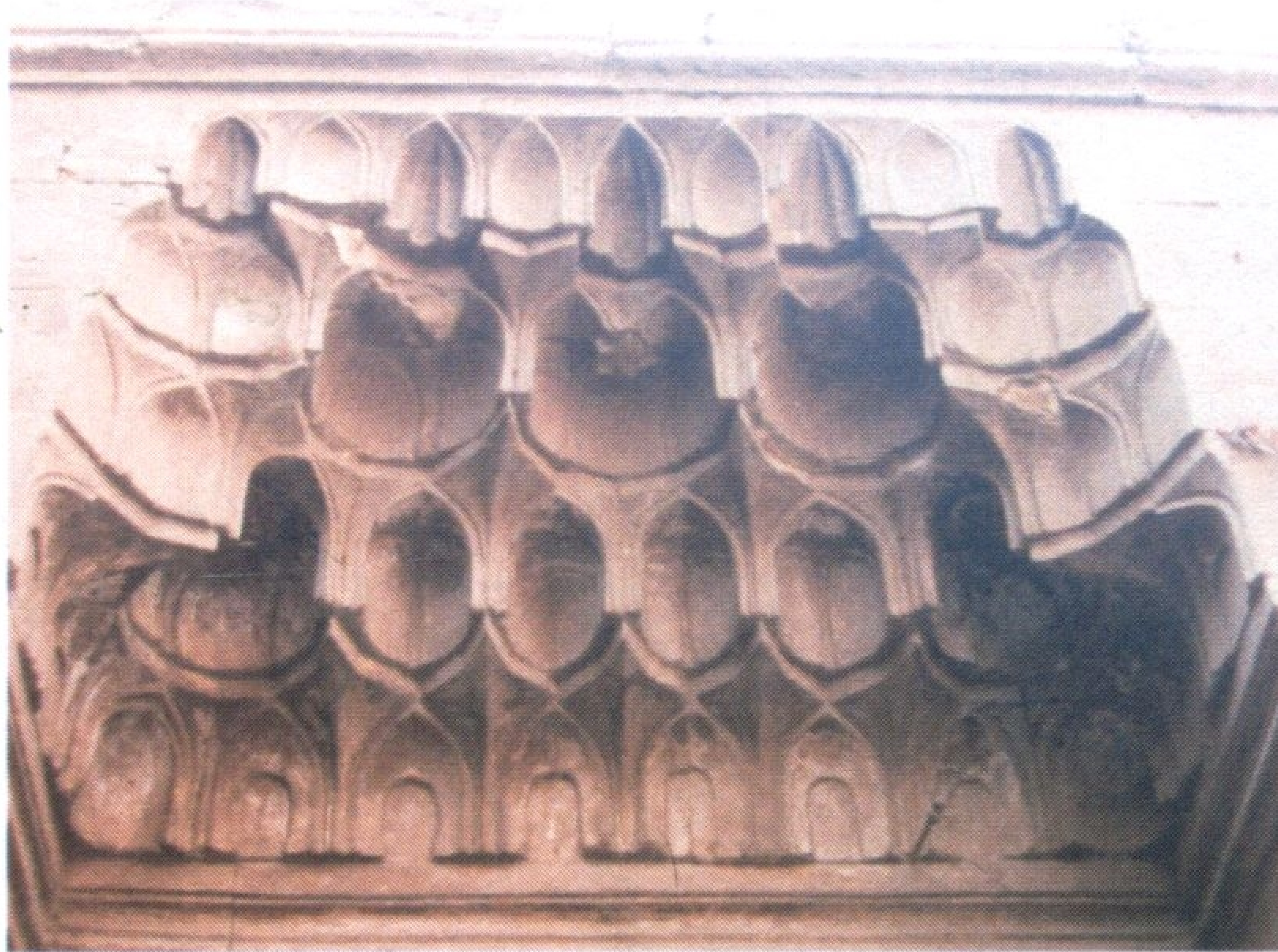


تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٣٨)
المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٣٩)
مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٤٠)
تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٤١)
مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٤٢)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسة



لوحة رقم (٣٤٣)

المدخل الرئيسى

لوحة رقم (٣٤٤)

مقرنصات المدخل الرئيسى





لوحة رقم (٣٤٥)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى

لوحة رقم (٣٤٦)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى





تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٤٧)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٤٨)

مقرنصات المدخل الرئيسى



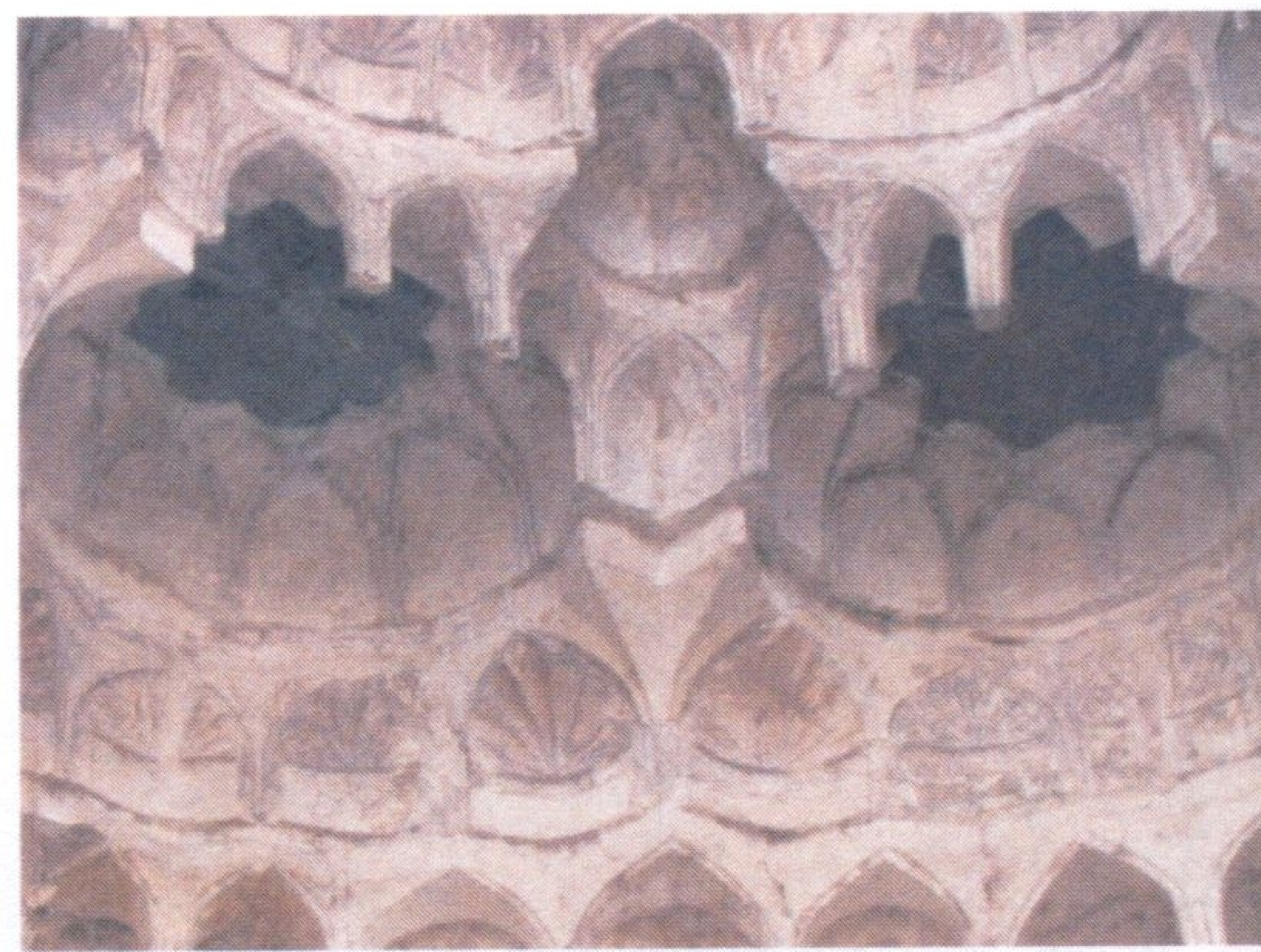
لوحة رقم (٣٤٩)

مقرنصات المدخل الرئيسى



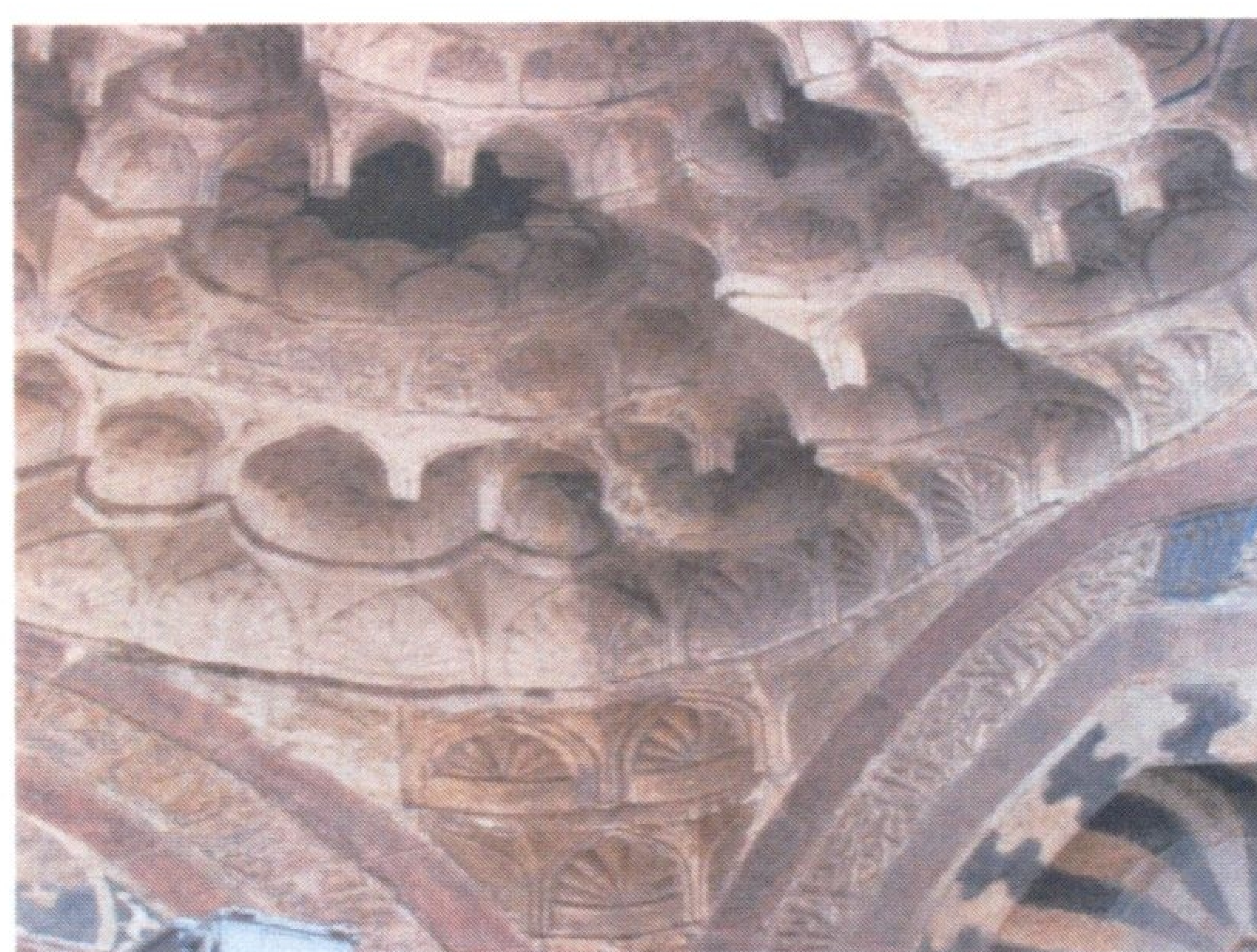
لوحة رقم (٣٥٠)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٥١)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٥٢)

الجزء السفلى من مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٥٣)

مقرنصات دخلة الواجهه الرئيسية

لوحة رقم (٣٥٤)

مقرنصات دخلة الواجهه الرئيسية



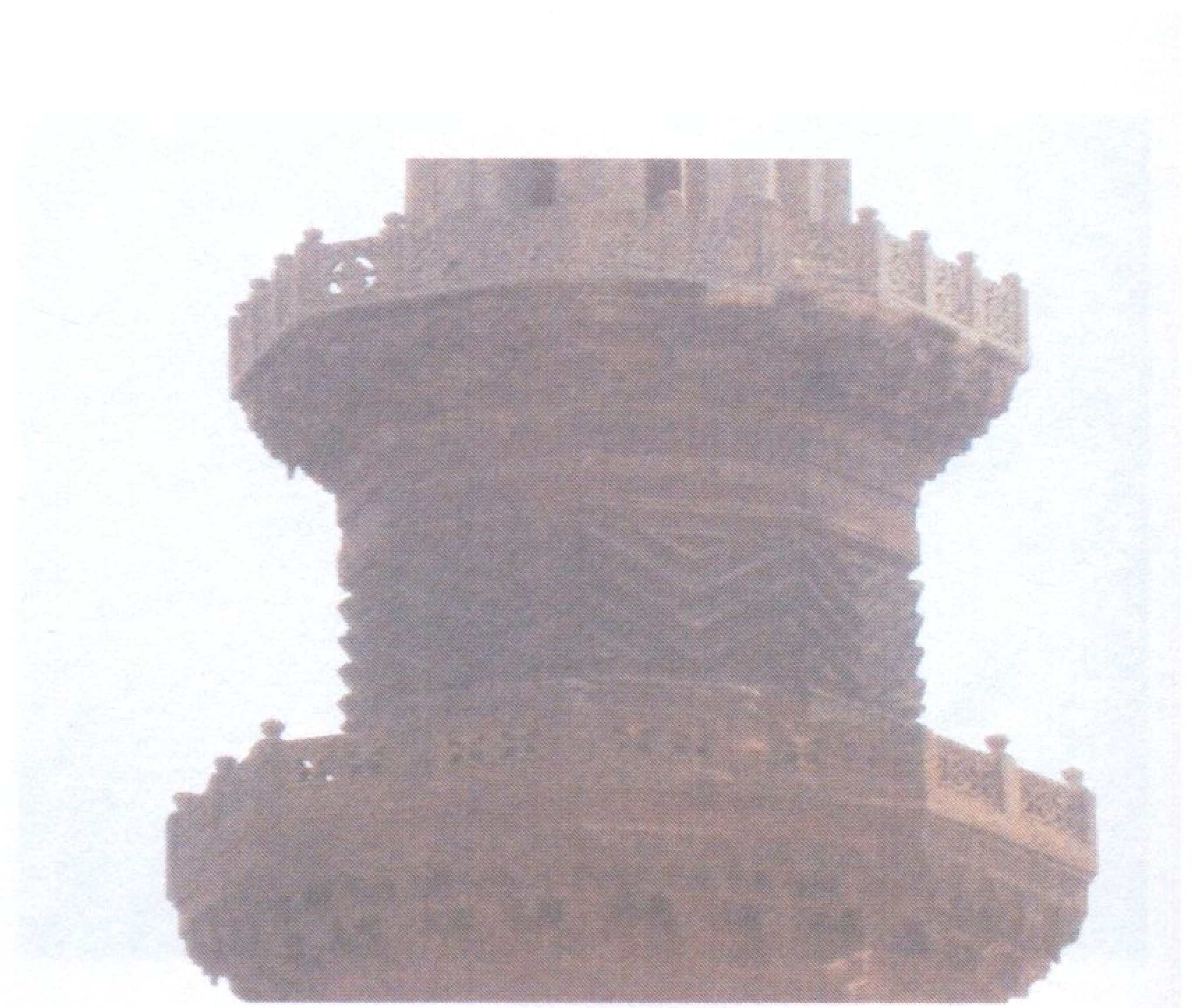


لوحة رقم (٣٥٥)

الجزء الأوسط من بدن المئذنة

لوحة رقم (٣٥٦)

المقرنصات التي تحمل دروات المئذنة





تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٥٧)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٥٨)

تفصيل لمقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٣٥٩)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٣٦٠)

تفصيل لمقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٣٦١)

الجزء العلوى من المئذنة



لوحة رقم (٣٦٢)

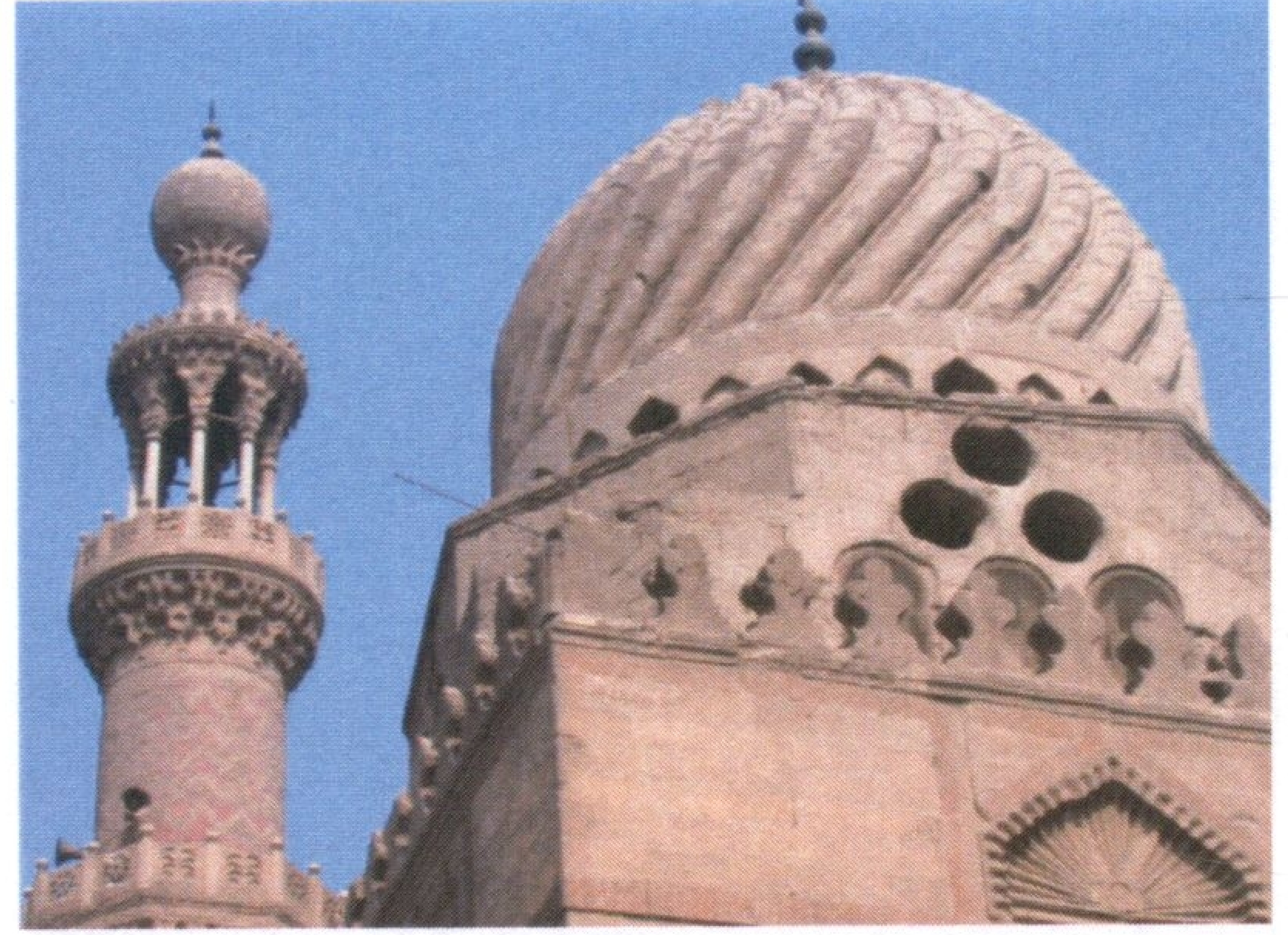
المقرنصات التي تحمل دروات المئذنة



تصوير الباحثة

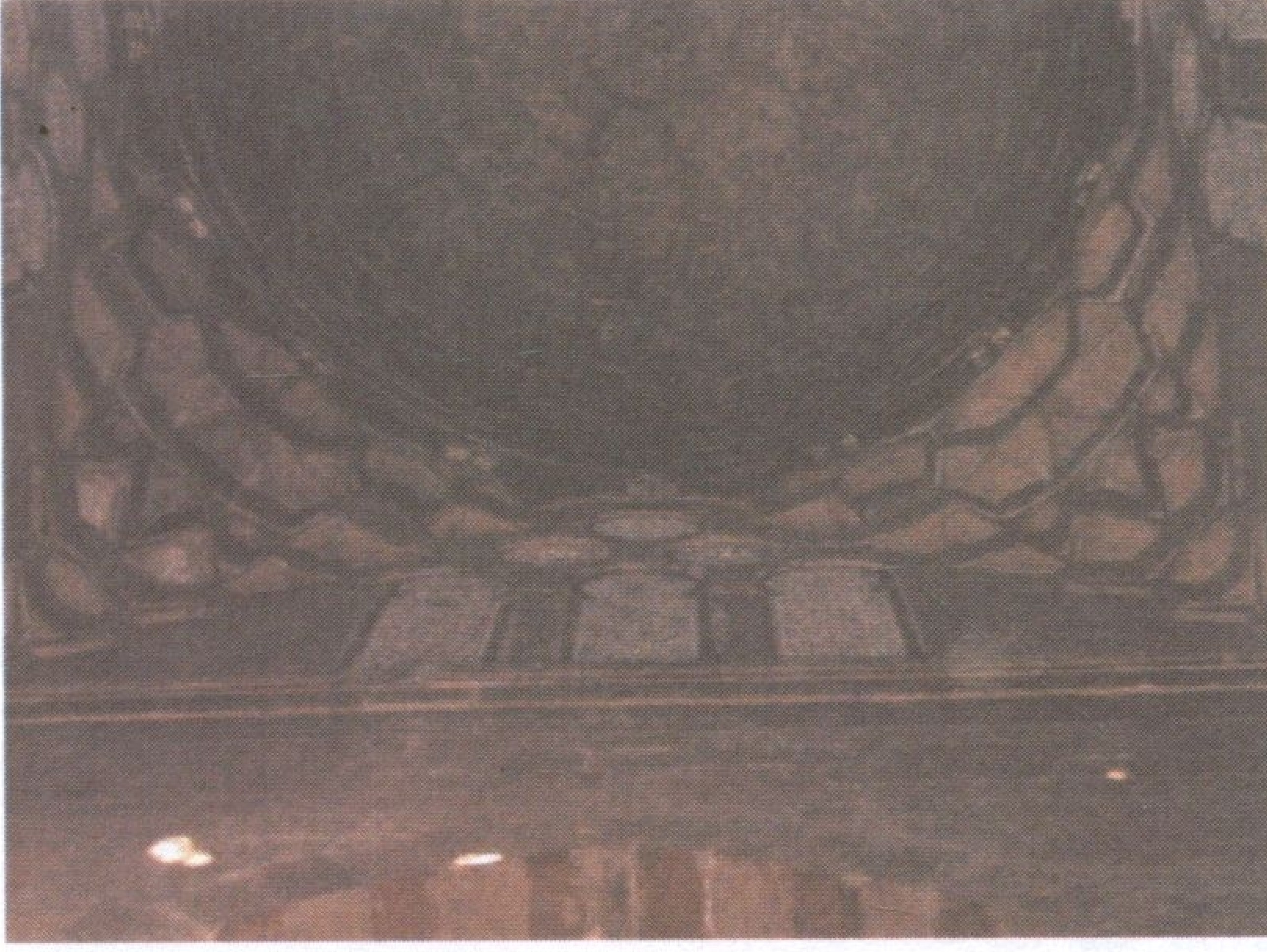
لوحة رقم (٣٦٣)

القبة من الخارج



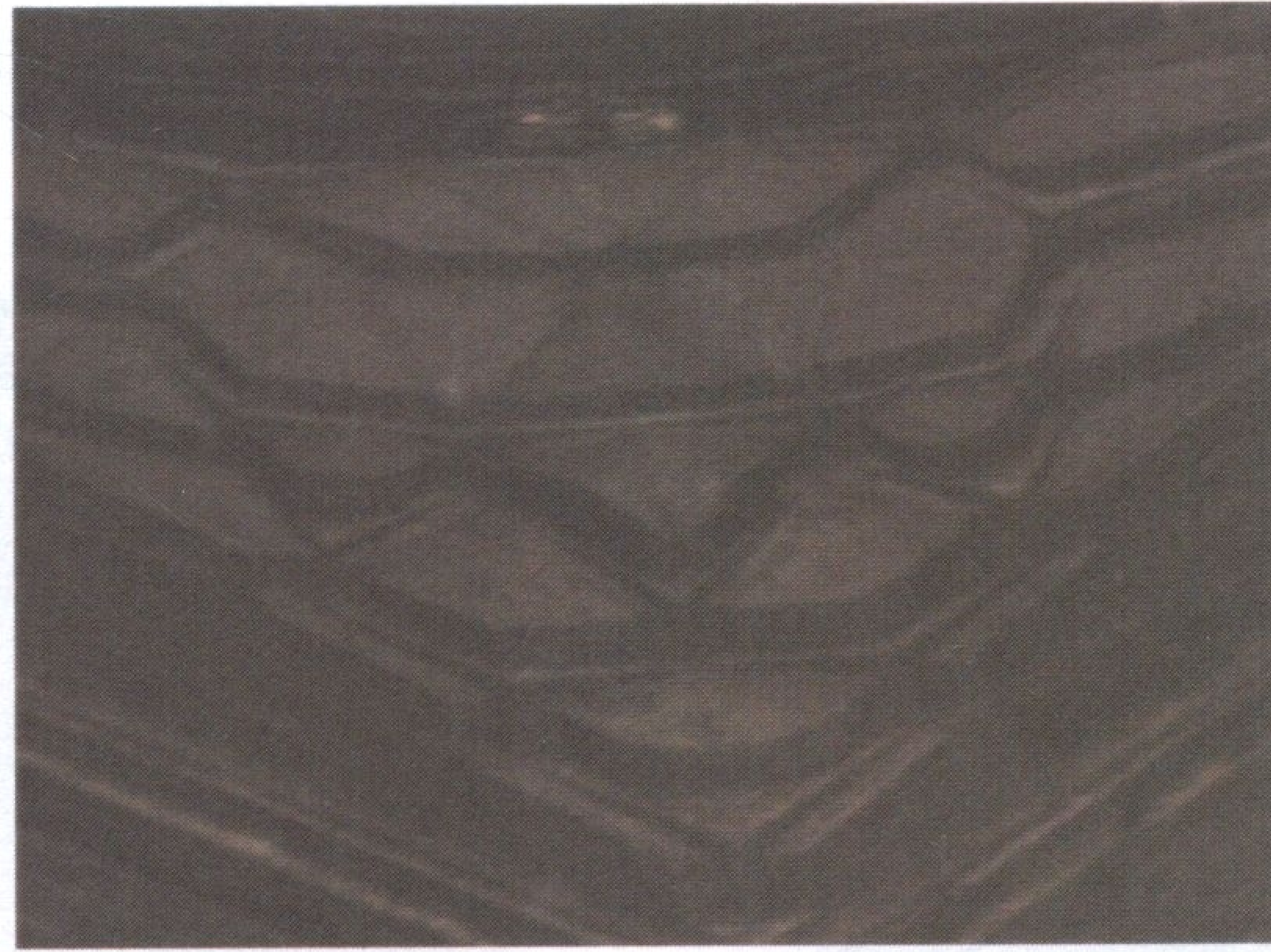
لوحة رقم (٣٦٤)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



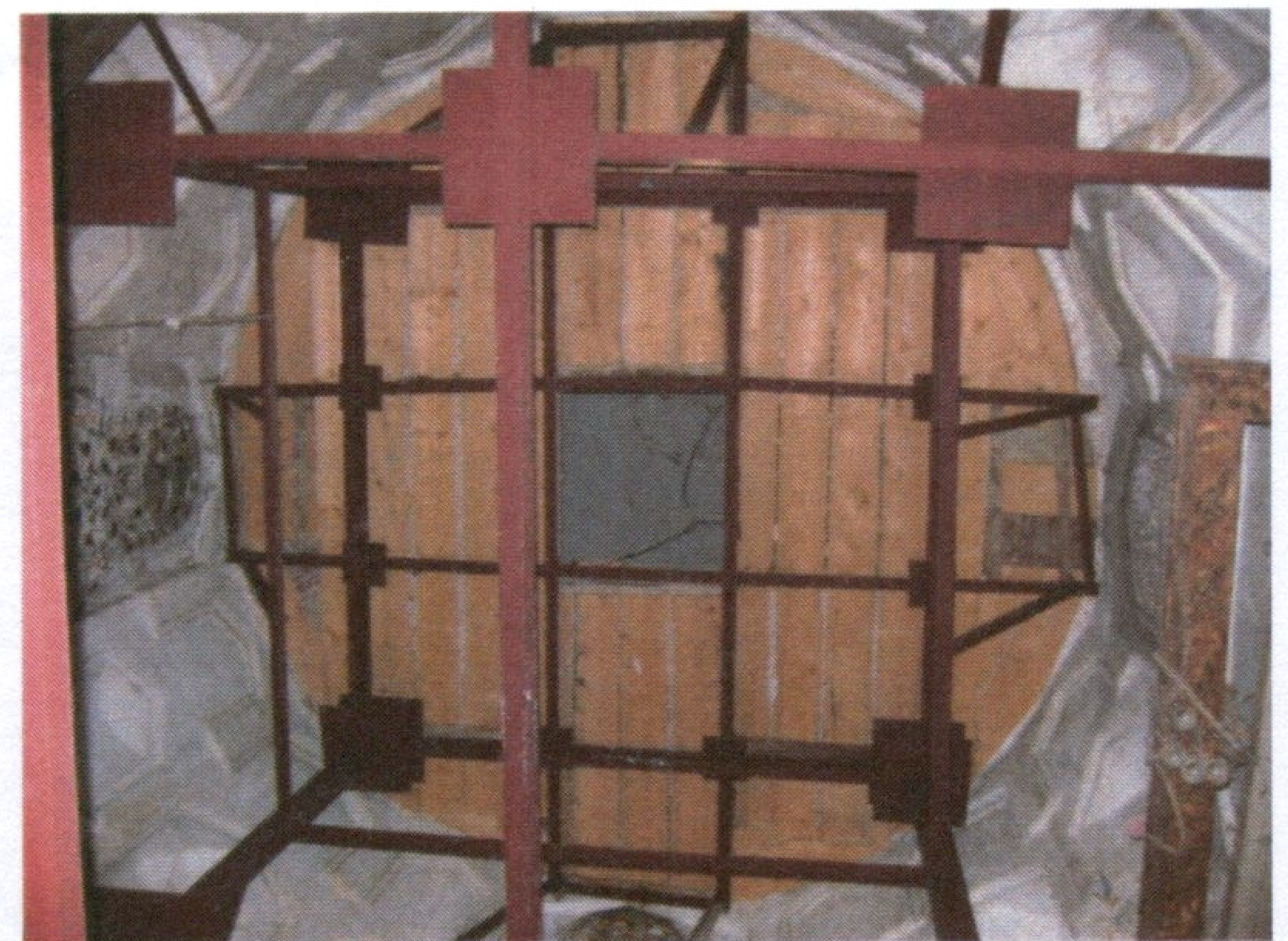
لوحة رقم (٣٦٥)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٦٦)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٣٦٧)

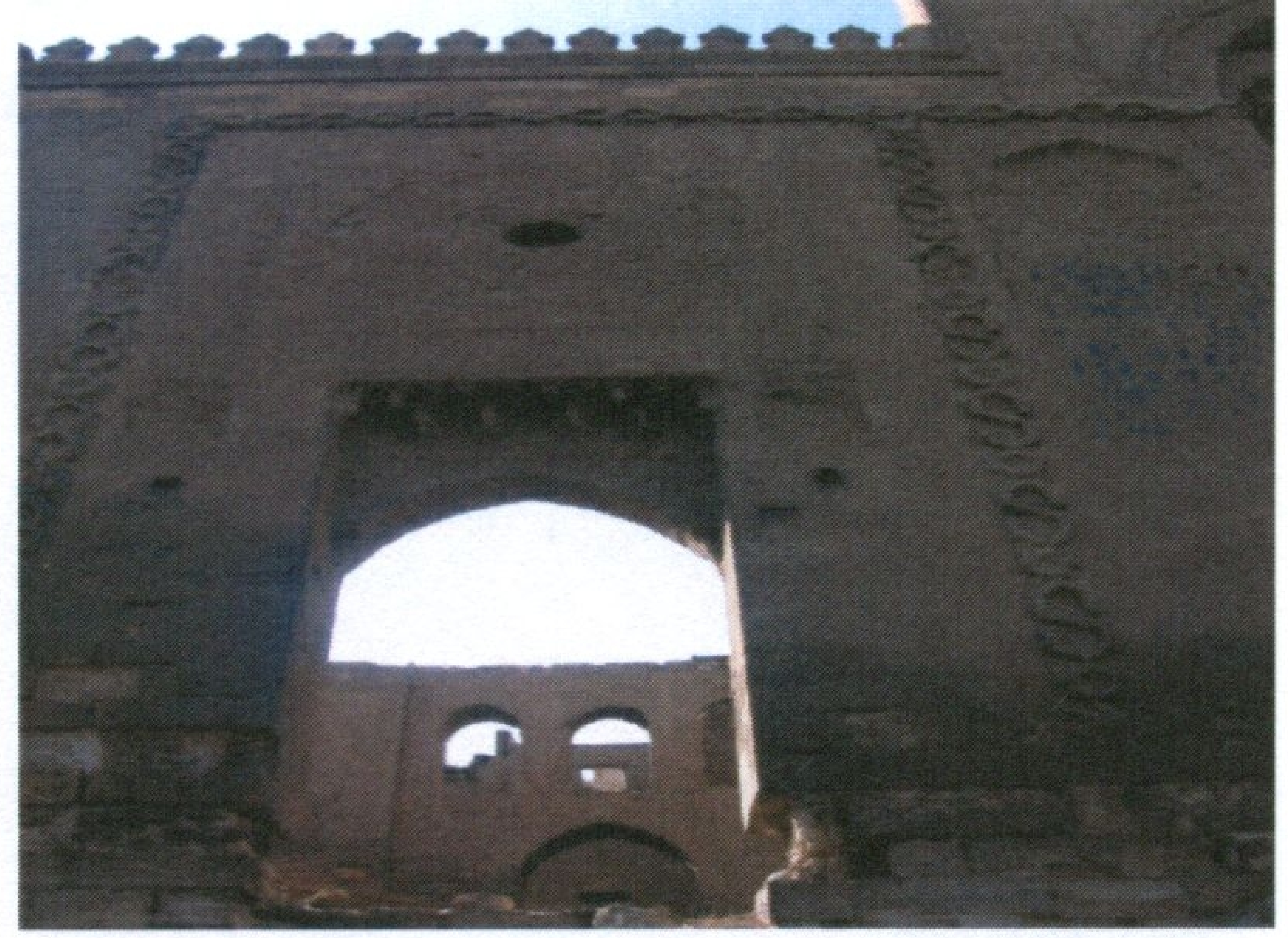
ركن من اركان منطقة انتقال القبة



تصوير الباحثة

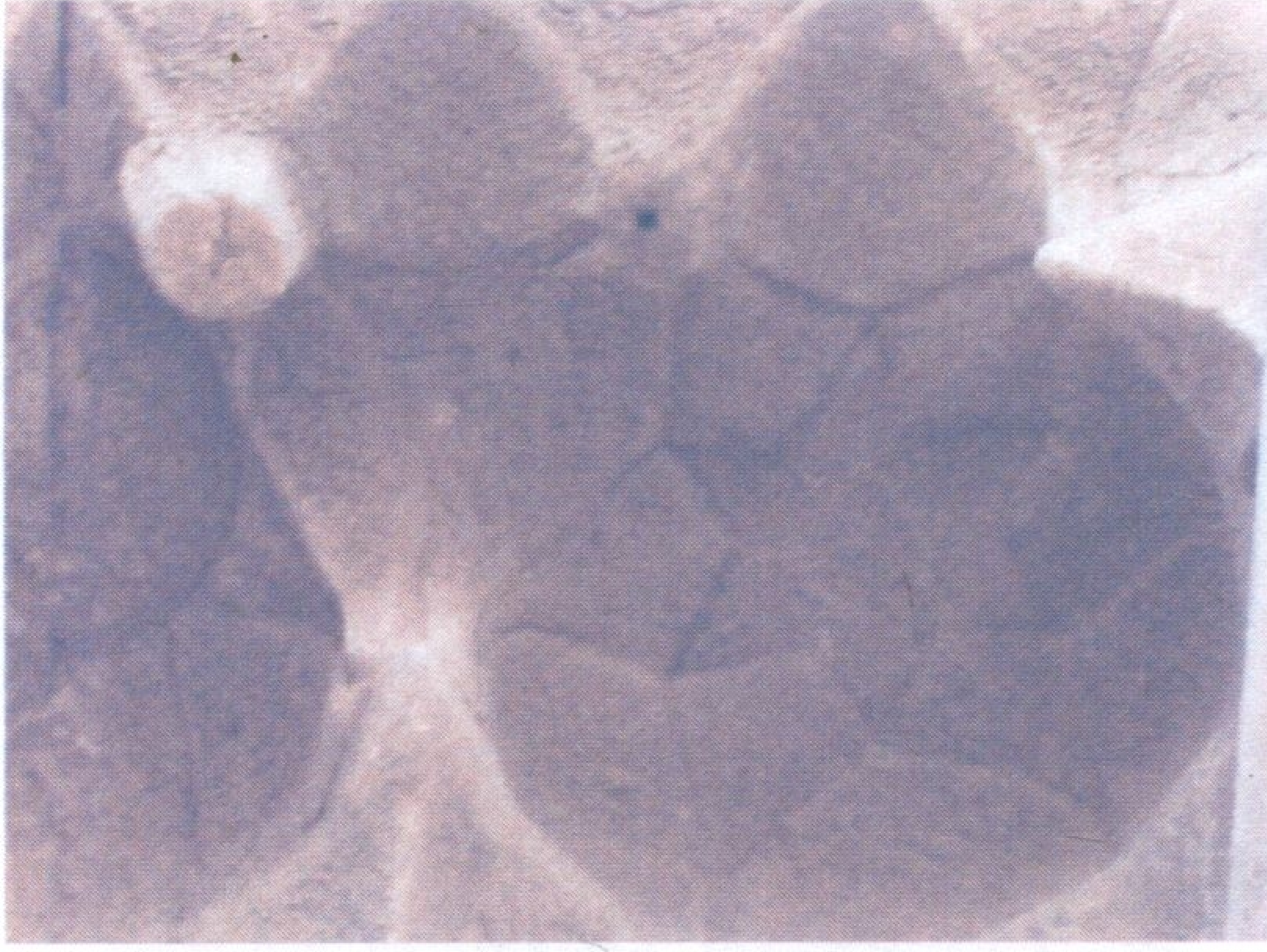
لوحة رقم (٣٧٩)

فتحات نوافذ الواجهه الرئيسية



لوحة رقم (٣٨٠)

تفصيل لمقرنصات فتحات نوافذ الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٣٨١)

مقرنصات المدخل المؤدى إلى الطابق الثاني



لوحة رقم (٣٨٢)

تفصيل لمقرنصات المدخل المؤدى إلى الطابق الثاني



لوحة رقم (٣٨٣)

مقرنصات منطقة الانتقال التي تغطى المسلح



لوحة رقم (٣٨٤)

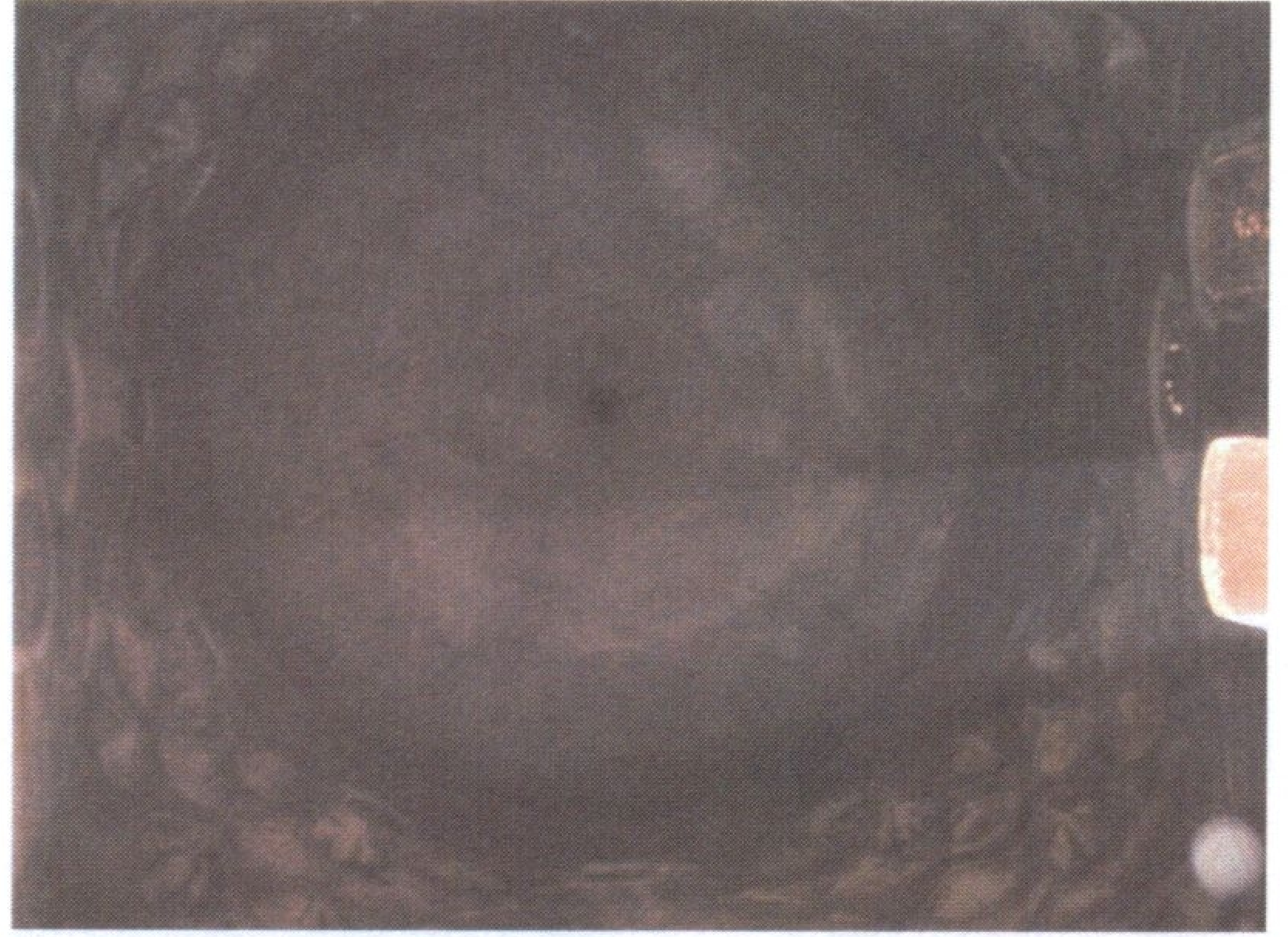
مقرنصات منطقة الانتقال التي تغطى المسلخ



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٣٩٢)

القبة من الداخل



لوحة رقم (٣٩٣)

صورة نصفية لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٩٤)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٩٥)

صورة أقرب لمنطقة انتقال القبة



لوحة رقم (٣٩٦)

دروات المئذنة



لوحة رقم (٣٩٧)

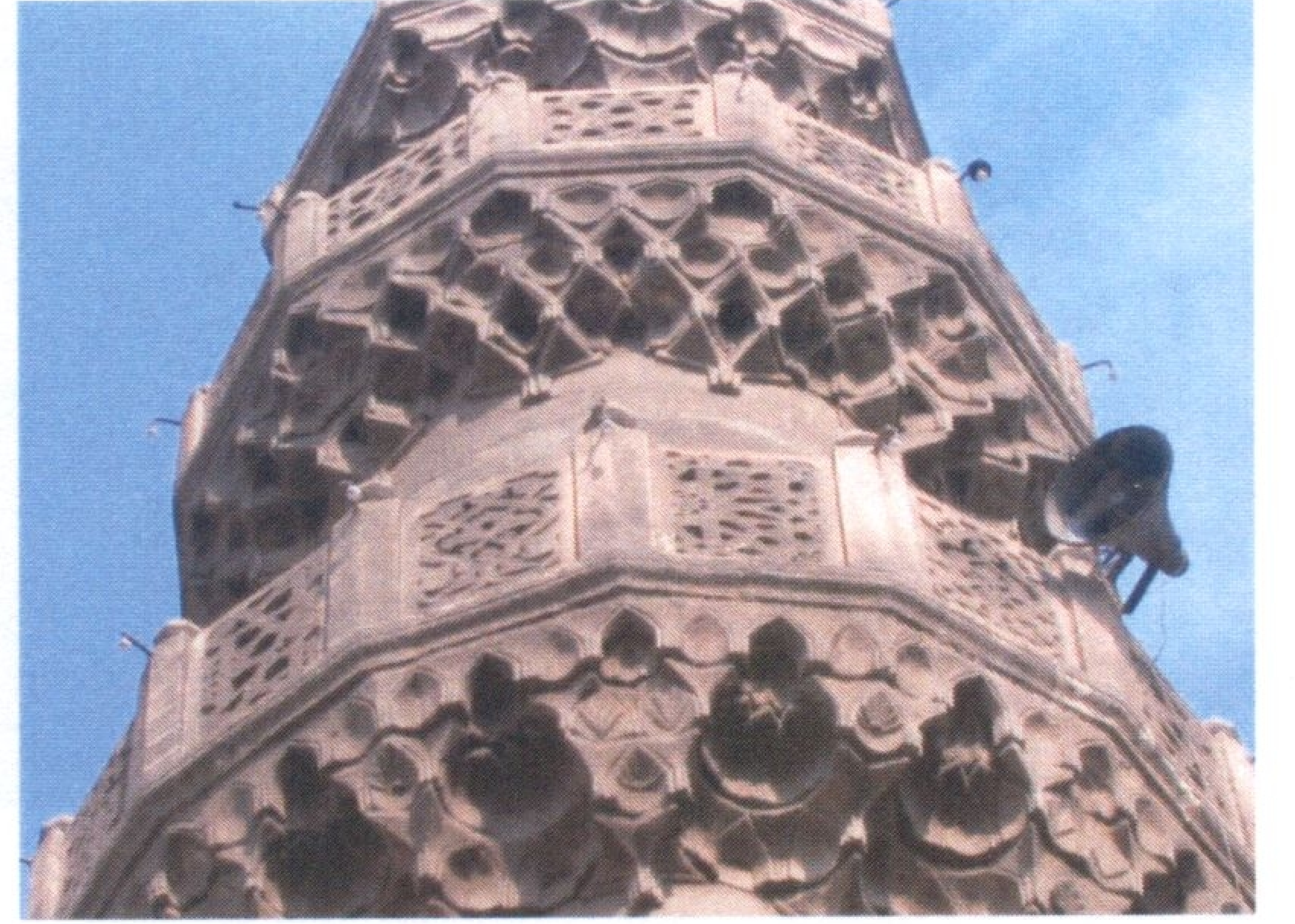
مقرنصات تحمل الدروة الأولى



تصوير الباحثة

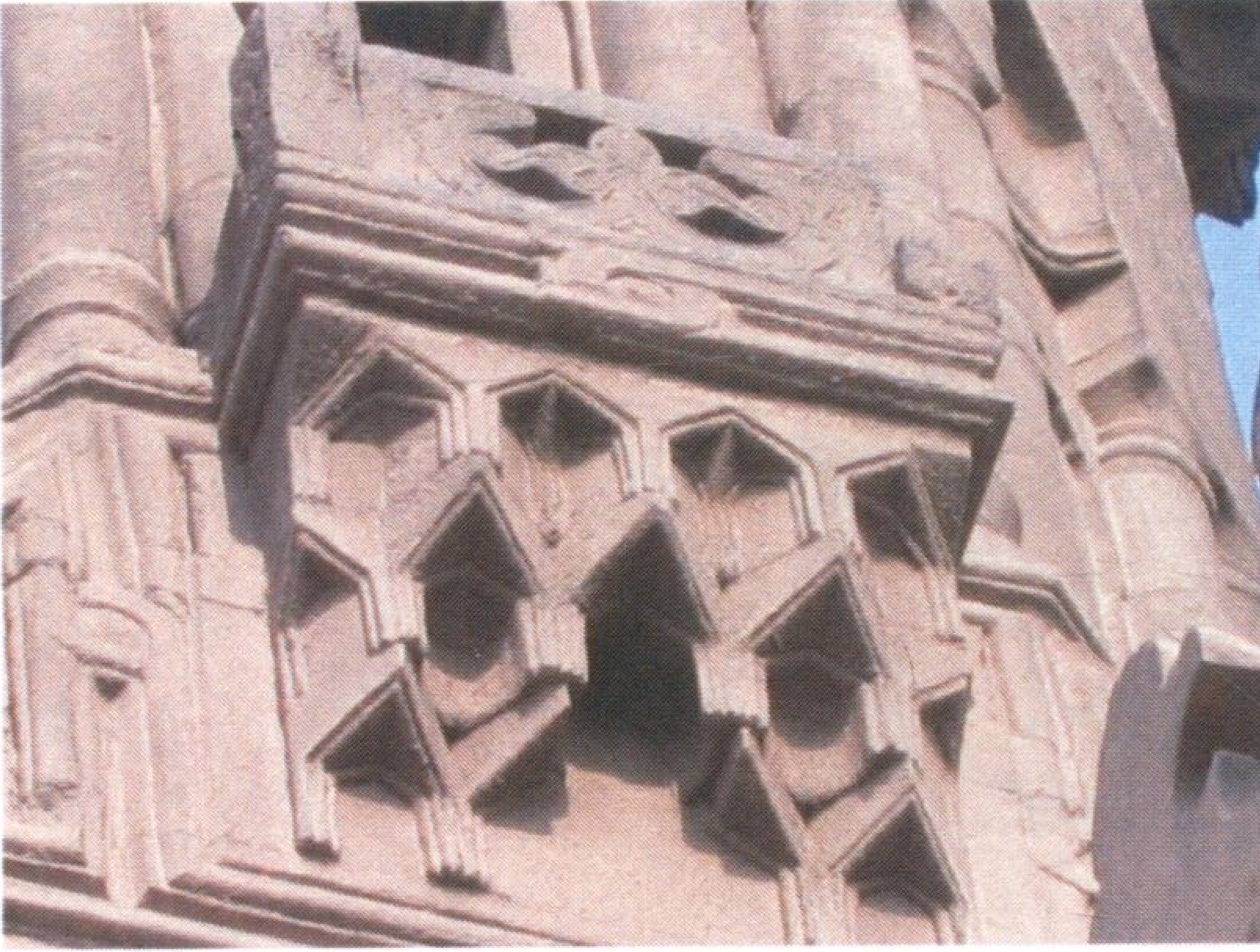
لوحة رقم (٣٩٨)

مقرنصات تحمل دروات المئذنة



لوحة رقم (٣٩٩)

مقرنصات تحمل المشترفة



لوحة رقم (٤٠٠)

مقرنصات دخلة الواجهة الرئيسية



لوحة رقم (٤٠١)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤٠٢)

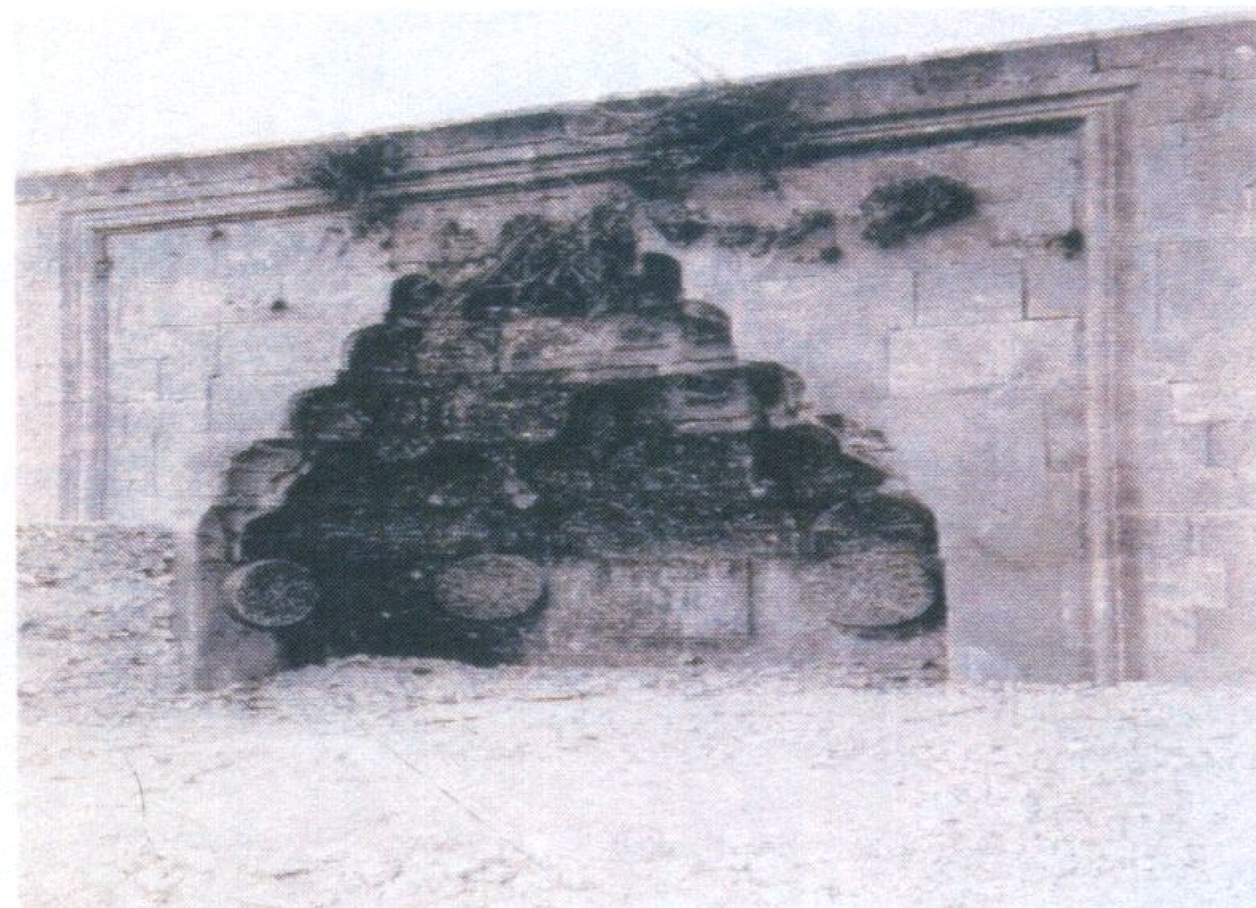
مقرنصات المدخل الرئيسى



تصوير الباحثة

لوحة رقم (٤١٩)

مقرنصات المدخل الجانبى



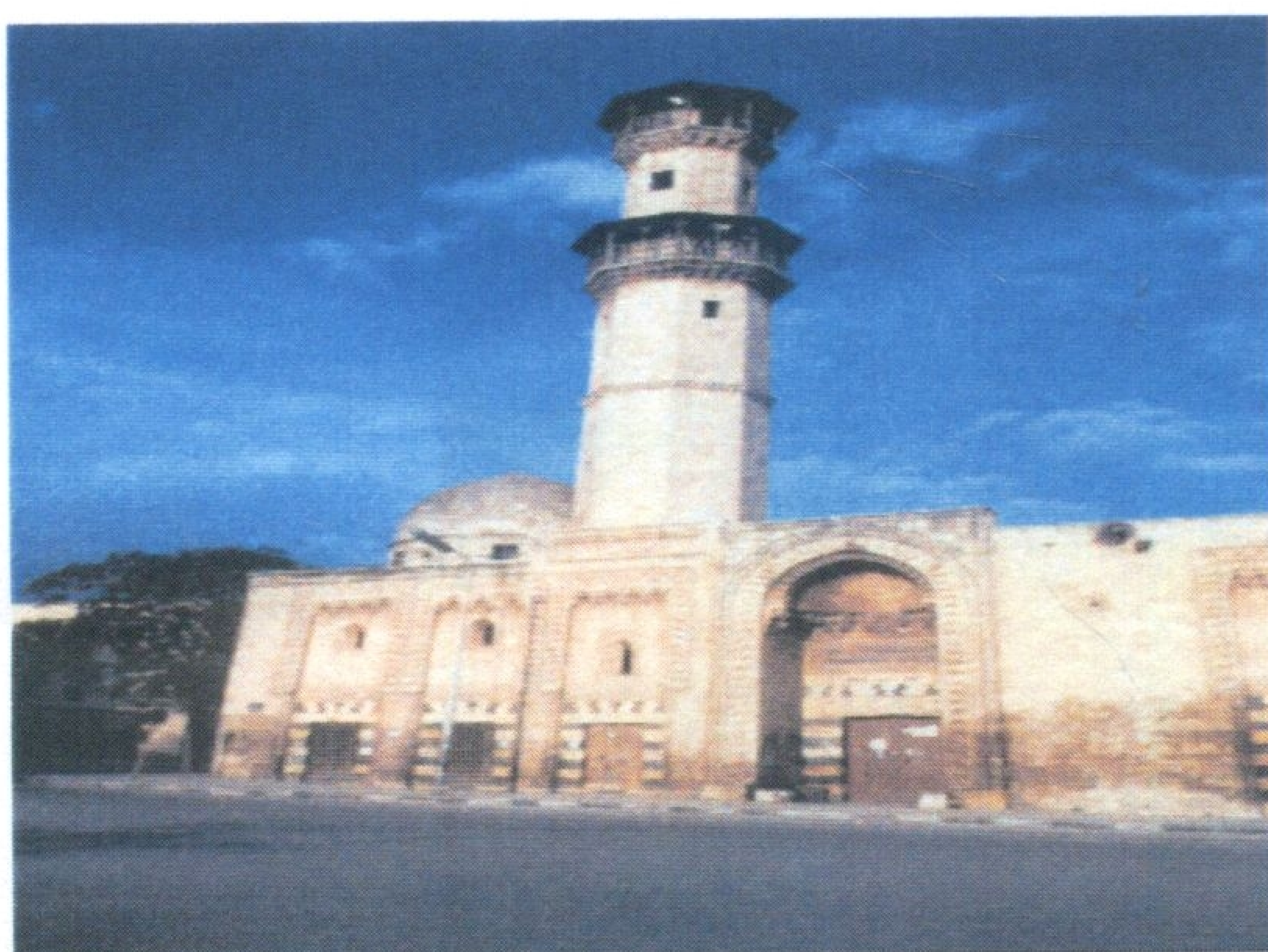
لوحة رقم (٤٢٠)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤٢١)

الواجهة الرئيسية



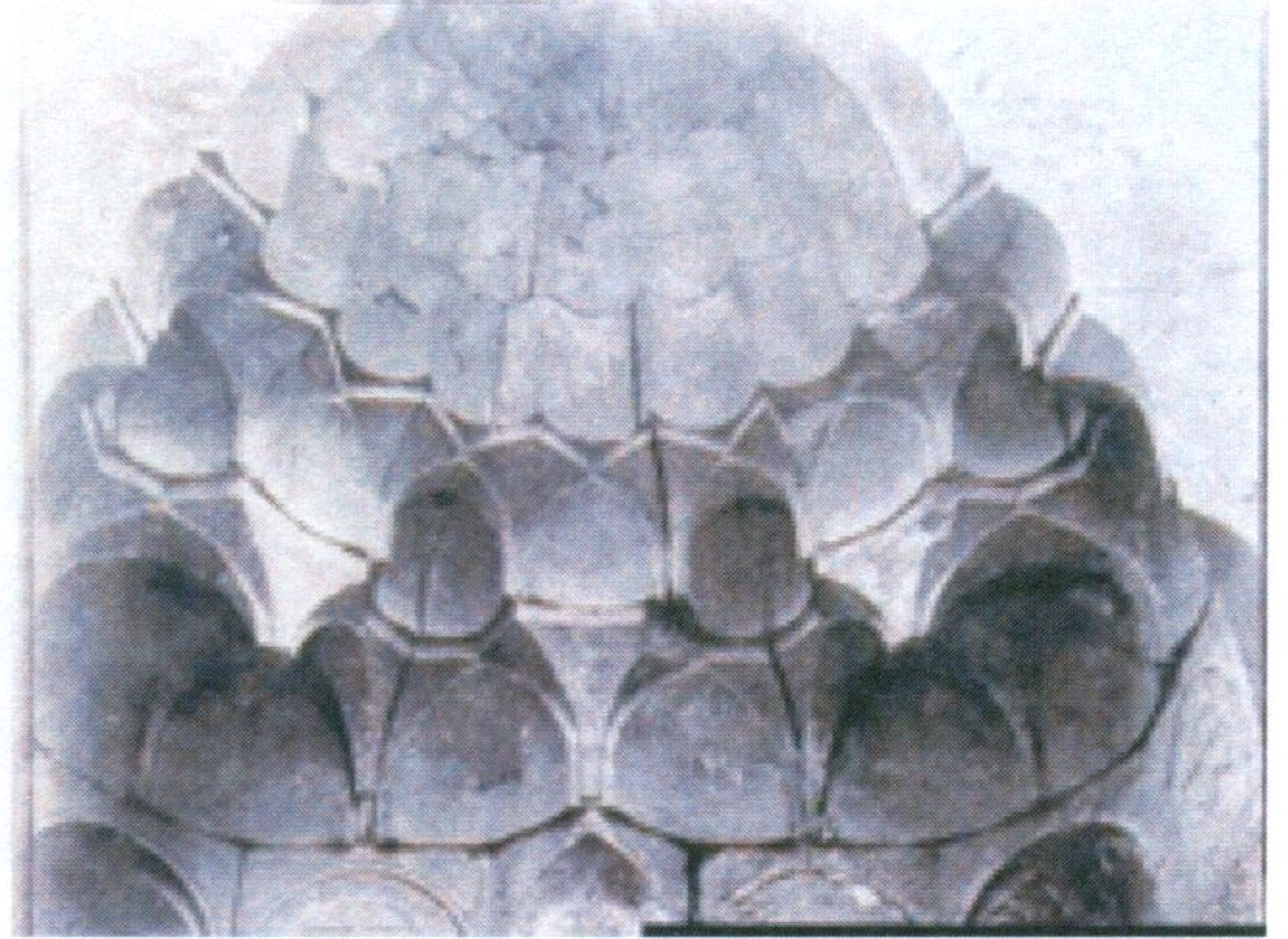
لوحة رقم (٤٢٢)

ركن من أركان منطقة انتقال القبة



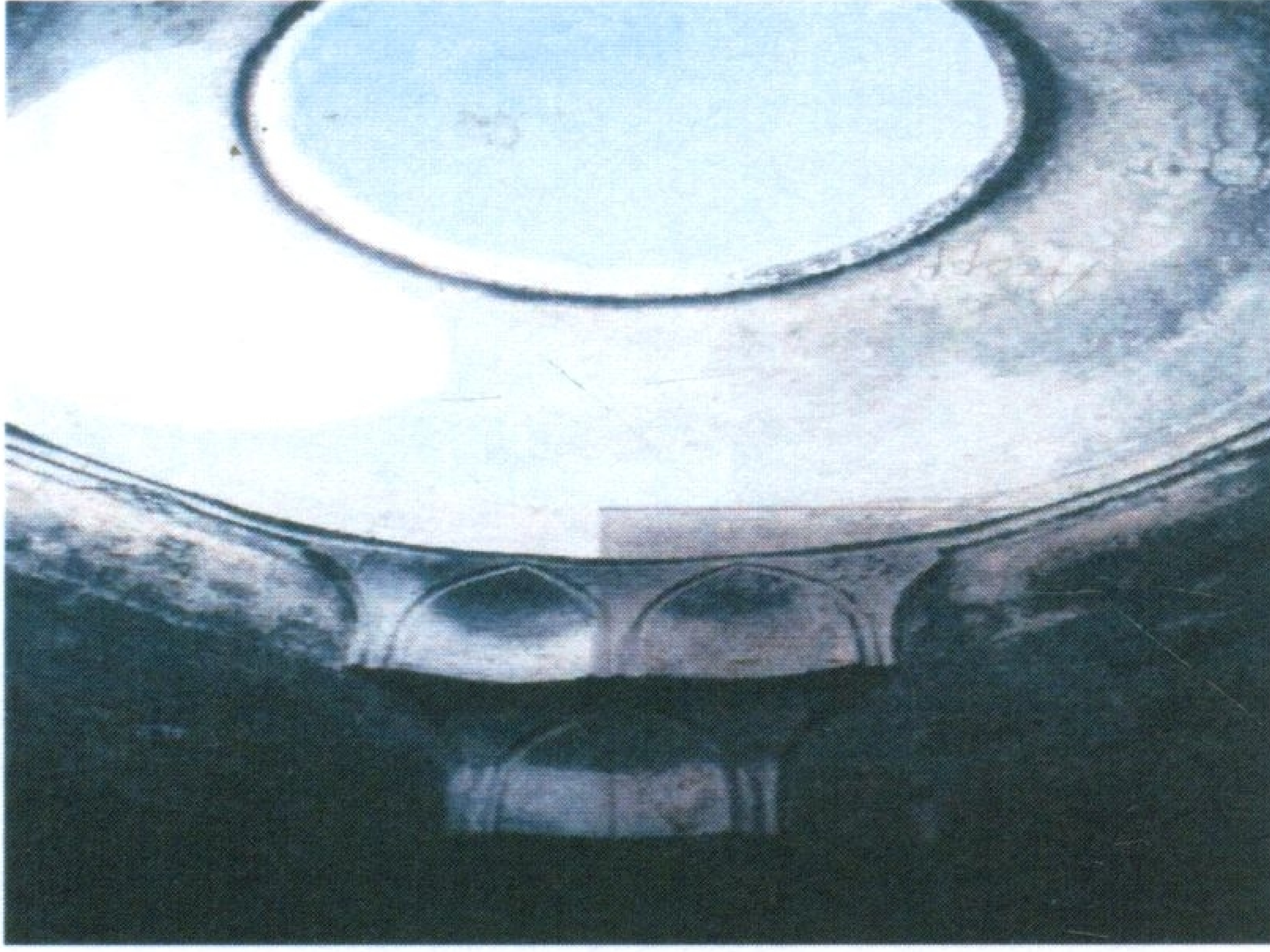
لوحة رقم (٤٤٣)

مقرنصات المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤٤٤)

مقرنصات قبة الفناء الثالث



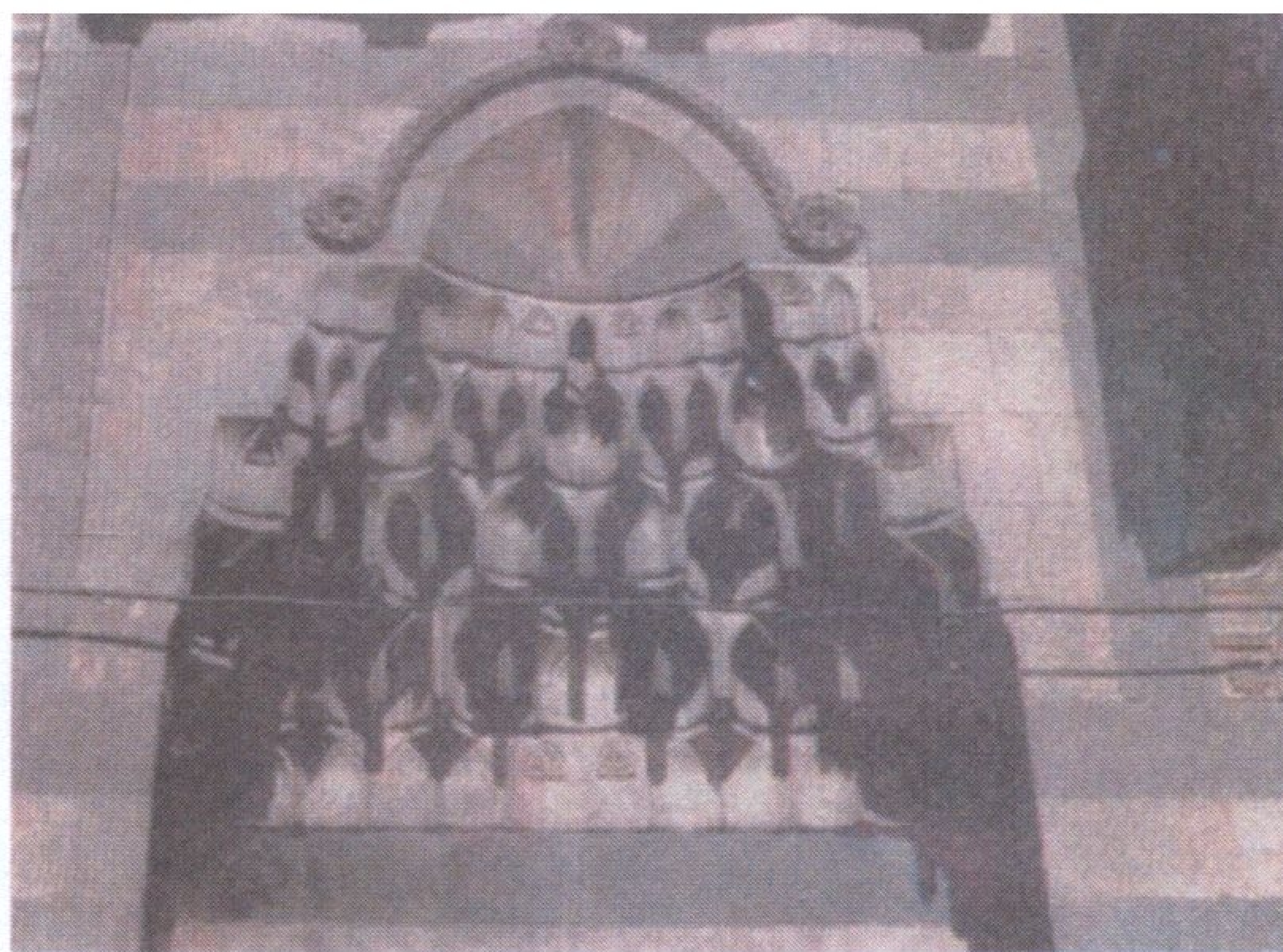
لوحة رقم (٤٤٥)

المدخل الرئيسى



لوحة رقم (٤٤٦)

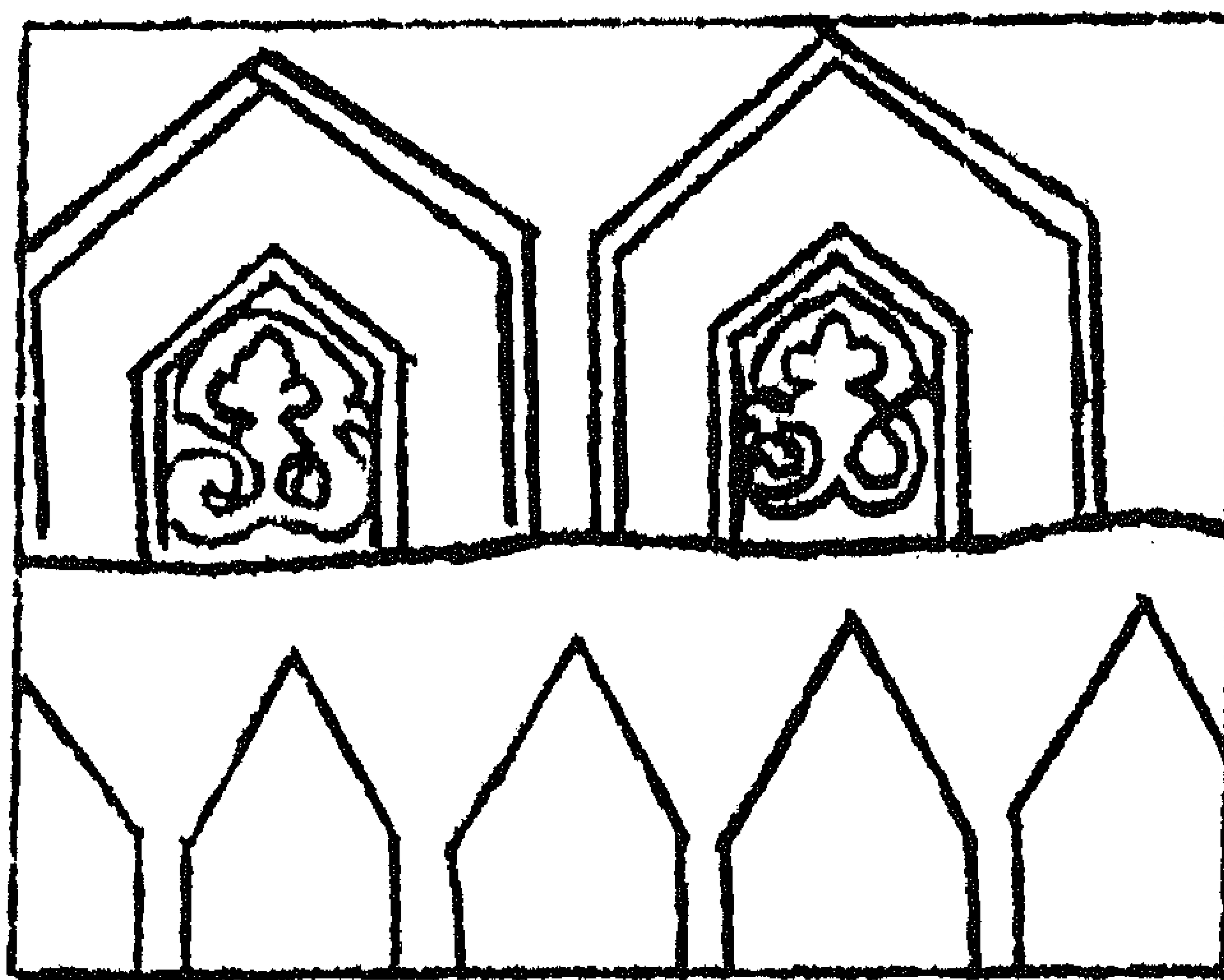
مقرنصات المدخل الرئيسى



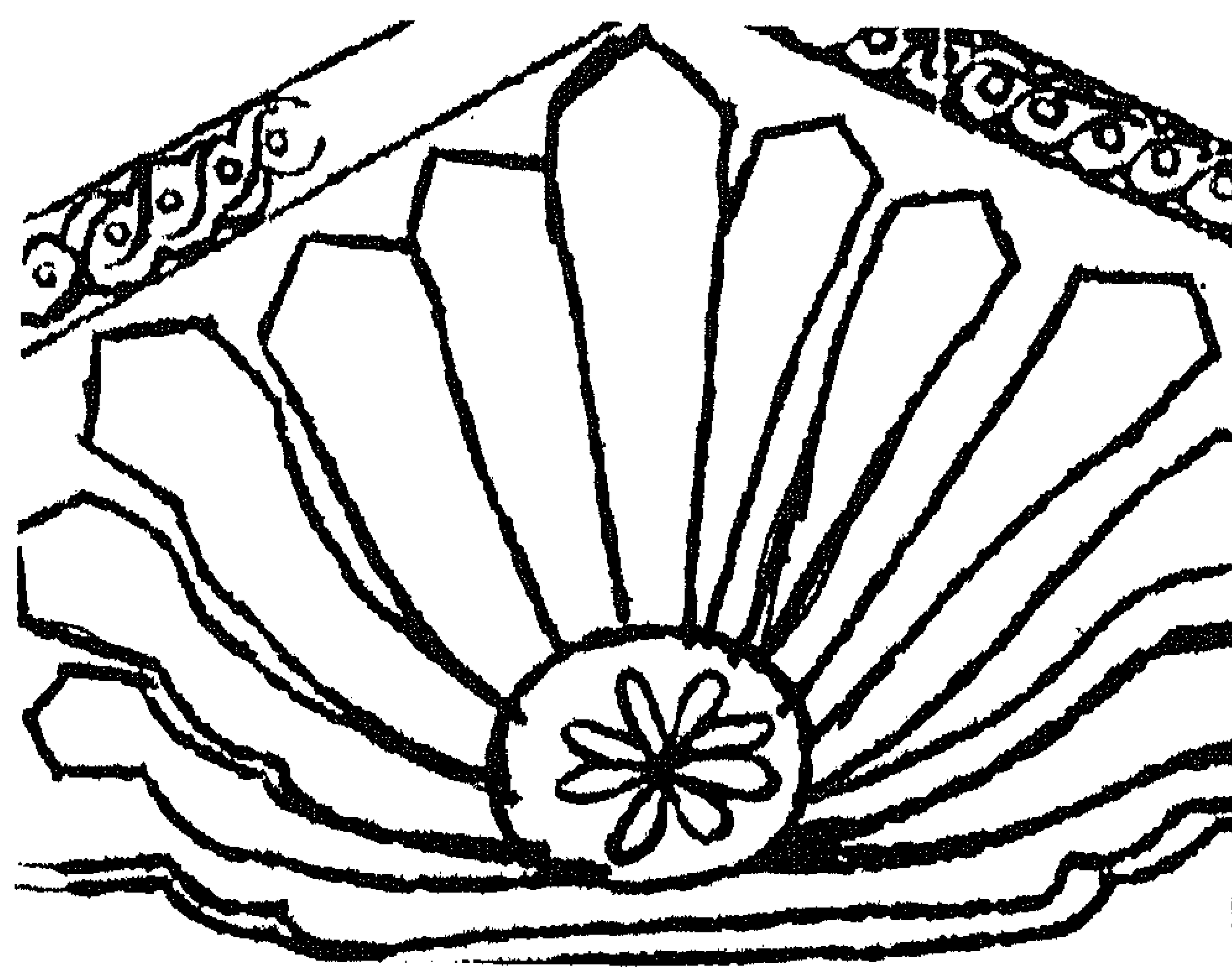
شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)

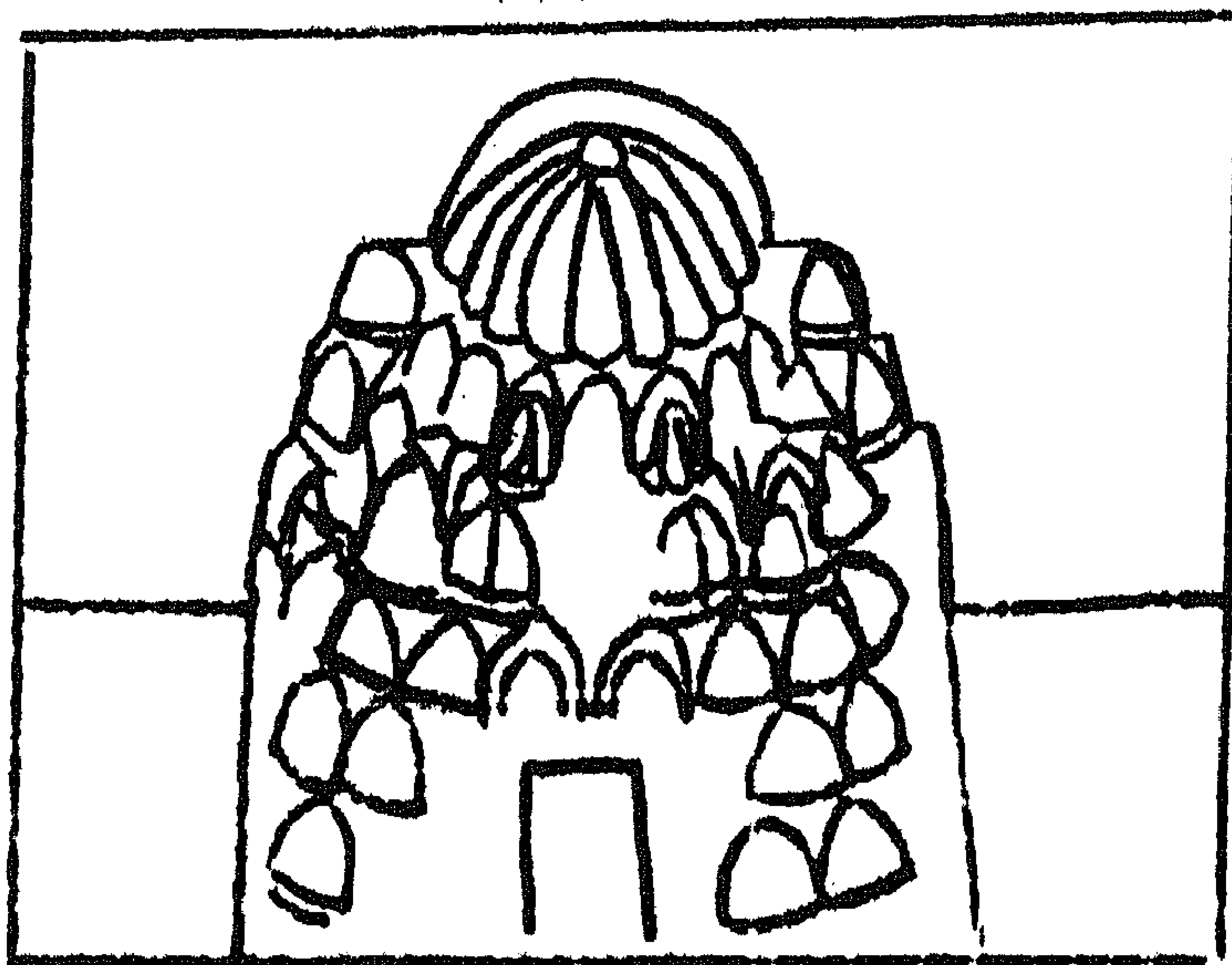


شكل رقم (٣)

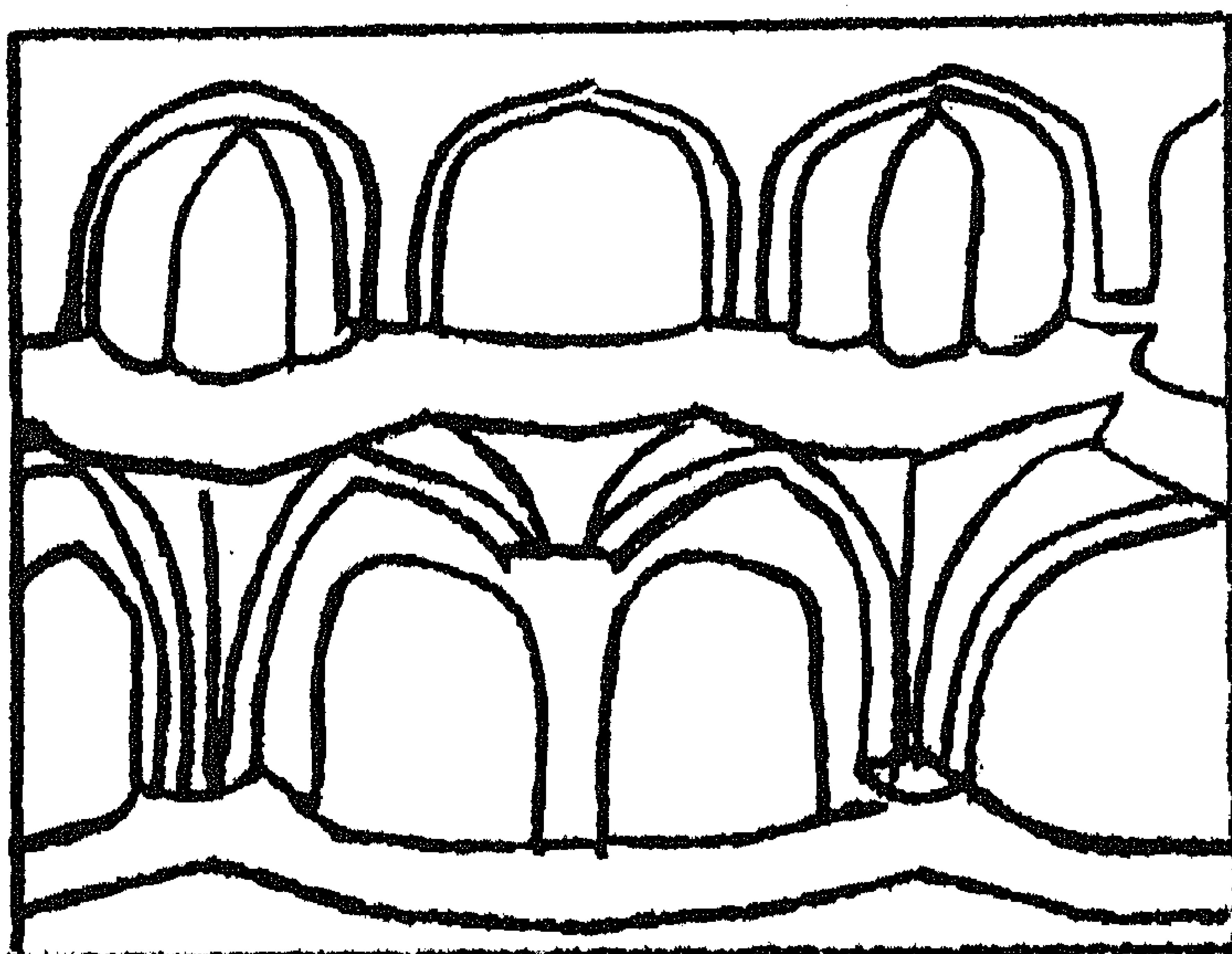


من عمل الباحثة

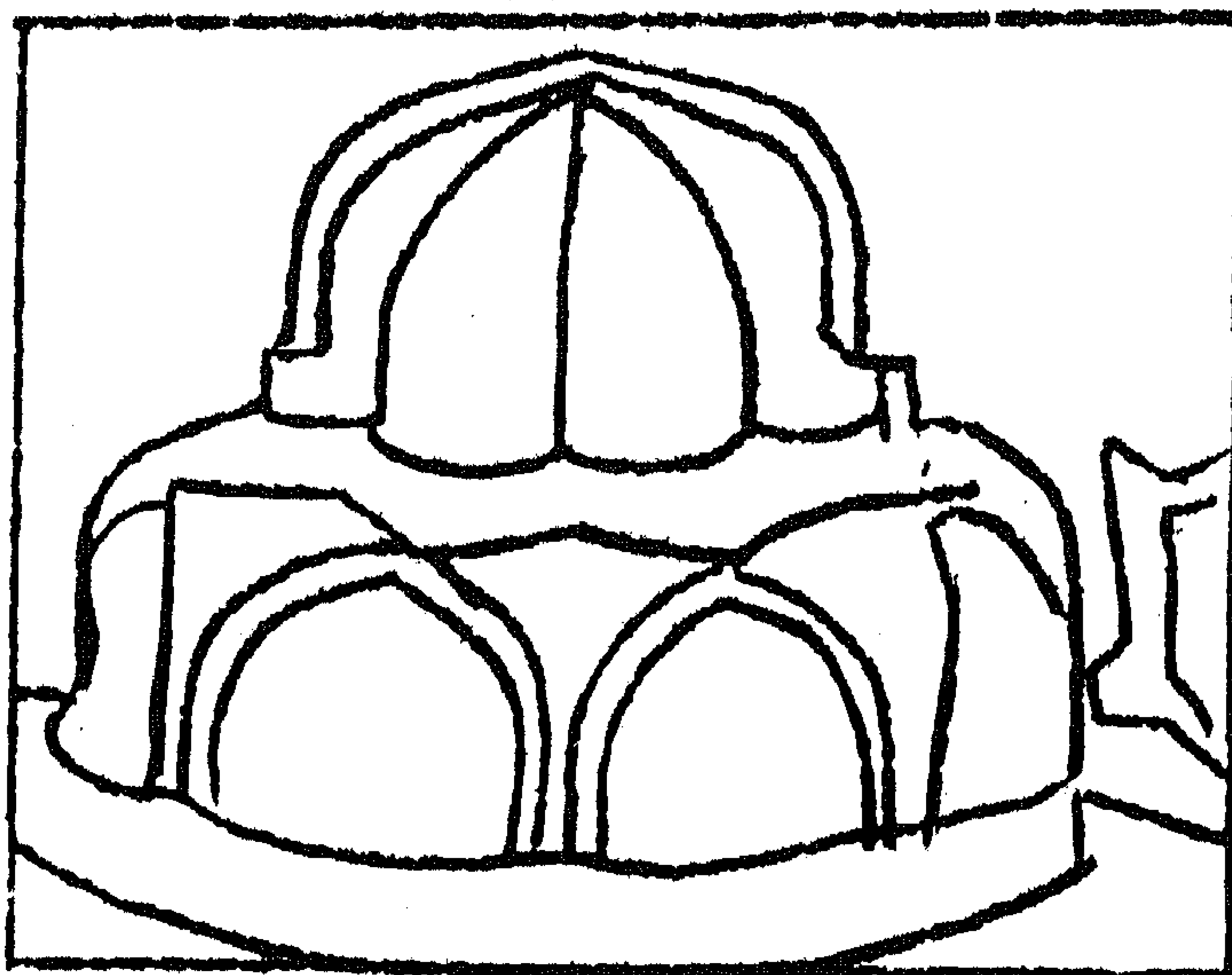
شكل رقم (٤)



شكل رقم (٥)

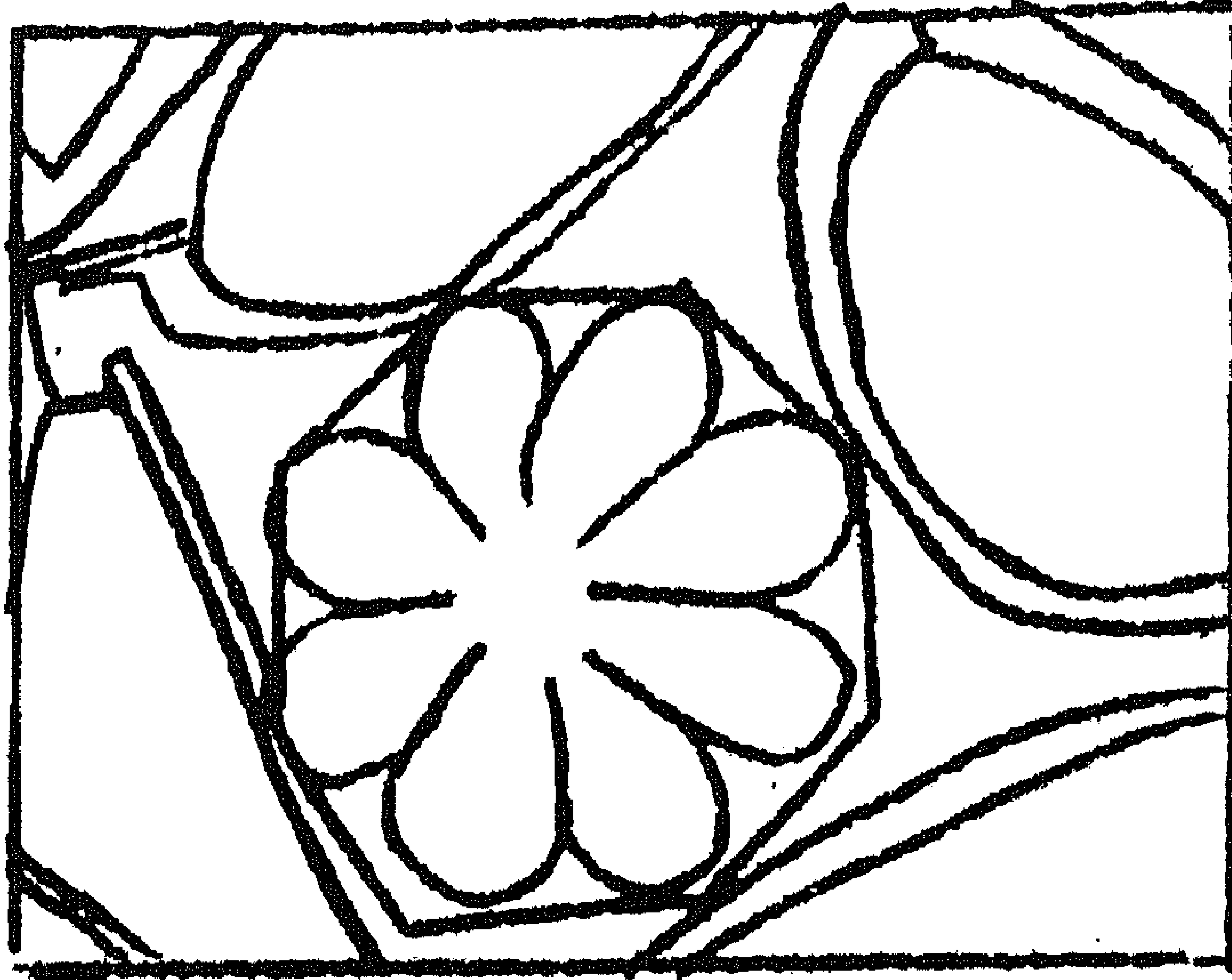


شكل رقم (٦)

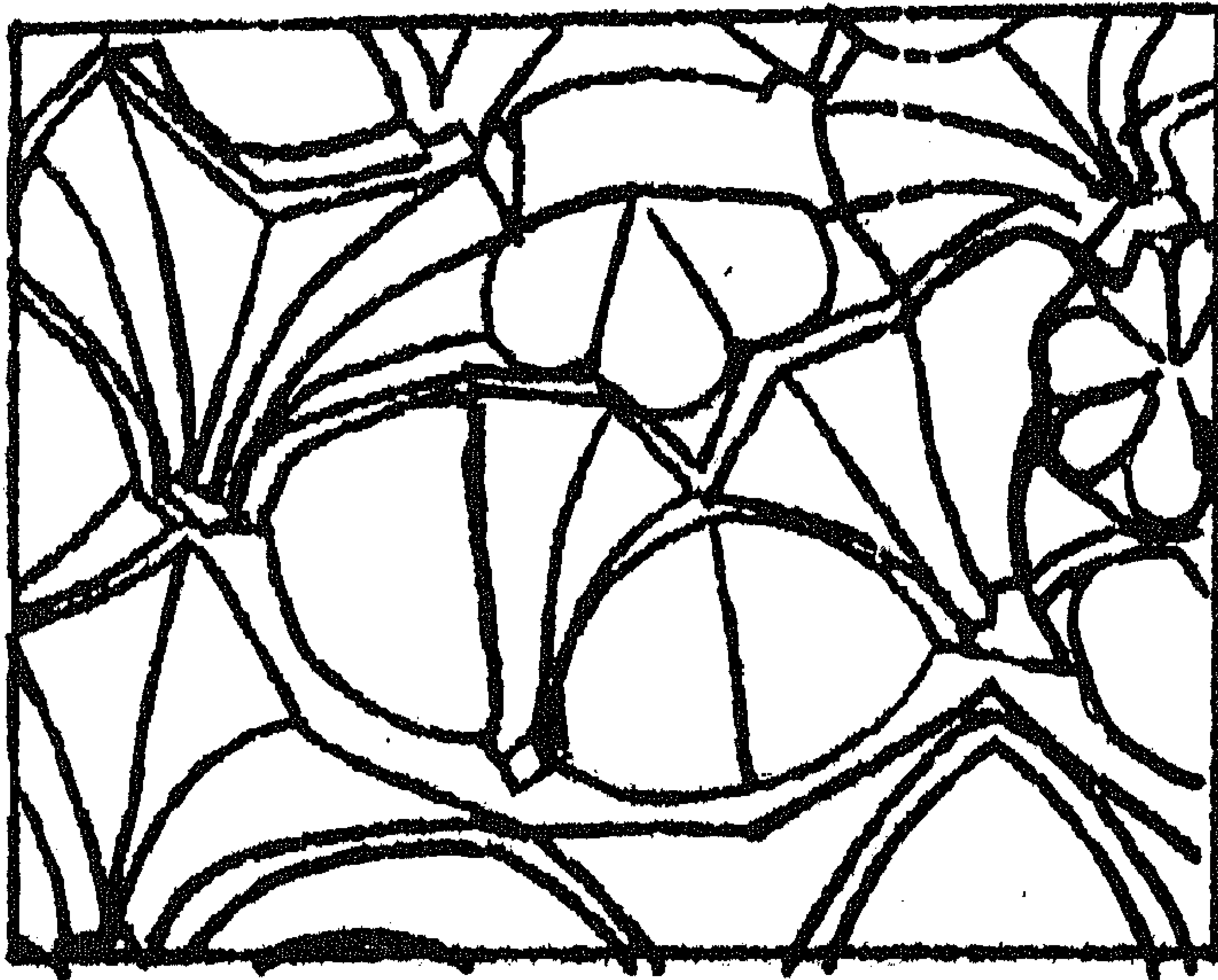


من عمل الباحثة

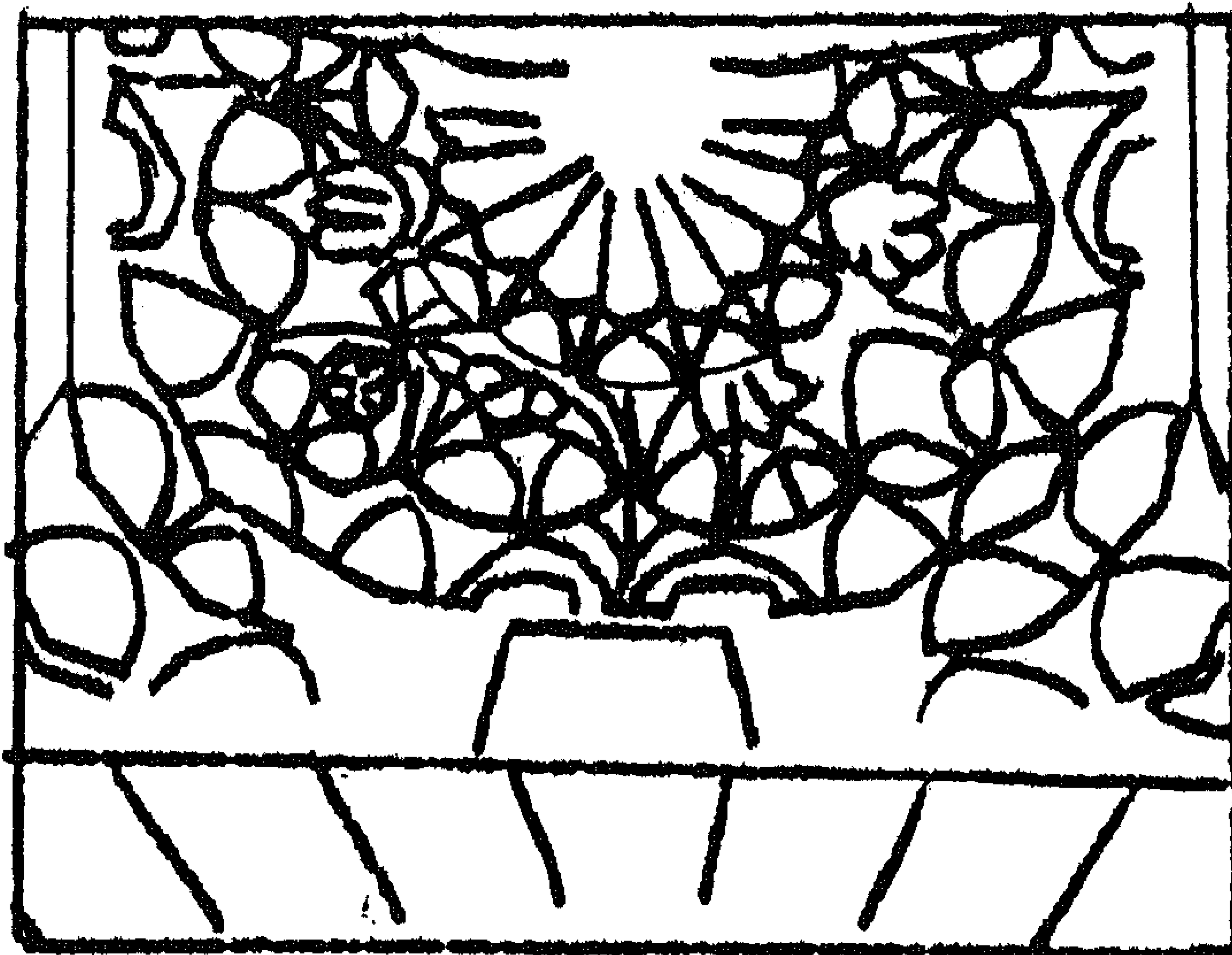
شكل رقم (٧)



شكل رقم (٨)

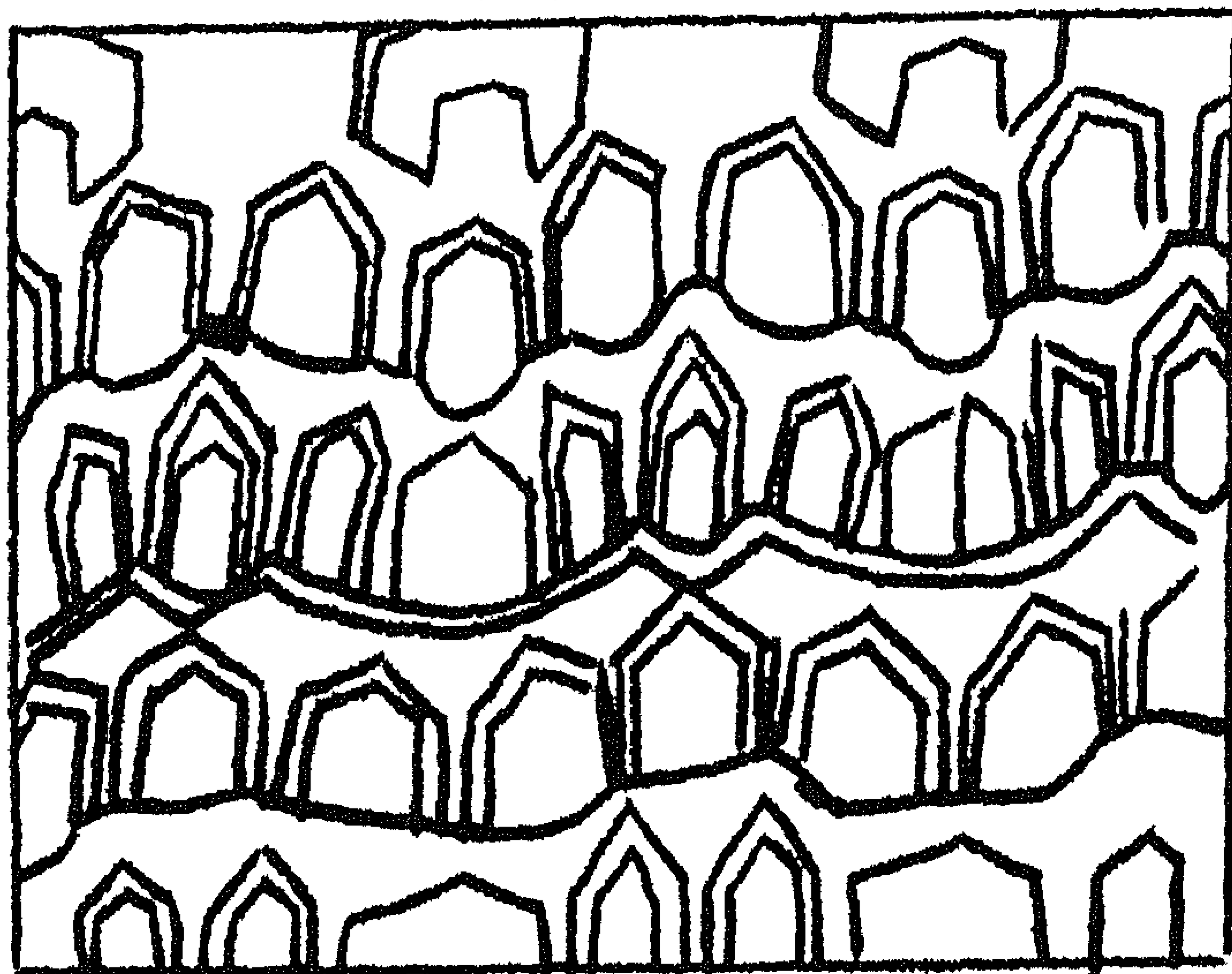


شكل رقم (٩)

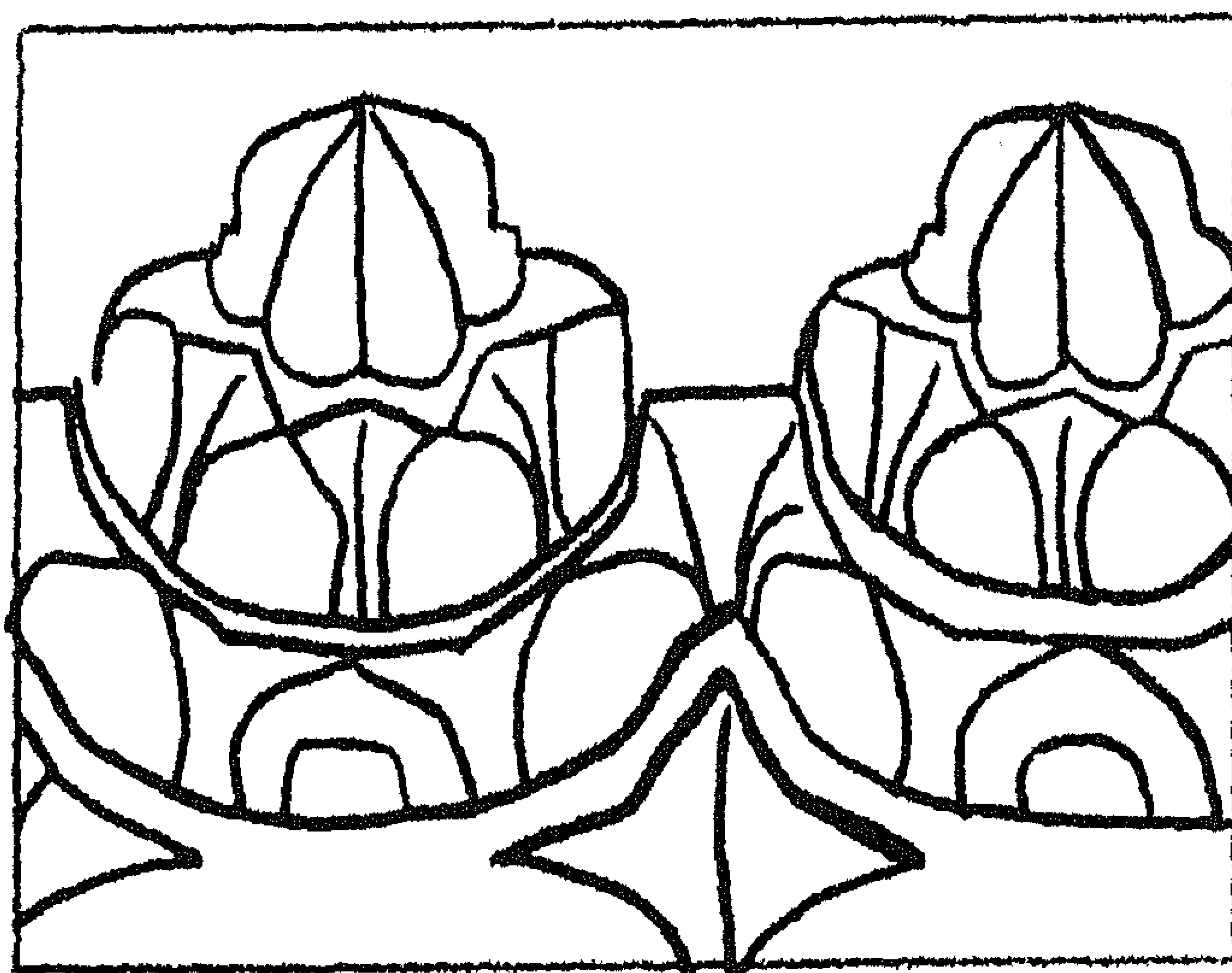


من عمل الباحثة

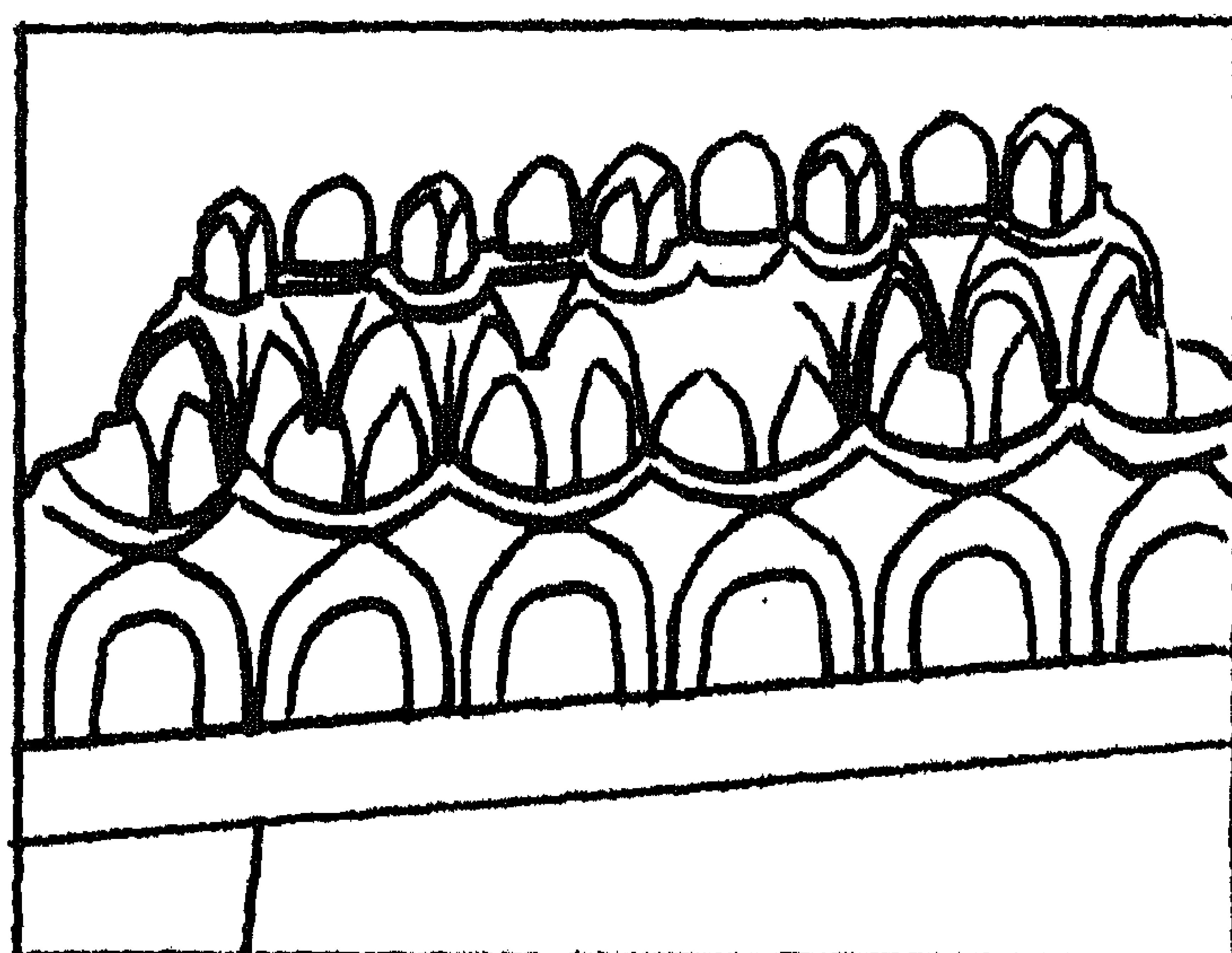
شكل رقم (١٠)



شكل رقم (١١)

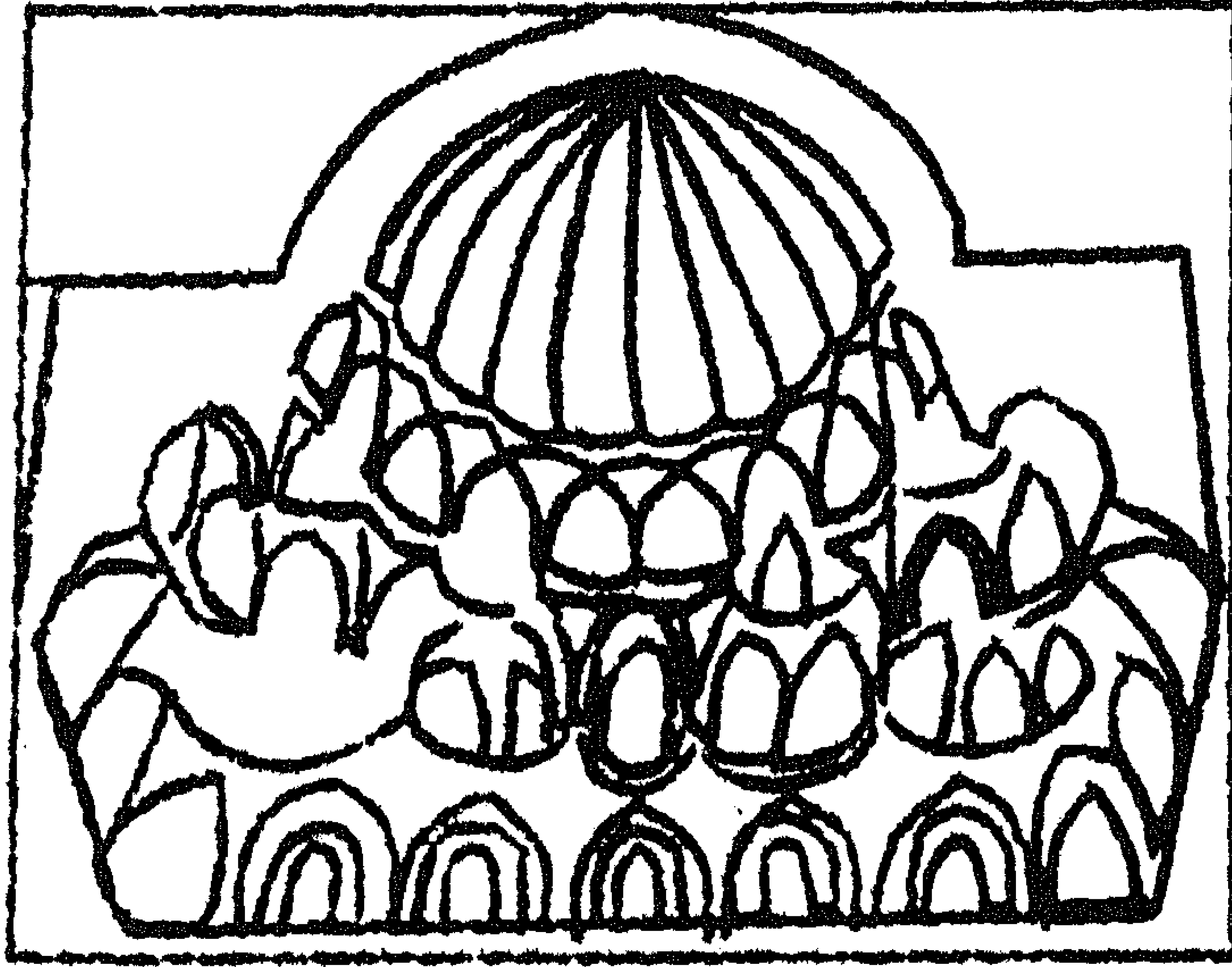


شكل رقم (١٢)

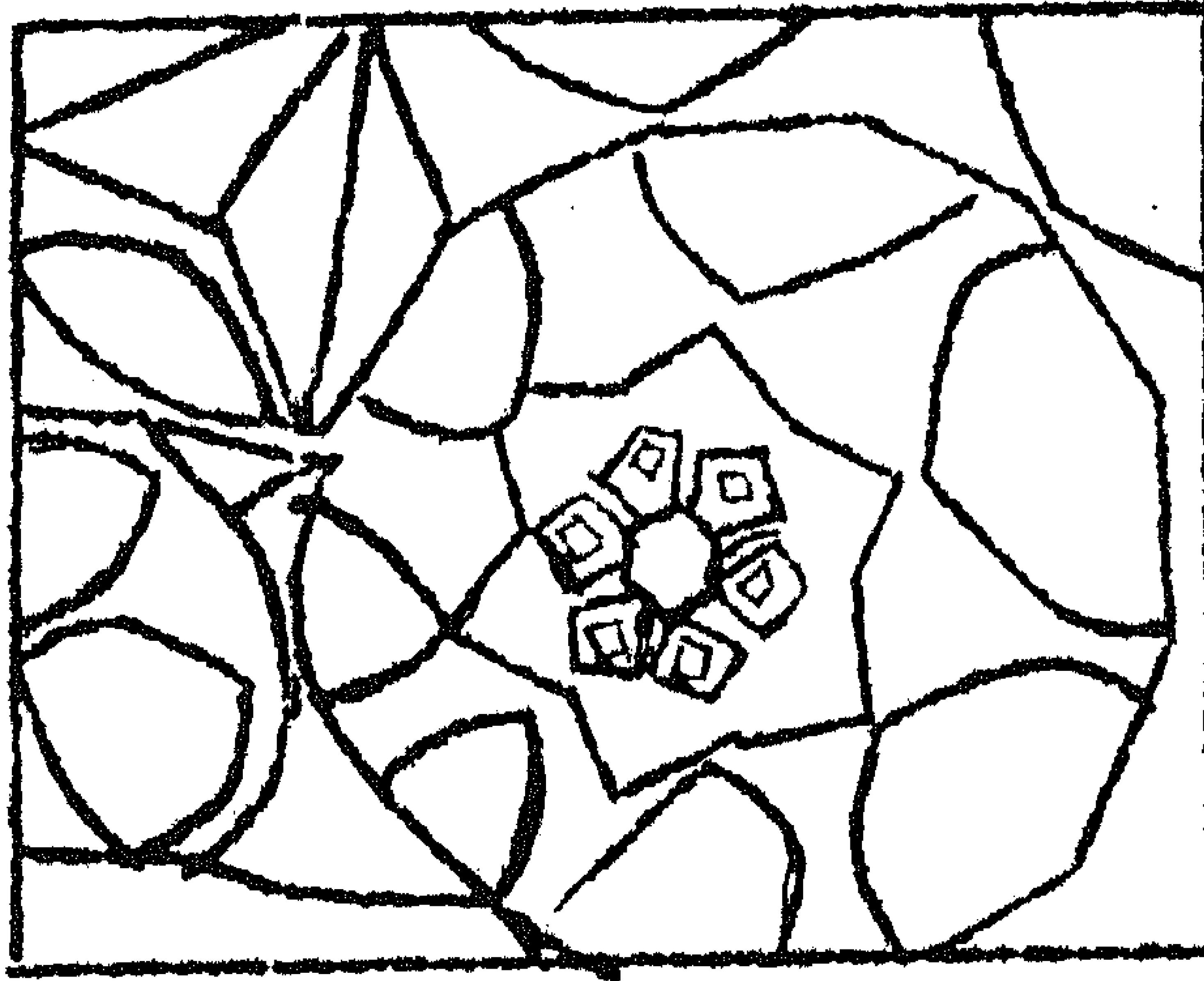


من عمل الباحثة

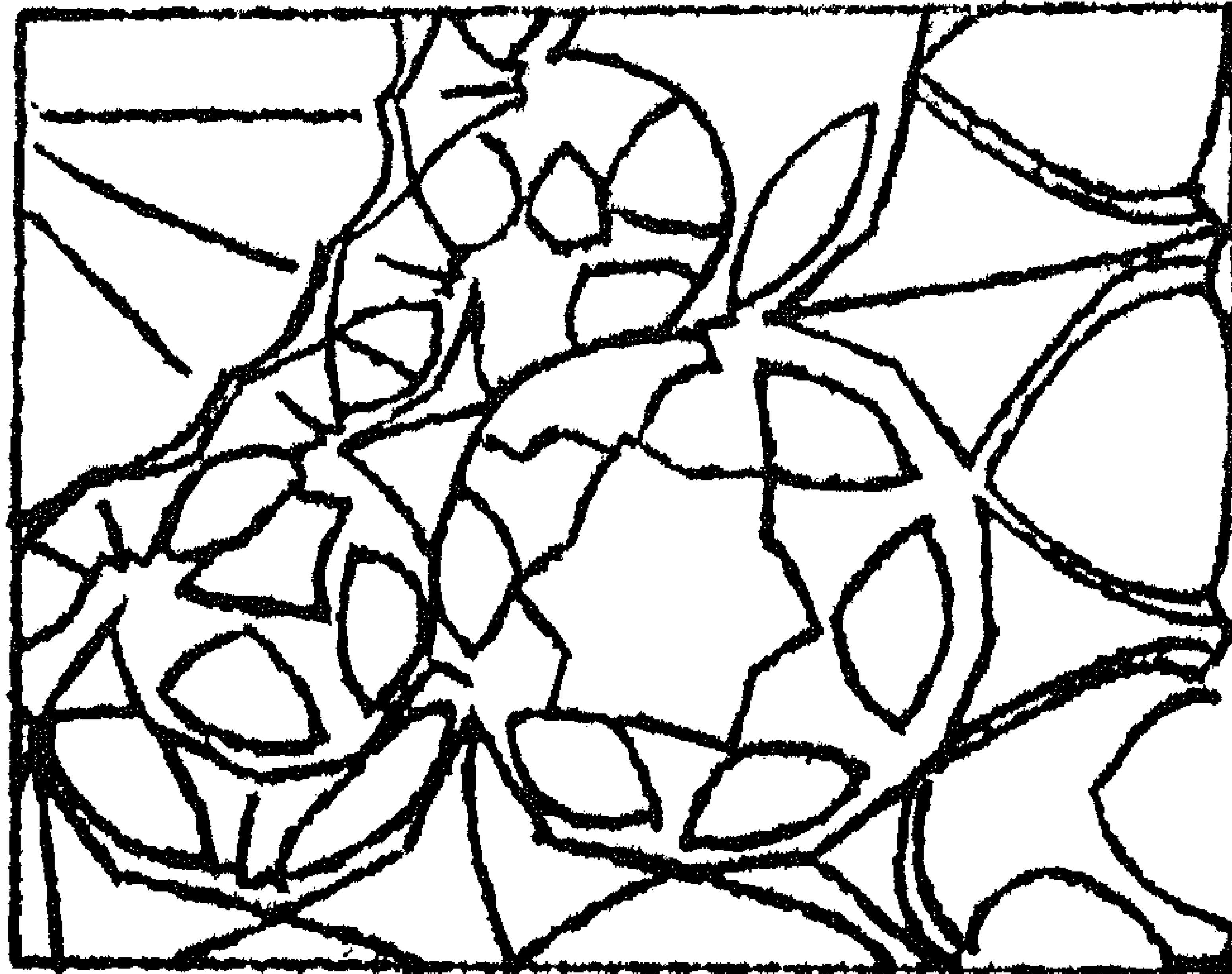
شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٤)

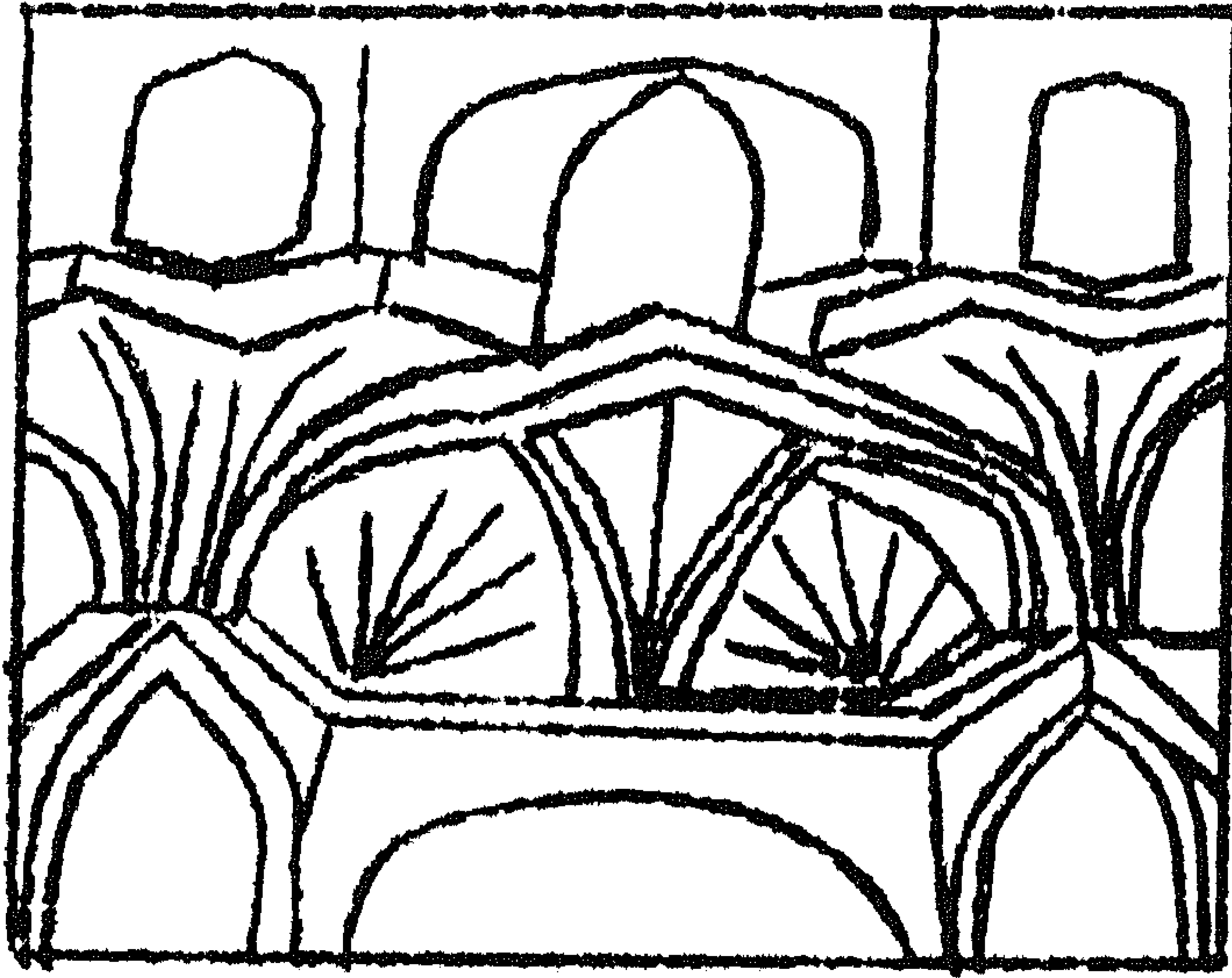


شكل رقم (١٥)

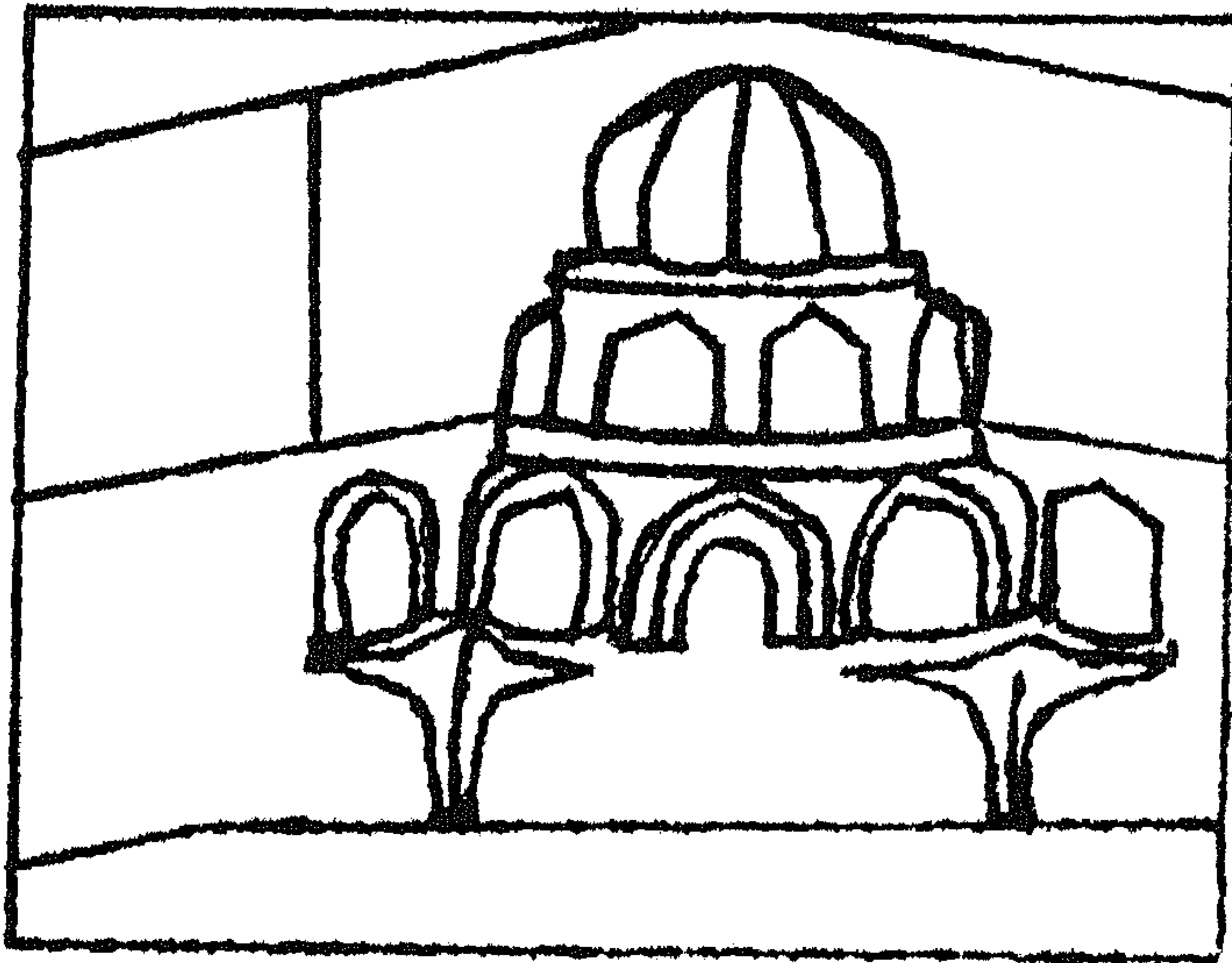


من عمل الباحثة

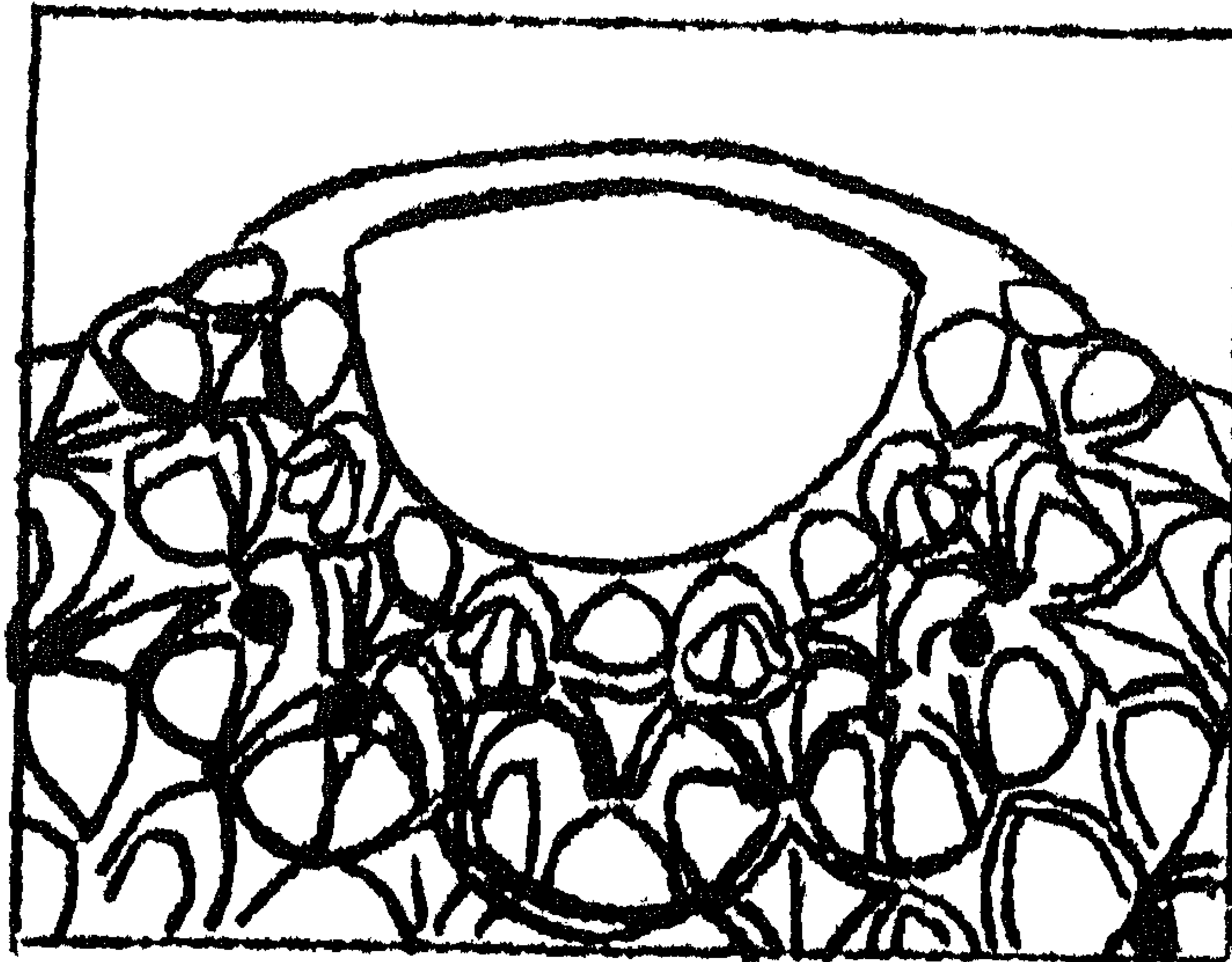
شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٧)

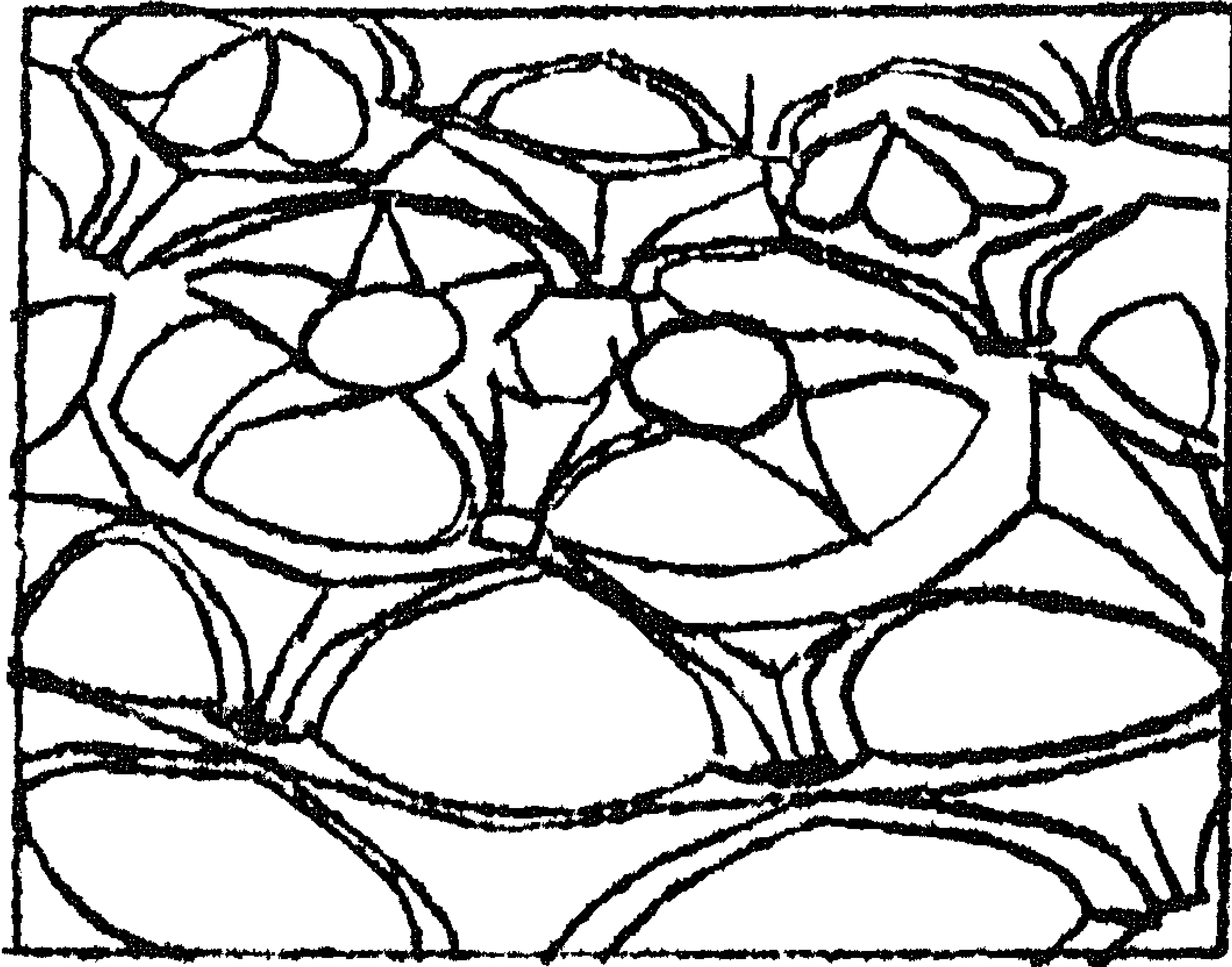


شكل رقم (١٨)

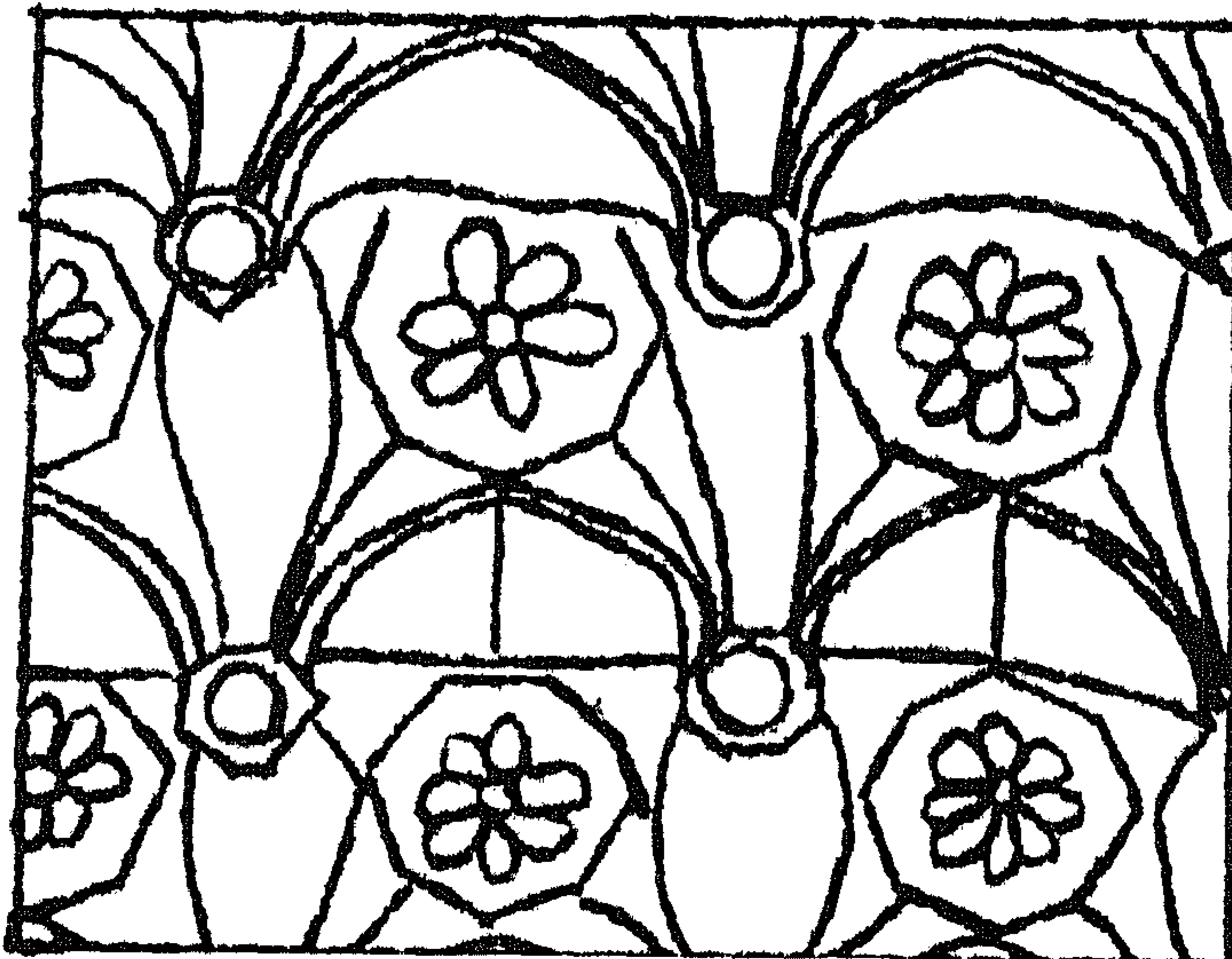


من عمل الباحثة

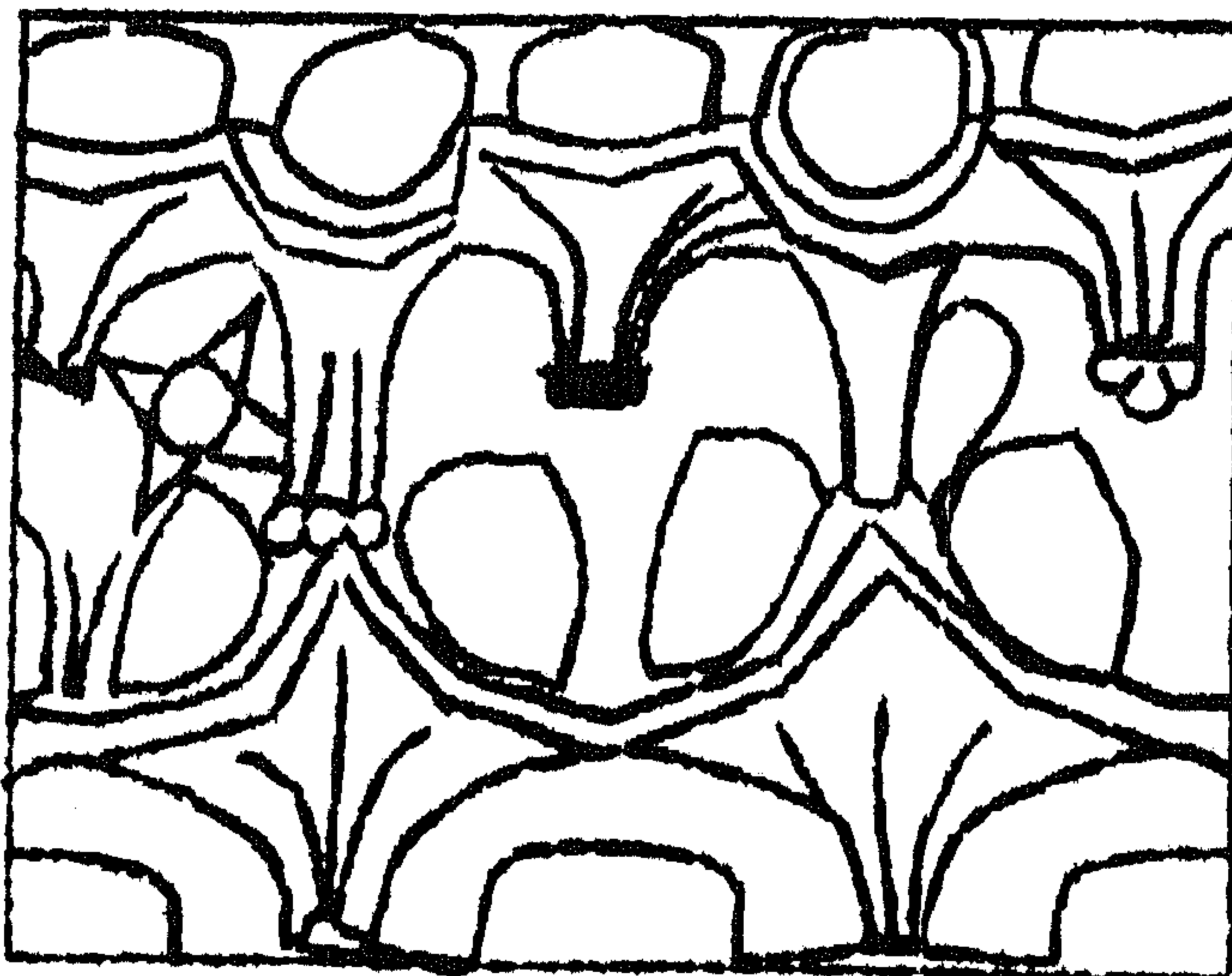
شكل رقم (١٩)



شكل رقم (٢٠)

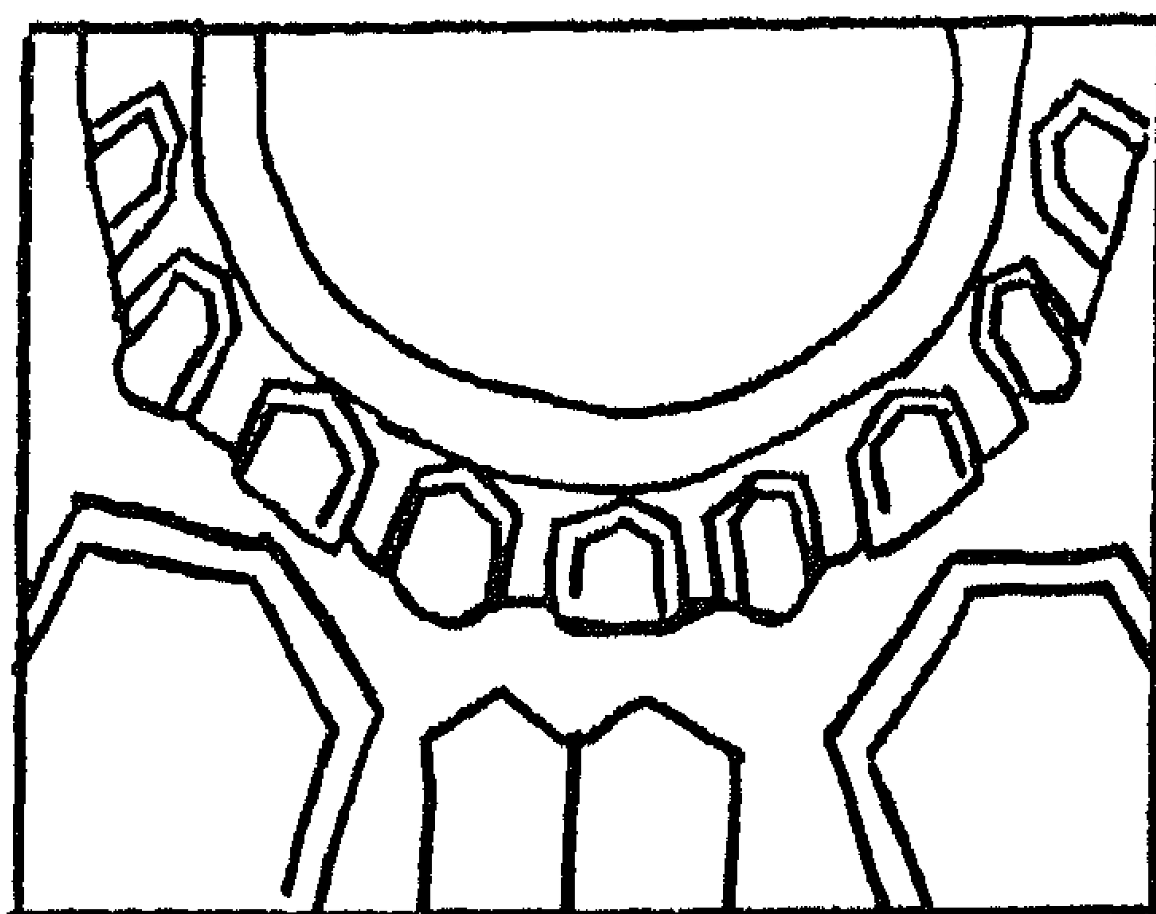


شكل رقم (٢١)

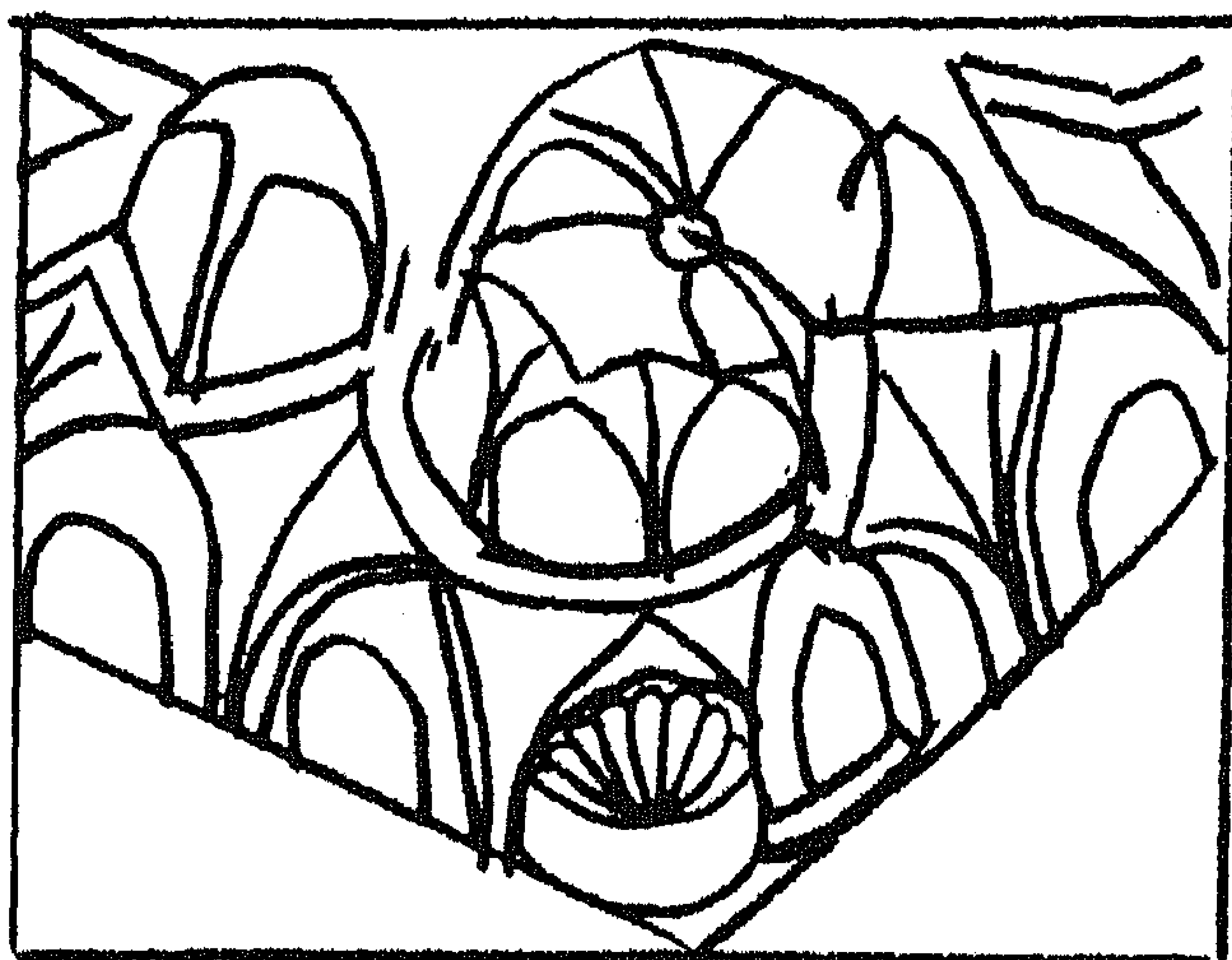


من عمل الباحثة

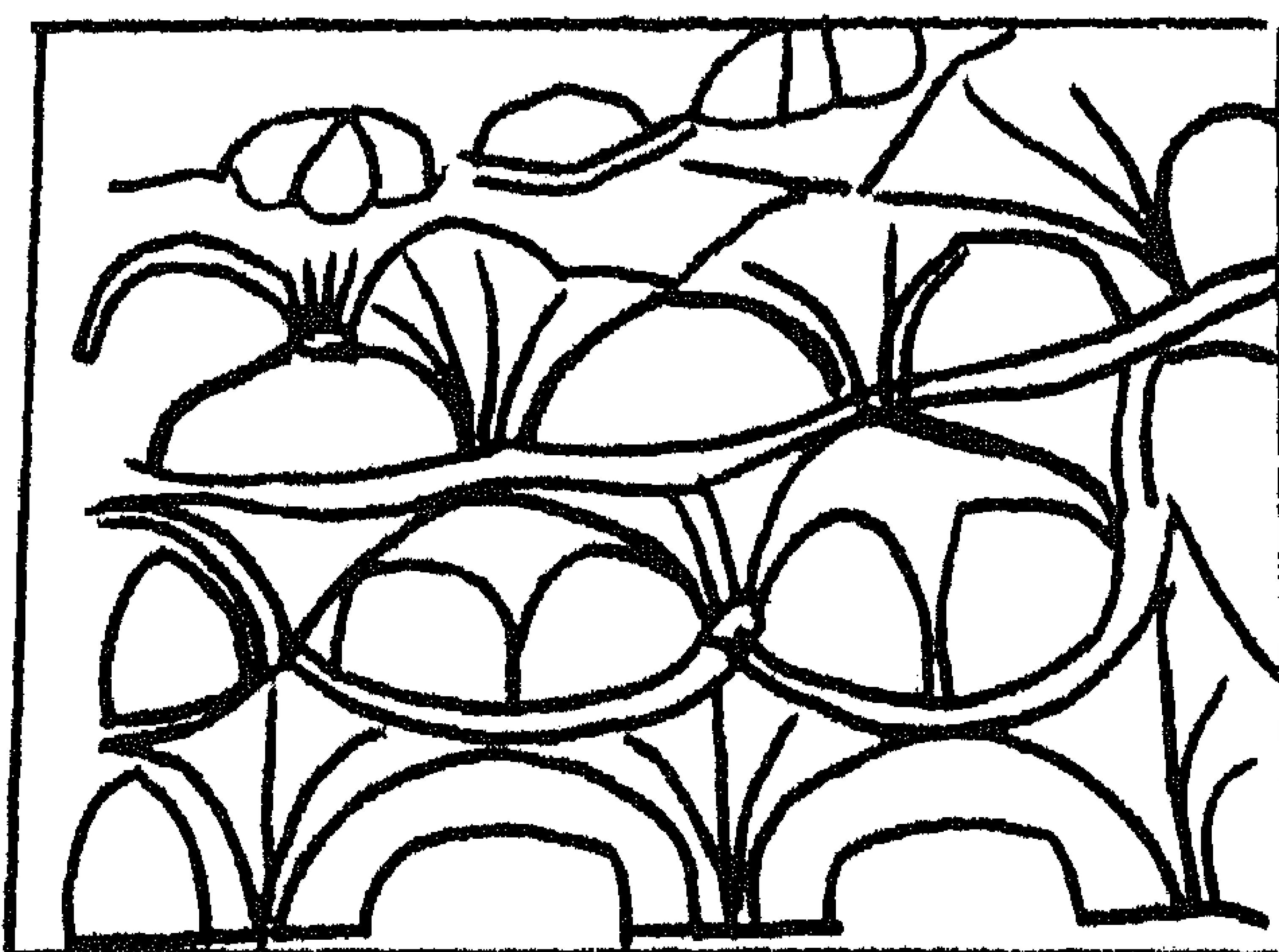
شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٣)

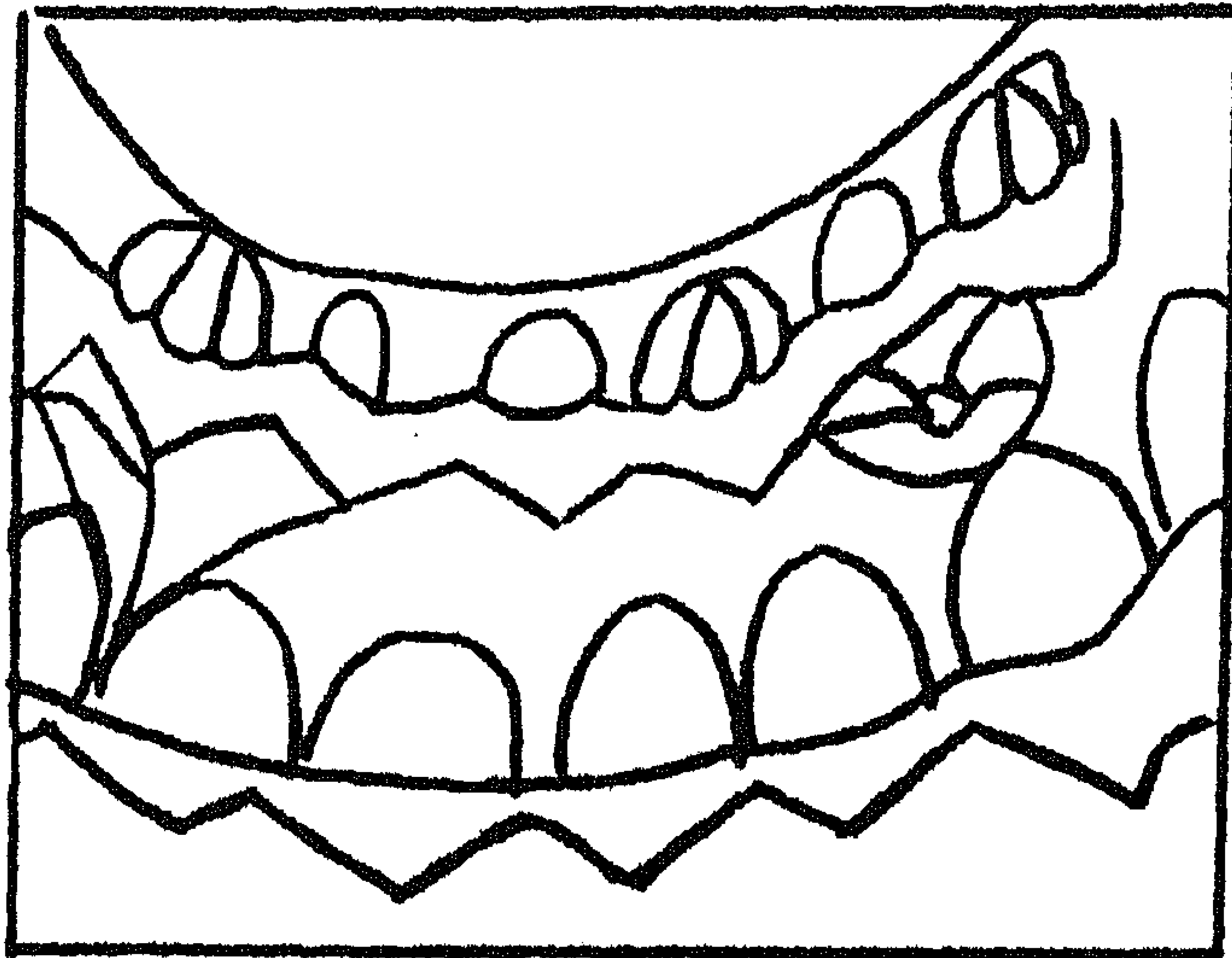


شكل رقم (٢٤)

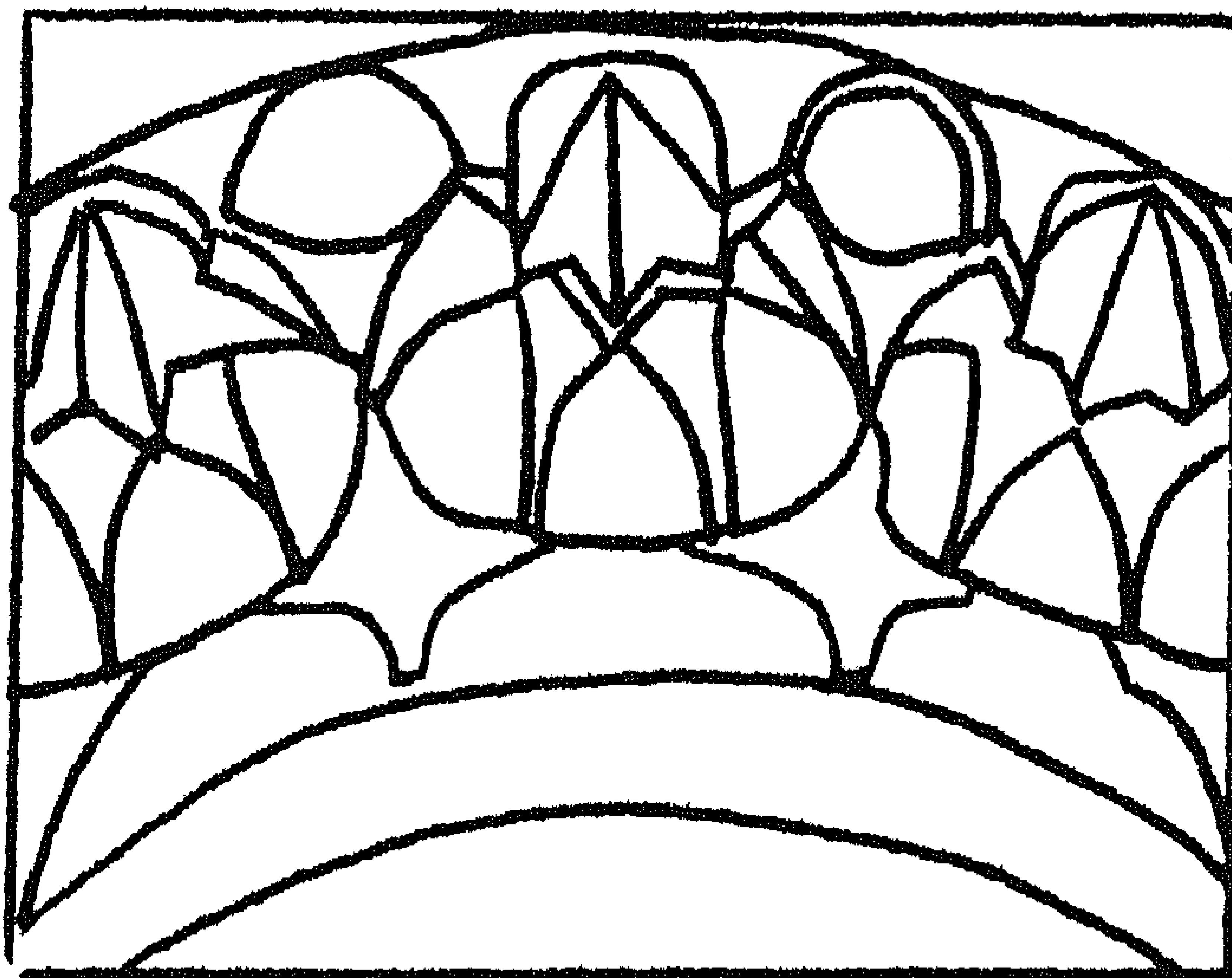


من عمل الباحثة

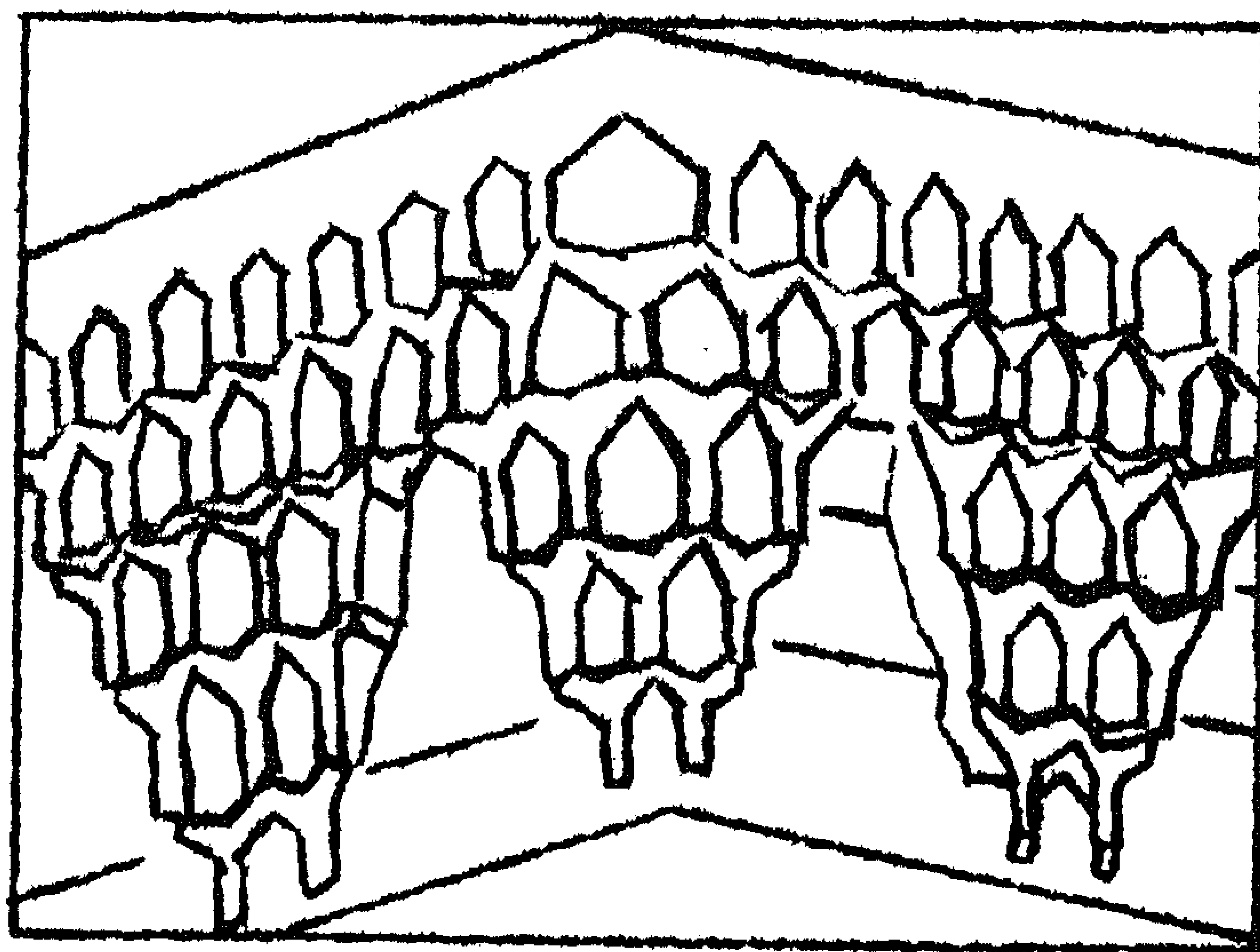
شكل رقم (٢٥)



شكل رقم (٢٦)

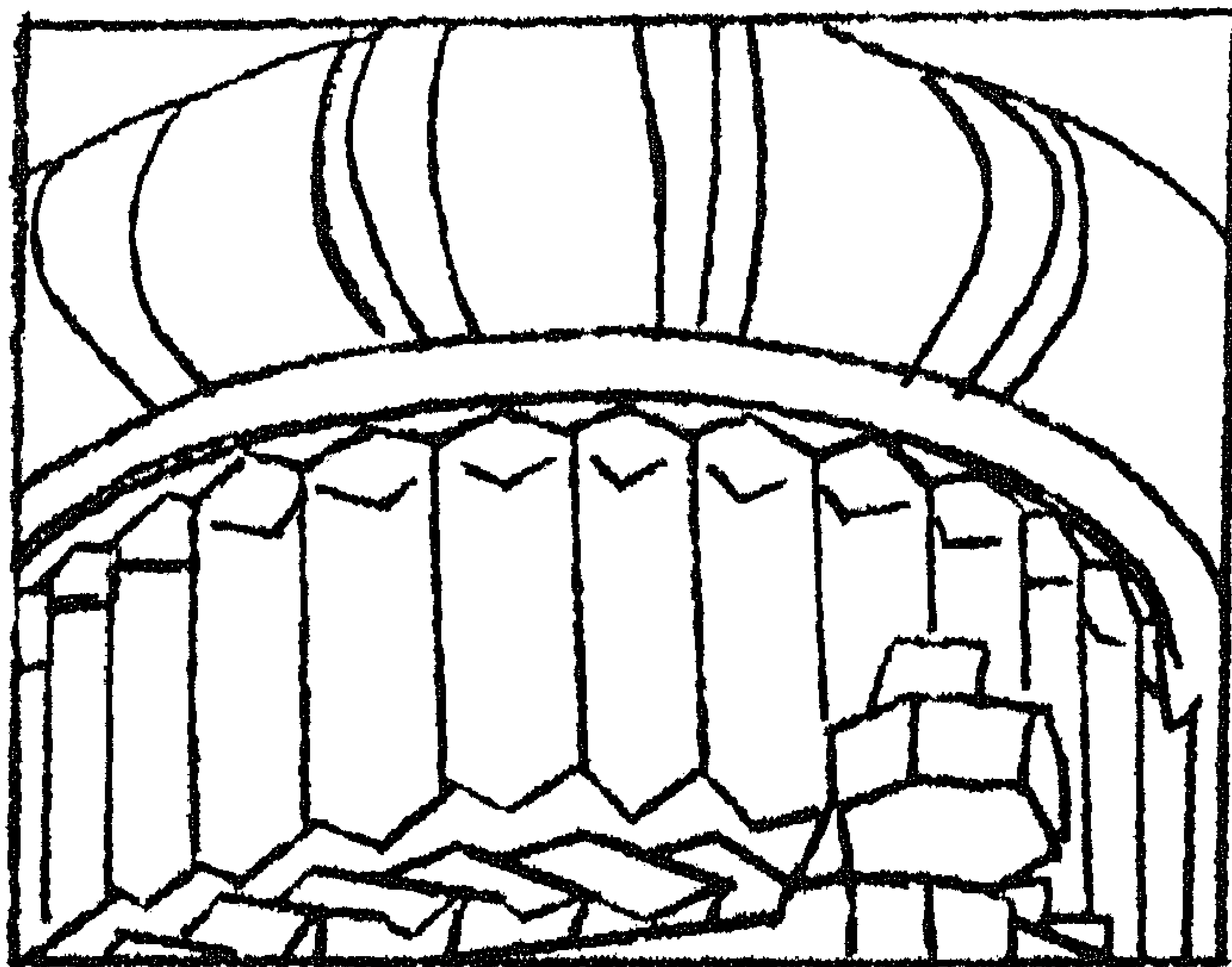


شكل رقم (٢٧)

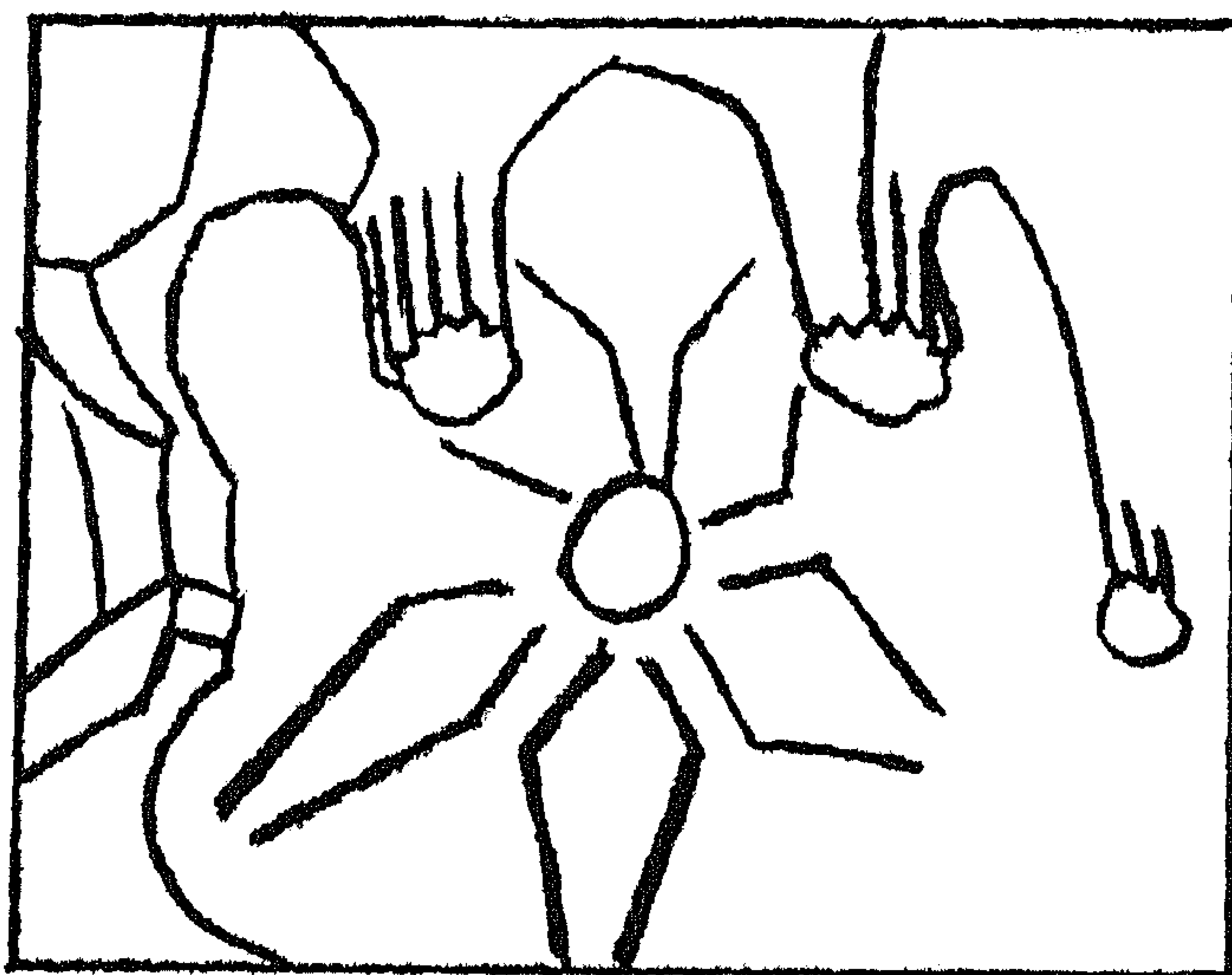


من عمل الباحثة

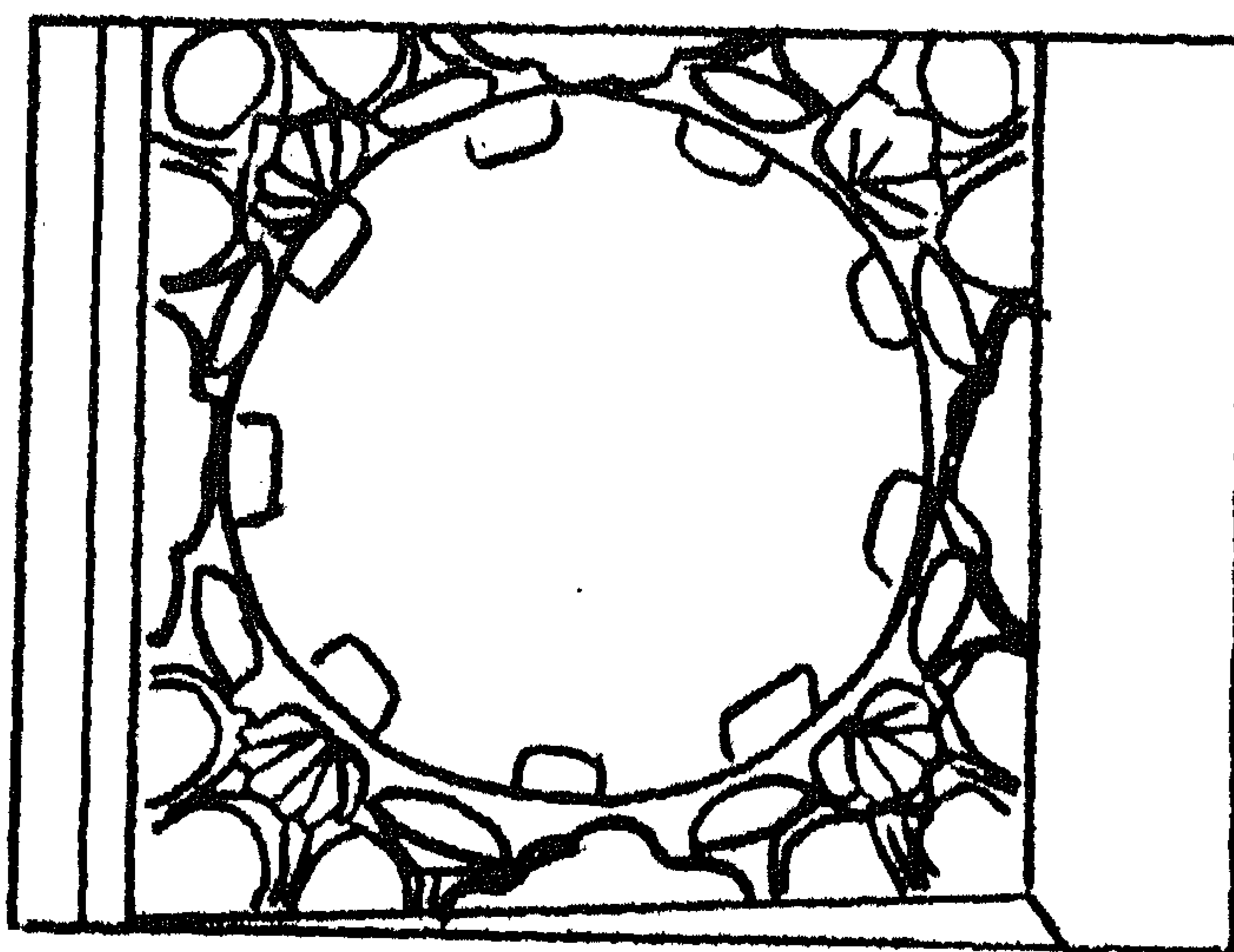
شكل رقم (٢٨)



شكل رقم (٢٩)

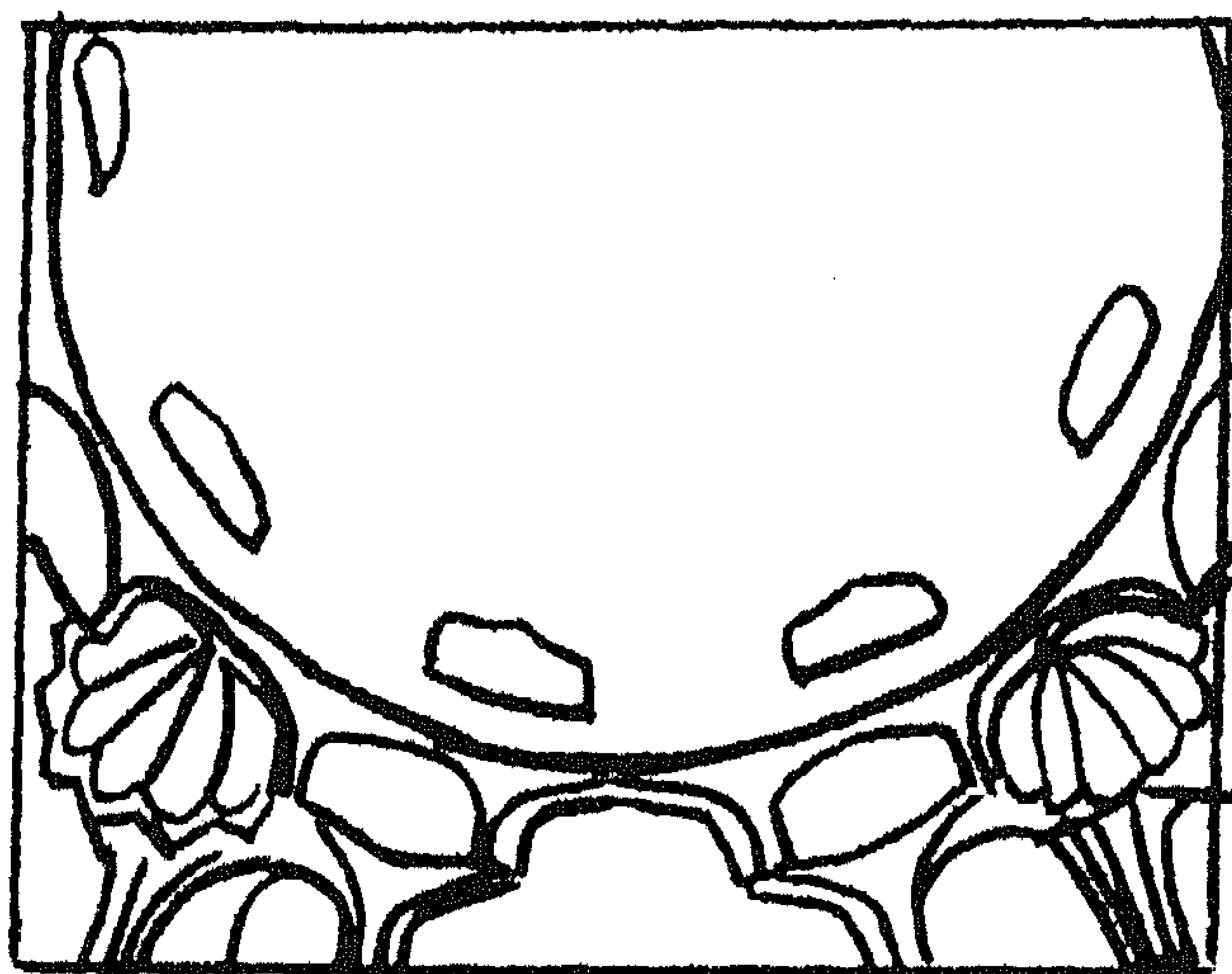


شكل رقم (٣٠)

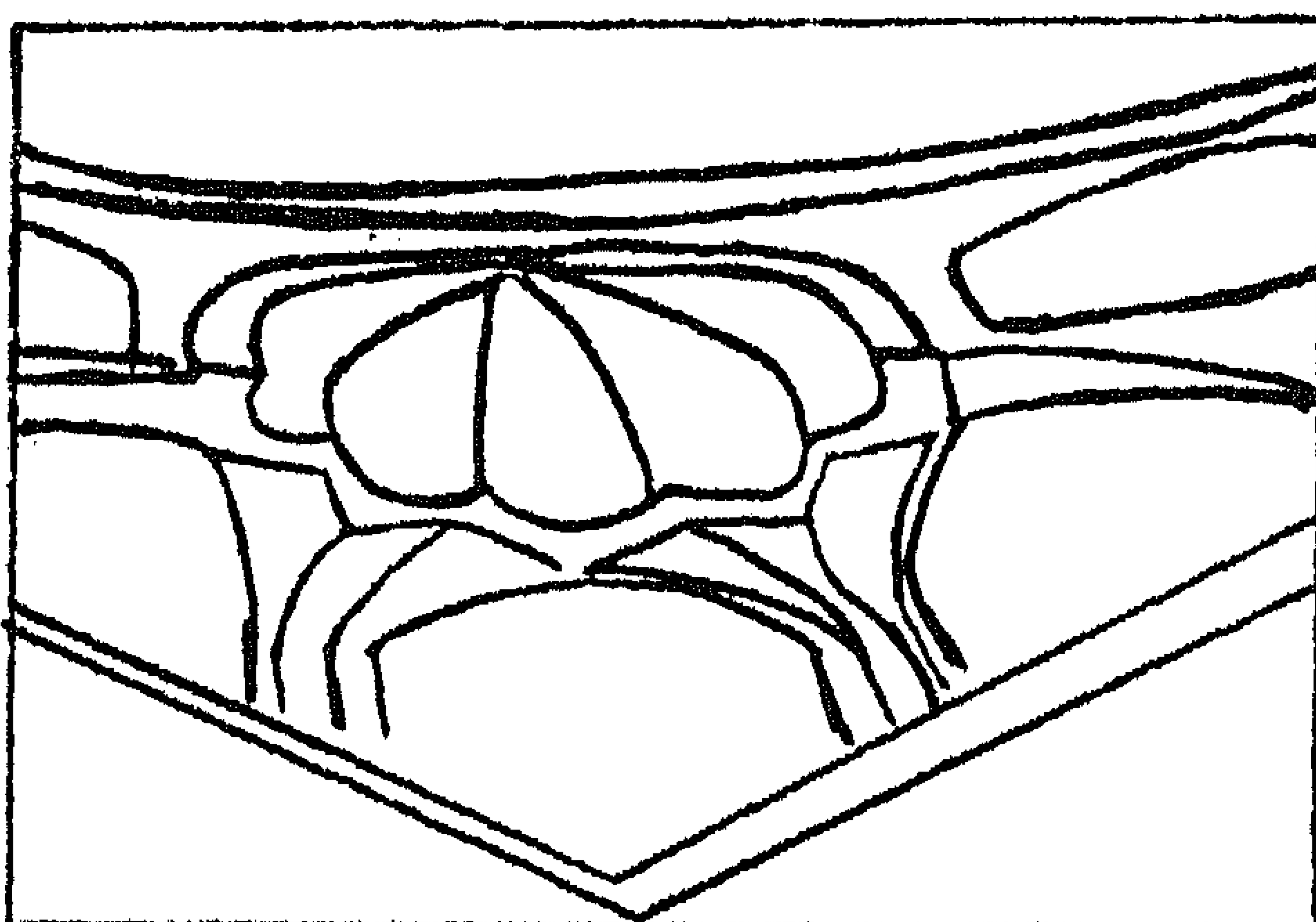


من عمل الباحثة

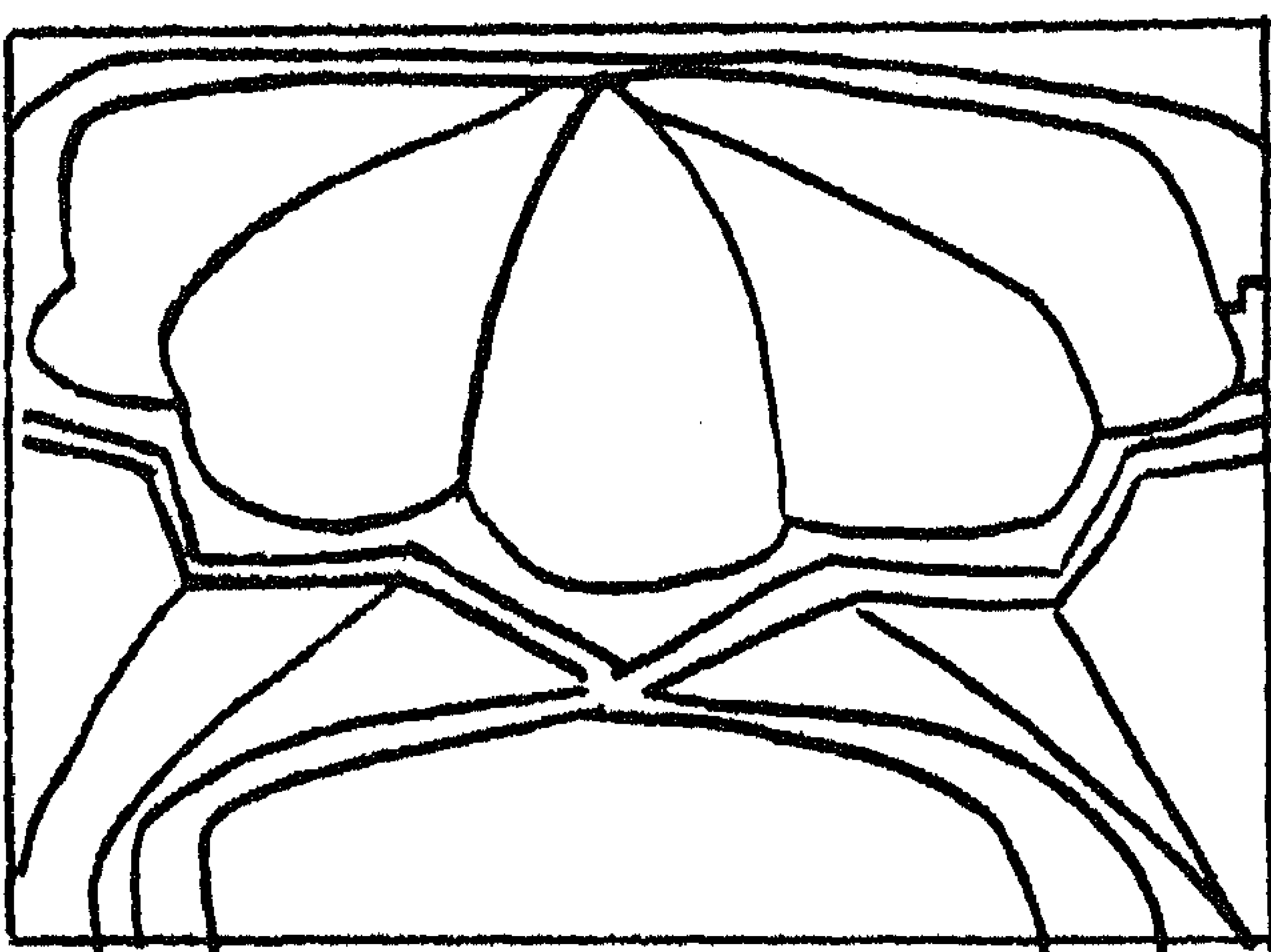
شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)

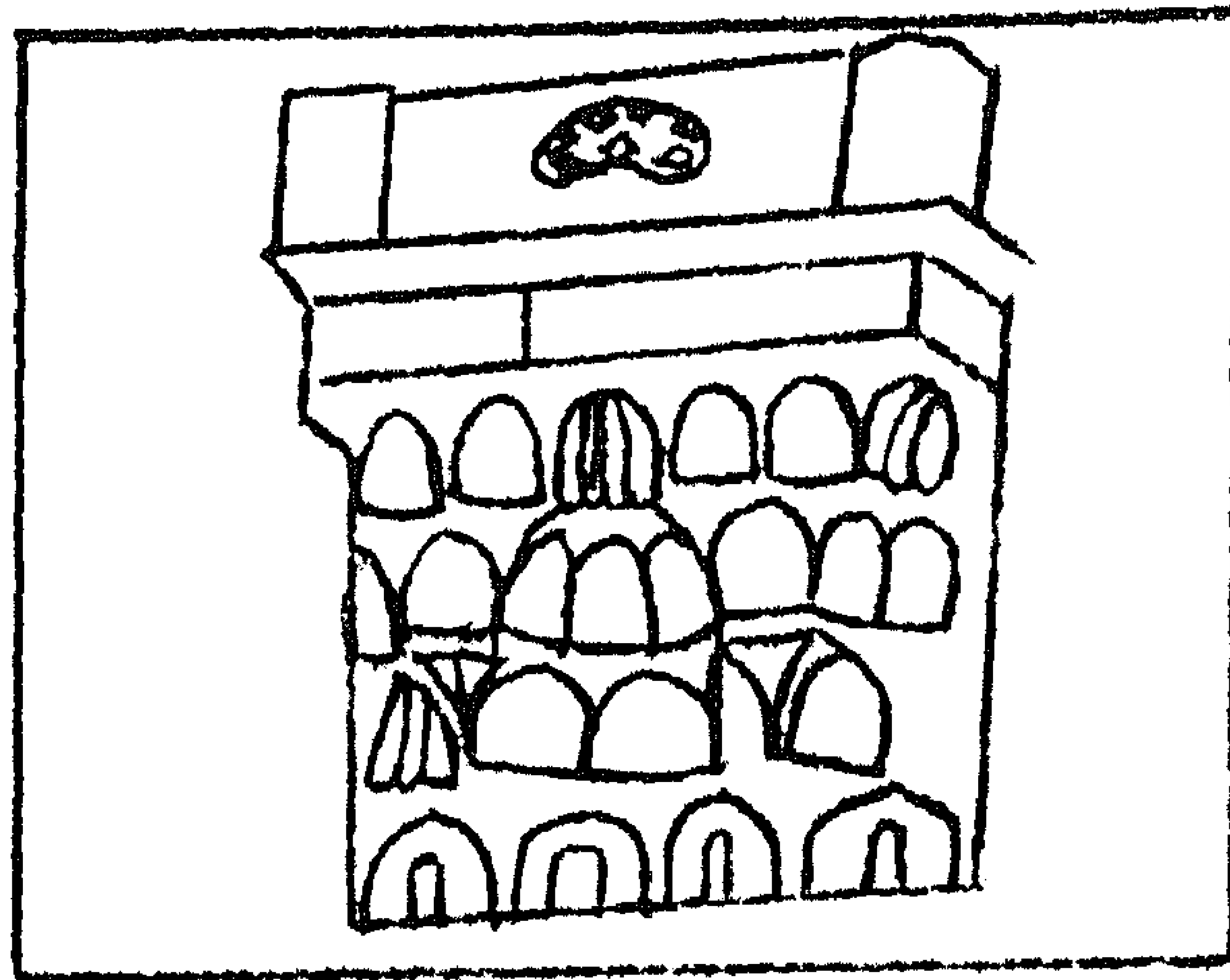


شكل رقم (٣٣)

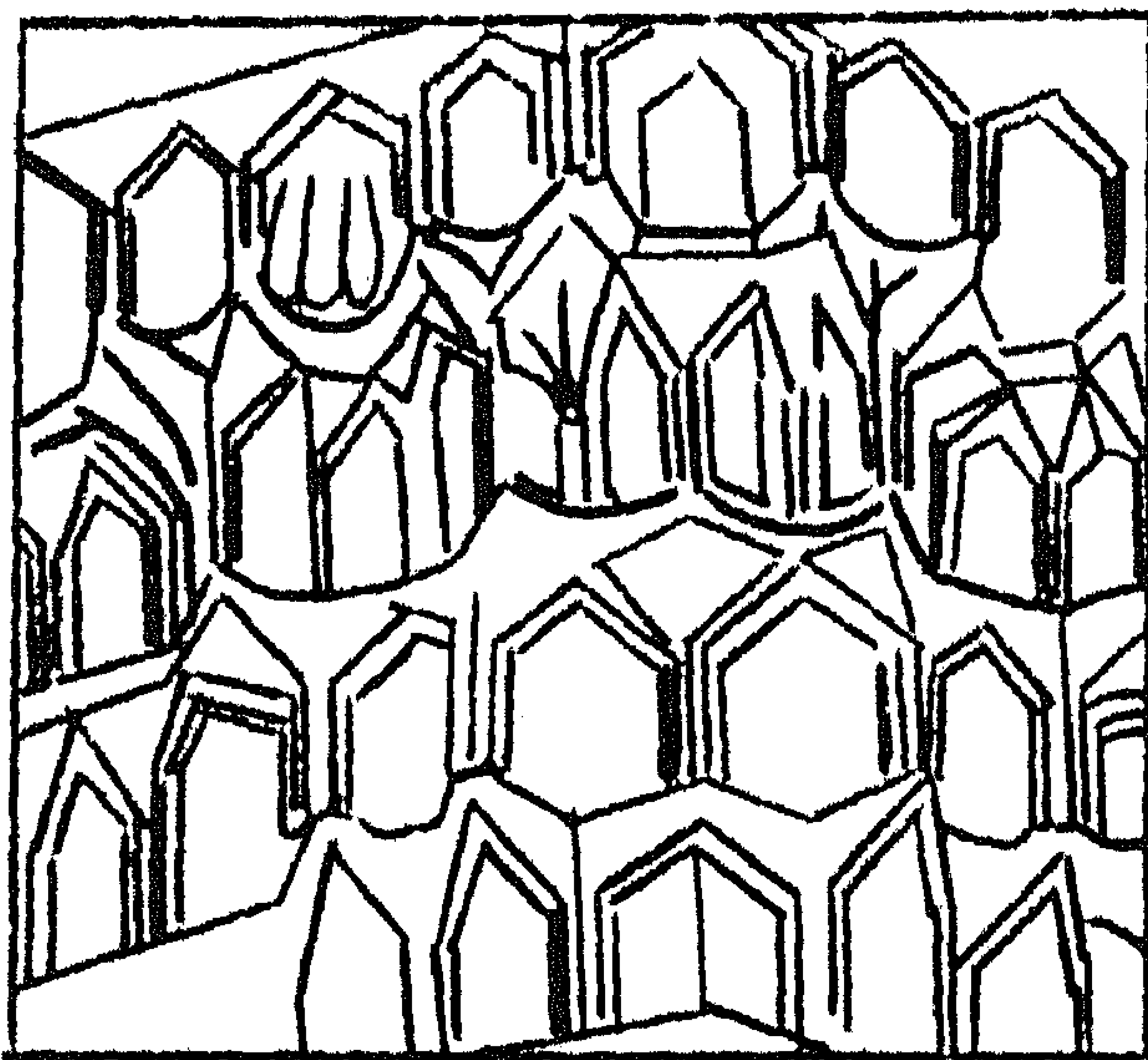


من عمل الباحثة

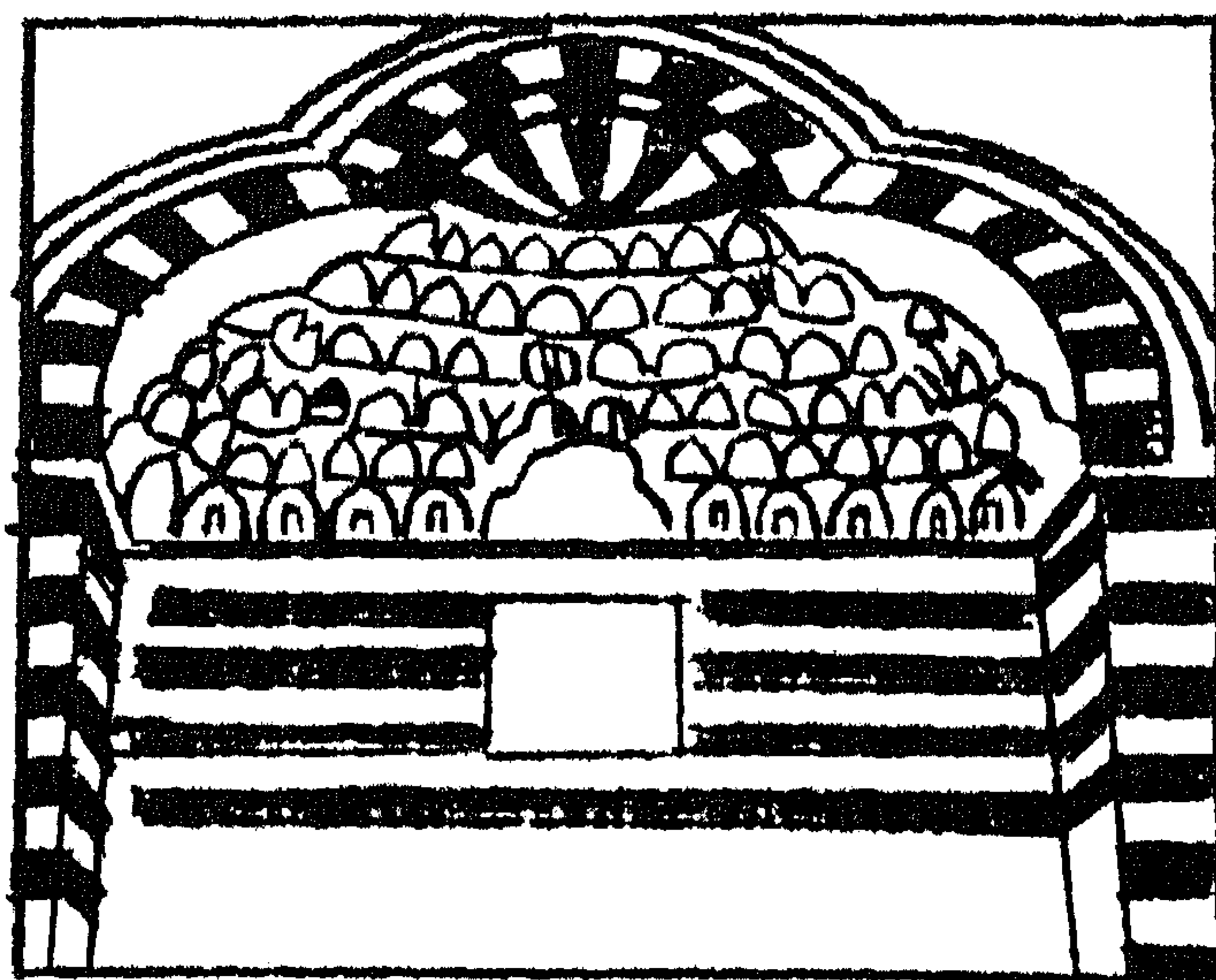
شكل رقم (٣٤)



شكل رقم (٣٥)

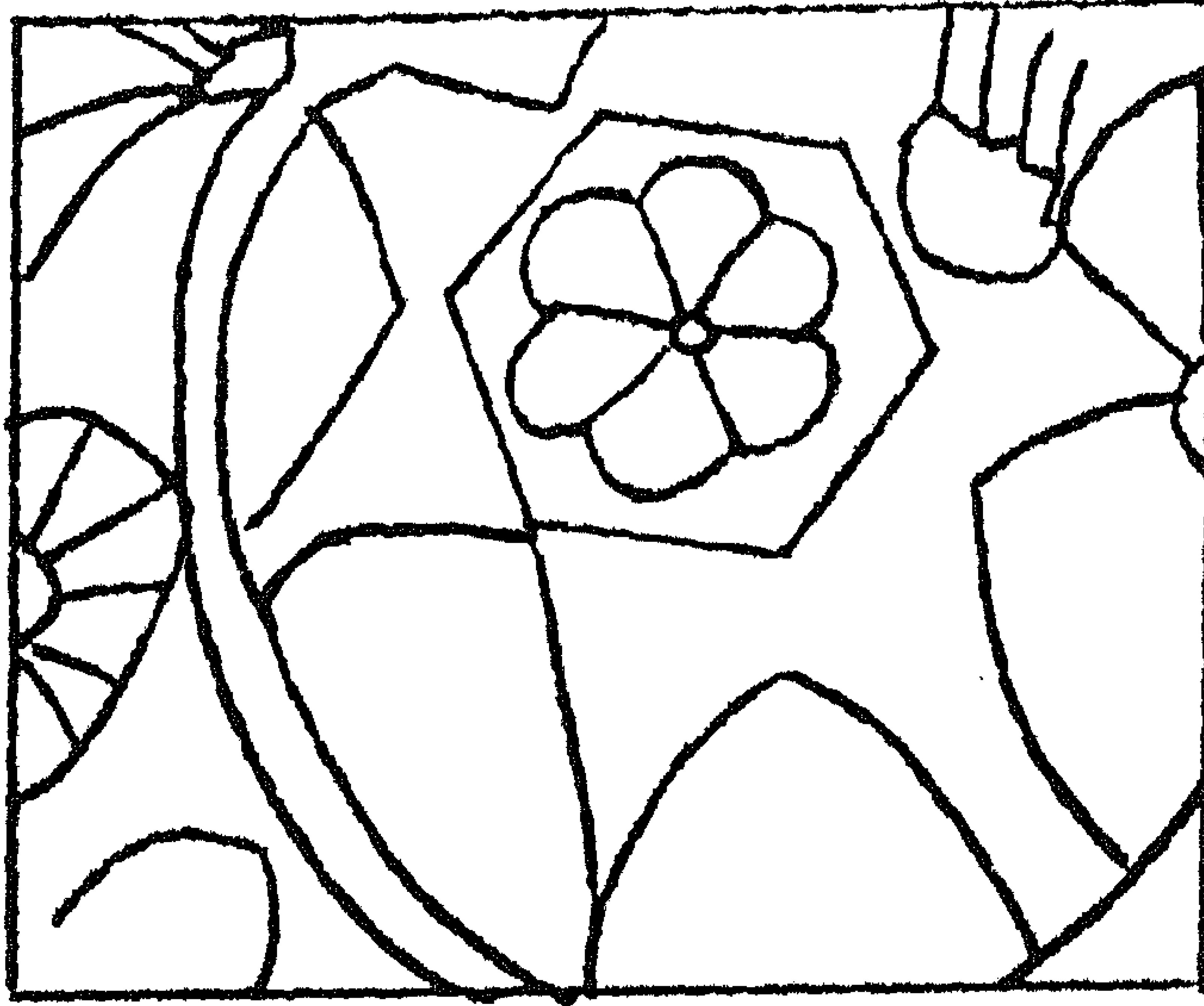


شكل رقم (٣٦)

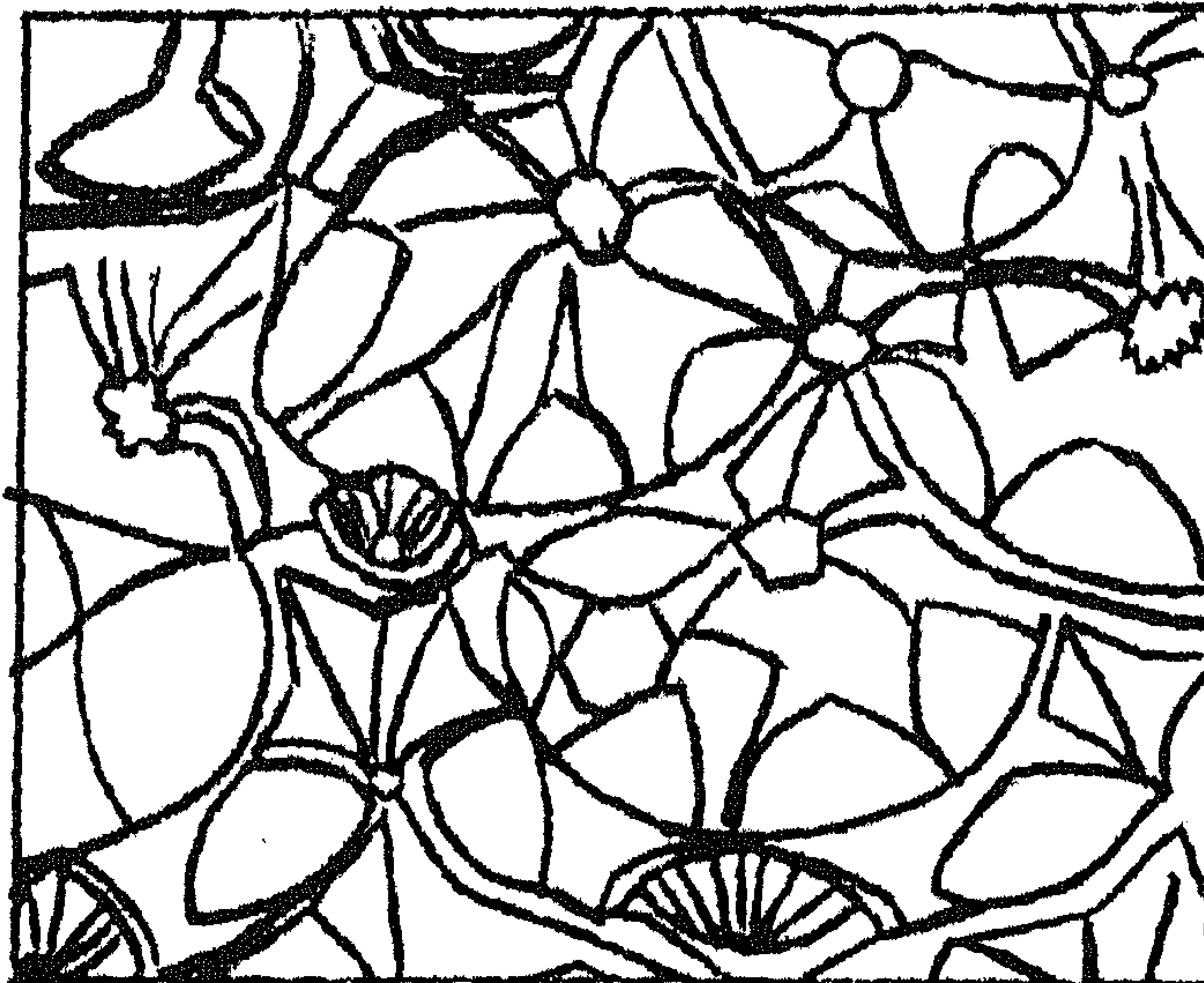


من عمل الباحثة

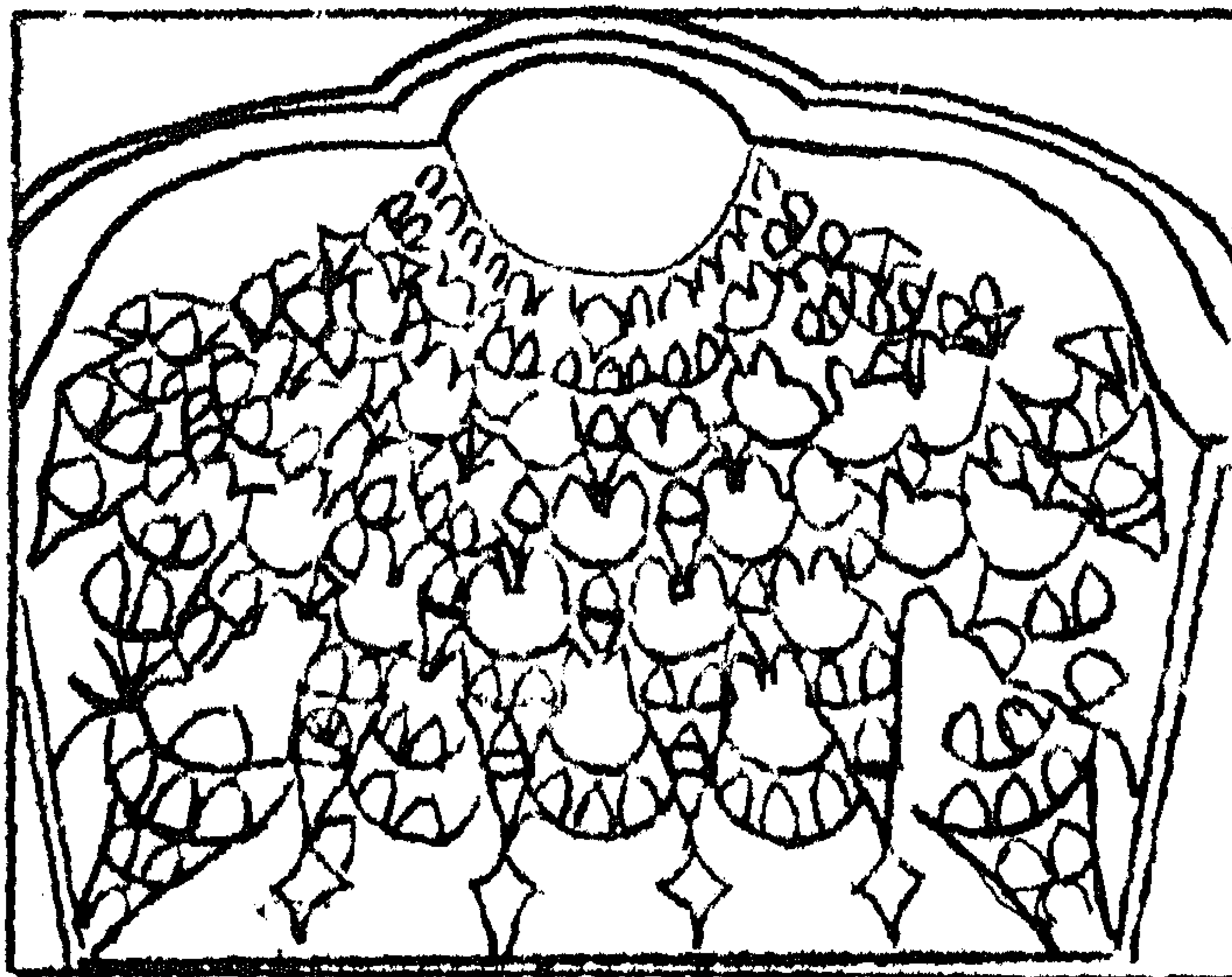
شكل رقم (٣٧)



شكل رقم (٣٨)

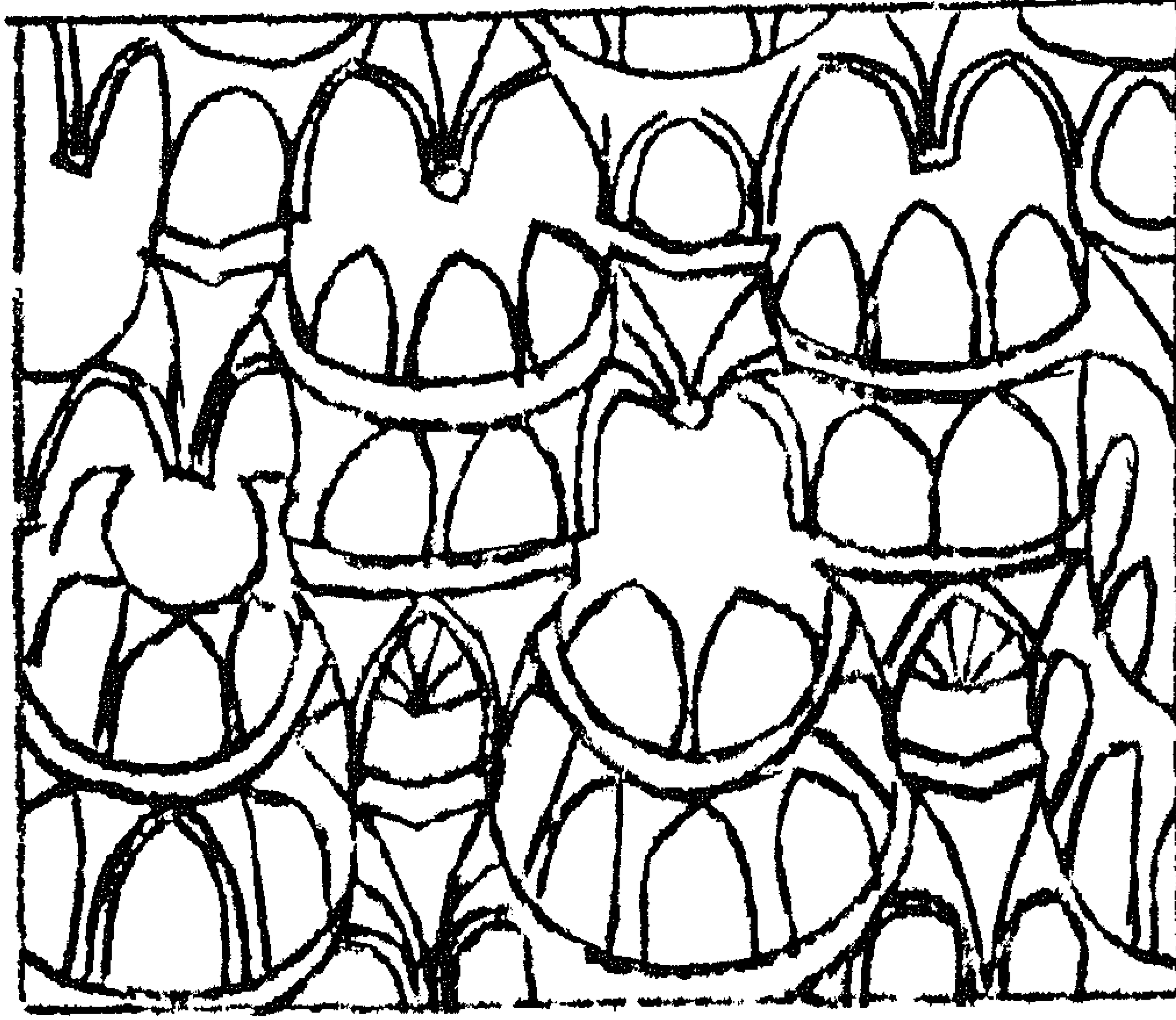


شكل رقم (٣٩)

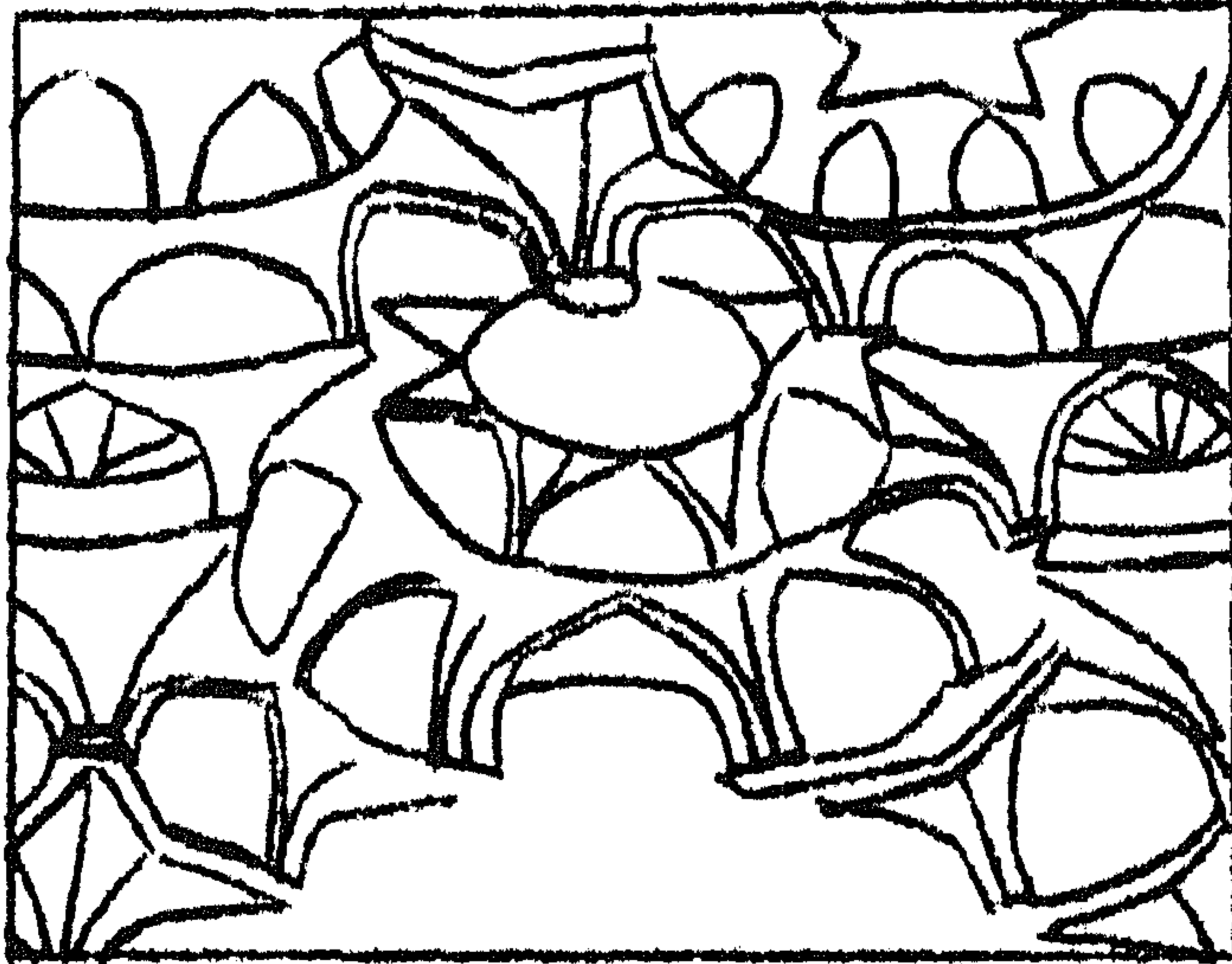


من عمل الباحثة

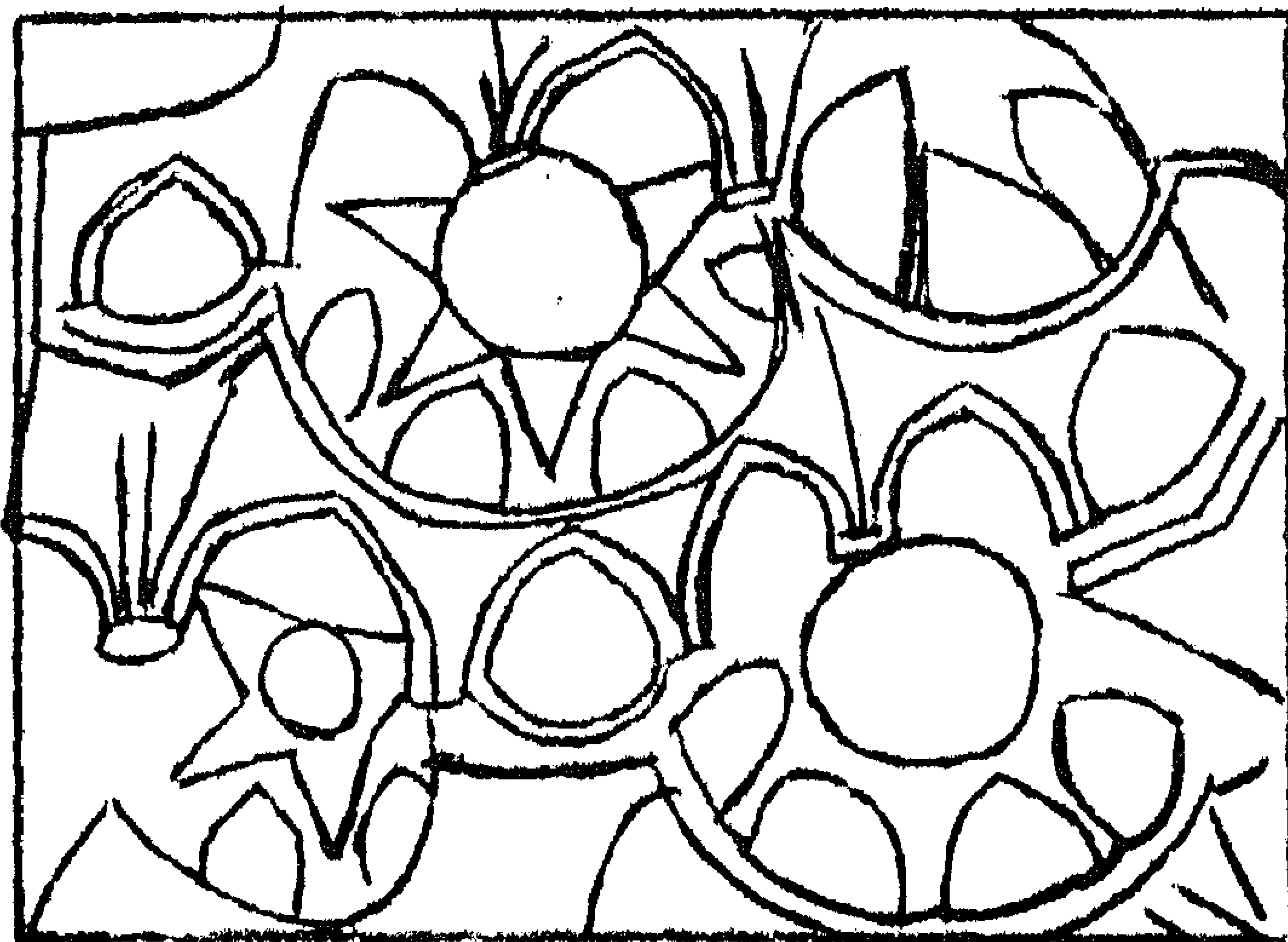
شكل رقم (٤٠)



شكل رقم (٤١)

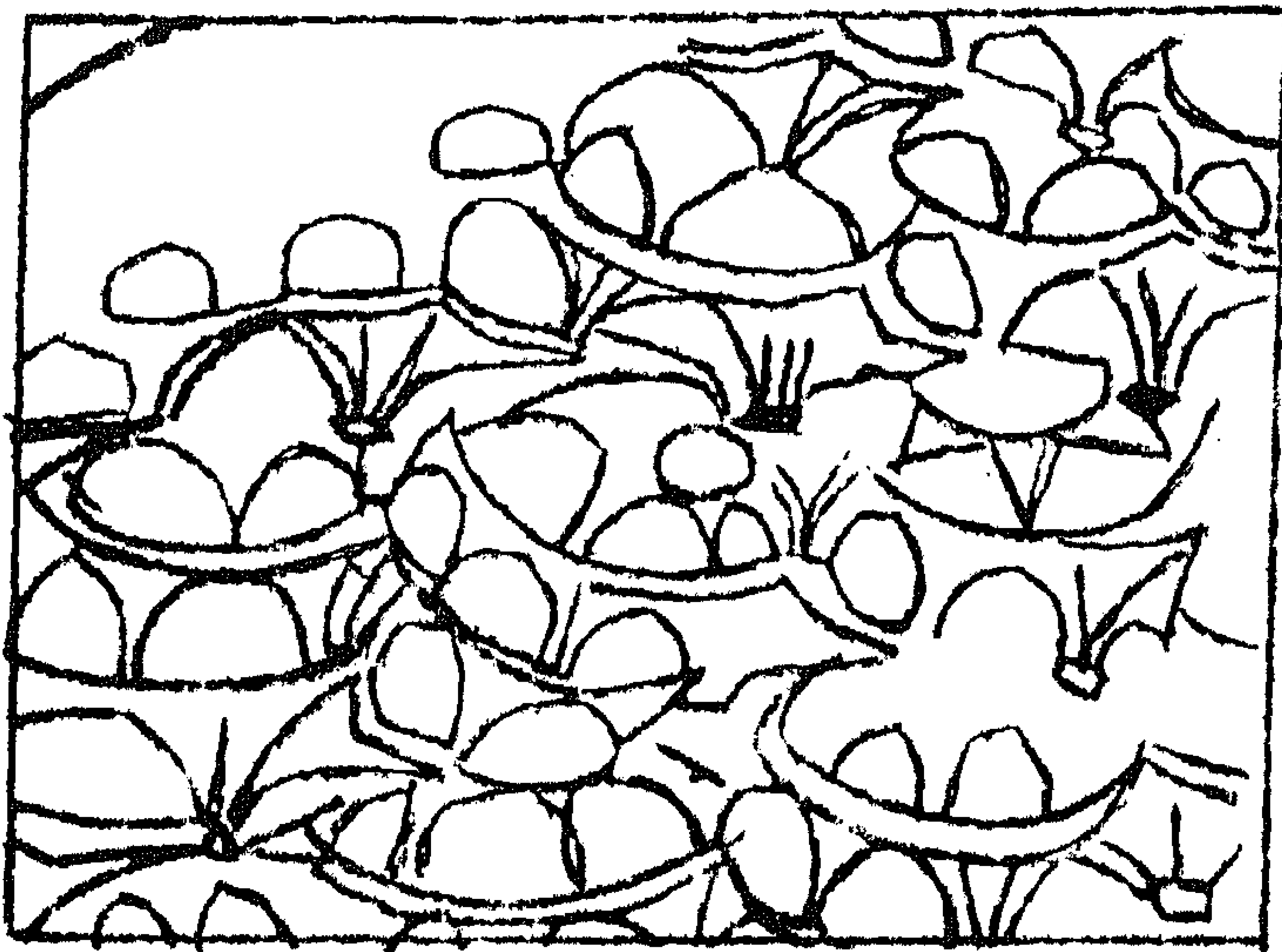


شكل رقم (٤٢)

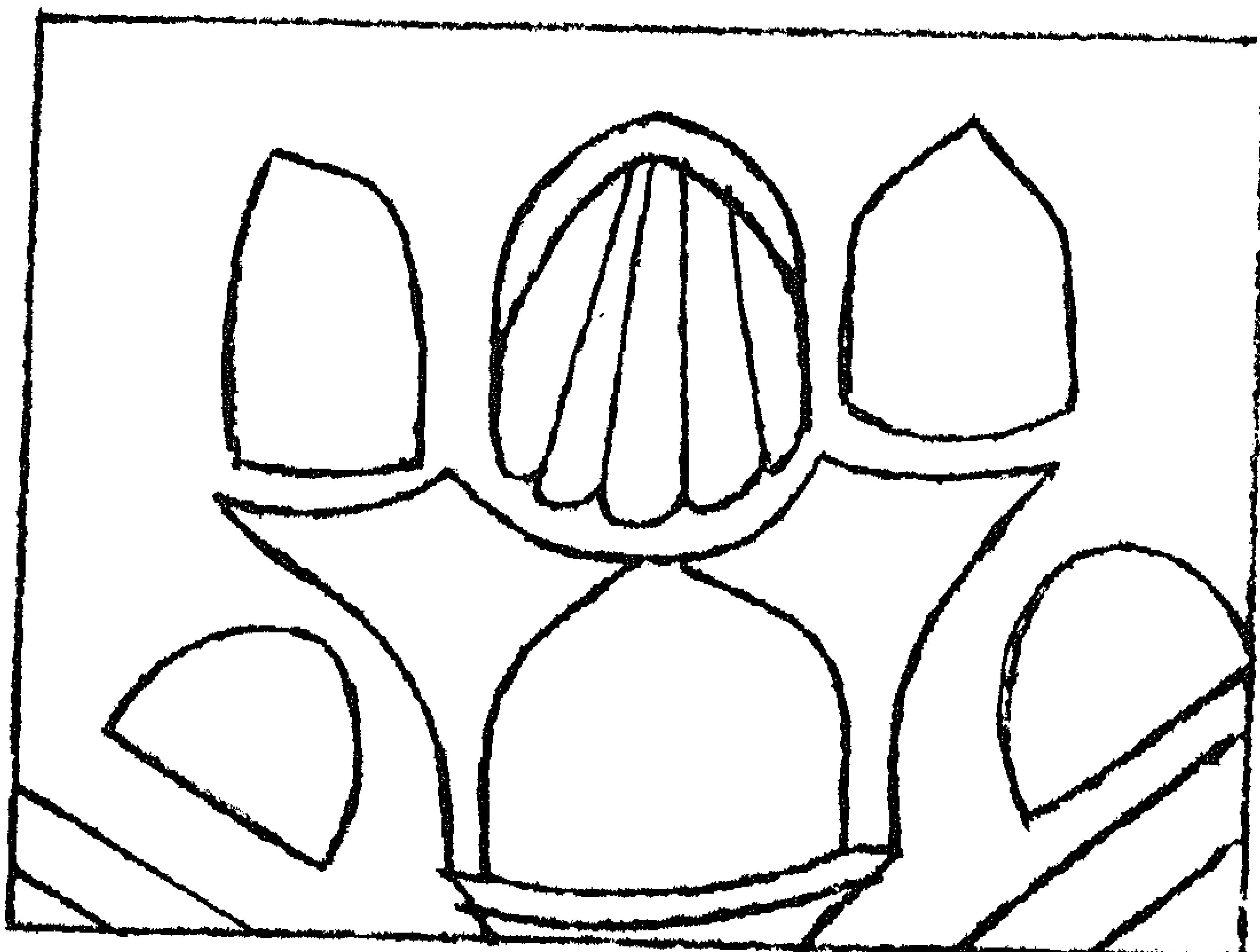


من عمل الباحثة

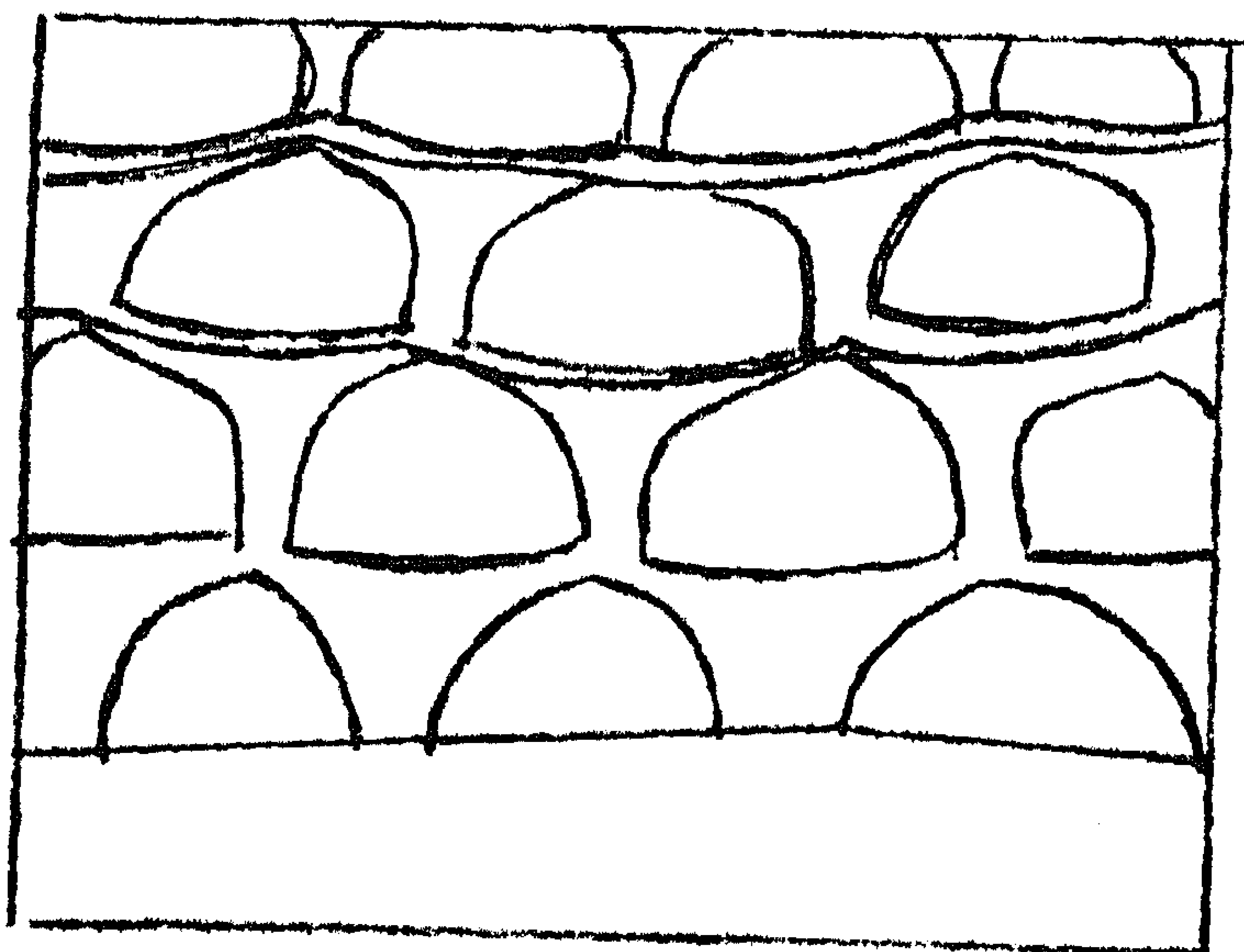
شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)

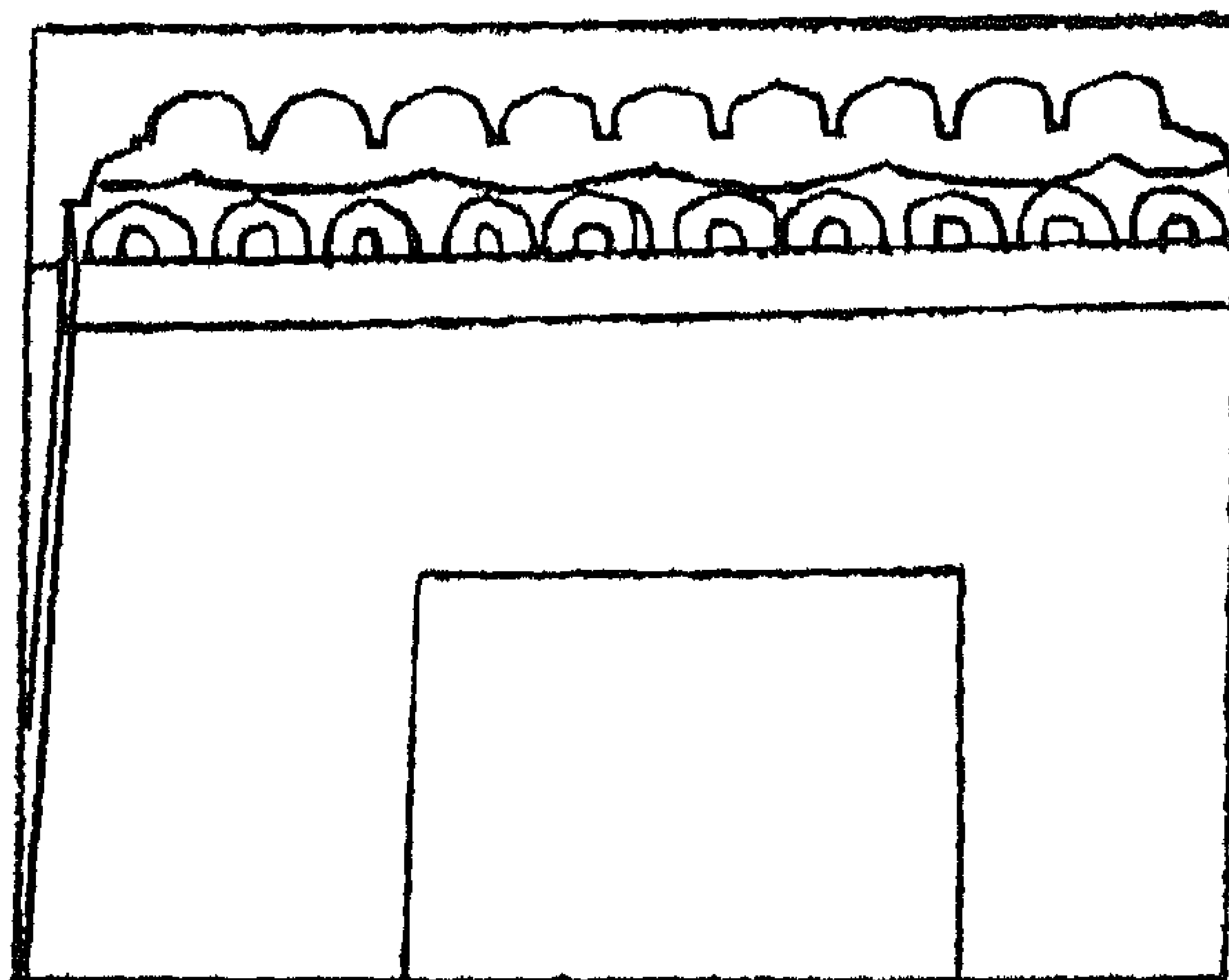


شكل رقم (٤٥)

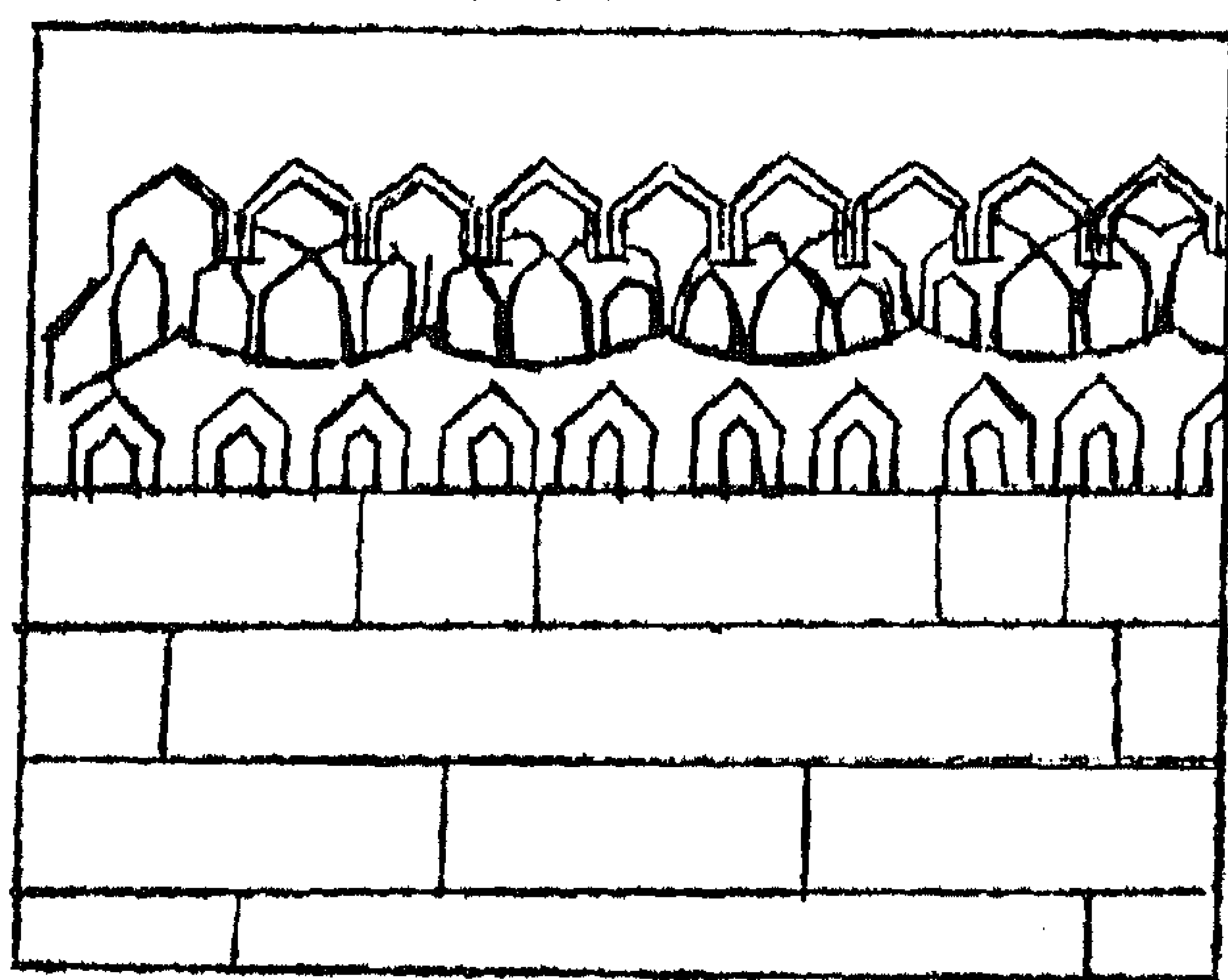


من عمل الباحثة

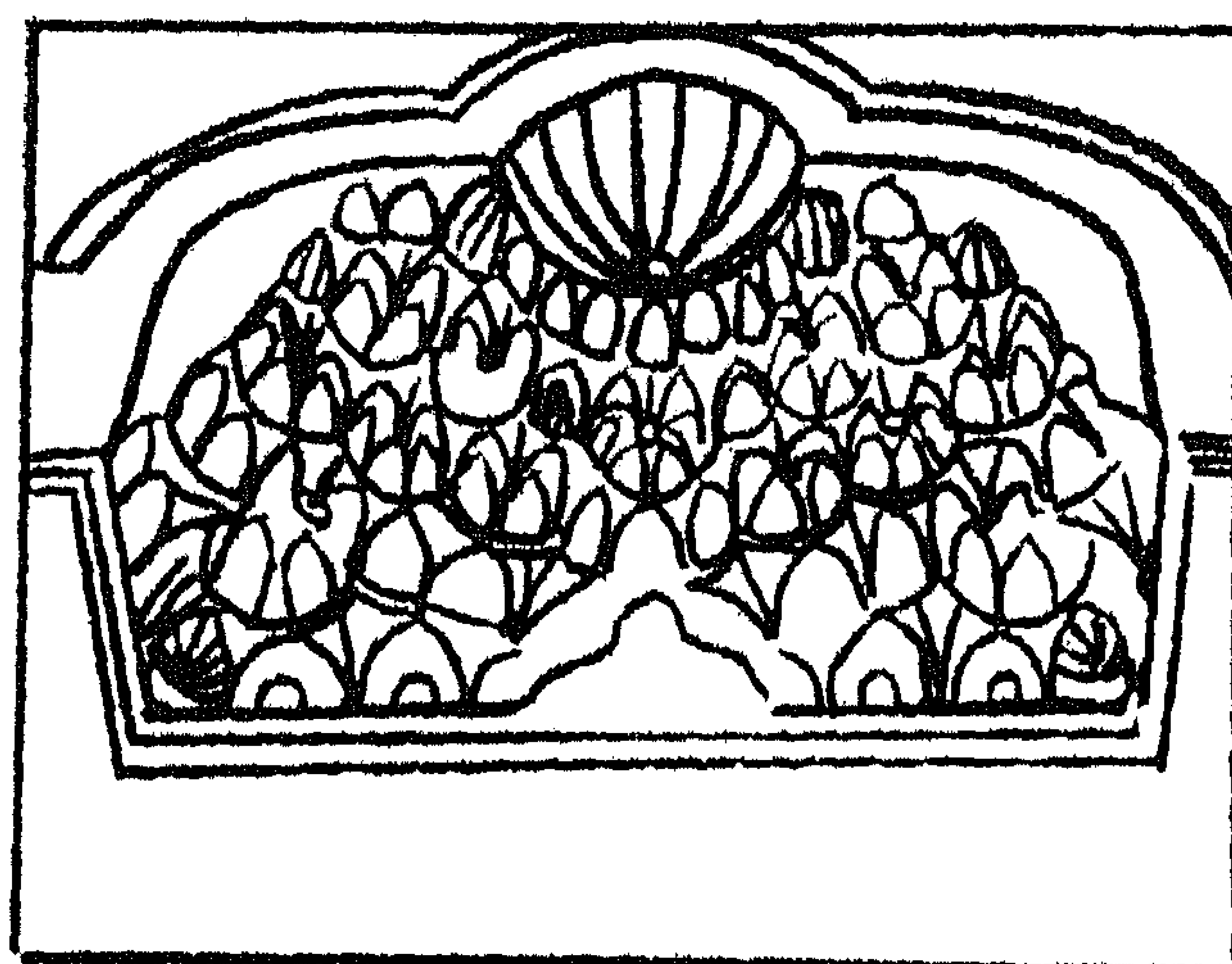
شكل رقم (٤٦)



شكل رقم (٤٧)

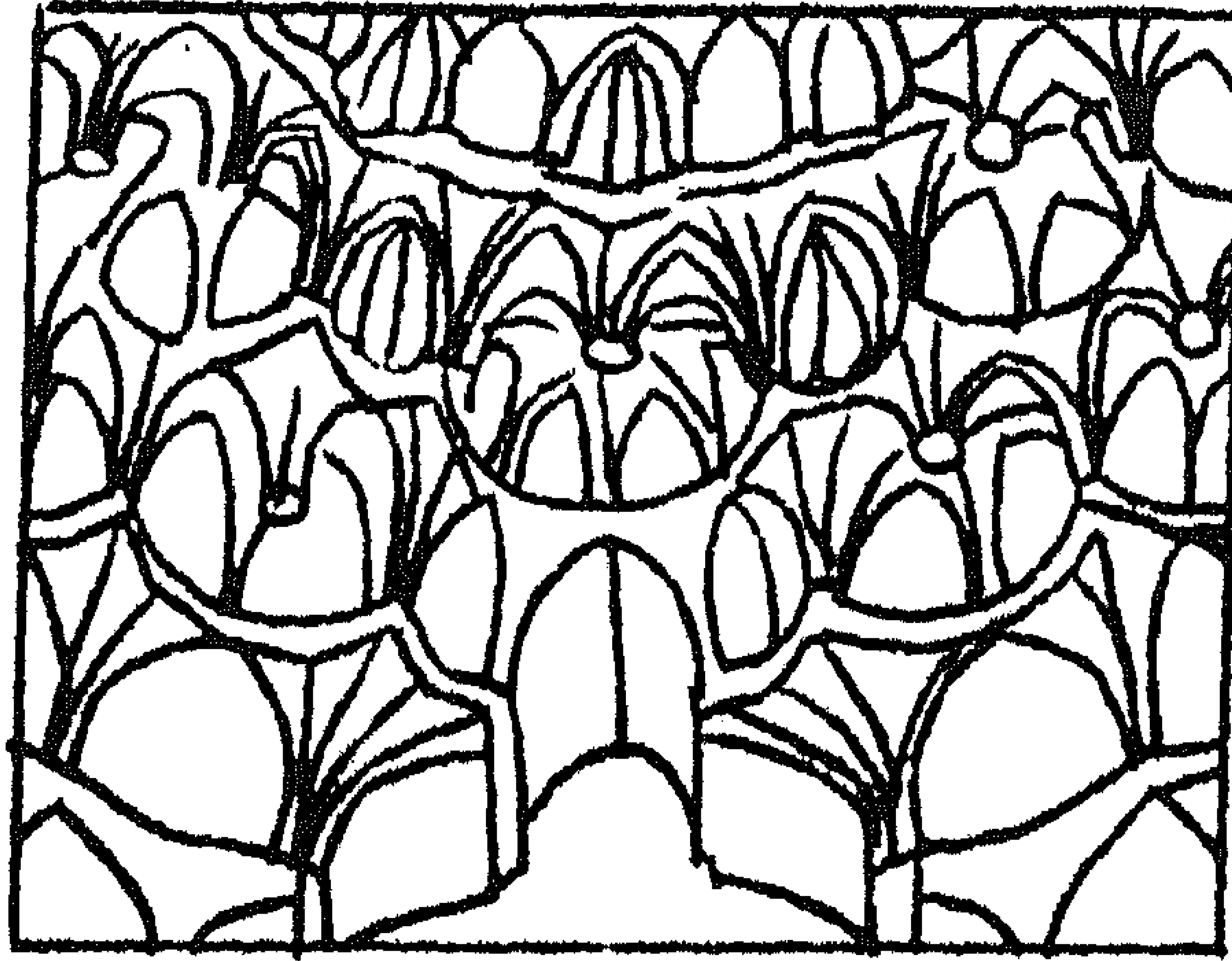


شكل رقم (٤٨)

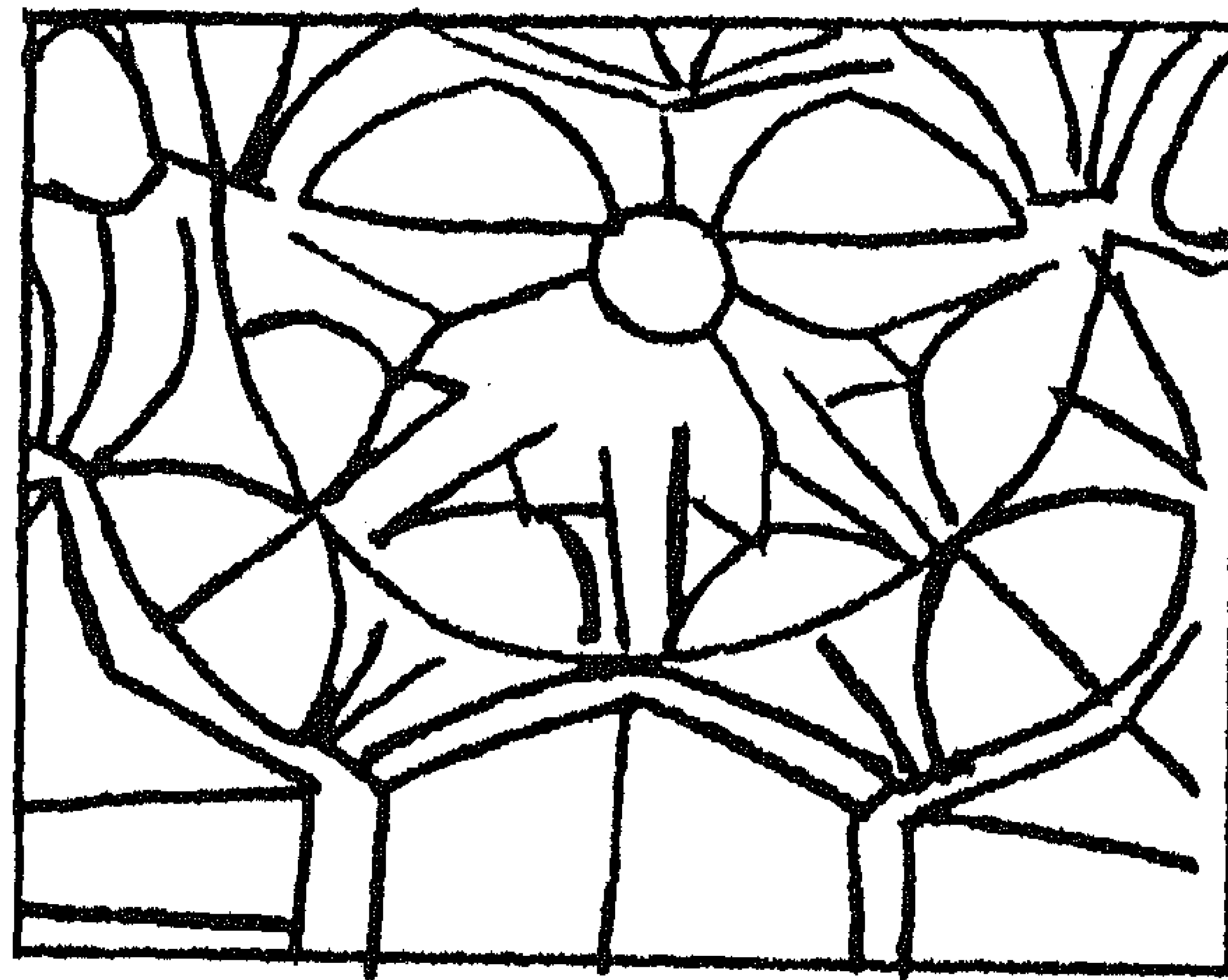


من عمل الباحثة

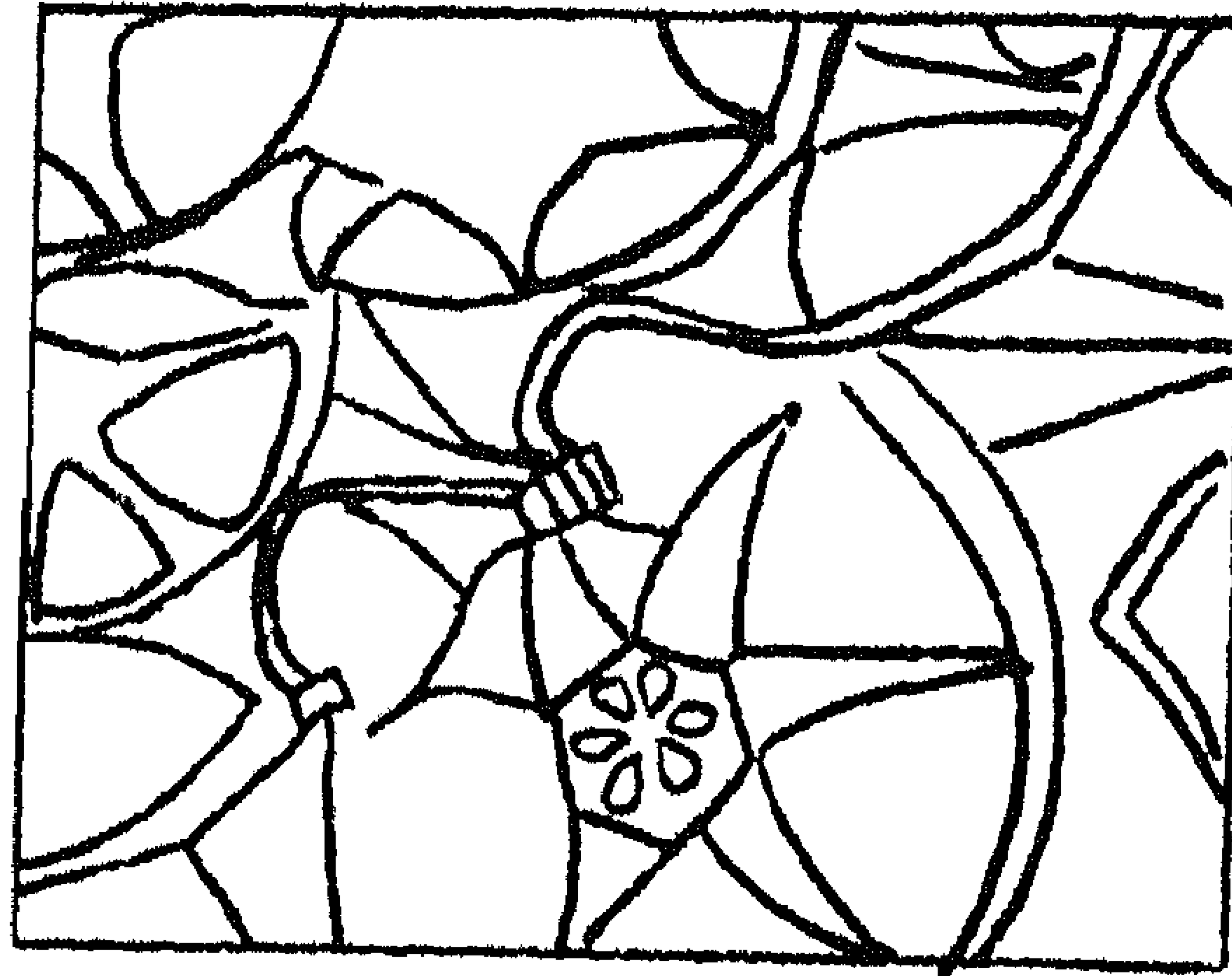
شكل رقم (٤٩)



شكل رقم (٥٠)

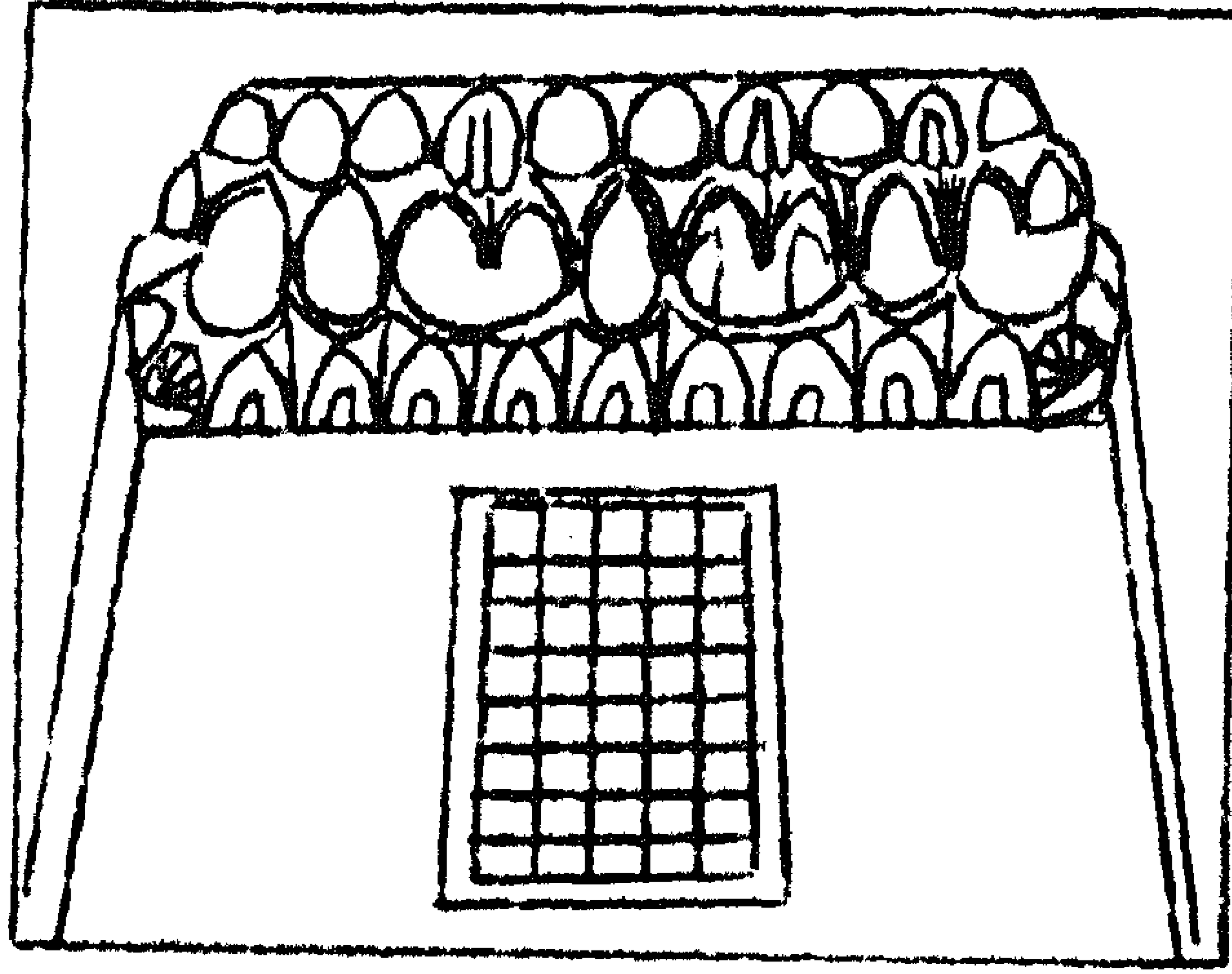


شكل رقم (٥١)

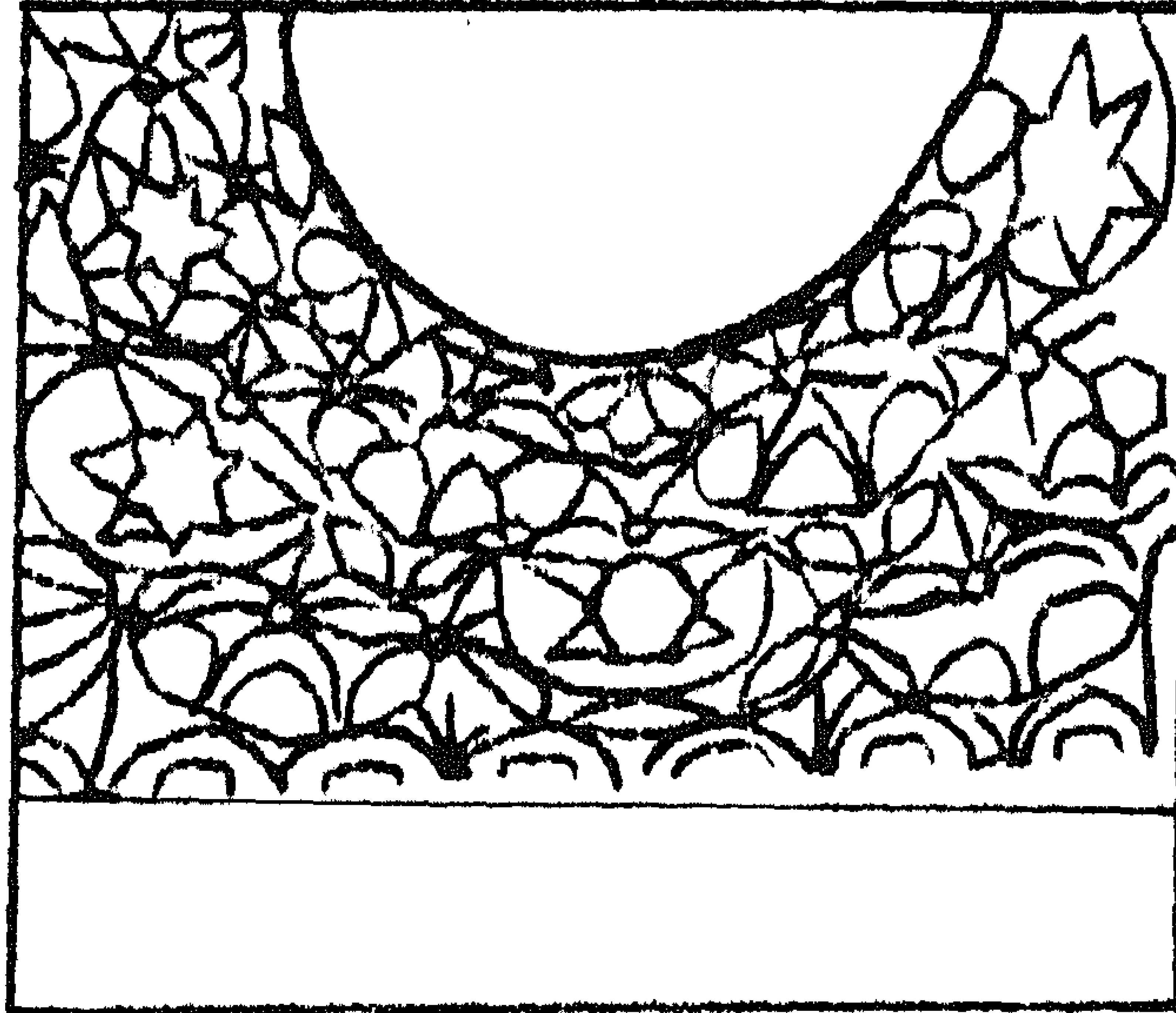


من عمل الباحثة

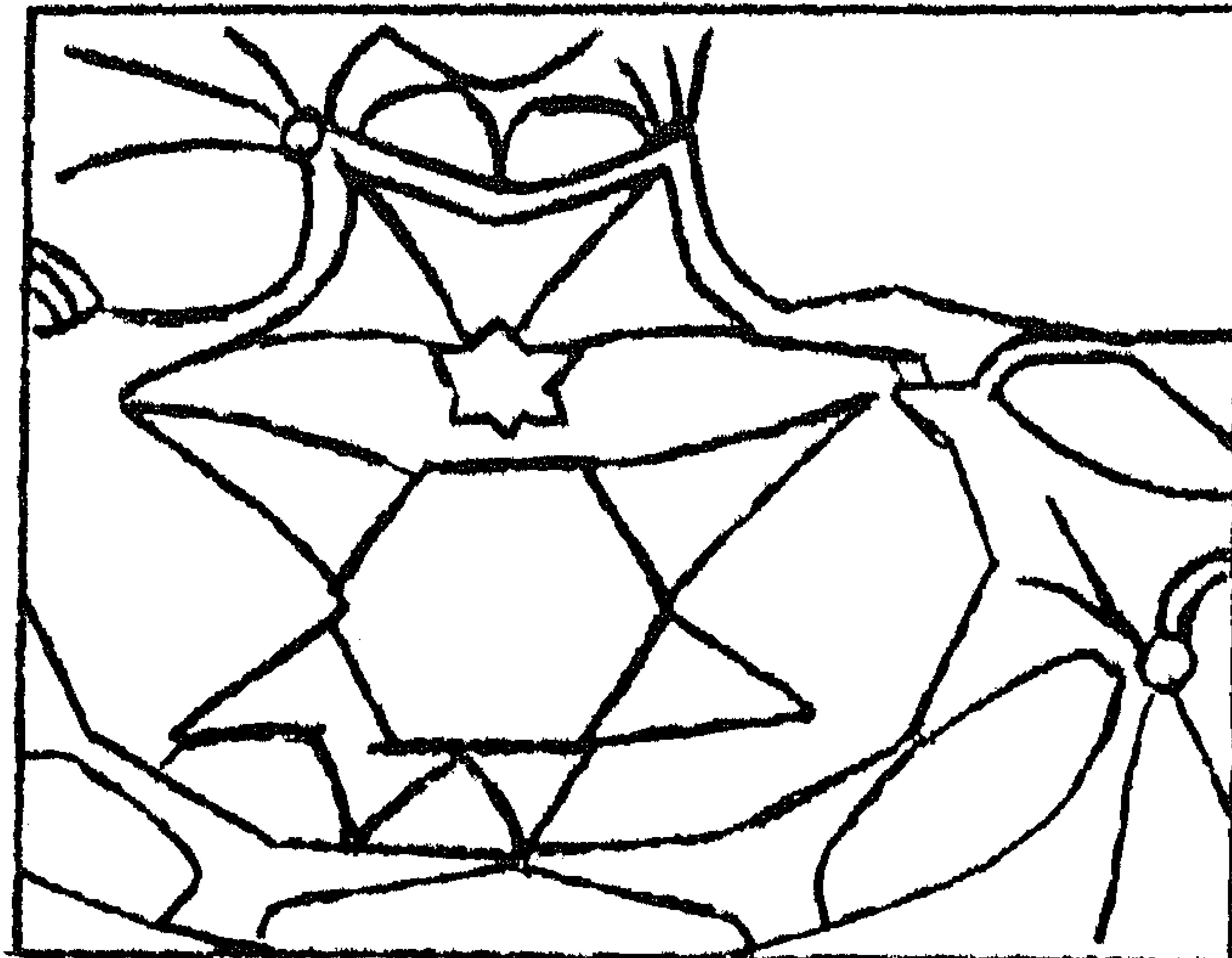
شكل رقم (٥٢)



شكل رقم (٥٣)

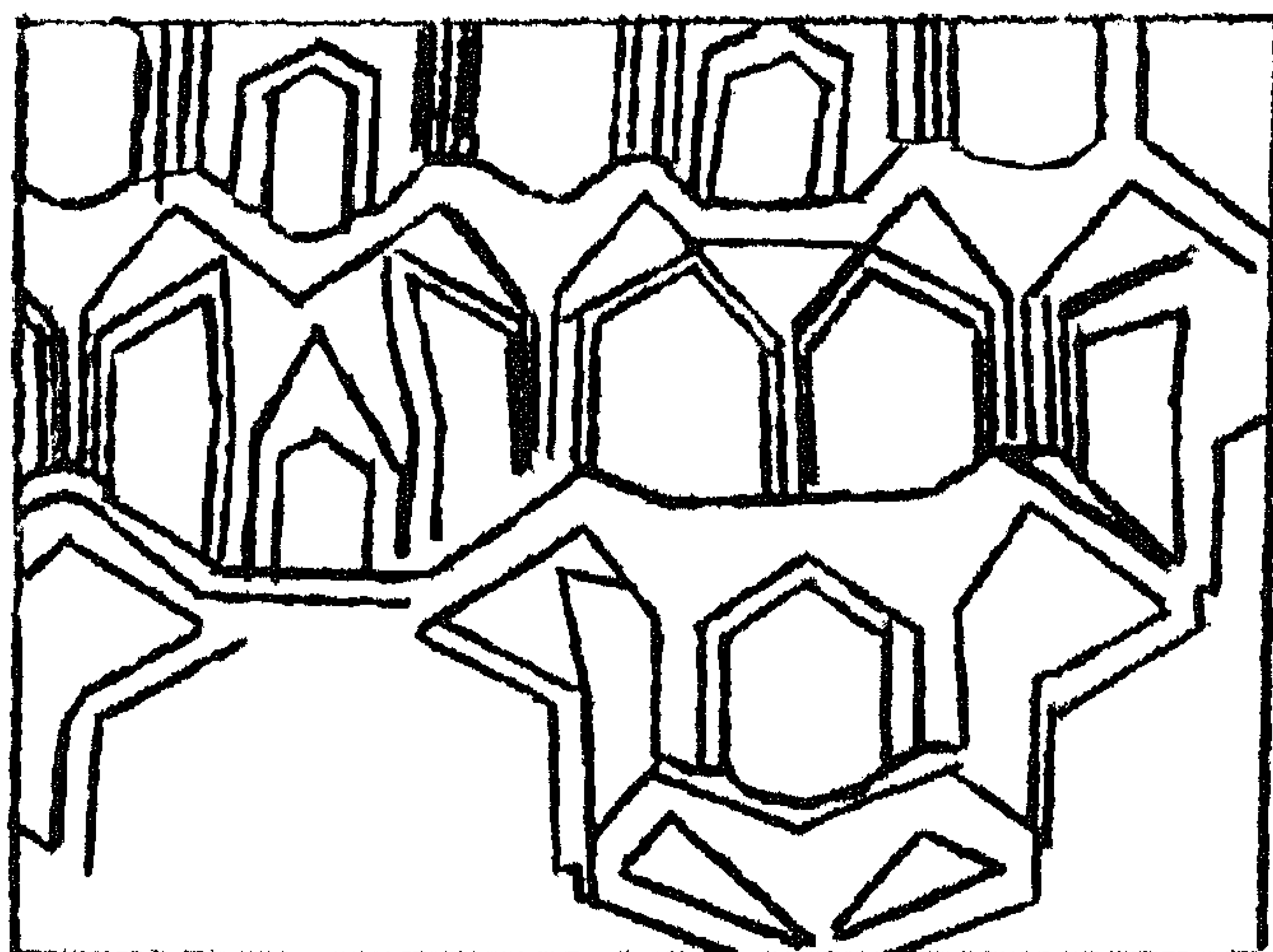


شكل رقم (٥٤)

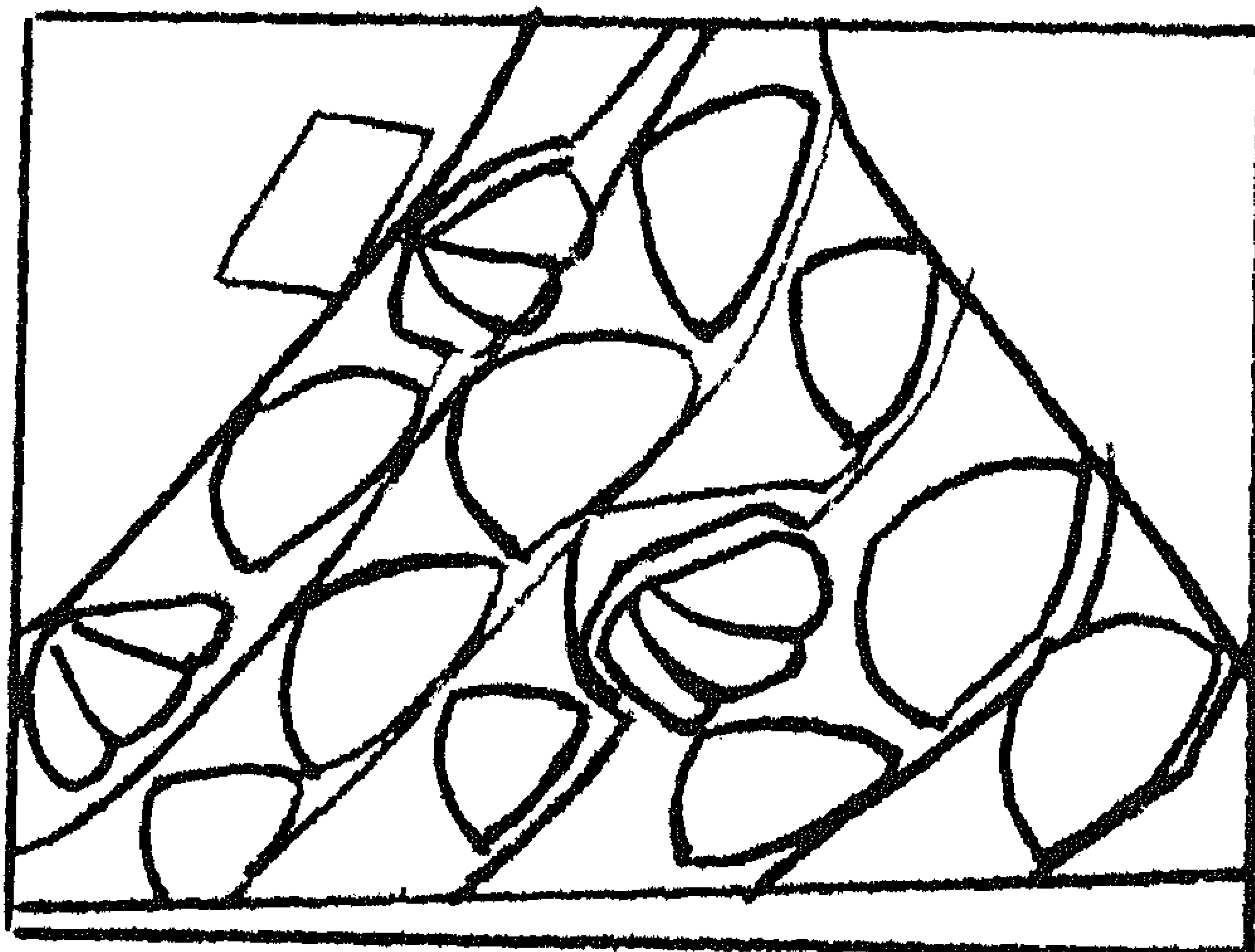


من عمل الباحثة

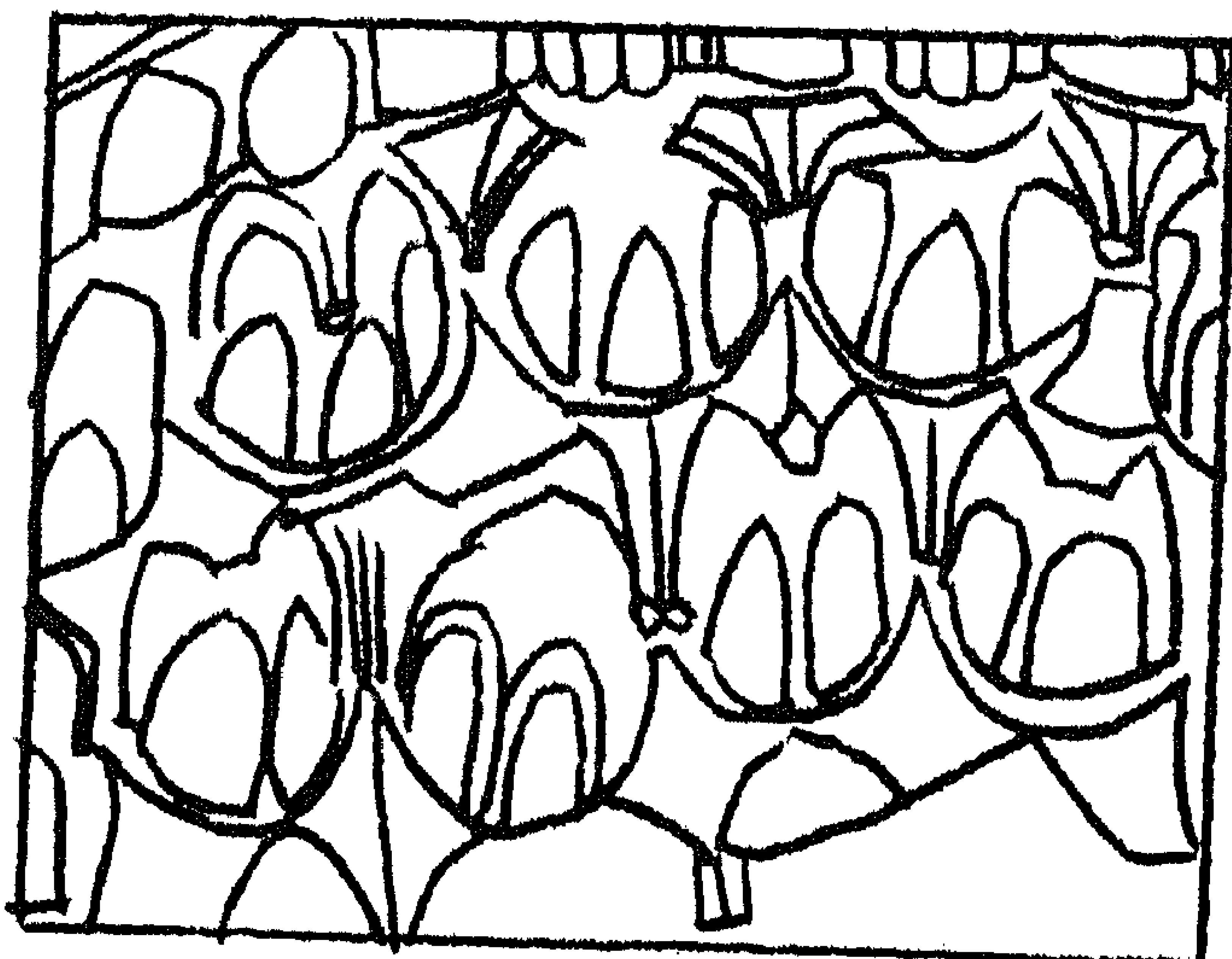
شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٦)

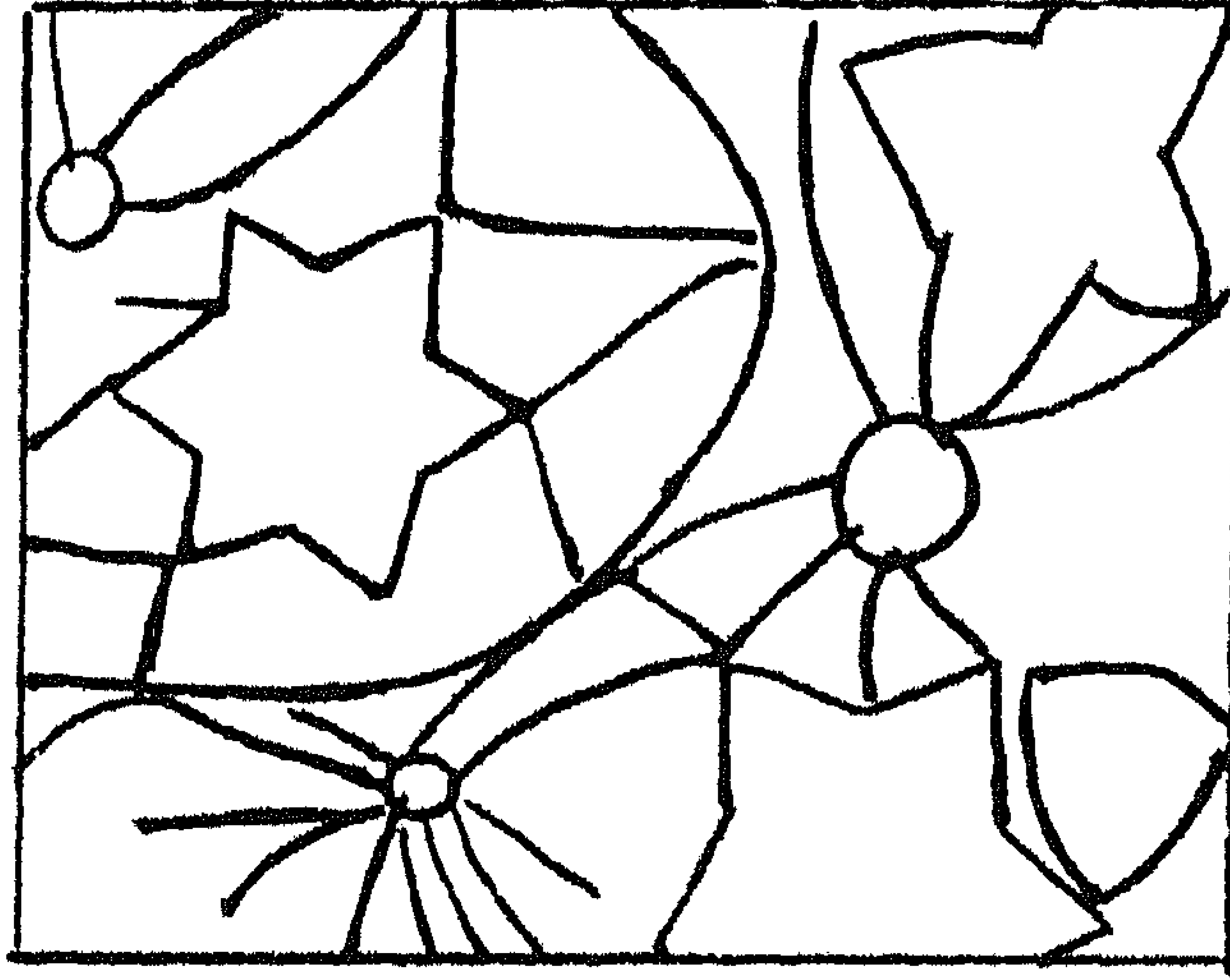


شكل رقم (٥٧)

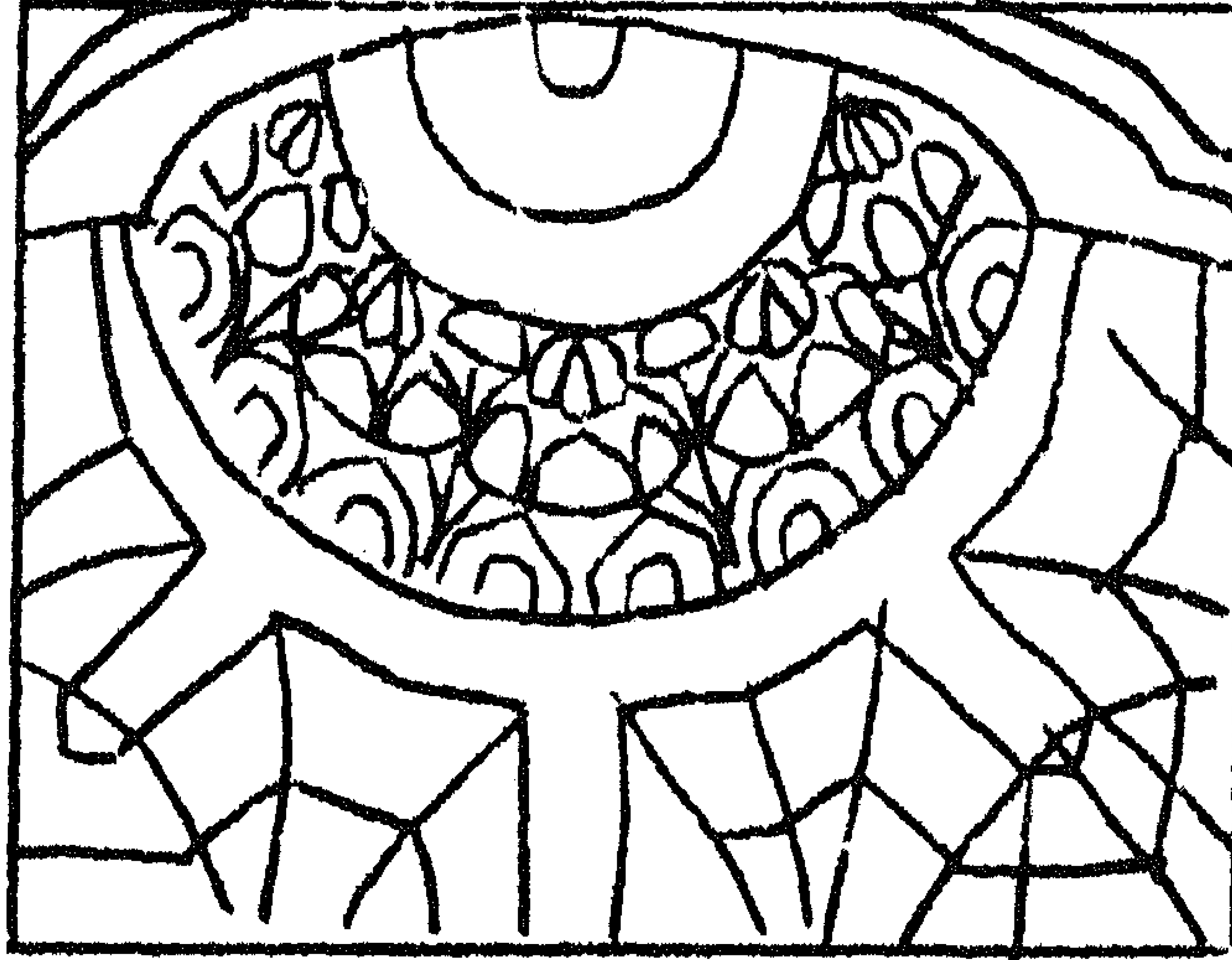


من عمل الباحثة

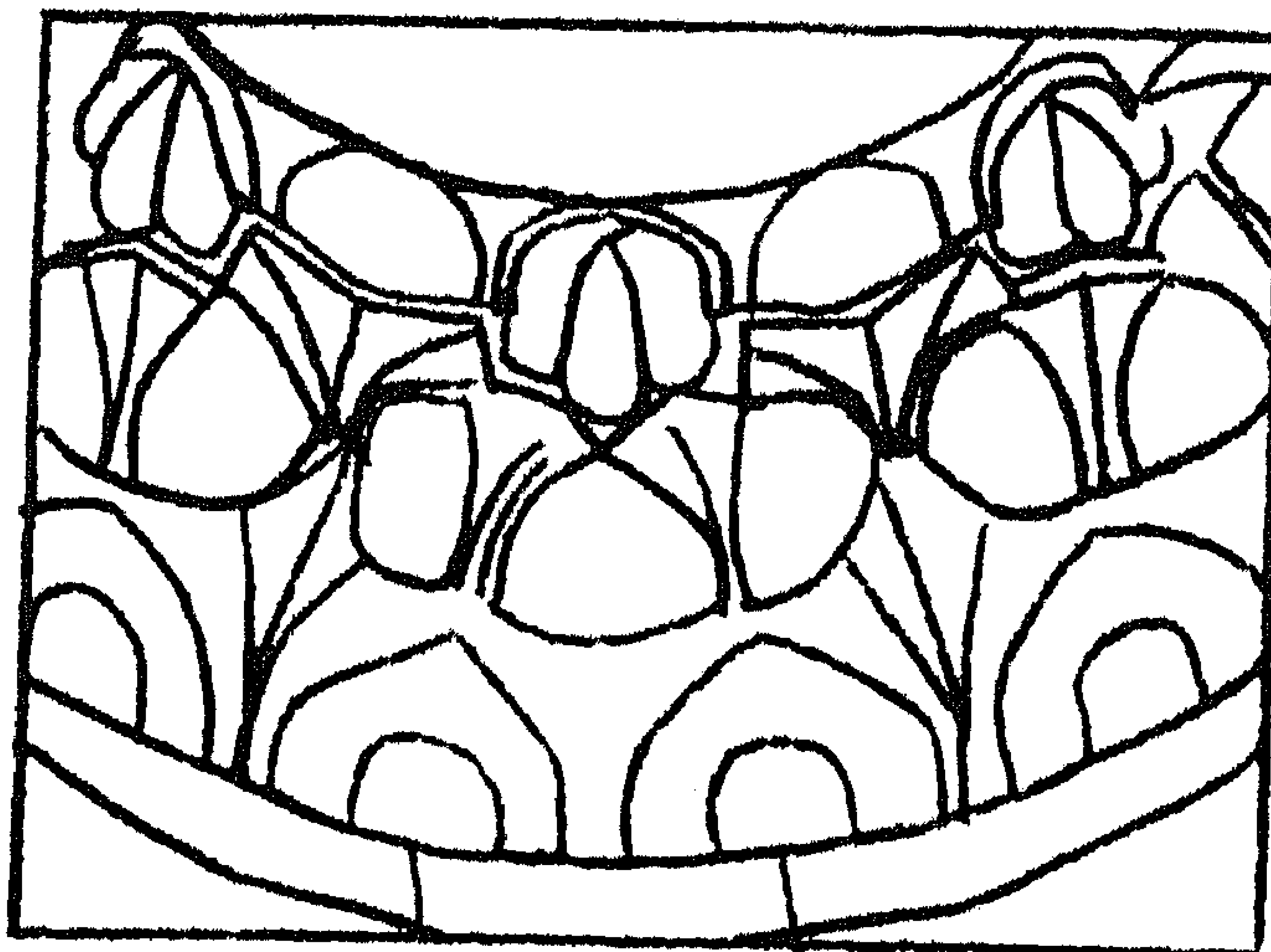
شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

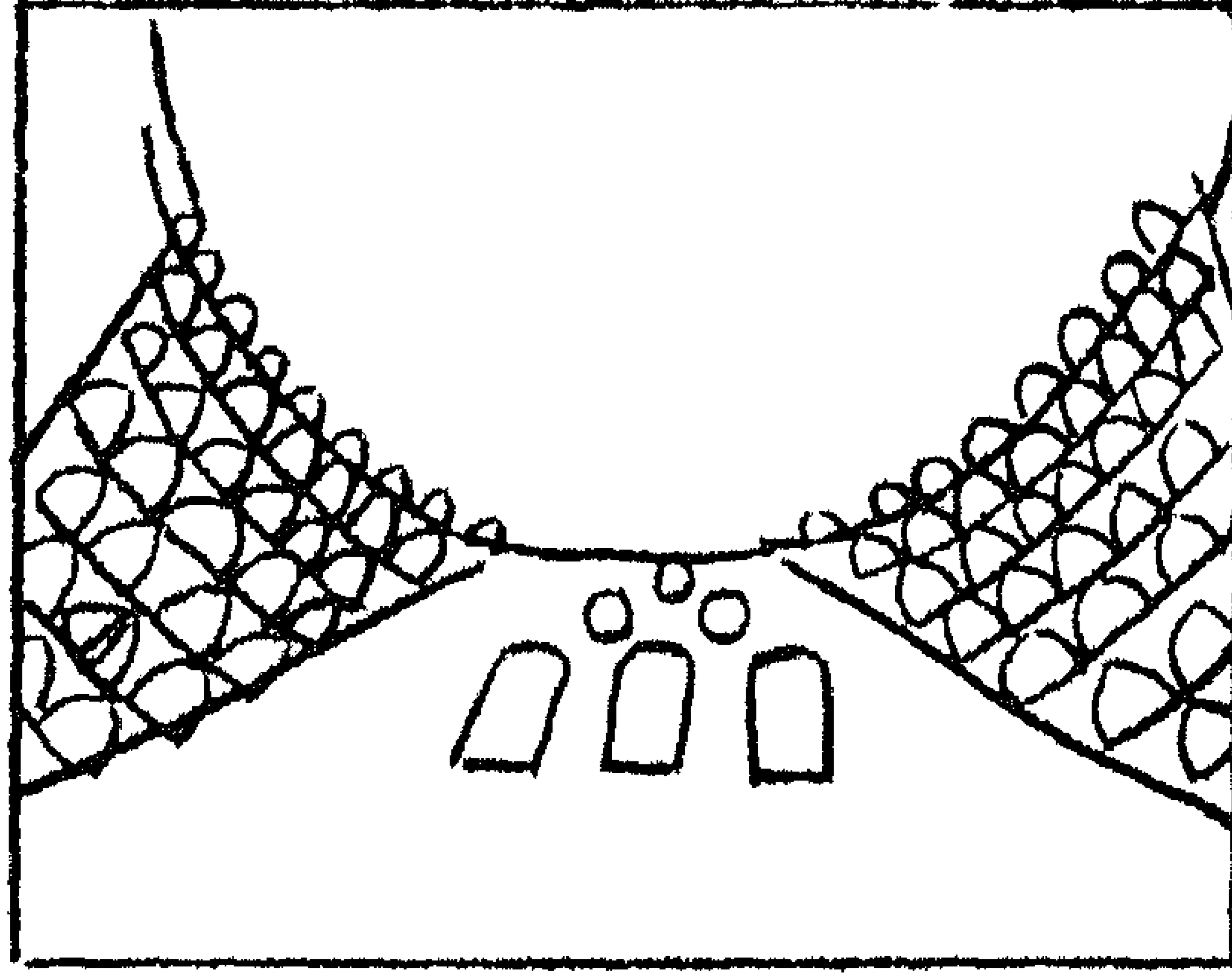


شكل رقم (٦٠)

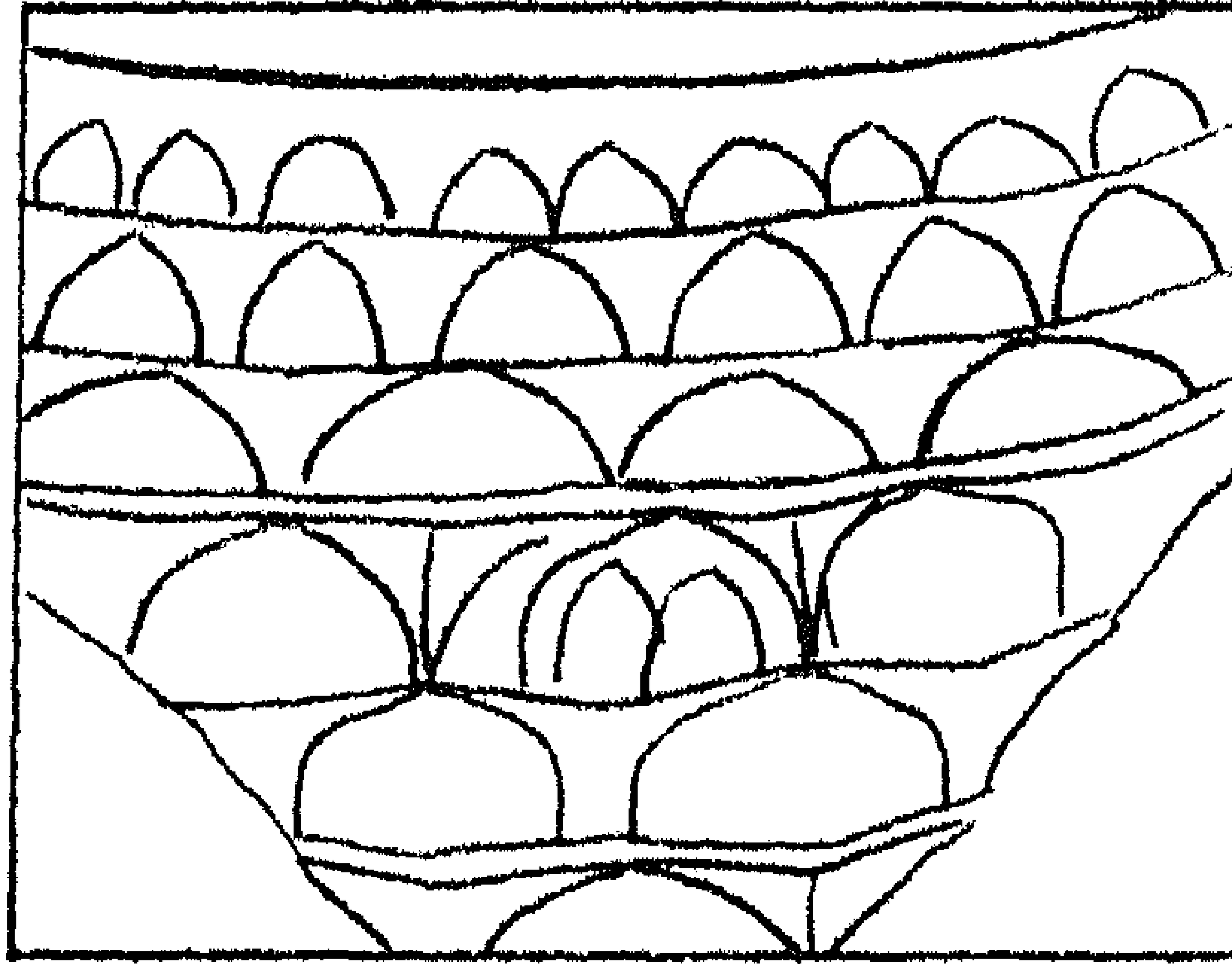


من عمل الباحثة

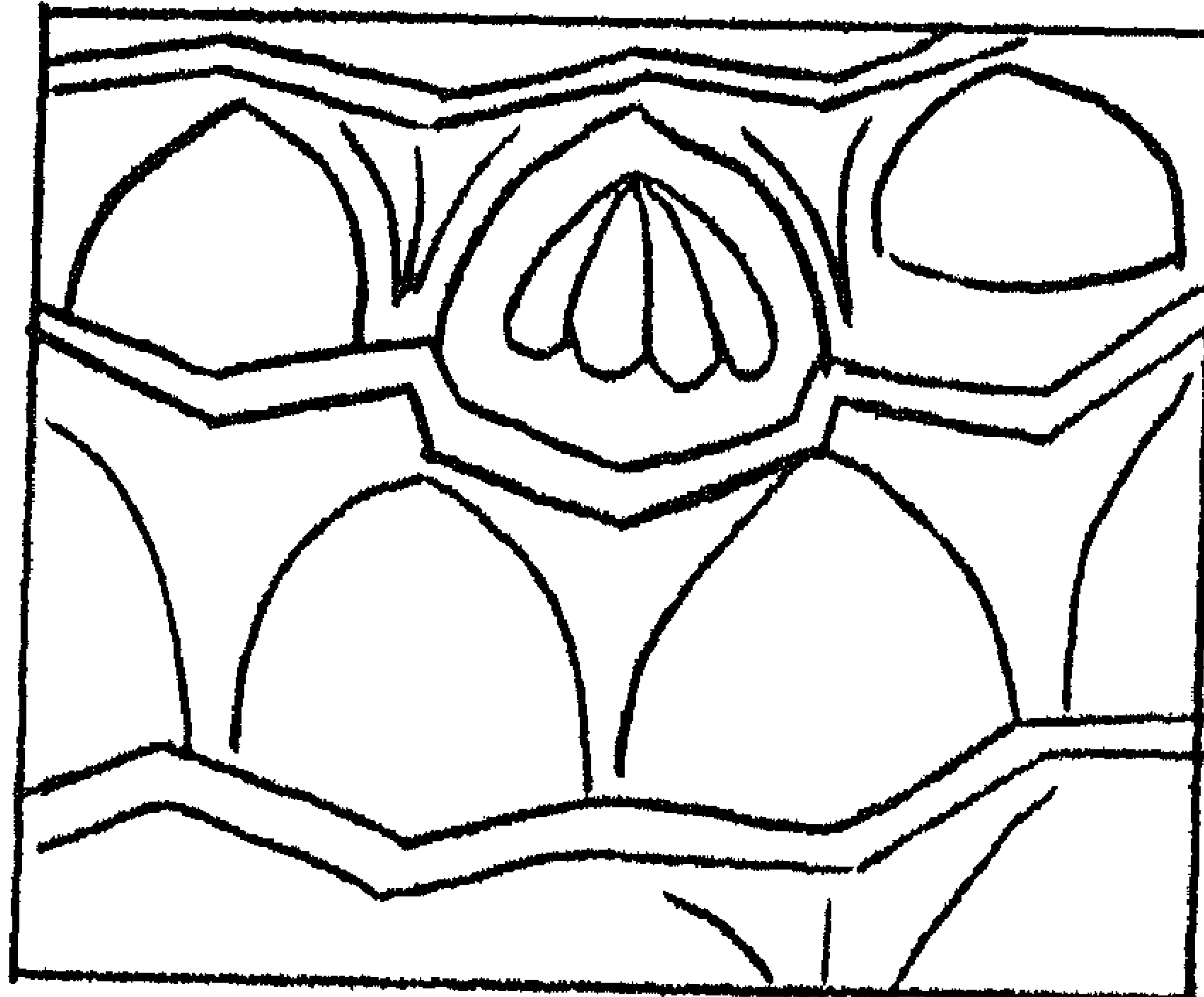
شكل رقم (٦١)



شكل رقم (٦٢)

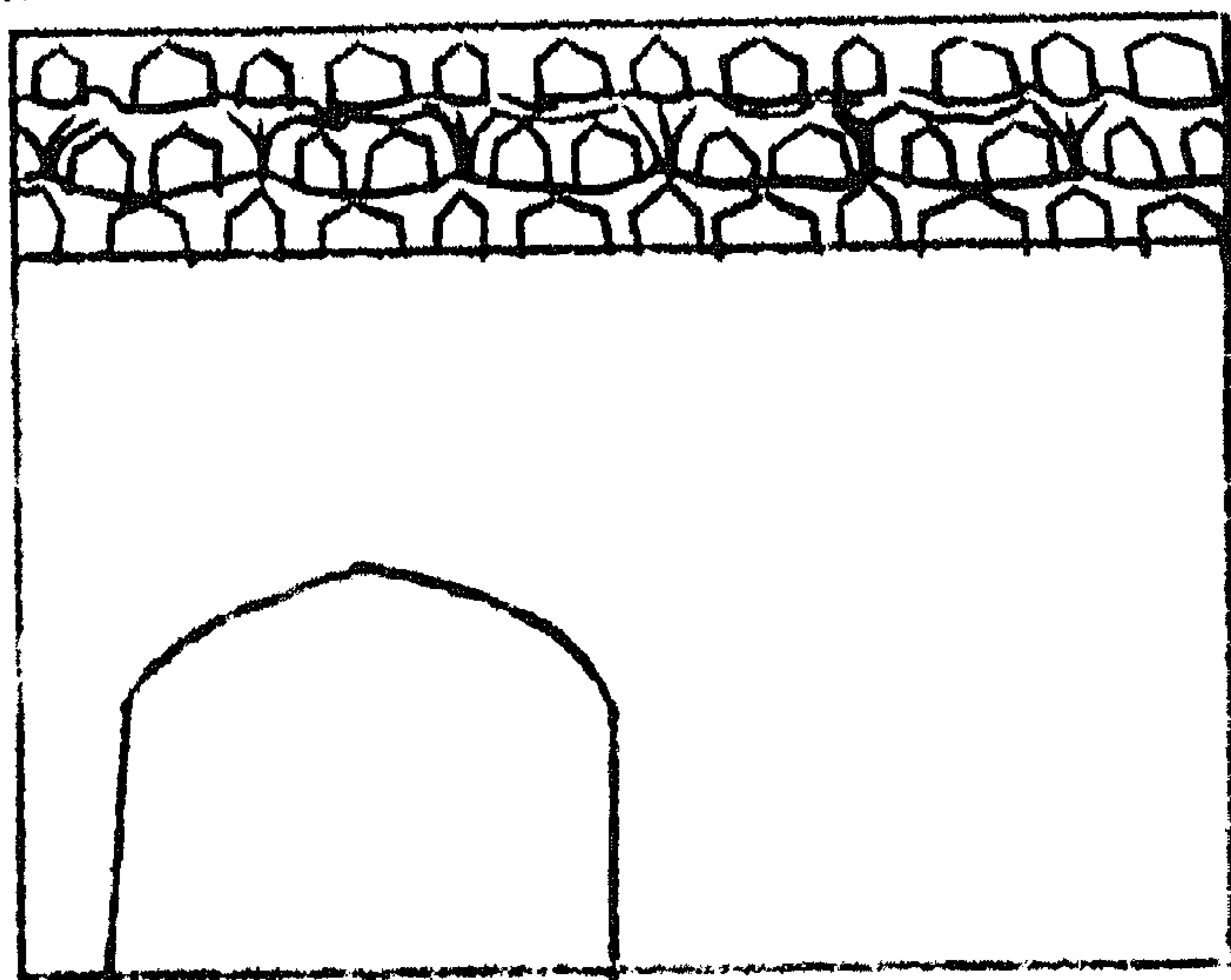


شكل رقم (٦٣)

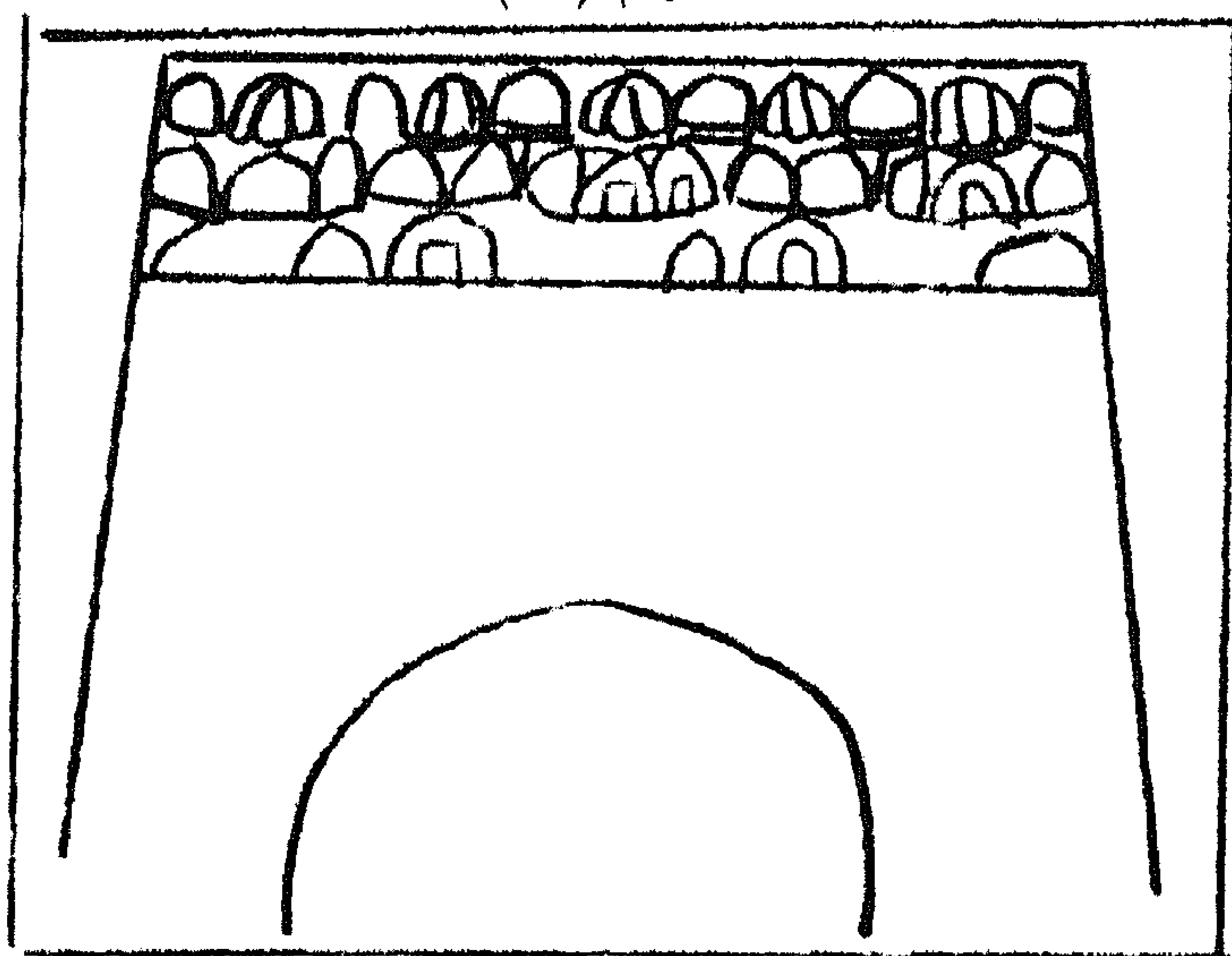


من عمل الباحثة

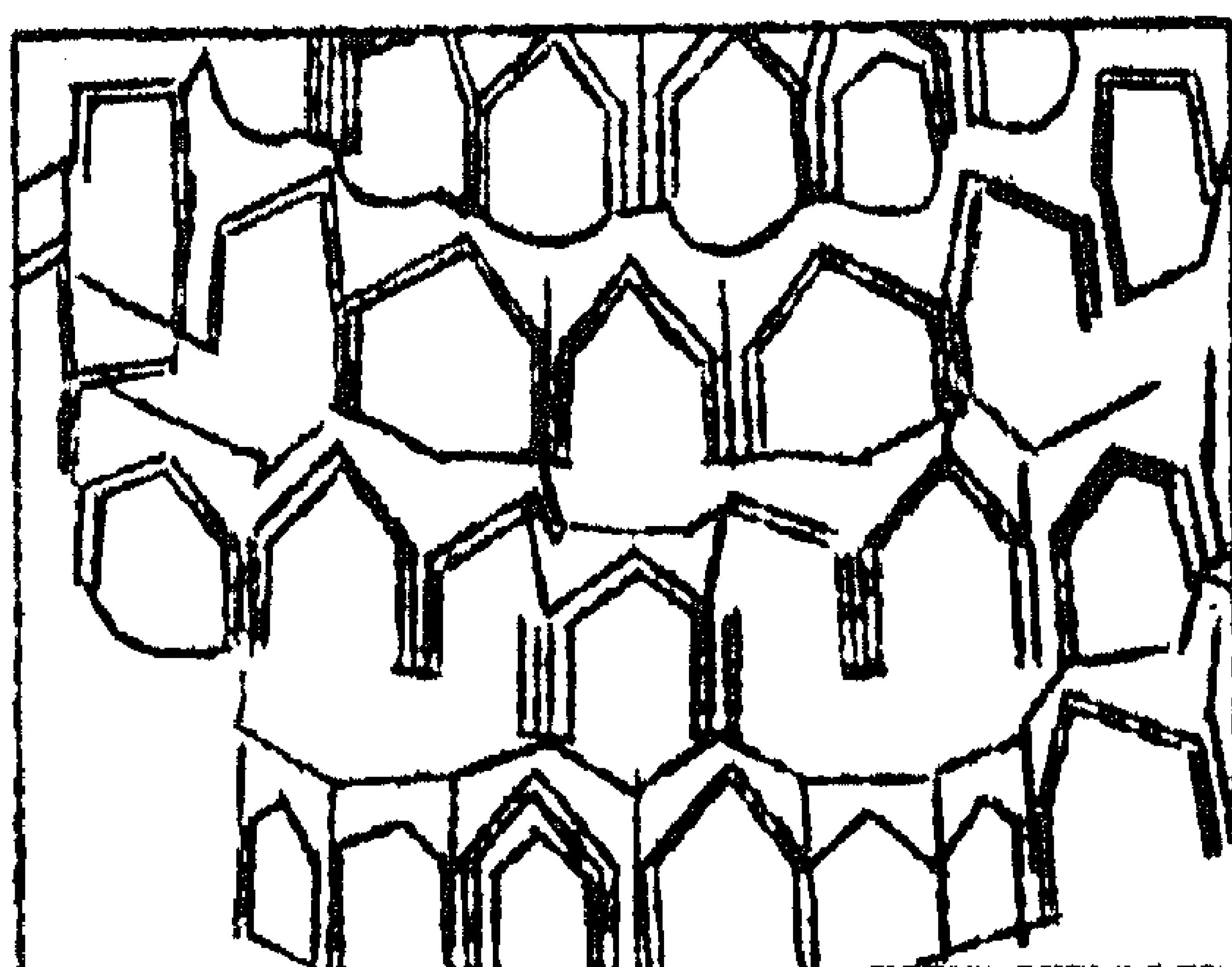
شكل رقم (٦٤)



شكل رقم (٦٥)

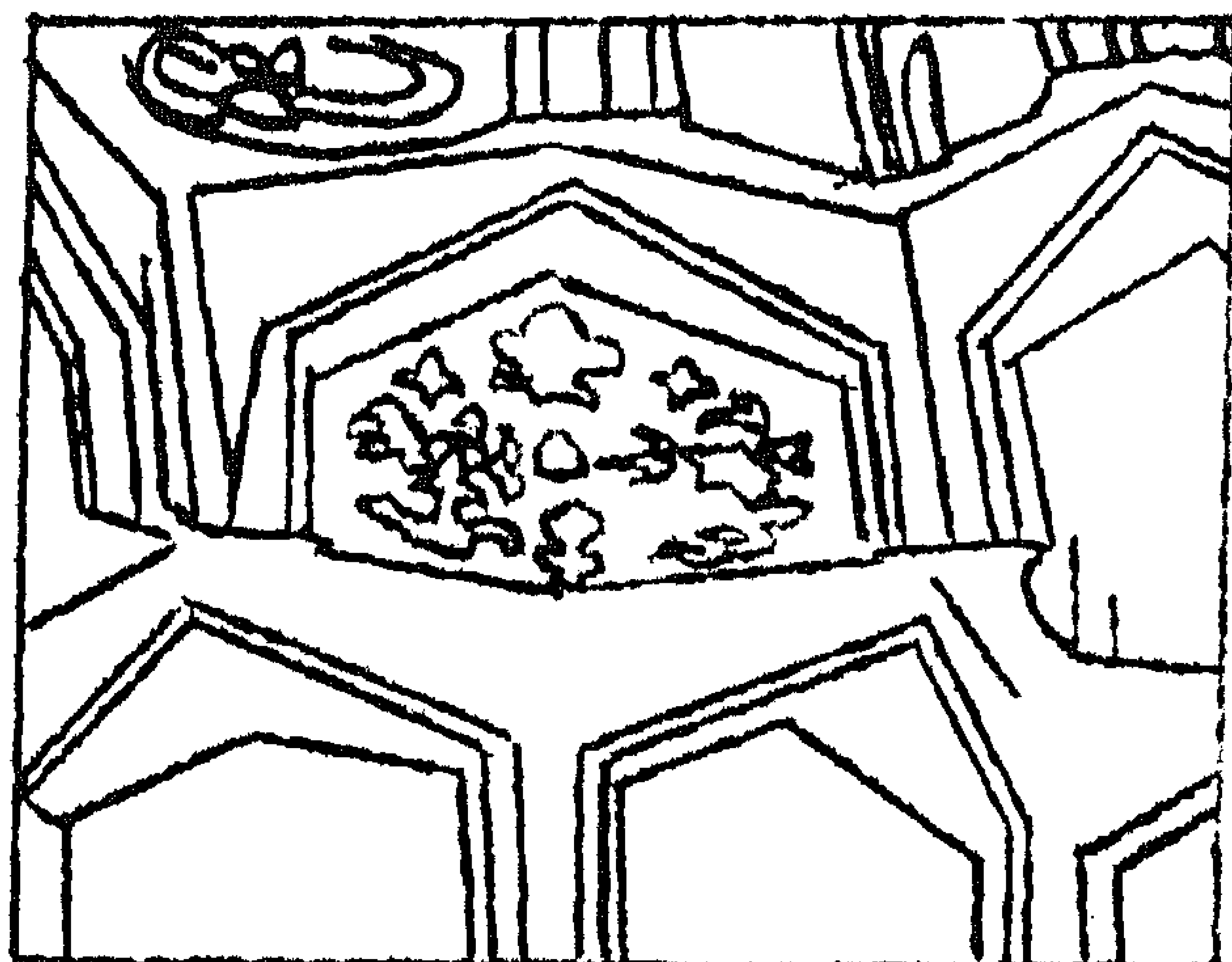


شكل رقم (٦٦)

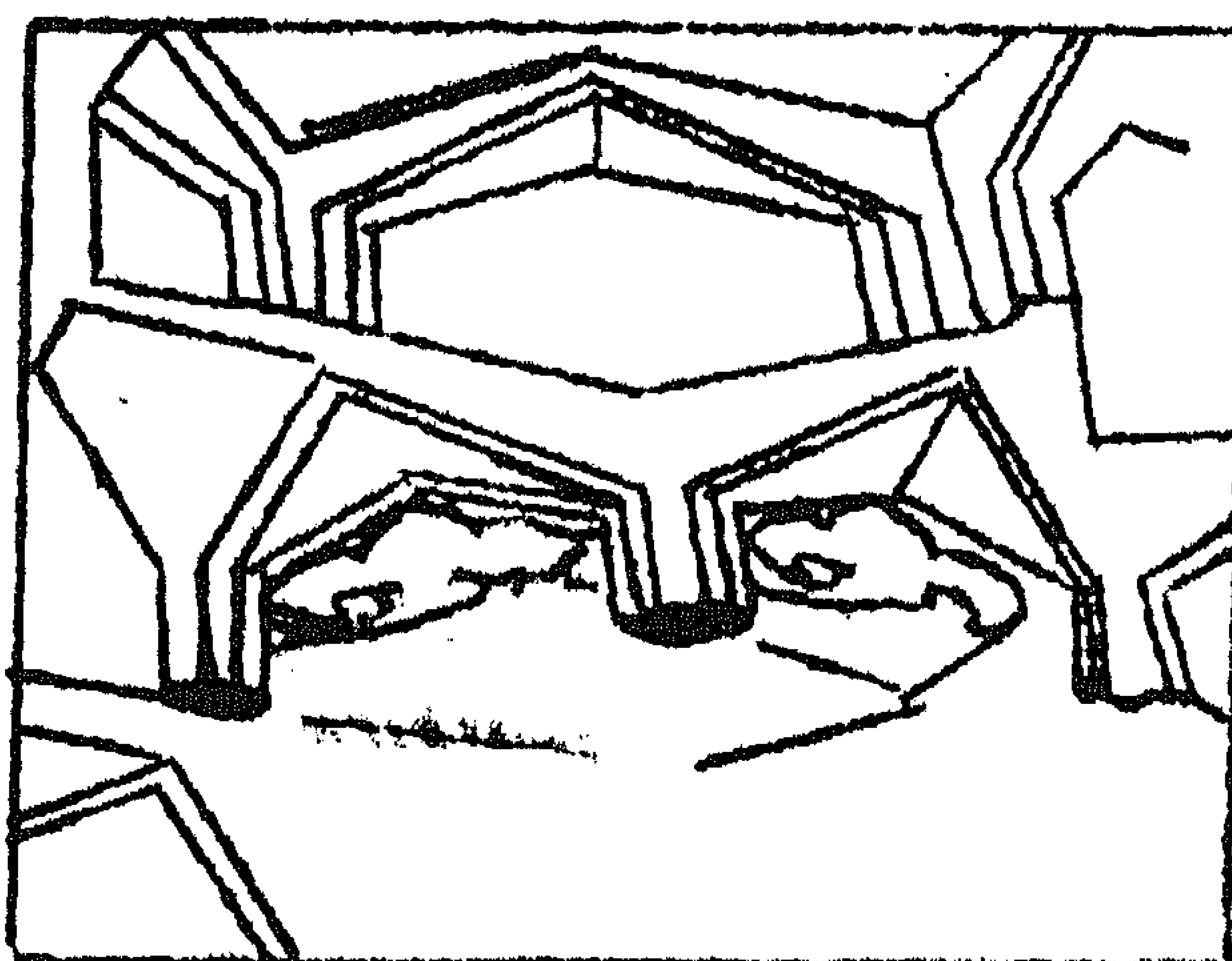


من عمل الباحثة

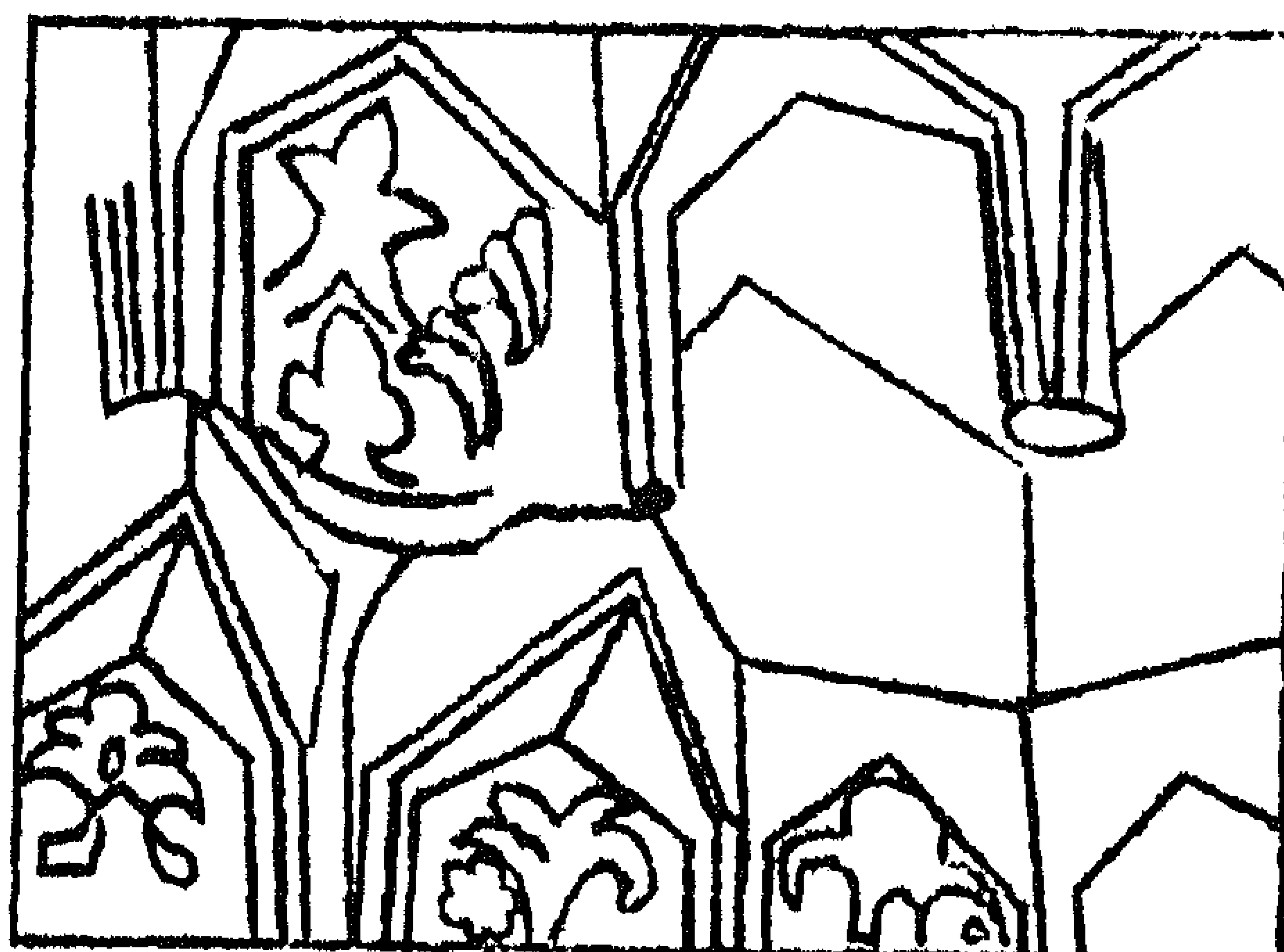
شكل رقم (٦٧)



شكل رقم (٦٨)

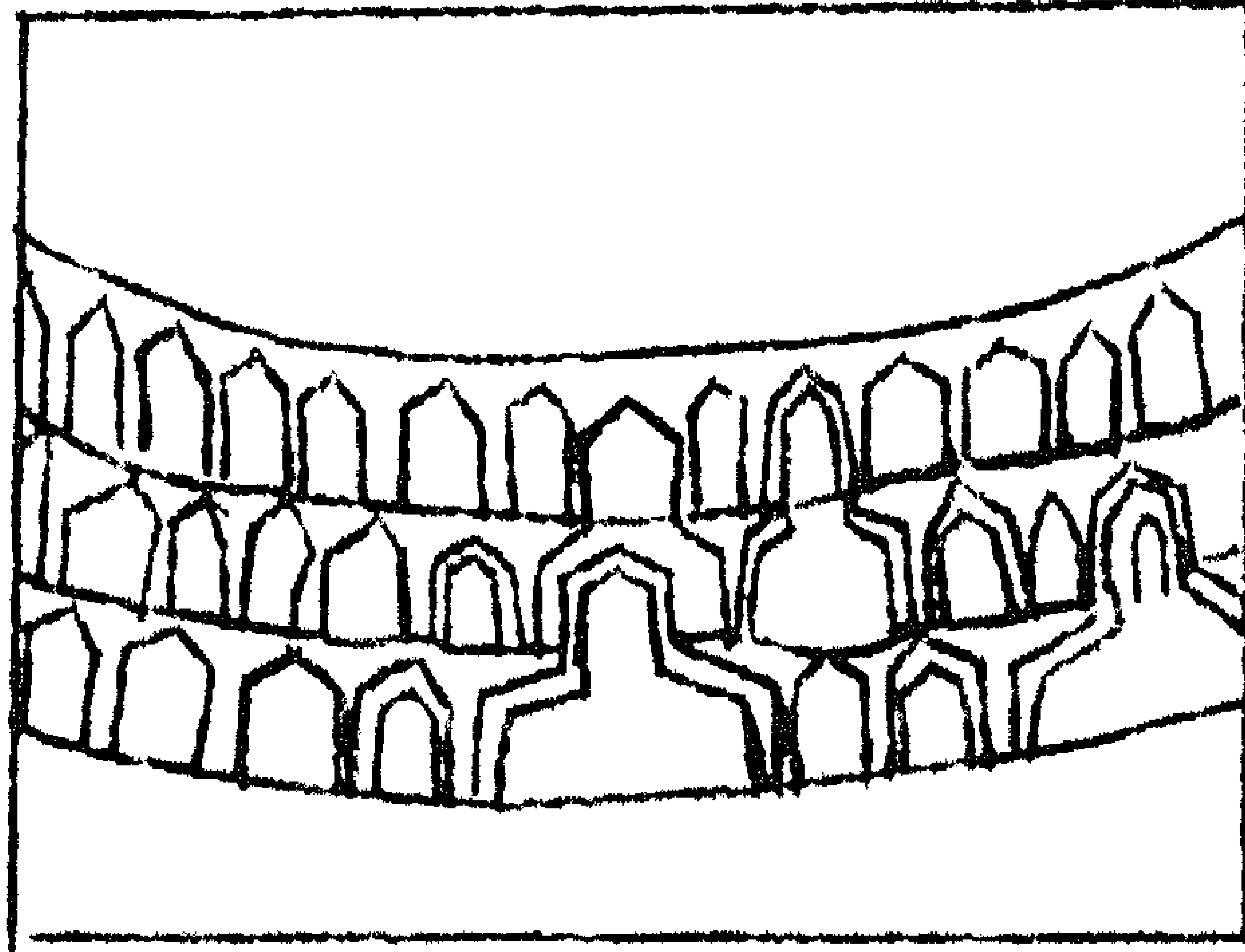


شكل رقم (٦٩)

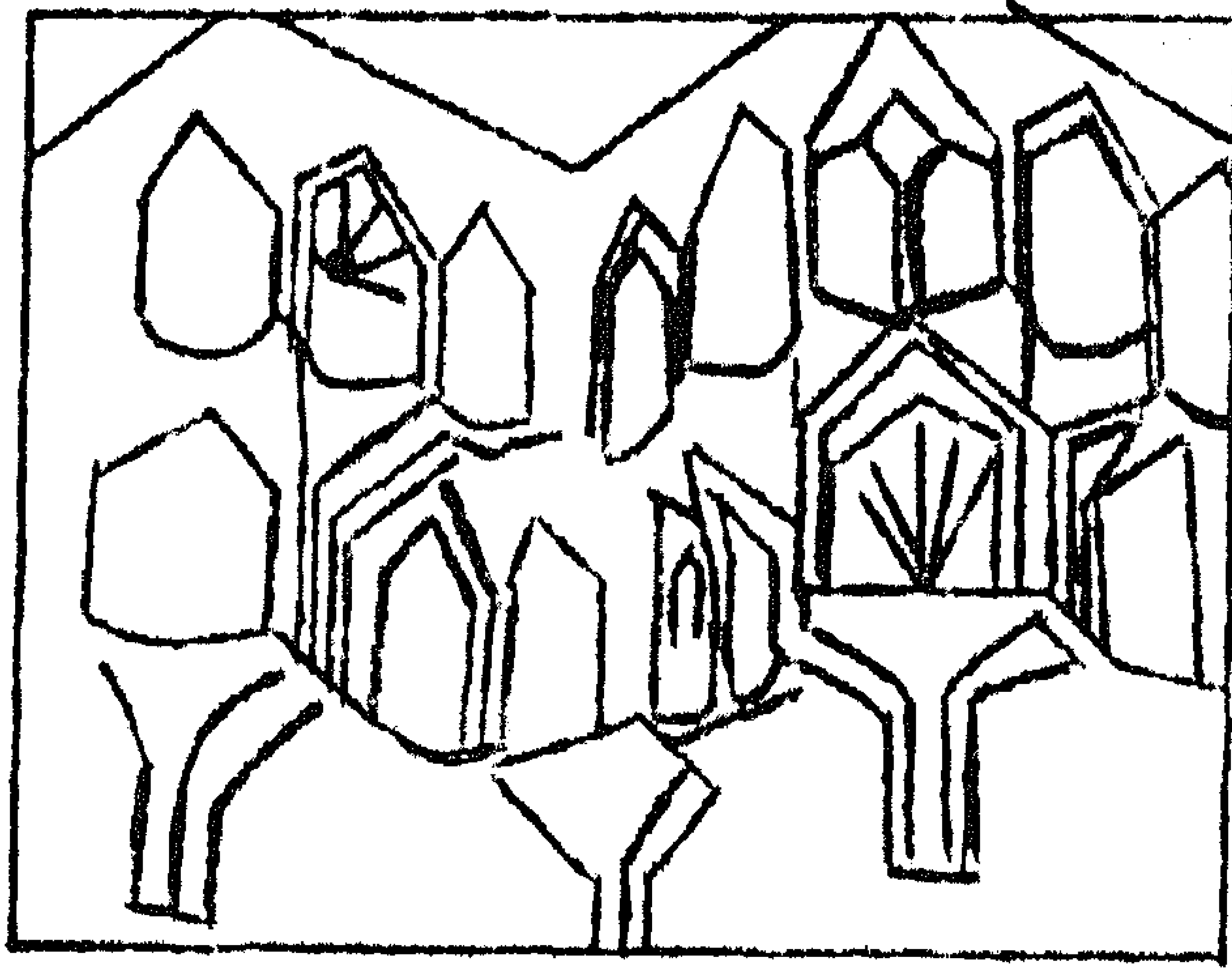


من عمل الباحثة

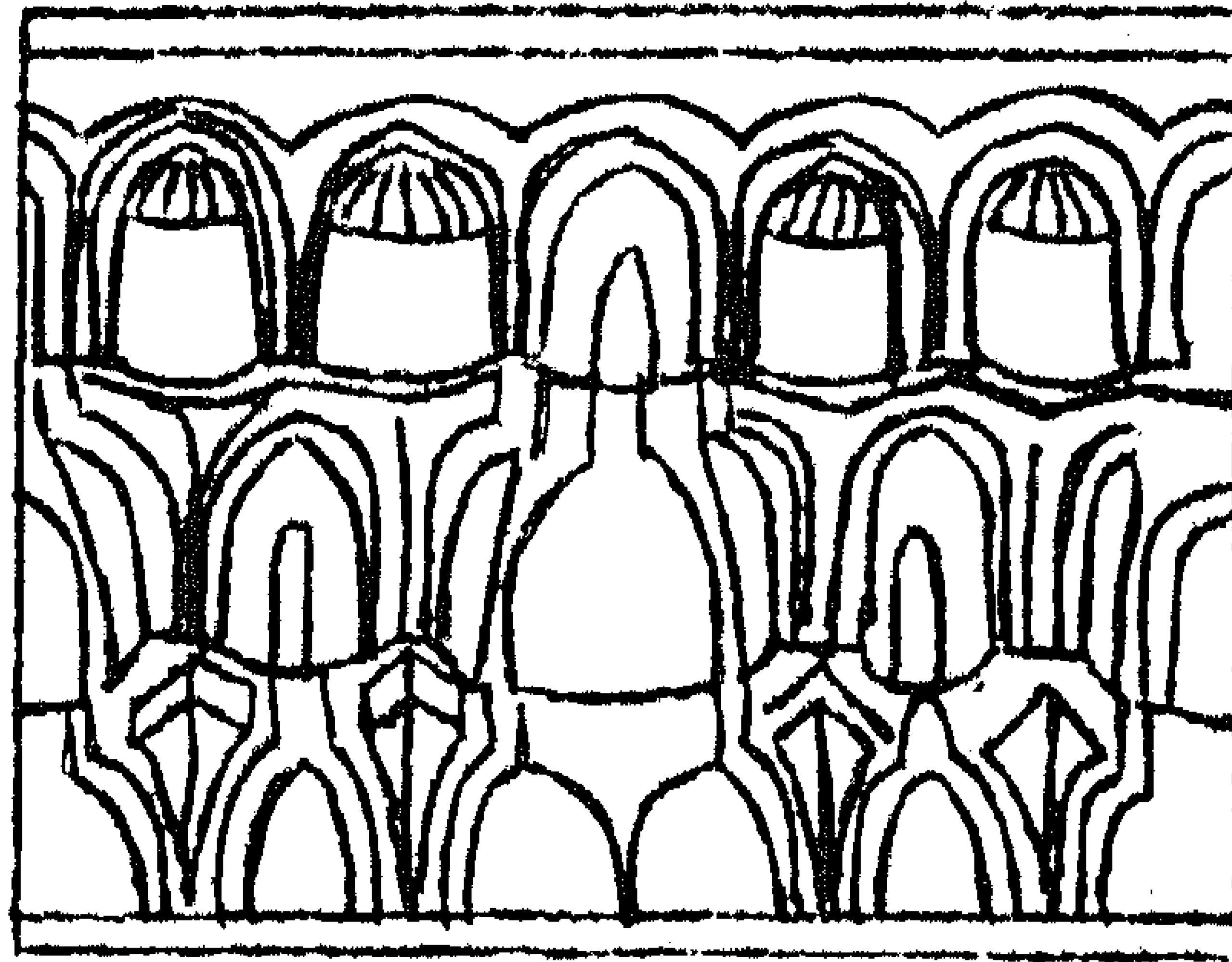
شكل رقم (٧٠)



شكل رقم (٧١)

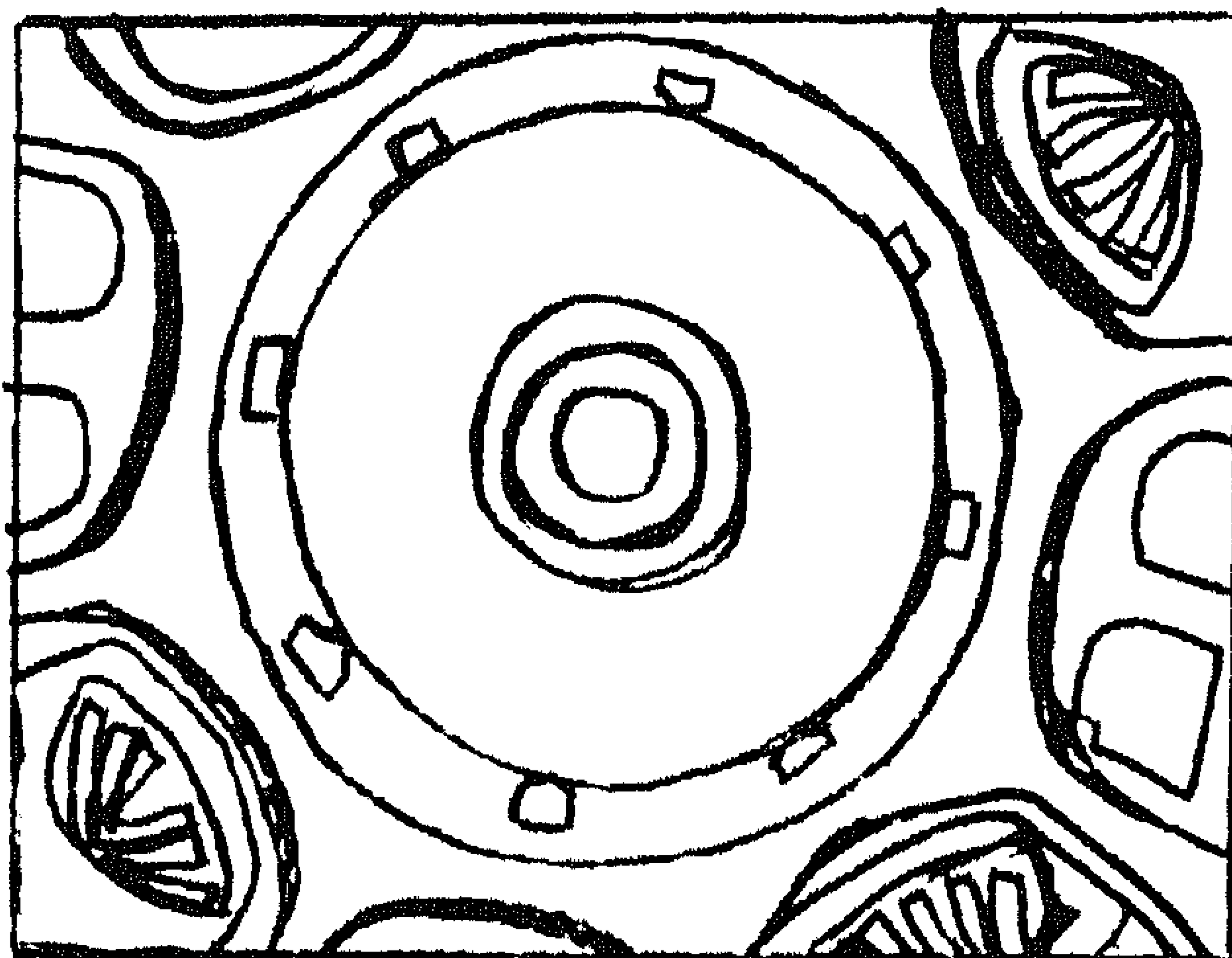


شكل رقم (٧٢)

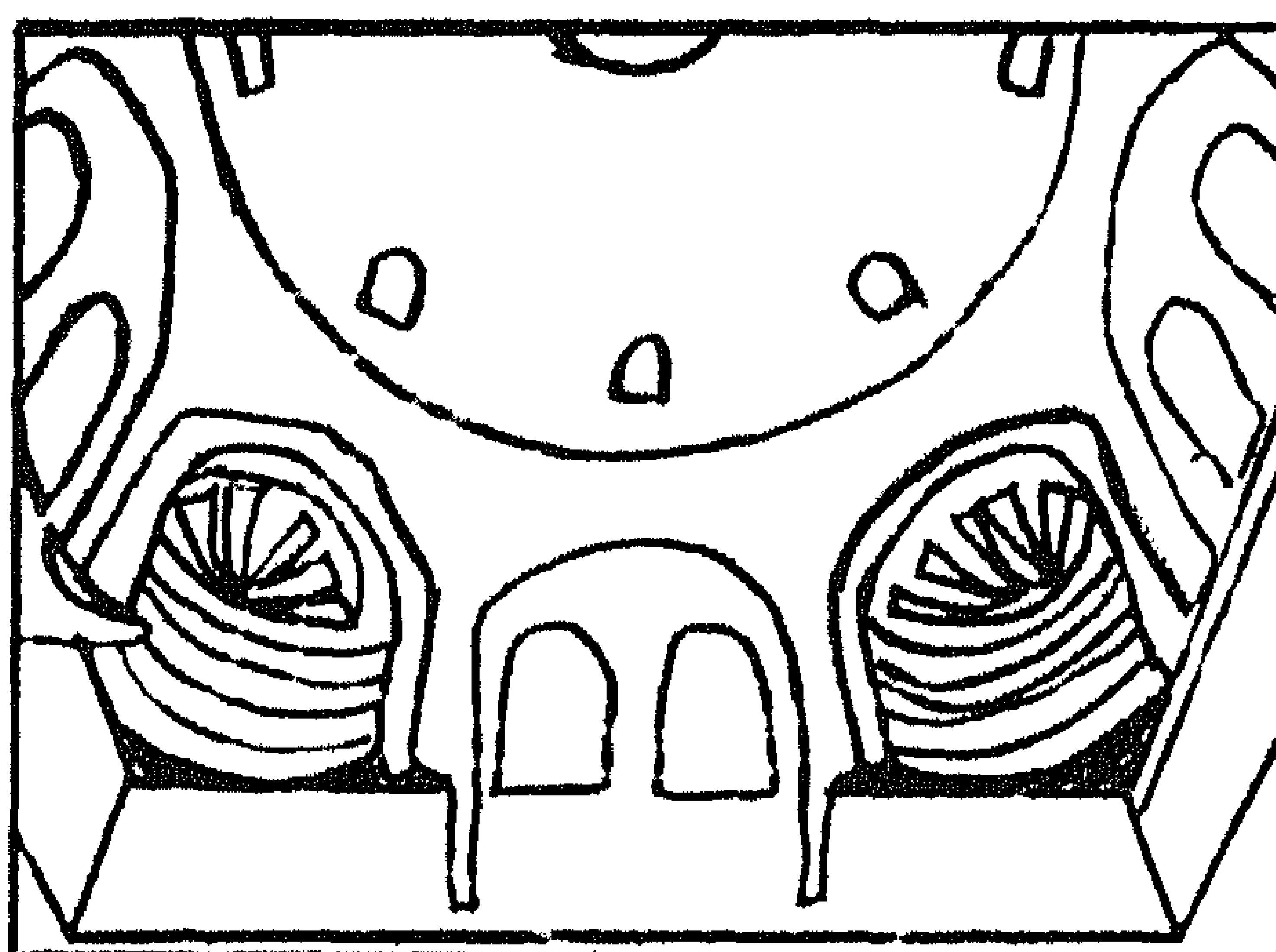


من عمل الباحثة

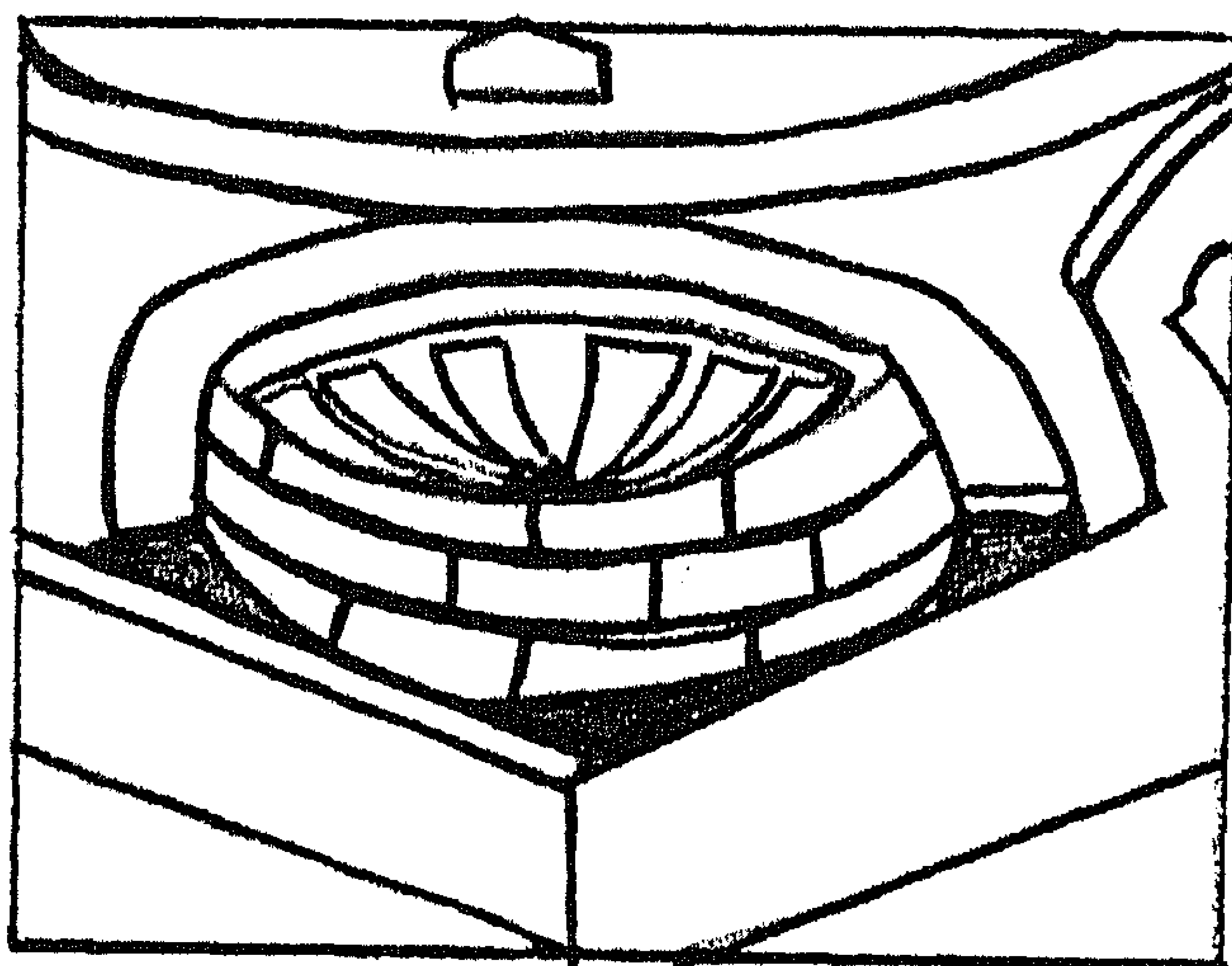
شكل رقم (٧٣)



شكل قم (٧٤)

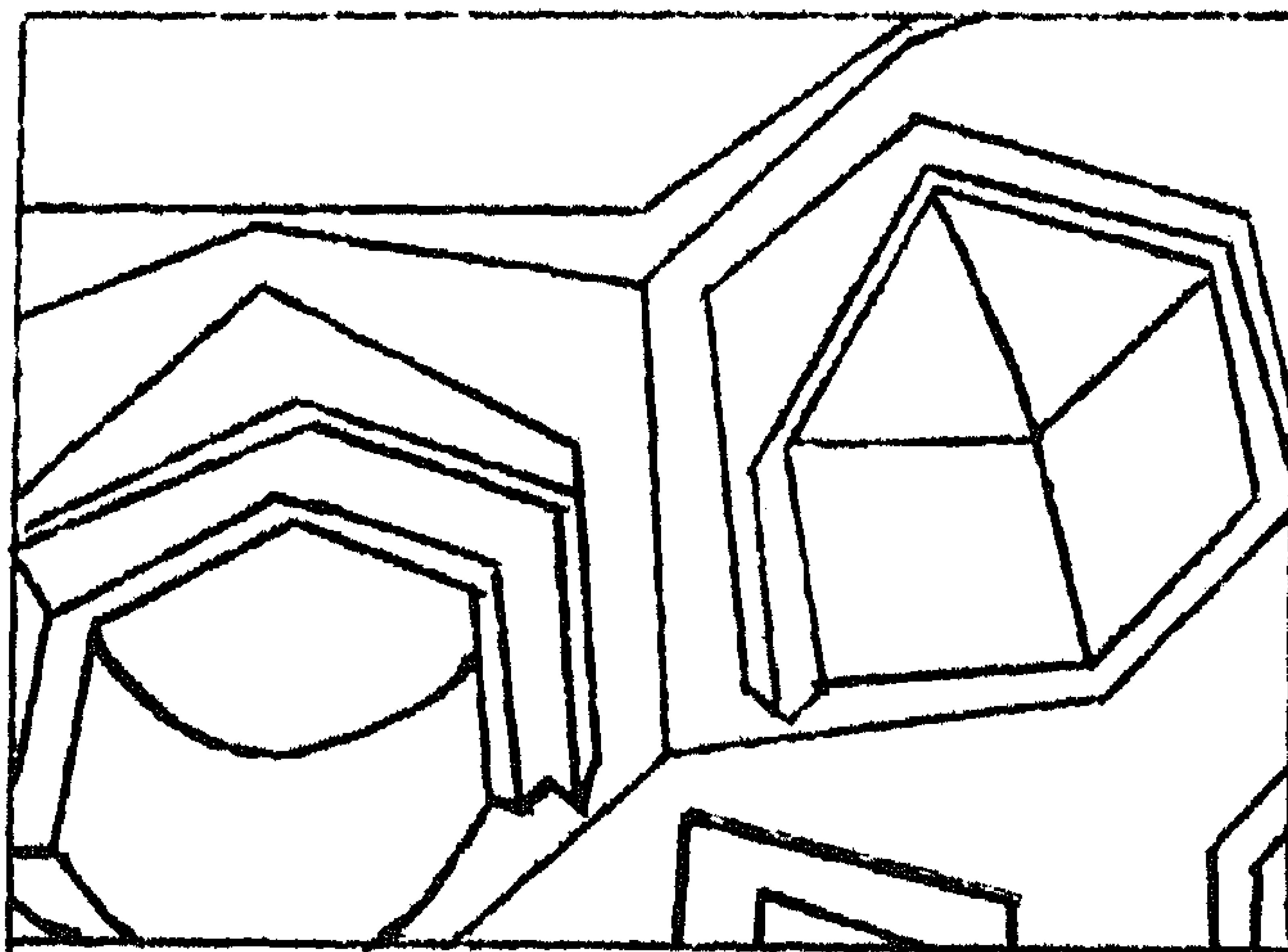


شكل رقم (٧٥)

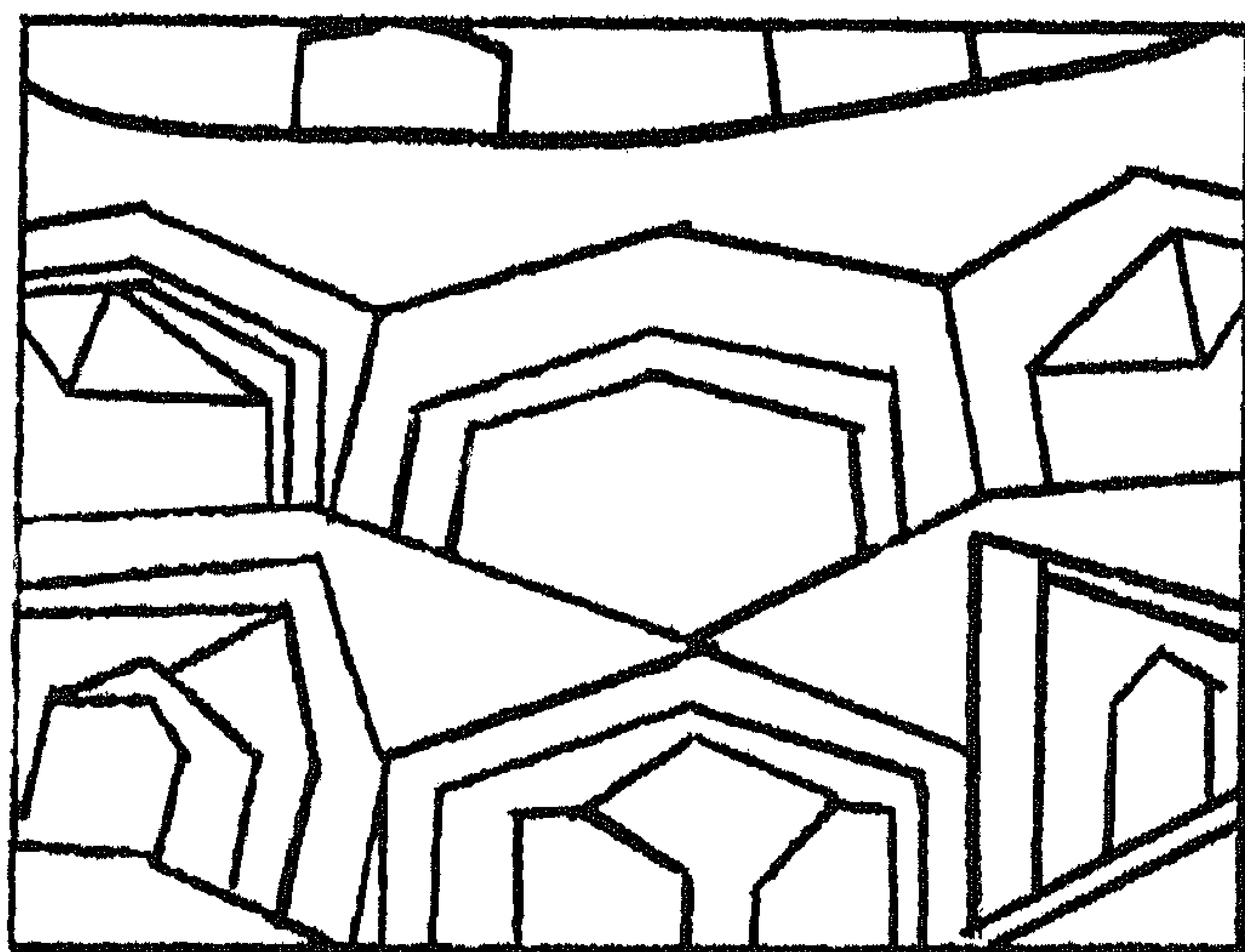


من عمل الباحثة

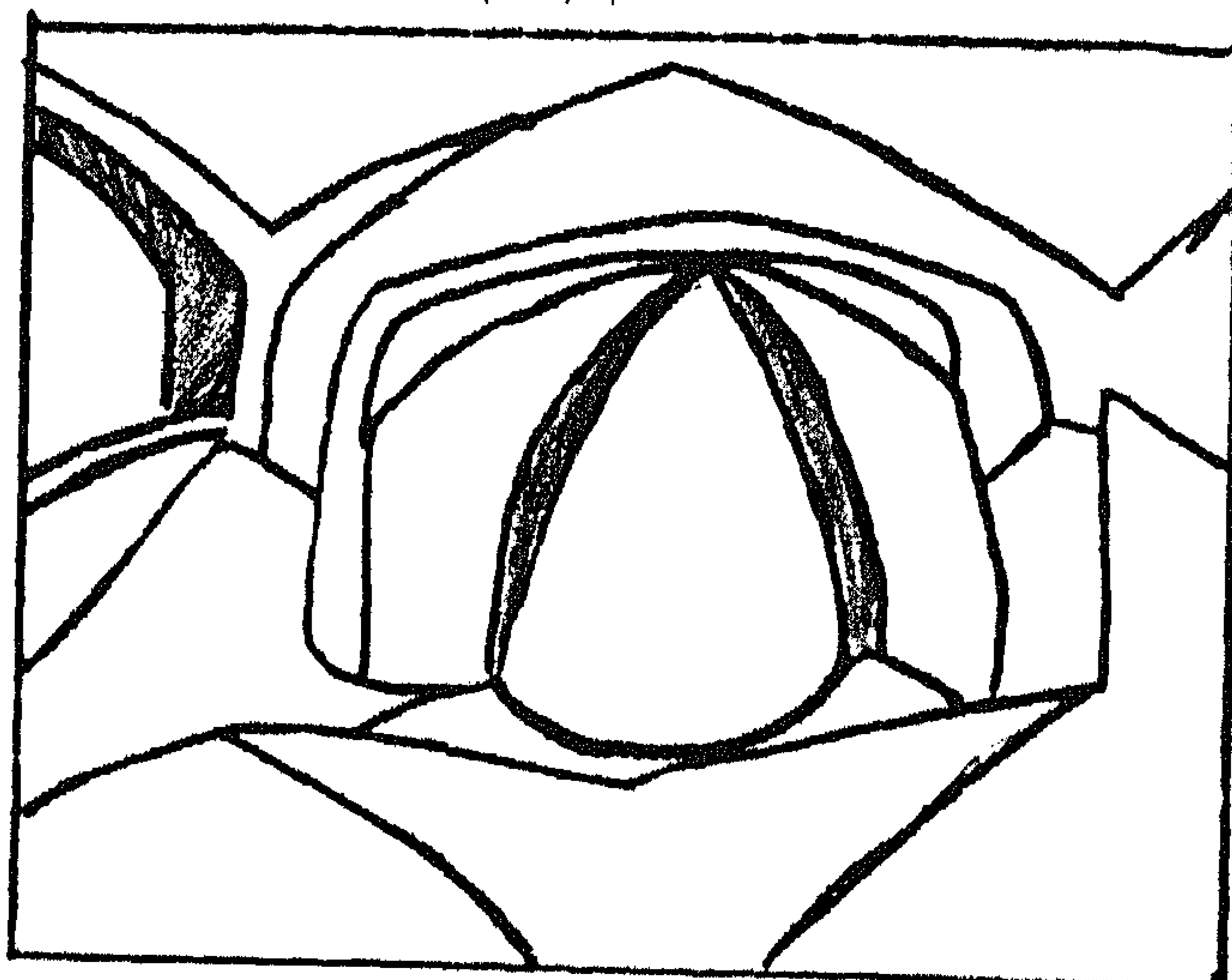
شكل رقم (٧٦)



شكل رقم (٧٧)

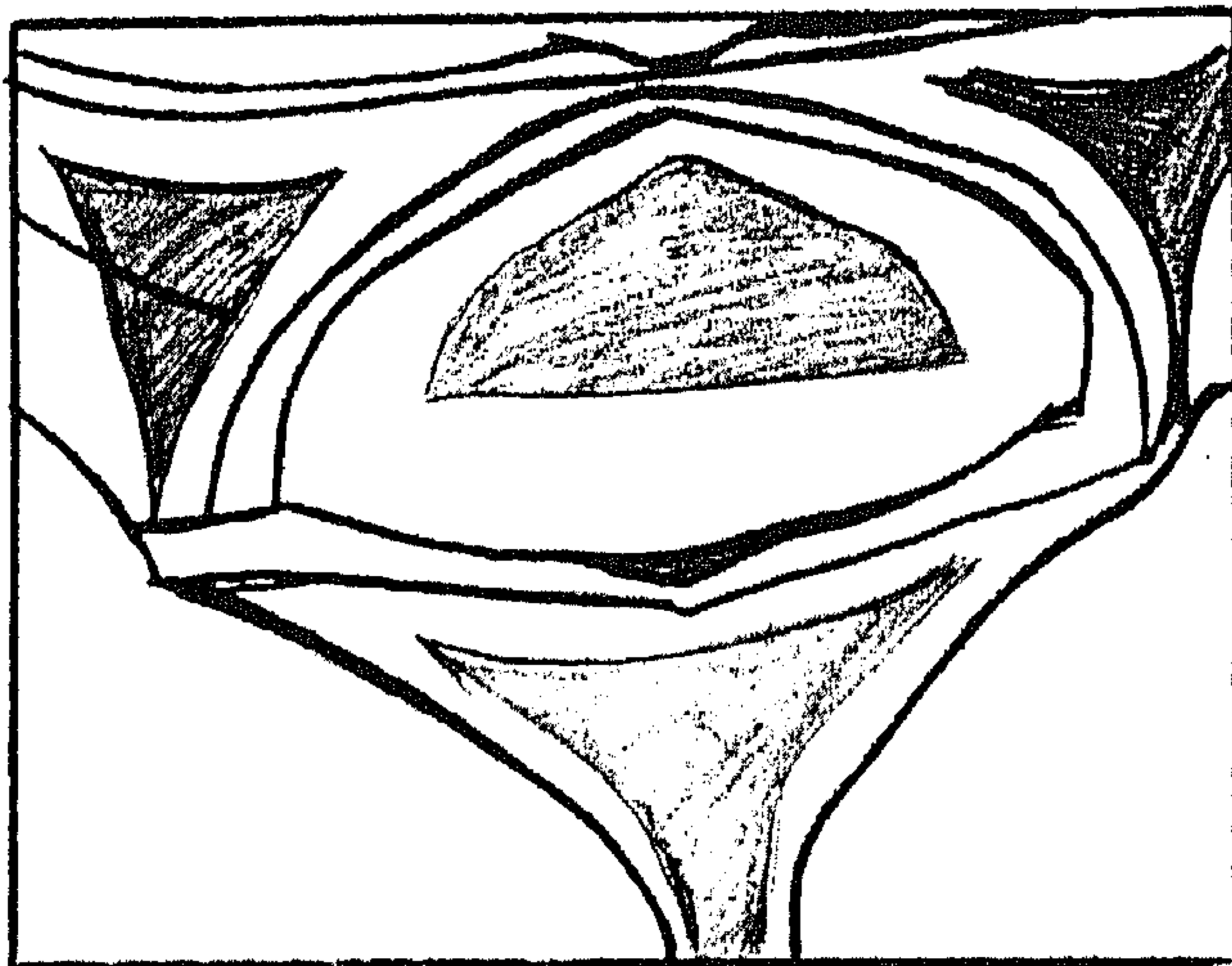


شكل رقم (٧٨)

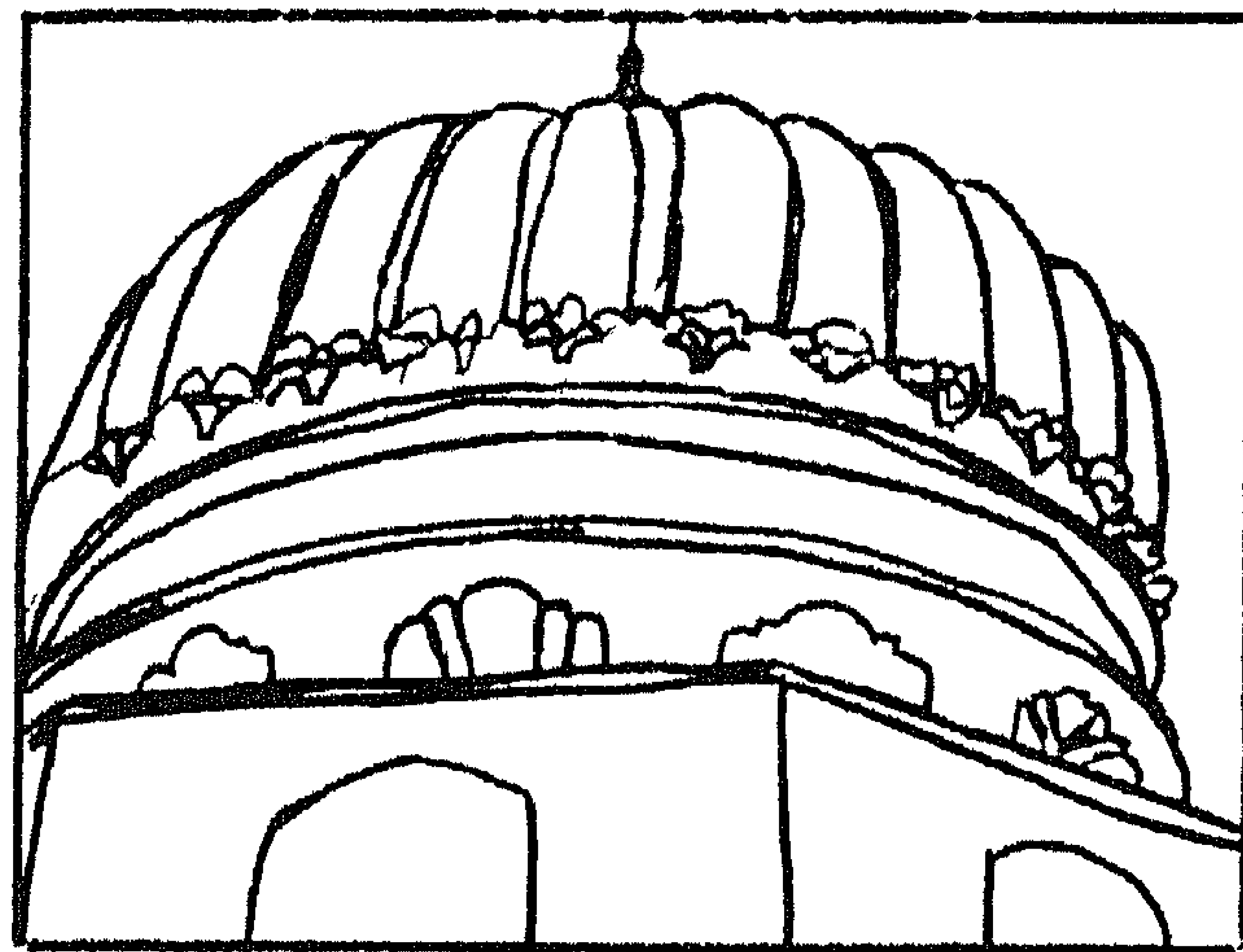


من عمل الباحثة

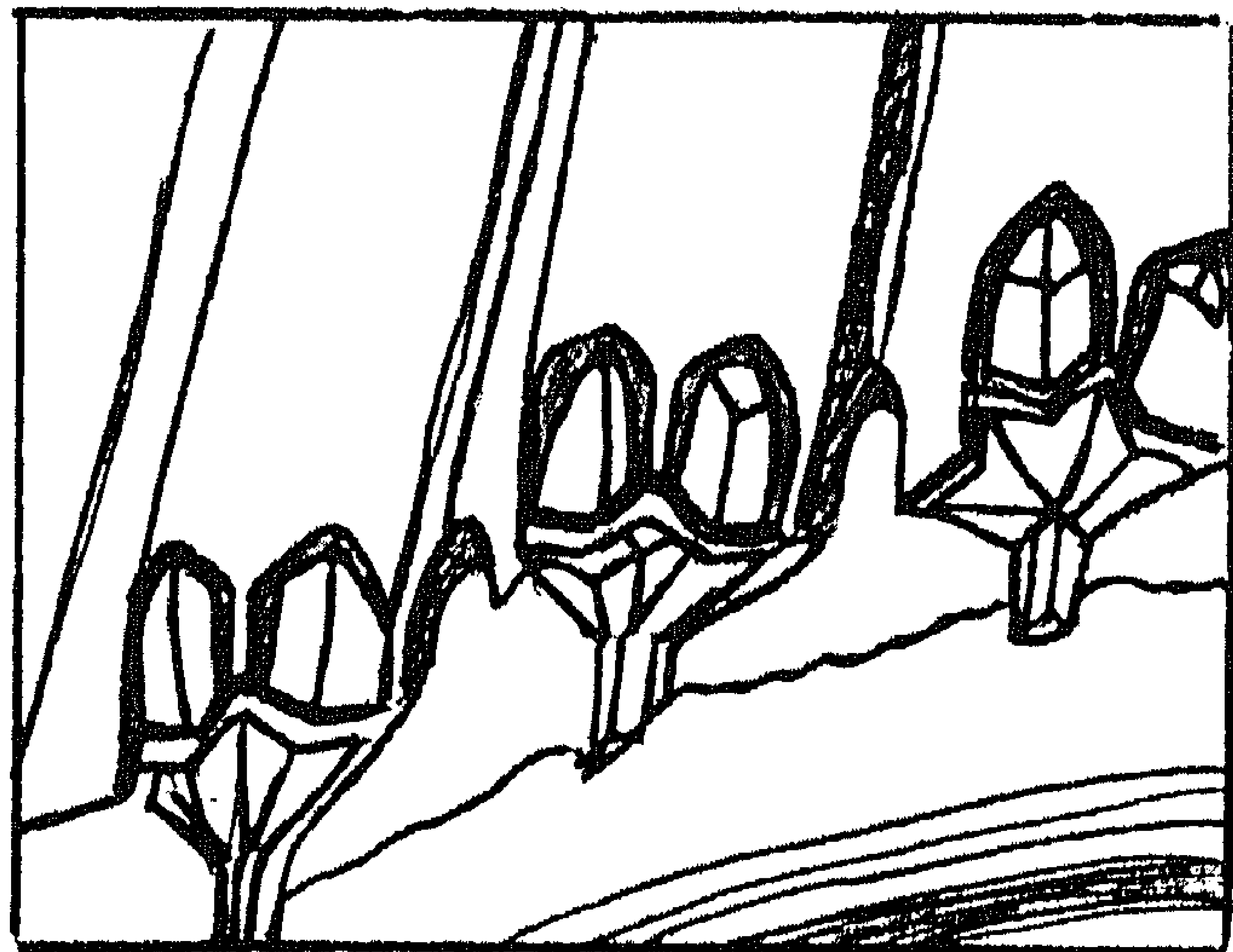
شكل رقم (٧٩)



شكل رقم (٨٠)

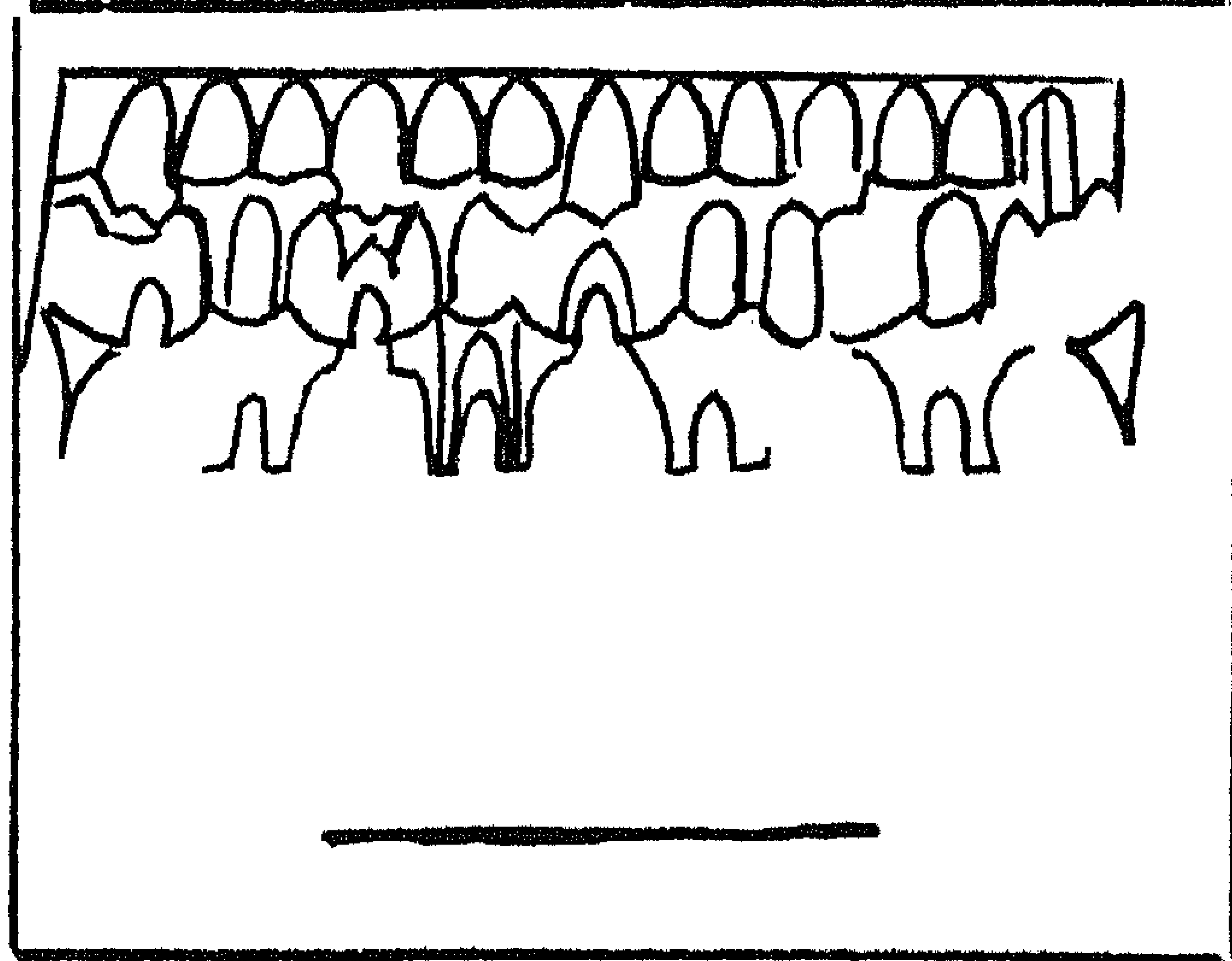


شكل رقم (٨١)

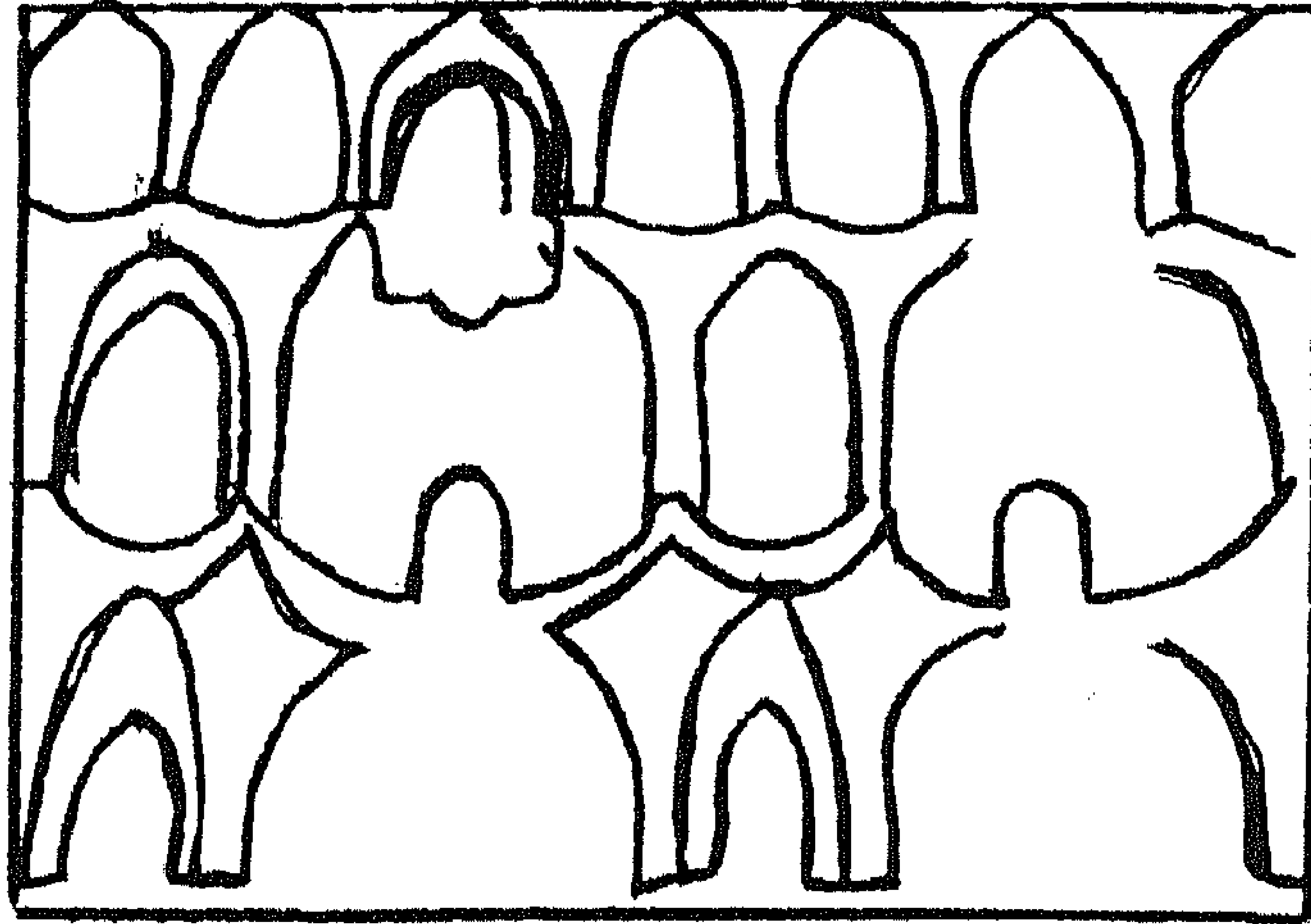


من عمل الباحثة

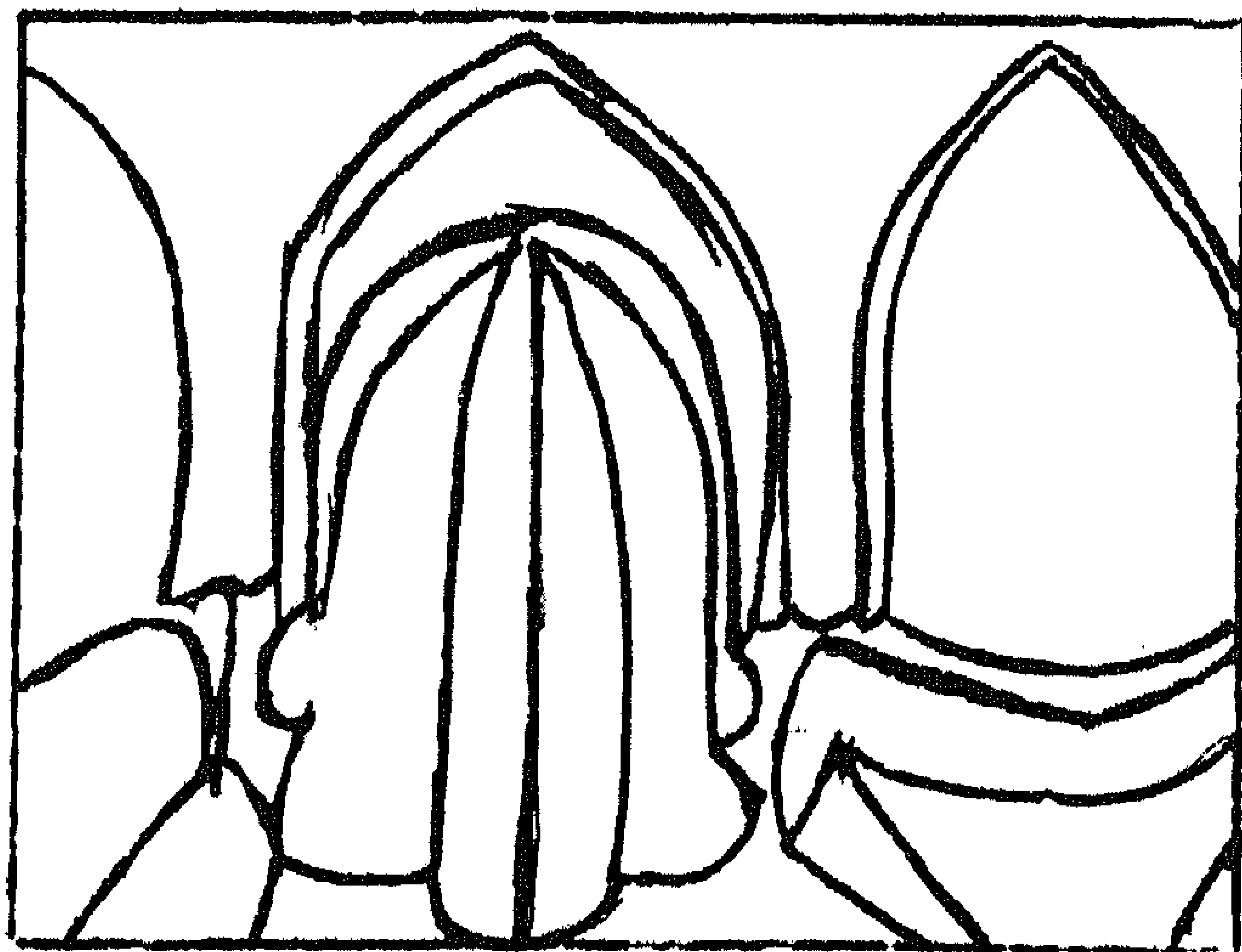
شكل رقم (٨٢)



شكل رقم (٨٣)

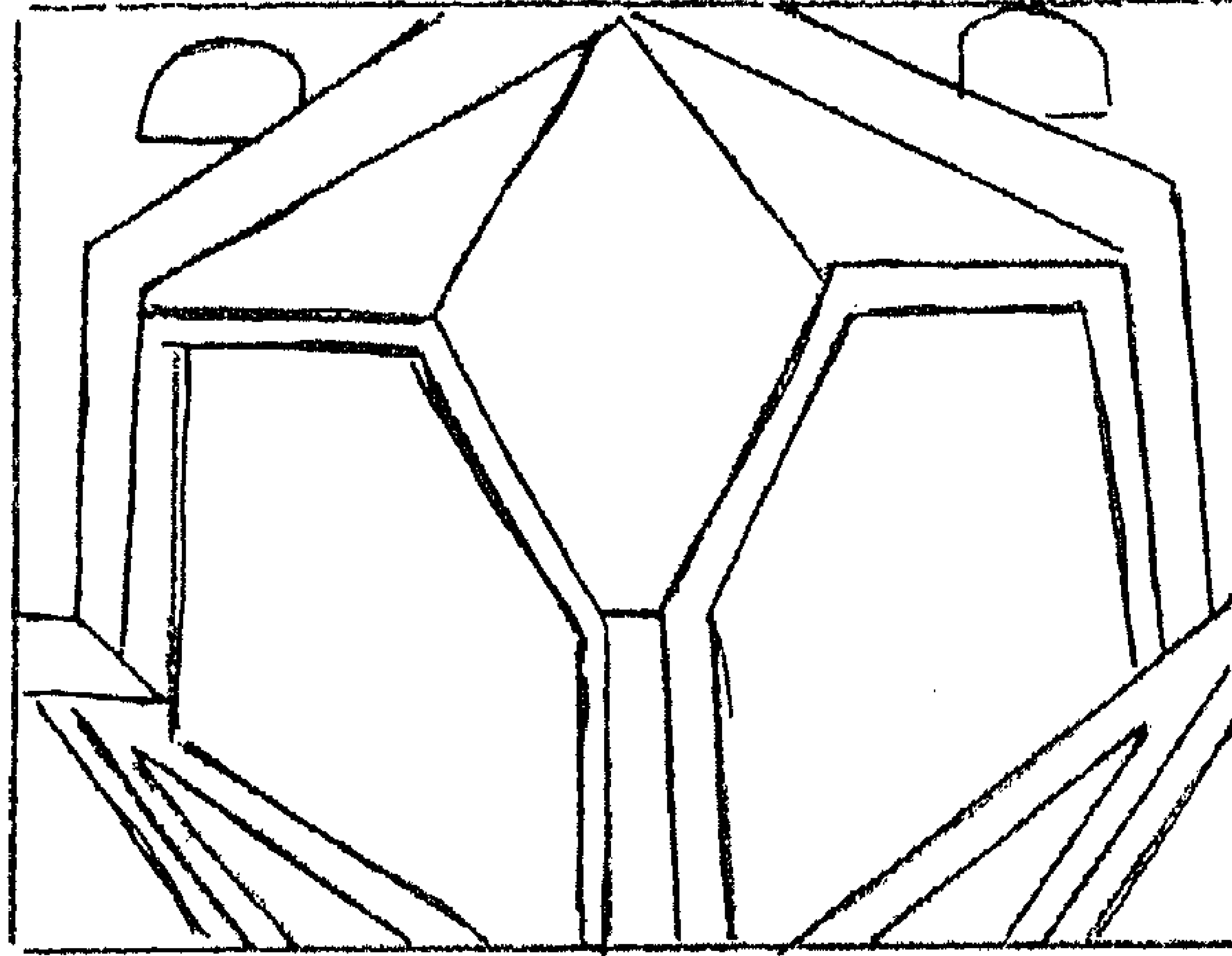


شكل رقم (٨٤)

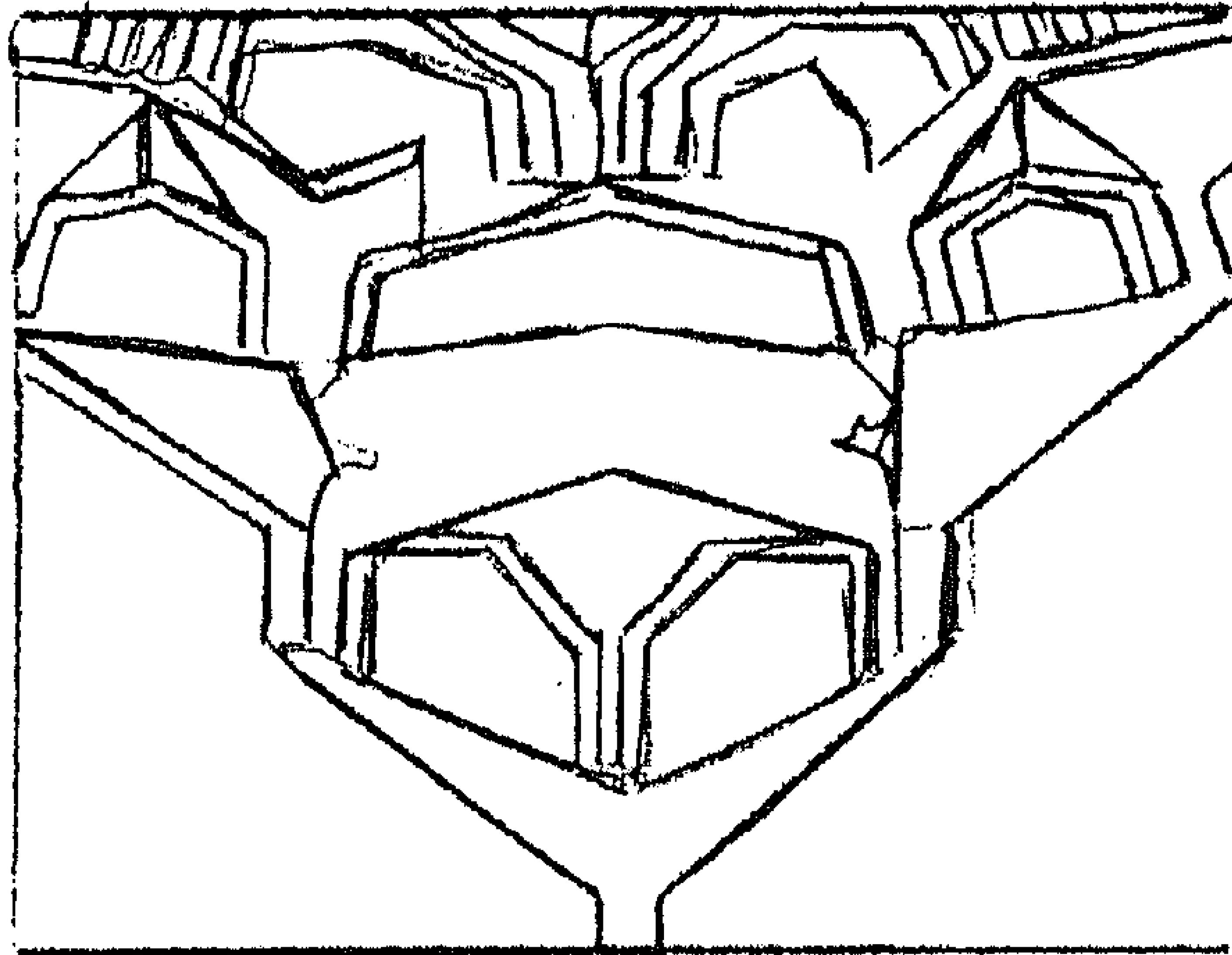


من عمل الباحثة

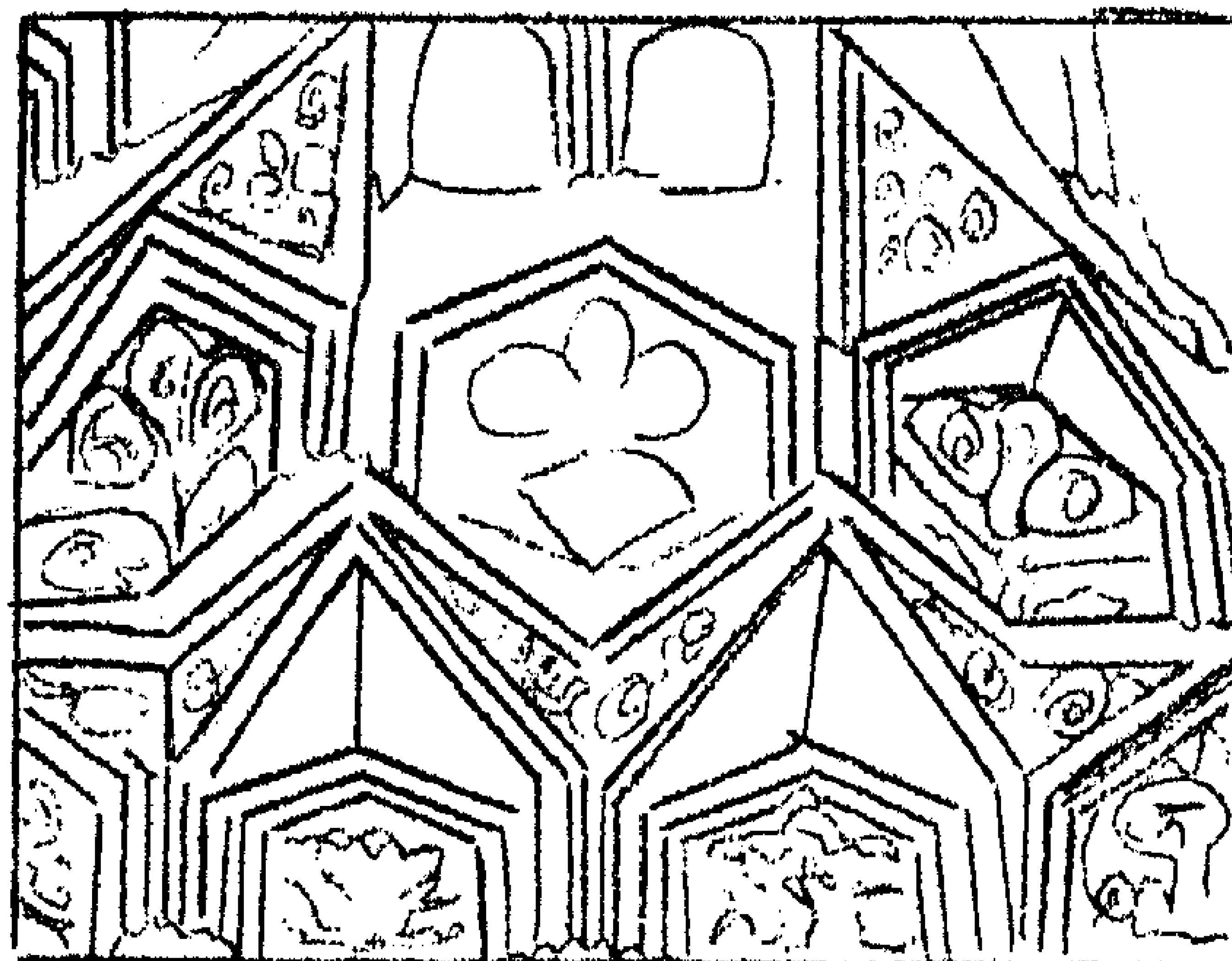
شكل رقم (٨٥)



شكل رقم (٨٦)

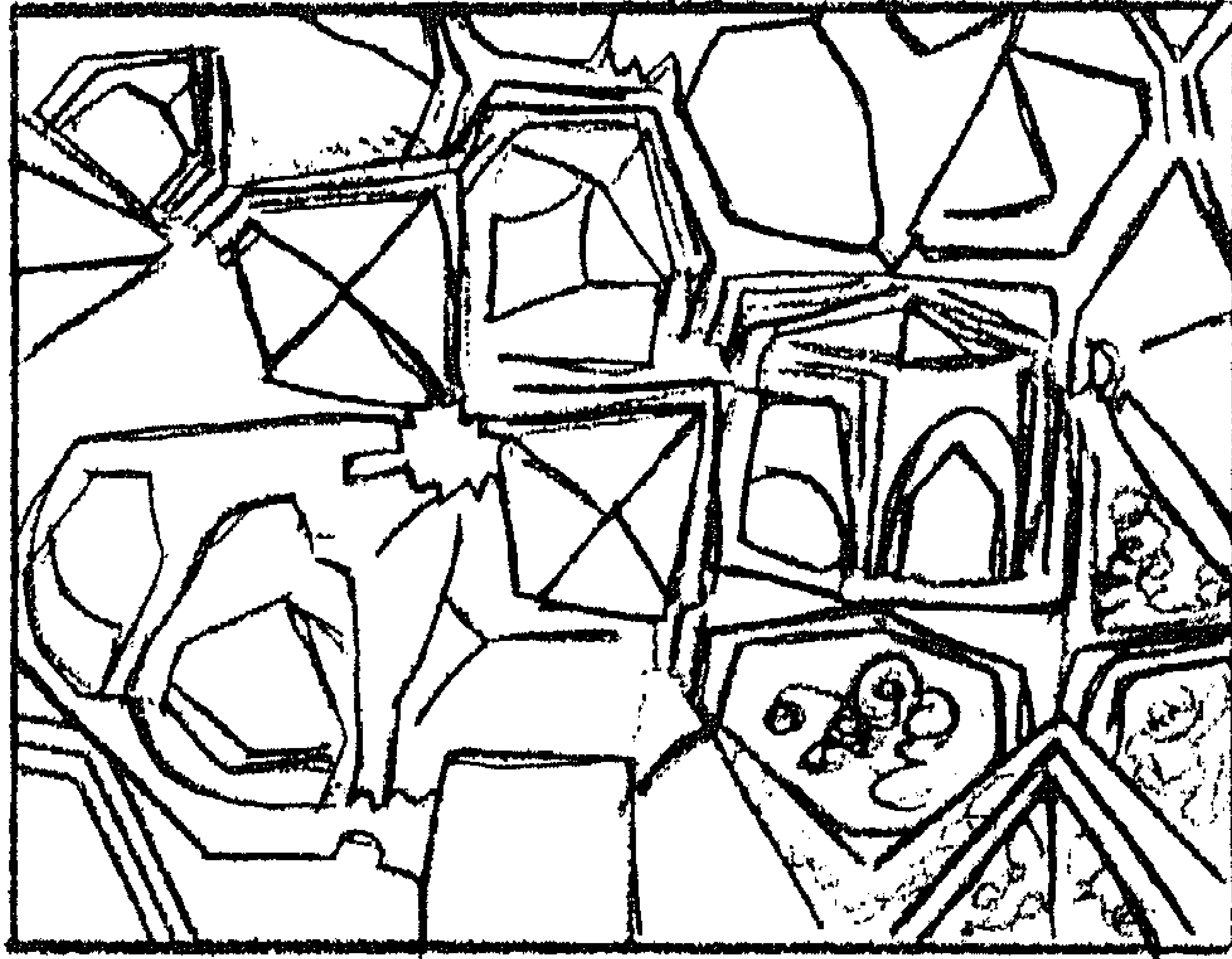


شكل رقم (٨٧)



من عمل الباحثة

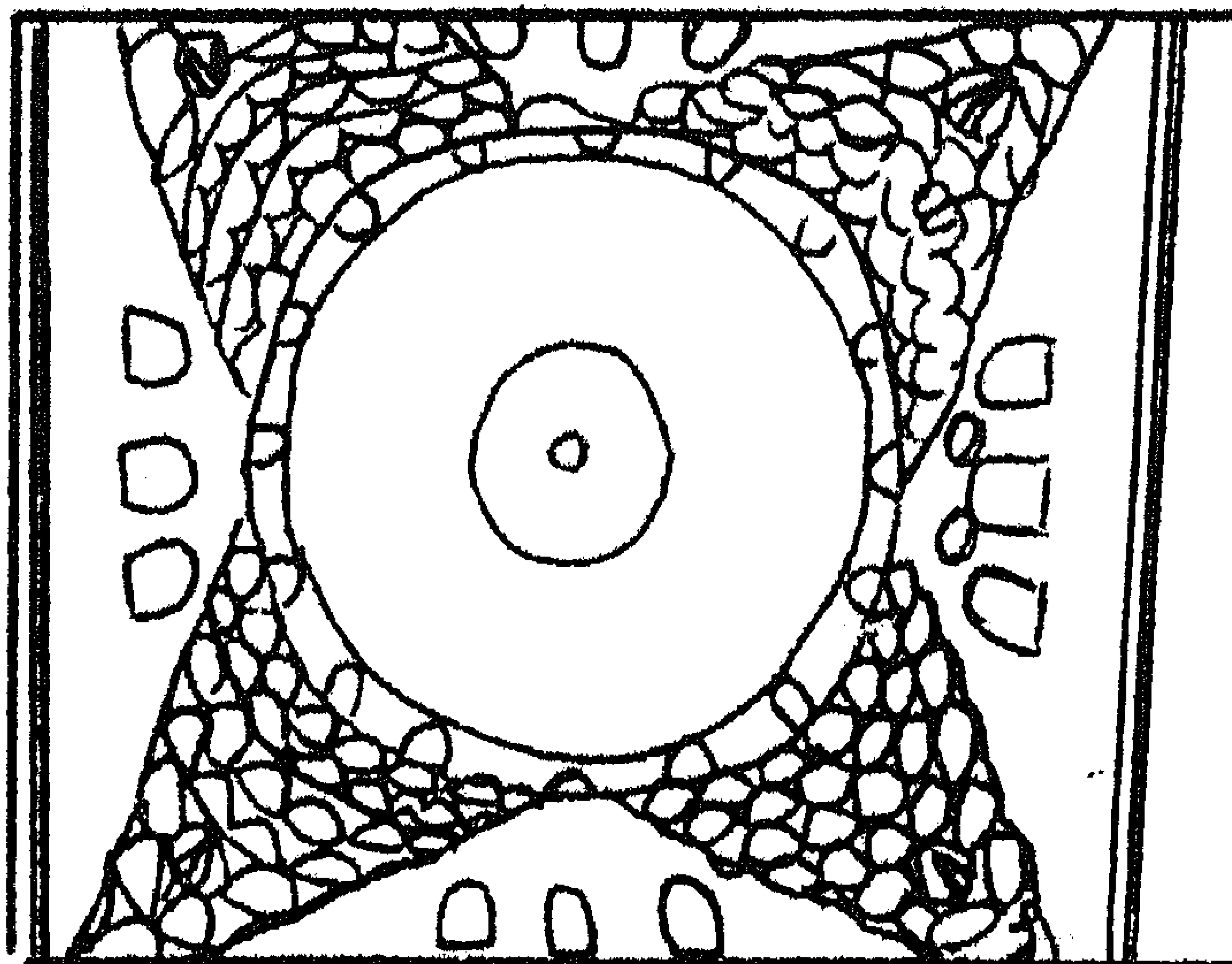
شكل رقم (٨٨)



شكل رقم (٨٩)

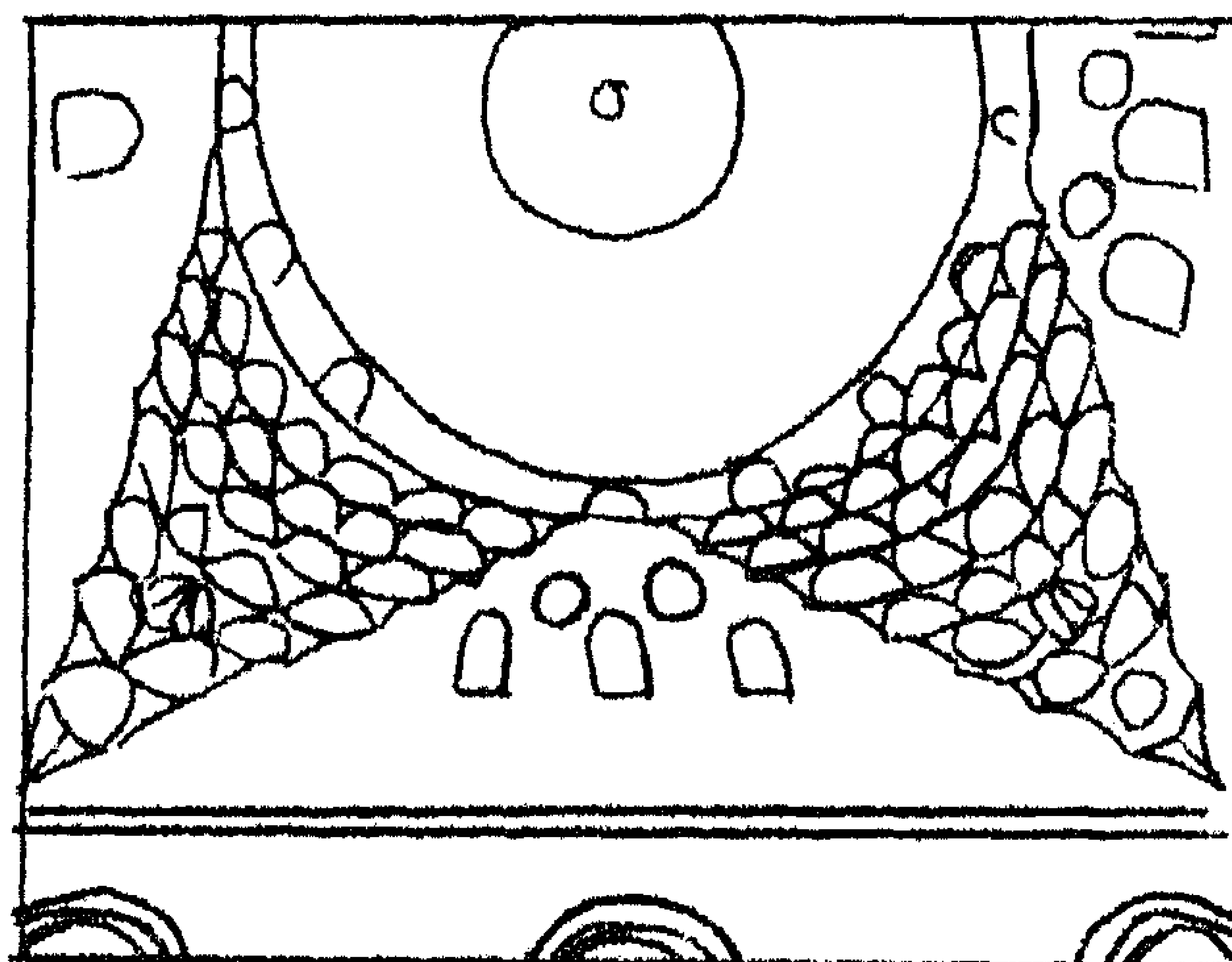


شكل رقم (٩٠)

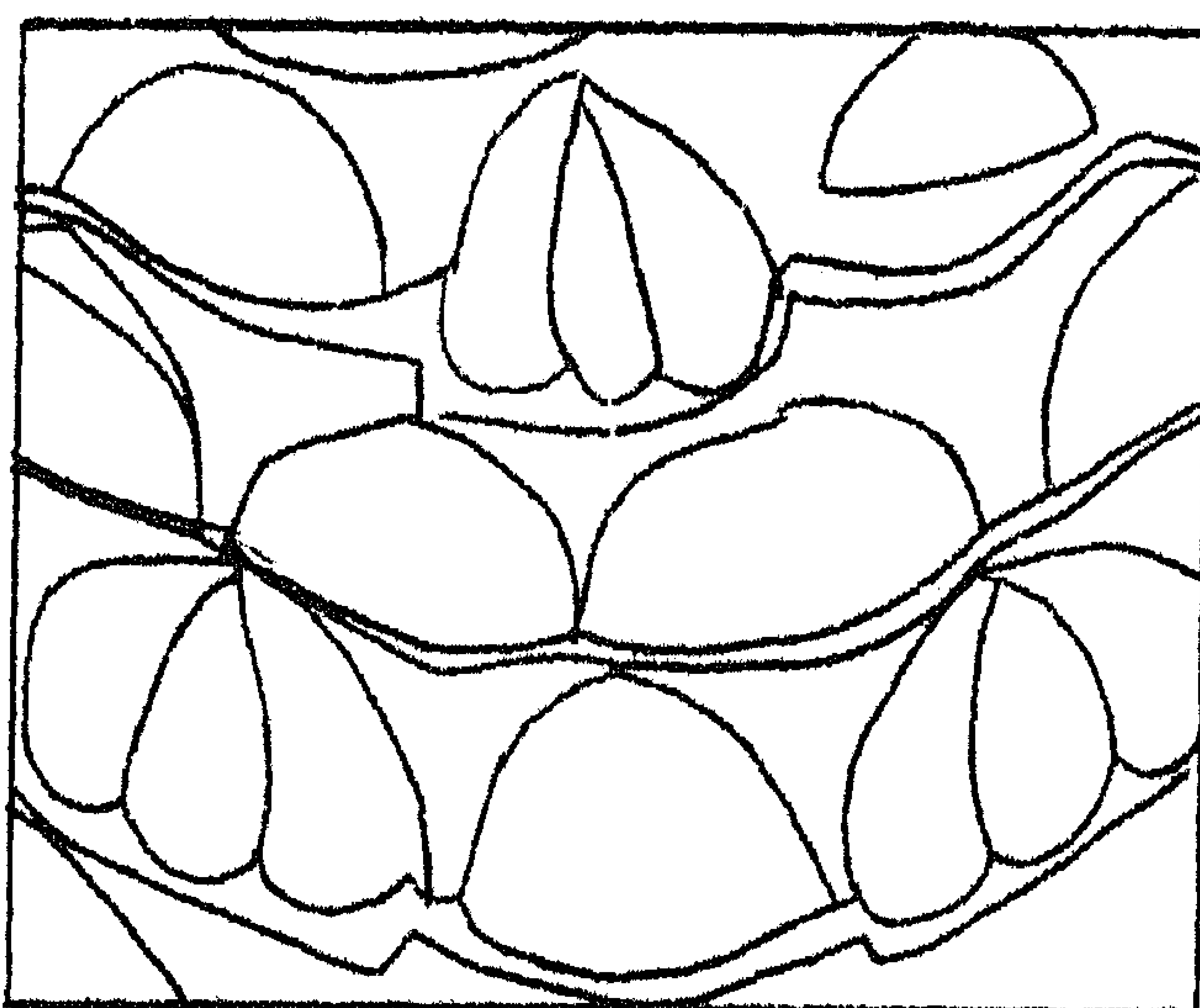


من عمل الباحثة

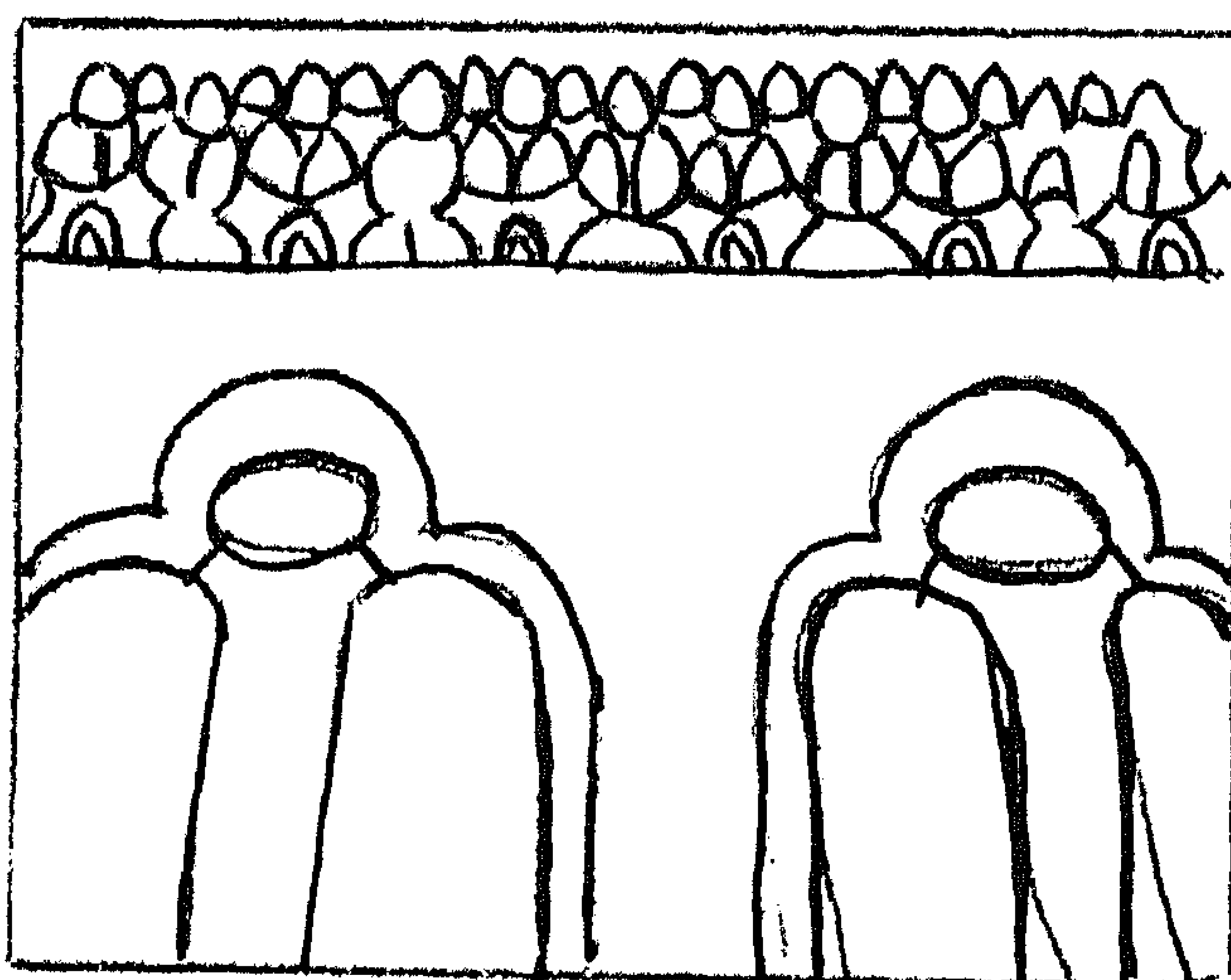
شكل رقم (٩١)



شكل رقم (٩٢)

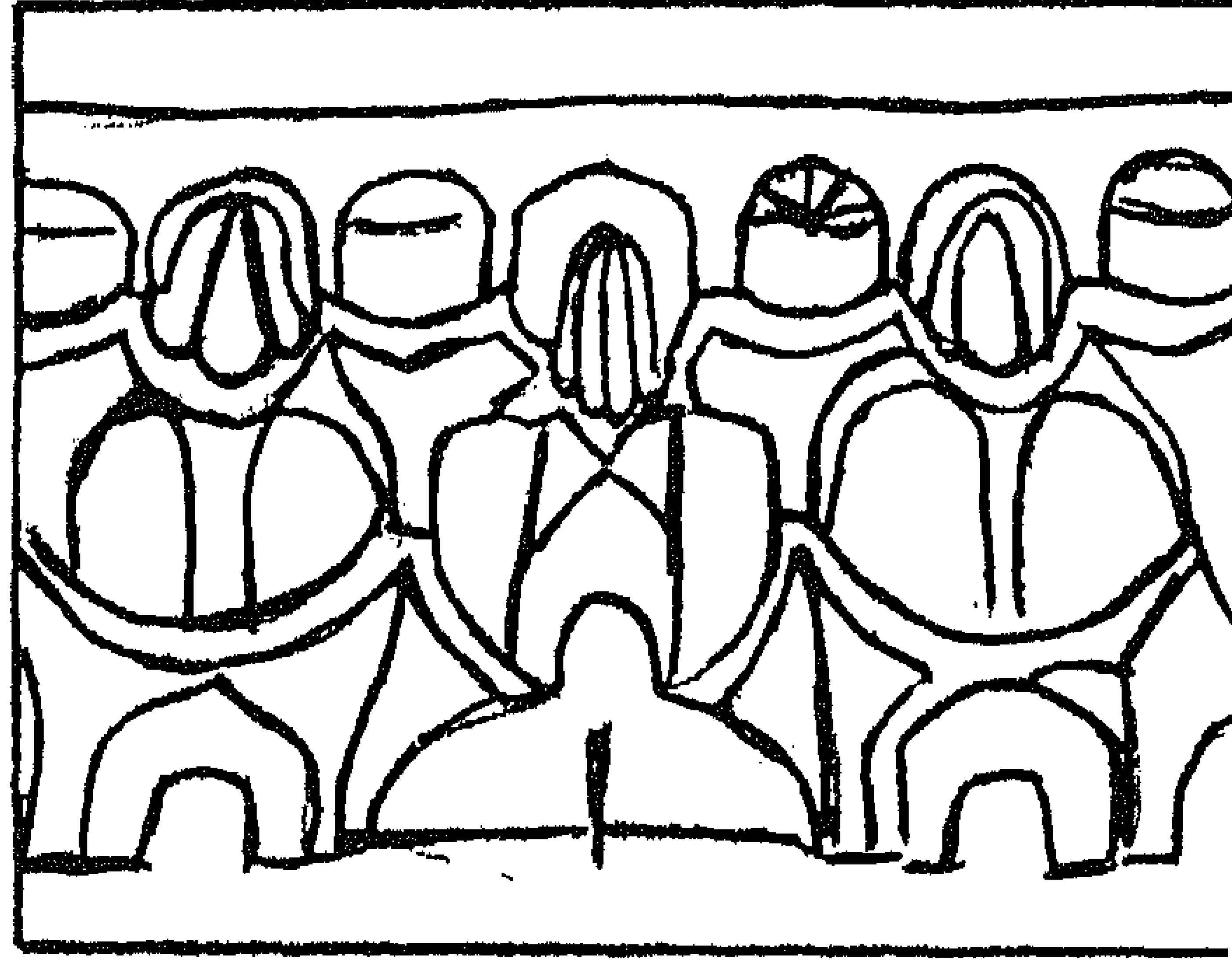


شكل رقم (٩٣)

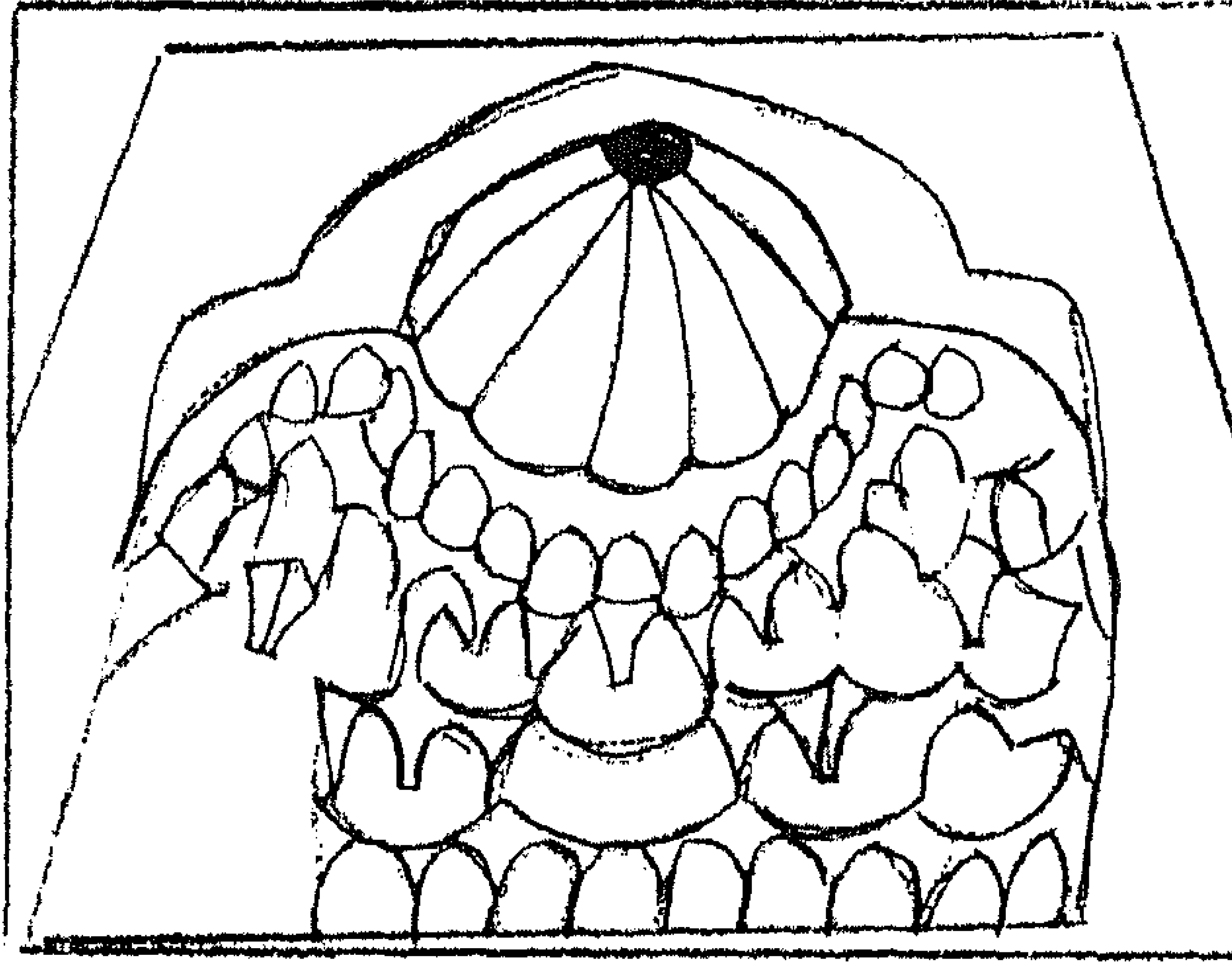


من عمل الباحثة

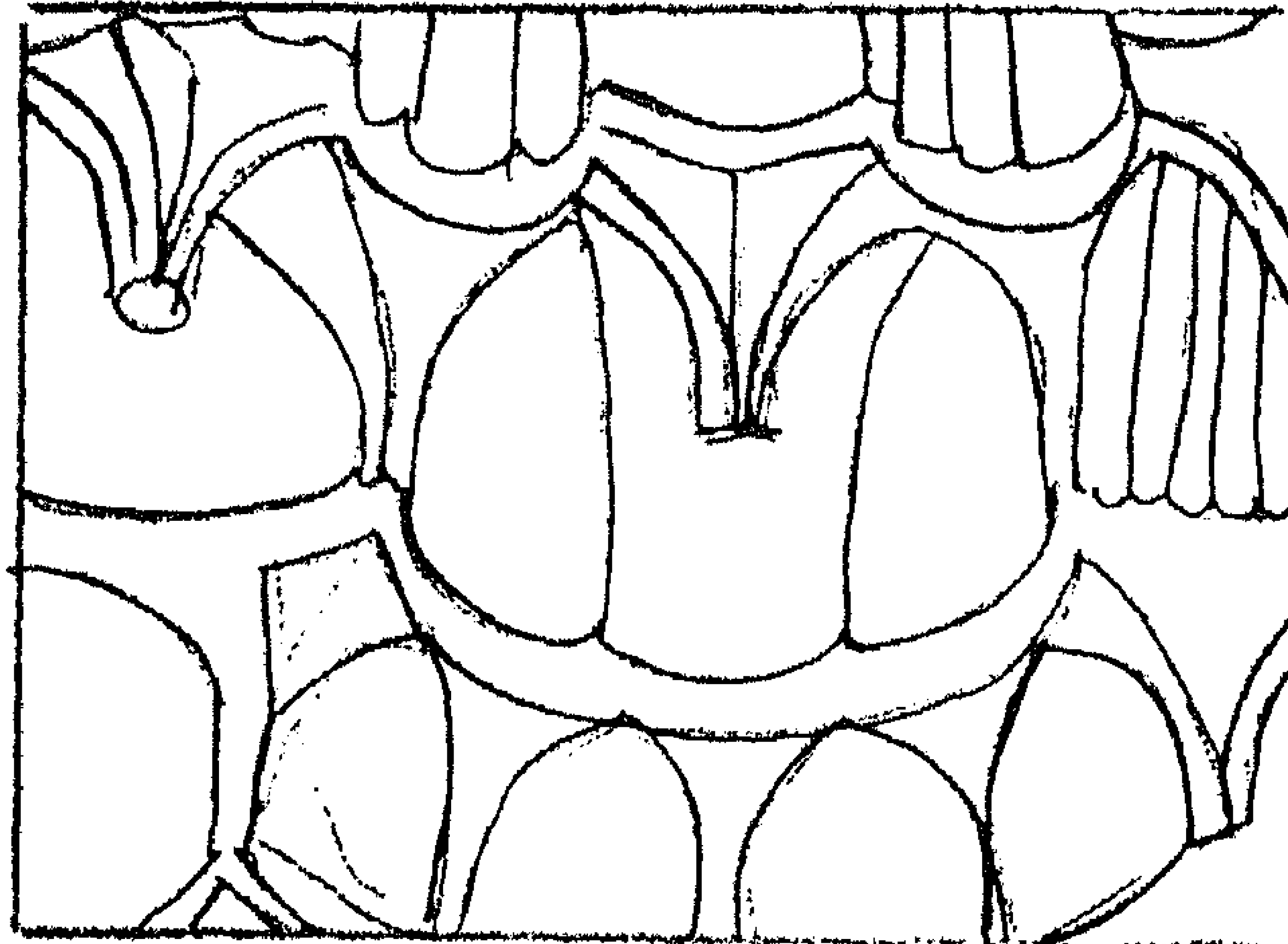
شكل رقم (٩٤)



شكل رقم (٩٥)

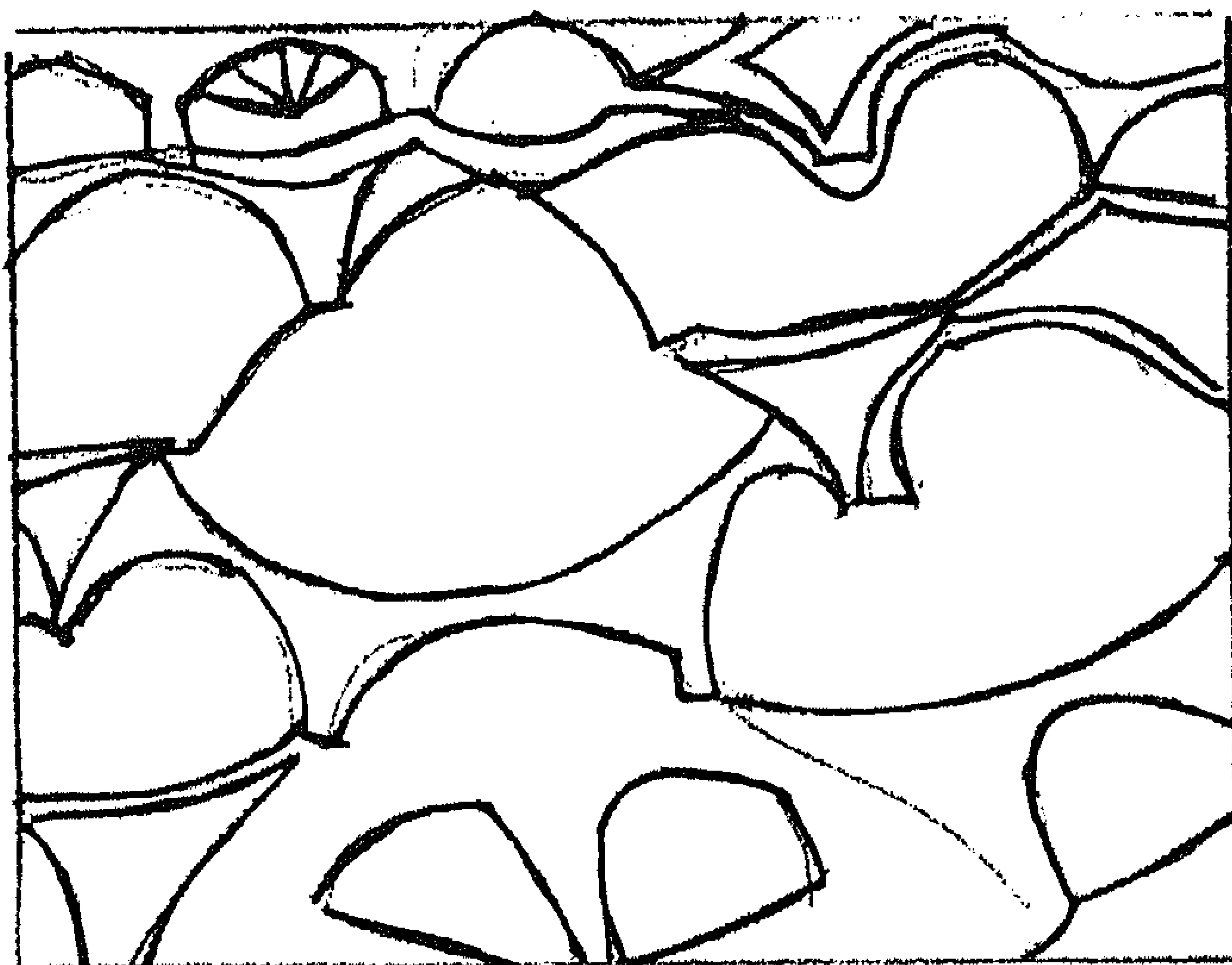


شكل رقم (٩٦)

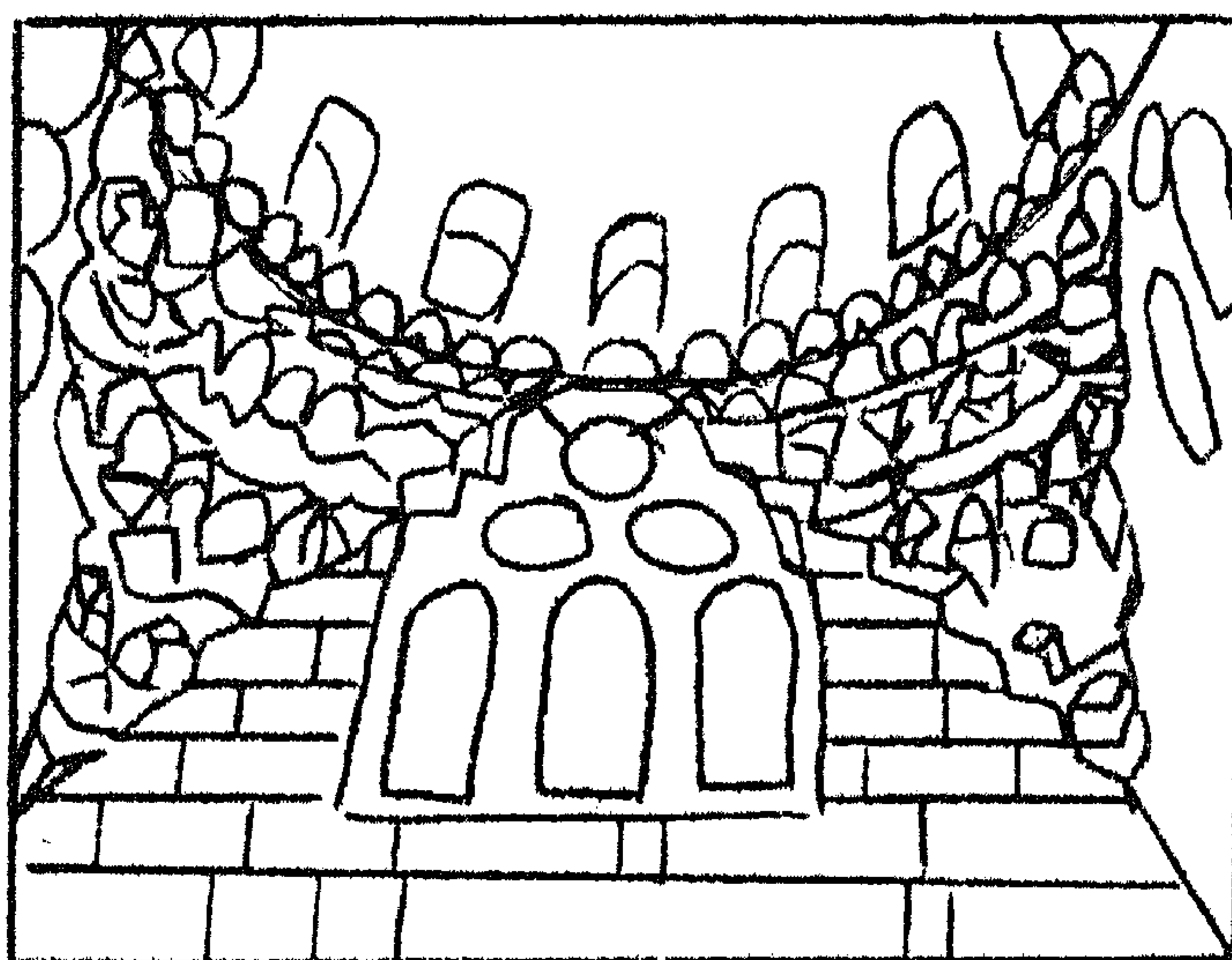


من عمل الباحثة

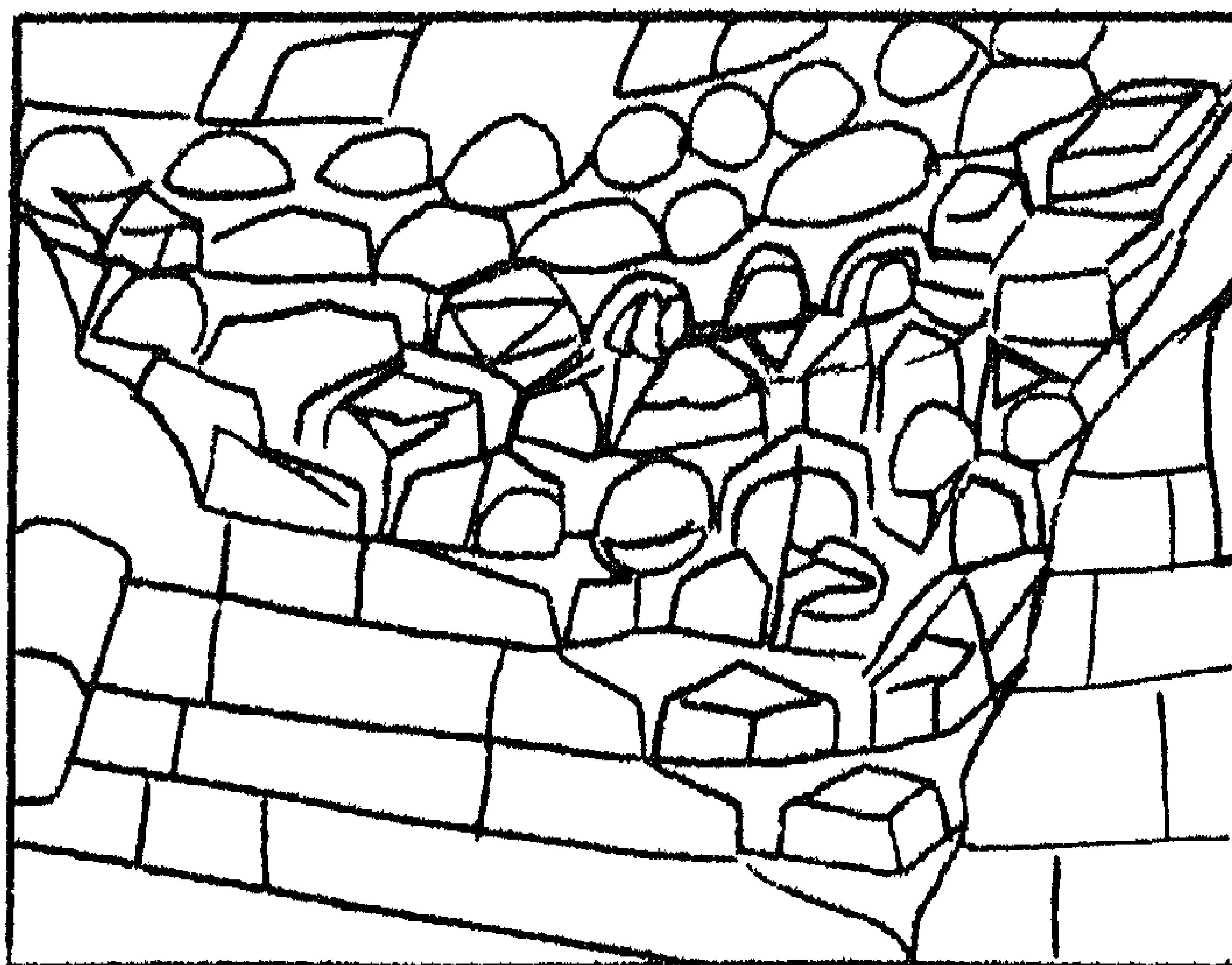
شكل رقم (٩٧)



شكل رقم (٩٨)

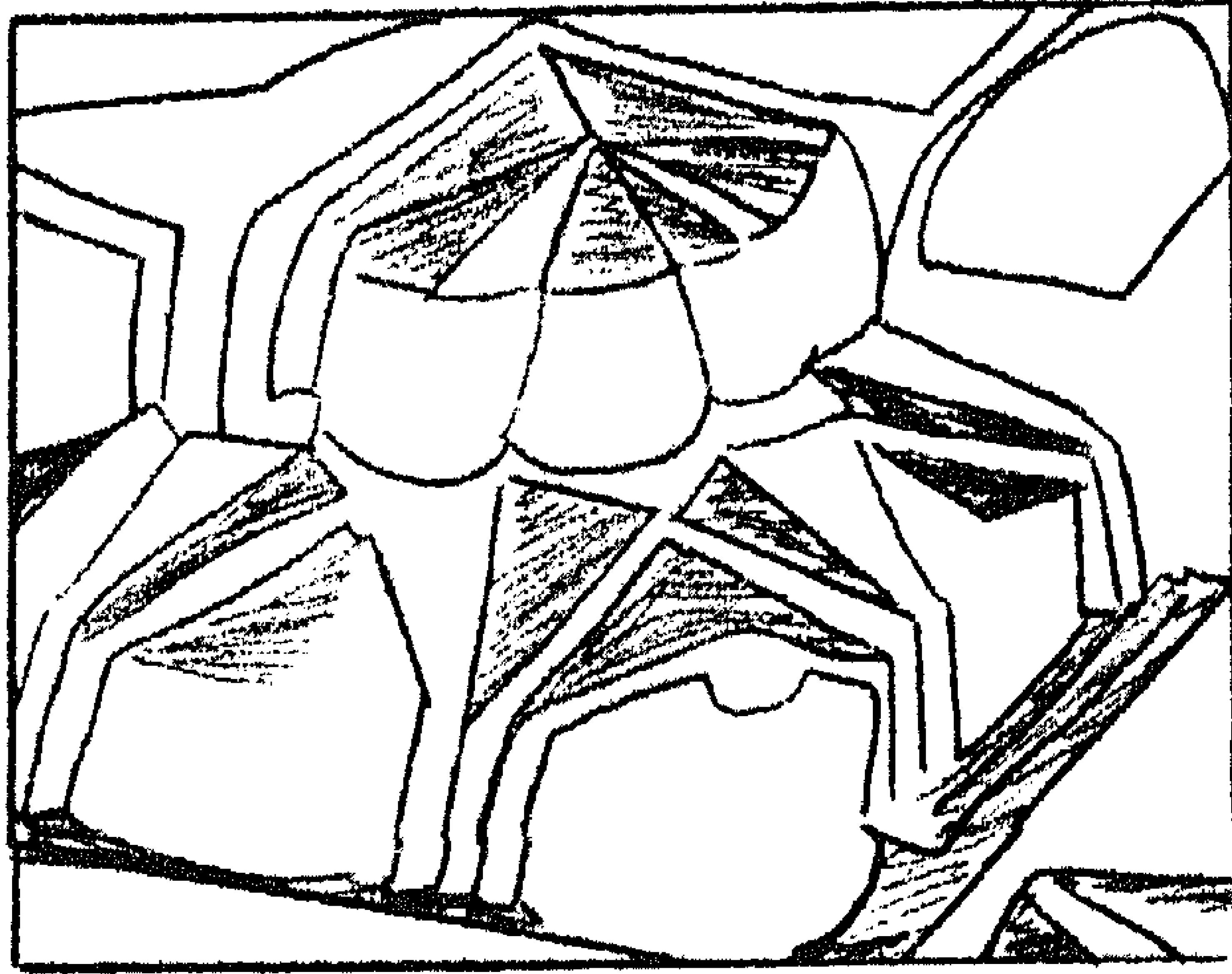


شكل رقم (٩٩)

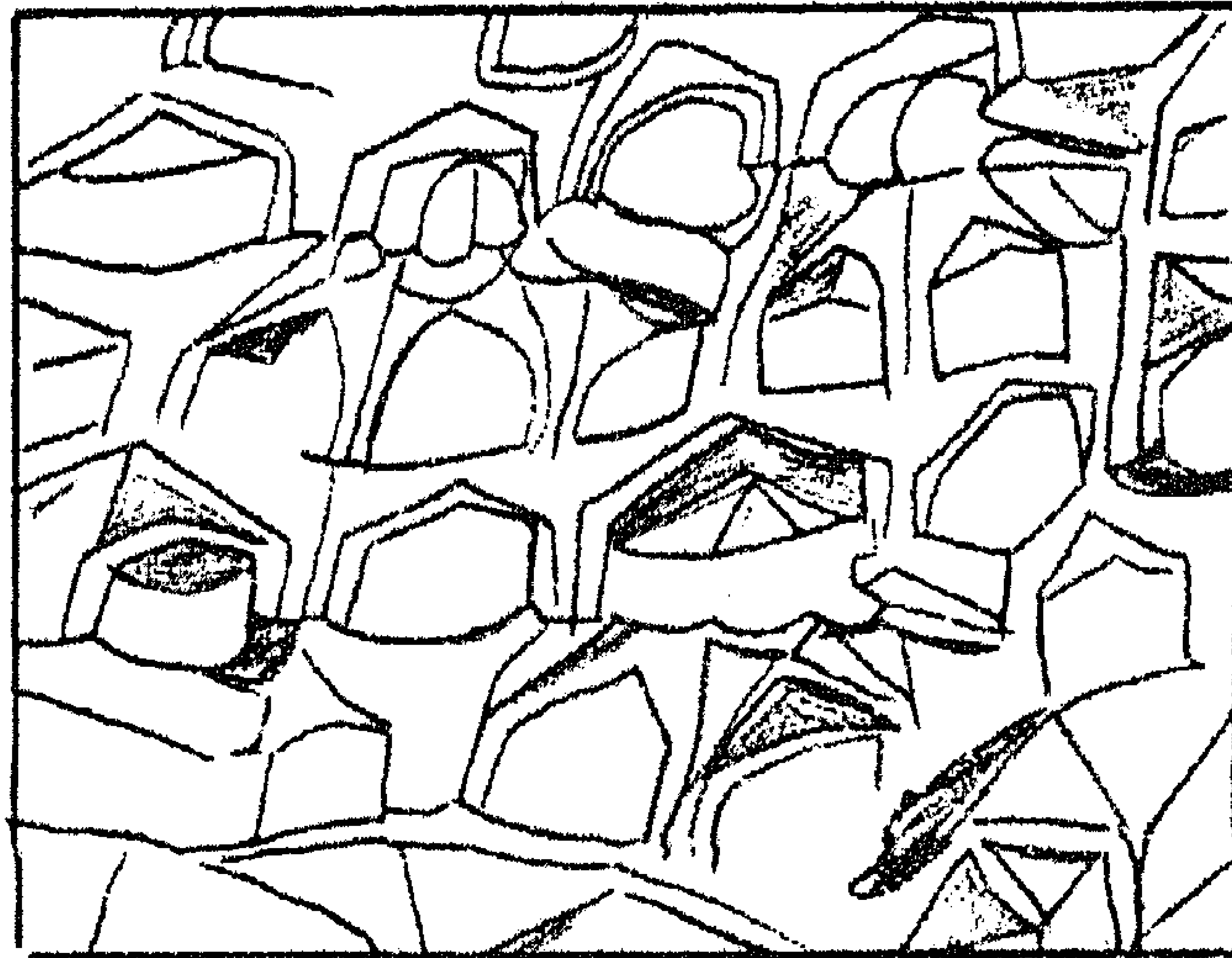


من عمل الباحثة

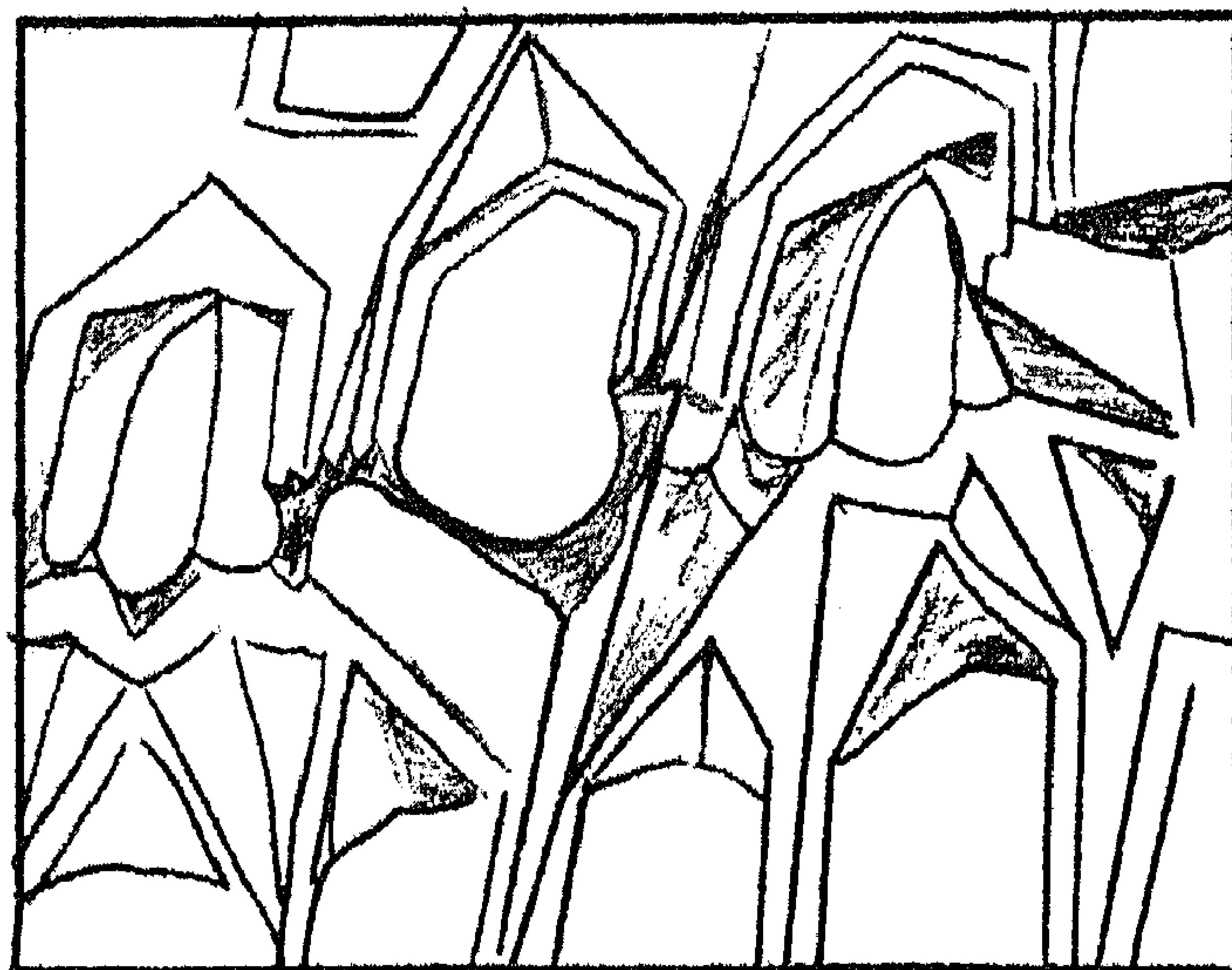
شكل رقم (١٠٠)



شكل رقم (١٠١)

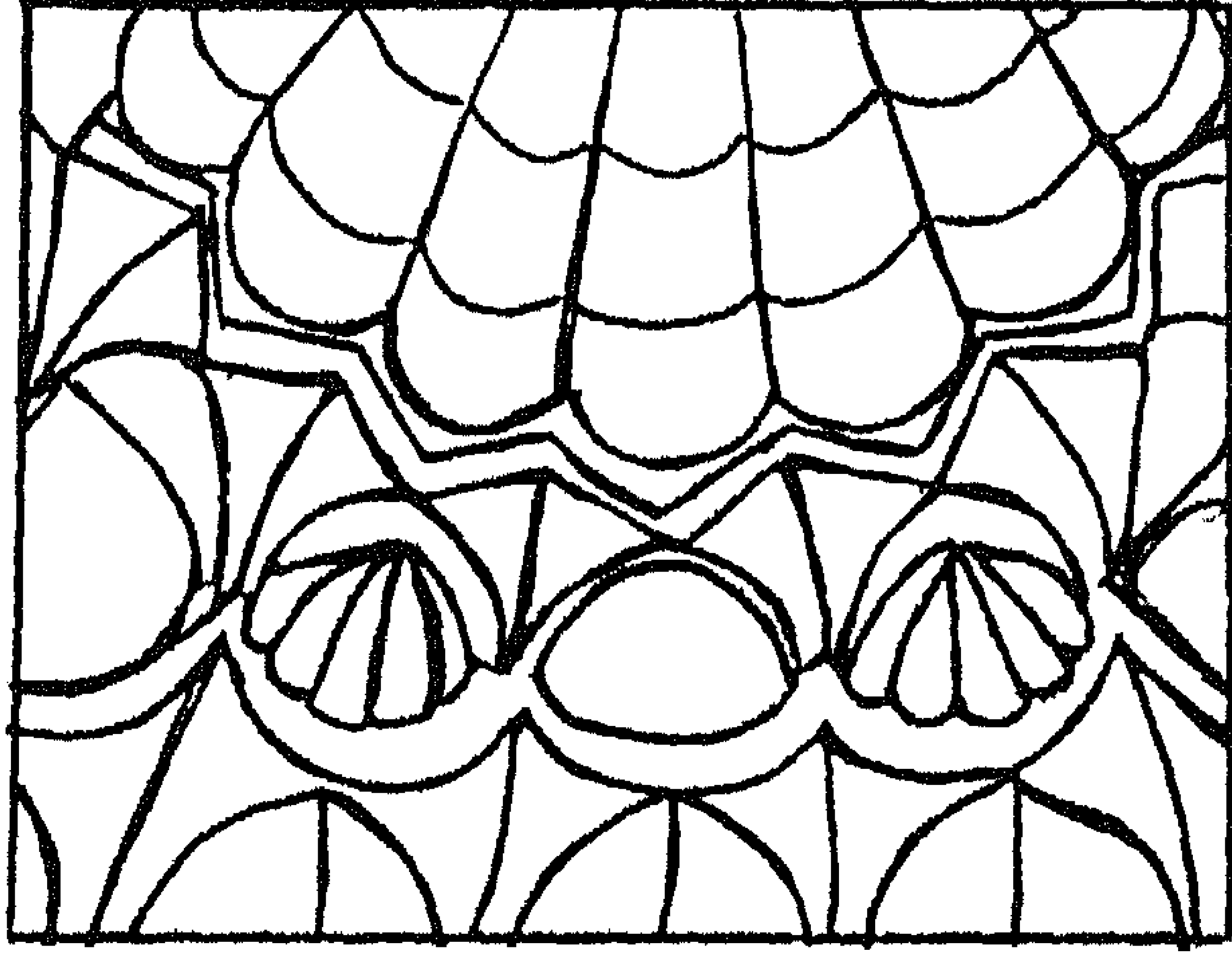


شكل رقم (١٠٢)

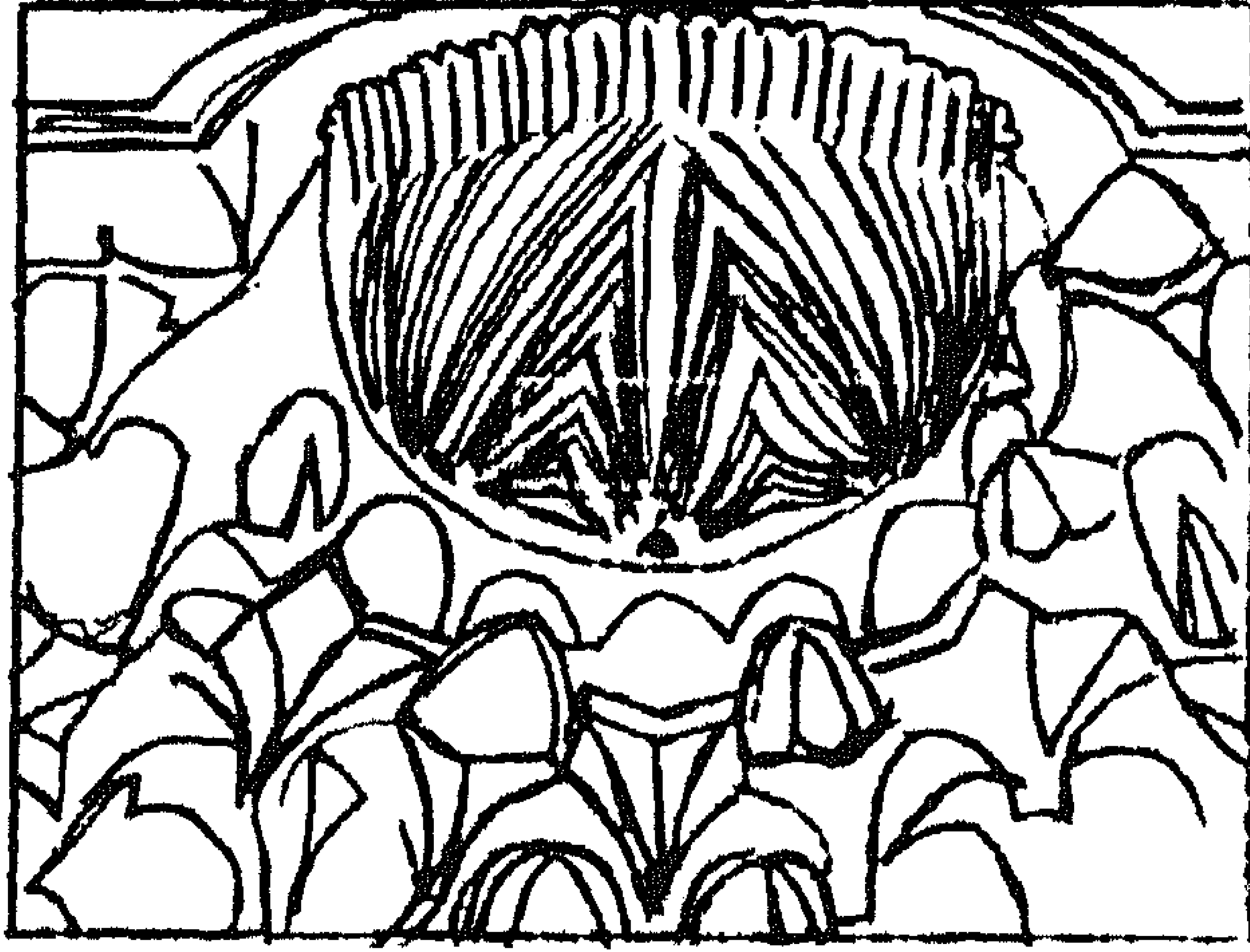


من عمل الباحثة

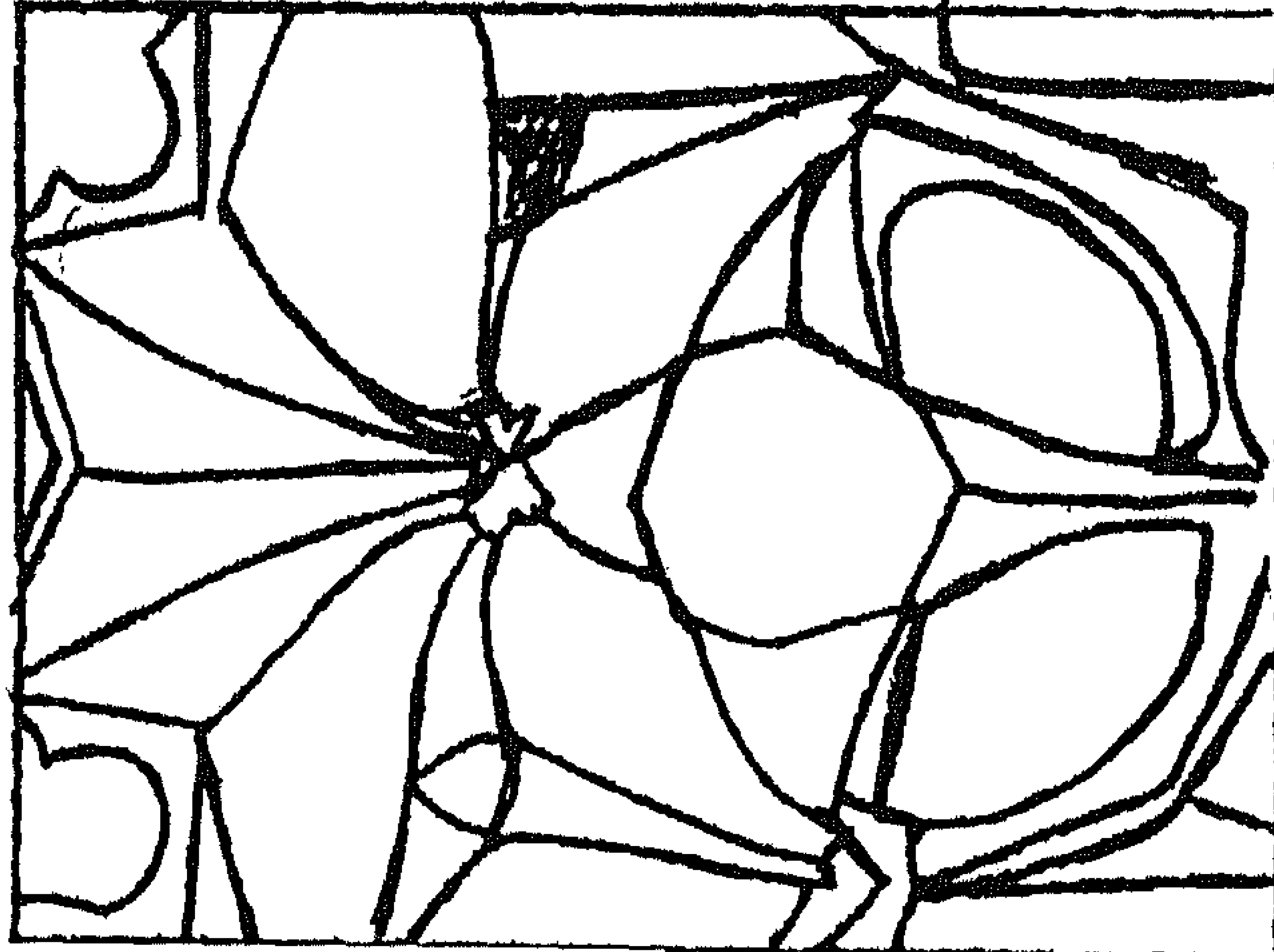
شكل رقم (١٠٣)



شكل رقم (١٠٤)

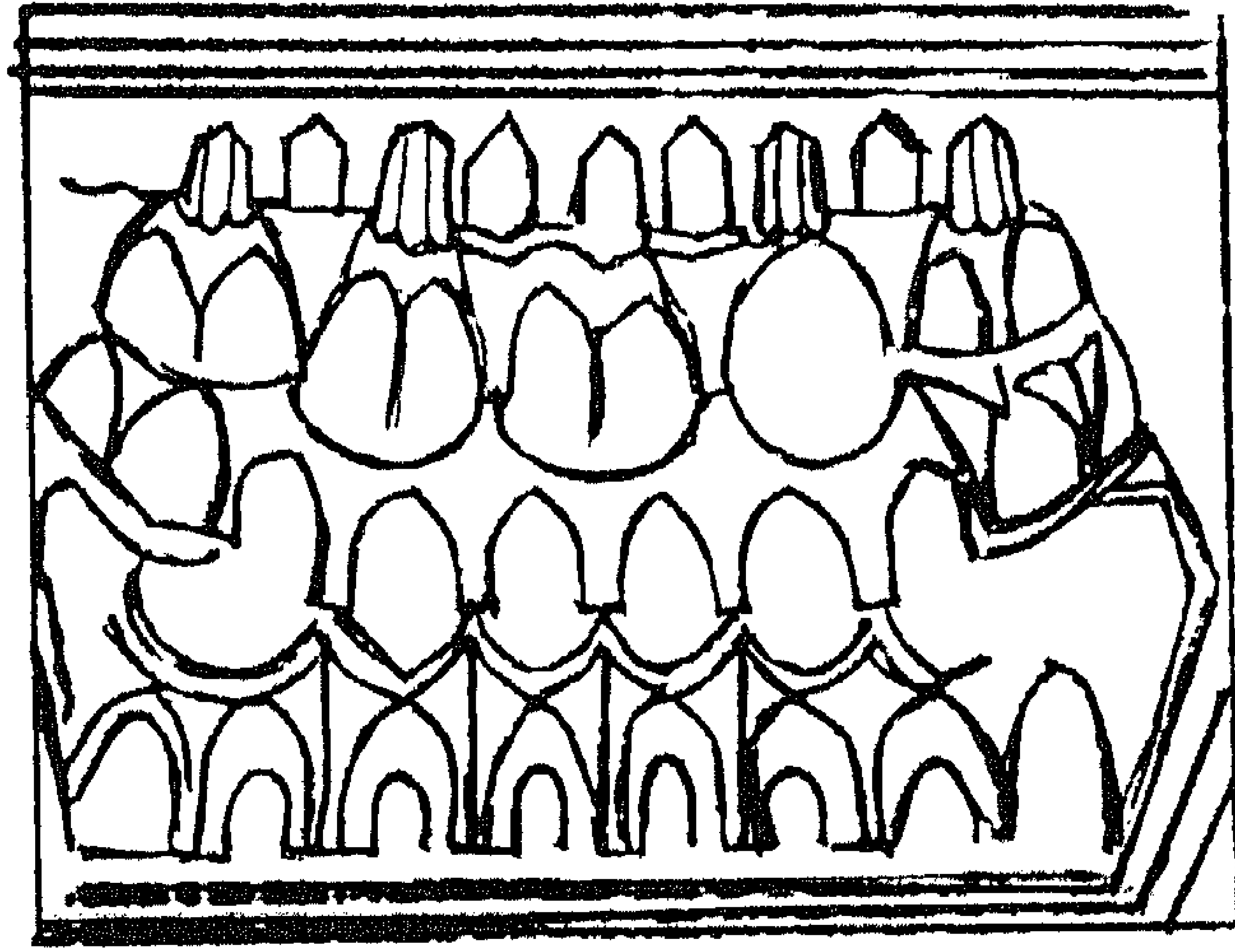


شكل رقم (١٠٥)

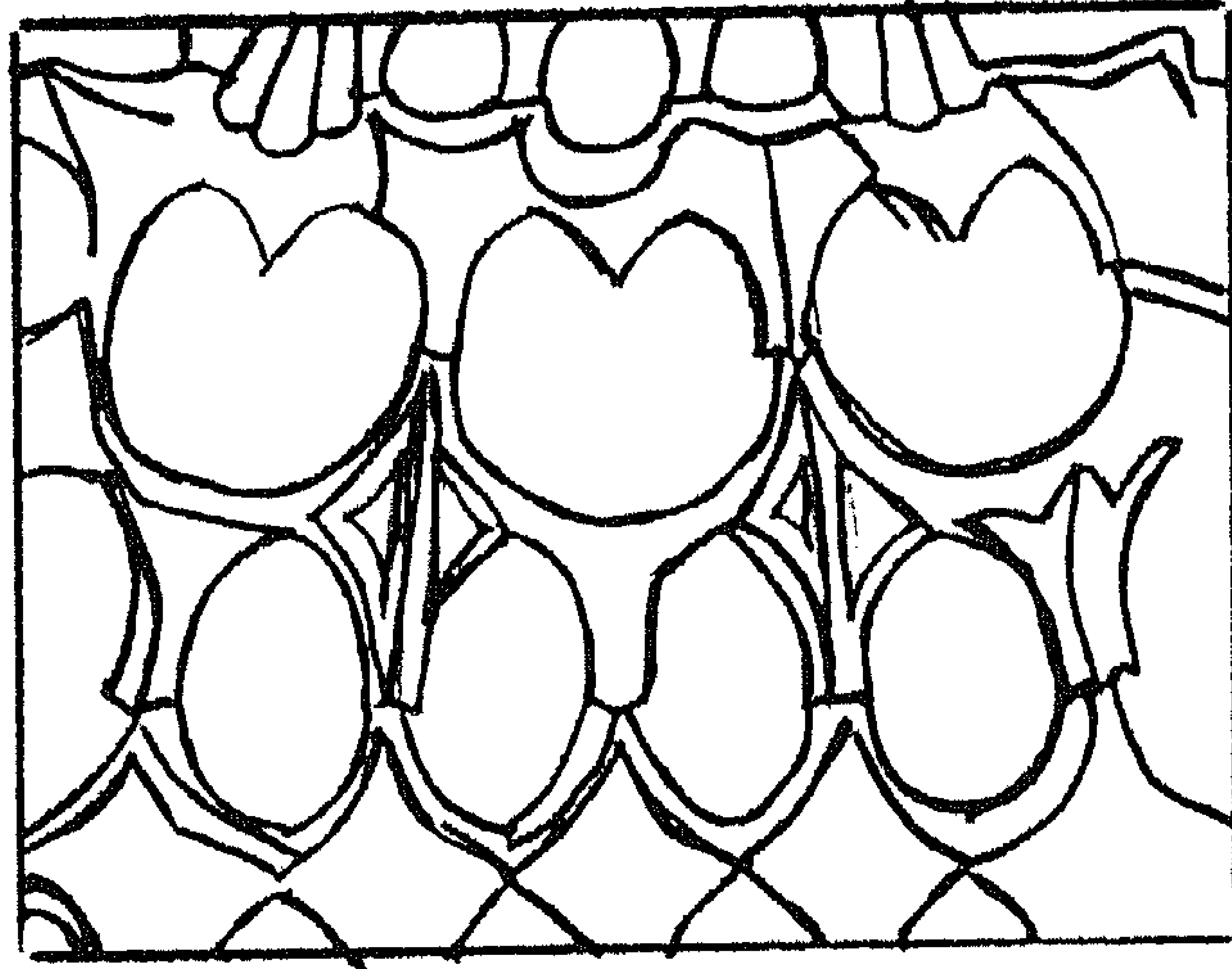


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٠٦)



شكل رقم (١٠٧)

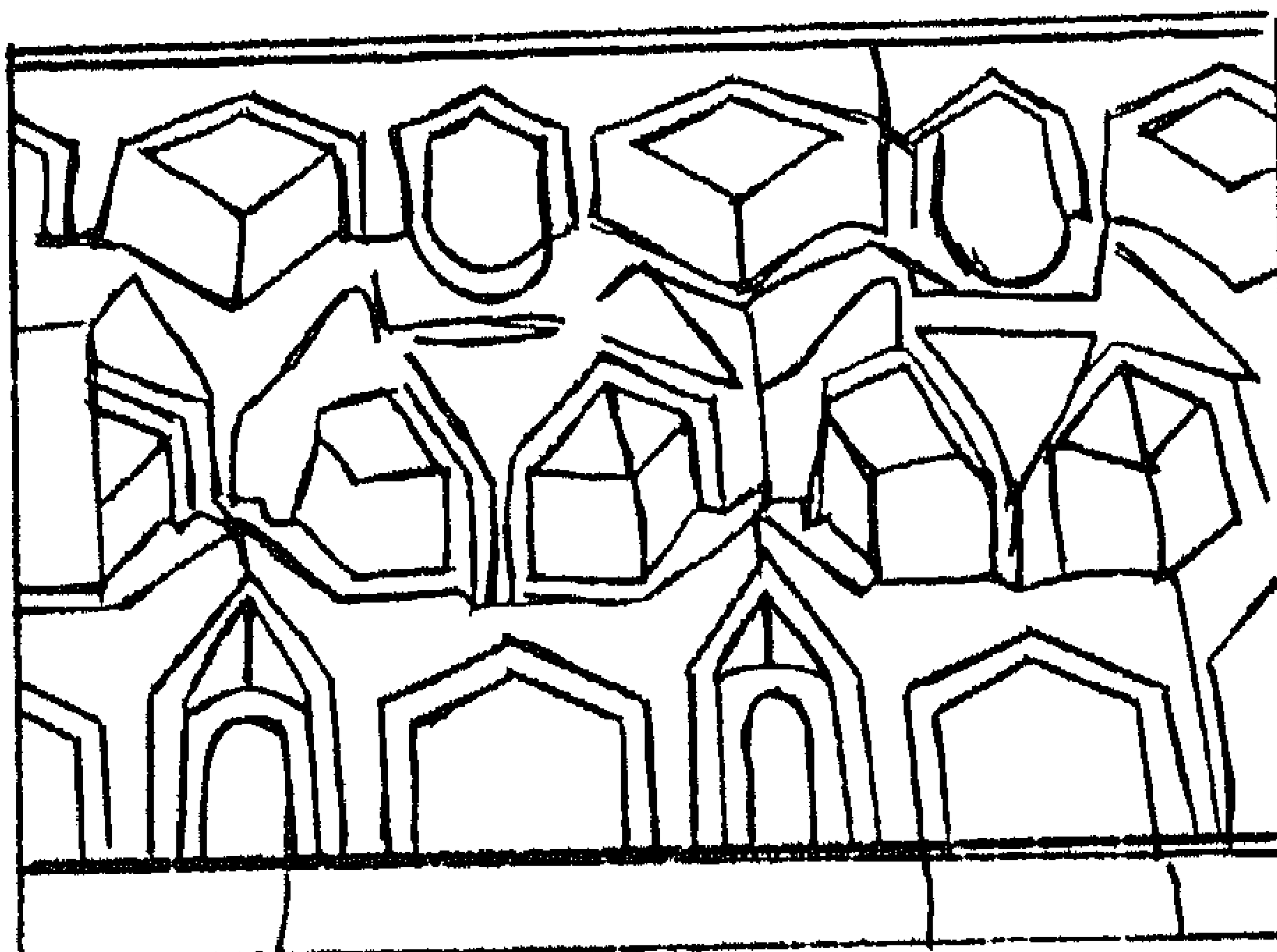


شكل رقم (١٠٨)

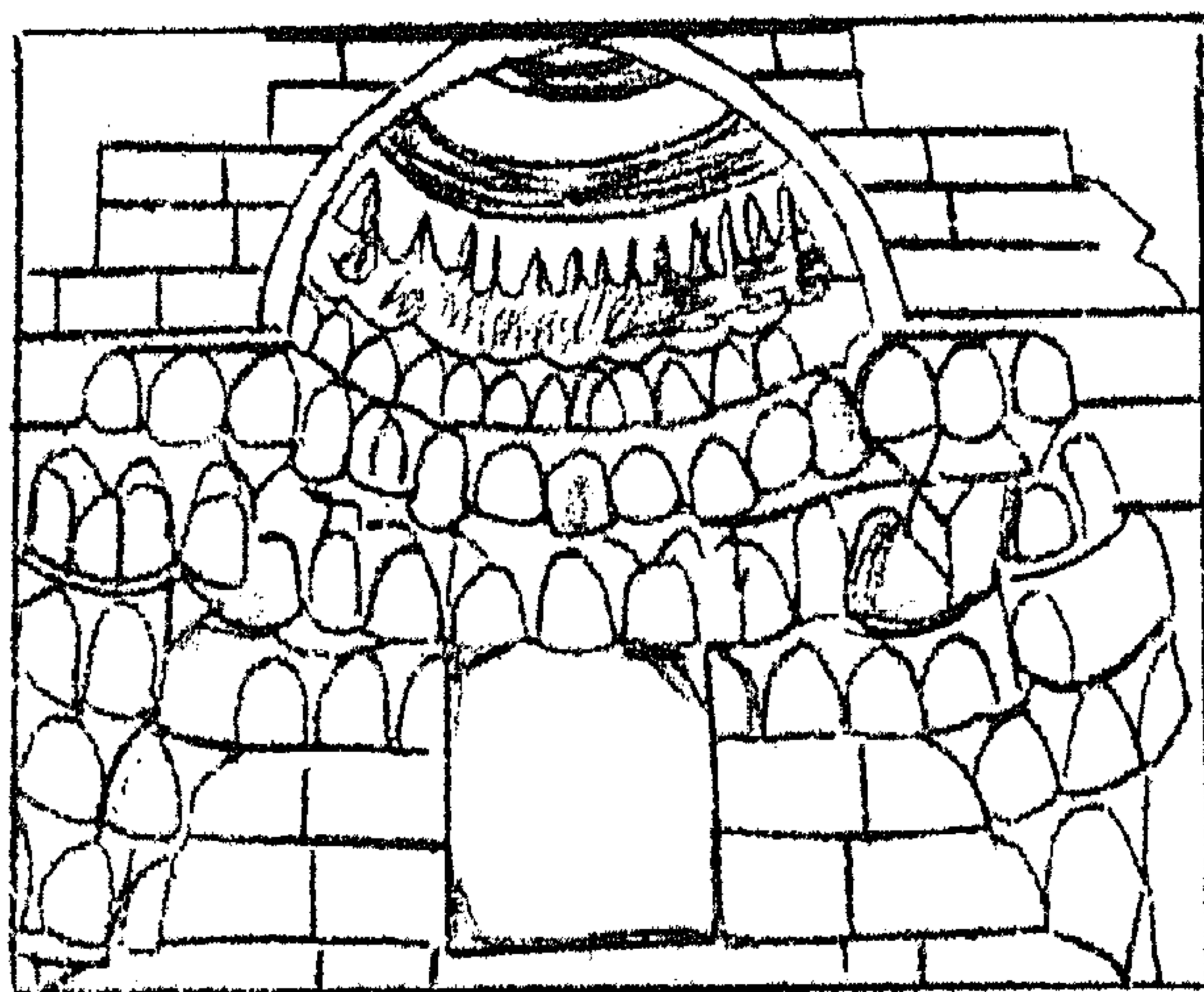


من عمل الباحثة

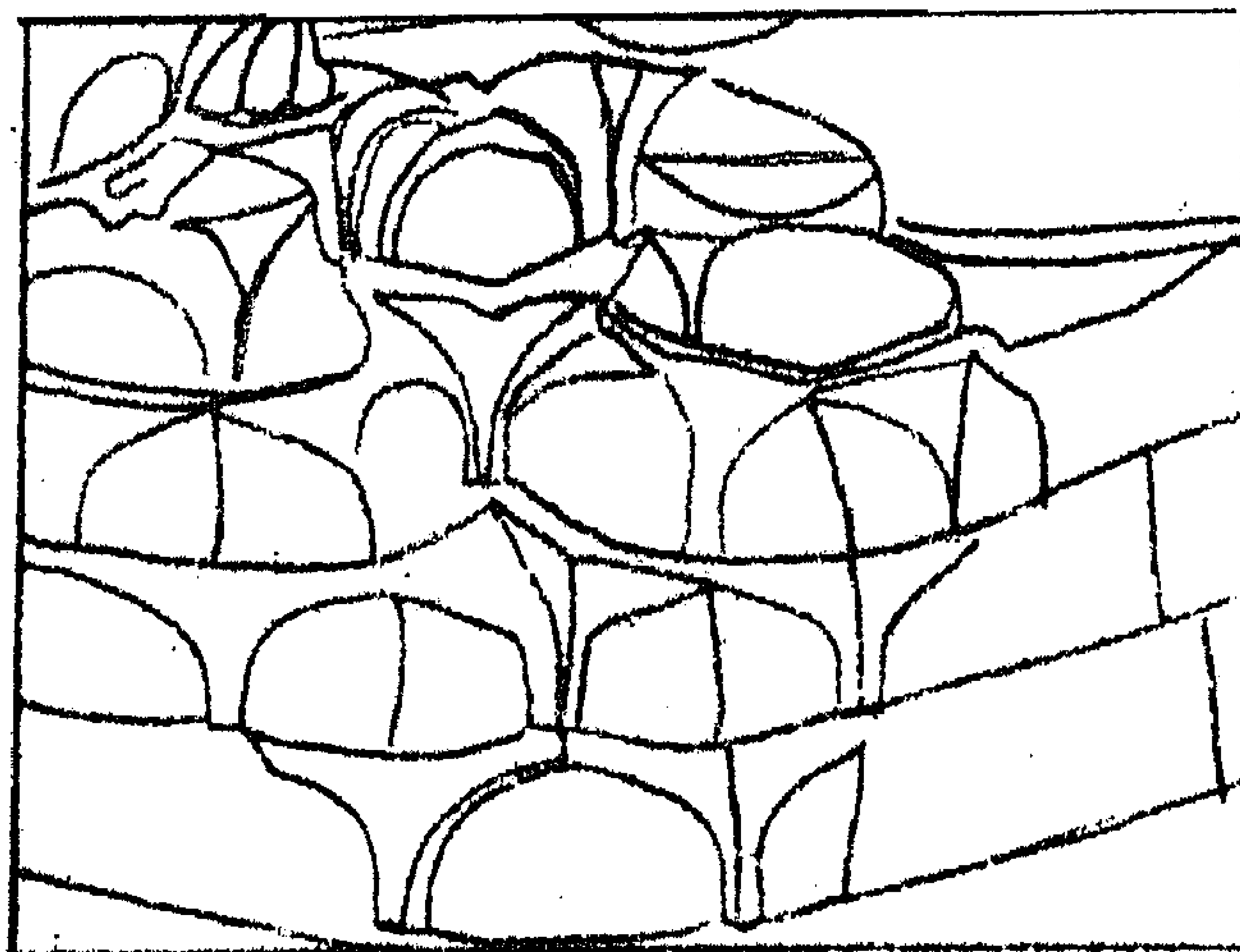
شكل رقم (١٠٩)



شكل رقم (١١٠)

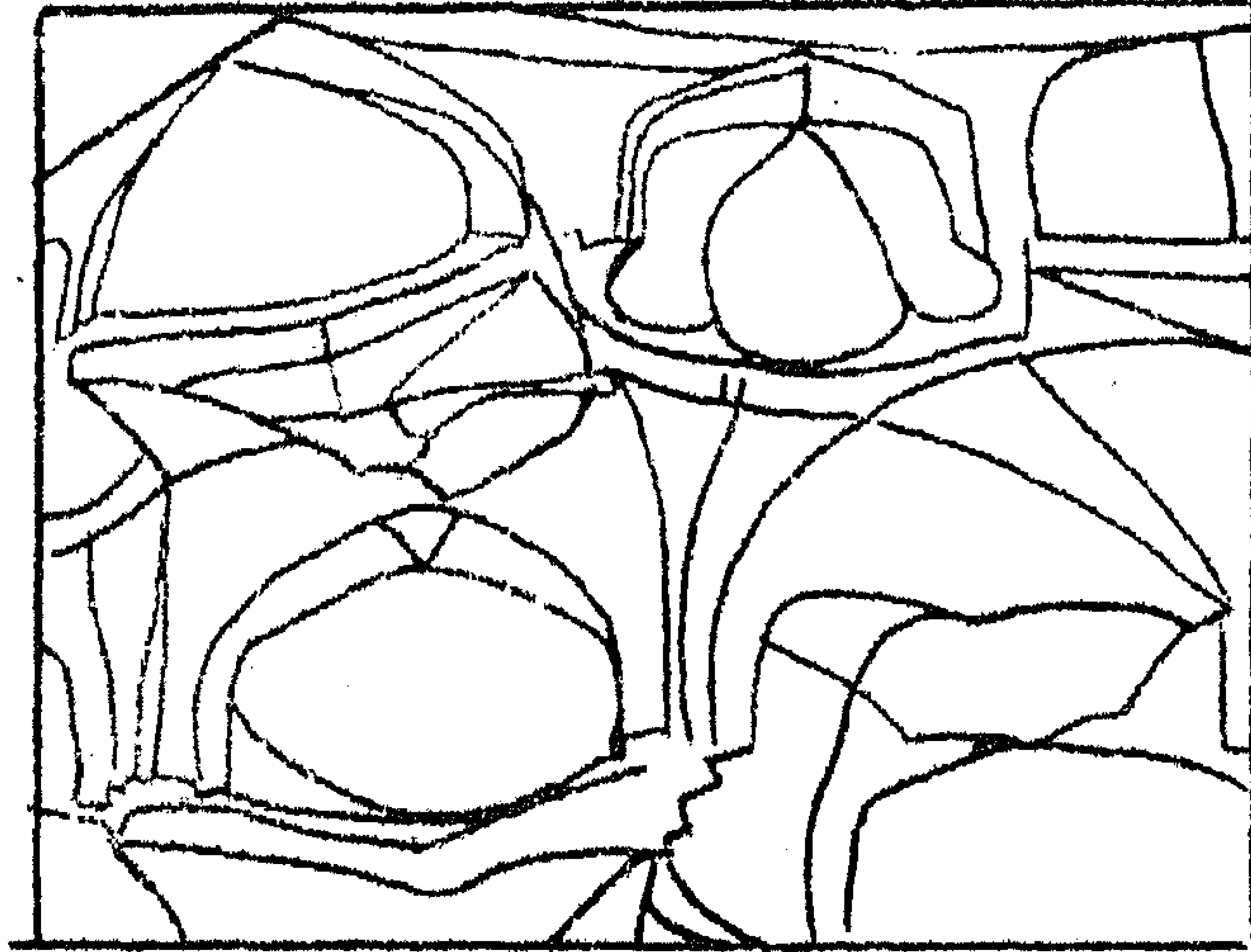


شكل رقم (١١١)



من عمل الباحثة

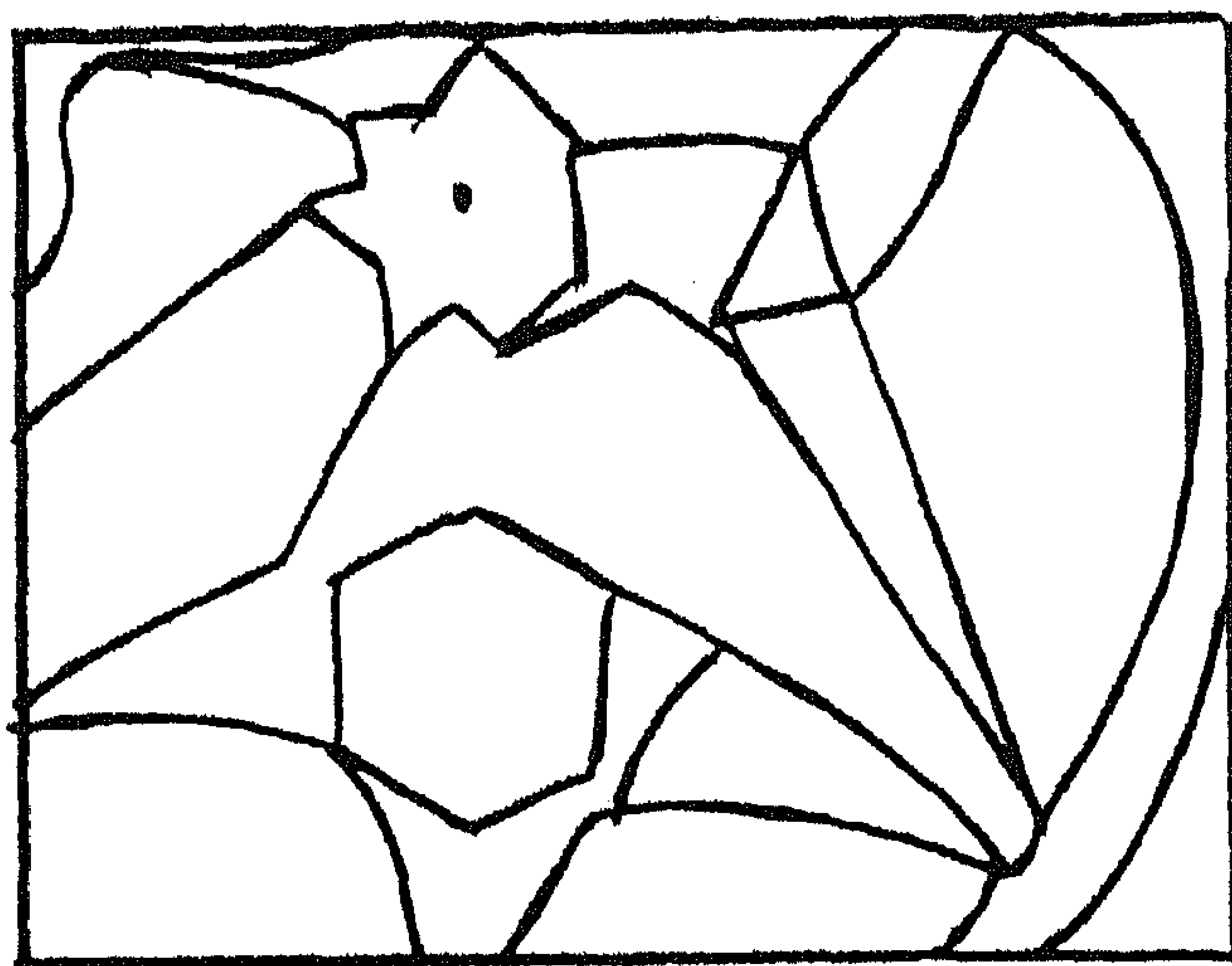
شكل رقم (١١٢)



شكل رقم (١١٣)

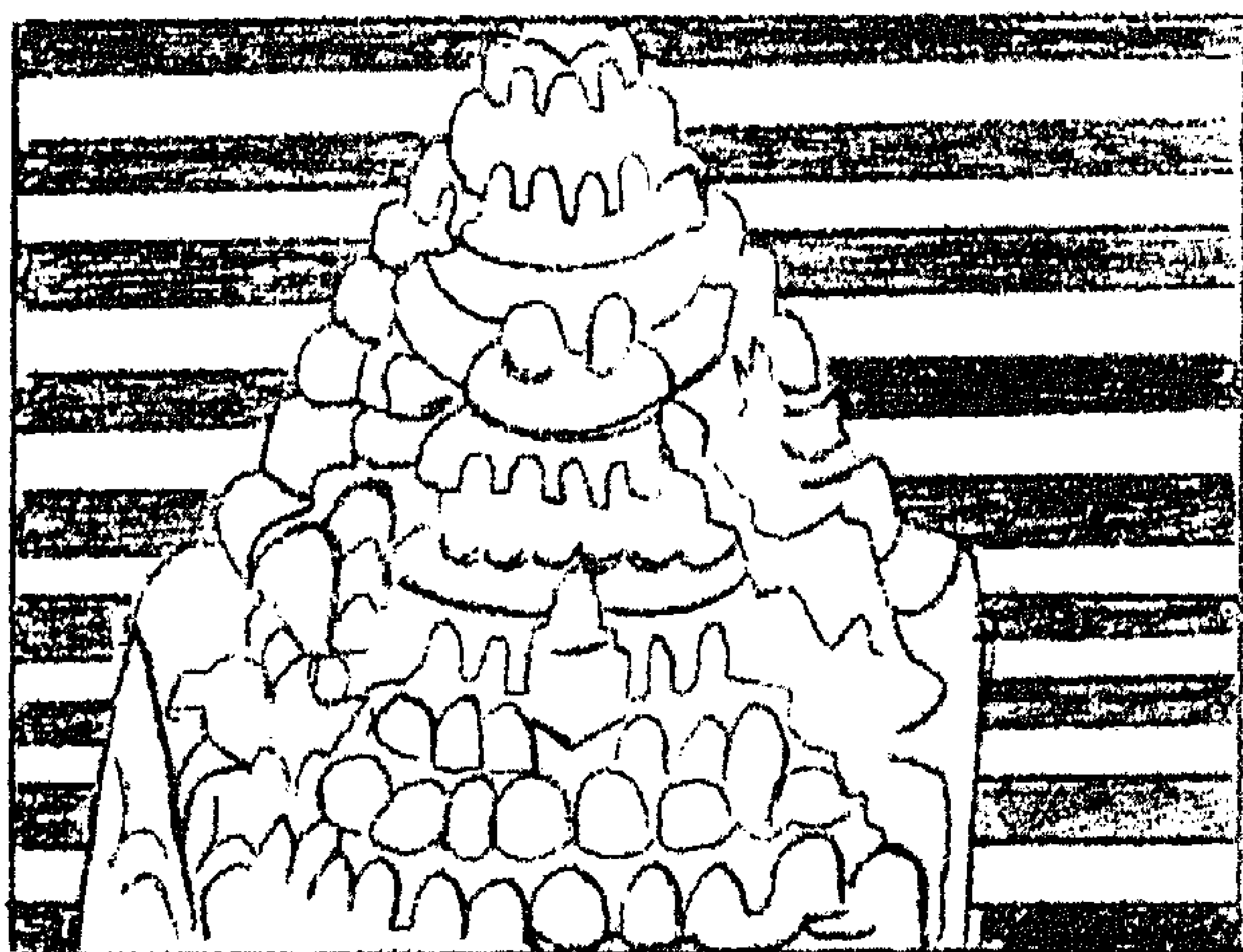


شكل رقم (١١٤)

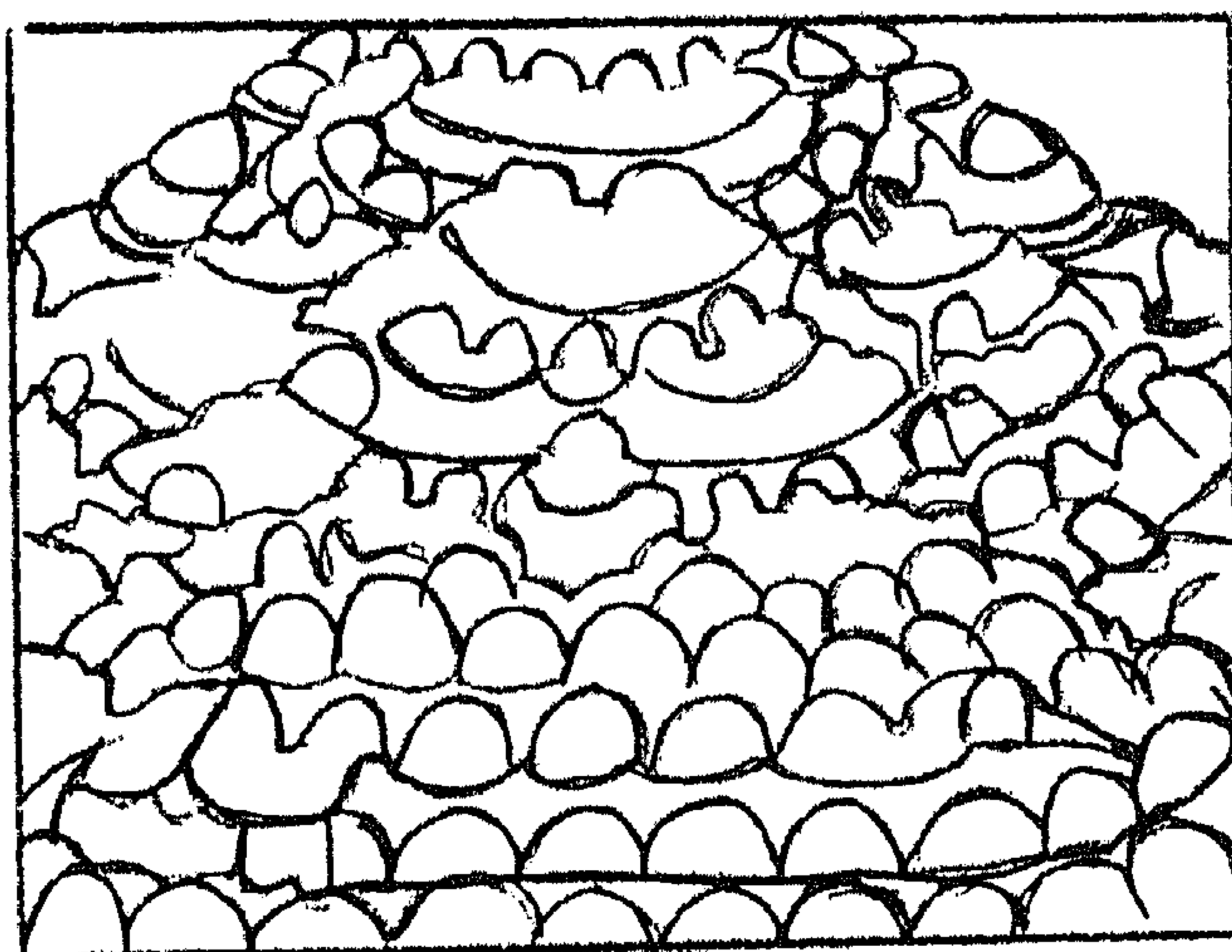


من عمل الباحثة

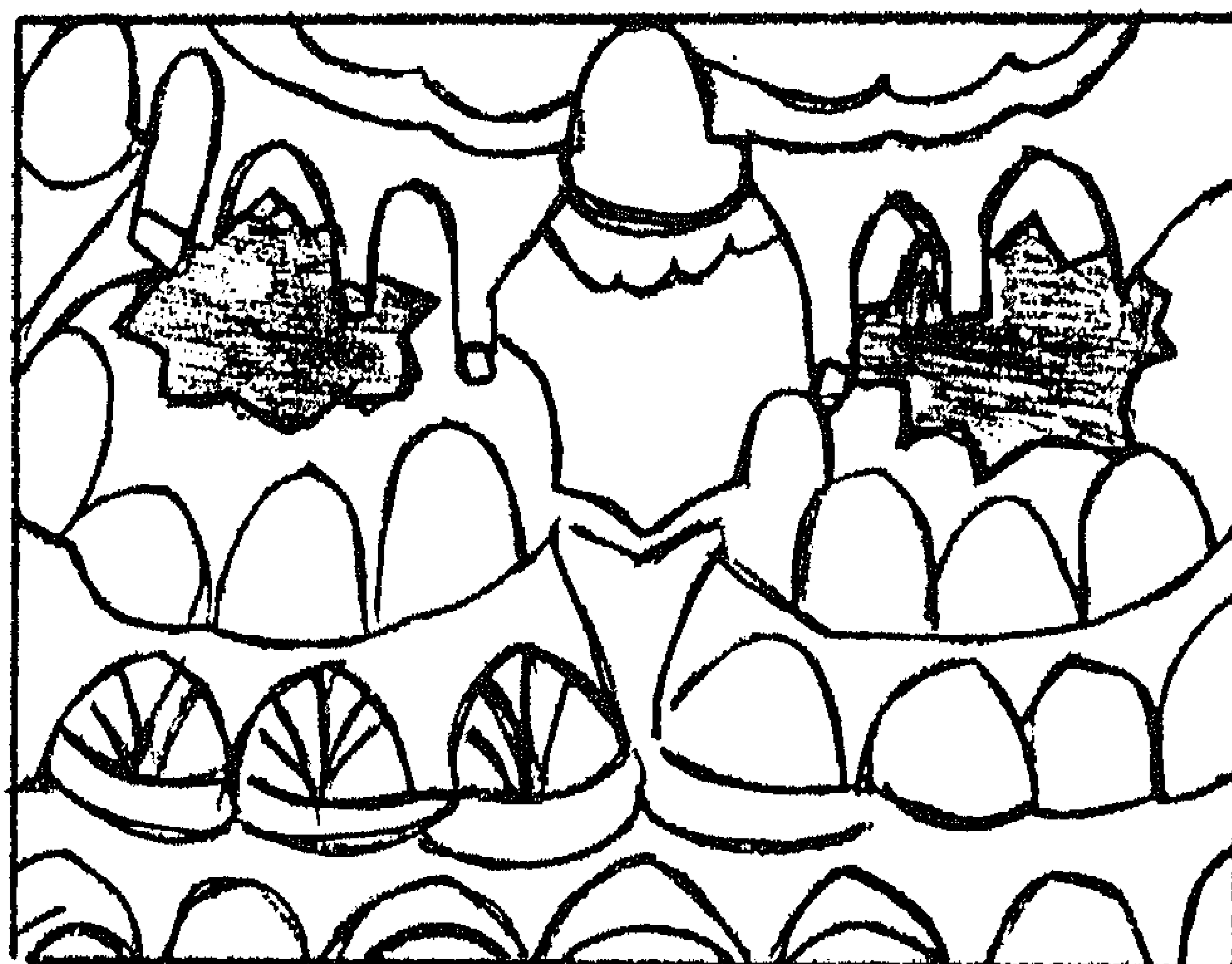
شكل رقم (١١٥)



شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)

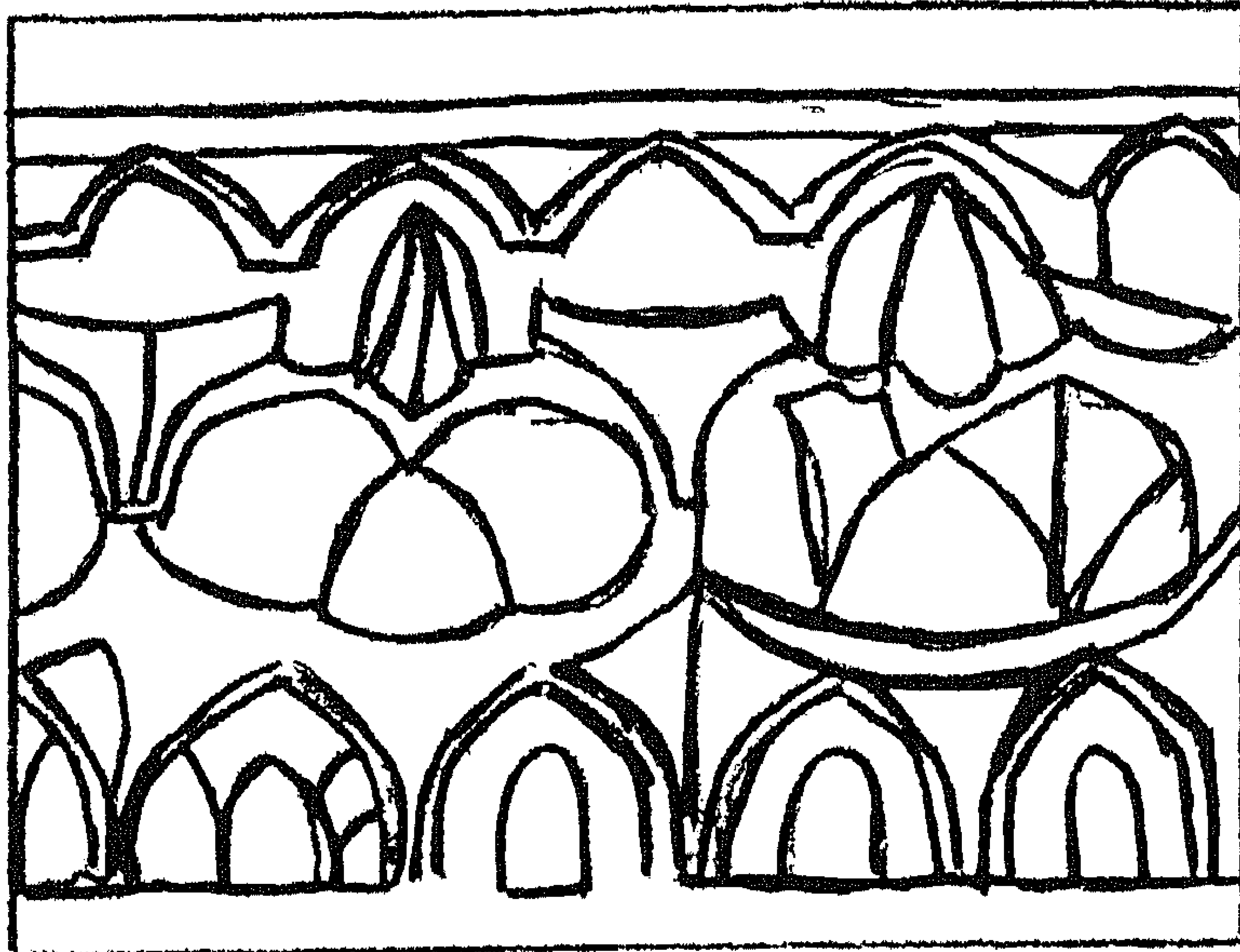


من عمل الباحثة

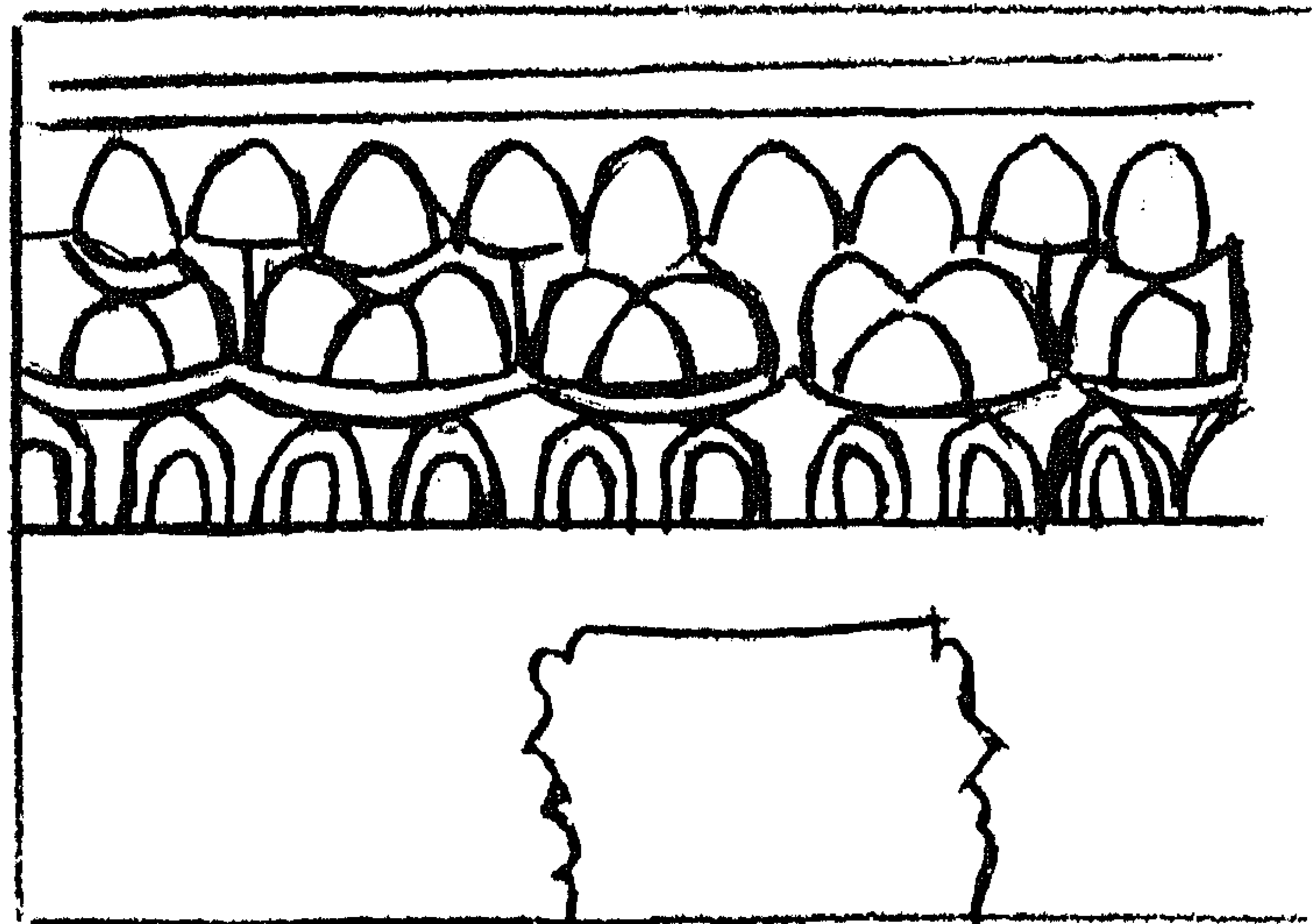
شكل رقم (١١٨)



شكل رقم (١١٩)

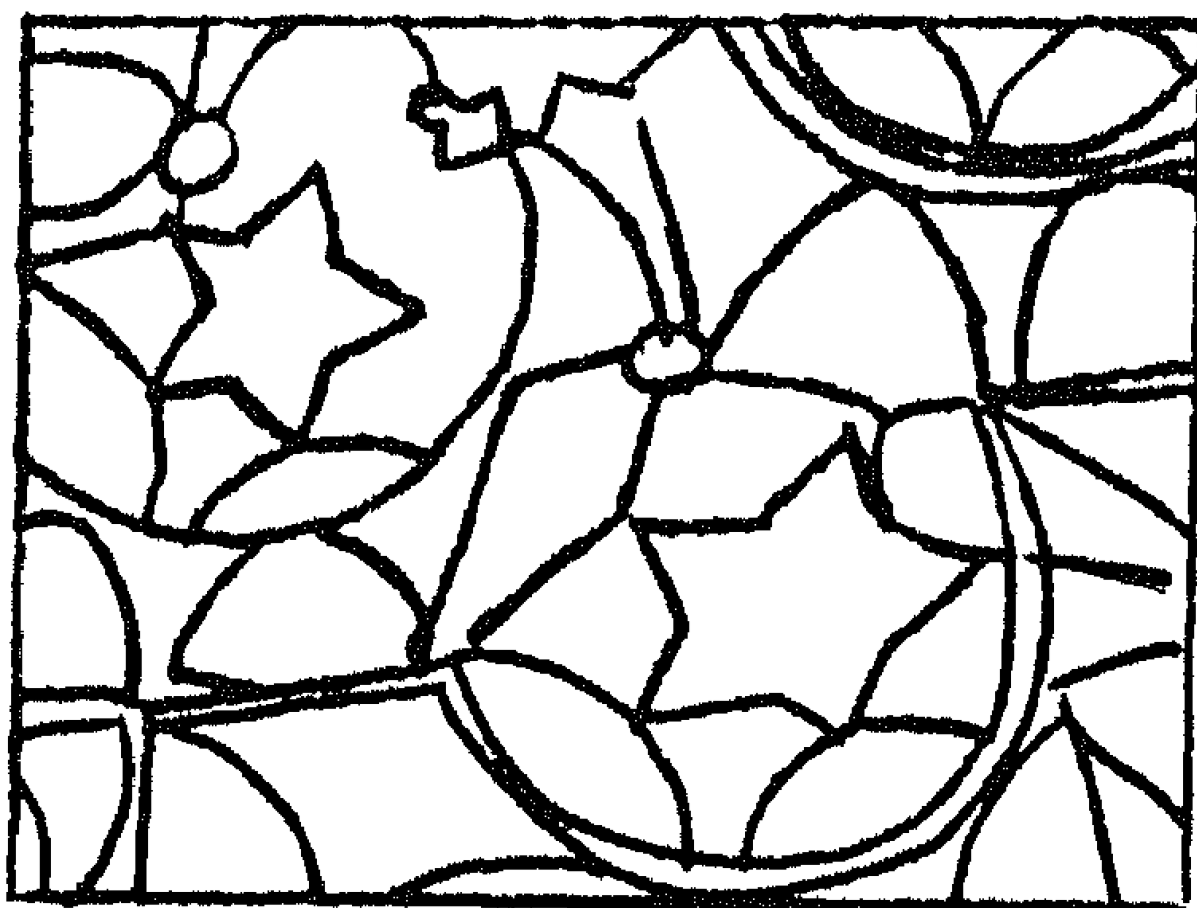


شكل رقم (١٢٠)

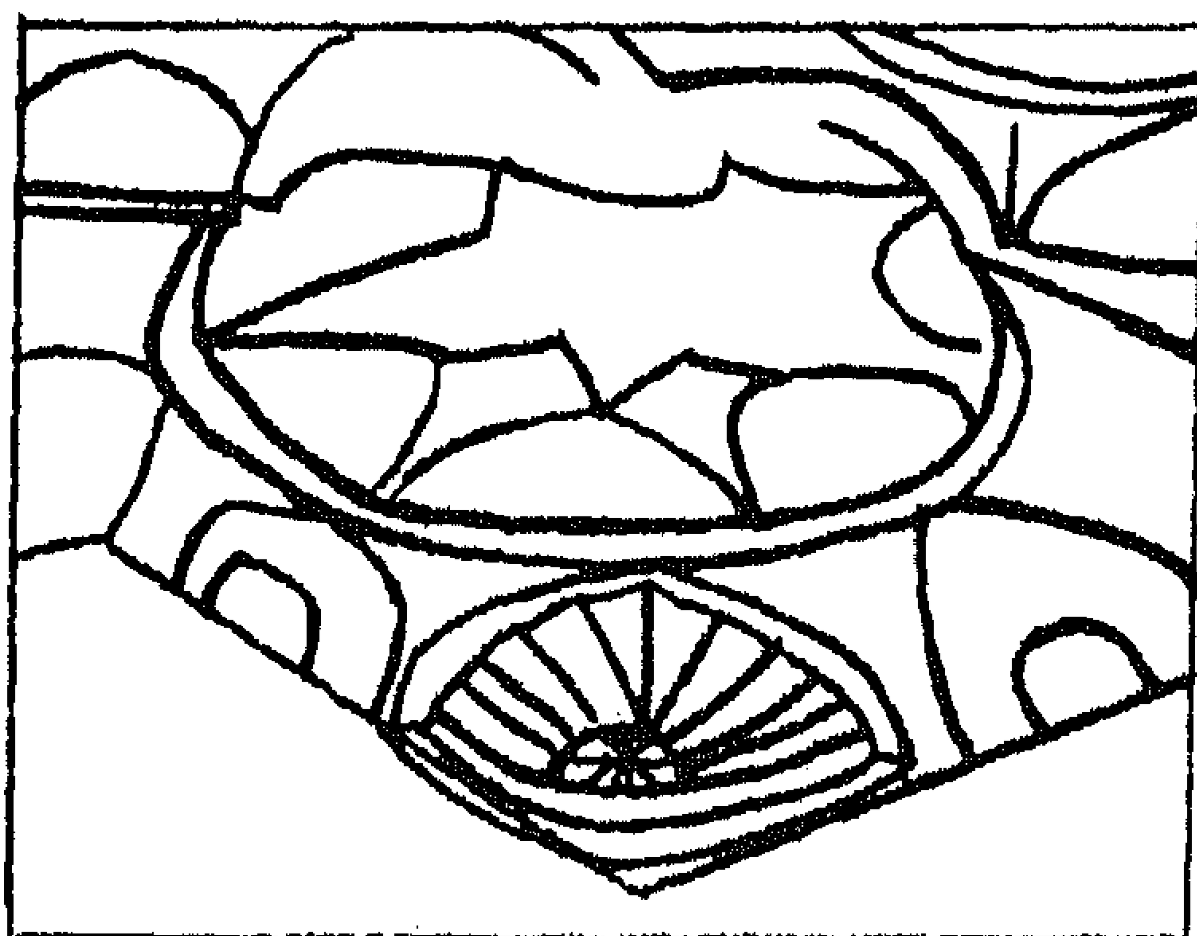


من عمل الباحثة

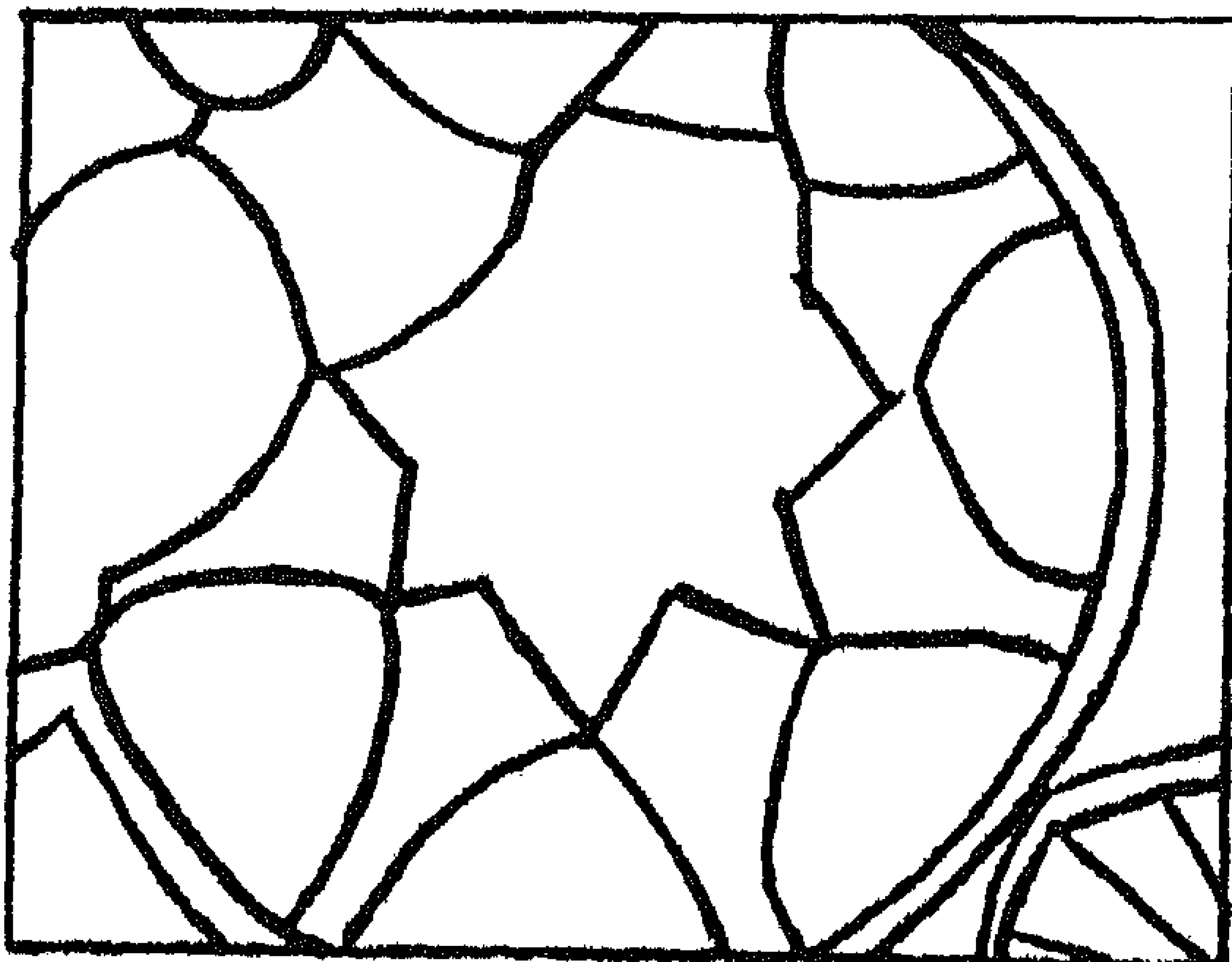
شكل رقم (١٢١)



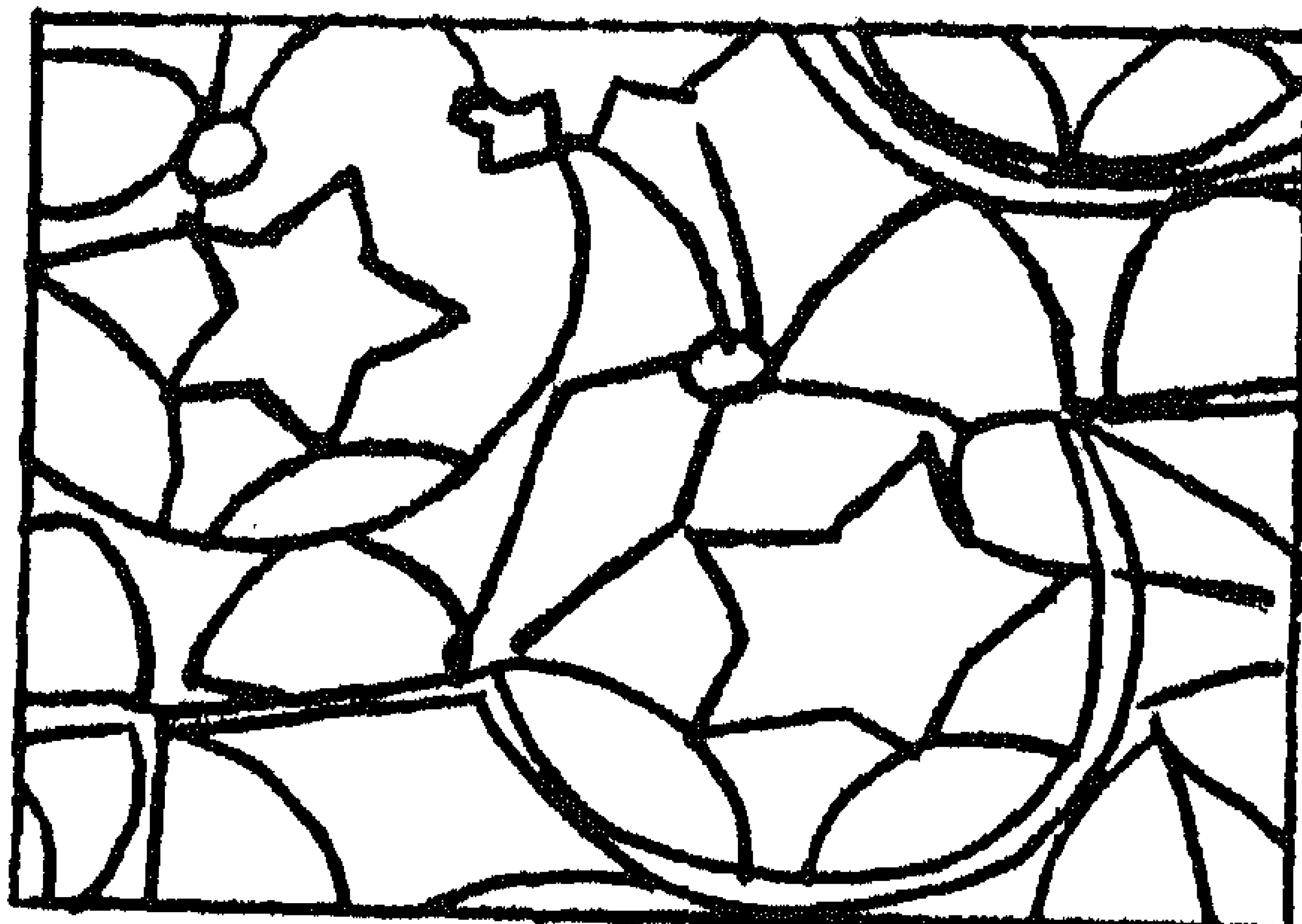
شكل رقم (١٢٢)



شكل رقم (١٢٣)

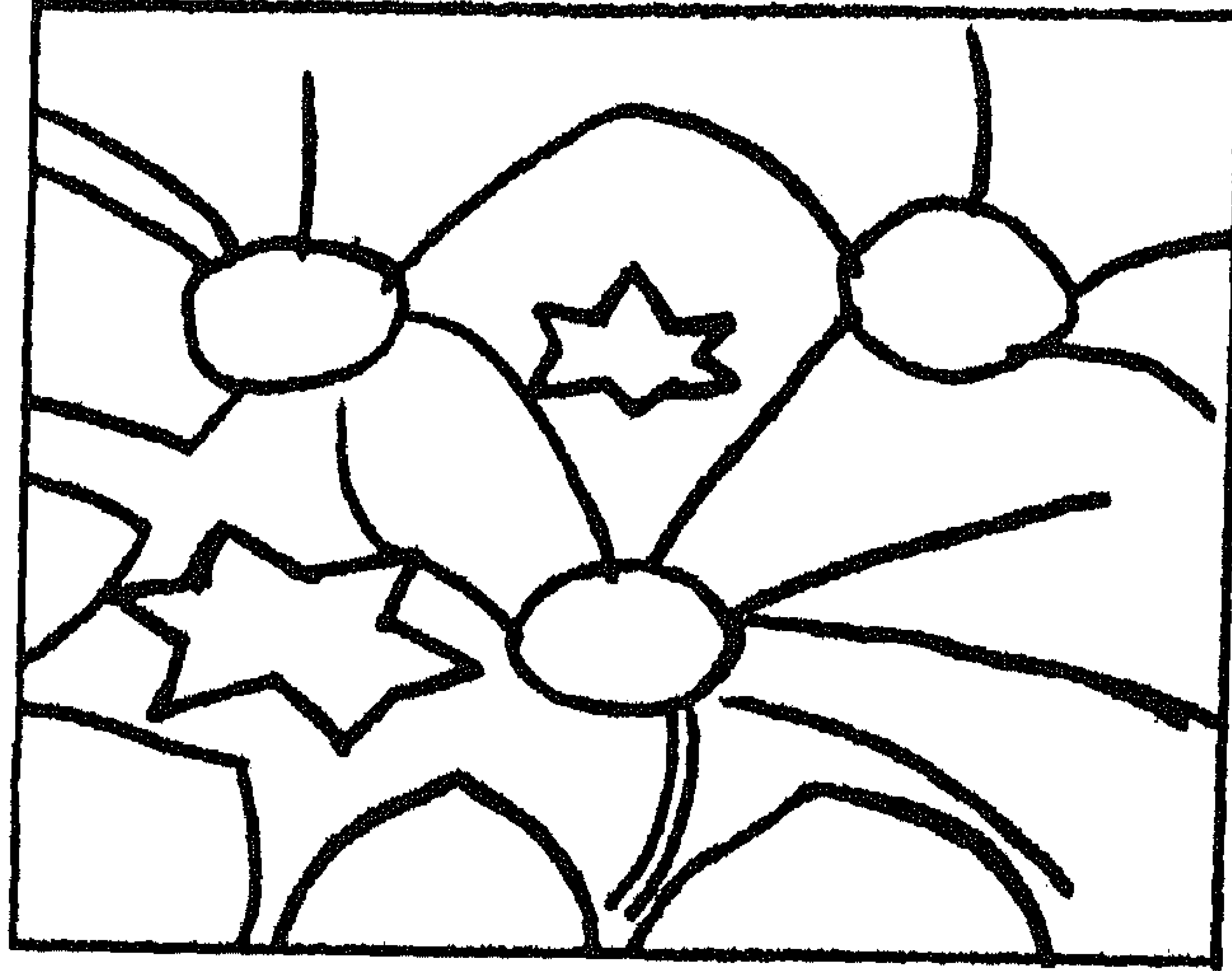


شكل رقم (١٢٤)

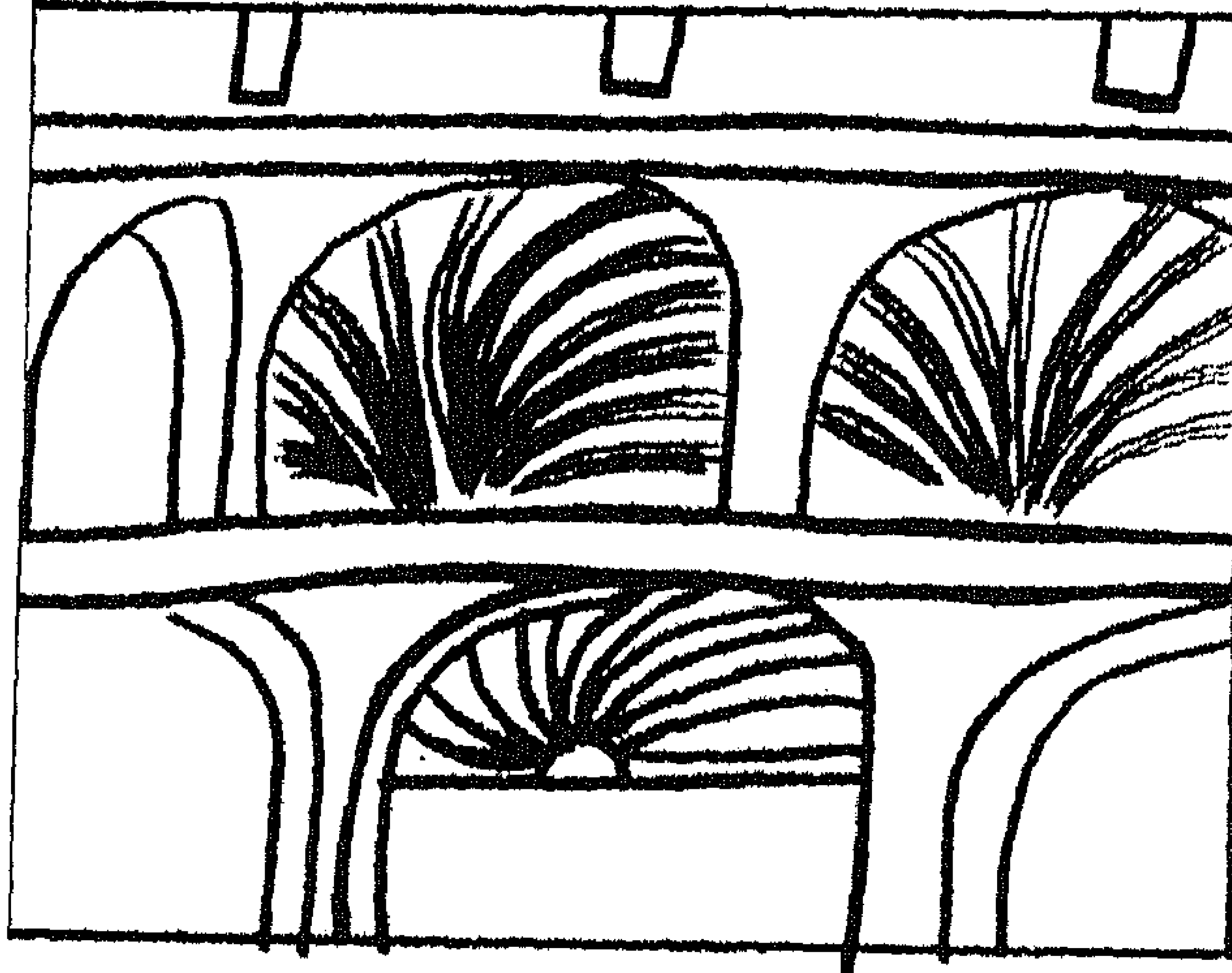


من عمل الباحثة

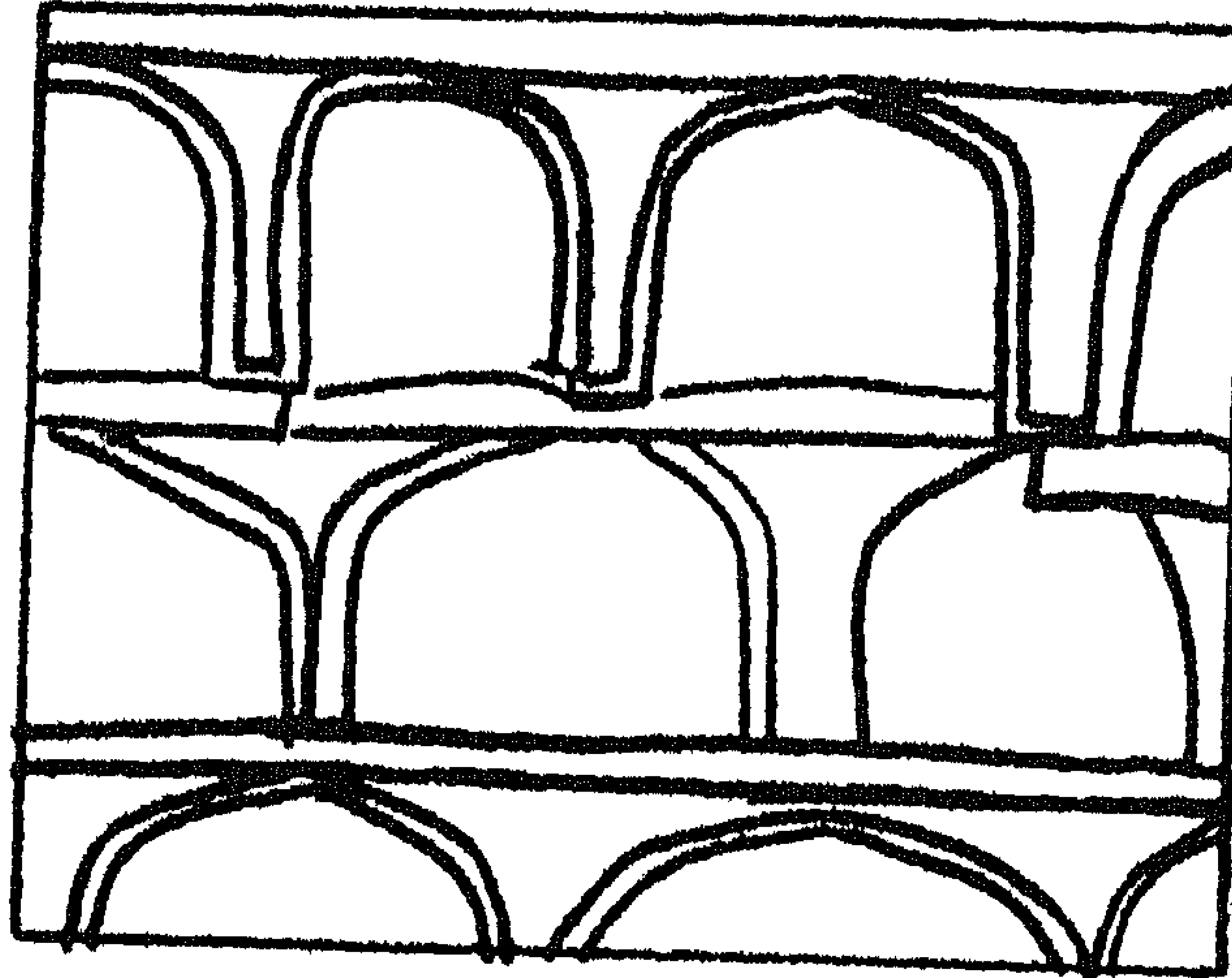
شكل رقم (١٢٥)



شكل رقم (١٢٦)

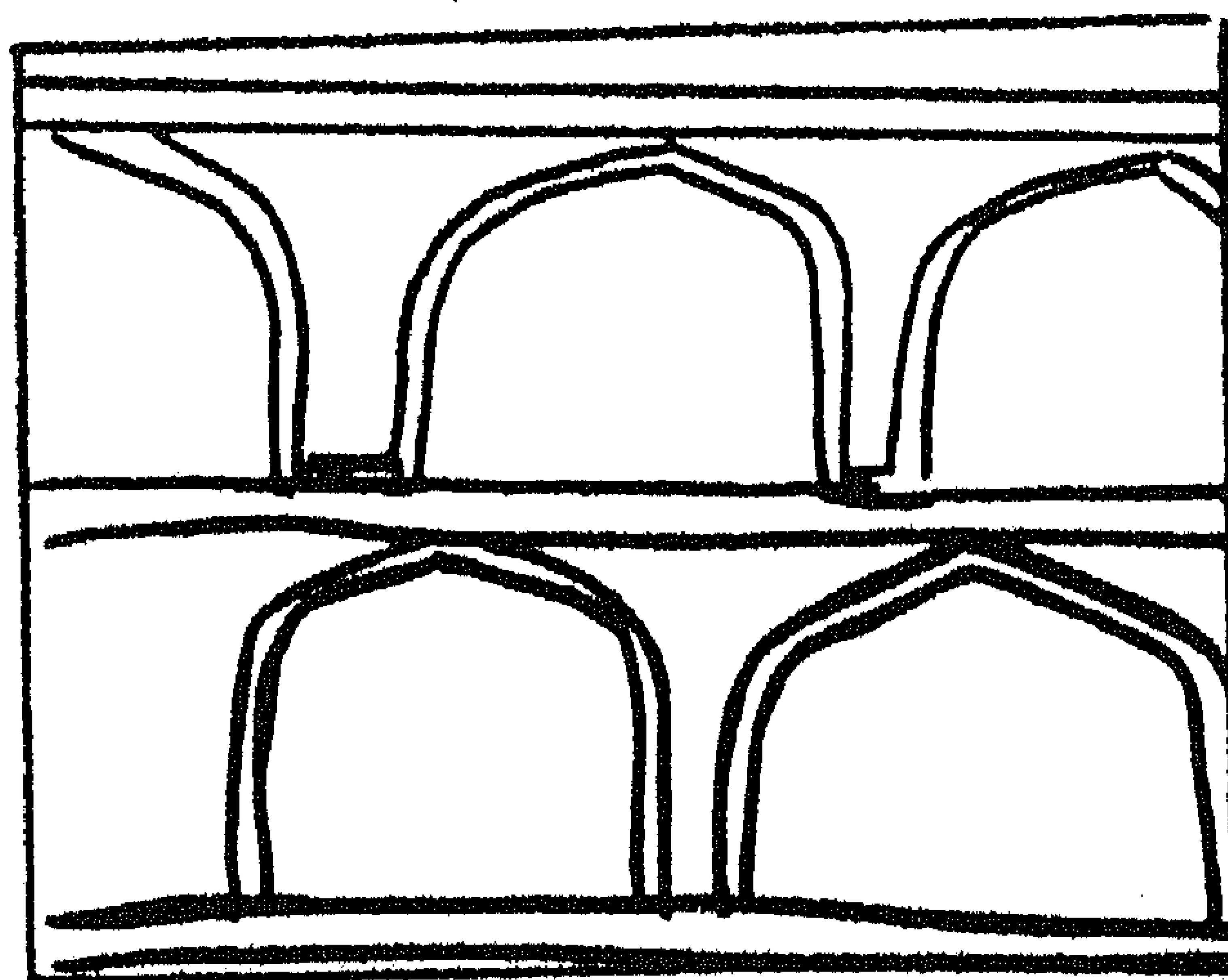


شكل رقم (١٢٧)

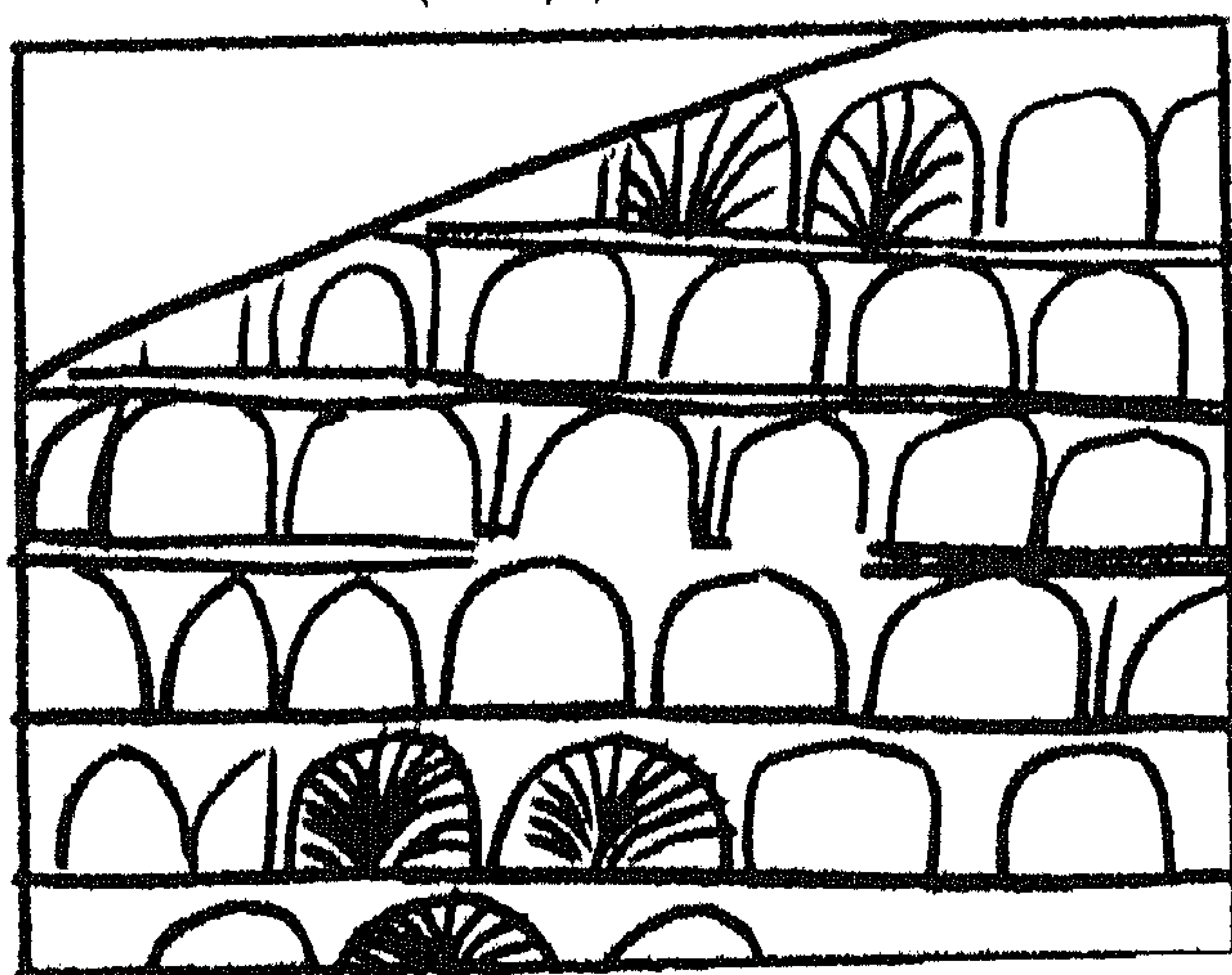


من عمل الباحثة

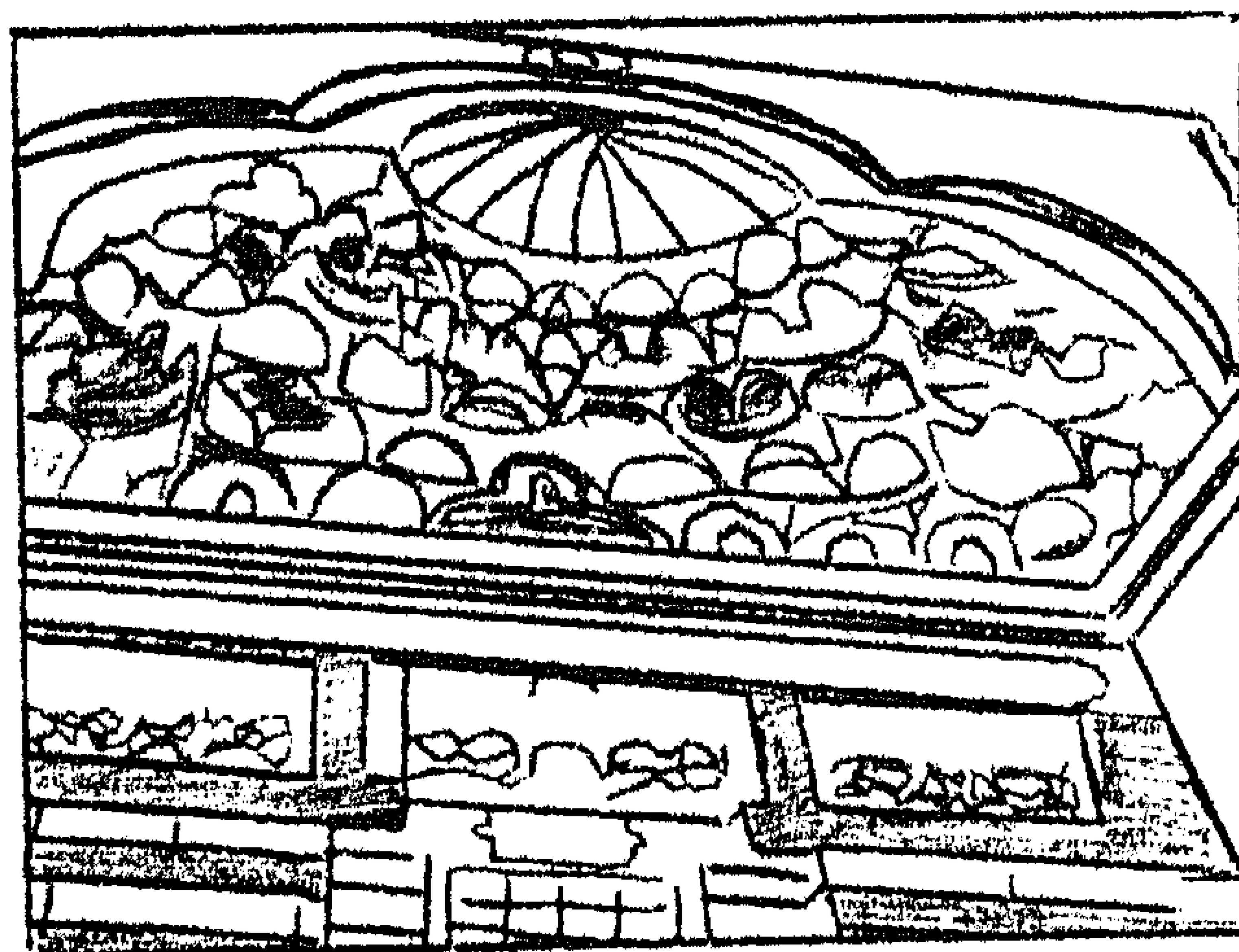
شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)

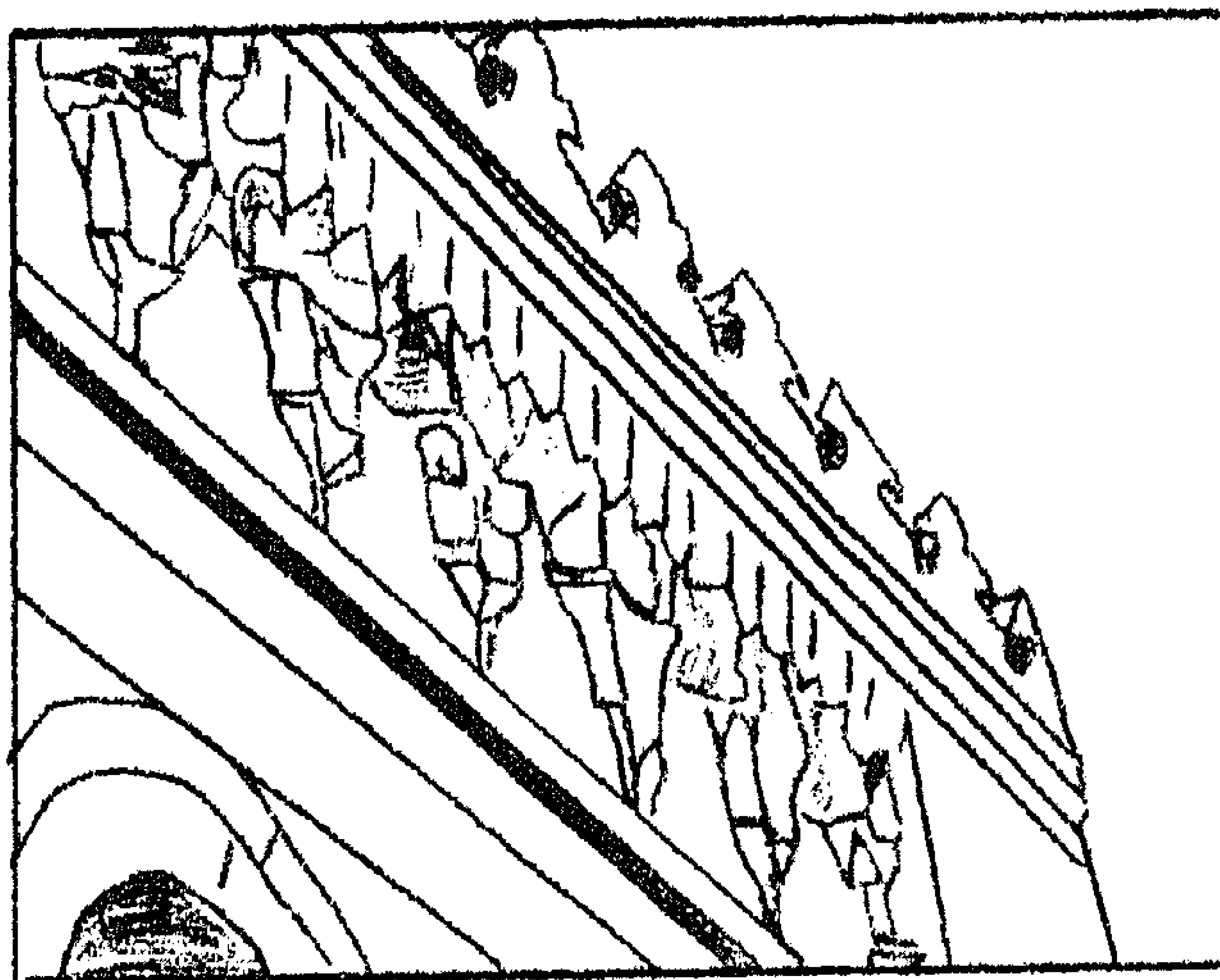


شكل رقم (١٣٠)

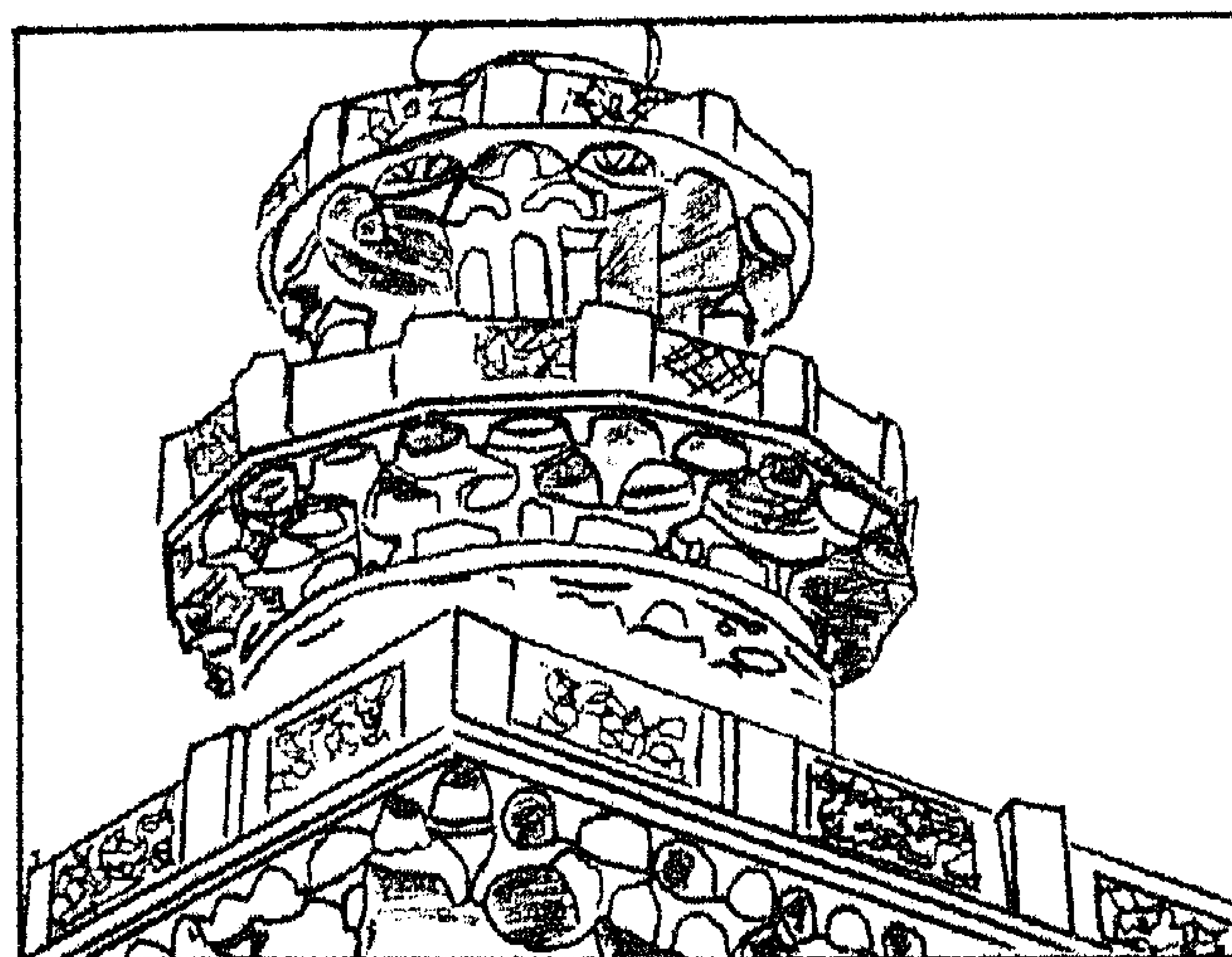


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)

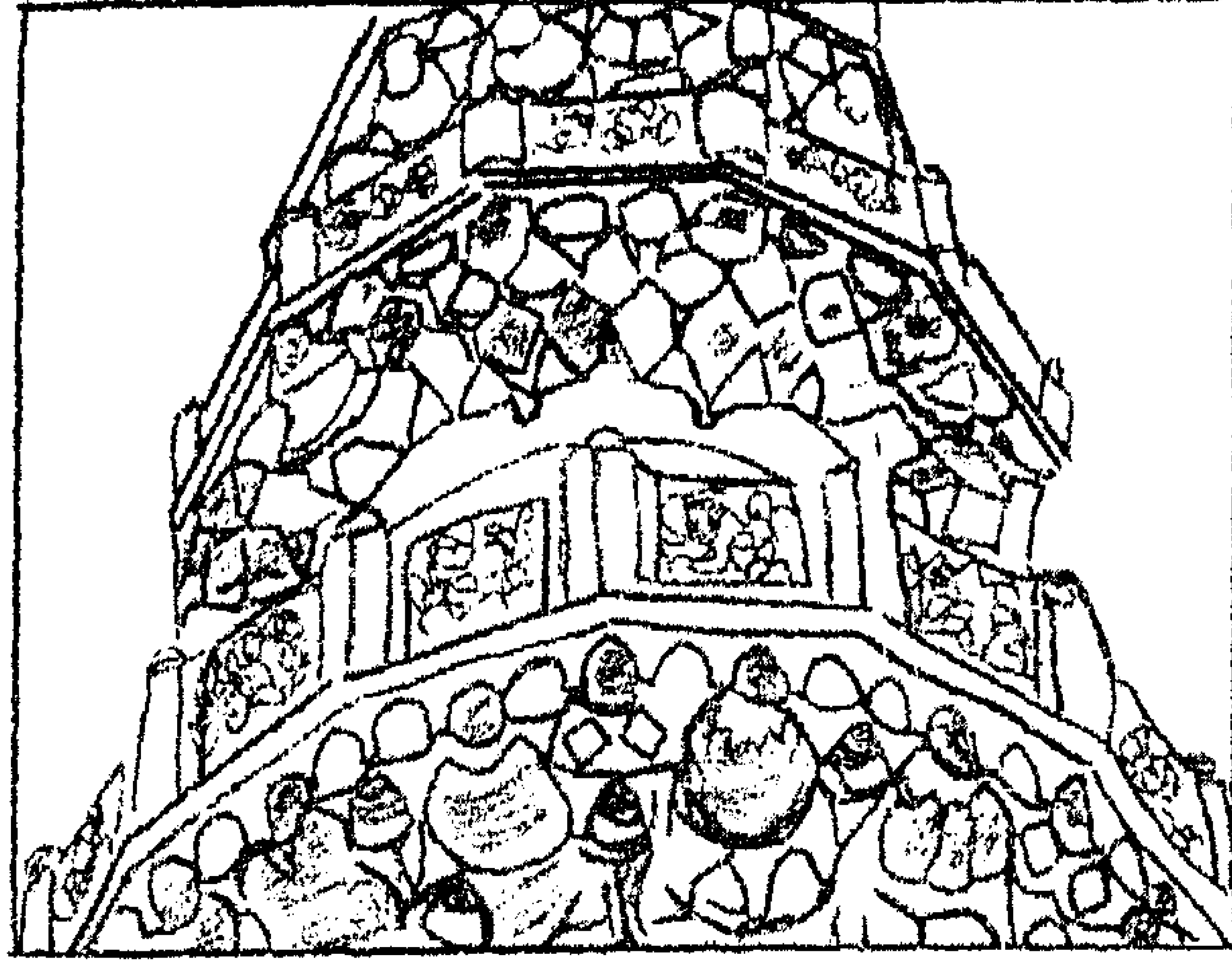


شكل رقم (١٣٣)



من عمل الباحثة

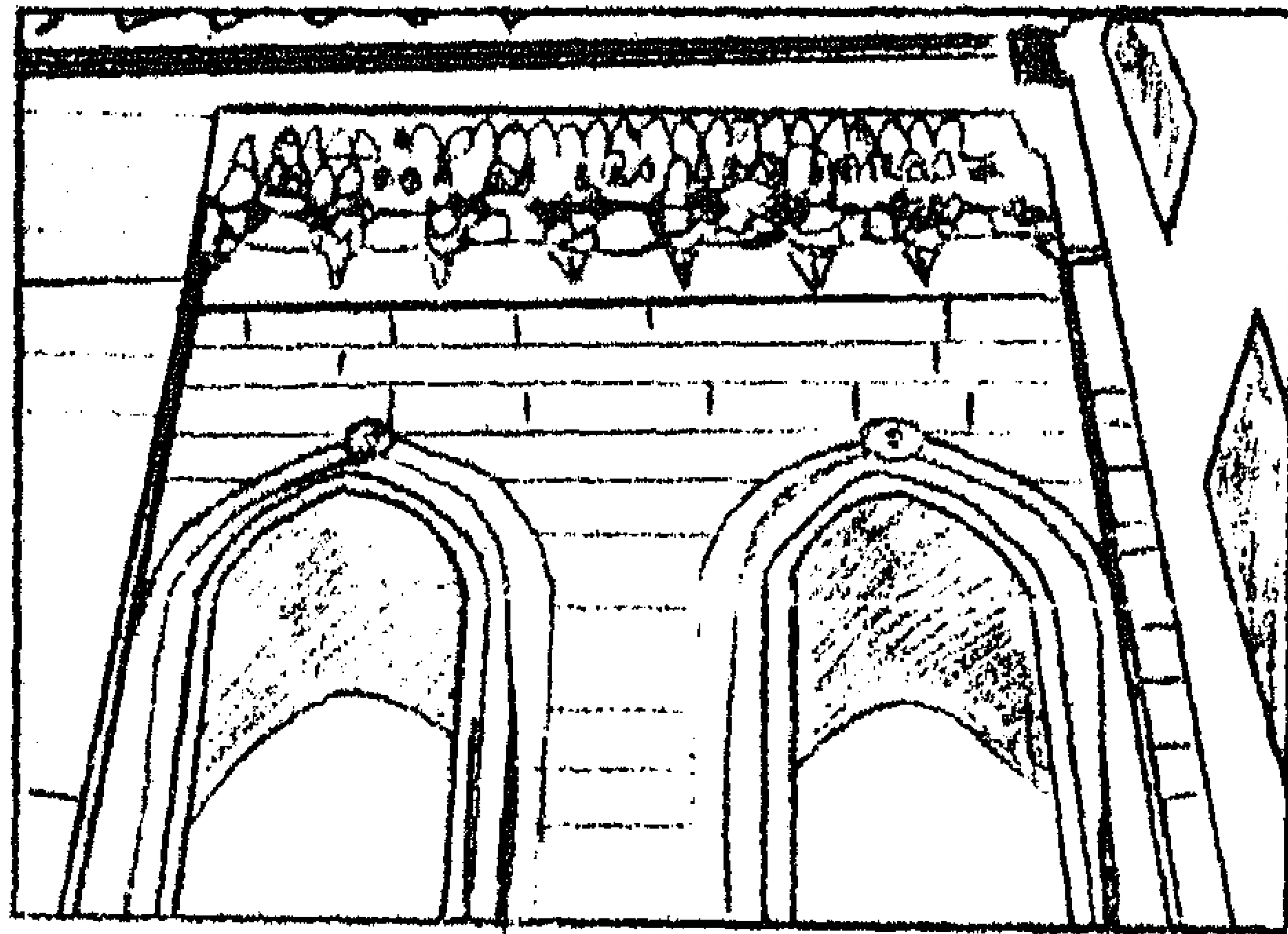
شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

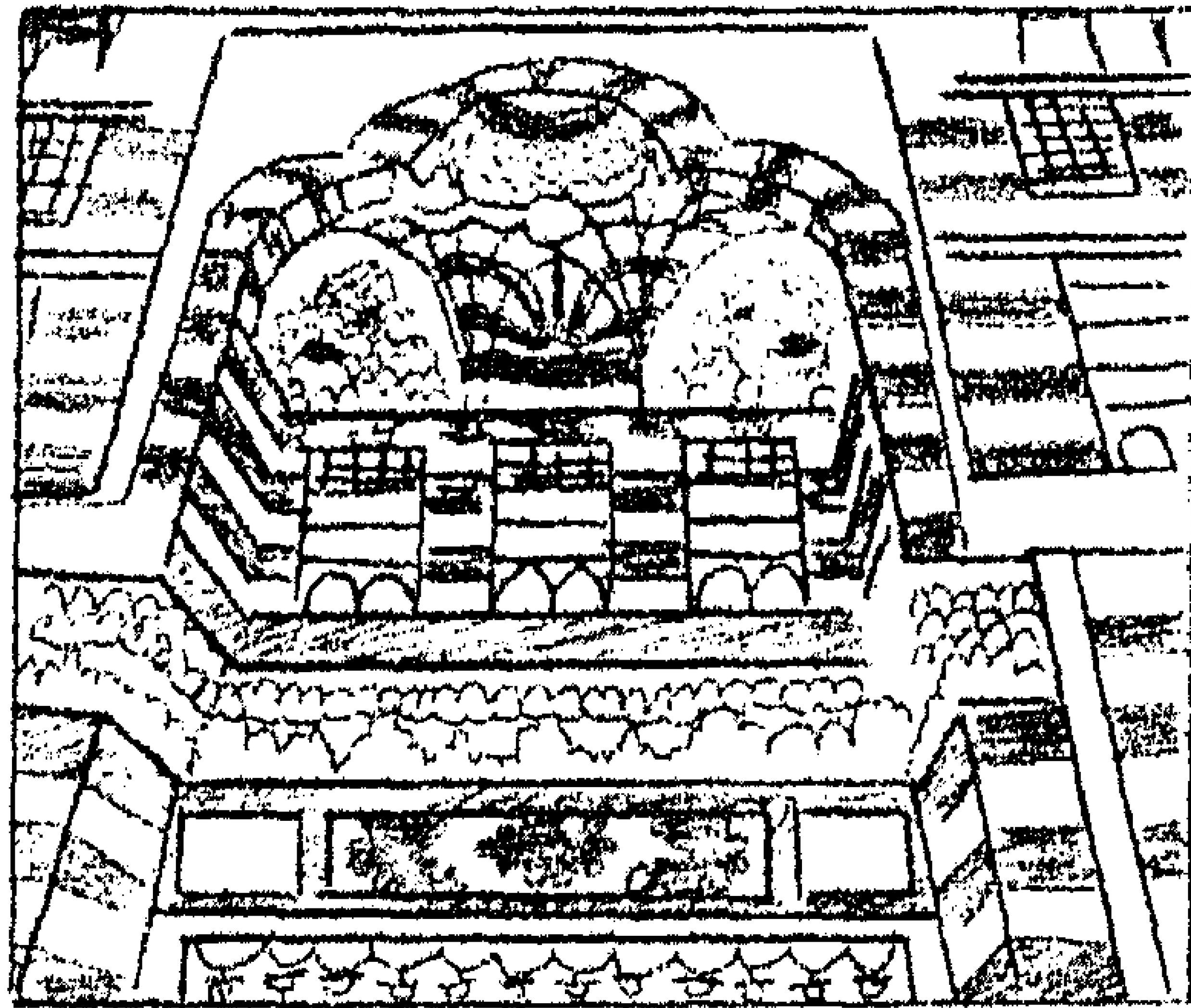


شكل رقم (١٣٦)

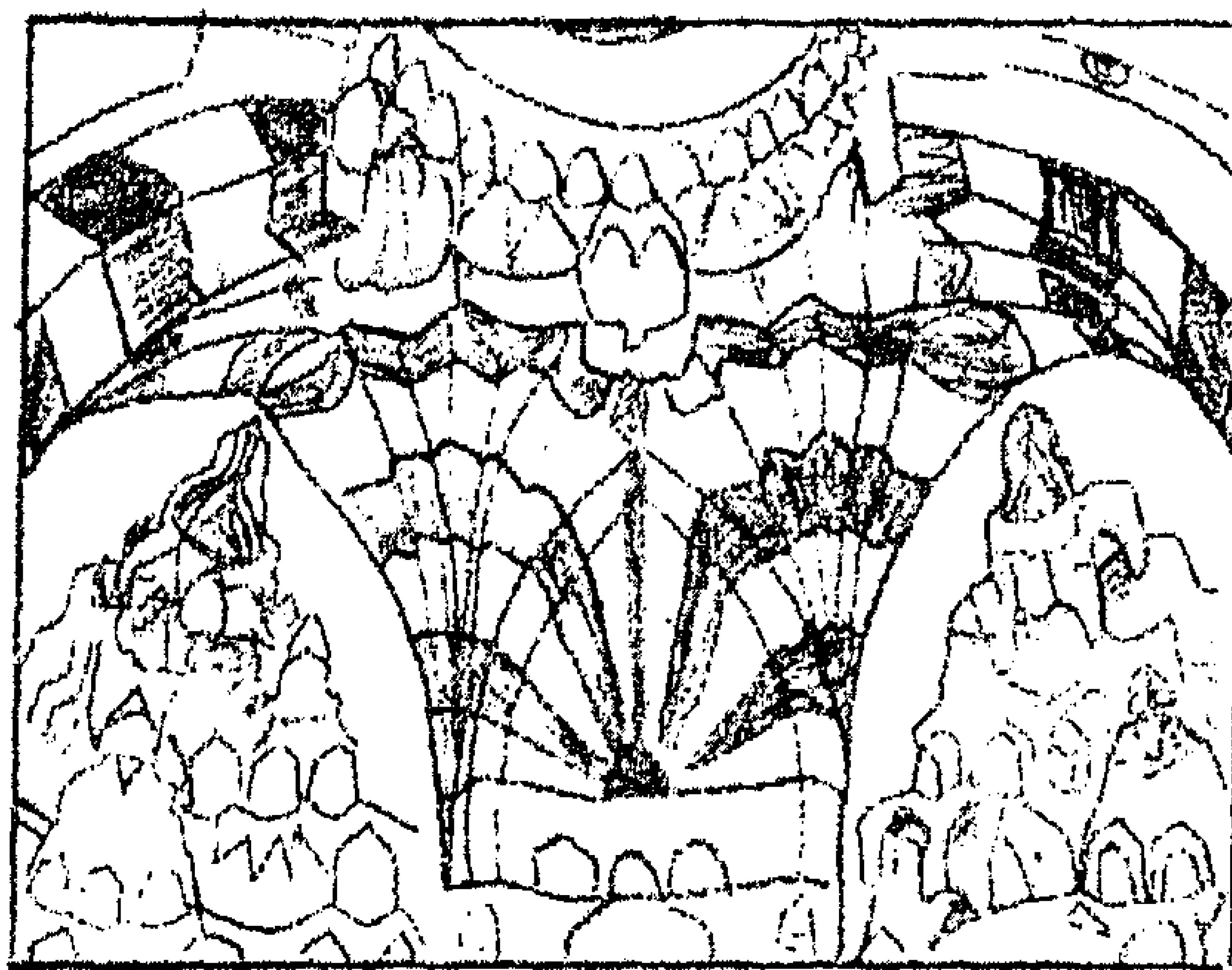


من عمل الباحثة

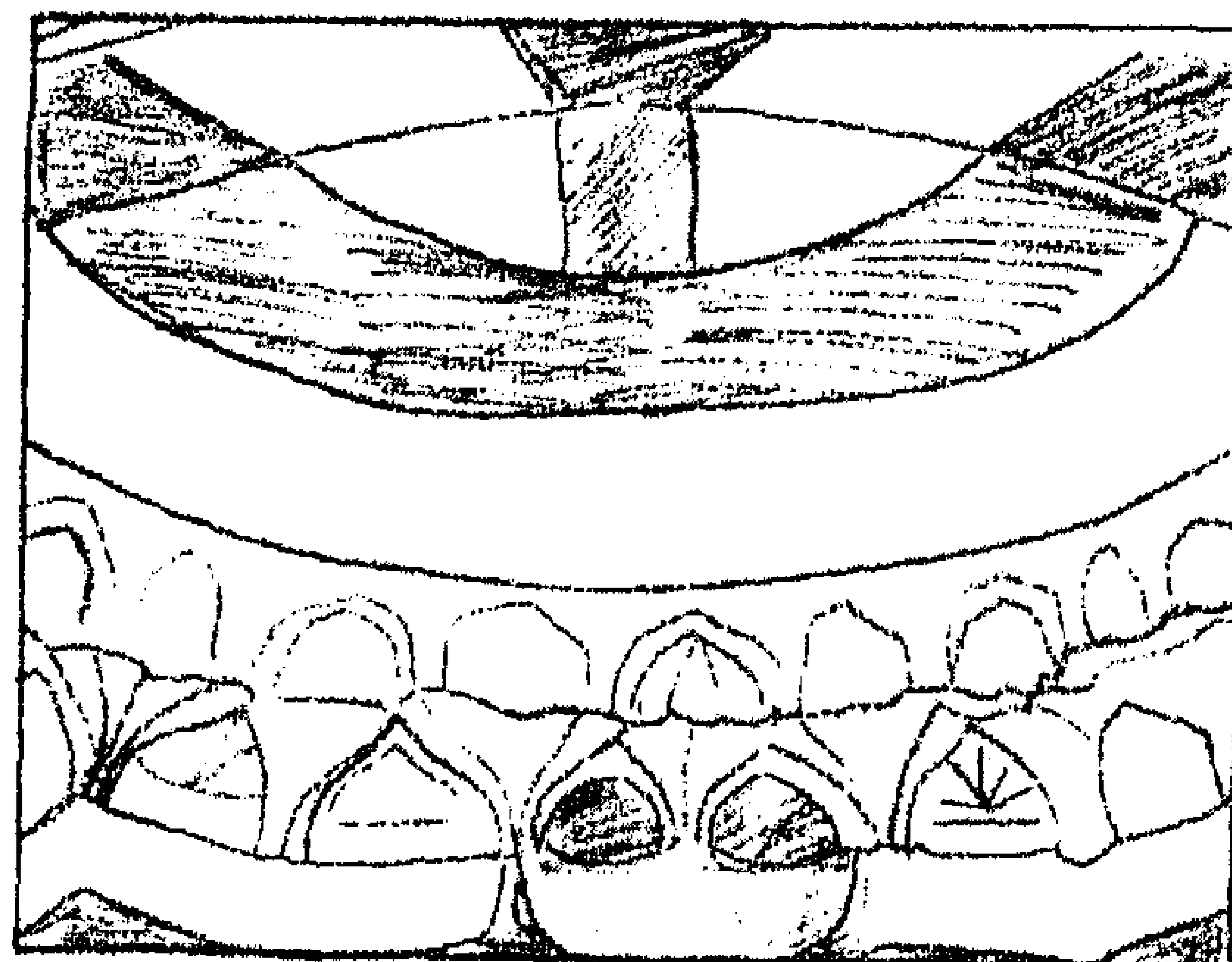
شكل رقم (١٤١)



شكل رقم (١٤٢)

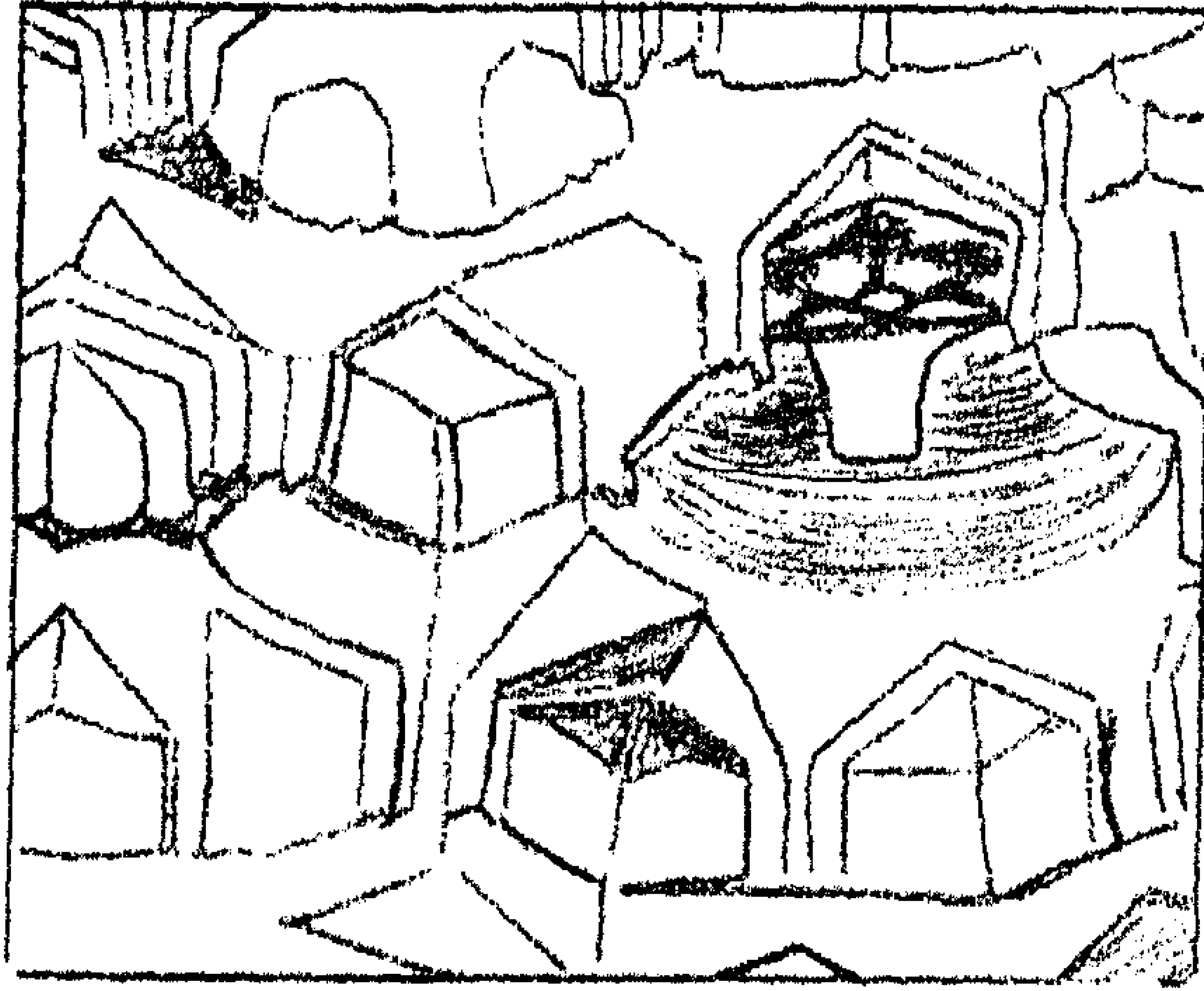


شكل رقم (١٤٣)

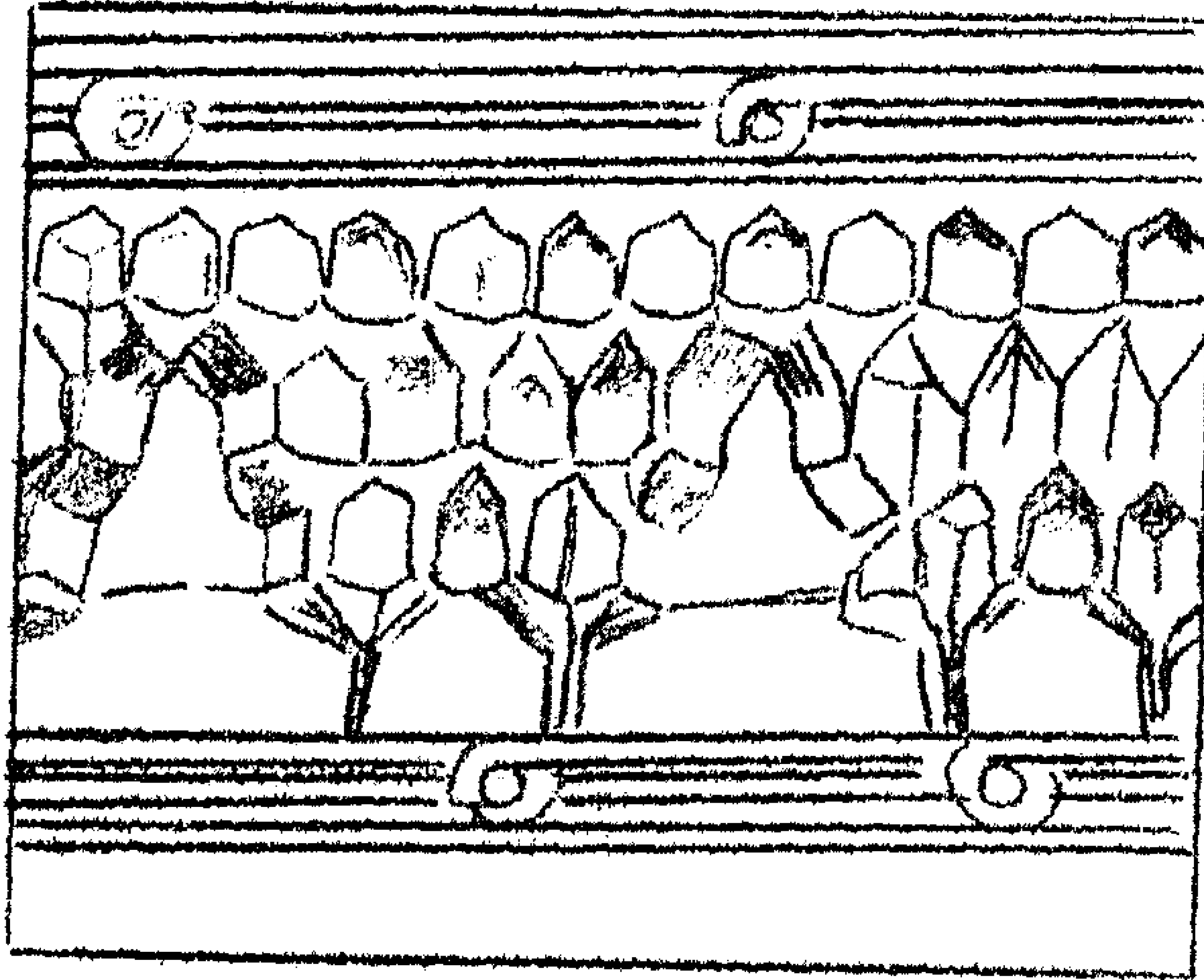


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٤٤)

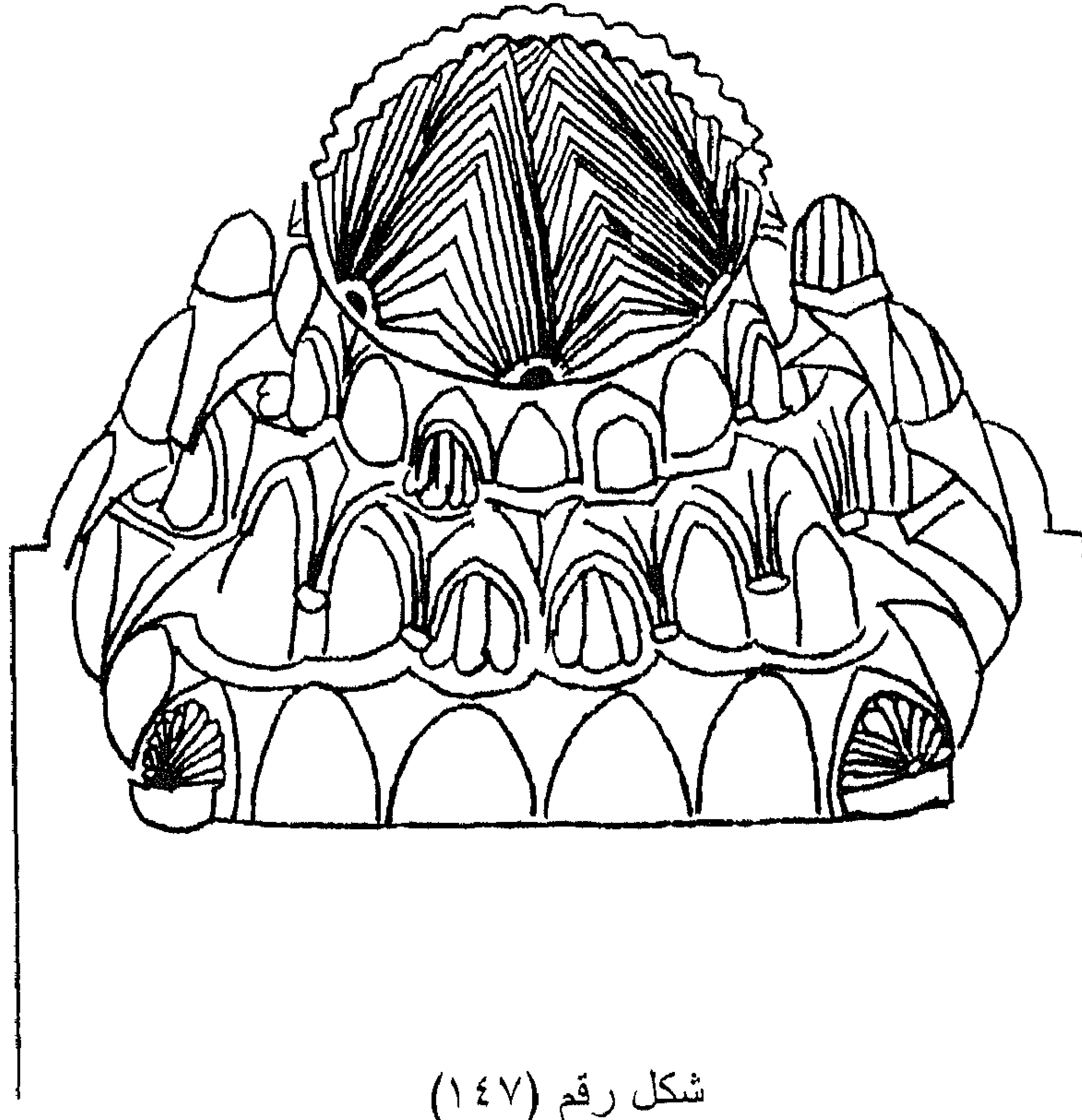


شكل رقم (١٤٥)

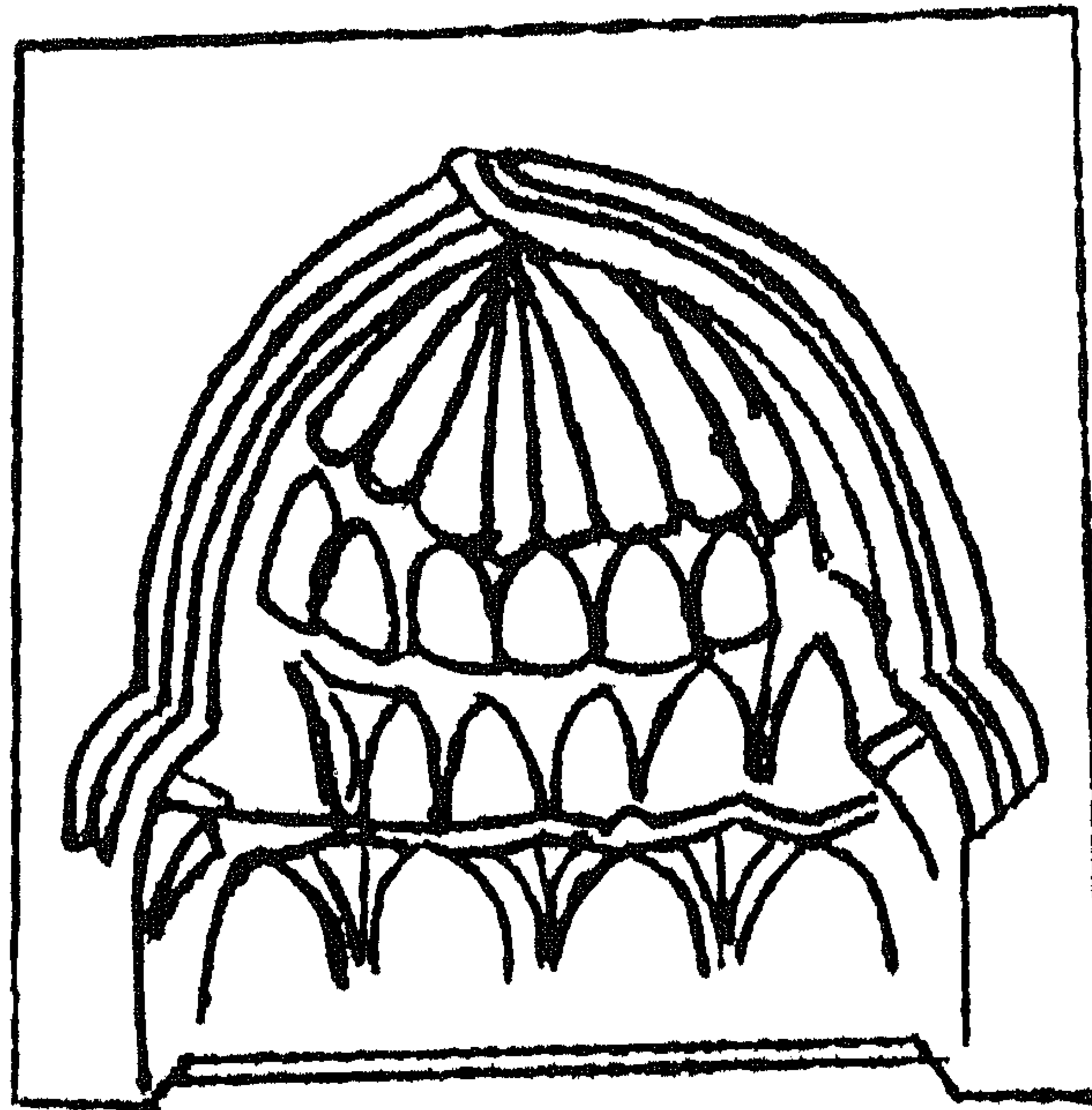


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٤٦)

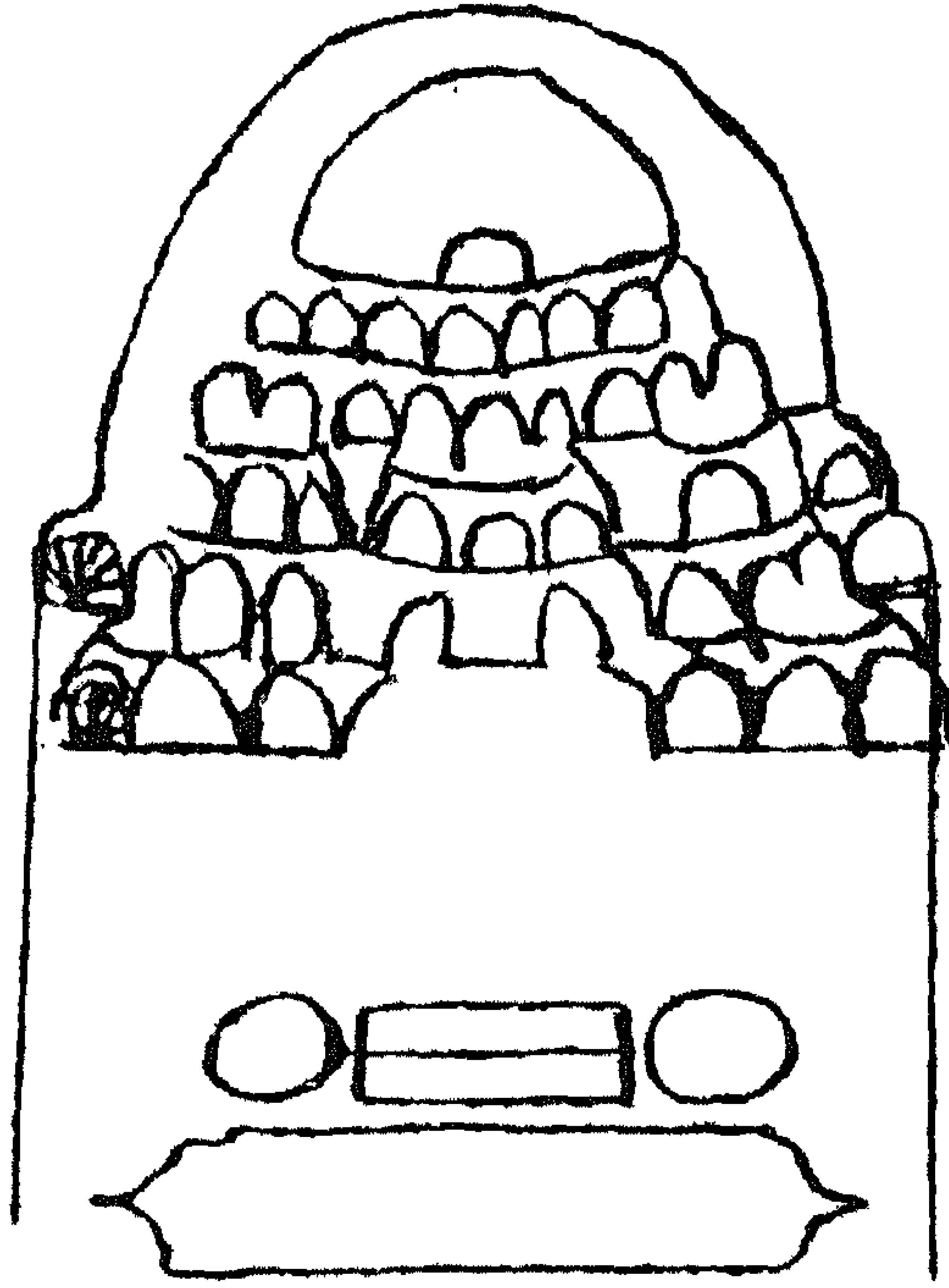


شكل رقم (١٤٧)

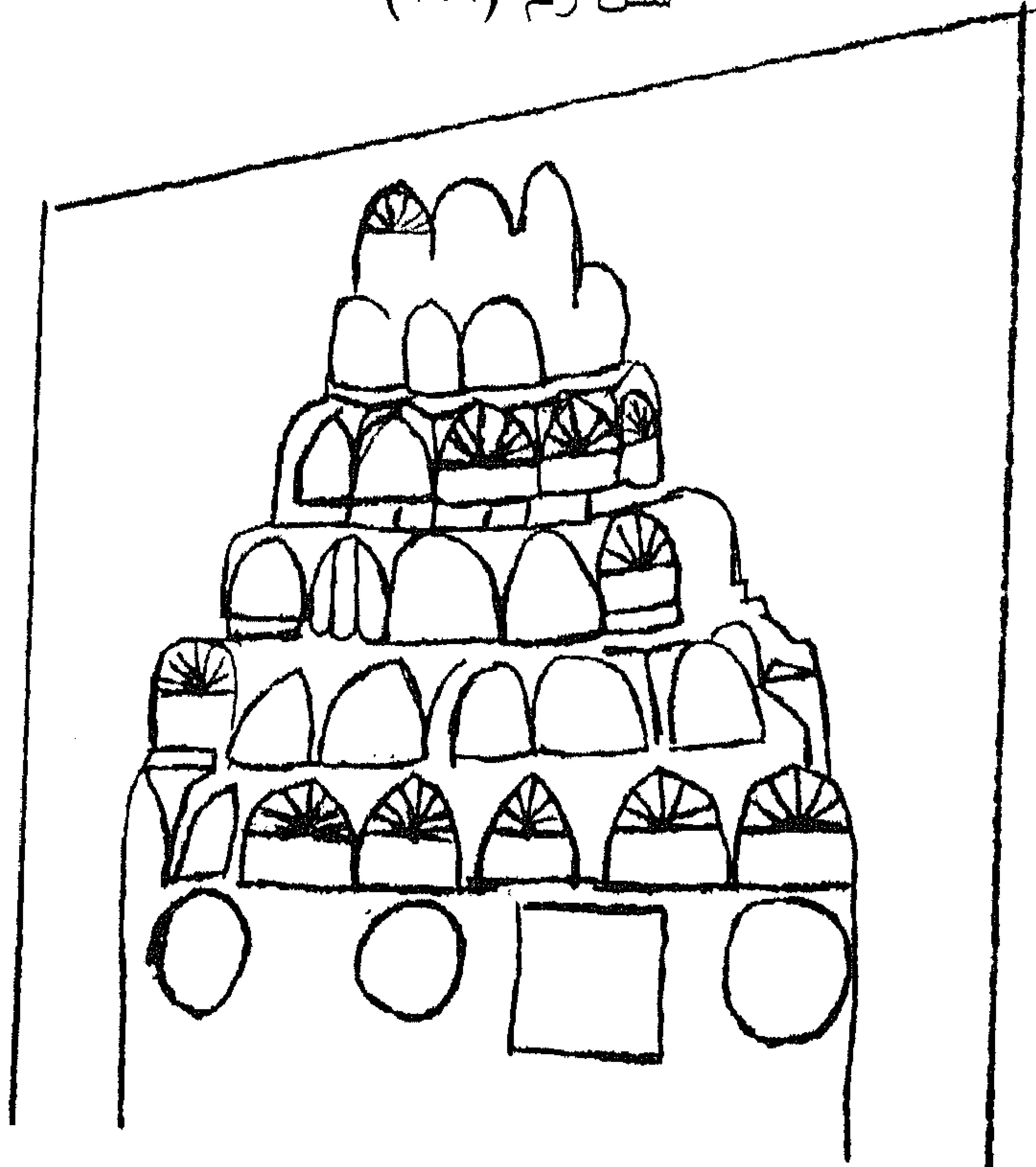


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٤٨)

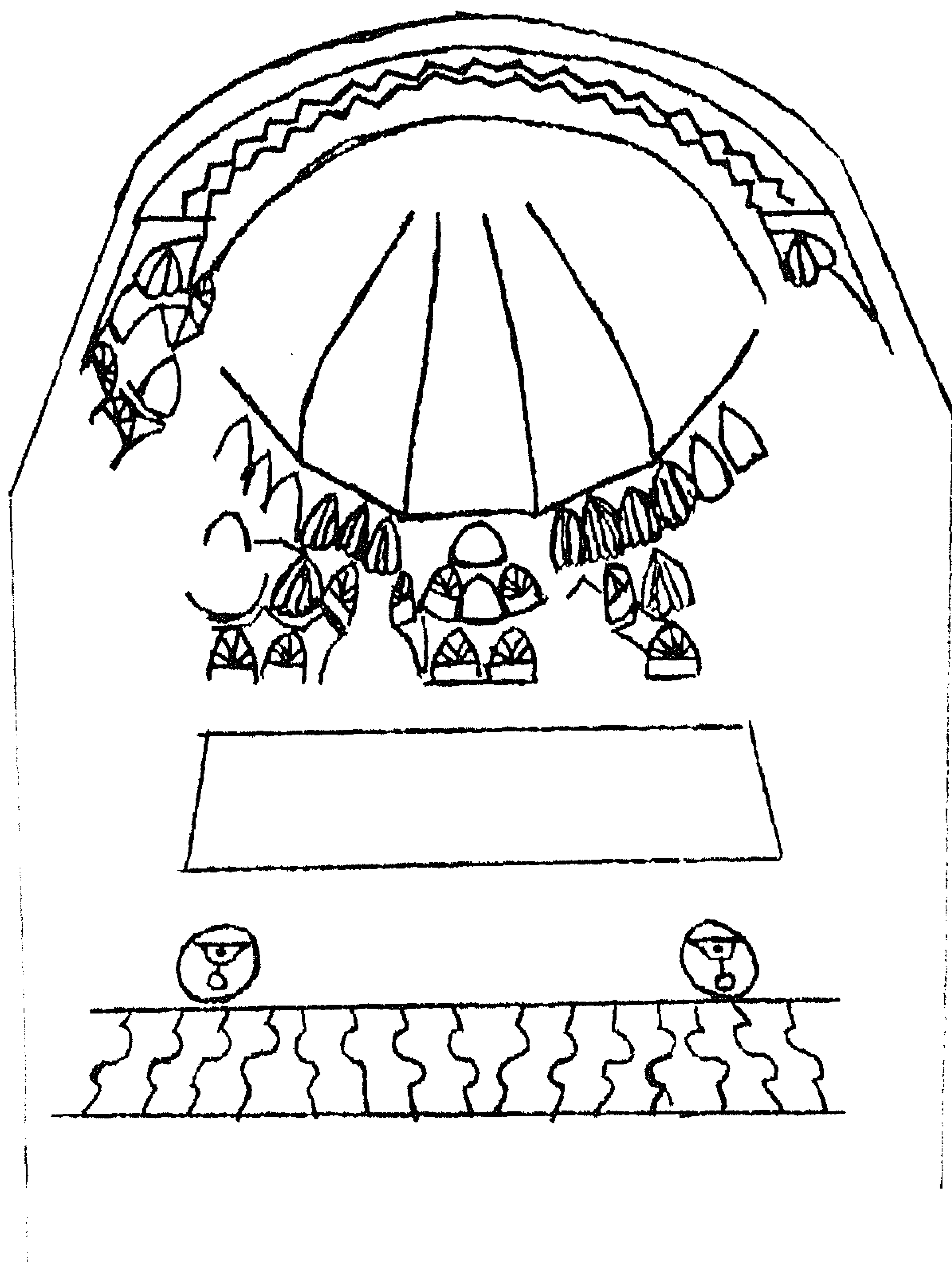


شكل رقم (١٤٩)



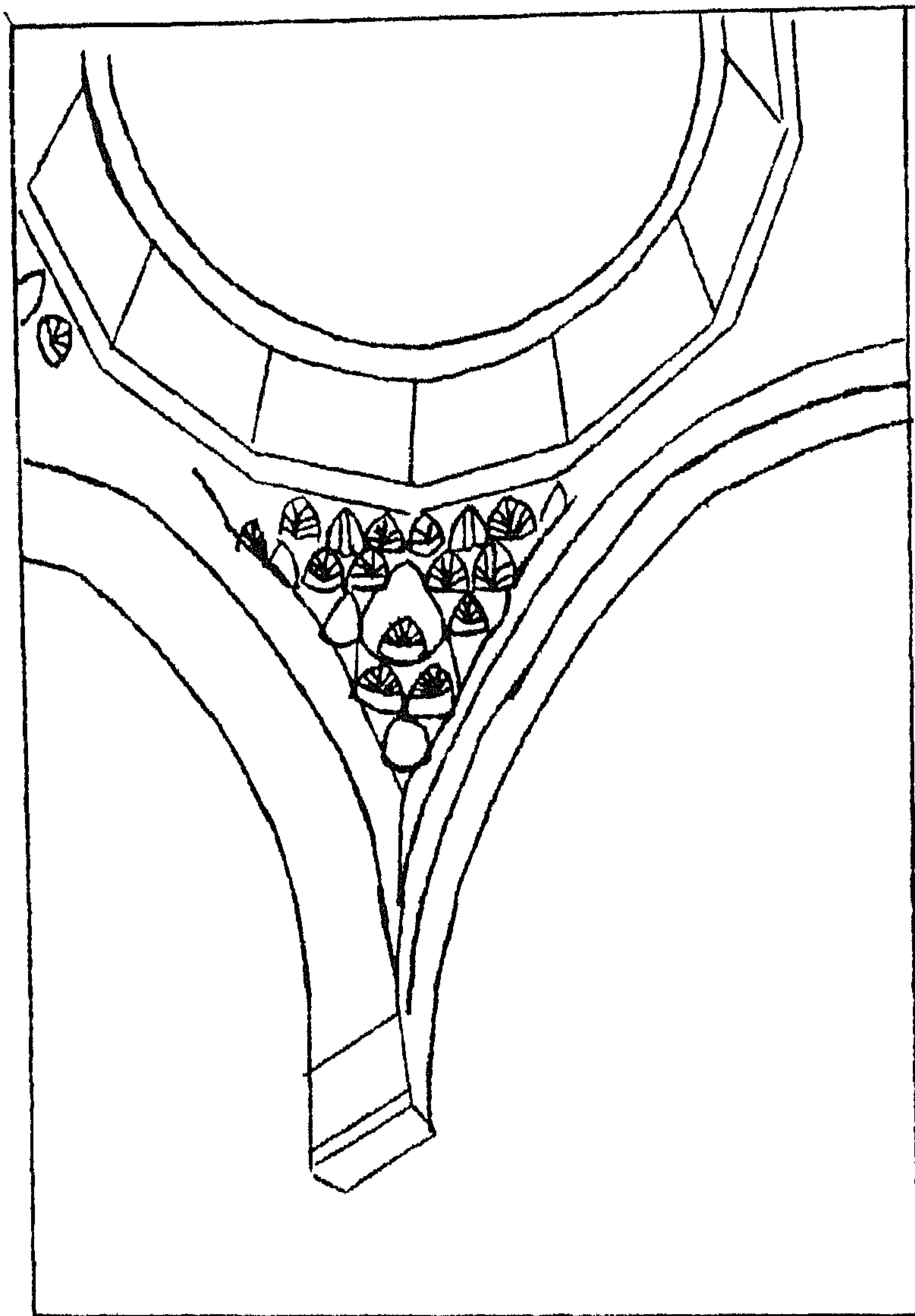
من عمل الباحثة

شكل رقم (١٥٠)



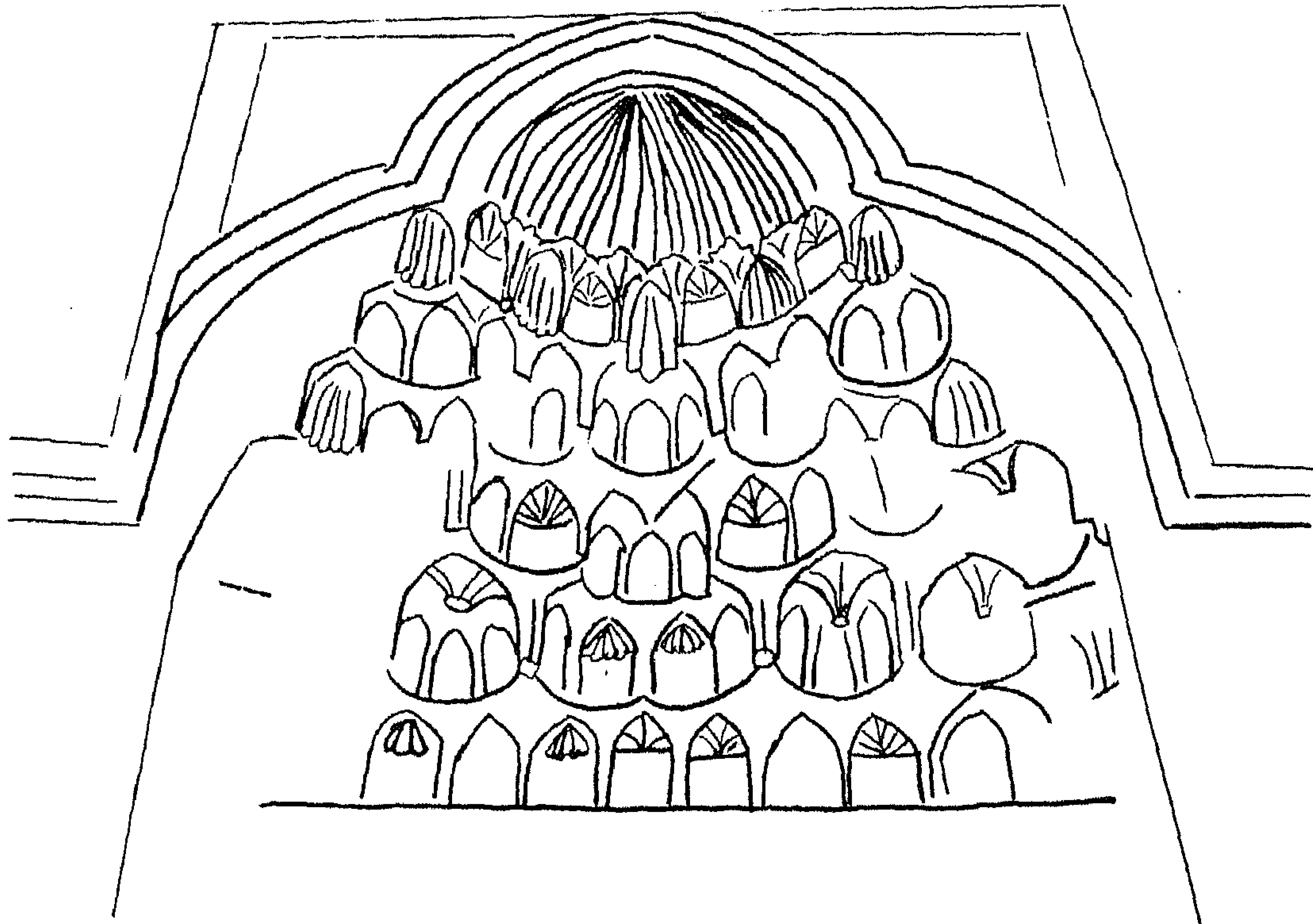
من عمل الباحثة

شكل رقم (١٥١)

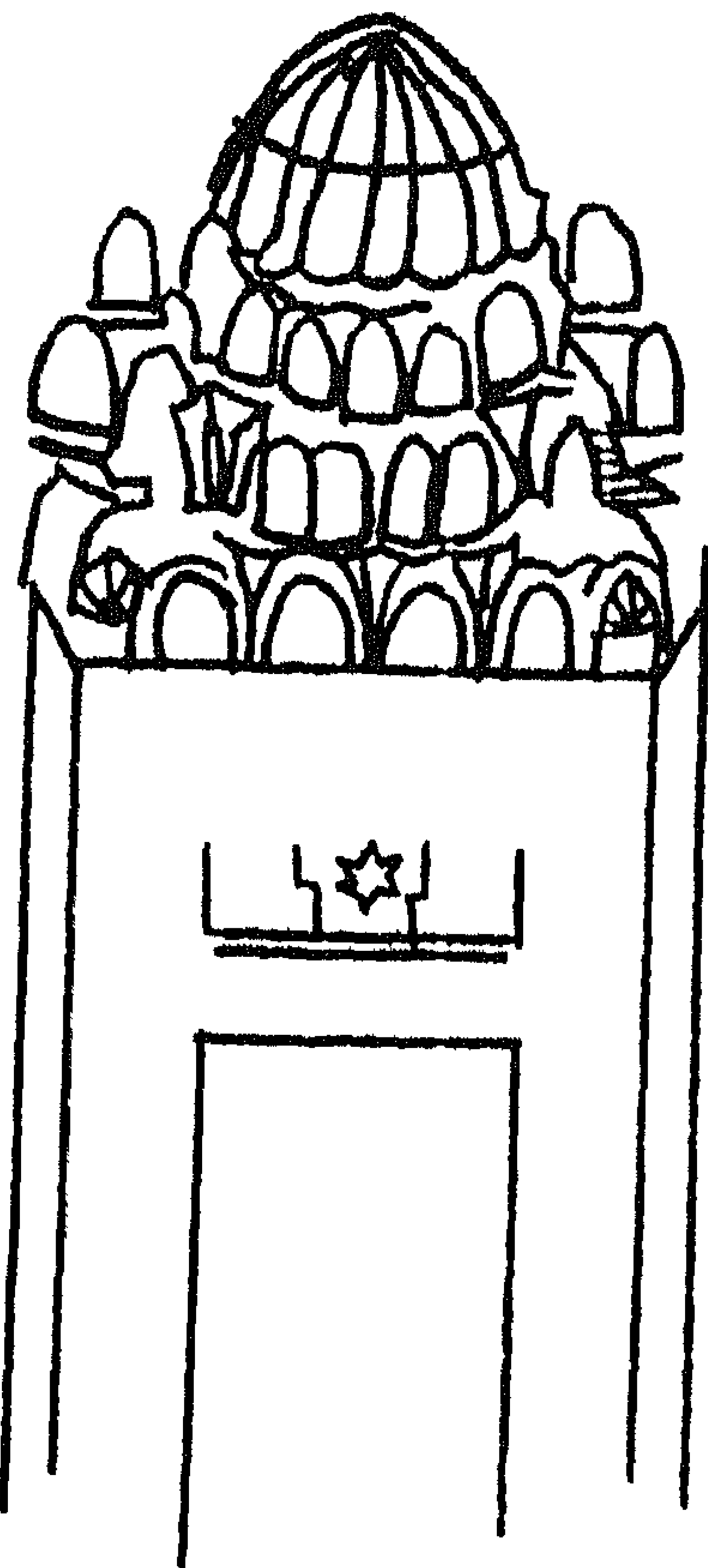


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٥٢)

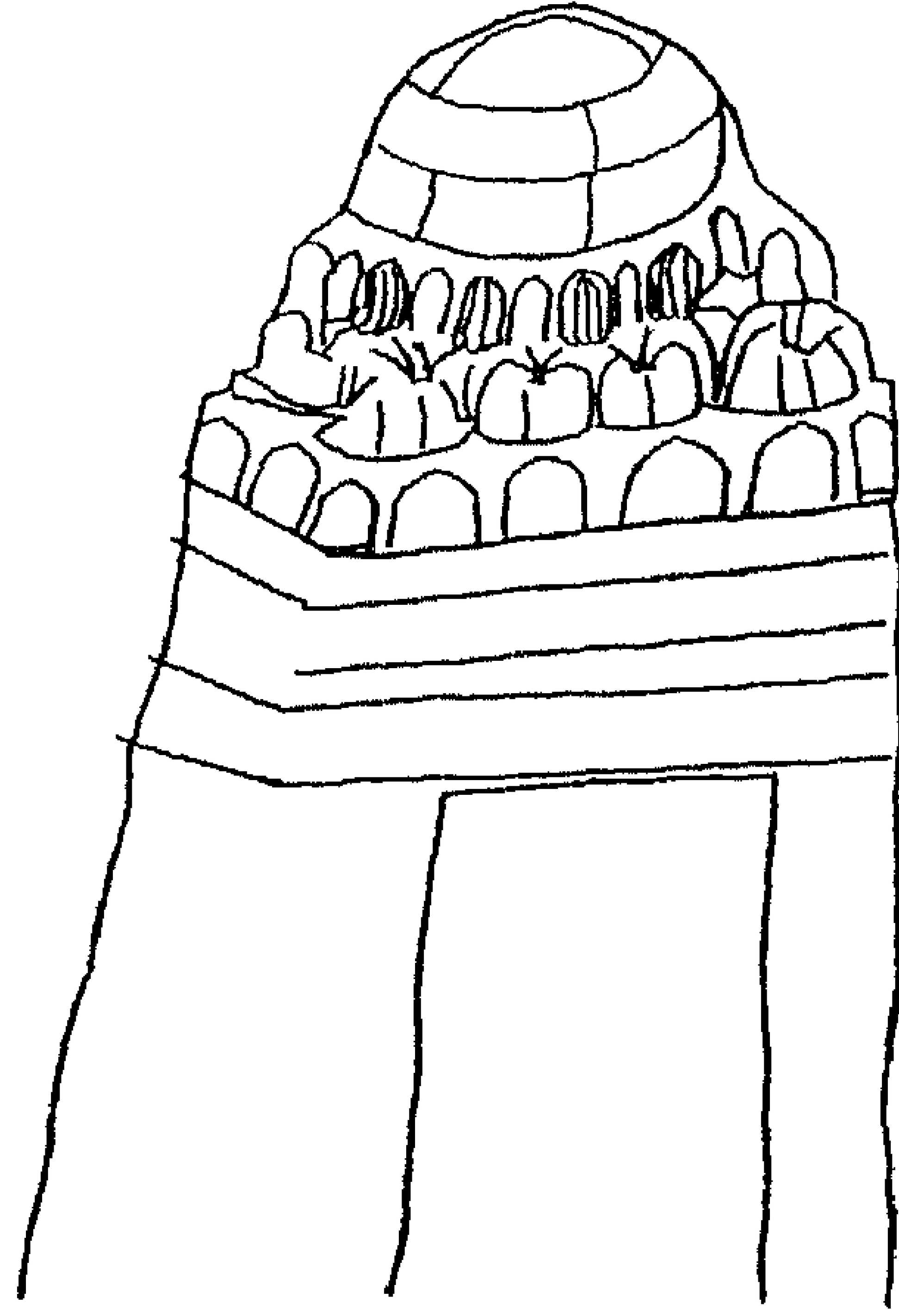


شكل رقم (١٥٣)

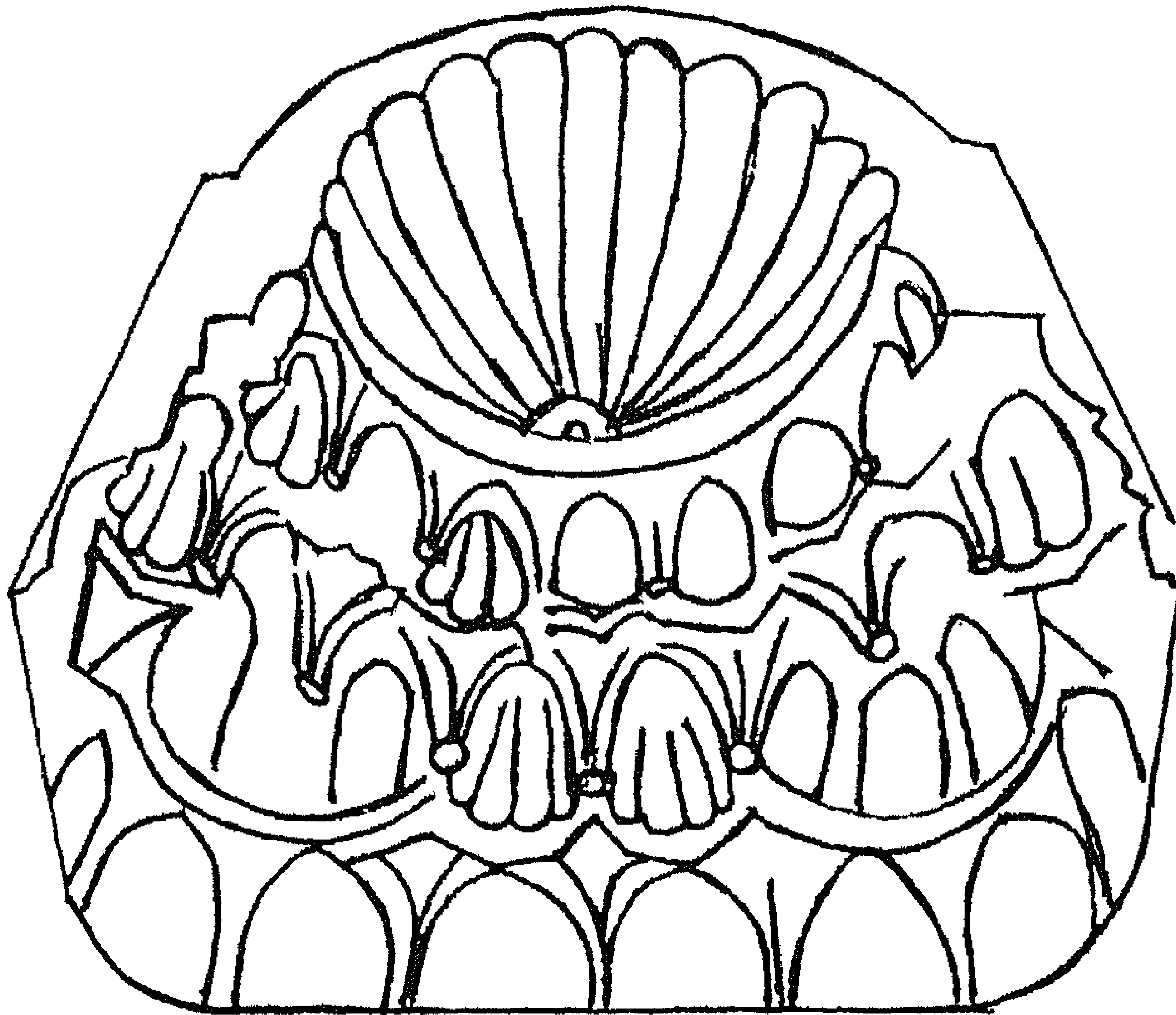


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٥٤)

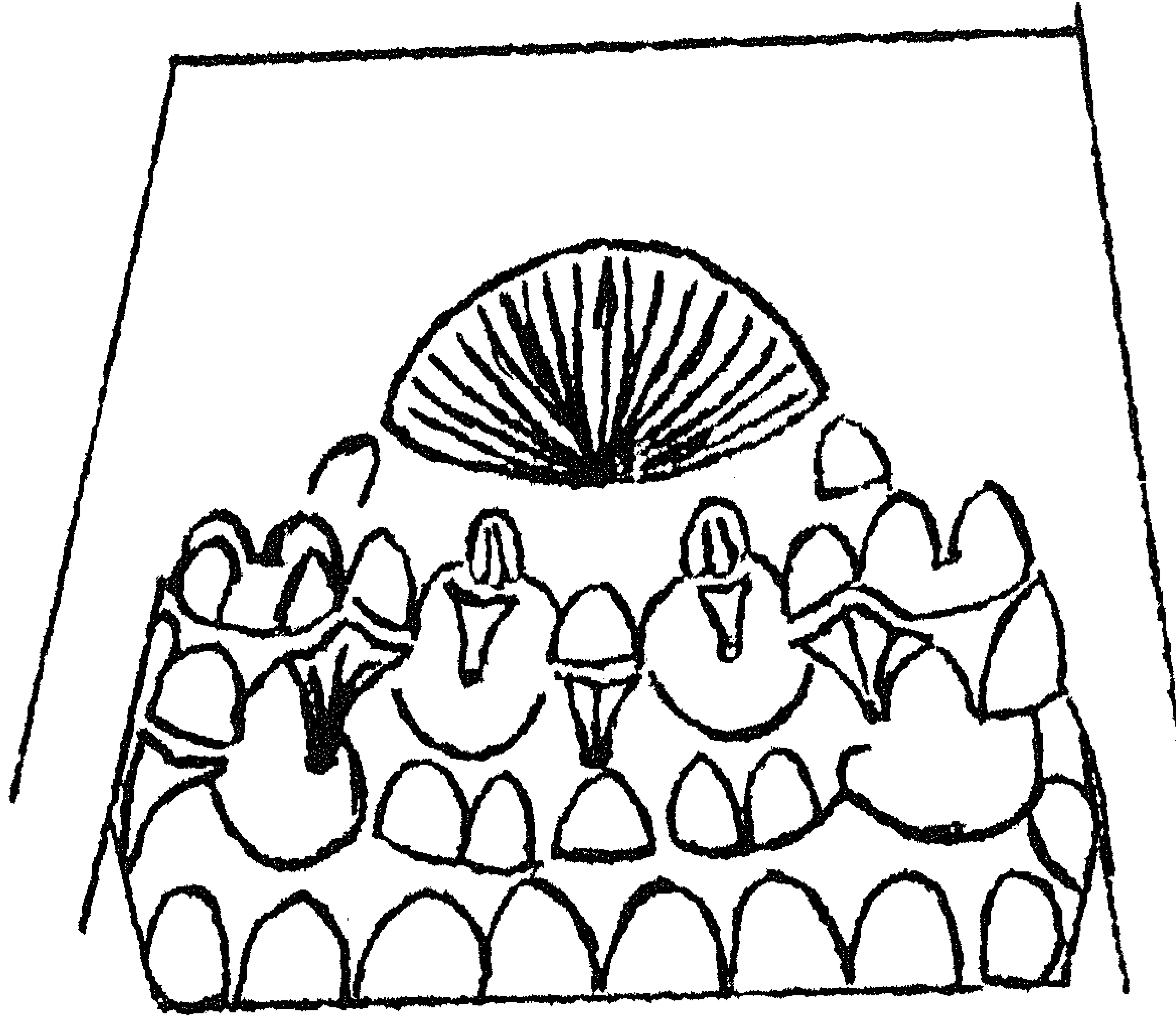


شكل رقم (١٥٥)

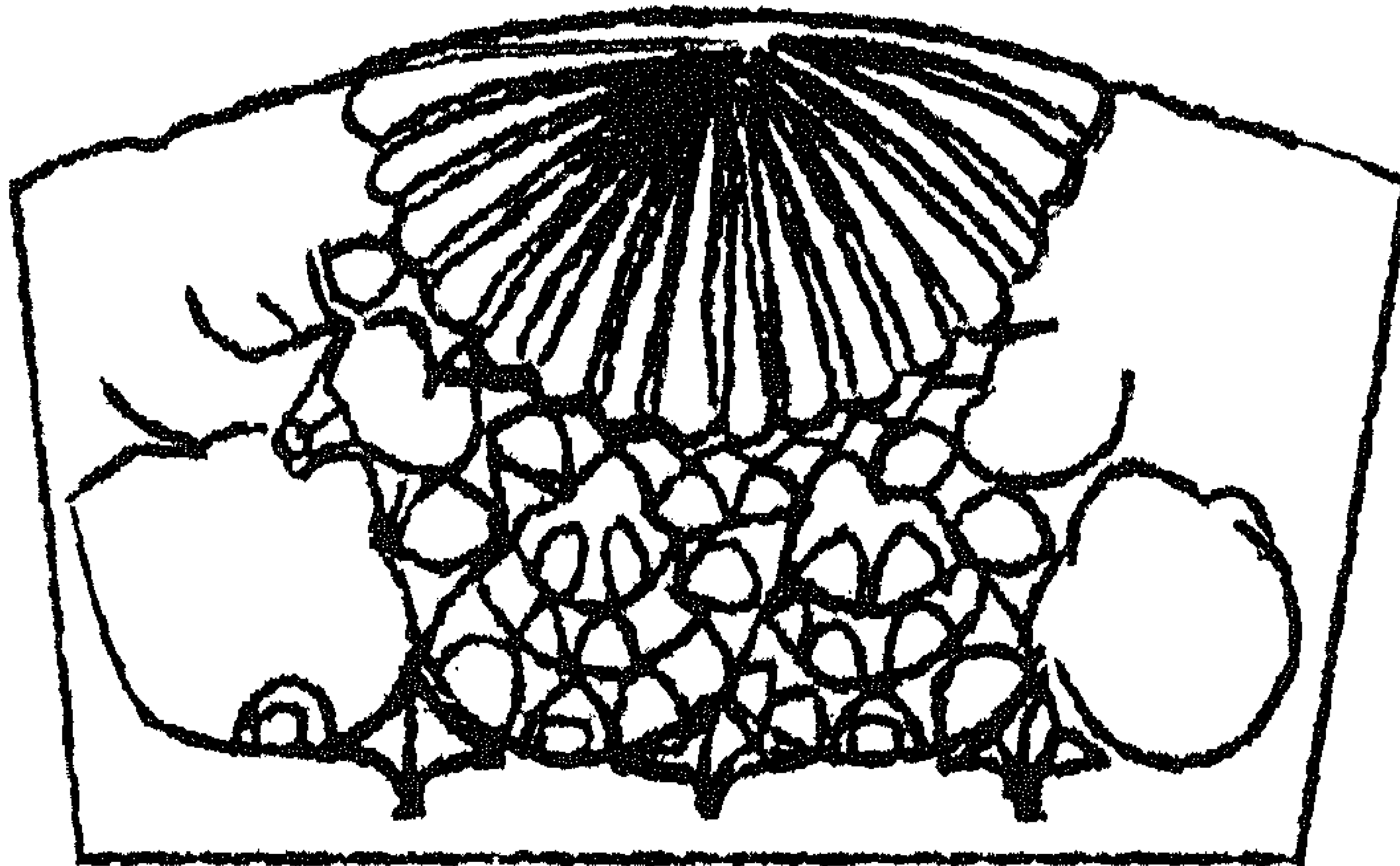


من عمل الباحثة

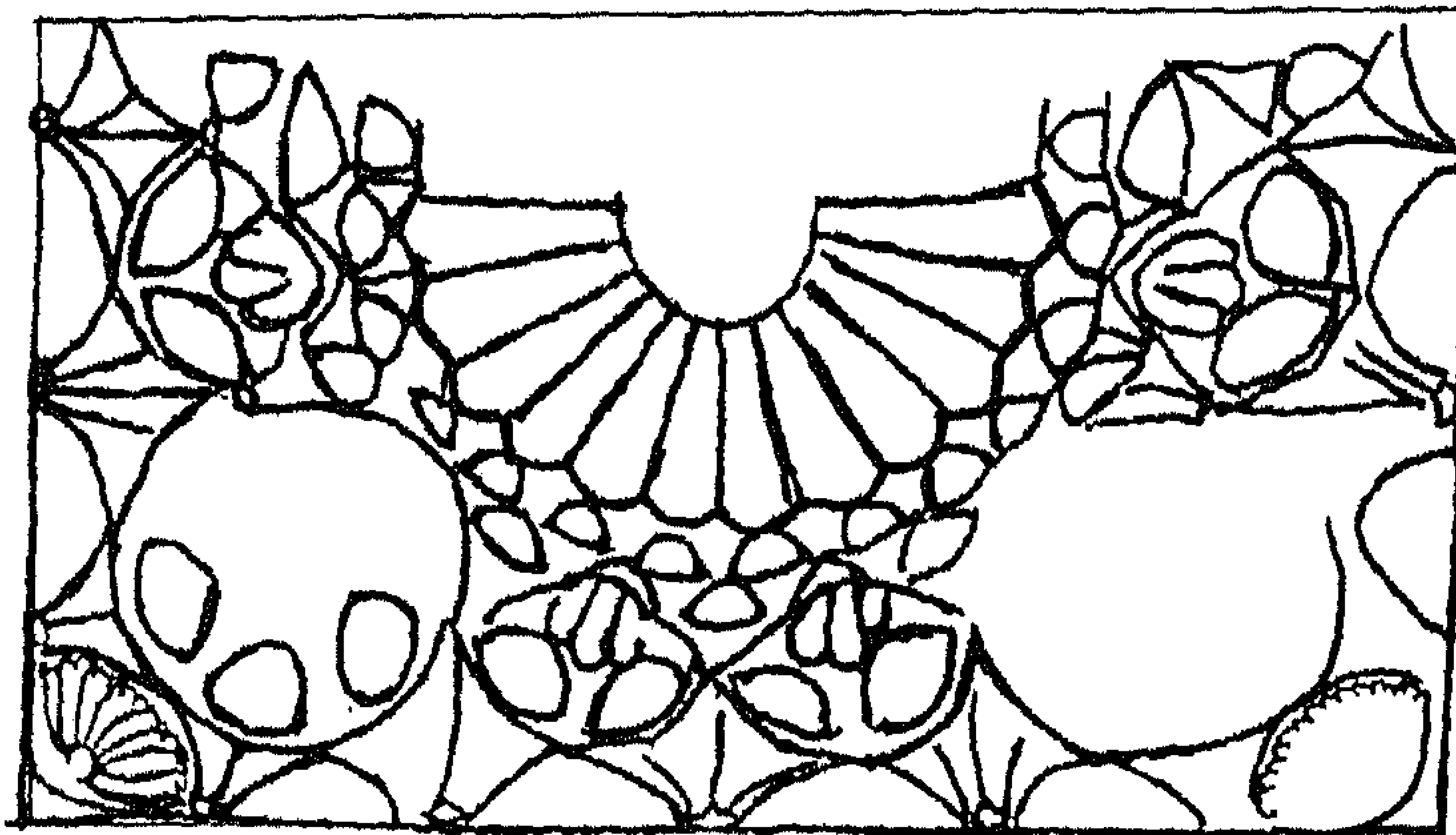
شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

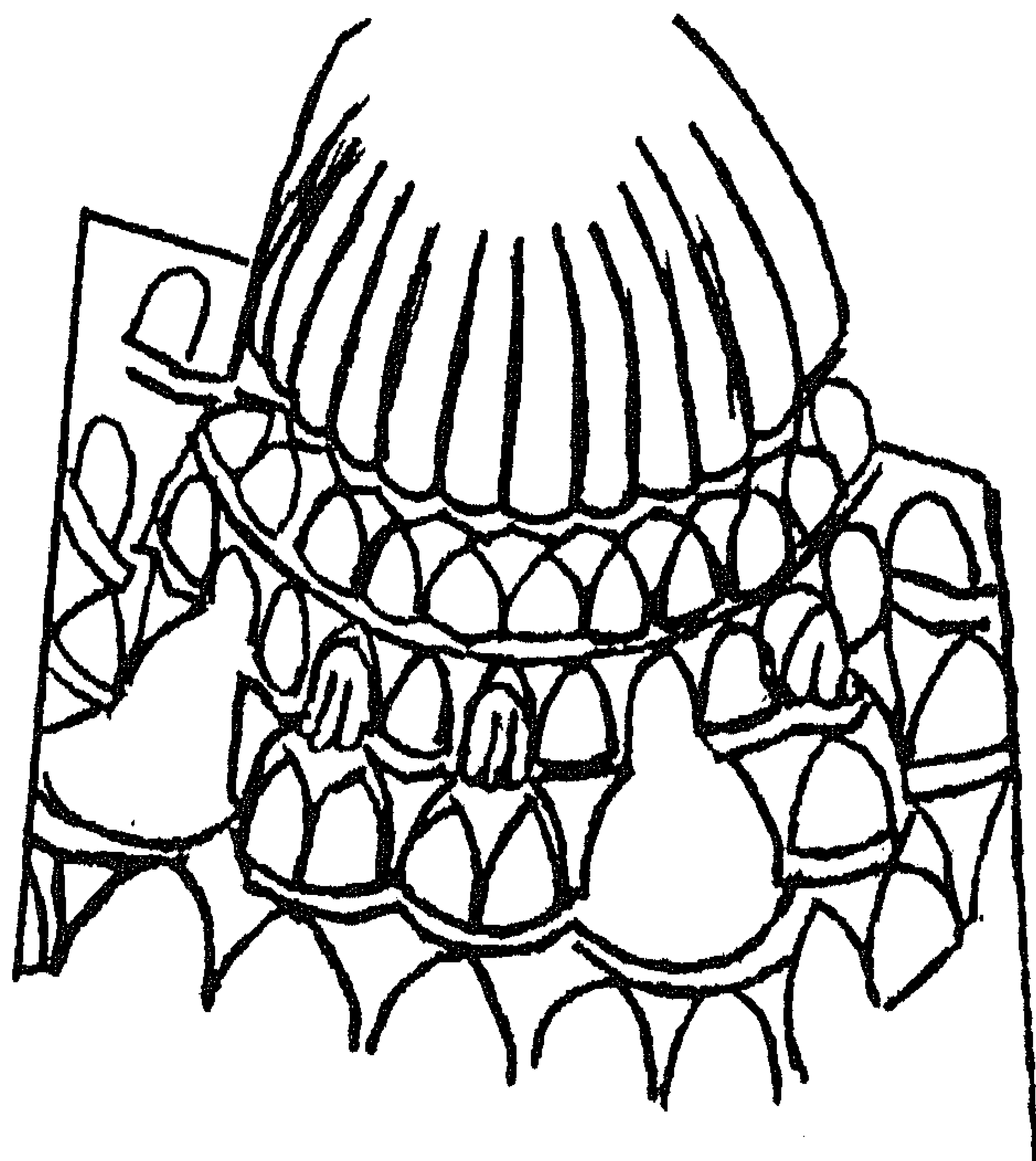


شكل رقم (١٥٨)

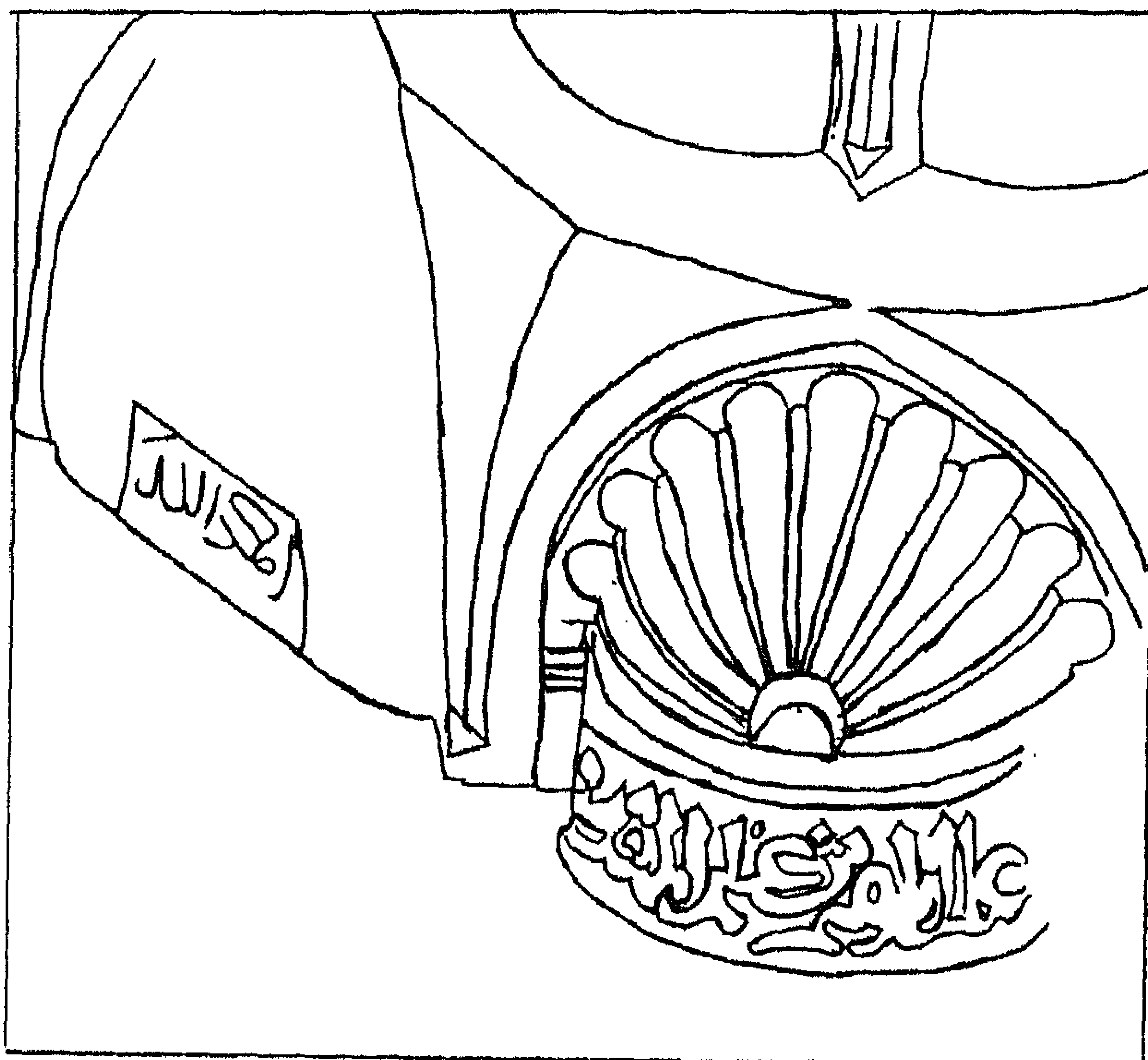


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٥٩)

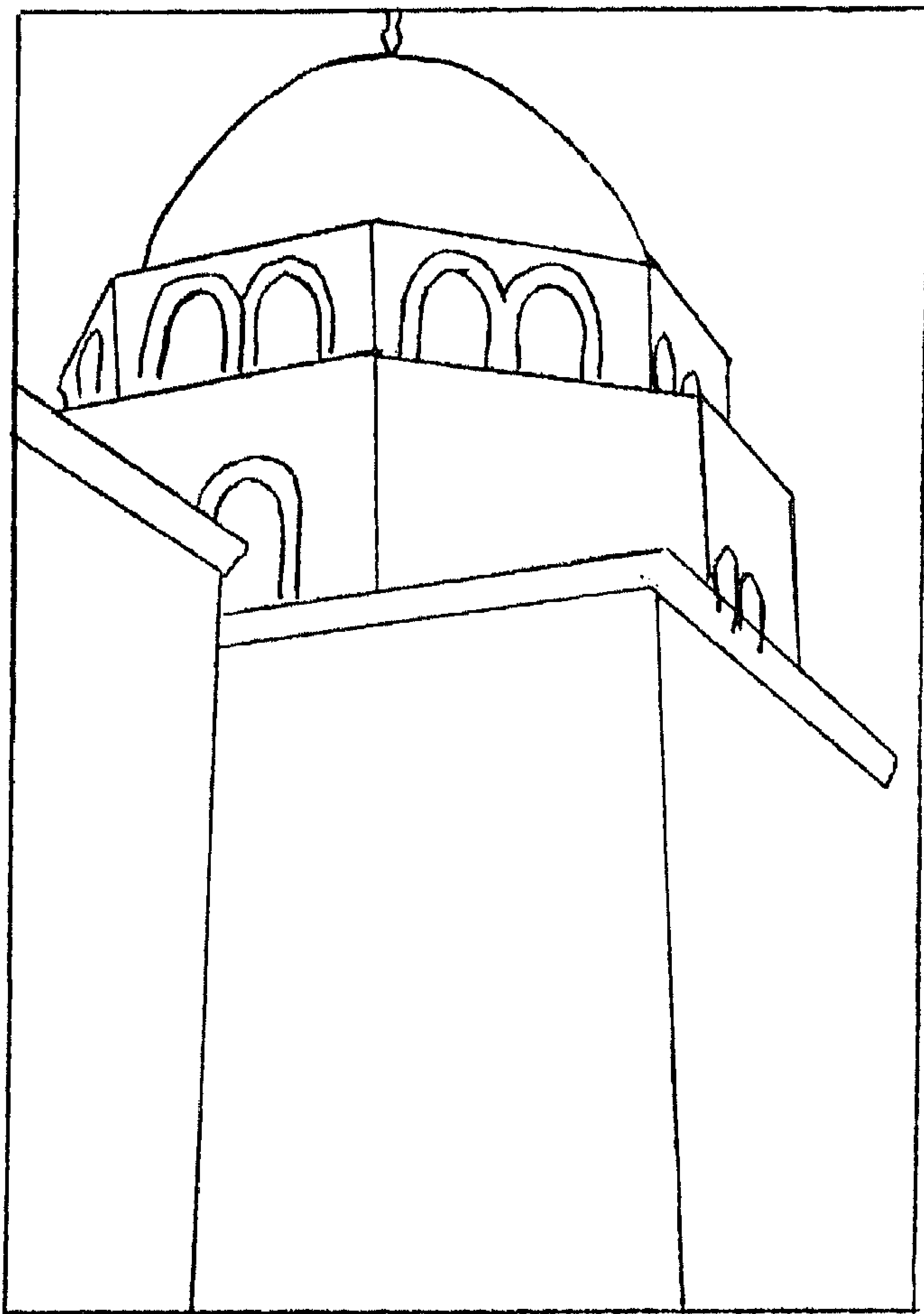


شكل رقم (١٦٠)

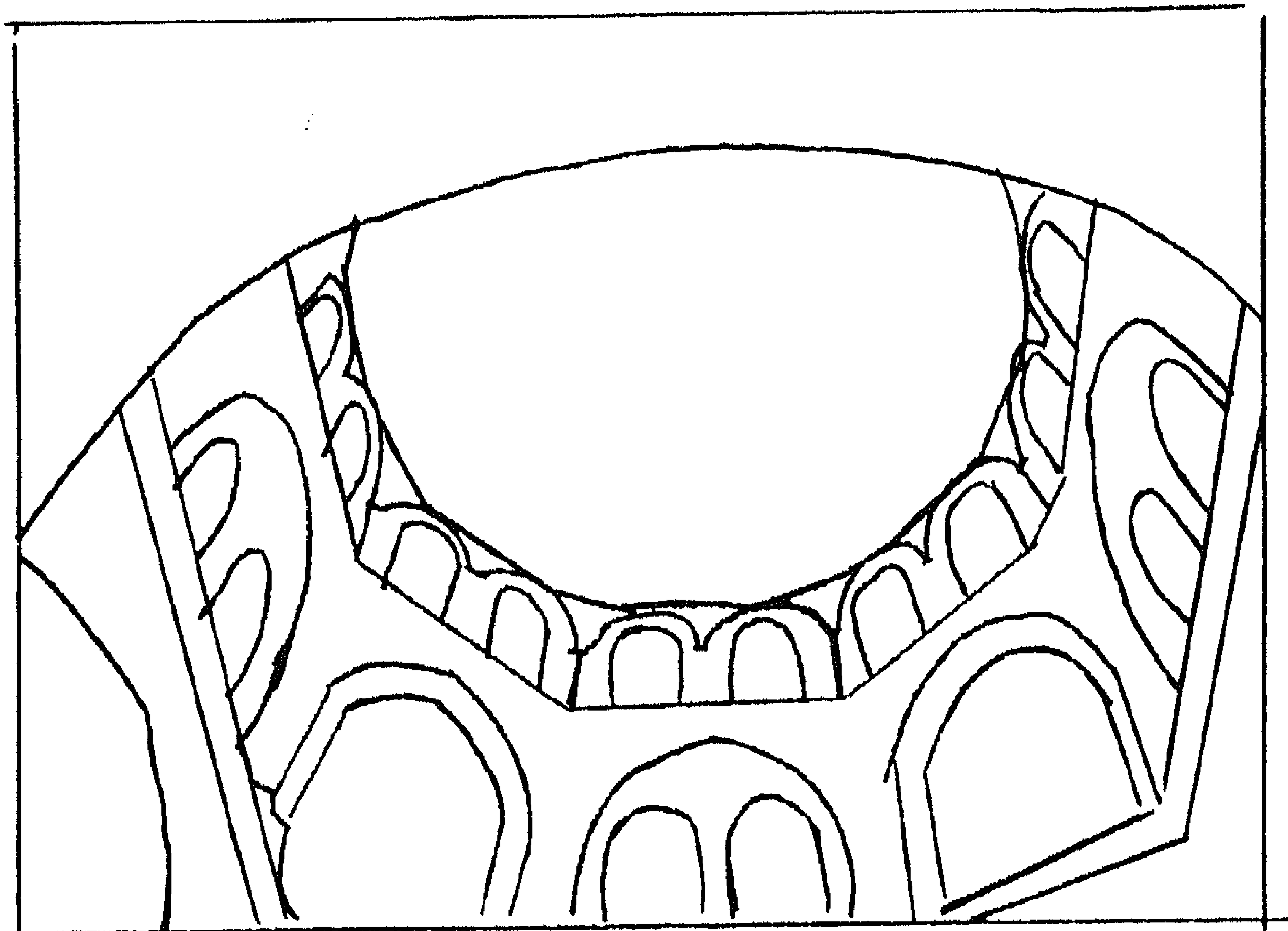


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٦١)

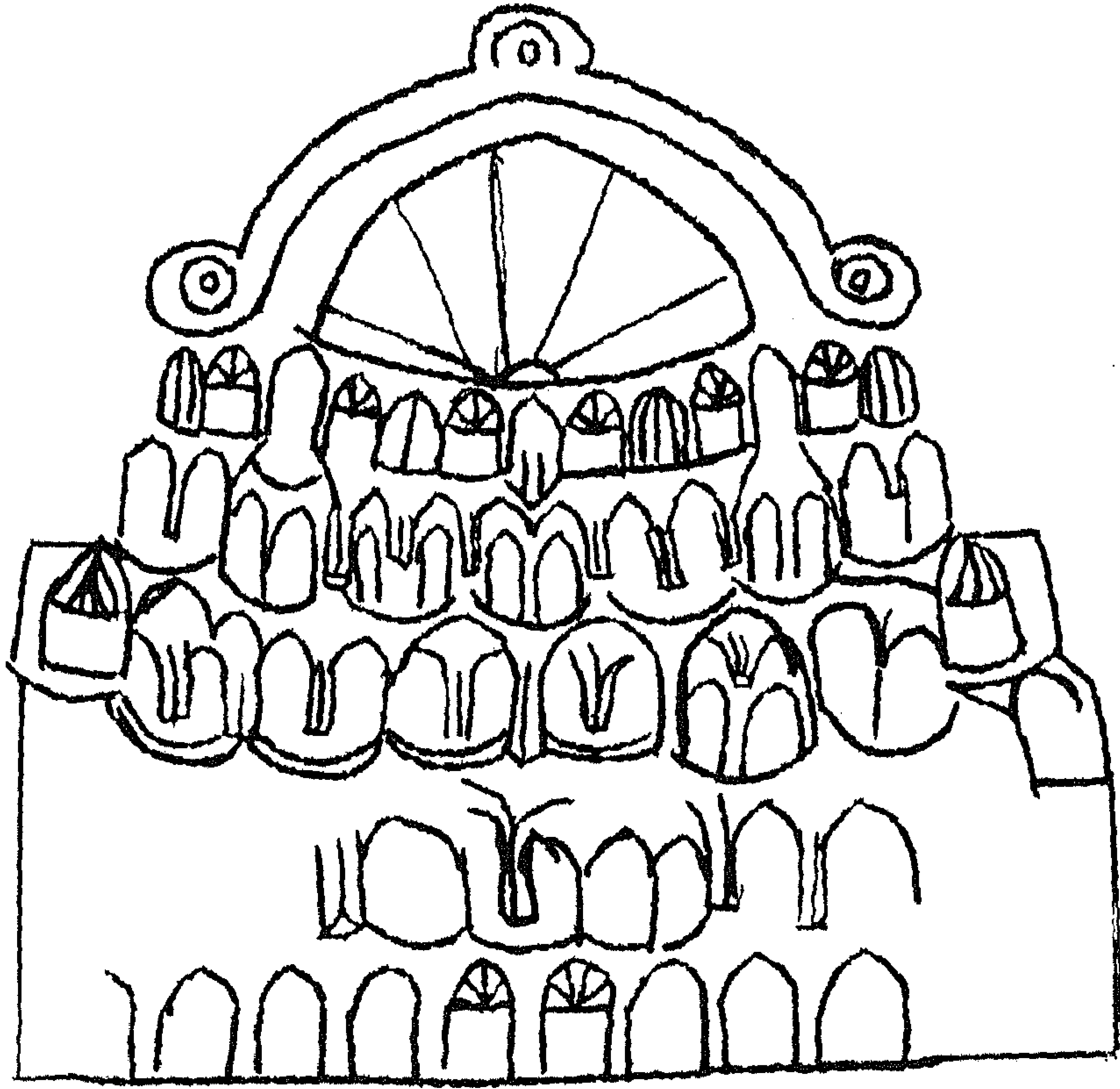


شكل رقم (١٦٢)

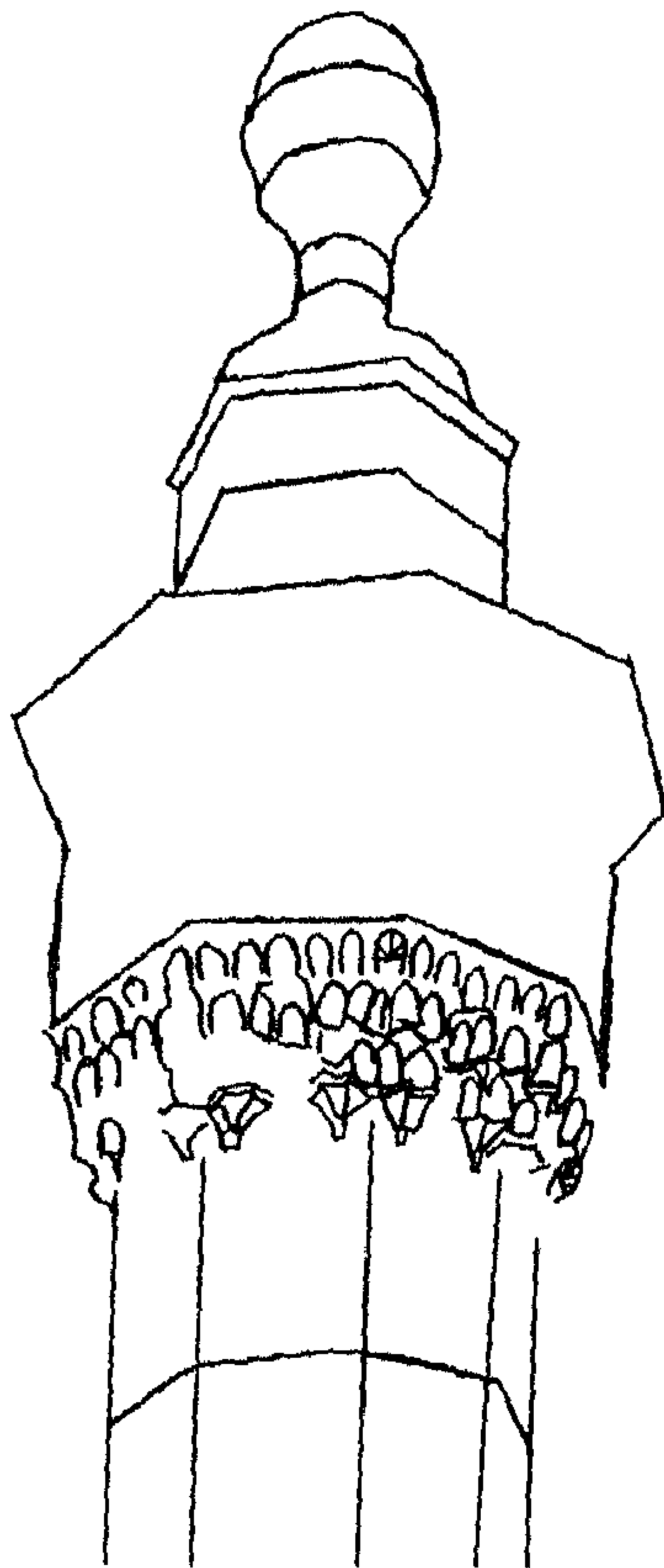


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٦٥)

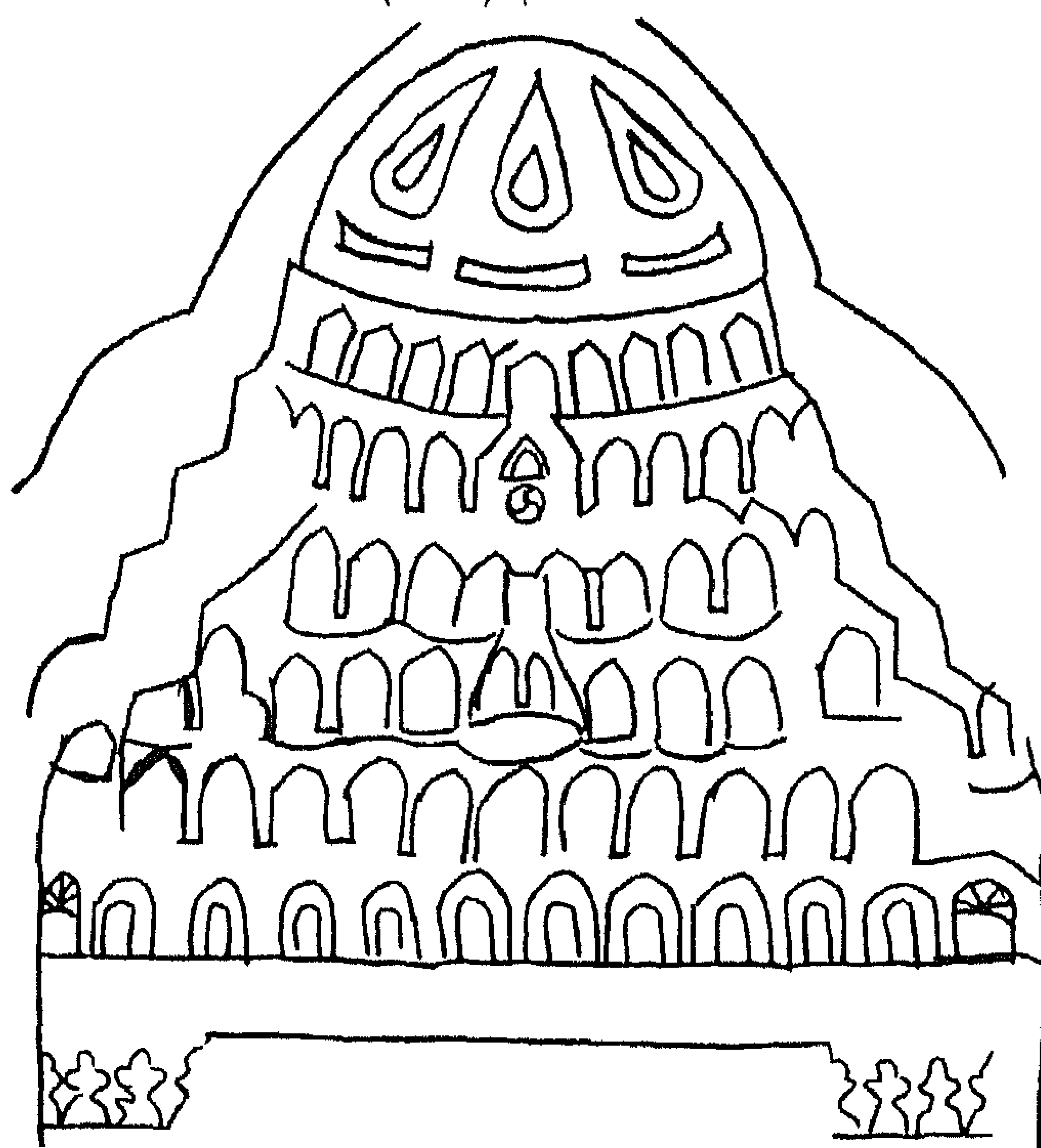


شكل رقم (١٦٦)

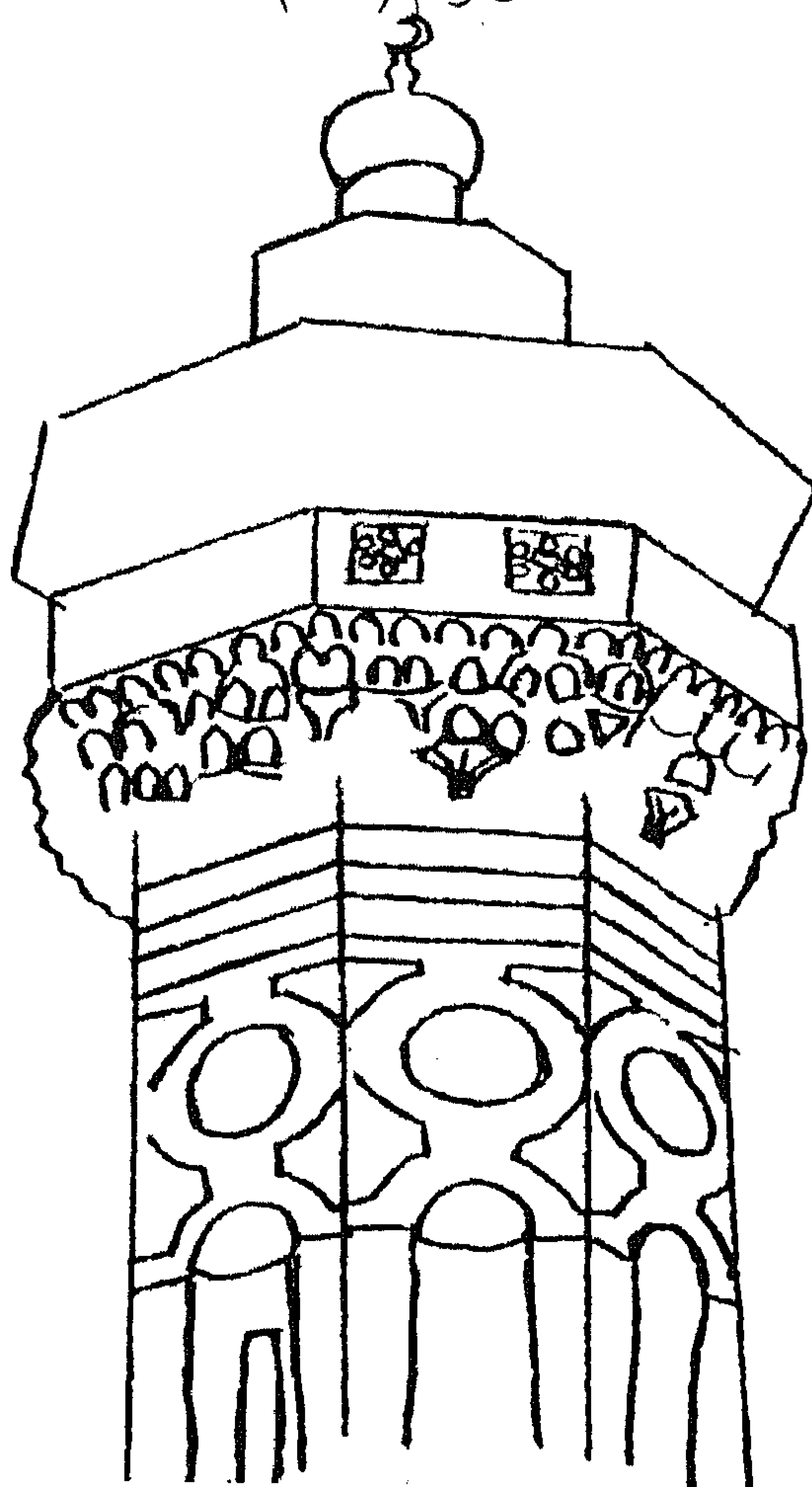


من عمل الباحثة

شكل رقم (١٦٧)



شكل رقم (١٦٨)



من عمل الباحثة

Cairo University
Faculty of Archaeology
Islamic Archaeology Department

The Architectural and Artistic Role of Stalactites at mamluk Period in Egypt and Syria Comprised Artistic and Archaeological Study "

Submitted by
Ghadir Dardir Afify Khalfa

Under supervision
Prof.Dr.Mahmoud Ibrahim Hessien
The Head of Islamic Archaeology Department

Prof.Dr.Hosny Mohamed Nweser
The Professor of Islamic Monuments

2007